



جدل النصب والنواصب

... وأشياء أخرى

مناظرة الوسطية بين
د.بندر الشويقي و أ.حسن المالكي



اللجنة العلمية بمركز تكوين

جدل النصب والنواصب..

وأشياء أخرى

[٢]



جدل النصب والنواصب..

وأشياء أخرى

«مناظرة الوسطية بين د. بندر الشويقي وأ. حسن المالكي»

الجزء الثاني



جدل النصب والنواصب..
وأشياء أخرى [٢]

الطبعة الأولى
١٤٣٦هـ/٢٠١٥م

«الآراء التي يتضمنها هذا الكتاب
لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المركز»



@takweencenter
Facebook.com/takweencenter
www. Takween-center.com
info@Takween-center.com

تصميم الغلاف :



+966 5 03 802 799
المملكة العربية السعودية – الخبر
eyadmousa@gmail.com

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
• شهادة ابن حجر الهيتمي في ابن تيمية (٣)	٨٤٩
• شهادة علوي بن طاهر الحداد في ابن تيمية (٤)	٨٦٥
• شهادة المقبلي في ابن تيمية (٥)	٨٧٣
• شهادة الكوثري في ابن تيمية (٦)	٨٩٣
• شهادة محمد العربي التباني في ابن تيمية (٧)	٩١٣
• قراءة في منهاج السُّنَّة (٣)	٩٣٥
• «الأستاذ»... والهروب إلى الأمام!	٩٤٩
• الهروب إلى الخلف!	٩٦٩
• نقض «دلائل النصب»	١٠٠٩
• دلائل التشيع عند «الأستاذ»	١٠٥١
مناقشة الرد	١٠٧٩
• أكاذيب الأخ الكريم!	١٠٨٥
• شهادة هنري لاوست في ابن تيمية!	١١٠٧
• اعتذار عن التأخر في الجواب... لظروف	١١٣٩
• كشف طريقة الغلاة في الدفاع والاتهام!!	١١٤٥
• إنذار لمدة (٢٤) ساعة فقط!	١١٦٣
• الأخ التزم بمناقشة قضية النصب! ثم تراجع!	١١٨٧
• هنا: ... معايير النصب	١١٩٥
• هذه الموضوعات ضرورية... فعذراً!	١٢٢١

الموضوع	الصفحة

- لغـز النـص المحـذوف ١٢٢٩
- للوسطية والشويقي مع التحية!! ١٢٣٩
- هل تحديد نقاط الاتفاق في الحوار والمناظرة مهم أم لا؟ ١٢٤٥
- هل لعن أبي بكر وعمر تشيع مذموم أم لا؟ ١٢٤٩
- هل الأفضل أن يتناقش المتحاوران في مفهوم قبل تحديده؟ ١٢٥٣
- أسئلة قديمة بلا إجابات (١) ١٢٥٩
- شهادة الألباني في ابن تيمية (محررة) ١٢٦٥
- بـدايـة المـناظـرة ١٢٧١
- معايير المباهلة!! هنا تقديم الطلبات! ١٢٧٩
- بعد الانقطاع الطويل.... جاءنا الأخ بهذه الأمور! وترك أهم الأمور!! أين المعايير؟؟ ١٢٨٧
- القصة الكاملة للمناظرة... ١٢٩٥
- الحلقة الثانية: «الأستاذ» وتعميم تهمة النصب على أهل السُّنَّة ١٣٢٩
- الحلقة الثالثة: موقف «الأستاذ» من الحنابلة، والإمام أحمد ١٣٣٩
- الحلقة الرابعة: «الأستاذ»... وقضية المعايير ١٣٥٣
- الحلقة الخامسة: «الأستاذ» والافتراء على الخصوم! ١٣٧٩
- الحلقة السادسة: هل يجب الصلاة والتسليم على آل البيت؟ ١٣٨٧
- بعد الانقطاع الثاني!!.... عاد الأخ ليعيد لنا مشاركاته السابقة!! ١٣٩٥
- الحلقة السابعة: تلاعب «الأستاذ» بقواعد علم الحديث ١٣٩٩
- الحلقة الثامنة: منهج «الأستاذ» في تبديع الرواة ١٤٢١
- الحلقة التاسعة: افتراءٌ على أهل السُّنَّة ١٤٣١
- بعد الانقطاع الثالث... أيضاً جاء الأخ ليكرر مشاركات له سابقة!! ١٤٤١
- الحلقة العاشرة: كذب «الأستاذ» على ابن تيمية! ١٤٤٧
- الحلقة الحادية عشرة: «الأستاذ»... وتجويز لعن يزيد بن معاوية ١٤٥٥
- الحلقة الثانية عشرة: افتراء «الأستاذ» على أحمد بن حنبل ١٤٦٥
- بعد الانقطاع الرابع... جاء الأخ للرفع والتثبيت!! ١٤٧٣

• بعد الانقطاع الخامس.... كالتوقع..... جاء الأخ ليعيد موضوعاته السابقة أيضاً!! ١٤٧٧
• المباهلة الفاصلة... التي يجب أن تنهي هذه المهزلة!! ١٤٨٣
• بعد الانقطاع السادس... أيضاً جاء الأخ ليعيد كتابة بعض موضاعاته السابقة!! ١٥٧٣
• الحلقة الثالثة عشرة: افتراء ثانٍ على أحمد بن حنبل ١٥٧٩
• الحلقة الرابعة عشرة: تناقض وازدواجية «الأستاذ» ١٥٨٥
• بعد الانقطاع السابع..... عاد الأخ ليعيد موضوعات قديمة كتبها سابقاً!! ١٥٩١
• الحلقة الخامسة عشرة: خيالات «الأستاذ»... ١٥٩٥
• تعال إلى كلمة سواء......!! ١٦٠١
• الحلقة السادسة عشرة: تلاعب «الأستاذ» ١٦٢٣
• أما بعد ١٦٢٩
• من نوادر «الأستاذ»... ١٦٤٥

شهادة ابن حجر الهيتمي
في ابن تيمية (٣)

شهادة ابن حجر الهيتمي في ابن تيمية (٣)

حسن المالكي   ٠٥ ـ ١٢ ـ ٢٠٠٢، ٠١:٢٣ PM

شهادة ابن حجر الهيتمي في ابن تيمية (٣)

تنبيه:

يجب أن نذكر بأننا في سرد هذه الشهادات لا نريد أن نقع في ابن تيمية رَحِمَهُ الله بغير الحق، وإنما نريد التقليل من الغلو فيه، حتى يمكن رد أقواله المخالفة للنصوص، وأن يبقى في مرتبته التي يستحقها، وإشعار مقلديه بأنه مثلما وجد من غلا فيه أو أثنى عليه بتقليد، فقد وجد من ذمه وبدعه وضلله من أهل السُّنَّة، وأننا مع الاعتدال فيه بذكر فضله وعلمه وأخطائه وتعصبه، على حد سواء، لا ندع لغلاة الأشاعرة تكفيره، ولا لغلاة السلفية خلطه بالأنبياء.

ـ شهادة ابن حجر الهيتمي (٣):

الشهادة هذه هي الثالثة لرجل من أهل السُّنَّة،

وأقواله نقلتها من كتاب الشيباني (ص١٤١) والشيباني سامحه الله أحد الغلاة المعاصرين في ابن تيمية المتأثرين بأخطائه من نصب وغيره وقد كتب في تبرئة يزيد.

وأما ابن حجر الهيتمي (٩٧٤هـ) فكان من أئمة الحرمين وأهل الإفتاء بهما، وله مؤلفات من أشهرها الصواعق المحرقة وتحفة المحتاج والزواجر

عن اقتراف الكبائر والفتاوى الحديثية والفقهية، وهو ممن يعظمهم علماء الدعوة (الوهابية) وكان الشيخ محمد وأتباعه المتقدمون رحمهم الله يوصون بكتبه (لا أريد نقل الشواهد من الدرر السنية وغيرها وربما ثناؤهم عليه بلا علم أنه يذم ابن تيمية ويبدعه ويضلله) فالرجل سُنِّي، وفيه يسير من النصب وبعض التصوف، لكن مع اكتشاف السلفية المتأخرين لذمه لابن تيمية واكتشافهم لتصوفه وأشعريته إلا أنهم حافظوا على تعظيمه نسبيّاً لأمر أهم عندهم من هذا كله!! ألا وهو (النصب) فقد كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ فيه من النصب اليسير ما فيه وفيه مبالغة في الدفاع عن معاوية ويزيد! وإنما قلنا نصب يسير ـ وليس كنصب ابن تيمية ـ لأنه في الوقت نفسه يدافع عن أهل البيت، فطبع بعض غلاة الحنابلة تبرئته لمعاوية ويزيد (كما فعل الخراشي)! وهذه من علامات نصبهم أنهم يضطرون لنقل تبرئة يزيد ممن يقول في ابن تيمية (عبد أضله الله وخذله وأعماه)! انظر كيف يذل النصب أهله!

فمن ذلك قول ابن حجر الهيتمي في ابن تيمية المشهور:

حسن المالكي

١ ـ قال رحمه الله وسامحه: (ابن تيمية عبد خذله الله تعالى وأضله وأعماه وأصمه وأذله، بذلك صرح الأئمة الذين بيَّنوا فساد أحواله، وكذب أقواله، ومن أراد ذلك فعليه بمطالعة كلام الإمام المجتهد... أبي الحسن السبكي وولده التاج والشيخ العز بن جماعة وأهل عصرهم من الشافعية والمالكية والحنفية...)!

أقول: الهيتمي هنا يبدو مقلداً للسبكيين ونحوهم ممن بدعوا ابن تيمية أو كفروه كتقليدنا من أثنى على ابن تيمية وبالغ وجعله شيخ الإسلام وأنه أعلم بالمذاهب من أهل المذاهب بأنفسهم!! ولأن كل حديث لا يعرفه فليس بحديث... وأنه يعلم تنزل الأمر بين طبقات السماء والأرض!... إلخ، فإذا أردنا أن نرد غلو من غالى في ذم ابن تيمية فلا بد من أن نطرد في هذا ولا نتناقض، وأن نرد غلو من غالى في الثناء، وأن نعدل فلا نظلم الرجل ولا نقدسه.

٢ ـ وقال: (لم يقتصر اعتراضه على متأخري الصوفية بل اعترض على مثل عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب).

أقول: لو اقتصر الأمر على مجرد المخالفة لعمر أو علي بالدليل لما كان في هذا خطأ ولا إنكار، فعمر وعلي رضي الله عنهما ليسا معصومين، لكنه التنقص والذم والتشنيع في حق الإمام علي وأهل بيته كما رأيتم في موضوع (دلائل النصب عند ابن تيمية)، أما عمر فلم أحفظ لابن تيمية تنقصاً له بل ابن تيمية من معظمي عمر بل المغالين فيه، المثبتين في فضله الأحاديث الضعيفة والموضوعة، وإنما خالفه في بعض المسائل الفقهية كمسألة الطلاق بالثلاث، وهذه المعارضة لو لم يقل ابن تيمية في حق علي إلا مثلها، لما أنكرناه ولو أخطأ في ذلك، إنما ما فعله ابن تيمية في حق علي كان أعظم من هذا بكثير كما رأيتم ذلك في كلام العلماء؛ كالحافظ ابن حجر فقد نص على أن ابن تيمية كان (متحاملاً شديد التحامل إلى الغاية)!! وكل ناصبي اتهمه أهل الحديث لا تستطيع أن تتهمه إلا بأنه (متحامل إلى الغاية) هذه كافية في إثبات النصب، سواء كان تحامل ذلك الناصبي في الأحاديث أو في الأحداث التاريخية أو في التأويل أو أنكار المعلوم.. إلخ، وكل هذا قد اجتمع في ابن تيمية، فما تفرق من صفات النصب في غيره اجتمع فيه إلا التصريح بالبغض واللعن لم يفعلهما، أما ما دون هذا مما عده المحدثون نصباً فقد وقع فيه سامحه الله ونسأل الله له التوبة والاستفادة من رسالة الذهبي.

حسن المالكي

٣ ـ وقال ابن حجر الهيتمي أيضاً: (والحاصل: أن كلام ابن تيمية لا يقام له وزن بل يرمى به في كل وعر وحزن ويعتقد فيه أنه مبتدع ضال جاهل غال عامله الله بعدله وأجارنا من مثل طريقته وعقيدته وفعله).

أقول: لا أشبه كلام ابن حجر هذا إلا بكلام السلفية في التحذير من البوطي والغزالي والطنطاوي والشعراوي والقرضاوي...كل يظلم تحت اسم (العلم ونصرة العقيدة)! والمنصف لا يدعو لرمي كلام ابن تيمية ولا كلام غيره، إنما البحث عن الحقيقة وعدم الغلو فيه، ولابن حجر الهيتمي أخطاء كما لابن تيمية أخطاء، فلو رمينا كتب كل من أخطأ لضاع العلم، نعم نرمي كلامه في المسألة التي أخطأ فيها، رمياً مجازيّاً بمعنى ألا نعتد بقوله هنا، أما الاعتقاد أنه مبتدع مطلقاً فلا، لكن نعم يعتقد أنه (في هذا الأمر) ابتدع، أو

في هذا الأمر غلا... إلخ، كما أقول: (إنه في مسألة النصب مبتدع) أما الحكم عليه مطلقاً أو على غيره بوقوعه في بدعة أو بدعتين فهذا تعميم، ونحن نناداي أن يتعامل مقلدوه مع العلماء بهذا المقياس أن يخصصوا إن أرادوا الثناء أو الذم أو التبديع فيحفظ للرجل ما أصاب فيه ويرد عليه ما أخطأ فيه، أما الدعاء على المسلم (كما يفعل ابن حجر هنا في الدعاء على ابن تيمية) الدعاء على المسلم الذي خلط عدلاً بظلم وجهلاً بعلم وسُنَّة ببدعة وإيمان بنفاق فلا نراه، بل نترحم عليه، أما من غلب عليه الظلم والفجور والنفاق والكذب فنعم يجوز الدعاء عليه حتى لا يختلط ظلمه بعدل غيره ويضيع التمييز بين الحق والباطل، والغلاة في ابن تيمية يجوزون الدعاء على صالحي المعتزلة والصوفية ولا يجوزون الدعاء على الظلمة كيزيد والحجاج مع أن الظلم غالب عليهم، يجب أن يتم التفريق بين من غلب عليه العدل والصلاح ومن غلب عليه الفساد والظلم وسفك دماء الأبرياء، فيتم الدعاء للأول ويتم ذم الثاني أو على الأقل ذم أفعاله ووصفها بالسوء حتى لا يقتدي بها المغفلون، فنحن لسنا على طريقة (آدم ﷺ وإبليس ﷺ) كما أننا لسنا على طريقة ﴿وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ فَغَوَىٰ﴾ مع إهمال ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ﴾.

بندر الشويقي **١٤ - ١٢ - ٢٠٠٢، ٠٧:٣٥ AM**

كعادة «الأستاذ» إذا أراد أن يعتضد بقول أحد، فإنه يمدحه، ويبالغ في الثناء عليه، ويطوى عيوبه وتعصبه، أو يشير إليها من طرف خفي.

فهو يقول عن الهيتمي: «**كان من أئمة الحرمين وأهل الإفتاء بهما، وله مؤلفات من أشهرها الصواعق المحرقة وتحفة المحتاج والزواجر عن اقتراف الكبائر والفتاوى الحديثية والفقهية**». (لكن عنده بعض التصوف ونصب يسير).

وأزيد على هذا أن هذا الهيتمي (أشعري متعصب، وصوفي غالٍ، يقرر جواز الاستغاثة بالنبي ﷺ بعد موته، ويكثر من المنافحة عن رموز التصوف والخرافة كابن عربي، وابن الفارض، وابن سبعين، والحلاج).

وتصوفه هذا هو سبب وقيعته في ابن تيمية عدو الخرافة والدجل.

قال «الأستاذ»:

«هو ممن يعظمهم علماء الدعوة (الوهابية) وكان الشيخ محمد وأتباعه المتقدمون رحمهم الله يوصون بكتبه (لا أريد نقل الشواهد من الدرر السُّنِّيَّة وغيرها، وربما ثناؤهم عليه بلا علم أنه يذم ابن تيمية ويبدعه ويضلله».

ولا أدري لماذا لا يريد «الأستاذ» أن ينقل الشواهد؟

أهو الحرص على الاختصار، أم الرغبة في التلبيس؟

ابن حجر الهيتمي، من فقهاء الشافعية، وله كتاب في الفقه شرح فيه متن المنهاج للنووي، وله كتاب آخر في (الكبائر)، وثالث في الرد على (الشيعة).

وأئمة الدعوة النجدية «التي يسميها «الأستاذ» الوهابية»، ينقلون من كتبه هذه ما وافق فيه الحق، لكنهم يعلمون أن الرجل مبتلى بالتصوف والخرافة، ويعرفون غلوه وتعصبه وانحرافه في المعتقد، ولهم في ذلك كلام معروف، لكن «الأستاذ» لا يدري شيئاً عن ذلك.

لهذا قال مفترياً:

لكن مع اكتشاف السلفية المتأخرين لذمه لابن تيمية واكتشافهم لتصوفه وأشعريته إلا أنهم حافظوا على تعظيمه نسبياً لأمر أهم عندهم من هذا كله!! ألا وهو (النصب)».

وأقول: هذا إفك وبهتان مبين؛ فالهيتمي حاله معروف لدى صغار طلاب العلم، الأوائل منهم والأواخر، لكن «الأستاذ» هو الذي يجهل هذا، فلما وقف عليه في كتاب (الشيباني) فرح به، وظن أنه وقف على جديد.

ولعل «الأستاذ» لم يسمع بكتاب صنَّفه بعض علماء العراق، وهو نعمان خير الدين الآلوسي في مناقشة كلام الهيتمي في حق ابن تيمية، وهو كتاب لا تكاد تخلو منه مكتبة طالب علم في هذه البلاد.

هذا الكتاب عنوانه «جلاء العينين في محاكمة الأحمدين»، وقد ناقش فيه المؤلف رحمه الله جميع تشنيعات الهيتمي على ابن تيمية، وكان مما قاله بآخره

(ص٦٠١): «**قد ظهر لك من جميع ما تقدم؛ أن الشيخ ابن حجر، نسب إلى شيخ الإسلام كثيراً من الأقوال التي لا أصل لها، ولا سند في نقلها**».

والعجيب أن «الأستاذ» نقل هنا عبارات للهيتمي تفوح بالتعصب والغلو.

فابن تيمية: «**عبد خذله الله تعالى وأضله وأعماه وأصمه وأذله**»، وكلامه «**لا يقام له وزن بل يرمى به في كل وعر وحزن، ويعتقد فيه أنه مبتدع ضال جاهل غال**».

فهذا الكلام في غاية السقوط والسخف، و«الأستاذ» نفسه قد انتقده بعد أن نقله، وجعل له عنواناً مستقلاً!!

فما الذي يريده «الأستاذ» بنقل مثل هذا الكلام؟

«الأستاذ» يريد التشنيع على ابن تيمية، لكنه لا يجد إلا مثل هذا الكلام الساقط، فنقله لنا، ووضع له عنواناً مستقلاً، ثم عقب عليه بتعليقات باردة، ليظهر في صورة المنصف المعتدل.

ولو كان صادقاً في اعتداله، لأعرض عن هذا الكلام المرذول، ورمى به في كل وعر وحزن.

وبعد هذا كله أقول لـ «الأستاذ»:

دع عنك تشقيق المسائل، واقرأ ما هو مكتوب ههنا، إن كنت راغباً في المناظرة، وليس المشاغبة:

http://www.wasatyah.com/vb/showthre... = 6905#post62461(١)

حسن المالكي **٣٠ ـ ١٢ ـ ٢٠٠٢، ١١:٢٤ PM**

أما ابن حجر الهيثمي

فتقول: إنه يرى الاستغاثة بالنبي ﷺ

---

(١) لم نتمكن من التعرف على الموضوع المحال إليه.

ودافعت عن علماء الدعوة في استشهاداتهم بكلامه
بل الشيخ نفسه يستشهد بكلامه
والمرجع الدرر السنية
لكن التناقض هنا أنكم ترون الاستغاثة بالنبي شرك أكبر مخرج من الملة
وتستدلون بأقوال الهيثمي في القول بردة بعض من ارتكب بعض ما يراه من قواطع الإسلام
فهل عندكم ليس غالياً في التصوف فقط
وإنما يلزمه على قواعدكم الشرك الأكبر
أما كلامه في ابن تيمية فهو قريب من كلام ابن تيمية في علي بن أبي طالب
فليتكم تدافعون عن علي مثل دفاعكم عن ابن تيمية
راجع عبارات ابن تيمية في دلائل النصب وكلام ابن حجر هنا سترى التشابه لكن التعصب تعصب والله لو قال أحد في ابن تيمية ما قاله ابن تيمية في الإمام علي رضي الله عنه لأنكرتم عليه، بل تنكرون على من قال دون هذا، لا تستطيع يا أخي أن تحجب عين الشمس!

بندر الشويقي ٠٢ ـ ٠١ ـ ٢٠٠٣، ٠٥:٥٥ PM

التناقض في فهمك ـ أيها «الأستاذ» ـ.
وابن تيمية، وسائر علماء أهل السُّنَّة الصادقين أولى بعلي بن أبي طالب ممن يكذب ويفتري.

ابن حجر الهيتمي يقول عن ابن تيمية:
«عبد خذله الله تعالى وأضله وأعماه وأصمه وأذله».
ويقول: إن كلامه «لا يقام له وزن بل يرمى به في كل وعر وحزن».
و«يعتقد فيه أنه مبتدع ضال جاهل غال».
هذا ما يقوله ابن حجر، عن ابن تيمية.

و«أستاذ الإنصاف» يقول:

«**إن هذا الكلام، قريب من كلام ابن تيمية في علي بن أبي طالب!!**».

وأرى الحقد على ابن تيمية قد أكل قلبك ـ أيها «الأستاذ» ـ.

فاقرأ هذا الكلام عنه، عله يداوي جراحك:

بندر الشويقي **٠٢ ـ ٠١ ـ ٢٠٠٣، ١٣: ٠٧ PM**

شهادات المنصفين لابن تيمية.

يقول أحمد بن طرخان الملكاوي (وهو من علماء الشافعية، وليس حنبليّاً):

«والله إن الشيخ تقي الدين ابن تيمية، شيخ الإسلام».

وقال عن خصومه: «لو دروا ما يقول لرجعوا إلى محبته وولائه».

وقال:

«**كل صاحب بدعة، ومن ينتصر له، لو ظهروا لا بد من خمودهم، وتلاشي أمرهم. وهذا الشيخ تقي الدين ابن تيمية، كلما تقدمت أيامه تظهر كراماته، ويكثر محبوه وأصحابه**». **(الرد الوافر ص١٤١)**

تأمل في هذا الكلام الأخير ـ أيها «الأستاذ» ـ. وتذكر أن ابن تيمية مات مسجوناً في قلعة دمشق. ثم بعد ذلك لم يزل أمره في علو، ولم تزل تصانيفه تلقى القبول بين العلماء، ولا زال محبوه في زيادة.

وقد تهيأ لتراثه من العناية ما لم يتحقق لغيره، وكتب عنه من ثناء أهل العلم ما لم يكتب لمثله.

وأستطيع أن أقول ـ أيها «الأستاذ» ـ وبكل طمأنينه: إنه من زمان ابن تيمية وإلى اليوم، لم توجد شخصية لعالم من علماء المسلمين لقيت من العناية والاهتمام، وكتب عنها من الثناء والمديح ـ من الموافق والمخالف ـ كما وقع ذلك لابن تيمية.

ولهذا؛ فإني إذا أردت أن أنقل لك شهادات العلماء، وثناءهم عليه، فلا أحتاج إلى كثير عناء، بل ذلك قريب وافر، وشائع في كتب العلماء من

مختلف المذاهب السُّنِّيَّة. ولست أنقل لك إلا بعض ما عندي، وما تركته أكثر وأكثر.

وأما أنت ـ أيها «الأستاذ» ـ فذمك وطعنك على ابن تيمية، يحوجك إلى التكلف، والتلفيق، والنقل عن المتصوفة، والمتعصبة...، بل والكفار... ثم بعد هذا كله، لا تظفر إلا بكلام قليل، لا مجال لمقارنته بالثناء المستفيض، والمدح البالغ الكثير لهذا الإمام، سواء من موافقيه أو مخالفيه.

ومع هذا فالكلام القليل الذي ظفرت به، فيه من التعصب الواضح، والغلو الظاهر، ما يحملك أنت على التعليق عليه، ومخالفته، لكنك لا تجد بدّاً من نقله؛ لأنك لا تجد عوضاً عنه.

بل قد أحوجك سوء موقفك إلى الكذب والتحريف، كما سأبين ذلك في تعليقي على مقالك «شهادة هنري لاوست» ـ إن شاء الله ـ.

فأنت ترى الآن من الذي يحاول حجب الشمس.

وإذا كنت تعلم أن كلام الطاعنين في ابن تيمية، لم يلق قبولاً وانتشاراً بين أهل السُّنَّة كما انتشر الثناء عليه، فاعلم أن كلامك ـ أيضاً ـ سيلقى المصير نفسه، وسينسى كما نسي كلام كل متعصب غالٍ.

«فأما الزبد فيذهب جفاء، وأما ما ينفع الناس، فيمكث في الأرض».

والآن متع ناظريك بهذا الثناء العاطر على ابن تيمية، من غير الحنابلة:

يقول محمد بن علي الشوكاني اليماني (١٢٥٠هـ) عنه:

«لا أعلم بعد ابن حزم مثله، وما أظنه سمح الزمان ما بين عصر الرجلين بمن شابههما أو يقاربهما».

ثم ذكر ما وقع له من محنة، وانقسام أهل زمانه فيه إلى فريقين، ثم قال:

«هذه قاعدة مطردة في كل عالم يتبحر في المعارف العلمية، ويفوق أهل عصره، ويدين بالكتاب والسُّنَّة، فإنه لا بد أن يستنكره المقصرون، ويقع له معهم محنة بعد محنة.

ثم «يكون أمره الأعلى، وقوله الأولى، ويصير له بتلك الزلازل لسان صدق في الآخرين».

و«يكون لعلمه حظ لا يكون لغيره».

«وهكذا حال هذا الإمام، فإنه بعد موته عرف الناس مقداره، واتفقت الألسن بالثناء عليه «إلا من لا يعتد به»، وطارت مصنفاته، واشتهرت مقالاته». «البدر الطالع» (١/ ٦٤)

هل قرأت هذا الكلام الأخير جيداً ـ أيها «الأستاذ» ـ أو أعيده لك:

«بعد موته عرف الناس مقداره، واتفقت الألسن بالثناء عليه، «إلا من لا يعتد به»، وطارت مصنفاته، واشتهرت مقالاته».

ويقول (شاه ولي الله الدهلوي وكان في زمانه أشهر علماء الحنفية ببلاد الهند)، يقول في جواب سؤال ورده عن ابن تيمية:

«قد تحققنا من حاله أنه عالم بكتاب الله ومعانيه اللغوية والشرعية.

وحافظ لسُنَّة رسول الله ﷺ، وآثار السلف.

عارف بمعانيها اللغوية والشرعية.

أستاذ في النحو واللغة.

محرر لمذهب الحنابلة فروعه وأصوله.

فائق الذكاء، ذو لسان وبلاغة في الذب عن عقيدة أهل السُّنَّة والجماعة.

لم يؤثر عنه فسق، ولا بدعة.

اللَّهُمَّ إلا هذه الأمور التي ضيق عليه لأجلها.

وليس شيء منها، إلا ومعه دليله من الكتاب والسُّنَّة وآثار السلف.

و«من يطيق أن يلحق شأوه في تحريره وتقريره».

و«الذين ضيقوا عليه، ما بلغوا معشار ما آتاه الله ـ تعالى ـ».

وإن كان تضييقهم ذلك ناشئاً عن اجتهاد».

ومن المتأخرين يقول الأديب الشهير (محمد كرد علي) في كتابه «كنوز الأجداد»:

«لو عمت دعوة ابن تيمية ـ ولدعوته ما يماثلها في المذاهب الإسلامية، ولكنها كانت عنده حارة، وعند غيره فاترة ـ لسلم هذا الدين من تخريف المخرفين على الدهر، ولما سمعنا أحداً في الديار الإسلامية يدعو لغير الله، ولا ضريحاً تشد إليه الرحال بما يخالف الشرع، ولا يعتقد بالكرامات على ما ينكره دين أتى للتوحيد لا للشرك، ولسلامة العقول، لا للخبال والخيال».

ويقول صديق حسن خان (١٣٠٨هـ) ـ وهو من علماء الهند المشاهير ـ في كتابه «أبجد العلوم»:

«عني الشيخ تقي الدين بالحديث، ونسخ جملته، وتعلم الخط والحساب في المكتب، وحفظ القرآن.

ثم أقبل على الفقه، وقرأ أياماً في العربية على ابن عبد القوي، ثم فهمها، وأخذ يتأمل كتاب سيبويه، حتى فهمه، وبرع في النحو، وأقبل على التفسير إقبالاً كليّاً حتى سبق فيه، وأحكم أصول الفقه.

«كل هذا، وهو ابن بضع عشرة سنة».

«فانبهر الفضلاء من فرط ذكائه، وسيلان ذهنه، وقوة حافظته وإدراكه».

ونشأ في تصون تام، واقتصاد في الملبس والمأكل.

«وكان يحضر المدارس والمحافل في صغره، فيناظر، ويفحم الكبار، يأتي بما يتحيرون منه».

و«أفتى وله أقل من تسع عشرة سنة. . . وبعد صيته في العالم، فطبق ذكره الآفاق»».

ويقول: «قد أقر بفضله، وبلوغه رتبة الاجتهاد من لا يحصى كثرة».

ويقول بدر الدين العيني (وهو من مشاهير فقهاء الحنفية في زمانه توفي سنة ٨٥٥هـ):

«هو الإمام الفاضل البارع، التقي النقي الوارع.

الفارس في علمي الحديث والتفسير، والفقة والأصلين بالتقرير والتحرير».

«السيف الصارم على المبتدعين، والحبر القائم بأمور الدين».

«له المصنفات المشهورة المقبولة، والفتاوى القاطعة غير المعلولة».

وعن تعصب خصوم ابن تيمية عليه في بعض اجتهاداته، يقول العيني:

«ولم يكن بحثه فيما صدر عنه في مسألة الزيارة والطلاق، إلا عن اجتهاد سائغ بالاتفاق.

والمجتهد في الحالتين مأجور مثاب، وليس فيه شيء مما يلام أو يعاب، «ولكن حملهم على ذلك حسدهم الظاهر، وكيدهم الباهر» وكفى للحاسد ذمّاً آخر سورة الفلق، في احتراق قلبه بالفلق».

(الرد الوافر ص٢٦٢).

وسوف أعيد آخر كلمة قالها العيني، لعل «الأستاذ» لم يتنبه لها، قال:

«وكفى للحاسد ذمّاً آخر سورة الفلق، في احتراق قلبه بالفلق».

«وكفى للحاسد ذمّاً آخر سورة الفلق، في احتراق قلبه بالفلق».

«وكفى للحاسد ذمّاً آخر سورة الفلق، في احتراق قلبه بالفلق».

حسن المالكي ٠٤ - ٠١ - ٢٠٠٣، ٠٢:٢٦ PM

أما الثناء على ابن تيمية من العلماء فلا ننكره، إنما أنكرنا عرضكم الثناء وإخفاءكم الذم والنقد!

هذا فقط!!

ولو شاء كل متعصب لعالم من العلماء لنقل مثل هذا، فالثناء ليس مقصوراً على ابن تيمية.

قد أثنى العلماء على خصوم ابن تيمية وعلى المقبلي وعلى ابن حزم وعلى الكوثري وعلى الحداد والتباني

إلخ

فجمع الثناءات ليس غريباً، ولا جديداً، إنما الجديد عندما تعرض الذم والقدح، ثم تنظر وتحقق الموضوع

هل لهذا مصداقية من كلام الرجل، أو هذا

لو أنقل لك الثناء على الكوثري لخرجنا على الموضوع، ولو أنقل لك ذمه لخرجنا كذلك

مشكلتكم أنتم وخصومكم من التعصبين للكوثري

أنكم تريدون في ابن تيمية مدحاً بلا نقد

ويريدون في الكوثري مدحاً بلا نقد

نحن نأخذ على الكوثري تعصبه لأبي حنيفه وطعونه في العلماء ونثني على ما أصاب فيه في أمور أخرى.

ونأخذ على ابن تيمية تعصبه لمعاوية وطعونه في علي بن أبي طالب ونثني على ما أصاب فيه في أمور أخرى.

الكوثريون يأخذون أقوال الكوثري حقيقة مسلمة ولا يختبرونها

والتيميون يأخذون اقوال ابن تيمية حقيقة لا مرية فيها

ولو التقى الطرفان، وتم عرض الحجج لعرف كل فريق ما له وما عليه.

أما أن يجمع كل فريق وكل مذهب الثناء على إمامه ويكتم ما قيل من نقده فهذا ليس إنصافاً، بل هو تعصب، والمتعصب لا يشعر أنه متعصب، كالمسحور لا يشعر أنه مسحور والمجنون لا يشعر أنه مجنون.



شهادة علوي بن طاهر الحداد
في ابن تيمية (٤)

شهادة علوي بن طاهر الحداد في ابن تيمية (٤)

حسن المالكي ٠٥ ـ ١٢ ـ ٢٠٠٢، ٠١:٢٥ PM

شهادة علوي بن طاهر الحداد في ابن تيمية (٤)

تنبيه:

يجب أن نذكر ونذكر بأننا في سرد هذه الشهادات لا نريد أن نقع في ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ بغير الحق، وإنما نريد التقليل من الغلو فيه، حتى يمكن رد أقواله المخالفة للنصوص، وأن يبقى في مرتبته التي يستحقها، وإشعار مقلديه بأنه مثلما وجد من غلا فيه أو أثنى عليه بتقليد، فقد وجد من ذمه وبدعه وضلله من أهل السُّنَّة، وأننا مع الاعتدال فيه بذكر فضله وعلمه وأخطائه وتعصبه، على حد سواء، لا ندع لغلاة الأشاعرة تكفيره، ولا لغلاة السلفية خلطه بالأنبياء.

ـ شهادة علوي بن طاهر الحداد (١٣٨٢هـ):

أصله من حضرموت وأهل السُّنَّة بحضرموت هم في عداء مع زيدية الشمال إلى يومنا هذا سياسيّاً ومذهبيّاً لكنهم متفقون في وصف ابن تيمية بالنصب! كما أن سُنَّة حضرموت وزيدية الشمال وسُنَّة كبار العلماء الذين يعلمون ابن تيمية؛ كابن حجر كما هو حال كل سُنِّي منصف مطلع على كتب ابن تيمية وخاصة المنهاج، كل هؤلاء يتهمون ابن تيمية بالنصب، لكن بشرطين، أن يقرؤوا له بعد معرفة الحق في هذه المسائل، أما من يقرأ لابن

تيمية أموراً أخرى غير منهاج السُّنَّة وهو لا يعرف معنى النصب فقد تضيع عنده أخطاؤه في هذا الباب وسط كثير من الصواب في غيره.

على كل حال:

وقد رحل الشيخ الحداد إلى أندونيسيا فكان مفتي جوهور، وكان محدثاً مؤرخاً من كبار العلماء في وقته، واشتغل بالتدريس في المهجر وفي الحرمين الشريفين (أيام كان للتسامح وجود)! وأخذ عنه علماء مكة وأشهرهم عمر بن حمدان المحرسي وأبو بكر الحبشي ومحمد ياسين الفاداني (من كبار المهتمين بالرواية من شيوخ شيخنا عبد الله السعد) والشيخ الحداد سُنِّي المذهب أيضاً، ليس إمامياً ولا زيدياً، وهو من المدافعين عن الصحابة ضد غلو الشيعة، ولكن مع هذا كله ماذا قال عن ابن تيمية؟:

١ ـ قال ـ في أثناء حديثه عن ابن تيمية ـ (وفي منهاجه من السب والذم الموجه المورد في قالب المعاريض! ومقدمات الأدلة! في أمير المؤمنين علي والزهراء البتول والحسنين وذريتهم ما تقشعر منه الجلود! وترجف له القلوب! ولا سبب لعكوف النواصب والخوارج على كتابه المذكور إلا كونه يضرب على أوتارهم! ويتردد على أطلالهم وآثارهم! فكن منه ومنهم على حذر! ومن عيوبه أنه كثيراً ما يرد على الإمامية بأدلة الخوارج والنواصب! وكان في غنى عنها بأدلة أهل السُّنَّة فما فائدة إيرادها إذن؟!! اللَّهُمَّ إلا إذا كان يتلذذ في نفسه! بما فيها من الطعن على أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه! أو يحاول بها إيقاع الشبه في القلوب! وتزيين مذهب النصب! والدعوة إليه! وذلك أن تلك الأدلة إن كانت في نفسها صحيحة بطل بها مذهب الإمامية ومذهب أهل السُّنَّة جميعاً! وإن كانت باطلة كان استدلاله بها باطلاً! وقد رأيته شنع في بعض كتبه على من يحتج بما يعتقد بطلانه فهو هنا بين أن أمرين:

ـ إما بالدخول في من قال الله فيهم: ﴿أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ﴾ [البقرة: ٤٤]

ـ وإما أن يكون معتقداً صحتها وتلك عظيمة العظائم)!

أقول: انظروا نور السُّنَّة في هذا القول، فللّه دره، وقارنوا مع قول ابن تيمية (إن علياً قاتل للرياسة لا للديانة وأنه كان مخذولاً حيثما توجه وأنه وأنه...)! هل هذا القول أشبه بالسُّنَّة أم ما ذكره الشيخ الحداد رَحِمَهُ اللَّهُ.

أنا أتوقع أن بعض الغلاة سيرد قول الحداد من اسمه فقط! لأنهم يظنون أن كلمة (الحداد) لقب لمهنة الرجل، فالله المستعان! بهذه السهولة نرد العلم والفضل، وبعضهم قد يرد قوله لأنه من أهل البيت، والغلاة لا يطيقون السماع لرجل من (آل محمد) لكنهم يطيقون السماع لمن سواهم من البشر! ثم يقولون ليس فينا نصب!

فهم يقدرون الأنساب حتى يأتي رجل من صفوة بني هاشم (الذين هم خيار من خيار من خيار)! هنا تنقبض القلوب! لكن لو كان السيد الحداد من سلالة أحمد بن حنبل أو الأوزاعي أو حتى من تشاد أو مالي لكان لكلامه وزن ثقيل هنا، أما رجل صالح من آل محمد فهذه لا يحتملها غلاة السلفية! ربما اتباعاً للسُّنَّة الأموية!.

بندر الشويقي **١٤ ـ ١٢ ـ ٢٠٠٢، ٠٧:٠٤ AM**

نقل «الأستاذ» هنا اتفاق أهل السُّنَّة بحضرموت على رمي ابن تيمية بالنصب!!!!!

ثم نقل كلاماً لطاهر بن علوي الحداد في ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ.

وكعادة «الأستاذ» إذا أراد أن يعتضد بكلام أحد، فإنه يبالغ في مدحه، ويرفعه إلى السماء.

وعلوي بن طاهر الحداد الذي ينقل عنه «الأستاذ» من متصوفة حضرموت، من أتباع الطريقة (العطاسية)، وله مؤلف في سيرة شيخ هذه الطريقة عنوانه: «عقود الألماس، في مناقب الحبيب أحمد بن حسن العطاس».

ومع هذا، فليس هذا من موضوع مناظرتنا.

فأقول لـ «الأستاذ»:

تعالَ إلى هنا:

http://www.wasatyah.com/vb/showthre...&threadid = 12394[١]

ثم افهم ما هو مكتوب ههنا، إن كنت فعلاً ترغب في المناظرة، وليس في المكاثرة:

http://www.wasatyah.com/vb/showthre... = 6905#post62461[٢]

حسن المالكي **٣٠ ـ ١٢ ـ ٢٠٠٢، ١١:٣٠ PM**

يقول (كعادة «الأستاذ» إذا أراد أن يعتضد بكلام أحد، فإنه يبالغ في مدحه، ويرفعه إلى السماء)!!.

أقول:

هذه إن صحت من أمراض (المجتمع السلفي) التي لحقت بي!

هذه بضاعتكم ردت إليكم جزؤها اليسير فاصبروا.

أنتم تنسون أنفسكم الله يعينكم عليها.

بندر الشويقي **٠٢ ـ ٠١ ـ ٢٠٠٣، ٠٢:٢٩ PM**

عافاك الله وشفاك من أمراض المجتمع السلفي.

وكذا أمراض الحقد والغل غير السلفي ـ أيها «الأستاذ» ـ.

لكن أريد أن تنقل لنا هنا كلام جميع علماء أهل السُّنَّة بحضرموت الذين «اتفقوا» على رمي ابن تيمية بالنصب!!

فإن لم تفعل؛ فأسأل الله أن يعافيك ـ أيضاً ـ من داء الكذب.

---

(١) انظر: (شهادات العلماء في ابن تيمية) ١/٧٥٣.

(٢) لمن نتمكن من التعرف على الموضوع المحال إليه.

حسن المالكي ٠٤ ـ ٠١ ـ ٢٠٠٣، ٠٢:٤٤ PM

لم أجد أحداً من أهل السُّنَّة بحضرموت يثني على ابن تيمية إنما أجد من يذمه ولو كان فيهم من يثني عليه لسبقتني إليه!





شهادة المقبلي
في ابن تيمية (٥)

شهادة المقبلي في ابن تيمية (٥)

حسن المالكي   ٠٥ ـ ١٢ ـ ٢٠٠٢، ٠١:٢٦ PM

شهادة المقبلي في ابن تيمية (٥)

يجب أن نذكر ونذكر بأننا في سرد هذه الشهادات لا نريد أن نقع في ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ بغير الحق، وإنما نريد التقليل من الغلو فيه، حتى يمكن رد أقواله المخالفة للنصوص، وأن يبقى في مرتبته التي يستحقها، وإشعار مقلديه بأنه مثلما وجد من غلا فيه أو أثنى عليه بتقليد، فقد وجد من ذمه وبدعه وضلّله من أهل السُّنَّة، وأننا مع الاعتدال فيه بذكر فضله وعلمه وأخطائه وتعصبه، على حد سواء، لا ندع لغلاة الأشاعرة تكفيره، ولا لغلاة السلفية خلطه بالأنبياء.

شهادة المقبلي في ابن تيمية:

الإمام صالح بن مهدي المقبلي (١١٠٨هـ) من العلماء المجتهدين الذين حاربهم غلاة الزيدية في اليمن واتهموه بالنصب، حتى هاجر إلى الحجاز فوجد هناك غلاة الأشعرية فاتهموه بالزندقة فقال: (سبحان الله! ناصبي في صنعاء زنديق في مكة)! والمقبلي له ردود قاسية على كل المتمذهبين من زيدية وشافعية ومعتزلة وأشاعرة... وقد أثنى عليه ـ لهذا التحرر ـ علماء السُّنَّة بعده كالشوكاني وابن الأمير، ومن المتأخرين أثنى عليه مقبل الوادعي ـ رغم غلوه

السلفي ـ والدكتور سعيد الغامدي في كتابه عن البدعة وأحكامها، وقد عده غلاة ابن تيمية من المتأثرين بابن تيمية، وذكروا كتابه «العلم الشامخ» من الكتب السلفية، لكن بعض نواصبهم يعدونه زيدياً، مع أنه من أقسى الناس في الرد عليهم، لكنه في الوقت نفسه يثني عليهم في مواضع أخرى بما فيهم من صفات حسنة؛ كحال كل المنصفين مع كل المذاهب الفقهية والعقدية، فلا ذم مطلق ولا ثناء مطلق، إلا بتخصيص وتقييد.

أما تأثره بابن تيمية فهذا ظاهر في كثير من المواضع التي يثني فيها على ابن تيمية وينتصر له، وكان يذم الزيدية والإمامية ذمّاً لا يفعله زيدي ولا إمامي، كما يثني على ابن تيمية كثيراً وهذا لا يفعله إمامي ولا زيدي لنصب ابن تيمية، فقد قال المقبلي في ابن تيمية: (الإمام المحقق الشهير. . .)!! ونصره ضد السبكي وضد الصوفية وضد الأشاعرة في أكثر من موضوع في كتابه العلم الشامخ، لكن المقبلي مع ذلك لم يظلم أهل البيت أو يغلو في معاوية من أجل ابن تيمية، بل كان يثني على أهل البيت الصالحين المتقدمين ويذم معاوية ويزيد وبسر بن أبي أرطأة والحكم وابنه مروان وغيرهم.

حسن المالكي

أما أقواله في نقد ابن تيمية فمنها:

١ ـ في كلامه عن الأشاعرة قال ـ في العلم الشامخ ص١٦٣ ـ: (وقد أحسن القول وأشبع القول معهم ابن تيمية لكنه حين جاء لمذهب سلفه من إثبات جهة فوق! ناقض وتخبط! وادعى على جميع السلف موافقته على دعواه العاطلة. . .)!اهـ. والتناقض من أكبر سمات ابن تيمية وسنعقد له فصلاً إن شاء الله!

٢ ـ ثم أنكر المقبلي على ابن تيمية دعواه إجماع السلف على الجهة وكذبه فقال: (أما دعواه على السلف فكاذبة لم يجئ عنهم نفي ولا إثبات، كل واحد ممن ذهب إلى أي مذهب قال هو مذهب سلف الأمة)! أقول: وما أكثر الإجماعات الكاذبة التي ضبط بها ابن تيمية عقول مقلديه، وخاصة في مسألة النصب والتجسيم، فيخشون إن قالوا بخلاف الإجماع أن يكفروا! مع أنه يأتي لمسائل ليس للصحابة فيها قول لا نفي ولا إثبات، فيزعم إجماعهم

عليها، بل قد كون جمهورهم على خلاف ما ادعى، فهو لا ينقل تلك الإجماعات عمن سبقه ولا يذكر أن هذا من استقرائه، ولا يستطيع أن يدعي استقراء ما دام أن المصادر تصادم هذا الإدعاء وترد عليه.

٣ ـ وقال ص١٦٥ ـ منكراً على ابن تيمية بعض دعاويه في الإجماع أيضاً ـ: (ولم يجد أبو العباس ابن تيمية فارقاً غير دعوى الإجماع وقد أخطأ في ذلك خطأ فاحشاً. . .).

أما مخالفات المقبلي لنصب ابن تيمية والتيار السلفي فظاهر في أقوال أخرى ولو لم يكن منها إلا:

١ ـ اتهامه السُّنِّيَّة والشيعة كليهما بالبدعة لكفى، فهو يرى أن الفريقين حذو حذو أهل الكتاب ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ لَيْسَتِ ٱلنَّصَـٰرَىٰ عَلَىٰ شَىْءٍ وَقَالَتِ ٱلنَّصَـٰرَىٰ لَيْسَتِ ٱلْيَهُودُ عَلَىٰ شَىْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ ٱلْكِتَـٰبَ﴾! وأن أهل الكتاب لو دخلوا جحر ضب لفعلته الأمة من السُّنَّة والشيعة! إلا النادر.

٢ ـ اتهامه أهل الشام بالنصب (ومنهم ابن تيمية والذهبي وابن كثير) وقد ركز كثيراً على وصف الذهبي بالنصب، ولو قرأ منهاج السُّنَّة لنسي نصب الذهبي!.

حسن المالكي

٣ ـ كان يقول عن معاوية أموراً ليس عليها ابن تيمية ومن ذلك: أنه إمام جبابرة الإسلام، وأنه ليس بصحابي، وأنه سَنَّ سُنَّة الملك العضوض، وأن عليه وزرها ووزر من عمل بها إلى يوم الدين، وأن أهل السُّنَّة ادعوا الاجتهاد في من لم يجتهد ـ كمعاوية ـ وجعلوا الصحبة لا يضر معها ذنب ليقابلوا غلاة الشيعة في القرابة، وأن أهل السُّنَّة مرجئة في الصحابة لأنهم يرون أنه لا يضر مع الصحبة عمل غير الكفر الصريح!! والمرجئة ـ عند المقبلي ـ أخف من هؤلاء المنتسبين للسُّنَّة! ويرى أن من رأى أن معاوية ويزيد وقاتل عمار ومسرف بن عقبة وبسر بن أبي أرطأة والوليد بن عقبة وأمثالهم. . . من رأى أنهم مجتهدون فهو مغفل لا يعرف ما يخرج من رأسه. . . إلخ.

والخلاصة: أن الإمام المقبلي رَحِمَهُ ٱللَّهُ هو سُنِّي يثني على ابن تيمية وينتصر له بما يراه مصيباً فيه، لكنه يخطئه ويكذبه في مواضع أخرى، ومعظم العقائد

السُّنِّيَّة التي ينقدها إنما أخذها عن ابن تيمية فيما يظهر؛ لأن ابن تيمية من أكثر السُّنَّة غلوّاً في جانب الصحابة وخاصة الطلقاء وخاصة الظلمة منهم كمعاوية، ومن أكثر السُّنَّة هجوماً على القرابة وخاصة الصالحين كعلي والزهراء والحسين، فشدة المقبلي على الرأي السُّنِّي في هذا الأمر لا أجد له تفسيراً إلا لأنه قرأ لابن تيمية كثيراً ـ وهذا ظاهر في كتبه ـ ومن قرأ كلام ابن تيمية في هذا الموضوع وعنده علم المقبلي لا بد أن يسخط على أهل السُّنَّة ويظن كثيراً منهم على رأي ابن تيمية! فلذلك يأتي هذا النقد الشديد، فابن تيمية كسائر الغلاة يتسببون في إساءة الظن بكل أهل السُّنَّة خاصة مع دعاويه الإجماع على آرائه! وليس من قرأ له يجد الوقت لمراجعة هذه الإجماعات التي ينقلها، فقد يصدقها، ثم يشنع بقسوة على كل أهل السُّنَّة، أو يجبر نفسه على ابتلاع هذا النصب وتجرعه! ليبقى ضمن (الطائفة الناجية)! التي فصلها الغلاة حسب اعتقاداتهم واختياراتهم الشاذة.

بندر الشويقي **١٤ ـ ١٢ ـ ٢٠٠٢، ٠٦:٥٤ AM**

المقبلي نشأ في الأصل زيديّاً، ثم صار بعد ذلك يجتهد وينظر في الأدلة، فتحرر من كثير من أصول مذهب قومه، لكن بقيت عنده بعض آثار المذهب الزيدي المعتزلي.

ومع هذا فقد عجز «الأستاذ» أن ينقل حرفاً واحداً عن (المقبلي) في رمي ابن تيمية بالنصب.

لكن لا بد لـ «الأستاذ» أن يدخله ههنا لأن المقصود هو الاستكثار بذكر أكبر عدد ممكن من أسماء الذين خالفوا ابن تيمية.

لهذا أقول للأستاذ مرة أخرى:

تعالَ إلى هنا:

http://www.wasatyah.com/vb/showthre...&threadid = 12394[1]

(١) انظر: (شهادات العلماء في ابن تيمية) ١/ ٧٥٣.

ثم افهم ما هو مكتوب ههنا، إن كنت بالفعل راغباً في المناظرة، وليس المشاغبة:

http://www.wasatyah.com/vb/showthre... = 6905#post62461[1]

📖 حسن المالكي **٣٠ ـ ١٢ ـ ٢٠٠٢، ١١:٣٨ PM**

ليس لمقصود نقل ما يخص النصب فقط
يجب أن تعرفوا أقوالاً أخرى في ابن تيمية
غير ما ترددونه
(كل حديث لا يلمه فليس بحديث)
(لا أحد مثله من بعد الصحابة إلى اليوم)
(يعلم تنزل الأمر بين طبقات السماء والأرض)
ألم أقل لك
نحن لا نتحاور معك فقط
أنت مجرد سلم لإيصال أفكار
وآراء أخرى
إلا إذا التزمت وذكرت التعريف للنصب والسُّنَّة حتى نتكلم على أرض صلبة
أما الحديث خارج الموضوع فرمتني بدائها
عرف النصب والسُّنَّة كما فعلت
أخبرني هل لعن علي عند من النصب أم لا؟
لن تقول
حتى لا يتم اتهام معاوية وهو مؤسس النصب بلا ريب عندي
لذلك ستبقى تدور هنا وهناك
وأنا أواصل في إرسال الرسائل التي يستفيد منها القراء
بدلاً من استجدائك أن تحدد معايير النصب والسُّنَّة

---

(١) لم نتمكن من التعرف على الموضوع المحال إليه.

بح صوتي وانا أطالبك أن نكتب معايير مشتركة
فأصررت على (الخاصة)
فماذا أفعل؟
هذا اختيارك

بندر الشويقي **٠٢ ـ ٠١ ـ ٢٠٠٣، ٠٧: ٠٣ PM**

كنت أستغرب أن يترك «أستاذ الإنصاف» ثناء العلماء المنصفين، الكثير والمستفيض على ابن تيمية، ثم يعمد إلى تلقط أقوال المتعصبين المغالين، وجمع أقوال خصومه المخالفين. سواء فيما يزعمه من تهمة النصب، أو غيرها.

لكن «الأستاذ» يقول الآن:

«ليس المقصود نقل ما يخص النصب فقط.

يجب أن تعرفوا أقوالاً أخرى في ابن تيمية».

وترجمة هذا الكلام:

أنا قد امتلأت حنقاً وغيظاً، لكثرة الثناء على ابن تيمية بين أهل السُّنَّة.

فلماذا وضع له القبول، وانتشر الثناء عليه، ونُسي كلام من كان يذمه ويطعن عليه؟!

ليس مقصودي قضية النصب وحدها.

وليس ردي نقل الصواب والعدل.

لك فقط أريد أن تسمعوا الطعون في ابن تيمية!!

هذا معنى كلام «الأستاذ»، فهو يريد أن ينقل أي قولٍ:

سواء للمنصفين.

أو المتعصبين.

سواء من الخصوم.

أو الموافقين.

سواء من المسلمين.

أو الكافرين.

المهم أن ينقل كلاماً يداوي حقده، ويشفي غيظه.

نحن ـ أيها «الأستاذ» ـ نعرف من كلام خصوم ابن تيمية أكثر مما تعرفه، وليس فيما تنقله جديد علينا.

ولسنا نستكثر من صوفي، أو معتزلي، أو زيدي، أو أشعري أن يذم ابن تيمية.

بل ليس من الجديد علينا أن يشرق مثلك، بكثرة الثناء على مثله.

لكن إن كنت تجد في التنفيس عن غيظك راحة لقلبك، وبرداً على كبدك، فاكتب ما تشاء، فما هو إلا كلام يطير في الهواء، وقد حاول قبلك أناسٌ فعجزوا، وماتوا بغيظهم. وبقيت الجبال كما هي جبال راسية شامخة.

وسوف أنقل لك مزيداً من شهادات العلماء في ابن تيمية، لتستعين بها على مداواة نفسك:

قال عنه أشهر خصومه تقي الدين السبكي الشافعي، وكان الحافظ الذهبي قد كتب إليه يعاتبه في خصومته مع ابن تيمية، فكتب السبكي يقول:

«أما قول سيدي في الشيخ، فالمملوك يتحقق كبر قدره، وزخارة بحره.

وتوسعه في العلوم الشرعية والعقلية، وفرط ذكائه واجتهاده.

وبلوغه في كل من ذلك المبلغ الذي يتجاوز الوصف».

(لكن الأستاذ يقول: إن ابن تيمية لم يضبط فناً واحداً)!!.

غير أن السبكي يخالف «الأستاذ»، ويواصل ثناءه فيقول:

«وبلوغه في كل من ذلك المبلغ الذي يتجاوز الوصف.

والمملوك يقول ذلك دائماً، وقدره في نفسي أكبر من ذلك وأجل.

مع ما جمعه الله له من الزهادة، والورع، والديانة، ونصرة الحق، والقيام فيه لا لغرض سواه.

وجريه على سنن السلف، وأخذه من ذلك بالمأخذ الأوفى.

وغرابة مثله في هذا الزمان، بل من أزمان».

(الرد الوافر ص١٠٠).

وقال عنه خصمه الآخر، وعدوه الأكبر كمال الدين ابن الزملكاني، (وهو من أعيان الشافعية في زمانه)، قال عن ابن تيمية:

«**كان إذا سئل عن علمٍ ظن الرائي أنه لا يعرف غير ذلك الفن، وحكم أن أحداً لا يعرفه مثله.**

وكان الفقهاء من سائر الطوائف إذا جلسوا معه استفادوا في مذاهبهم ما لم يكونوا عرفوه قبل ذلك.

ولا يعرف أنه ناظر أحداً فانقطع معه.

ولا تكلم في علم من العلوم ـ سواء كان من علوم الشرع أو غيرها ـ إلا فاق فيه أهله والمنسوبين إليه».

(لكن الأستاذ يقول: إن ابن تيمية لم يضبط فناً واحداً)!!.

ويقول ابن الزملكاني ـ أيضاً ـ:

«**لقد أعطي ابن تيمية اليد الطولى في حسن التصنيف، وجودة العبارة والترتيب، والتقسيم والتبيين، وقد ألان الله له العلوم، كما ألان لداود الحديد**».

(لكن الأستاذ يقول: إن ابن تيمية لم يضبط فناً واحداً)!!.

ولما اجتمع به الشيخ ابن دقيق العيد (فقيه الشافعية المشهور)، بهره حفظه، وسعة علمه، فقال: «**رأيت رجلاً العلوم كلها بين عينيه، يأخذ منها ما يريد، ويدع ما يريد**».. **وقال**: «**ما ظننت الله بقي يخلق مثله**».

وكان قاضي الحنفية بدمشق شمس الدين ابن الحريري يقول عنه:

«**منذ ثلاثمائة سنة، ما رأى الناس مثله**».

وفي كتاب «الجواهر والدرر» للسخاوي (١/١١٧) عن ابن الديري، أنه قال: سألت علاء الدين البسطامي:

هل رأيت الشيخ تقي الدين ابن تيمية؟

فقال: نعـم.

قلت: فكيف كانت صفته؟

قال: هل رأيت قبة الصخرة؟

قلت: نعـم.

قال: كان كقبة الصخرة مليء كتباً، ولها لسان ينطق.

بندر الشويقي ٠٢ ـ ٠١ ـ ٢٠٠٣، ٠٤:٣٣ PM

لعـل «الأستاذ» يرغب في المزيـد من الشهـادات، فليقرأ ـ إذاً ـ:

قال الحافظ المحدث أبو الحجاج المزي عن ابن تيمية:

«ما رأيت مثله.

ولا رأى هو مثل نفسه.

وما رأيت أحداً أعلم بكتاب الله وسُنَّة رسوله، ولا أتبع لهما منه».

وكان الحافظ المزي، يلح على ابن سيد الناس (وكلاهما من مشاهير علماء الشافعية). كان يلح عليه في الحضور عند ابن تيمية، فلما حضر ابن سيد الناس مجلسه بـهره ما رأى من العلم الواسع، والتحقيق البالغ، فكتب يقول عنه:

«ألفيته ممن أدرك من العلوم حظاً، وكاد يستوعب السنن والآثار حفظاً.

إن تكلم في التفسير، فهو حامل رايته.

أو أفتى في الفقه، فهو مدرك غايته.

أو ذاكر بالحديث، فهو صاحب علمه، وذو درايته.

أو حاضر بالنحل والملل، لم ير أوسع من نحلته في ذلك، ولا أرفع من درايته.

«برز في كل فنٍ على أبناء جنسه».

لكن «الأستاذ» يقول: إنه لم يضبط فناً واحداً كضبط أقرانه».

فلنـدع «الأستاذ» الآن جانباً.

ولنكـمل قراءة إنصاف ابن سيد الناس.

قال:

«برز في كل فنٍ على أبناء جنسه، ولـم تر عين من رآه مثله، ولا رأت عيته مثل نفسه.

كان يتكلم في التفسير، فيحضر مجلسه الجم الغفير، ويردون من بحر علمه العذب النمـير، ويرتعون من ربيع فضله في روضة وغدير».

«إلى أن دب إليه من أهل بلاده داء الحسـد، وأكب أهل النظر منهم على ما ينقد عليه من أمـور المعتـقد.

فحفظوا عنه في ذلك كلاماً، أوسعوه بسببه ملاماً، وفوقوا لتبديعه سهاماً.

وزعموا أنه خالف طريقهم، وفرق فريقهم.

فنازعهم ونازعوه، وقاطع بعضهم وقاطعوه.

قال:

فوصلوا بالأمراء أمره، وأعمل منهم في كفره فكره.

فرتبوا محاضر، وألبوا الرويبضة للسعي بها بين الأكابر.

وسعوا في نقله إلى حضرة المملكة بالديار المصرية، فنقل، وأودع السجن ساعه حضوره واعتقل.

وعقدوا لإراقة دمه مجالس، وحشدوا لذلك قوماً من عمار الزوايا، وسكان المدارس.

من مجامل في المنازعة، ومخاتل في المخادعة، ومن مجاهر بالتكفير، مبارز بالمقاطعة.

يسومونه ريب المنون، ﴿وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٦٩﴾﴾ [القصص: ٦٩]».

«فرد الله كيد كل في نحره، ونجاه على يد من اصطفاه، والله غالب على أمره».

هل يكفيك هذا ـ أيها «الأستاذ» ـ؟ أو تريد المزيد؟
لعلك ترغب في المزيد، فواصل القراءة إذاً.

قال بهاء الدين أبو البقاء السبكي الشافعي (المتوفى سنة ٧٧٧هـ) ـ وليس هو من الحنابلة ـ قال:
«والله ما يبغض ابن تيمية إلا «جاهل، أو صاحب هوى»، فالجاهل لا يدري ما يقول، وصاحب الهوى يصده هواه عن الحق بعد معرفته به». (الرد الوافر ص٩٩).

بندر الشويقي

ويقول الشيخ المؤرخ علم الدين البرزالي (وهو شافعي، وليس من الحنابلة). يقول:
«تقي الدين أبو العباس، الإمام «المجمع على فضله ونبله ودينه» قرأ الفقه، وبرع فيه، والعربية والأصول، ومهر في علمي التفسير والحديث. و«كان إماماً لا يلحق له غبار في كل شيء»، وبلغ رتبة الاجتهاد، واجتمعت فيه شروط المجتهدين.
و«كان إذا ذكر التفسير أبهت الناس من كثرة محفوظه، وحسن إيراده، وإعطائه كل قول ما يستحقه من الترجيح والتضعيف والإبطال»، و«خوضه في كل علم كان الحاضرون يقضون منه العجب».
هذا مع انقطاعه إلى الزهد والعبادة، والاشتغال بالله ـ تعالى ـ، والتجرد من أسباب الدنيا، ودعاء الخلق إلى الله ـ تعالى ـ.
وكان يجلس في صبيحة كل جمعة على الناس يفسر القرآن العظيم، فانتفع بمجلسه وبركة دعائه، وطهارة أنفاسه، وصدق نيته، وصفاء ظاهره وباطنه،

وموافقة قوله لعمله، وأناب إلى الله خلق كثير، وجرى على طريقة واحدة من اختيار الفقر، والتقلل من الدينا، ورد ما يفتح به عليه».

وقال عنه ـ أيضاً ـ:

«فرد الزمان، بحر العلوم... قرأ القرآن والفقه.

وناظر واستدل وهو دون البلوغ.

وبرع في العلم والتفسير، وأفتى ودرس وله نحو العشرين.

وصنف التصانيف، وصار من أكابر العلماء في حياة شيوخه.

«وله التصانيف الكبار التي سارت بذكرها الركبان».

وهذا قول مؤرخ كبير في القرن الثامن، يذكر أن تصانيف ابن تيمية سارت بها الركبان.

فليقارن كلامه بدعوى «الأستاذ» إن محمد بن عبد الوهاب، هو الذي تسبب في نشر كتب ابن تيمية!!

لكن قبل أن نضيع وقتنا بهذه المقارنة، لنكمل قراءة شهادة البرزالي لابن تيمية، قال:

بندر الشويقي

«كان يتوقد ذكاءً».

«معرفته بالتفسير إليها المنتهى».

«وحفظه للحديث ورجاله وصحته وسقمه فما يلحق فيه».

«وأما نقله للقفه ومذاهب الصحابة والتابعين ـ فضلاً عن المذاهب الأربعة ـ فليس له فيه نظير».

«وأما معرفته بالملل والنحل والأصول والكلام، فلا أعلم له نظيراً».

«ويدري جملة صالحة من اللغة، وعربيته قوية جدّاً».

«ومعرفته بالتاريخ والسير، فعجب عجيب». «طبقات علماء الحديث» (٤/ ٢٨٧).

وهذا كلام يقوله البرزالي، وهو من أشهر مؤرخي ذلك الوقت، وكان من أقران ابن تيمية، ومن معاصريه، وهو شافعي المذهب، وليس من الحنابلة.

(لكن «الأستاذ» يرى أن ابن تيمية لم يضبط فناً واحداً كضبط أقرانه)!!!!
هل يكفي هذا ـ أيها «الأستاذ» ـ؟

لعلك لا تزال راغباً في المزيـد.
فخـذ المزيد من ثناء الذهبي، الذي لم أنقـله لك من قبل.

قال الذهبي عن ابن تيمية:
«كان آية في الذكاء وسرعة الإدراك.
رأساً في معرفة الكتاب والسُّنَّة والاختلاف، بحـراً في النقليات.
هـو في زمـانـه فـريـد عـصـره عـلـماً، وزهـداً، وشـجـاعـةً، وسـخـاءً، وأمـراً بالمعروف، ونهياً عن المنكر، وكثرة تصانيف».
«إن ذكر التفسير، فهو حامل لوائه».
«وإن عد الفقهاء، فهو مجتهدهم المطلق».
«وإن حضر الحفاظ، نطق وخرسوا، وسرد وأبلسوا، واستغنى وأفلسوا».
«وإن سمي المتكلمون، فهو فردهم، وإليه مرجعهم».
«وله يد طولى في معرفة العربية، والصرف، واللغة».
«وهو أعظم من أن تصفه كلمي، وينبه على شأوه قلمي».
«له خبرة تامة بالرجال، وجرحهم وتعديلهم وطبقاتهم، ومعرفة فنون الحديث».
«لا يبلغ أحد في العصر رتبته، ولا يقاربه».
«وهو عجب في استحضاره، واستخراج الحجج منه».
«يغترف فيه من بحر، وغيره من الأئمة يغترفون من السواقي».
وهـذا يقـولـه عـلـم من أشـهـر شيـوخ الـحـديث، (وهـو شـافـعي، ولـيس حنبليّاً).
ويـزيد الذهبي في الثناء، ويقـول:

«أما التفسير، فمسلم إليه».

«وله في استحضار الآيات من القرآن ـ وقت إقامة الدليل بها على المسألة ـ قوة عجيبة».

«وإذا رآه المقرئ تحير فيه، ولفرط إمامته في التفسير، وعظمة اطلاعه يبين خطأ كثير من أقوال المفسرين، ويوهي أقوالاً عديدة، وينصر قولاً واحداً موافقاً لما دل عليه القرآن والحديث».

«طبقات علماء الحديث» (٤/ ٢٨٧).

ويقول عنه في كتاب آخر:

«الشيخ الإمام العلامة الحافظ الناقد الفقيه المجتهد المفسر البارع شيخ الإسلام علم الزهاد، نادرة العصر».

«كان من بحور العلم، ومن الأذكياء المعدودين».

«والزهاد الأفراد، والشجعان الكبار، والكرماء الأجواد».

وقال:

««أثنى عليه الموافق والمخالف».

و«سارت بتصانيفه الركبان»».

«تذكرة الحفاظ» (٤/ ١٤٩٧):

لكن «الأستاذ» من رأيه أن ابن تيمية لم يضبط فناً واحداً كضبط أقرانه!!

هل يكفي هذا ـ أيها «الأستاذ» ـ؟

أم تريد مواصلة نقل الشهادات؟

حسن المالكي **٠٤ ـ ٠١ ـ ٢٠٠٣، ٠٢:٤١ PM**

ستبقى ناقلاً للثناءات وأبقى ناقلاً لشهادات مخالفة لهذا في ابن تيمية

ثم ماذا؟

هل يرضى التيميون في مناقشة قضية واحدة كالنصب او التجسيم؟
وهل لها أصل في كلام ابن تيمية أم لا؟
أبداً
لن يرضوا إلا بنقل هذا الثناء جنب هذا الذم!
هذه الثناءات لو كنت مهتماً بردها لنقلت أقوال الكوثري في نقدها وردها
وبيان الأقوال الأخرى لأولئك في نقد ابن تيمية
أو رجوعهم أو ثناءهم على جانب من الجوانب دون آخر. . . إلخ.
وأعيد ما قلته في مشاركة سابقة فأقول:
أما الثناء على ابن تيمية من العلماء فلا ننكره
إنما أنكرنا عرضكم الثناء وإخفاءكم الذم والنقد!
هذا فقط!!
ولو شاء كل متعصب لعالم من العلماء لنقل مثل هذا
فالثناء ليس مقصوراً على ابن تيمية
قد أثنى العلماء على خصوم ابن تيمية
وعلى المقبلي
وعلى ابن حزم
وعلى الكوثري
وعلى الحداد
والتباني
إلخ
فجمع الثناءات ليس غريباً
ولا جديداً
إنما الجديد
عندما تعرض الذم والقدح
ثم تنظر وتحقق الموضوع
هل لهذا مصداقية من كلام الرجل

حسن المالكي

أو هذا
لو أنقل لك الثناء على الكوثري لخرجنا على الموضوع
ولو أنقل لك ذمه لخرجنا كذلك
مشكلتكم أنتم وخصومكم من التعصبين للكوثري
أنكم تريدون في ابن تيمية مدحاً بلا نقد
ويريدون في الكوثري مدحاً بلا نقد
نحن نأخذ على الكوثري تعصبه لأبي حنيفه وطعونه في العلماء ونثني على ما أصاب فيه في أمور أخرى.
ونأخذ على ابن تيمية تعصبه لمعاوية وطعونه في علي بن أبي طالب ونثني على ما أصاب فيه في أمور أخرى.
الكوثريون يأخذون أقوال الكوثري حقيقة مسلمة ولا يختبرونها
والتيميون يأخذون أقوال ابن تيمية حقيقة لا مرية فيها
ولو التقى الطرفان
وتم عرض الحجج
لعرف كل فريق ما له وما عليه.
أما أن يجمع كل فريق وكل مذهب الثناء على إمامه ويكتم ما قيل من نقده فهذا ليس إنصافاً.
بل هو تعصب
والمتعصب لا يشعر أنه متعصب
كالمسحور لا يشعر أنه مسحور
والمجنون لا يشعر أنه مجنون.
من أثنى مطلقاً فقد أخطأ
ومن ذم مطلقاً فقد أخطأ
المسألة بحاجة لدراسة وبحث
هل أقوال المثنين أو الذامين صحيحة مطلقاً أم فيها حق وباطل.
كسائر الثناء على العلماء.

حسن المالكي

لكن التيميين والكوثريين

يعارضون هذا الذم بهذا المدح

وكلا الأمرين خطأ

ينظر في أقوال الرجل فإن كان للثناء او الإتهام صحة فذاك.

أنا أقول وبكل ثقة:

أوهام ابن تيمية في الأحاديث لم يشاركه فيها أو يقاربه فيها أحد من معاصريه ولا ممن بعده.

تحامله على علي وأهل البيت وميله لبني أمية لم يماثله أحد في عصره ولا ممن بعده.

الأخ نسي أن ينقل كلام الواسطي الذي ذكر أن ابن تيمية يعلم تنزل الأمر بين طبقات السماء والأرض! (من جامع سيرة ابن تيمية) للعمران تقديم الشيخ بكر أبو زيد!

ولو قيلت هذه الكلمة من صوفي في صوفي لرأيت جحافل الغلاة تتهم هذا بالكفر وهذا بالزندقة!

حسن المالكي

يا جماعة انصفوا من أنفسكم!

شهادة الكوثري
في ابن تيمية (٦)

شهادة الكوثري في ابن تيمية (٦)

حسن المالكي ٠٥ ـ ١٢ ـ ٢٠٠٢، ٠١:٢٨ PM

شهادة الكوثري في ابن تيمية (٦)

شهادة الكوثري في ابن تيمية:

الشيخ محمد زاهد الكوثري رحمه الله على علمه وفضله وجهاده وإنتاجه لا يخلو من تعصب زائد لأبي حنيفة مع طعن مبالغ فيه في بعض العلماء؛ كالخطيب البغدادي وغيره ممن روى في ذم أبي حنيفة أو قال بالتشبيه أو كان له أحاديث أثبتها اجتهاداً في هذا الموضوع.

والكوثري من الناس الذين عشت زمناً على بغضهم ثم أسأل الله أن يتوب عليَّ من ذلك وأن يغفر لي، فقد كنت ـ كسائر التيار السلفي ـ نرى في الكوثري عدواً للسُّنَّة وأهلها ولعلماء المسلمين... هكذا بإطلاق، وعندما قرأت له بدأت أتخلى عن التعصب ضده ووجدته من علماء المسلمين الكبار خاصة في جانب العلم بالتراجم والمخطوطات، أما تعصبه أو غلوه في أبي حنيفة فنبرأ منه كما نبرأ من تعصب السلفية لابن تيمية وتعصب الشيعة للكليني والخميني... إلخ فنحن نبرأ من تعصب الجميع ونحاول أن نعرف لهؤلاء ما لهم وما عليهم بهدوء بعيداً عن ردة الفعل والاستفزازات، ولا نبرئ أنفسنا من أمراض المذاهب والخصومات التي تلقي بظلالها على المتخاصمين

والمختلفين لكن حسبنا أننا نحاول الإنصاف ونعرف أن قيادة النفس البشرية صعب إن لم تضبط بالشرع والعقل وعلم النفس.

محمد زاهد الكوثري رَحِمَهُ اللهُ وهو من أشد الناس على الشيعة ـ بلغة علمية ـ ومن محاربي دعوة التقريب بين السُّنَّة والشيعة ومع ذلك فنقده لابن تيمية ليس من باب التشيع كما سبق، فالرجل سُنِّي حنفي.

ومن أقواله في هذا الأمر (في كتابه الإشفاق):

١ ـ (ولو قلنا لم يبل الإسلام في الأدوار الأخيرة بمن هو أضر من ابن تيمية في تفريق كلمة المسلمين لما كنا مبالغين) أقول: هذا رأيه وهذا الرأي عند مقلدي ابن تيمية من علامات تعصبه، مع أنهم ينسون أن هذا الكلام من الكوثري يشبه ما دونه بعض غلاة الحنابلة في أبي حنيفة، ومع ذلك نفرق بين المتماثلات فنجعل غلاة السلفية في الماضي منصفون في أبي حنيفة، والكوثري متعصب، وليس عندنا طريقة ثالثة في معرفة نسبة الحقيقة في هذا وهذا، فالصواب عندي أن في هذا القول للكوثري مبالغة في الوقت نفسه الذي أنكر أقوال غلاة السلفية في ظلم أبي حنيفة والكرابيسي ونحوهم، كما أنكر أقوال ابن تيمية في ظلم علي والحسين والزهراء وأبي ذر وسائر أنصار علي.

٢ ـ ثم يقول الكوثري: (ابن تيمية سهل متسامح مع اليهود والنصارى يقول عن كتبهم إنها لم تحرف إلا لفظيّاً!! فاكتسب بذلك إطراء المستشرقين له، شديد غليظ الحملات على فرق المسلمين لا سيما الشيعة، كان يتعثر في أذياله سعياً وراء إقناع والي الشام أقوش الأفرم لمحاربة الكسروانيين حتى تم له ما أراد وهو في صفوف المحاربين)! أقول: هذا التصوير من الكوثري محل نظر، لكنه صح أن ابن تيمية كانت له آراء مبالغ فيها ضد الكسروانيين نقدها عليه الدكتور محمد رواس قلعه جي (في كتابه: موسوعة فقه ابن تيمية، وستأتي شهادته)، وهذه الشدة على الشيعة في عصره وخوضه لحروب ضدهم وجعلهم كفاراً مشركين دليل على تأثر ابن تيمية بالخصومة معهم وهذا طبيعي، لكن ليس من الطبيعي أن نعتبر أقواله في ذم أهل البيت حقيقة يجب القبول

بها، فلو اقتصر ابن تيمية على ذم الشيعة لما أنكر عليه ابن حجر وغيره، لكنه ذم أئمة أهل البيت الذين يعظمهم الشيعة والسُّنَّة، ذمّاً بعضه ظاهر وأكثره خفي لا يدركه إلا الباحث المنصف، ومعظم الغلاة فيه لا تجتمع فيهم هذه الخصيصة (أعني: البحث والإنصاف).

٣ ـ ثم يكشف الكوثري سبب وجود التشيع المغالي في الشام بقوله: (ولولا هذا التشدد (من ابن تيمية) معهم ومع شيعة الجبل لما بقي في أرض الشام غلو في التشيع، ولكان أهل الجبال كلهم مع إخوانهم السُّنِّيين على سرر متقابلين).

٤ ـ ثم يصرح الكوثري بأن ابن تيمية وقع في علي نفسه بطريقة يأباها أقحاح الخوارج! وأنه السبب في قيام دولة الشيعية في إيران فقال: (لولا شدة ابن تيمية في رده على ابن المطهر في منهاجه إلى أن بلغ به الأمر إلى أن يتعرض لعلي بن أبي طالب كرم الله وجهه على الوجه الذي تراه في أوائل الجزء الثالث منه بطريق يأباه أقحاح الخوارج مع توهين الأحاديث الجيدة في هذا السبيل لما قامت دولة الغلاة من الشيعة في بلاد فارس والعراق وشرقي آسيا الصغرى وأذربيجان من عهد الملك المغولي خربندة، وابن المطهر لما وصله كتاب ابن تيمية هذا قال: (كنت أجاوبه لو كان يفهم كلامي ولكن جوابي يكون بالفعل) حتى سعى سعياً إلى أن تمكن من قلب الدولة السُّنِّيَّة في تلك الأقطار إلى دولة غالية في التشيع، بحمله خربندة الملك الشعوب على التمذهب بمذهب ابن المطهر ولم يزل الغلو في التشيع متغلغلاً في تلك البلاد منذ عمل ابن تيمية هذا، ولو كان يسعى بحكمة لما بعدت شقة الخلاف بين الإخوان المسلمين على الوجه الذي نراه).اهـ!!

حسن المالكي

إذن فهذه نتيجة (دمغ الروافض) الذي يشيعه غلاة السلفية، من قرأ ـ يومئذ ـ منهاج السُّنَّة من أهل السُّنَّة وكان منصفاً فلن يتحمس لنصرة هذا ولا هذا بل قد يدعو على الجميع! بينما يبقى الإمامية على غلوهم، ويكون المنهاج دليلهم على نصب كل أهل السُّنَّة؛ لأنهم يستطيعون إدعاء هذا، وعلى هذا سيكون حماس الشيعة أقوى، وحماس السُّنَّة أضعف لإنصاف كثير منهم

وعدم رضاهم بهذه الأباطيل والمظالم المسطرة في منهاج السُّنَّة، فهذا وهذا يؤدي لضعف الطرف السُّنِّي وقوة الطرف الشيعي بلا ريب، ولعل من نتائج ذلك ما ذكره الكوثري، ولكن هذا الموضوع كله يحتاج لبحث ولا أجزم بصحة شيء من هذا إلا مسألة وقوع ابن تيمية في حق علي وتضعيفه الصحيح في فضله وافترائه على تاريخه وكذبه عليه وعلى أنصاره في مواضع كثيرة فهذه الأمور أعلنها وأباهل عليها.

٤ ـ ويقول الكوثري: (ابن تيمية ليس بثقة في نقله كما تبين مما أسلفنا في كلامنا على تعليق الطلاق من حذفه الاستثناء في أثر عائشة رضي الله عنها وكم له من هذا القبيل) أما هذه فأشهد أن الكوثري محق، فابن تيمية رحمه الله كثير التجوز في النقولات الكاذبة، وأنا لا أكاد أثق بنقل ينقله فكم جربت عليه من أخطاء في هذه النقولات، سواء نقله للأحاديث أو الأقوال أو الإجماعات. . .لكن السؤال: هل يتعمد النقولات الخاطئة فيكون كاذباً في النقل أم أن هذا من باب الوهم الكثير؟ هذا محل بحث، ويبدو لي أن الأمر موزع بين هذا وهذا، وهو محل بحث كما قلت.

وللكوثري كلام كثير في ابن تيمية لم نشأ نقله لأن فيه تجاوزاً والله يغفر للإثنين، نعم السلفية المعاصرة ظلمت الكوثري، وهو ظلم ابن تيمية، وابن تيمية ظلم الفرق الإسلامية إلا النواصب، وظلم علي بن أبي طالب وأهل بيته وأنصاره من المهاجرين والأنصار في وقته، وغلا في معاوية ويزيد وأتباعهما وأنصارهما، وللغلاة فيه اعتذارات لو وقفنا عندها لتعطل العلم والعقل، لسنا ملزمين أن نقنع الحجر بالنبوة.

بندر الشويقي **١٤ ـ ١٢ ـ ٢٠٠٢، ٠٦:٣١ AM**

«الأستاذ» قد أكثر من التهرب عن موضوعنا المطروح، بصورة صرت أستحي من كثرة التنبيه عليها.

أنا أحاور «الأستاذ»، و«الأستاذ» يحاور ابن تيمية.

لقد أجهد «الأستاذ» نفسه، وأتعبها في جمع كلام خصوم ابن تيمية،

حتى اضطره التعصب إلى النزول، والنقل عن رمز التعصب والغلو: (محمد زاهد الكوثري).

هل يريد «الأستاذ» أن أفتح له عشرات المواضيع، وأسرد له أسماء العلماء الذين أثنوا على ابن تيمية؟

لن أفعل ذلك، لكن أقول لـ «الأستاذ»:

ما ذكرته هنا، ترى جوابه على هذا الرابط:

http://www.wasatyah.com/vb/showthre...&threadid = 12394[١]

فدع عنك تفريع المواضيع، وتشتيت موضوع المناظرة، فقد باتت هذه الطريقة مكشوفة للمتابعين. فافهم ذلك جيداً، ثم اقرأ ما كتبته لك ههنا:

http://www.wasatyah.com/vb/showthre... = 6905#post62461[٢]

فإذا وعيت هذا، فاستجمع رأيك، ثم واجه خصمك بكل شجاعة.

حسن المالكي **٣١ - ١٢ - ٢٠٠٢، ١٨: ٠٤ AM**

١ - الشجاعة في تحديد المعايير، تحديد نقاط الاتفاق، الانطلاق منها لحل نقاط الاختلاف... (راجع كل الكتب التي تتشدقون بها في أدب الحوار)

٢ - أما الكوثري وتسميتك له (رمز التعصب)! فهذا تعصب!

لا ننتظر من سلفي مغالي أن يقول غير هذا

٣ - أنا فصلت القول فيه وأخذت عليه التعصب لأبي حنيفة

٤ - تعصبه لأبي حنيفة لا يقارن مع تعصبكم لابن تيمية لكن المتعصب أعمى

٥ - الكوثري أعرف أن علماء السلفية ردوا عليه وهم يردون

٦ - أنت لا تقدم جديداً في هذا

٧ - إنما الجديد لو تستطيع أن تحكم بين الفريقين بضمير حي

---

(١) انظر: (شهادات العلماء في ابن تيمية) ١/ ٧٥٣.

(٢) لم نتمكن من التعرف على الموضوع المحال إليه.

أو نصف حي

أو عشره

المسألة النسبية هذه هي

لكن عدم النسبية مطلقاً

هي عنكم

ذم مطلق

أو مدح مطلق

حسن المالكي ٣١ ـ ١٢ ـ ٢٠٠٢، ٠٤:٢٥ AM

١ ـ الشجاعة في تحديد المعايير، تحديد نقاط الاتفاق، الانطلاق منها لحل نقاط الاختلاف... (راجع كل الكتب التي تتشدقون بها في أدب الحوار)

٢ ـ أما الكوثري وتسميتك له (رمز التعصب)! فهذا تعصب!

لا ننتظر من سلفي مغالي أن يقول غير هذا

٣ ـ أنا فصَّلت القول فيه وأخذت عليه التعصب لأبي حنيفة

٤ ـ تعصبه لأبي حنيفة لا يقارن مع تعصبكم لابن تيمية لكن المتعصب أعمى

٥ ـ الكوثري أعرف أن علماء السلفية ردوا عليه وهم يردون

٦ ـ أنت لا تقدم جديداً في هذا

٧ ـ إنما الجديد لو تستطيع أن تحكم بين الفريقين بضمير حي أو نصف حي أو عشره المسألة النسبية هذه هي، لكن عدم النسبية مطلقاً هي عنكم ذم مطلق أو مدح مطلق لا تنس حتى الآن لم تحدد معاييرك حتى لو كانت خاصة لم تعلن عنها ولا عن مفهومك للسُّنَّة ولا النصب ولا الغلو... إلخ

أعطني فقط الحد الأعلى من النصب عند ما هو؟

ما دام الحوار في النصب أريد فقط (الحد الأعلى) وهو أيسر من الحد الأدنى

أستطيع أن أحاورك في الحد الأعلى اعترف أن (من لعن عليّاً مثلاً فهو ناصبي)

ألم أنصف معك؟

أنا أعرف أنك لا تستطيع أن تقر بهذا الحد

دع النصب الخفيف والثقيل

أريد الحد الأعلى الذي تؤمن بأنه نصب؟

تذكر أنني طالبت بهذا في أول المشاركات

حاول أن تقرأ أي كتاب عن الحوار

حتى تستطيع الحوار مع طلابك

أعانهم الله

متى تعطيهم عنوان الدرس؟

نهاية السنة أم بدايتها؟

بندر الشويقي **٠٢ ـ ٠١ ـ ٢٠٠٣، ٥٢ : ٠٩ PM**

طلابي ـ أيها «الأستاذ» ـ قد آتاهم الله فهوماً متفاوتة.

لكنهم جميعاً، يدركون عنوان الدرس، إذا كتبته على السبورة مرة واحدة.

وأقلهم فهماً، لا يحتاج أن أعيد عليه عنوان الدرس ألف مرة، كما أعدت عليك موضوع هذه المناظرة المتفق عليه سلفاً.

لكني لم أعد أستغرب عدم فهمك، بعد أن أقررت على نفسك بالجنون!!

وقد فتحت لك حلقة خاصة لتحديد موضوعنا، لكنك فضلت (...) إلى الأمام:

http://www.wasatyah.com/vb/showthre...&threadid = 12685[(١)]

(١) انظر: («الأستاذ»... والهروب إلى الأمام!) ٢/ ٩٥١.

يقول «الأستاذ»:

«أما الكوثري وتسميتك له (رمز التعصب)! فهذا تعصب!

لا ننتظر من سلفي مغالٍ أن يقول غير هذا».

ويقول: «أنا فصلت القول فيه وأخذت عليه التعصب لأبي حنيفة».

فقد أخذ «الأستاذ» على الكوثري تعصبه لأبي حنيفة فقط!!

وأنا أقـول:

قد نقلت للأستاذ على الرابط أعلاه نصوص العلماء المنصفين المعاصرين للكوثري.

بل نقلت طعن أحد تلاميذه في أمانته.

وسوف أعيد بعض كلامي هناك مختصراً، مع زيادات علها تقنع «الأستاذ»، وتزحزحه عن المكابرة:

ذكر العلامة الشيخ عبد الرحمٰن المعلمي اليماني رَحِمَهُ اللَّهُ، (وليس هو من الحنابلة) في مطلع كتابه «التنكيل» أنه رأى في كلام هذا الكوثري: «ما لا يرضاه عالم متثبت من المغالطات المضادة للأمانة العلمية، ومن التخليط في القواعد، والطعن في أئمة السُّنَّة ونقلتها».

ويقول علامة الشام محمد بهجة البيطار رَحِمَهُ اللَّهُ: «جملة القول: أن هذا الرجل لا يعتد بعقله، ولا بنقله، ولا بعلمه، ولا بدينه، ومن يراجع تعليقاته يتحقق صدق ما قلناه».

وكان حسام الدين القدسي ـ وهو من تلاميذ (الكوثري) ـ يتولى طباعة بعض كتب الحديث والتواريخ. وكان يحرص على أن يعلق شيخه (الكوثري) على هذه المطبوعات.

فلما أراد التلميذ طبع كتاب «الانتقاء» لابن عبد البر، رأى في تعليقات شيخه ما يخل بالأمانة والديانة، فكتب في مقدمة الطبعة يقول: «**قد كان الشيخ (محمد زاهد الكوثري) يصحح الكتاب، ويعلق عليه، ثم أوقفت ذلك في الصفحة (٨٨) لما اطلعت عليه من دخلة في علمه وعمله، دفعتني إلى النظر في تعليقاته، على النزر من مطبوعاتي، بغير العين التي كانت لا تأخذ منه إلا علماً**

خالصاً... وخيفة أن أشاركه في الإثم إذا سكت عن جهله بعد علمه، سقت هذه الكلمة الموجزة معلناً براءتي مما كان من هذا القبيل».

فهذا هو الكوثري الذي يفرح «الأستاذ» برده على ابن تيمية!!

وهكذا: فإن التعصب والغلو نسب يجمع أبناءه، في صف واحدٍ، أمام كل إمام مصلح مجتهد.

ومن أراد أن يعرف مقدار هذا (الكوثري) المتعصب الذي يعتضد بكلامه «الأستاذ»، فسوف أسوق بعض الألفاظ والأوصاف التي قذف بها هذا المتعصب الإمام العالم الحافظ ابن القيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تلميذ ابن تيمية.

ففي كتاب «كشف الظلام المخيم» وصف الكوثري هذا الإمام بأنه:

«كذاب»!!

«بليد»!!

«غبي»!!

«جاهل»!!

«خارجي»!!

«ملحد»!!

«كافر»!!

«وسخ»!!

«تيس»!!

«حمار»!!

«ملعون»!!

«عليه لعنة الله»!!

«يستحق اللعنات لخروجه على معتقد المسلمين بتلك المخازي».

«من إخوان اليهود والنصارى»!!

«منحل من الدين والعقل»!!

«بلغ في كفره مبلغاً لا يجوز السكوت عنه»!!

«لا يزيد عنه في الخروج على الإسلام والمسلمين لا الزنادقة ولا الملاحدة ولا الطاعنون في الشريعة»!!.

فهذا ملخص رأي الكوثري في ابن القيم. فهل ينتظر منه ـ بعد هذا ـ أن يكون منصفاً في كلامه عن شيخ ابن القيم الإمام ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ؟!

ولعلنا هنا نقف مع دعوى «الأستاذ» محاربة الغلو والتعصب. لنرى هل هذه الدعوة صادقة ناصحة، أو هي شعار يخفي وراءه غلوّاً، وتعصباً من نوعٍ آخر؟

نقلت لـ «الأستاذ» هذه الألفاظ البذيئة، والطعون القبيحة، والتكفير الواضح، في حق الإمام ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ، ووضعت له الرابط ليطلع عليه، فقرأ «الأستاذ» ذلك كله، فلم تتحرك غيرته، ولا استيقظت نخوته، ولم ير في هذا كله أي تعصب أو غلو.

جاء فقط ليقول: إنه فصل القول في (الكوثري)، وأخذ عليه تعصبه لأبي حنيفة!!

بندر الشويقي

فقط «الأستاذ» يأخذ على (الكوثري) تعصبه لأبي حنيفة، وأما مثل هذه الألفاظ الوقحة، في حق إمام من أئمة الإسلام، فليس لأستاذ الإنصاف اعتراض عليها، مع كراهيته للغلو!!

وهناك قائمة أخرى من ألقاب الكوثري، لكنها في حق ابن تيمية نفسه، فقد وصفه بما يلي:

«الماجن المتجري».

«آية في التضليل»!!

«وارث علوم الصابئة»!!

«كفره مجمعٌ عليه»!!

«أفاك».

«كذاب أشر».
«زائغ اعتقاداً وعملاً»!!
«مصاب في عقله ودينه»!!
«أسوأ حالاً من الفلاسفة النافين للحشر»!!
وأن الاتفاق قد وقع على «تضليله، وتبديعه، وزندقته»!!
وأنه ليس «من الفرق الثلاث والسبعين».
ويقول عنه، وعن تلميذه ابن القيم: «كانا يحاولان القضاء على البقية الباقية في الإسلام، ومن علوم الإسلام، إتماماً لما لم يتم بأيدي المغول».
ويقول عن ابن تيمية:
«من أحاط علماً بما ذكرناه، واستمر على مشايعته، وعلى عده شيخ الإسلام، فعليه مقت الله وغضبه»!!
لكن «الأستاذ» مع ادعائه الإنصاف، ومحاربة الغلو، فإنه لا يرى مانعاً من الاعتضاد بمثل افتراءات هذا (الكوثري) المتعصب الغالي، في محاولة يائسة بائسة لحشد أكبر قدر ممكن من الأسماء التي طعنت على ابن تيمية رحمه الله!!.
وإذا وصفت هذا (الكوثري)، بأنه «رمز التعصب»، فـ «الأستاذ» لا ينتظر مني غير هذا؛ لأني سلفي مغالٍ!!!
ومن جهتي، فإني أقول:
لست انتظر من مثل «الأستاذ» أن يوافق على تعصب «الكوثري»؛ لأني ـ كما ذكرت من قبل ـ أرى التشابه كبيراً بين الرجلين، في تحريف الكلام، والتلاعب بالنقول، والتناقضات الكثيرة في التقرير والاستدلال.
بل يخيل إلي أحياناً أن أحدهما ينقل من الآخر!

الذي يجادل في تعصب الكوثري البالغ، لا يختلف كثيراً عمن يجادل في أن اليوم يليه الغد.
ولا يبعد عن الاثنين من يعرف «الأستاذ» جيداً، ثم يجادل في كذبه وتعصبه.

وبما أن «الأستاذ» قد احتاج للاعتضاد بكلام مثل (الكوثري)، فإنه يكون قد أعلن إفلاسه وخواءه.

تعصب «الكوثري» لا يقتصر على المذهب الحنفي، كما يحاول «الأستاذ» تقرير ذلك.

بل تعصبه لمذهبه العقدي (الماتريدي) أشهر من أن يوصف، وأكبر من أن يستر.

فإن كان «الأستاذ» يجهل ذلك، فقد بلغ الغاية في ضعف المعرفة، وقلة الاطلاع.

وإن كان يعرفه ـ وهو الأرجح ـ فقد أبطل دعوته إلى التسامح، وترك التعصب المذهبي، حين جاء ليعتضد بكلام رأس في التعصب والغلو.

وإذا كان «الأستاذ» لا يستنكر على (الكوثري) سوى تعصبه لمذهب أبي حنيفة، فسوف أنقل له كلمات أخرى قالها (الكوثري) في حق عالمٍ، «حنفي المذهب»، بسبب مخالفته له في المعتقد. وهو الشيخ العالم أبو نصر الوائلي السجزي المتوفى سنة (٤٤٤هـ).

فقد كان هذا العالم الحنفي المذهب، جارياً على طريقة السلف، في إثبات أسماء الله وصفاته، كما وردت في الكتاب والسُّنَّة. وقد وصفه الذهبي بـ «الحافظ، الإمام، علم السُّنَّة».

وأما (الكوثري)، ففي كتابه «تبديد الظلام» وصف هذا الإمام العالم بجملة ألقاب، منها:

«المنافق».

«الطريد».

«اللعين».

«المهين».

«الشريد».

«التيس».

«الرذل».

«الخسيس».

«الأحقر».

«الأحمق».

«الأخرق».

«عليه لعائن الله تترى، واحدة بعد واحدة».

هذا كلام (الكوثري) في حنفي مثله، خالفه في الاعتقاد.

لكن «الأستاذ» مع هذا، لم يأخذ على (الكوثري) سوى تعصبه للمذهب الحنفي؟!!

وفي الجملة، فإن طعون هذا (الكوثري) في أهل العلم مما يصعب حصره.

وقد عرفها كل منصف من الباحثين من أهل الإنصاف.

بل قد رد عليه بعض من يوافقه في مشربه ومذهبه.

لكن «الأستاذ» يتغاضى عن ذلك كله... لعلة جامعة بينه وبين ذاك السباب.

حسن المالكي **٠٤ - ٠١ - ٢٠٠٣، ٠١:٠٢ PM**

تعصب الكوثري لأبي حنيفة جعله يطعن في علماء آخرين طعوناً لا نقر بها ونبرأ إلى الله منها

لكن هل أنت مستعد أن تنكر على ابن تيمية ما قاله في علي بن أبي طالب؟؟

القضية أن ما ذكره الكوثري عن ابن تيمية في إنحرافه عن علي

لها أدلة من كلام ابن تيمية نفسه

وسبقه إلى قول: (أصل التهمة) الحافظ ابن حجر العسقلاني (وهو شافعي لا حنفي)

كلام الكوثري في حق ابن القيم
لا يعادل في السوء كلام ابن تيمية في علي بن أبي طالب رضي الله عنه.
لكنكم قوم لا تعدلون!
نحن لم نأخذ من الكوثري تكفيره لابن تيمية او ابن القيم
إنما أخذنا منه ما وافق فيه الحق
وشهدت لهذا الحق كتب ابن تيمية
فتنبه لهذا
ولا تدخلنا في موضوعات جانبية
فلن أدخل معك في الكوثري
لأنه ليس موضوعنا
ولأنني أنكر عليه ذمه لابن تيمية
كما أنكرت على ابن تيمية تشنيعه على علي بن أبي طالب.
هذه هي المسألة باختصار!

بندر الشويقي **٠٤ ـ ٠١ ـ ٢٠٠٣، ١١:٠٤ PM**

رجعنا إلى الحيدة.

«الأستاذ» يقول: **إنه إنما ينتقد على (الكوثري) تعصبه لأبي حنيفة.**

وقد ذكرت له أن تعصب الرجل مشهور، ولا يقتصر على المذهب الحنفي، بل يمتد إلى مذهبه العقدي (الماتريدي)، وأوردت دليلي على ذلك، فنقلت طعون (الكوثري) في عالم حنفي مثله خالفه في الاعتقاد، وهو (أبو نصر السجزي).

فجاء «الأستاذ» ليعيد كلامه الأول، ويقول:

«تعصب الكوثري لأبي حنيفة جعله يطعن في علماء آخرين طعوناً لا نقر بها ونبرأ إلى الله منها».

فأقول:

لم أسألك ـ أيها «الأستاذ» ـ هل تبرأ أو لا تبرأ.

أسألك: ما الذي حمل الكوثري على الطعن في حنفي مثله؟

نقلت لـ «الأستاذ» شتائم (الكوثري) القبيحة في الإمام ابن القيم.

فقال «الأستاذ»:

«كلام الكوثري في حق ابن القيم لا يعادل في السوء كلام ابن تيمية في علي بن أبي طالب رضي الله عنه. لكنكم قوم لا تعدلون»!!!

وحتى يتبين من الذي لا يعدل، سوف أعيد شتائم الكوثري، التي يرى «الأستاذ» أنها لا تعادل كلام ابن تيمية في حق علي بن أبي طالب:

«كذاب!!».

«بليد!!».

«غبي!!».

«جاهل!!».

«خارجي!!».

«ملحد!!».

«كافر!!».

«وسخ!!».

«تيس!!».

«حمار!!».

«ملعون!!».

«عليه لعنة الله!!».

«يستحق اللعنات لخروجه على معتقد المسلمين بتلك المخازي».

«من إخوان اليهود والنصارى!!».

«منحل من الدين والعقل!!».

«بلغ في كفره مبلغاً لا يجوز السكوت عنه!!».

«لا يزيد عنه في الخروج على الإسلام والمسلمين لا الزنادقة ولا الملاحدة ولا الطاعنون في الشريعة!!».

فـ «الأستاذ» يقـول: إن هذه الشتائـم لا تعادل كلام ابن تيمية، في حق علي بن أبي طالب. ولكننا قـوم لا نعـدل!!

فليهنك العـدل إذاً ـ أيها «الأستاذ» ـ!

حسـن المالكـي ٠٥ ـ ٠١ ـ ٢٠٠٣، ٠١:٣٣ AM

ما قاله ابن تيمية في حق علي أفحش مما قاله الكوثري في ابن القيم
لا أعني أن الكلمات متساوية في الحدة
لكن الحدة على رجل مثل علي بن أبي طالب
بأنه قاتل للرياسة
كان مخذولاً حيثما توجه
التلميح إلى أن حاله كحال فرعون
اسوأ بكثير من القول بأن أحد العلماء كافر ملحد
لأن الشخص غير الشخص
مثلما لو قال أحد في نبي من الأنبياء: (إنه فاشل)
فهو أفحش من القول في عالك أنه كافر زنديق
ومن دون الأنبياء في الفضل
تكون تهمتهم قبيحة على قدر فضلهم
لكن صاحبنا يظن أن الإمام علي وابن القيم في مرتبة واحدة!
أظنك الآن فهمت قصدي

حسـن المالكـي ٠٥ ـ ٠١ ـ ٢٠٠٣، ٠١:٣٨ AM

ما قاله ابن تيمية في حق علي أفحش مما قاله الكوثري في ابن القيم
لأن ذم العالم من العلماء بالباطل ليس كذم رجل في مثل علي بالباطل
لا أعني أن الكلمات متساوية في الحدة
لكن الحدة على رجل مثل علي بن أبي طالب

بأنه قاتل للرياسة

كان مخذولاً حيثما توجه

التلميح إلى أن حاله كحال فرعون

والقول بما يلزم أن يزيد بن معاوية ـ المختلف في إسلامه ـ إسلامه أكثر تواتراً من إسلام علي. . . إلخ

هذه الأمور مع كثرتها وتكرارها والتلذذ بسردها

اسوأ بكثير من القول بأن أحد العلماء ـ كابن القيم أو أبي حنيفة ـ كافر ملحد

لأن الشخص غير الشخص

مثلما لو قال أحد في نبي من الأنبياء: (إنه فاشل)

فهو أفحش من القول في عالم أنه كافر زنديق

ومن دون الأنبياء في الفضل

تكون تهمتهم بالباطل قبيحة على قدر فضلهم

لكن صاحبنا يظن أن الإمام علي وابن القيم في مرتبة واحدة!

أظنك الآن فهمت قصدي

بندر الشويقي **٣١ ـ ٠١ ـ ٢٠٠٣، ٠٨:٣٣ PM**

قد عرفنا ـ أيها «الأستاذ» ـ مرادك بمقارنتك العادلة، واستدللنا بها على عدلك، وإنصافك.

لكن إلى الآن لم نفهم سبب وقيعة (الكوثري) في عالم حنفي مثله.

فهل كان هذا بسبب تعصبه لأبي حنيفة؟!

حسن المالكي **٣١ ـ ٠١ ـ ٢٠٠٣، ١١:١١ PM**

من لا يفهم سبب وقيعة ابن تيمية في الإمام علي فلن يفهم سبب وقيعة الكوثري في آخرين!!

دع عنك تشتيت الموضوعات وركز على الموضوع الرئيس

وأذكرك بهذا الرابط:

http://www.wasatyah.com/vb/showthre...&threaded = 13594[1]

بندر الشويقي **٠٤ ـ ٠٢ ـ ٢٠٠٣، ٠١:٥٥ PM**

يقول «الأستاذ»: «**دع عنك تشتيت الموضوعات، وركز على الموضوع الرئيس**».

هل يسمح لي «الأستاذ» أن أتجرأ على مقامه السامي، وأسأل:

من الذي ترك قضايا المناظر، وجاء إلى هنا، وفتح هذا الموضوع؟

حسن المالكي **٠٤ ـ ٠٢ ـ ٢٠٠٣، ٠٢:٢٦ PM**

كل المحاسبات على الأخطاء (سواء أخطائي أو أخطائك)

والجرأة على (مقامي أو مقامك)

يتم كل هذا بعد أن نتعاون في تنفيذ (طلبك الرئيس)!

الذي دونته في أوائل الاستشكالات على مقدمة النصب

ذلك الطلب الذي لم (تقتنع باختصاري له يومها)!

وقد وافقتك عليه

وتأكدت أن معك الحق كاملاً في أهمية تحديده قبل الحوار في ما تفرع عنه

وبه نستطيع الفصل في كثير من مسائل الخلاف

إن لم نفصل في كل قضايا الخلاف

ألا وهو

(تحـديد المعـايـيـر)!!

---

(١) انظر: (بعد الانقطاع الطويل... جاءنا الأخ بهذه الأمور! وترك أهم الأمور!! أين المعايير؟؟) ٢/١٢٨٩.

شهادة محمد العربي التباني
في ابن تيمية (٧)

شهادة محمد العربي التباني في ابن تيمية (٧)

حسن المالكي ٠٥ ـ ١٢ ـ ٢٠٠٢، ٢٩:٠١ PM

شهادة محمد العربي التباني في ابن تيمية (٧)

العلامة محمد العربي التباني (١٣٩٠هـ):

من علماء المالكية وهو محدث مؤرخ فقيه نسابة، وله كتب مشهورة داخل الوسط السلفي منها كتاب «إتحاف ذوي النجابة بما في القرآن والسُّنَّة من فضائل الصحابة»، وهو من المدافعين عن الصحابة بشيء من الحماس الزائد، ومن الذين يترضون عن معاوية ويقولون باجتهاده، ومن المبالغين في الرد على الشيعة غلاة ومعتدلين، ومع هذا كله كان هذا الشيخ المالكي المذهب، السُّنِّي السلفي (بل عنده بعض الغلو السلفي في مسألة الصحابة على الأقل) يرى أن ابن تيمية ناصبي، ومن أقواله في هذا الأمر:

١ ـ (كل من تحلى بالإنصاف وله إلمام بالعلم إذا طالع منهاج السُّنَّة يجزم بأن ابن تيمية ناصبي ويمكنه أن يستخرج منه مجلداً ضخماً في طعن من لا يحبه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق) = ٨٩، أقول: كلامه هنا صحيح، يمكن استخراج مجلد من كلام ابن تيمية في ذم علي بن أبي طالب، ومجلد آخر في ذم مجموعة من قرابة علي ومحبيه وأنصاره كالزهراء والحسين وعمار وحجر بن عدي والأشتر وجملة أنصار علي، كما يمكن استخراج مجلد في

الغلو في معاوية وأهل الشام، بل قد استخرج محمد مال الله جزءاً كبيراً من مناج السُّنَّة في الغلو في معاوية! وتبرئته مما ثبت عليه في الأحاديث والآثار الصحيحة، بل لدفع المتواتر من الحديث والتاريخ.

٢ ـ ويرى التباني أن ابن تيمية: (لقد اتخذ ألفاظ: السلف، الأئمة، أئمة السُّنَّة، . . . وبعضهم. . . وغيرهم. . . والإجماع. . . مجناً لهواه) ص١٠٠، أقول: أما هذه فحدث ولا حرج!

٣ ـ ويقول مؤكداً: (لقد اتخذ هذا المفتون ألفاظ المبهمة: السلف، والأئمة، وبعضهم وغيرهم، وغير واحد، والإجماع! و. . . و. . . مجناً لهواه، فكل من تحلى بالإنصاف إذا طالع كتبه يتحقق أنه ليس من السلف وأئمة السُّنَّة والأئمة في شيء وأن الإجماعات التي يرسلها جزافاً مقصورة على هواه، وأنه لا يبالي بإجماع أهل الحق وأئمة السلف المخالفين لهواه، . . إلخ) ص١٠١، أقول: في هذا الكلام نسبة كبيرة من الحق ومبالغة قليلة في الباطل.

٤ ـ وبوب التباني أبواباً منها:

ـ (إبطال افتراء ابن تيمية على علي كرم الله وجهه بأنه كان باغياً صائلاً على معاوية)! أقول: وهذا من تناقضات ابن تيمية، فمرة يجعل الحق مع علي وأن معاوية هو الباغي، ومرة يقول كلاهما على حق ومرة كلاهما على باطل، ومرة يتوقف، ومرة يصوب معاوية ويخطئ علياً. . . كل هذا بأساليب ملتوية تعجب النواصب والمقلدين له، لكن لا يرضى عنها الله ولا رسوله، وهنا يجب أن نعمل.

ـ ومن أبواب التباني (المروانية افتعلها ابن تيمية لا وجود لها إلا في مخيلته)! ص١١٤، وهذا أخالف فيه التباني بأن المروانية فرقة من النواصب، فالمروانية يقصد بها ابن تيمية هنا النواصب! فليست المروانية إلا اتباع مروان بن الحكم الناصبي المشهور، ولعل ابن تيمية اختار المروانية بدلاً من (المعاوية أو السفيانية) لتجنب القول بأن معاوية رأس فرقة! فلا يجوز عندهم اتهام من رأى النبي بأنه كان مبتدعاً لفرقة من الفرق البدعية! فاختار ابن تيمية أقرب الناس لمنهج معاوية وهو مروان؛ لأن مروان ما هو إلا تابع لمعاوية

وعلى منهجه، ولم يقل ابن تيمية (اليزيدية) لأن لهم أفكاراً أبعد من مسألة النصب، ثم خطأ ابن تيمية أنه ينقل من مخيلته أقوال المروانية تلك، ويعتذر عنهم اعتذارات متناقضة.

ـ وقول التباني: (محاماته عن الخوارج) أقول: هذا القول فيه نظر، والصواب أن ابن تيمية متناقض في الخوارج، مرة يبالغ في الثناء عليهم إذا حاربوا عليّاً ومرة يبالغ في ذمهم إذا حاربهم بنو أمية! فهو يدور مع بني أمية حيث داروا وهذا في أتباعه إلى اليوم.

ـ وقول التباني في أحد الأبواب: (تخبط ابن تيمية في حديث عمار وبهتانه على الأئمة)، أقول: أما هذا فصحيح ايضاً، فمرة يصححه ومرة يضعفه وثالثة يعارضه بما ليس معارض، ورابعة يتأوله وخامسة يهمله وسادسة يطعن في تواتره وأن ما ليس متواتراً فليس بحجة!... وهكذا حتى أن المقلدين لابن تيمية متناقضون في رأيه في الحديث كسائر تناقضاتهم تبعاً لتناقضات الرجل سامحه الله، كل شيء يمكن أن ينصف فيه إلا إذا جاء فضل لأهل البيت أو خصيصة، وخاصة علي بن أبي طالب منهم، فلا يطيق أن يرى له فضيلة إلا وأتبعها ابن تيمية إما بتوهين أو ذم او تأويل أو تشفي بعيب آخر افتراه النواصب.. أو دعوى تعميم... وقد استمر هذا الاعتقاد في مقلديه إلى اليوم لا يكادون يطيقون ذكر أهل البيت فإن جاءت فضيلة لهم يسرعون بتعميمها في الأمة (... المراد الأمة... المراد الأتباع...لا... لا... لا...)، بينما إذا جاءت فضائل خاصة بالشام! أو أثر في مدح أهل الحديث.. أو قول في خصوص قريش كالإمامة مثلاً لا يعترضون بأنها في سائر الأمة ويقرون! لا يتذكرون المساواة إلا إذا جاءت الصلاة على النبي وآله!

ـ قول التباني: (تمثيلية بهتان لا وجود لها إلا في مخيلته في خلافة علي) قلت: وكتابة ابن تيمية للتاريخ من خياله كثير جدّاً.

ـ قول التباني: (... جنايته على تاريخ الإسلام) قلت: هذا صحيح.

ـ قول التباني: (طعنه في أهل المدينة شهداء الحرة وفي القراء الذين

خرجوا على الحجاج) قلت: صحيح لكن بأساليبه المعهودة التي لا تستطيع إثباتها إلا بعد بحث.

ـ قول التباني:(ابن تيمية لا يستحي من كثرة الكذب والبهتان) قلت: العبارة لا أستطيع أن ألفظها بهذا اللفظ، فلو قال: (كثرة الأكاذيب والبهتان في كتبه) لكان أولى، فهذا حكم على المعلومات سواء التي نقلها او قالها أو أساء فهمها.. إلخ.

ـ وقال: (إطراؤه ليزيد بن معاوية) قلت: هو فيه أيضاً متناقض.

ـ وقال: (مدحه يزيد بن معاوية بجعله الحوادث الثلاث العظيمة التي ارتكبها فتناً قامت في وجه ملكه)، قلت: ابن تيمية إذا جاء عهد يزيد يكرر أحاديث قتال الخارج عن الجماعة! معرضاً بالمهاجرين والأنصار والحسين بن علي وواقفاً مع يزيد صراحة! بعرضه أحاديث في غير ما قيلت فيه... وإذا جاء عهد علي لا يتذكر تلك الأحاديث في الاحتجاج بعها على خروج معاوية! وإنما يكرر أحاديث اعتزال الفتن! فانظر إلى هذا التلون (إذا جاء الإمام علي نعتزل حربه ضد البغاة كمعاوية!!!!!... وإذا جاء يزيد نحارب معه المهاجرين والأنصار والحسين بن علي وابن الزبير!) الأولى فتنة يجب الاعتزال فيها ليبقى معاوية والياً! والثاني يجب قتال الآمرين بالمعروف ليبقى ابن معاوية حاكماً! يجب اعتزال الإمام الحق إذا حارب البغاة! ويجب القتال مع الإمام الجائر إذا حارب أهل العدل المنكرين لمظالمه! هذا ميزان واحد من موازين ابن تيمية في منهاج (السُّنَّة) ولا أراها إلا سُنَّة (أموية) تبرأ منها السُّنَّة الـ(نبوية)!

ـ وقال العلامة التباني: (اعتبار ابن تيمية مروان خليفة وعدم اعتباره خلافة ابن الزبير)، قلت: وهذا في سائر أتباعه إلى اليوم يعترفون بخلافة مروان ويزيد ولو لم يسيطر إلا على دمشق ويدعون الخلاف في ثبوت خلافة علي ولو بايعه المهاجرون والأنصار وحكم البلاد الإسلامية! إلا ولاية باغية، السبب الوحيد في هذا التعصب عندهم أنه (لو دخل بنو أمية جحر ضب لدخلوه)!

ـ وقال التباني: (إبطال زعمه أن الفضائل الثابتة في الأحاديث الصحيحة لأبي بكر وعمر أكثر وأعظم من الفضائل الثابتة لعلي) أقول: أما العظمة فكل فضائل الكبار عظيمة، وأما الكثرة ففضائل علي الصحيحة والحسنة أكثر بلا شك، وهذا اعتراف أحمد بن حنبل وغيره.

ـ وقال التباني: (إبطال زعمه أن أحاديث المؤاخاة بين المهاجرين ومؤآخاته لعلي مكذوبة) أقول: ثبوت المؤآخاة بين المهاجرين ثابتة، ودلائلها في «صحيح البخاري»، ومؤآخاة النبي لعلي ثابتة أيضاً، وقد رد ابن حجر على ابن تيمية هذه المسألة، وستأتي أثناء استعراضنا الشواهد على نصب ابن تيمية وتعصبه ضد فضائل علي.

ـ وقال أيضاً: (طعنه في علي بن أبي طالب) أقول: أما هذا فمن المعلوم عند المنصف فقط، ومن العبث طلب دليل عليه، ولولا انتشار الجهل والتقليد والتعصب لما احتاج الأمر إلى تأكيد بعد عرض أقواله بأن عليّاً قاتل للرياسة لا للديانة وأنه كان مخذولاً حيثما توجه! فمثل هذه الشناعات لا تحتاج لكبير إنصاف حتى يصعب إنكارها والبراءة منها (راجعوا دلائل النصب).

حسن المالكي

ـ ويقول التباني في أحد الأبواب عن ابن تيمية ايضاً: (ما أشد جهله بالتاريخ ونصبه).اهـ. أقول: أما الجهل بالتاريخ فنسبي، وعيب ابن تيمية أنه يتجاهل الصحيح من التاريخ وينصر الضعيف والموضوع، بل ربما افترى تاريخاً جديداً ليحل مشكلة ما، كما فعل بعض الوهابية عندما تورطوا في صلاة ابن عمر خلف المختار الكذاب فقالوا: (ذاك مختار آخر)! ومما افتراه ابن تيمية في هذا الباب أن عليّاً راسل معاوية يطلب مسالمته ومهادنته بعد أن عجز عن دفعه عن أراضيه! (انظر: التشفي بالكذب! وهذا افتراء واضح لم يذكره مؤرخ قط ولم يأت بإسناد صحيح ولا ضعيف ولا موضوع وأول من قال به ابن تيمية بعد سبعة قرون! ليتشفى بالكذب والخيال)!!

ـ وقال التباني: (دفاعه عن مروان وأبيه) أقول: وهذا صحيح، دفاعه عن الحكم خاصة فيه طرائف!

ـ وقال التباني: (زعمه أن الطلقاء ما كانوا يسكنون المدينة في عهد النبي كذب مكشوف)!

ـ وقال: (إبطال طعنه في حديث أبي ذر: ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء. . .) أقول بل ينكر أن يكون الحديث في السنن!.

ـ وقال التباني أيضاً: (إبطال زعمه أن لابن عباس معايب يعيب بها عليّاً)!

ـ وقال: (إفتراؤه على تاريخ من لا يحبه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق).

ـ وقوله: (نقد تساهل ابن حجر مع ابن تيمية)

ـ وقوله: (يصحح هذا المفتون البواطيل في نصرة هواه ويضعف الصحيحة والحسنة إذا خالفت هواه). . . إلخ أقوال التباني، فهذه العناوين التي ذكرناها ولم نذكر شواهد التباني على أكثرها؛ لأنها ستأتي مستوفاة عند كلامنا على منهاج السُّنَّة ودلائل النصب والتناقضات عند ابن تيمية وغير ذلك، وسنفتح بعد رمضان باباً بعنوان (أكاذيب ابن تيمية) ليقارن القراء بين ما زعمه الأخ من (أكاذيب الأستاذ) وبين هذه الأكاذيب التي أنسبها لابن تيمية سامحه الله، ليعلم الجميع بعد هذا ما هو (تعريف الكذب)؟.

حسن المالكي

ولم أشأ أن أسرد شواهد التباني على نصب ابن تيمية لأن هذا سيتم مناقشته في موضعه، إنما قصدي هنا أن أدلل على أن هؤلاء الذين اتهموا ابن تيمية بالنصب ـ رغم وجود بعض النصب عندهم ـ ولم يتهموا غيره من العلماء كابن حجر وابن دقيق العيد والزملكاني والمزي وابن رجب وغيرهم دليل على أن الأمر في ابن تيمية ظاهر تماماً لا يحتاج لبحث كبير، وإنما لإنصاف قليل! لكن الإنصاف شبه معدوم، وإلا لما أجازوا قوله: (إن عليّاً قاتل للرياسة لا للديانة وأنه كان مخذولاً حيثما توجه)! فجرأ على هذا الإمام صغار مقلديه، وأنا أتحدى أن يستطيع أحد من علماء المذهب أن يرد على أصغر ناصبي يستدل بطعن ابن تيمية! لسبب يسير وهو أن مكانة ابن تيمية عندنا أعلى بكثير من مكانة علي بن أبي طالب، ومع هذا نقول: لا نغلو في ابن تيمية! مع أنه لو طعن في أحد الأنبياء لتأولوا له وصححوا رأيه وردوا

على ذلك النبي وعلى الآيات في تبرئته إن وجدت والأحاديث في ذلك إن وجدت وإجماع الأمة بتكذيب الإجماع... وهكذا لا يردهم شيء! ونحن هنا إنما نخاطب ـ عبر مناظراتهم والحوار معهم ـ عقلاء الناس ومنصفيهم، وهذا هدفنا في الدخول مع غلاة الشيعة وغلاة السلفية في منتدياتهم لعل الله يهدي القليل من هؤلاء وهؤلاء، وإلا فالمتعصب لا يمكن أبداً أن يؤثر فيه دليل.

بندر الشويقي ١٤ ـ ١٢ ـ ٢٠٠٢، ٠٦:٤٣ AM

لم يذكر «الأستاذ» اسم الكتاب الذي ينقل منه كلام (التباني)؟

فما السبب؟

وأهم من هذا:

هل يعرف «الأستاذ» الكثير عن (التباني).

وهل هو فقط من المبالغين في الرد على الشيعة؟

اقرأ ما هو مكتوب هنا ـ أيها ـ «الأستاذ ـ:

http://www.wasatyah.com/vb/showthre...&threadid = 12394[١]

ثم دع عنك تشتيت البحث، والاستكثار من العناوين، واقرأ ما هو مكتوب ههنا:

http://www.wasatyah.com/vb/showthre... = 6905#post62461[٢]

حسن المالكي ٢٩ ـ ١٢ ـ ٢٠٠٢، ٠٢:٠٠ AM

هذه حجة عليك!!

إذا كان التباني رحمه الله له آراء في مدح معاوية لا أقرها، وكذا في ذم الخارجين على عثمان رضي الله عنه، وو... إلخ فهذا أبلغ في الحجة لي من ثلاثة أوجه:

---

(١) انظر: (شهادات العلماء في ابن تيمية) ١/ ٧٥٣.

(٢) لم نتمكن من التعرف على الموضوع المحال إليه.

الأول:

لأنه إذا كان رجل كهذا يتهم ابن تيمية بالنصب فمعنى هذا أن اتهام ابن تيمية بالنصب قد فعله من يثني على معاوية ويذم الخارجين على عثمان! وليسوا بالضرورة ممن ينقد معاوية أو يبرئ الثوار على عثمان من النفاق والسبئية!

أعني: أن اجتماع من يمدح معاوية ومن يذمه على اتهام ابن تيمية بالنصب هو من أكبر الأدلة وأوضحها على نصب الرجل، بل هذا توصل له الباحثون المنصفون من المسلمين والكفار! ممن بحثوا هذا وعلموه!

الثاني:

إذا كان رجل كهذا مع اتهامه ابن تيمية بالنصب لم تخل كتاباته من نصب يسير بجهل أو تأويل فهذا حجة لي عندما قلت بأن النصب ليس عند الحنابلة فقط بل شاركهم بعض السُّنَّة من غير الحنابلة! وفي الحنابلة أقلية معتدلة مقهورة مغلوبة على أمرها لا يستطيعون تقديم كلام النبي على كلام ابن تيمية!

الثالث:

هذا يدل على أنني لم أتهم ابن تيمية لأنه قال مثل هذه الأمور التي قالها التباني لأنها بجهل أو تأويل وإنما لأن ابن تيمية عنده أعظم من هذا.

فثنائي على التباني رغم وجود الأقوال السابقة تدل على اعتدال كبير!

أما الغلاة فسيتهمون كل من خالفهم الرأي بالبدعة والضلالة.

بندر الشويقي **١٣ - ٠١ - ٢٠٠٣، ٠٩:١٤ PM**

«الأستاذ» وجه تهمة النصب إلى كثير من المصنفين من أهل العلم وغيرهم، وقد كتبت في موضوع «الأستاذ والهروب إلى الأمام» مسرداً بأسماء جملة من هؤلاء، وقلت بعد ذلك:

«والذين سلموا من اتهامات «الأستاذ» بالنصب، أكثرهم لا يختلفون عن هؤلاء في شيء، لكنهم سلموا من اتهاماته بسبب عدم اطلاعه على كلامهم

الذي لن يروق له قطعاً، ولو ذكرت له بعض ما يقررونه، لسارع إلى نبزهم بتهمه المعتادة: إما (النصب)، وإما (الغلو)!!».

http://www.wasatyah.com/vb/showthre...&threadid = 12685[1]

وما ذكره «الأستاذ» في تعقيبه الأخير، يصلح مثالاً حيّاً لما ذكرته:

كنت نقلت من كتب «الأستاذ»، ثناءه البالغ على كتاب محمد بن العربي التباني، (تحذير العبقري من محاضرات الخضري)، وقوله عنه:

«**هو كتاب عرَّفه الأكابر، وجهَّله الأصاغر.**

وأكاد أقطع أنه لم يؤلف مثله في موضوعه، وقد حقق فيه مؤلفه القدير أحداث الفتنة برد (علمي دقيق موثق)، على الخضري صاحب (المحاضرات)، في ضوء منهج أهل الحديث وعقيدة أهل السُّنَّة والجماعة». (نحو إنقاذ التاريخ الإسلامي) ص٣٧.

يقول «الأستاذ»: «**في ضوء منهج أهل الحديث، وعقيدة أهل السُّنَّة والجماعة**».

بندر الشويقي

ولأني أعرف أن عند «الأستاذ» غلوّاً، وتعصباً، وشذوذاً، لا يوجد له نظير في كلام أهل العلم السُّنِّيين، فقد نقلت له من هذا الكتاب الذي (لم يؤلف مثله في موضوعه) نصوصاً أعلم أنها بموجب موازينه نصب ظاهر.

نقلت له أن التباني:

يرى معاوية مجتهداً ومتأولاً في قتال علي كما في (٢/ ٨٢).

ويراه ـ أيضاً ـ مجتهداً في تولية ولده يزيد من بعده، كما في (٢/ ١٩٣).

وأنه يعتبر الذين قاموا على عثمان أعراباً لا صحبة لهم، وإنما هم طلاب دنيا، وأصحاب شنشنة جاهلية كما في كتابه (١/ ٢٠٩).

---

(١) انظر: («الأستاذ»... والهروب إلى الأمام!) ٢/ ٩٥١.

وأنه يقول: «لم يثبت عن معاوية رضي الله عنه أنه سب علياً، أو لعنه مرة واحدة»، كما في (٢/ ١٩٩).

وأنه يدافع عن بني أمية، كما في كتابه (١/ ٢١٠).

وأنه يقول: «أنا بريء من عهدة كل ما يمس بكرامة الصحابيين الجليلين معاوية، والمغيرة»، كما في (٢/ ١٨٨).

وهذا كله ليس سوى بعض من كلام التباني الكثير، الذي لن يروق لـ «الأستاذ» قطعاً، ثم قلت بعد ذلك:

«لعل «الأستاذ» إذا قرأ ذلك أن يختار أحد أمرين:

فإما أن يراجع غلوه وتعصبه وشذوذه.

وإما أن يراجع رأيه في (التباني) فيرميه ـ أيضاً ـ بالوقوع في النصب الخفيف، الغامض، الخفي!!

وها هو «الأستاذ» يحقق ظنوني، ويذكر أن التباني لم تخل «كتاباته من نصب يسير بجهل أو تأويل»!!

فبعدما كان «الأستاذ» يكاد يقطع أن كتاب التباني، «**لم يؤلف مثله في موضوعه**».

وبعدما كان «**كتاباً عرفه الأكابر، وجهله الأصاغر**».

وبعدما وصفه بتحقيق أحداث الفتنة، «**برد علمي دقيق موثق**».

و«**في ضوء منهج أهل الحديث، وعقيدة أهل السُّنَّة والجماعة**».

بعد هذا كله أصبح التباني واقعاً في نصب يسير بجهل أو تأويل!!

فإذا كان الكتاب «لم يؤلف مثله في موضوعه»، ومع هذا فمؤلفه واقع في نصب يسير.

ومعنى هذا أن أهل السُّنَّة لم يصنفوا في موضوع الصحابة كتاباً خالياً من النصب!!

وأنه لا يوجد في مصنفي أهل السُّنَّة من أنصف علياً رضي الله عنه!

إلا أن تكون بعض كتب «الأستاذ» السُّنِّي الحنبلي!!

قال «الأستاذ» معللاً تناقضه:

«ثنائي على التباني رغم وجود الأقوال السابقة تدل (كذا) على اعتدال كبير».

وأقول:

بل هو تناقض خطير، أيها «الأستاذ» النحرير، والمعتدل الشهير!!

ننتقل للجانب الأهم من الكلام.

«الأستاذ» نقل هنا كلاماً للتباني فيه حط على ابن تيمية، واتهام له بالنصب.

وكنت قد أشرت هنا إلى أن الأستاذ لم يذكر اسم الكتاب الذي نقل منه كلام التباني.

وكررت ذلك في تعليقي على موضوع: (شهادات العلماء في ابن تيمية)، وقلت: «لم يذكر «الأستاذ» المصدر الذي نقل عنه لسبب مقصود فيما يبدو».

بندر الشويقي

وكنت انتظر أن يعود «الأستاذ» فيذكر لنا عنوان الكتاب الذي ينقل منه.

لكني رأيته الآن أعاد التعليق هنا، ولم يشر ـ أيضاً ـ إلى ذلك.

فهل نسي «الأستاذ» عنوان الكتاب ثلاث مراتٍ؟

وهل يتصور أن يقول عاقلٌ: قال فلانٌ في صفحة كذا، وقال في صفحة كذا، من غير أن يذكر اسم الكتاب الذي توجد به هذه الصفحات؟!!

إذاً؛ كان «الأستاذ» عاقلاً، فمن الواضح أنه يتعمد تغطية عنوان الكتاب.

وإذا عرف السبب، بطل العجب...

«الأستاذ» كعادته، إذا أراد أن يحتج بكلام أحد، فلا بد أن يرفعه إلى السماء، ويطوي عيوبه، ويضفي عليه الألقاب المفخمة، والأوصاف الرفيعة، وهذا ما فعله عند نقله لشهادة (التباني)، حيث استفتح الكلام بعبارات الثناء والإطراء، ثم قال:

«كان هذا الشيخ المالكي المذهب، السُّنِّي «السلفي»، بل عنده بعض الغلو السلفي في مسألة الصحابة على الأقل، يرى أن ابن تيمية ناصبي».

ولنتأمل في وصف «الأستاذ» للتباني بـ (السلفي)، فهنا بيت القصيد.

«الأستاذ» يريد أن يقول لنا: هذا عالم «سلفي»، وليس هناك ما يحمله على ظلم ابن تيمية والتعصب عليه، ومع هذا فهو يراه ناصبيّاً!!

لكن لو ذكر «الأستاذ» عنوان الكتاب، لما استطاع أن يزعم أن مؤلفه «سلفي».

فهل يتكرم «الأستاذ» بذكر عنوان الكتاب، أو أفعل ذلك نيابة عنه.

لعل «الأستاذ» يريد مهلة، ليذكر لنا عنوان المصدر الذي ينقل منه.

مرة أخرى: سوف ننتظر «الأستاذ» أربعاً وعشرين ساعة، ليذكر لنا عنوان الكتاب الذي يدعي أن مؤلفه «سلفي».

بندر الشويقي **١٤ - ٠١ - ٢٠٠٣، ١١:٥٢ PM**

إذاً: «الأستاذ» لا يريد أن يذكر اسم المصدر الذي ينقل منه.

لهذا سوف أكفيه مؤونة ذلك، وأشرح تدليسه على القراء.

عنوان الكتاب الذي ينقل منه «الأستاذ»، و(يزعم أن مؤلفه سلفي) هو:

«براءة الأشعريين من عقائد المخالفين»

ومشرب المؤلف واضح من عنوان كتابه.

ولهذا السبب اكتفى «الأستاذ» بذكر أرقام الصفحات، وطوى عنوان الكتاب.

وحتى بعد مطالبتي له، بذكر المصدر الذي ينقل منه، وتكرار ذلك، فقد فضل «الأستاذ» أن يبقى العنوان مخفيّاً، إمعاناً في التلبيس والتدليس.

«الأستاذ» يريد أن يقول لنا: صاحب هذا الكتاب ليس بينه وبين ابن تيمية خصومة أو خلاف عقدي، بل كلاهما سلفي، وهو مع هذا يراه ناصبيّاً!!

وعنوان الكتاب يكذب هذا الدعوى.

وأما من يتصفح ورقاته، أو يلقي نظرة سريعة على فهارسه فسوف يوقن أن مؤلفه صوفي أشعري متعصب جلد، قد امتلأ حقداً وحنقاً على الدعوة السلفية.

بل إن الطعن والافتراء والكذب على أئمة هذه الدعوة من أوضح سمات كتابه هذا!!

لكن أستاذنا أراد المخادعة، فأخفى عنوان الكتاب، وأعلن أن المؤلف سلفي!!

وفيما يلي أسوق طرفاً من تهجم، وتعصب، وافتراء مؤلف الكتاب على أئمة الدعوة السلفية، لنختبر بذلك دعوى «الأستاذ» الصدوق.

في صفحة (١/ ١٧٨)، (٢/ ٢٠٩) يذكر المؤلف أن الشيخ محمد بن عبد الوهاب:

بندر الشويقي

كان ينهى عن الصلاة على النبي ﷺ!!

ويتأذى من سماعها!!

وينهى عن الإتيان بها، ليلة الجمعة!!

وكان يمنع من مطالعة كتب الفقة والتفسير والحديث، وأحرق كثيراً منها!!

وأذن لكل من اتبعه أن يفسر القرآن بحسب فهمه!!

وأنه كان ينتقص النبي ﷺ بعبارات مختلفة!!

وأنه كان يقول عن نفسه وعن خصومه: مشايخي ومشايخهم إلى ستمائة سنة كلهم مشركون»!

بل نسب إليه القول بأن أمة محمد ﷺ كفرت منذ ستمئة سنة!! (٢/ ٢٧٥)

ونقل في (١/ ١٧٨) أن الشيخ محمد بن عبد الوهاب: «نهى مؤذناً أعمى عن الصلاة على النبي ﷺ في المنارة بعد الأذان، فلم ينته فقتله»!!

هذا عن الشيخ محمد بن عبد الوهاب، وأما ابن تيمية، فتعصبه وكذبه عليه أعظم من ذلك.

وإذا كان «الأستاذ» يعجبه من صاحب هذا الكتاب اتهام ابن تيمية بتنقص علي بن أبي طالب، فسوف أفيده وأزيده أن هذا المتعصب المفتري لم يقتصر على هذا، بل اتهم ابن تيمية بـ «**تنقيص أئمة الدين كلهم؛ «صحابة وغيرهم»**» (٢/ ٢٨٩).

وزعم أنه ألمح إلى تكفير أبي بكر الصديق! (٢/ ٥٢)

بل نسب إليه: «تكفير الأمة الإسلامية جمعاء». (٢/ ٥١)

وقال (١/ ٧٥): «**عقيدة ابن تيمية التي خالف بها جماعة المسلمين وأساء القول فيهم، تلقفها من حثالة الملاحدة الطاعنين في القرآن**». وقال: «**هو جاهل بأصول الدين، جهلاً مركباً، وقد حكم على نفسه بالشرك، وعبادة غير الله، وهو لا يشعر**»!!

وقال عنه وعمن يقلده: «**قد اعتقدوا أن كل ما فيه إجلال النبي ﷺ من قول أو فعل، فهو شرك وعبادة له من قائله. فسجلوا على أنفسهم أنهم موتورون منه ﷺ، يسوؤهم ما فيه توقيره، ويسرهم ما فيه انتهاك حرمته ﷺ**» (١/ ١٧٦).

بندر الشويقي

ونسب له تحقير عمر بن الخطاب وعلماء الصحابة (٢/ ٤٧).

هذا بعض ما قاله صاحب الكتاب عن ابن تيمية.

وأما ابن القيم فقد وصفه بالوقاحة والغطرسة، وذكر أنه: استفاد عقيدته في العلو والاستواء من «شيخه، وشيخُ شيخه الشيطان، ومن فرعون»!! (٢/ ٤٤)، (٢/ ٣٦٧)

ولما وافق الشوكاني ابن القيم في مسألة فقهية قال هذا الموتور: «الشوكاني في هذه المسألة أشد وقاحة وغطرسة وسفاهة من ابن القيم». (٢/ ٢٨٧)

وهذا كله ما هو إلا غيض من فيض مما تضمنه هذا الكتاب من الافتراء والتعصب والكذب على أئمة الدعوة السلفية، ولو أردت تقصي ذلك لطال الأمر جدّاً.

وكما قلت من قبل، فمن يطالع عناوين الكتاب أو فهارسه، يدرك مباشرة بعد مؤلفه عن المشرب السلفي، وعداوته الصريحة للمنتسبين إليه، وكذبه عليهم.

لكن «الأستاذ» الصدوق السلفي الحنبلي، حامل لواء الإنصاف والاعتدال، الذي يكره التعصب والغلو، لم يتنبه لشيء من ذلك.

ولأنه يريد الاحتجاج بكلام صاحب هذا الكتاب، فلا بد أن يجعله سلفيّاً، وأن يخفي مذهبه، ومشربه، وتعصبه، لئلا تكون شهادته في حق ابن تيمية محل تهمة!!

ولله في خلقه شؤون...

بقيت قضية أخيرة، لا بد من التنبيه عليها.

فهل هذا الكتاب بالفعل من تأليف: (محمد بن العربي التباني)؟

الكتاب طبع لأول مرة بدمشق سنة (١٣٨٨هـ). ولم يذكر عليه حينها اسم مؤلفه الحقيقي، بل وضع على غلاف الكتاب اسم مستعار، لرجل سمى نفسه: (أبا حامد بن مرزوق)، وقد بقيت شخصية المؤلف الحقيقي مجهولة مدة من الزمن.

وبعد وفاة الشيخ (محمد بن العربي التباني) سنة (١٣٩٠هـ). ذكر غير واحد من المعاصرين أن الكتاب من تأليفه، فالله أعلم بصحة ذلك.

لكن أيّاً كان مؤلف الكتاب، فهو بعيد كل البعد عن المشرب السلفي.

لكن «الأستاذ» أراد أن يجعله سلفيّاً، لحاجة في نفسه!!

وبعـدما شـرحت تدليس «الأسـتاذ» وتلاعبه، أتـوقع أن يأتي كعـادته ليقول لنا:

لا يهـم أني دلست أو لم أدلس.

ولا يهـم هل مؤلف الكتاب خصم لابن تيمـية أو لا.

المهـم أن تسـمعوا كلامـاً آخر في ابن تيـمية!!

حسـن المالكـي **١٥ ـ ٠١ ـ ٢٠٠٣، ٠٣:٢٩ PM**

أيضاً

رغم احتجاج الأخ بأقوال كثير من الأشاعرة والصوفية (السُّنَّة) إلا أن هذا لا يكفي

نحتاج أولاً

لتحديد المصطلحات

لأن (المعايير المذهبية) في التصنيف تختلف عن معايير (غلاة الغلاة)

نحتاج لتحديد مصطلح (السلفي)! و(السُّنِّي)

الأخ لا يعترف إلا بسلفية (غلاة السلفية)

أنا عندما أقول إن التباني مالكي سُنِّي سلفي لم أقل: إنه (من غلاة السُّنَّة وغلاة غلاة السلفية)!

ولا قلت: إنه (من الوهابية لا معتدليهم ولا غلاتهم)

المصطلحات أولاً

المعايير المشتركة قبل المعايير الخاصة (السرية)

نعم قد يكون الشخص سلفيّاً أشعريّاً

وسلفيّاً حنبليّاً

سُنِّيّاً أشعريّاً

وسُنِّيّاً حنبليّاً

السياق في الكلام عن الصحابة

والأشاعرة في هذا الموضوع سلفية أقحاح

وبعضهم غال في السلفية.

نحدد المصطلحات أولاً

(السُّنَّة ومعاييرها)

(السلفية ومعاييرها)

ثم نطرد

إن أنكرنا على من نقل قول سُنِّي أشعري

فلا ننقل أقوال الباقلاني الأشعري

ولا النووي الأشعري

ولا ابن حجر الأشعري

هؤلاء أشعرية سُنَّة

وسلفية في موضوع الصحابة

هل فهمت؟

لن تفهم حتى تخرج المعايير (الخاصة السرية) إلى الواقع.

عندها ستعرف أن التباني سُنِّي سلفي أو ستخرج ابن حجر والنووي والباقلاني والكثير ممن ذكرتهم في أهل السُّنَّة!

بندر الشويقي **١٥ - ٠١ - ٢٠٠٣، ١١:٠٥ PM**

وأين كان هذا الكلام عندما كنت أطالبك باسم الكتاب؟

وإذا كنت صادقاً في كلامك هذا، فما الذي كان يمنعك من ذكر اسم المصدر الذي تنقل منه؟

ومع ذلك، فهذا الكلام كله لا ينفعك بشيء.

دع عنك التعلق بقضية المعايير، فأنت تدرك جيداً ما الذي يفهمه القراء من كلمة «سلفي»، لكنك لبست ودلست، والله حسيبك.

حسن المالكي ١٦ ـ ٠١ ـ ٢٠٠٣، ١٢:٣٩ AM

لا يلزمني (أفهام القراء) إنما يلزمني (المعيار الصحيح)
حدد معاييرك في السُّنَّة والسلفية
ومن يؤخذ من كلامه من الفرق والرجال
ومن يترك كلامه من الفرق والرجال
حتى لا نبقى في (تهارش) خارج الموضوع.
كلمتك من البداية لأهمية (تحديد المعايير المشتركة)
كنا سنرفع من (أفهام بعض القراء)
لكنك فضلت
(مخاطبة أفهامهم)
وترك التقيد بالمعايير الصحيحة.

بندر الشويقي ٣١ ـ ٠١ ـ ٢٠٠٣، ٠٨:٢٩ PM

قال «الأستاذ»:
لا يلزمني (إفهام القراء).

حسن المالكي ٣١ ـ ٠١ ـ ٢٠٠٣، ١١:١٦ PM

بعض القراء فهم قبل أن يفهم الأخ الكريم!
لكن لعل الأخ لم يقرأ كل التعقيبات!!
أكرر
لا نريد الحوار في كل شيء في وقت واحد
موضوعنا الأساسي هو النصب
وكل الاستشكالات على تلك المقدمة متفرعة عن ذلك الموضوع
إقرأ هذا الموضوع
واترك اللف والدوران الذي كنت تذمه يومئذ!

واترك اسلوب التدوير الجدلي الذي تقول إنه من اختراعاتي يومئذ!!

اقرأ الرابط:

http://www.wasatyah.com/vb/showthre...&threaded = 13594[1]

بندر الشويقي **٠٤ ـ ٠٢ ـ ٢٠٠٣، ٠١:٥١ PM**

لقد مللنا من تقلباتك ـ أيها «الأستاذ» ـ.

أنت الآن تقول: «**لا نريد الحوار في كل شيء في وقت واحد**».

وهذا ما كنت أطالبك به قبل أربعة أشهر في بداية هذه المناظرة.

طلبت منك ألا ننتقل لمناقشة المسألة الثانية حتى ننتهي من مناقشة المسألة الأولى، فأبيت، وقلت:

«**أنا لو كتبت إجابات على كل الاعتراضات، فلا يمنع من العودة لمسألة أو أكثر مما سبق،... فأن تبقينا في مسألة واحدة هذه المدة ليس مناسباً، لكنني في الوقت نفسه لن أمانع، أن أجمع بين الأمرين**».

كان «الأستاذ» في البداية يريد مناقشة مسائل المناظرة مجتمعة.

والآن يقول لي: «لا نريد الحوار في كل شيء في وقت واحد».

يا مقلب القلوب.

حسن المالكي **٠٤ ـ ٠٢ ـ ٢٠٠٣، ٠٢:٥٩ PM**

لا بأس!!

ربما (هذه تعجبك!) أنني أخطأت!!

ويبدو (وهذه أيضاً!!) أن الحق معك في مناقشة أول طلب من مطالبك!

ألا وهو تحديد المعايير!

التي بها يعرف السُّنِّي من الناصبي من الشيعي... إلخ.

---

(١) انظر: (بعد الانقطاع الطويل.... جاءنا الأخ بهذه الأمور! وترك أهم الأمور!! أين المعايير؟؟) ٢/ ١٢٨٩.

فأسرع وحدد (معاييرك) ولتكن (معايير عامة)! لأنك كنت تذم (المعايير الخاصة)!

سأذكرك بالرابط!!

http://www.wasatyah.com/vb/showthre...&threadid = 13594[(١)]

اقرأه بتأن وستجدنا هنا لتنفيذ مطالبك!

فلا تغضب!



حسن المالكي

(١) انظر: (بعد الانقطاع الطويل.... جاءنا الأخ بهذه الأمور! وترك أهم الأمور!! أين المعايير؟؟) ٢/١٢٨٩.

قراءة في منهاج السُّنَّة (٣)



قراءة في منهاج السُّنَّة (٣)

حسن المالكي ٠٥ ـ ١٢ ـ ٢٠٠٢م ٠١:٤٥ PM

نواصل في هذه الحلقة سرد الملحوظات على منهاج السُّنَّة، ونخصص هذه الحلقة لأولئك الذين روي أن علياً حرقهم.

الذين حرقهم علي من يكونون؟!

لو أهملنا ما كتبه أهل الملل والنحل على تناقضهم في نقل الأقوال والفرق والمقالات ورجعنا للمصادر المتقدمة على تلك الكتب، لوجدنا فوائد عزيزة، ولا يعني هذا إهمال كتب الفرق والمقالات، لكن دعونا نبحث الأمر من حيث الرواية ونقول:

١ ـ روى البخاري في صحيحه (٦/ ٢٥٨ مع الفتح) ـ كتاب الجهاد ـ باب لا يعذب بعذاب الله من طريق سفيان بن عيينة عن أيوب السختياني عن عكرمة: (أن علياً حرق (قوماً)! فبلغ ابن عباس فقال: لو كنت أنا لم أحرقهم لأن النبي ﷺ قال: «**لا تعذبوا بعذاب الله**»، ولقتلتهم كما قال النبي ﷺ: «**من بدَّل دينه فاقتلوه**». اهـ أقول: هكذا في النص: (قوماً).

٢ ـ وقد رواه البخاري الحديث مرة أخرى في (١٤/ ٢٦٧ مع الفتح) كتاب استتابة المرتدين والمعاندين ـ باب حكم المرتد والمرتدة واستتابتهم من طريق حماد بن زيد عن أيوب السختياني عن عكرمة أيضاً بلفظ: (أتى علي بـ(زنادقة)! فأحرقهم فبلغ ذلك ابن عباس فقال: لو كنت أنا لم أحرقهم لنهي

رسول الله ﷺ: «**لا تعذبوا بعذاب الله**» أو لقتلهم لقول رسول الله ﷺ: «**من بدل دينه فأقتلوه**»).

٣ ـ وقد رواه الشافعي قبل البخاري، كما روى ذلك من طريقه البيهقي (في المعرفة ١٢/٢٣٨) أخبرنا سفيان (ابن عيينة) عن أيوب بن أبي تيمية (وهو السختياني) عن عكرمة قال: (لما بلغ ابن عباس أن علياً حرق المرتدين أو الزنادقة، قال: لو كنت أنا لم أحرقهم ولقتلتهم لقول رسول الله ﷺ: «**من بدّل دينه فاقتلوه**» ولم أحرقهم لقول النبي ﷺ: «**لا ينبغي لأحد أن يعذب بعذاب الله**».

قال البيهقي:

ورواه البخاري في الصحيح عن ابن المديني عن سفيان، ثم ساق البيهقي بإسناده عن زيد بن اسلم فذكر الحديث فقط مرسلاً ـ دون ذكر قصة علي ـ ثم نقل عن الشافعي بالإسناد تضعيف الحديثين بقوله: (لم أر أهل الحديث يثبتون الحديثين... حديث زيد لأنه منقطع، ولا الحديث الذي قبله).

حسن المالكي

قال البيهقي:

(وذكره في القديم، قال: زيد مرسل، لا تقوم بمثله حجة وعكرمة يتقى حديثه ولا تقوم به حجة).

قلت: قصة علي والمرتدين أو الزنادقة ليست إلا في حديث عكرمة بلاغاً أيضاً، فإنه كان بالبصرة مع مولاه عبد الله بن عباس، وبعض المحدثين يصحح هذا ويخالف الشافعي مع أن الشافعي كأنه ينقل إجماع أهل الحديث (المتقدمين) على تضعيف الحديث كما يفهم من عبارته، والشافعي لمن لم يعلم متوفى عام ٢٠٤هـ قبل أحمد والبخاري ومسلم وأصحاب السنن الذين كانوا ماتوا بين عامي (٢٤١ ـ ٣٠٣هـ) وسيأتي المزيد من هذا.

٤ ـ والحديث رواه أبو داوود في سننه (٤/٥٢٠ أول كتاب الحدود) من طريق أيوب عن عكرمة أيضاً: أن علياً عليه السلام أحرق ناساً ارتدوا عن الإسلام فبلغ ذلك ابن عباس فقال: لم أكن أحرقهم بالنار إن رسول الله ﷺ قال: «**لا**

تعذبوا بعذاب الله» وكنت قاتلهم بقول رسول الله ﷺ قال: **«من بدَّل دينه فاقتلوه»** فبلغ ذلك علياً فقال: ويح ابن عباس!

أقول: الحديث من طريق عكرمة أيضاً وقصة التحريق بلاغ في الحالتين، وكذلك رد علي بلاغ حكاه عكرمة، قال الحافظ في «الفتح» (١٢/ ٣٧١): لم أقف على من بلغه! وابن عباس كان حينئذ أميراً على البصرة من قبل علي.اهـ.

قلت: فعلى هذا ففي السند رجل مجهول، ويحتمل أنه نقل عن مجهول آخر، ويحتمل أن ذلك المجهول حضر القصة فرأى الدخان في الأخاديد بعد قتلهم وظنه تحريقاً، وقد يكون تحريقاً بالفعل.

وقد ذكر الحافظ أن علياً يرى أن النهي للتنزيه وأن الإمام له أن يغلظ في العقوبة إذا رأى ذلك.

والحديث رواه النسائي في سننه (٧/ ١٠٥) من طريق قتادة عن أنس: (أن عليّاً أتي بناس من الزط يعبدون وثناً فأحرقهم، قال ابن عباس إنما قال النبي ﷺ: **«من بدل دينه فاقتلوه»**).اهـ. وقد عد ابن حجر هذه الرواية منقطعة؛ لأن ابن أبي شيبة روى ذلك واقتصر على قتادة، وظاهر إسناد النسائي الوصل على كلام في عنعنة قتادة.

وقال الحافظ:

ولأحمد من هذا الوجه (أي: طريق عكرمة): (أتى علي بزنادقة فأحرقهم) ولأحمد من هذا الوجه (أن عليّاً أتي بقوم من هؤلاء (الزنادقة) و(معهم كتب) فأمر بنار فأججت ثم أحرقهم وكتبهم).

وروى ابن أبي شيبة من طريق عبد الرحمٰن بن عبيد عن أبيه قال: (كان ناس (يعبدون الأصنام)! في السر ويأخذون العطاء فأتي بهم علي فوضعهم في السجن واستشار الناس فقالوا: اقتلهم، فقال: لا بل أصنع بهم كما صنع بأبينا إبراهيم فحرقهم بالنار).اهـ.

وفي شرح الحديث الثاني في «الفتح» (١٤/ ٢٧٠ طبعة دار الفكر و١٢/ ٣٧٠ طبعة ابن باز) كرر الحافظ ألفاظ كان قد ذكرها قبل وهي:

١ ـ رواية الحميدي (حرق المرتدين) زاد ابن حجر: يعني: الزنادقة. اهـ.

١ ـ ابن أبي شيبة (كان أناس يعبدون الأصنام في السر)

وذكر طرقاً جديدة وهي:

٢ ـ الطبراني في الأوسط من طريق سويد بن غفلة (أن علياً بلغه أن قوماً ارتدوا عن الإسلام فبعث إليهم فأطعمهم ثم دعاهم إلى الإسلام فأبوا فحفر حفيرة ثم أتى بهم فضرب أعناقهم ورماهم فيها ثم ألقى عليهم الحطب فأحرقهم ثم قال: صدق الله ورسوله)، قال الحافظ: سندها حسن، فعلى هذا لم يحدث تحريق قبل القتل وإنما بعده.

قال الحافظ: وأما ما أخرجه ابن أبي شيبة من طريق قتادة (أن علياً أتى بناس من الزط يعبدون وثناً فأحرقهم) فسنده منقطع ـ بل متصل لأن قتادة رواه عن أنس وهو عند البيهقي في «السنن الكبرى» (٨/ ٢٠٢) ـ فإن ثبت حمل على قصة أخرى ـ.اهـ. قلت: بل القصة واحدة والأصل ما رواه البخاري، ولا ريب لو نقل الحافظ الإسناد كاملاً لكان أفضل إلا أن الرجلين الذين نقلهم لنا الحافظ وهما عبد الله بن شريك العامري ووالده شريك بن أبي أرطأة الكلابي فيهما كلام خاصة عبد الله بن شريك فهو مختلف فيه جدّاً وعلى افتراض ترجيح توثيقه إلا أنه لا يصح أن نعارض بروايته الروايات الأصح والأقوى في أن الذين قتلهم علي كانوا (مرتدين يعبدون الأصنام) فرواية عبد الله بن شريك تعتبر في حكم الشاذ إذا ما علمنا تعارضها مع الروايات الأخرى للاختلاف الموجود في عبد الله بن شريك هذا ثم لم أجد من وثق والده ولا من ضعفه فالله أعلم بحاله فقول الحافظ عن الإسناد حسن فيه نظر ـ.

٣ ـ أخرج ابن أبي شيبة أيضا من طريق أيوب بن النعمان (شهدت علياً في الرحبة فجاءه رجل فقال: إن هنا أهل بيت لهم وثن في دار يعبدونه فقام يمشي إلى الدار فأخرجوا إليه بمثال رجل قال: فألهب عليهم عليَّ الدار).

١ ـ وعند الطبراني عن سويد بن غفلة: (ارتدوا عن الاسلام)، وعند ابن أبي شيبة: (ناس من الزط يعبدون وثناً)، وهي عند النسائي أيضاً كما سبق،

وعند ابن ابي شيبة من طريق آخر: (أهل بيت لهم وثن في دار يعبدونه كمثال رجل).

٢ ـ وقال الحافظ ابن حجر في النكت الظراف أخرجه ابن أبي شيبة عن عبد الرحيم بن سليمان عن عبد الرحمٰن بن عبيد عن أبيه قال: (كان الناس يأخذون العطاء والرزق مع الناس ويعبدون الأصنام في السر) وقد سبقت.

٣ ـ وأخرجه الحاكم في تاريخ نيسابور في ترجمة علي بن إبراهيم من وجه آخر.

٤ ـ وروى ابن حبان في «صحيحه» (١٢/ ٣٢١) بسند صحيح عن عكرمة: (أن عليّاً أتى بقوم قد ارتدوا عن الاسلام أو قال: زنادقة معهم كتب فأمر بنار فاججت فألقاهم فيها بكتبهم فبلغ ذلك ابن عباس.. الحديث) وهذا مرسل وإن صح الإسناد إلى عكرمة، فعكرمة لم يشهد القصة رغم قول المحقق: اسناده صحيح رجاله ثقات رجال الصحيح.

٥ ـ وروى البيهقي حديث عكرمة بلفظين: (أن عليّاً أتى بقوم من الزنادقة)، واللفظ الآخر: (.... من الزط يعبدون وثناً...).

حسن المالكي

٦ ـ وفي مسند أحمد حديث عكرمة (أحمد عن عفان عن حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة: (أن عليّاً أتى بقوم من هؤلاء الزنادقة ومعهم كتب فأمر بنار...). «المسند» (٤/ ١٩٠ أحمد شاكر)

٧ ـ وفي لفظ: (عفان عن وهيب عن أيوب عن عكرمة: (أن علياً أخذ ناساً ارتدوا عن الاسلام فحرقهم بالنار) (٤/ ١٩٠ شاكر).

٨ ـ وفي لفظ إسماعيل عن أيوب عن عكرمة: (أن علينا حرق ناساً ارتدوا عن الاسلام). «المسند» (٣/ ٢٦٤ شاكر).

٤ ـ وفي لفظ عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن عكرمة: (أن عليّاً قتل قوماً كفروا بعد إسلامهم وأحرقهم بالنار فبلغ ذلك ابن عباس..). «المصنف» لعبد الرزاق (٥/ ٢١٣).

ما لم أذكر مصدره فهو غالباً من شرح الحافظ ابن حجر في «الفتح» (٦/ ٢٦٠ طبعة دار الفكر أو طبعة ابن باز ١٤٩/٦)

الروايات التي تنص على أن المحرقين من الغلاة في علي:

وقال الحافظ ابن حجر:

١ ـ (وجدت في الجزء الثالث من حديث أبي طاهر المخلص ـ قلت: وهذا كان من غلاة السُّنَّة ـ (حدثنا لوين حدثنا سفيان بن عيينة) فذكره عن أيوب وحده ثم أورده عن عمار (الدهني) وحده، قال ابن عيينة: فذكرته لعمرو بن دينار فأنكر وقال: فأين قوله: «أوقدت ناري ودعوت قنبراً» قال الحافظ: فظهر بهذا صحة ما كنت طننته!اهـ. يقصد ما كان قد ظنه من إنكار عمار الدهني لأصل القضية ورد عمرو بن دينار.

وقال الحافظ في «الفتح» (٦/ ١٥٠ طبعة ابن باز): واختلف السلف في التحريق فكره ذلك عمر وابن عباس وغيرهما مطلقاً وأجازه علي وخالد بن الوليد وغيرهما...

ثم نقل عن المهلب: أن أبا بكر حرق البغاة بالنار بحضرة الصحابة... ونقل رد ابن المنير على المهلب في منع التحريق.

وقال الحافظ: (وزعم أبو المظفر الاسفراييني في «الملل والنحل» أن الذين أحرقهم علي طائفة من الروافض ادعوا فيه الإلٰهية وهم السبائية وكان كبيرهم عبد الله بن سبأ يهودياً فأسلم ثم ابتدع هذه المقالة. ثم قال: (وهذا يمكن أن يكون أصله ما رويناه في الجزء الثالث من حديث أبي طاهر المخلص (وهو الآتي):

٢ ـ أبو طاهر المخلص من طريق عبد الله بن شريك العامري عن أبيه قال: قيل لعلي: إن هنا قوماً على باب المسجد يدعون أنك ربهم فدعاهم فقال لهم: ويلكم ما تقولون؟ قالوا: أنت ربنا وخالقنا ورازقنا! فقال: ويلكم إنما أنا عبد مثلكم آكل الطعام كما تأكلون وأشرب كما تشربون إن أطعت الله أثابني وإن عصيته خشيت أن يعذبني فاتقوا الله وارجعوا فأبوا، فلما كان الغد غدوا عليه فجاء قنبر فقال: قد والله رجعوا يقولون ذلك الكلام، فقال: ادخلهم، فقالوا كذلك، فلما كان الثالث قال: لئن قلتم ذلك لأقتلنكم بأخبث قتلة، فأبوا إلا ذلك، فقال: يا قنبر ائتني بفعلة معهم (كذا) مرورهم فخد لهم

أخدوداً بين باب المسجد والقصر، وقال: احفروه فأبعدوا في الأرض وجاء بالحطب فطرحه بالنار في الأخدود وقال: إني طارحكم فيها أو ترجعوا فأبوا أن يرجعوا، فقذف بهم فيها حتى إذا احترقوا قال:

إني إذا رأيت أمراً منكراً أوقدت ناري ودعوت قنبراً

قال الحافظ: وهذا سند حسن، قلت: وفي هذا نظر لمخالفته الروايات الأصح المصرحة بأن هؤلاء مرتدين وانهم كانوا يعبدون الأصنام. ومن الأقوال في هذه المسألة:

قال الخطابي في شرح حديث أبي داود: (وقد اختلف الناس فيما كان من علي كرَّم الله وجهه في أمر المرتدين فروى عكرمة أنه أحرقهم وزعم بعضهم أنه لم يحرقهم بالنار ولكنه حفر لهم أسراباً ودخن عليهم واستتابهم فلم يتوبوا حتى قتلهم بالدخان....).اهـ. وسيأتي أن الوجه الأقوى ـ إن صح التحريق ـ أنه قتلهم ثم خدد لهم أخاديد ودخن عليهم لردتهم وأخذهم عطاء المسلمين.

حسن المالكي

وقال ابن عبد البر في «التمهيد» (٥/ ٣٠٥): روي من وجوه أن عليّاً إنما حرقهم بالنار بعد ضرب أعناقهم...اهـ.

قلت: تلك الوجوه التي ذكرها ابن عبد البر بعضها في من قيل انهم ألهوا عليّاً من السبئية ولا صحة لهذا.

أقول أيضاً:

الذين حرقهم علي أو قتلهم ثم دخن عليهم في أخاديد ـ إن صح هذا كله ـ هم زنادقة يعبدون وثناً ومن كان يعبد وثناً فلن يرى علياً إلهاً ولا نبياً ولا عاقلاً!! وقد شنع ابن تيمية على علي بالتحريق ولم يفعل هذا في حق أبي بكر الصديق وقد ثبت عنه أنه حرق الفجاءة السلمي وحرق في الردة، ومما يضعف قصة حدوث التحريق من علي أن عليّاً من رواة حديث: (لا يعذب بالنار إلا الله).

الخلاصة:

أن تلك الروايات الأخرى التي تقول إن هؤلاء سبئية فهي شاذة مخالفة

لرواية البخاري الأصح وما يؤيدها من الروايات الأخرى، وهذا إنما رجحناه لأمور من أهمها:

من الروايات التي هي عمدة من جعلهم من السبئية ـ بالإضافة إلى رواية ابي طاهر المخلص وشريك السابقتين مع أن رواه شريك ليس فيه ذكر للسبئية ـ:

ما رواه الآجري (٥/ ٢٥٢٠) الحديث بلفظ: (جاء ناس من الشيعة إلى علي فقالوا: يا أمير المؤمنين أنت هو!! فقال: من أنا؟! (ثلاث مرات) فقالوا: أنت ربنا؟!) ثم ذكر أنه استتابهم فأبوا فضرب أعناقهم....

أقول:

الإسناد فيه خارجة بن مصعب وهو متروك، ثم في المتن منكرات ظاهرة!

فكيف يقولون (يا أمير المؤمنين) إذا كانوا يؤلهونه؟!

هلا قالوا: يا إلٰه المؤمنين!!

ثم أيضاً كيف يعترفون بأن هناك (مؤمنين وكفار)!! أي: مؤمنين يقصدون؟!

حسن المالكي

فهذه الروايات التي فيها ألفاظ (المرتدين.. أناس يعبدون الأصنام...ارتدوا عن الإسلام... زنادقة....) أصح وأوضح من الطريق الضعيفة التي رواها أبو طاهر المخلص ـ أحد غلاة السُّنَّة ـ: بأنهم (روافض يرون علياً رباً)!! فهذه رواية غريبة مخالفة للروايات الأصح والأشهر والأكثر.

ثانياً:

ثم لفظة (مرتدين) أقوى في الأسانيد وكثرتها من لفظة (الزنادقة) ثم الزندقة مصطلح محدث لم يكن في أيام علي ـ وعلى اللفظتين ليس في الروايات الأصح والأشهر والأقوى أن هؤلاء شيعة أو سبئية بل هم مرتدون أو زنادقة ـ وأصل اعتقاد الزنادقة أن النور والظلمة قديمان وأنهما امتزجا فحدث العالم كله منهما فكان من أهل الشر فهو من الظلمة ومن كان من أهل الخير فهو من النور. (هذا تعريف الحافظ في «الفتح» ١٤/ ٢٧١) ـ فلا علاقة له بتشيع ولا سبئية ولا رفض ـ، وأطلقت الزندقة على من (أظهر الإسلام وأسر

الكفر) في الصفحة نفسها، وكل زنديق منافق ولا عكس (الفتح ١٤/ ٢٧٢) ويقول الحافظ (وكان من أطلق عليه في الكتاب والسُّنَّة المنافق يظهر الاسلام ويبطن عبادة الوثن أو اليهودية).

أقول:

وبناء على اثبت ما روي في الموضوع وأن هؤلاء المحرقين أو المقتولين (مرتدون على الشهر أو زنادقة) وأن الروايات في ما سوى ذلك من ذكر الشيعة أو السبئية أو الرافضة روايات أقل ما يقال عنها إنها شاذة منكرة، فهل يصح بناء على هذا أن نقول إن (أصل مذهب الامامية هل هو من إحداث الزنادقة المنافقين الذين حرقهم علي)؟! فضلاً عن القول بأن أصل التشيع المعتدل كله هو هذا! نعم يمكن التشنيع على الإمامية بغير هذه الروايات الباطلة.

نلخص هذا القول لابن تيمية بأن فيه نظراً من وجوه:

الأول: لأن هؤلاء الزنادقة هم مرتدون كانوا يعبدون الأصنام وليسوا (السبئية) على الصحيح من الروايات رغم أن هناك من يشكك في القصة كلها.

حسن المالكي

الثاني: على افتراض أن المحرقين كانوا سبئية فلا يقول الإمامية بألوهية علي ولا نبوته وهذه كتبهم التي ألفوها في الفرق تذم ابن سبأ واعتقاداته، نعم يمكن أن نذم الإمامية بغير هذه الموضوعات، ولهم غلو في أهل البيت وغلو في ذم الصحابة ليس هنا مكان بيانه، وقد أنكرنا عليهم هذا وبيَّنّاه أكثر من مرة، ولهم اعتذارات عن الغلو في الإمام علي تشبه اعتذارات الغلاة في أحمد وابن تيمية عن الغلو فيهما فلا يستطيع أحد الغلاة أن يحتج على مثله من الغلو المضاد.

الثالث: الإمامية أقسام وفرق كثيرة أشهرهم فرقتان: الأصولية وهم الأكثر والإخبارية وهم قلة وفيهم غلو أظهر من الأصولية وهم مكثرون من التأليف، والأصولية (الفرقة الأولى) فيهم اعتدال قياساً بالإخبارية، وفي الاخبارية كفر وغلو وكذلك الشيخية ـ ولم يظهروا إلا بعد ابن تيمية ـ فإن صحَّ أن في بعض الإمامية تأثراً بابن سبأ ـ على افتراض صحة التحريق أنه فيهم ـ فلا يجوز أن نعمم تأثر الأقلية على الأغلبية.

أما الذين ذكر ابن تيمية أن عليا طلب قتلهم (ففروا من سيفه البتار) فهذا ليس له سند صحيح وإنما تذكره بعض الروايات الضعيفة والموضوعة ولي في ذلك بحث (في ابن سبأ والسبئية)، ومن وجد ما ذكره ابن تيمية بإسناد ثابت فليذكره.

الرابع: أما أصل المذهب الإمامي فليس من إحداث الزنادقة والمنافقين، وإنما هو خليط من أمور عدة، فالإمامية يبنون معتقداتهم وفقههم وأقوالهم على آيات يتأولونها وأحاديث يصححونها وأخبار تاريخية، مع فلسفات وانعكاسات لحركات سرية بعضها دخيل على الإسلام وعلى التشيُّع... أما ما يخص الآيات والأحاديث فبعضها بولغ في تأويله وبعض الأحاديث ضعيف أو موضوع، وزاد في غلوهم الاضطهاد السياسي الذي حصل لهم وتقاعس كثير من أهل السُّنَّة في الإنكار على ولاة الظلم من الأمويين والعباسيين، مما أدى إلى سخط الشيعة على أهل السُّنَّة واعتبارهم نواصب كأؤلئك اللاعنين لأهل البيت، كما ساعد في وجود الغلو عند الشيعة قيام بعض الدول الشيعية المغالية وتوفرت ظروف الغلو من وجود سجال سياسي ومذهبي مع الدول السُّنِّية، فهذه الخصومة الدائمة لها أثرها الكبير، وإذا كانت خصومة دولتين معاصرتين كالمملكة وإيران لبضع سنوات يعجزان عن معالجة وردم تلك الخصومة بين الشعبين، فمن باب أولى إذا استمرت الخصومة قروناً تم فيها تشبث كل طائفة بحقها وباطلها أن يصعب اجتثاث ذلك الباطل بسهولة، وخاصة باطل الطرف الأضعف، فهو أكثر تمسكاً به من الطرف الأقوى. وكذلك الحال في غلاة أهل السُّنَّة فهم يزعمون أنهم معتدلون ويرون أن اعتقاداتهم المغالية مبنية على آيات وأحاديث وروايات تاريخية وهم يقعون في الأخطاء المنهجية نفسها التي يقع فيها غلاة الشيعة من حيث الاستدلال بالمظنون الدلالة أو الضعيف الإسناد أو عدم إدراك الآثار السياسية على الفكر.

الإمامية وغلاة السُّنَّة كل يدعي الحقيقة المطلقة وفي كل غلو ومجازفات وتهاويل وتعصب ـ مع الفارق بين غلو وغلو ـ والحقيقة تحتاج إلى بحث هادىء طويل من مسلمين غير متمذهبين أصلاً، ولا يعيشون في ديار

المسلمين، حتى يكونوا أكثر مراعاة للإنصاف وتحري الصدق.

لنا عودة مع بداية الدراسة

بندر الشويقي **١٤ ـ ١٢ ـ ٢٠٠٢م ٠٦:٣٦ AM**

أيها «الأستاذ»

أنت في مناظرة، ولست في محاضرة، فتعالَ إلى هنا:

http://www.wasatyah.com/vb/showthre... = 6905post62461

حسن المالكي **٣١ ـ ١٢ ـ ٢٠٠٢م ١٠:٠٤ AM**

تركت التعليم الابتدائي من ست سنوات، لست مستعداً للعودة له، هو متعب

لكن لا تنسى تعريف النصب والسُّنَّة، لو فعلت ذلك لما تشتت الموضوع حدد تعريفك، ومعاييرك، لننطلق

أما البقاء في الهواء الطلق وغيرك يبحث ويوثق فهذا ظلم إلا عند اصحاب المعايير الخاصة

أنا أطالب بنقاط أتفاق؛ لأنها البداية، وطالبت بذلك في أولى الحلقات، وأنت مصر على عكس القضية

حسن المالكي **٠٨ ـ ٠١ ـ ٢٠٠٣م ١٣:٠٦ PM**

يقول الأخ:

«فالقضية التي دخلنا في مناقشتها، محددة من البداية. وهي اعتراضاتي على «مقدمة النصب» التي طرحها «الأستاذ». ولم يكن بيننا أي اتفاق لمناقشة انتقادات «الأستاذ» لابن تيمية»

أقول:

(مقدمة في النصب) معروفة الألفاظ (مقدة، وحرف الجر: في) إلا (النصب) محل خلاف، فما هو عندك؟!!



حسن المالكي

«الأستاذ»...
والهروب إلى الأمام!

«الأستاذ»... والهروب إلى الأمام!

بندر الشويقي **١٤ ـ ١٢ ـ ٢٠٠٢، ٠١:٣٤ AM**

«الأستاذ». . . والهروب إلى الأمام!

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد.

أسأل الله أن يتقبل من جميع المسلمين الصيام والقيام، وأن يعيد عليهم شهره الكريم مقروناً بالعز والنصر، وأن يبارك لنا فيما نستقبله من مواسم الخير والبركة.

جاءتني رسالة من أحد أعضاء المنتدى يسأل فيها عن سبب إعراضي عن الموضوع الذي طرحه «الأستاذ» بعنوان: «دلائل النصب عند ابن تيمية».

وأقول للأخ الفاضل، ولسائر القراء المتابعين:

هذا الموضوع ليس هو ما اتفقت مع «الأستاذ» على مناقشته.

لكن «الأستاذ» يحرص على حرف مسار بحثنا إليه، ويصر على ذلك، لأسباب سأشرحها.

موضوع المناظرة سبق تحديده علناً، وأمام القراء جميعاً.

ومن البداية كنت أرفض مقابلة «الأستاذ» للتفاوض حول موضوع

المناظرة وطريقة سيرها، وألح على أن تكون المفاوضة علنية أمام الجميع، يراها القراء كلهم، لئلا يكون ثمة مجال للتقول، أو الادعاءات الكاذبة.

كنت أقول لـ «الأستاذ»:

«إني أطلب أن يكون اتفاقنا معلناً أمام جميع القراء، تحت نور الشمس، وفي الهواء الطلق، فإن ذلك أفضل من المناورات من وراء الكواليس».

وقلت له: «إذا كان اتفاقنا معلناً أمام الجميع، فإن ذلك أقطع للعذر، وأبعد عن القيل والقال، لئلا يدعي أحدنا غداً أن صاحبه تنصل وتهرب من محاورته».

قلت هذا، وألححت عليه؛ لأن لي معرفة سابقة بطريقة «الأستاذ»، وعادته في المراوغة، والافتراء على خصومه ومخالفيه.

قد لا يوافق بعض القراء على هذا الاتهام، بل قد يلوم بعضهم عليه، لكن هو ما رأيته من قبل، وهو ـ أيضاً ـ ما تحققت منه الآن.

بندر الشويقي

موضوع هذه المناظرة، كان أصله سلسلة مقالات كتبها «الأستاذ»، ونشرها في (الحلقة المحورية) بعنوان: «مقدمة في موضوع النصب»، وقد تضمنت هذه المقالات مجازفات، وافتراءات، ومغالطات كثيرة، عكست بوضوح الخلل الكبير في منهجية «الأستاذ» في التقرير والاستدلال.

وكنت حينها أشارك باسمي المستعار: (محمد بن سيف)، فكتبت اعتراضاتٍ على ما نشره «الأستاذ»، لكنه كان يتجاهل اعتراضاتي، ولا يجيب عن شيء منها.

وبعد إلحاح كتب «الأستاذ» سطراً واحداً ذكر فيه أنه يثمن استشكالاتي، وأنه سوف يعود لمناقشتها.

لكن «الأستاذ» لم يف بوعده لي، بل انقطع عن الكتابة دون إبداء سبب لذلك.

وبقيت في انتظار عودته أكثر من أربعة أشهر، دون فائدة.

وهذه القصة موجودة بأكملها هذا الرابط، لمن أحب التأكد من هذا الكلام:

http://www.wasatyah.com/vb/showthre...%C3%D3%CA%C7%D0

وبعد طول انتظار.

وبعد أن أيست من عودة «الأستاذ»، جاء ليعلق على موضوع آخر طرحه أحد أعضاء المنتدى، فدخلت لتذكيره بوعده لي، لكنه لم يجب مطلبي.

وبعد التكرار والإلحاح، ذكر أنه لا يريد مناقشة شخص يكتب باسم مستعار!!

وذكر أن «**المبارزة من خلف أسوار الأسماء المستعارة ضعف وقلة مروءة**»!!.

قال هذا، بعد أن كان يعد بإجابة اعتراضاتي، وأنا أكتب باسمي المستعار!!

وقال هذا لي خاصة، مع أنه كان يجيب على مناقشات الكثيرين ممن يكتبون بأسماء مستعارة!!

وقد ظهر لي بذلك أنه لا يريد الدخول في مناقشة «معي» حول الموضوع الذي طرحه، لما تضمنه كلامه من أخطاء وافتراءات ظاهرة، وتبين لي أن قضية الاسم المستعار ليست سوى شماعة يعلق عليها «الأستاذ» عجزه عن الدفاع عن أباطيله التي طرحها.

عندها تقدمت بتنازل، وقلت:

إن تعهد «الأستاذ» بالإجابة على اعتراضاتي أعلنت له عن اسمي الصريح مباشرة.

قلت هذا، رغم كراهيتي الشديدة للكتابة في منتديات (الإنترنت) بالاسم الصريح، لأسباب يدركها الكثيرون، لكن أردت بهذا قطع العذر لعل «الاستاذ» يبدأ في مناقشة اعتراضاتي.

لكن «الأستاذ» ـ أيضاً ـ سكت، ولم يجب على عرضي.

عندها كتب «المشرفون» تعهداً بتخصيص حلقة مستقلة لحوارنا، وقالوا: «نحن نعلن استعدادنا هنا لتخصيص حلقة خاصة بكما لا يشارككما فيها أحد، ولا يتدخل بينكما مشرف، ونلزم الحياد الكامل حتى تنتهي المناظرة بعد أن يتحقق تساوي الفرص».

وكان من المتابعين لهذه المناورات أخ يكتب باسم (بحر الجود)، ولم يكن لي به سابق معرفة، لكنه راسلني عبر البريد، وقام متبرعاً بمخاطبة «الأستاذ»، واتصل بالدكتور (محسن العواجي)، الذي بدوره اتصل بـ «الأستاذ» طالباً منه الإجابة على عرضي.

وبعد هذه المحاصرة والإلحاح، تفضل «الأستاذ» بالموافقة، وكتب يقول:

«**اتصل بي الدكتور محسن العواجي يخبرني أنه من أسمى نفسه! ـ على طريقة بعض المشايخ ـ (محمد بن سيف) ـ وليعذرني على هذا التعبير لأنه الحقيقة ـ قد وافق على المناظرة**».

بندر الشويقي

وكنت أثناء هذه المفاوضات أكرر على «الأستاذ»، وأذكره بموضوعنا الذي نريد مناقشته، وهو اعتراضاتي على «مقدمة النصب» التي كتبها، وكان مما قلته لـ «الأستاذ»:

«لست أشترط شيئاً، سوى أن يترك «الأستاذ» تشقيق المسائل، وأن يركز البحث في الجواب عن اعتراضاتي التي وعد بالجواب عنها».

وقلت: «لست أشترط عليه سوى أن يركز كلامه حول القضايا التي أثرتها هناك، وألا يعمد إلى طريقته في تشتيت البحث، وفتح مسائل جديدة».

هذا هو شرطي الوحيد على «الأستاذ» الذي ذكرته قبل بداية المناظرة، وهو موجود على هذا الرابط، لمن أحب التأكد منه:

http://www.wasatyah.com/vb/showthre...%C3%D3%CA%C7%D0

فالقضية التي دخلنا في مناقشتها، محددة من البداية. وهي اعتراضاتي

على «مقدمة النصب» التي طرحها «الأستاذ»، ولم يكن بيننا أي اتفاق لمناقشة انتقادات «الأستاذ» لابن تيمية.

وكان من المفترض أن يأخذ «الأستاذ» اعتراضاتي واحدة واحدة، ونبدأ في مناقشتها، وينحصر بحثنا وحوارنا فيها، وبعد ذلك يمكن النظر في طرح قضايا أخرى للمناقشة والحوار.

لكن «الأستاذ» لم يترك سبيلاً لتشتيت البحث إلا سلكه.

تعمد ـ أولاً ـ تطويل الكلام، وخلط المسائل، والإكثار من الخطابة والإنشائيات، وإقحام خصوماته مع الآخرين، والتهجم على من يسميهم بـ (الغلاة). . . ، وطوى في غمرة الزحام اعتراضاتٍ لي تركها دون جواب.

فكنت أقرأ كلامه، وأجد ما يخص موضوعنا منه، لا يشكل إلا جزءاً يسيراً!!

ومع هذا، فقد كنت أريد مناقشة هذا الجزء اليسير لأنه موضوع بحثنا.

بندر الشويقي

لكن «الأستاذ» لا يريد ذلك، بل كان يتعمد التشغيب، وتطويل الكلام.

وبعد أن نفدت خطاباته، ولم يبق أمامه إلا تكرار أقاويله، سلك منهجاً جديداً في المراوغة، فعمد إلى حرف مسار البحث إلى قضية «النصب عند ابن تيمية»، وصار يزعم أن هذا مما اتفقنا على مناقشته والمناظرة حوله!!

وهذه واحدة من مغالطات «الأستاذ» التي كنت أحاذرها، والتي بسببها كنت أشترط أن يكون اتفاقنا معلناً وأمام الجميع، والآن تظهر فائدة ذلك، فحلقة المفاوضات التي اتفقنا فيها على (موضوع المناظرة) موجودة على الرابط أعلاه، ومن قرأ ما هو مثبت هناك، فلن يرى أي اتفاق بيني وبين «الأستاذ» لمناقشة قضايا أخرى سوى اعتراضاتي على مقدمة النصب.

فإن وجد «الأستاذ» كلاماً لي فيه التزام بمناقشة غير هذه القضية، فأنا على أتم الاستعداد لذلك.

وإن لم يجد شيئاً من ذلك، فأنا أصر على حصر البحث في مسألتنا التي اتفقنا على مناقشتها.

الذي يعرف منهج «الأستاذ» سوف يدرك أن مناقشته في موضوع ابن تيمية، لن تنتهي إلى شيء.

فأمثال «الأستاذ»، لا بد أن يُحصَر الكلام معهم في مسائل محددة، ومحصورة، وواضحة، حتى يمكن الخروج بنتيجة مفيدة وحاسمة، ذلك لأن «الأستاذ» يتقن مسلك التشغيب على الخصم، ويتعمد الإكثار من الكلام، والتشويش على موضع البحث.

ومع هذا المسلك الفوضوي، فإن الدخول معه في مناقشة انتقاداته على ابن تيمية يعني عقد مناظرة، تستغرق العمر كله، دون الخروج منها بأدنى ثمرة.

وبخاصة أن ما عند «الأستاذ» عن ابن تيمية معروف لديَّ سلفاً، وقد سبق أن دخلت في مناقشته مع (العلم الشامخ) سفير «الأستاذ» القديم في منتدى الوسطية، و«الأستاذ» قد صرح في بداية موضوعه عن ابن تيمية بأن ما سيكتبه سبق أن نشر بعضه (العلم الشامخ) بإذن منه.

فما سيطرحه «الأستاذ» ـ إذاً ـ هو نفسه ما طرحه (العلم الشامخ) قبل عام، وكان هذا (العلم) ينقل من بحث «الأستاذ»، ويزعم أن معه خمسمئة نقل تثبت أن ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ واقع في النصب!!

فـ «الأستاذ» يريد أن يترك مناقشة ملحوظاتي على كلامه، التي هي موضوع مناظرتنا، ليدخلنا في معمعة مناقشة خمسمئة نص عن ابن تيمية!!

ومناقشة خمسمئة نص مع «الأستاذ»، سوف تستغرق خمسمئة سنة إلا قليلاً!!

وثمة أمر آخر: وهو ما كررته في كلامي كثيراً:

فلو أن مشكلة «الأستاذ» مع ابن تيمية وحده، لربما كان هناك سبب وجيه لمناقشته في هذا الموضوع.

لكن «الأستاذ» يرى المجتمع السُّنِّي بشكل عام متلبساً بالنصب، (إلا ما ندر).

وقد وجه تهمة النصب إلى كثير من المصنفين من أهل العلم وغيرهم، (قبل ابن تيمية وبعده)، إما تصريحاً، وإما تلميحاً:

أحمد بن حنبل الإمام المشهور.

ابنه عبد الله.

ابن الجوزي الحنبلي.

البيهقي الشافعي.

أبو بكر الخلال الحنبلي.

ابن بطة العكبري.

آل تيمية، (وليس شيخ الإسلام ابن تيمية وحده).

ابن القيم.

الحافظ المؤرخ الإمام الذهبي الشافعي.

ابن كثير المفسر المؤرخ الشافعي المشهور.

ابن حزم الظاهري.

أبو بكر ابن العربي المالكي الفقيه المالكي.

ابن حامد.

ابن أبي يعلى.

ابن خلدون.

البربهاري.

الخليفة العباسي هارون الرشيد.

الخليفة أبو جعفر المنصور.

الخليفة الأمين.

وغير هؤلاء كثير.

والذين سلموا من اتهامات «الأستاذ» بالنصب، أكثرهم لا يختلفون عن هؤلاء في شيء، لكنهم سلموا من اتهامات «الأستاذ» بسبب عدم اطلاعه على

كلامهم الذي لن يروق له قطعاً، ولو ذكرت له بعض ما يقررونه، لسارع إلى نبزهم بتهمه المعتادة؛ إما (النصب)، وإما (الغلو)!!

وإذا كان «الأستاذ» يوسع دائرة النصب (الذي هو بغض علي وأهل بيته)، ويجعل من دلائله مسائل يسيرة من مثل: تسمية الشوارع والمدارس، وقضية الصلاة والتسليم على الآل، وعدم الاهتمام بتراجمهم، فلن يسلم أحد من أهل السُّنَّة من شواهد النصب ـ إذاً ـ.

كنت قد ذكرت لـ «الأستاذ» أنه يلبس نظارة مصنوعة من مادة النصب، وأنه لهذا السبب لا يرى حوله إلا النصب والنواصب، فأجاب قائلاً:

«هذا ممكن... ولا أستغرب أن يكون أكلنا وشربنا وملابسنا ونظاراتنا من النصب، كالغبار الذي لا تستطيع الفرار منه إذا كنت في الرياض، وقد لا يؤذي المعتاد عليه! والرطوبة التي لا تستطيع أن تفر منها إذا كنت في جدة! وقد لا تؤذي المعتاد عليها! النصب محيط بنا من كل جانب، ولا أعمم فبعض العمائر لا يدخلها الغبار، والبيوت المكيفة لا يظهر فيها أثر الرطوبة».

فإذا كانت هذه نظرة «الأستاذ» للمجتمع السُّنِّي.

وإذا كان «الأستاذ» يرى النصب في أكله وشربه ونظارته، فمن العبث بعد هذا مناقشته في (نصب ابن تيمية بخصوصه)، بل لا بد ـ قبل هذا ـ من مناقشته في منهجية التفكير والبحث التي أثمرت لديه مثل هذا الانحراف في التصور، وهذا ما قصدته من اشتراط حصر البحث في «مقدمة النصب» التي كتبها «الأستاذ»؛ لأنها في نظري عكست عيوب منهجية «الأستاذ» بكل وضوح.

أنا لا أعرف عاقلاً (عالماً أو جاهلاً) ينتسب لأهل السُّنَّة يشارك «الأستاذ» في هذه النظرة المغالية.

فإما أن يكون هؤلاء كلهم واقعين في النصب كما يزعمه «الأستاذ».

وإما أن يكون لدى «الأستاذ» غلو في قضية أهل البيت (تشيع).

وهذا الأخير هو الأرجح.

«الأستاذ» تعود أن يعيش ناقداً للآخرين.

لكنه يكره أن يقف في موقع المنتَقَد، (وإن كان يرحب بذلك نظرياً).

ولو نظرنا في مقالاته التي بدأ بها مسيرته في الكتابة، لرأيناها في الغالب تصب في منحى واحد، وهو نقد الآخرين.

والنقد في أساسه مبدأ مقبول، بل هو مطلب ضروري، لكن إذا كان نقداً في سبيل البناء والتصحيح، فأما أن يجعل النقد سبيلاً للشهرة، والصعود على أكتاف الآخرين، ومسلكاً للتشفي والاستعراض، فهنا يتحول النقد إلى هدم ونقض.

وقد قرأت ما كتبه «الأستاذ» في نقد بعض الدراسات الجامعية، فرأيته أقرب للنوع الثاني، حيث يظهر من عباراته الفرح بالزلة، وتضخيم الخطأ، والاستخفاف بالباحثين، والازدراء بهم، بل والمغالطة في عرض كلامهم.

ولولا خشية الإطالة لنقلت نماذج من ذلك، لكني سأنقل فقط قول «الأستاذ» في أحد مقالاته شارحاً نظرته لنفسه بكثير من التعاظم والفخر.

فبعد أن كتب «الأستاذ» نقداً (أو هجوماً) على بعض الدراسات التاريخية قال: «**أصغر مهتم بالحديث قد يحرج كبار المؤرخين!! وها أنذا طالب لم يحصل على شهادة في التاريخ، ولكنني لما تمسكت بمنهج أهل الحديث فندت أقاويل من سبقوني بعقود في كتابة التاريخ الإسلامي**»!!!.

(نحو إنقاذ التاريخ ص٤١).

ولا يخفى ما في هذا الكلام من انتفاخ وتضخم ظاهر.

وقد جربنا «الأستاذ» كثيراً، وهو يكتب ناقداً لغيره، فلنجربه الآن وهو يقف في الجهة الأخرى.

ولو أن «الأستاذ» دخل بجد ووضوح في مناقشة الاعتراضات التي كتبتها على «مقدمة النصب»، فهنا سوف يتغير موقعه في لعبة «النقد».

فتركيز البحث على «مقدمة النصب» التي كتبها «الأستاذ»، معناه أن يكون «الأستاذ» نفسه عرضة للنقد.

لكن ـ كما رأينا في هذه المناظرة ـ فـ «الأستاذ» يريد أن يحتكر دور الناقد فقط، لهذا فهو حريص إلى صرف البحث إلى: «نقد ابن تيمية»، بدل: «نقد «مقدمة النصب»».

يقول الدكتور سليمان العودة بعد تجربته في محاورة «الأستاذ»:

«المالكي حين تضطره إلى طريق مسدود ليس أمامه إلَّا الاعتراف بالحق أو رفضه، يلجأ إلى أسلوب ثالث هو: تناسي القضية الكبرى المطروحة للنقاش والهروب من النقطة الجوهرية في الخلاف، والتشبث بأمور جانبية يشغل بها القارىء ولا يخرج منه برأي محدد».

وهذا ما رأيته عياناً في هذه المناظرة الطريفة.

قضية اتهام «الأستاذ» لابن تيمية بالنصب لم تكن موضوع مناظرتنا، كما بيَّنت ذلك من قبل.

وإنما موضوعنا هو اعتراضات محددة كتبتها على «مقدمة النصب» التي طرحها «الأستاذ».

بندر الشويقي

وهذه الاعتراضات شملت مسائل مختلفة، وليس فيها شيء يتعلق بابن تيمية، إلا ثلاثة نقول كان «الأستاذ» قد نسبها إليه فطالبته بتوثيقها.

وتوثيق المعلومة مطلب يسير وسهل، لا يكلف صاحبه شيئاً (إن كان صادقاً في نقله).

لكن «الأستاذ» لم يفعل ذلك، بل عمد إلى التشغيب بفتح مواضيع جديدة:

فتح موضوع: «دلائل النصب عند ابن تيمية».

ثم موضوع: «شهادات العلماء في ابن تيمية». ثم اعتذر عن أكثره.

ثم فتح موضوع: «شهادة الذهبي في ابن تيمية محررة»، وموضوع: «شهادة الكوثري في ابن تيمية»، و«شهادة محمد العربي التباني في ابن تيمية»، وموضوع: «شهادة علوي بن طاهر في ابن تيمية»، وفتح ثلاثة حلقات بعنوان «مع ابن تيمية في منهاج السُّنَّة».

فتح هذه المواضيع جميعاً، لكنه لم يجد وقتاً ليوثق النقول الثلاثة التي نسبها لابن تيمية، والتي هي من صلب قضايا هذه المناظرة التي سبق الاتفاق على مناقشتها.

وبنظرة عابرة للصفحة الرئيسة للحلقة المخصصة للمناظرة، سوف يدرك القارئ حرص «الأستاذ» على تشتيت المسائل، والجري في كل اتجاه، والإكثار المتعمد من الكلام الخارج عن موضوع البحث.

لهذا فإني أوقع على ما ذكره الدكتور سليمان العودة، وأشهد به.

منهج «الأستاذ» هذا هو ما يسميه بعض العقلاء استراتيجية «**الهروب إلى الأمام**».

«الأستاذ» افترى على ابن تيمية ثلاثة نقول.

فلما طالبته بتوثيقها تجاوز مطلبي، وتعمد التشغيب بفتح مثل هذه العناوين، كي يشتت المسألة المحددة المطلوبة منه، والتي هي موضع النقد.

وللتذكير، فأني أعيد على «الأستاذ» النقول التي أطالبه بتوثيقها عن ابن تيمية.

فقد ذكر «الأستاذ» أن ابن تيمية يقول:

- **إن إسلام علي مشكوك فيه لصغر سنه.**
- **وأن علياً قاتل للرياسة لا للديانة.**
- **وأن تواتر إسلام معاوية ويزيد بن معاوية أعظم من تواتر إسلام علي!!**

فهل يتفضل «الأستاذ» علينا بتوثيق هذا الكلام من كتب ابن تيمية؟

هذا ما أحببت شرحه وإيضاحه فيما يتعلق بموضوع المناظرة.

ومع ذلك، ونزولاً عند رغبة بعض الإخوة، فإني سوف أجيب عما طرحه «الأستاذ» «إلى الآن فقط» في موضوع (دلائل النصب عند ابن تيمية)، وسوف أشرح هناك مغالطاته، وأبين تعصبه وغلوه في النقد، وأوضح أغاليطه وتجنيه على ابن تيمية رحمه الله.

سأشرح ذلك، لكني سأعود بعده للتركيز على موضوع المناظرة، ولن أسترسل مع «الأستاذ» إن طرح كلاماً جديداً في ذاك الموضوع، أو في غيره مما هو خارج عن موضوعنا المتفق على مناقشته.

وقد سبق أن أفردت مقالين هما من صلب بحثنا:

«الأستاذ»، والصلاة على الآل.

«الأستاذ»، وثوار أهل البيت.

لكن «الأستاذ» بدأ بمناقشة الموضوع الأول ثم توقف.

وأما الموضوع الثاني، فلم يعلق عليه «الأستاذ» بحرف.

وسوف أستمر في إفراد مواضيع مستقلة لكل اعتراض كتبته على «مقدمة النصب»، ولم أر «الأستاذ» أجاب عنه بما يكفي، وسوف أؤيد اعتراضاتي بما يشهد لها من كتابات «الأستاذ»، فإن استجاب صاحبنا، ودخل في مناقشة واضحة وصريحة، وإلا فيمكن أن تبقى هذه المواضيع مرجعاً لمن أراد أن يقف على حقيقة منهجية «الأستاذ».

بندر الشويقي **١٤ ـ ١٢ ـ ٢٠٠٢، ٠٩:٣٩ AM**

وهذا الكلام الذي ذكرته أعلاه ينطبق على سلسلة المواضيع التي فتحها «الأستاذ» بعنوان (مع ابن تيمية في منهاج السُّنَّة)، فكل هذه العناوين خارجة عن موضوع هذه المناظرة.

فيبقى بحثنا فيما اتفقنا على مناقشته فقط.

وبعد الانتهاء يمكن النظر في فتح مواضيع جديدة.

حسن المالكي **١٨ ـ ١٢ ـ ٢٠٠٢، ٠٥:١٣ PM**

http://www.wasatyah.com/vb/showthre...&threadid = 12739[(١)]

(١) انظر: (الهروب إلى الخلف) ٢/ ٩٧١.

📖 بندر الشويقي ١٩ ـ ١٢ ـ ٢٠٠٢، ٠١:٥٥ PM

طلبت منك ـ أيها «الأستاذ» ـ أن تنقل من (مفاوضاتنا)، و(ترتيباتنا للمناظرة)، ما يفيد الاتفاق على مناقشة موضوع (نصب ابن تيمية)، فلم تفعل.

وقد نظرت في رابطك هذا، فلم أجد فيه شيئاً من ذلك.

فهل يعني هذا إقرار منك، بأنك لم تجد ما طالبتك به؟

📖 حسن المالكي ٠٥ ـ ٠١ ـ ٢٠٠٣، ٠١:٠٠ AM

ما هو موضوعنا بالضبط؟؟؟

الطرفان والوسطية مطالبان بتحديد موضوع المناظرة

أنا تركت للأخ في البداية الاختيار

العقائد

أو الصحبة

أو النصب...

فاختار ما يلي:

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

في البداية أنبه إلى أمر ورد في تمهيد «الأستاذ»، فلقد ذكر أنه «يريد مناقشتي موضوعاً موضوعاً: (النصب، السُّنَّة، الغلو العقدي، الصحابة...)».

وأقول منبهاً: (أما الذي التزمت به، فهو مناقشة قضية النصب التي أثارها «الأستاذ»). اهـ.

ثم نجده ـ كعادته ـ ينبش الأمور الجزئية ويترك العنوان الكبير

فهل تناقض عندما قال:

«لست أشترط شيئاً، سوى أن يترك «الأستاذ» تشقيق المسائل، وأن يركز البحث في الجواب عن اعتراضاتي التي وعد بالجواب عنها».

هو يرى أن مناقشة موضوع النصب خارج الموضوع!

ومرة يوافق عليه

ومرة يقول:

لا

المسألة إجابات على اعتراضات على مقدمة النصب

رفقاً بالأخ أقول: يمكن الجمع بين التناقضين بأن تقول: القضية هي النصب

والاستشكالات إنما هي عن النصب.

إذن؛ فالموضوع واحد تتفرع منه استشكالات وتفريرات وإجابات.

أنت التزمت بموضوع النصب وما تفرع عنه تبع له لا بأس بذلك أما الاعتراضات فقد سبق الإجابة عليها حتى مل القراء وأكثرها حول التعميم وقلت لك اعتبرني أخطأت في التعميم ـ رغم القيود ـ لكن من باب التنزل مع الخصم الاعتراضات دخلت في كل موضوع التعميم، اللغة، الصحبة، العقائد، الحقيقة، المجاز، ابن تيمية، ثوار أهل البيت، الخروج والطاعة، بنو أمية... إلخ.

حسن المالكي

هذه لا مانع عندي من مناقشتها مسألة مسألة

لكن الموضوع الذي وافقت عليه بل اخترته هو موضوع النصب

حسناً، عرَّفه بضوابطه، وإلا فلست مستعداً للبقاء في جملة هل عمم أو لم يعمم أو جازف أو تناقض... إلخ

والغريب أنك تتهمني بتشتيت الموضوع

راجع وانظر كم طلبت منك تحديد المعايير

فأجبتني أن لك معايير خاصة

فقلت لك: نتفق على حد مشترك

فتجاهلت الدعوة

والآن الناس يتساءلون

ما الموضوع بالضبط

لأن طرقت كل الموضوعات تقريباً

لا بد من أن تقر بما أقررت به أولاً.
وهو موضوع النصب.

📖 **بندر الشويقي** **٠٥ ـ ٠١ ـ ٢٠٠٣، ١٥: ٠٤ AM**

الموضوع واضح ـ أيها «الأستاذ» ـ لكنك لا تريده.

وكثرة الكلام في هذا، والنزاع حوله ـ مع وضوحه ـ مدعاة لملل القراء الذين يبحثون عن حوار، وليس عن مهاترات.

أنت كتبت موضوعك: «مقدمة في النصب»، وملأته بالغلو، والتحريف، والافتراء، والمغالطة، والتناقض.

وقد كتبت اعتراضاتي على هذه المقدمة، وطلبت أن يكون بحثنا محصوراً في مناقشة هذه الاعتراضات، كما شرحته أعلاه.

فهل تنكر هذا ـ أيها «الأستاذ» ـ؟

الموضوع محدد، ومعالمه واضحة.

وهو محصور في نقاط معينة، لكنك تفضل المواضيع الواسعة التي يكون فيها مجال لك لأن تسرح، وتمرح، وتكثر من الهذر الذي ليس من ورائه طائل.

***

نعم؛ أنا التزمت بمناقشة قضية النصب التي أثرتها، ولعلمي بطريقتك في الإكثار من الكلام وخلطه، فقد اشترطت من البداية شرطاً واضحاً، ليس فيه غموض، ولا لبس.

ما الذي تفهمه من قولي:

«لست أشترط شيئاً، سوى أن يترك «الأستاذ» تشقيق المسائل، وأن يركز البحث في الجواب عن اعتراضاتي (على مقدمة النصب) التي وعد بالجواب عنها».

وقولي:

«لست أشترط عليه سوى أن يركز كلامه حول القضايا التي أثرتها هناك،

وألا يعمد إلى طريقته في تشتيت البحث، وفتح مسائل جديدة».

فهل في هذا الكلام أي غموض؟

أو أنك لم تنتبه له، مع أني كررته لك مرتين قبل بداية المناظرة؟

الكلام واضح.

وموضوع مناظرتنا محدد.

وكل من يقرأ مقدمة النصب، يدرك المواضيع التي من المفترض مناقشتها.

يبدو لي ـ أيها «الأستاذ» ـ أنك أدركت الخلل في كلامك الأول، لكن لا تريد الإقرار بذلك، وإنما تريد تجاوزه إلى كلام جديد تغطي به تخليطك الأول.

تقول:

«**أما الاعتراضات فقد سبق الإجابة عليها حتى مل القراء**».

بندر الشويقي

وأقول:

إنما ملوا من قفزك من مسألة إلى مسألة، وكثرة خطبك، وهذرك، واستكثارك بفتح عناوين خالية من المضامين.

وقد طلبت منك من البداية ألا نفتح النقاش في مسألة حتى ننتهي من سابقتها، فرفضت ذلك، فكانت النتيجة اختلاط المسائل بعضها ببعض، (وأخشى أن يكون هذا هدفاً لك).

خلاصة ما عندي، في هذه القضية، وحفاظاً على وقت القارئ المتابع، أقول:

موضوع المناظرة محدد.

وشرطي واضح.

فإن كنت راغباً في ترتيب الحوار وتنظيمه، فسوف أفتح حلقة مستقلة

لكل اعتراض لي على مقدمة النصب، ودافع عن رأيك، وبين خطأي بالحجة والدليل، وتجنب خلط المسائل مع بعضها البعض، وحينها سترى المناظرة تسير بترتيب واضح، دون الحاجة إلى منسق أو لجنة تحكيم.

وإن كنت مصراً على وجود منسقين أو لجان تحكيم، فأنا أوافق بالشروط التي ذكرتها لك على الرابط:

http://www.wasatyah.com/vb/showthre...&threadid = 12739[(١)]

وليس لدي زيادة على هذا، فتكرار الكلام، أثقل على العقلاء من نقل الجبال، وليس لدي استعداد أن أترك اعتراضاتي التي اتفقنا على مناقشتها، لأتفرغ للجري وراءك من موضوع لموضوع.

وكل عنوان جديد تفتحه، فجوابي عنه رابط أحيلك فيه على ما شرحته أعلاه.

حسن المالكي **٠٥ ـ ٠١ ـ ٢٠٠٣، ٠٧: ٠٩ PM**

تذكر أنه لا يجوز أن يكون أحد الخصمين ممليا شروطه والآخر ينفذ؟

عيب!

كم من طلب طلبتك الإجابة عنه ونحن في البداية، فتغيب عنا الأسبوع والأسبوعين

أذكر أنني أجبت بالتفصيل في مسألة التعميم، ولم تعرف بأنني عممت، أو لم أعمم

نقلتنا لموضوعات أخرى

عندما تحس بالضيق تنتقل لموضوع آخر

عد وأجب على أسئلتي التي هي بالعشرات

وإن شئت أن أعيدها أعدتها

وإن شئت أن يكون لكل منا صفحة أسئلة وصفحة إجابات فهذا لك

لا بد من أن يكون التعب متساوياً

---

(١) انظر: (الهروب إلى الخلف) ٢/ ٩٧١.

وإلا فطرح الأسئلة من أسهل الأمور
والتنقير عن السفاسف وترك الموضوع الأصلي ميزة غير حميدة.

بندر الشويقي **٢٠ ـ ٠٤ ـ ٢٠٠٣، ٠٧:٤٠ AM**

كان «الأستاذ» قبل أشهر، يحاول صرف البحث من مناقشة أخطائه في «مقدمة النصب»، إلى مناقشة ما يدعيه من نصب ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ.

وقد كتبت حينها هذا المقال، لأبين حيلة «الأستاذ» المكشوفة التي يحاول تمريرها علينا، ولأوضح أني سبق أن اتفقت مع «الأستاذ» قبل بداية المناظرة على أن يكون بحثنا محصوراً في اعتراضاتي على «مقدمة النصب» التي وعد «الأستاذ» بالجواب عنها.

واليوم تغيرت استراتيجية «الأستاذ»، فصار يصرفنا عن أخطائه في «مقدمة النصب» بطريقة جديدة.

هو الآن يجتهد وسعه، في حمل خصمه على تناسي «مقدمة النصب»، وفتح حوارٍ جديدٍ حول: «معايير السُّنَّة»، و«معايير الكذب»، و«معايير النصب»، و«معايير السهو»، ومعايير الافتراء»...

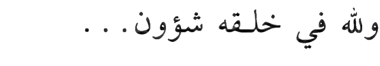
وفي كل يوم لصاحبنا مهرب ومذهب.

لكن الشيء الذي ظل يتحاشاه، ويتحايد عنه، هو مناقشة «مقدمة النصب» التي كتبها، وملأها بالافتراء والتعصب، والتناقض والكذب.

هو لا يريد أن يقر بأخطائه فيها.

ومع هذا يريد منا أن نتركها بما فيها، ونبدأ حواراً جديداً.

ولله في خلقه شؤون...





الهروب إلى الخلف!

الهروب إلى الخلف!

📖 **حسن المالكي** **١٨ ـ ١٢ ـ ٢٠٠٢م ٠٥:٠٥ PM**

الهروب إلى الخلف!

١ ـ جاء الأخ الشويقي (الذي لم يذكرني بالإسم إلى الآن ولا بالأخوة، ولم يرد السلام ولو مرة واحدة)! . . . ليهرب إلى (الخلف) ويدعي هروبي إلى (الأمام).

٢ ـ يزعم أنني لم أجب على استشكالته! وعجبي!

٣ ـ حسناً! أنا أتهمه بالتهمة نفسها بأضعاف مضاعفة، فما الحل؟.

٤ ـ لتكون هناك لجنة تنسيق، تطالب الطرفين بالإجابة على ما تراه من أسئلة لم يتم الإجابة عليها، ما رأي الأخ الكريم؟

٥ ـ الأخ اختار موضوع النصب، ولم يعرف النصب، ولم ينقل تعريفاً له عن أحد، ولم يعترض على تعريفي له، وإنما بقي في موضوع واحد وهو (التعميم) وهل عمم (الأستاذ) أو لم يعمم؟ وهل تناقض أو جازف؟.. إلخ حتى مل القراء.

٦ ـ نعم زاد بعض التعليقات على ما أطرحه، فمرة يجعل أهل السُّنَّة يمنعون من الصلاة على آل البيت خارج الصلاة ومرة لا يمنعون ثم يعودون للمنع خلال أسابيع قليلة. . . إلخ.

٧ ـ ولم ينس أن يكتب في مشاركات القراء باسم مستعار أو أكثر محاولاً البقاء في هذه الأمور المملولة.

٨ ـ وسبق أن قلت له إنني مستعد أن أقول إنني عممت وأخطأت بشرط أن يطرد في هذا عند مناقشتنا لابن تيمية.

٩ ـ وهو الآن يتهرب من مناقشة ما يتعلق بان تيمية، ولم يوافق إلا مكرهاً وبعد أن نقلوا له المشرفين ما يشعرون به من تململ القراء في بقائه في هذه الحلقات المفرغة، يعيد فيها ويعيد!

١٠ ـ يا أخي إذا عجزت فدع الفرصة لغيرك في المناظرة، أو أجب على هذه الأمور المطروحة، ولا تبقينا في الاختلاف في موضوع ليس ذا أهمية.

١١ ـ والأخ يدعي أنني أشتت الموضوع مع أنني ركزت على موضوع النصب وتعريفه وضوابطه، وعرفت السُّنَّة وأهل السُّنَّة، وطلبت منه أن يعرفهما فأبى إلى الآن؛ لأنه يعرف أن أي تعريف للنصب سيدخل فيه ابن تيمية بالضرورة، م وإلا يتم إلغاء تعريف النصب وتعريف التشيع معاً، وهذا لا يريده لأنه يريد اتهامي بالتشيع! ولو بلا دليل، وتبرئة الغلاة من النصب ولو بلا دليل.

حسن المالكي

١٢ ـ الأخ الكريم عنده قدرة غير عادية في قلب حقيقة تقصيره وضعفه إلى اتهامات في الطرف الآخر بالتشتيت للموضوع.

١٣ ـ الجميع يرى كيف يريد أن يبقينا في موضوع التعميم.

١٤ ـ الجميع رأى كيف تناقض ولم يثبت عليه، وإنما ذكر احتمالات أن ذلك تناقضاً أو مجازفة مع الفروق بين الاتهامات الثلاثة.

١٥ ـ الجميع رأى أنه لم يستعد أن يطرد في هذا وإنما يريد لي أحكاماً خاصة بي وابن تيمية أحكاماً خاصة به.

١٦ ـ وهذا من العدل الحنبلي المغالي.

١٧ ـ الجميع رأى كيف يناقش النصب ولم يعرّفه!

١٨ ـ الجميع رأى كيف يدعي السُّنَّة ولم يعرّفها!

١٩ ـ الجميع رأى إمساكه عن مناقشات (آراء ناصبية واقعية) نقلتها له من منهاج السُّنَّة لابن تيمية حرفياً وليست بالمعنى.

٢٠ ـ الجميع رأى. . .لكن الأخ مستمر في محاولة إقناع نفسه وإقناع

حفنة معه من القراء بأن ما زال في موضوع الاستشكالات الأولى مع أنه علق على مسائل يراها يسيرة من معظم الموضوعات التي يراها خارجة عنه إلا موضوع النصب علق قليلاً ثم جاءته النصيحة!

٢١ ـ في ظني أن الأخ قد تورط بمناقشة النصب ولا يعرفه!

٢٢ ـ ظن أن النصب هو التصريح باللعن والبغض فقط! ولا يدخل فيه هضم الحقوق ولا (التحامل إلى الغاية) في رد الأحاديث الصحيحة أو (التحامل إلى الغاية) في تصحيح الأحاديث الضعيفة والموضوعة! وغير ذلك!

٢٣ ـ وتورط الأخ بالدفاع عن (السُّنَّة) وهو لا يعرف منها إلا (سُنَّة أهل الغلو) ويظنها السُّنَّة المحمدية! وهذا من آثار الإعراض عن النصوص والإقبال على آراء الرجال.

٢٤ ـ وتورط في الدفاع عن ابن تيمية ولا يعرف ماذا قال! ولا يعرف عنه أكثر مما يعرف خصمه، وظن أن نقل الثناءات تغني عن نقل الحقائق حرفياً (بين قوسين)!

٢٥ ـ أخطأ عندما ظن أن الوسط الذي يعيش فيه هو (الحق) وما خالفه هو الباطل! فخاب ظنه وانكشفت له الأمور يوماً بعد يوم، وهذا سر تأخره في كتابة الإجابات!

حسن المالكي

٢٦ ـ يغيب عشرة أيام أو أكثر ويأتينا بالموضوعات التي سبق أن نوقشت!

٢٧ ـ تورط عندما يريد أن يظهر بأن المالكي فقط مخطيء في اتهام ابن تيمية، لذلك اضطر أن يثني على كلام ابن حجر في ابن تيمية مع أنه يتهمه بالنصب! (التحامل إلى الغاية + تنقص علي) هذا صريح في كلام ابن حجر ومع هذا اضطر الأخ اضطراراً أن يظهر الأمر وكأن هذا لا شيء فيه! وإنما المالكي فقط (مجازف ويتهم علماء السُّنَّة و. . . إلخ)!

٢٨ ـ ثم كأنني أرى ملامح انسحاب! في المشاركة الأخيرة! (لمن تأمل تململه من موضوع ابن تيمية)!

٢٩ ـ ولو أن الأخ الكريم:

عرف النصب كما عرفته (بتشديد الراء)
ثم عرف السُّنَّة كما عرفتها (بتشديد الراء)
ثم نناقش الاختلاف إن وجد

ـ ثم ننطلق من النظرية المتفق عليها (التعريف) إلى تطبيقات المتهمين بالنصب كابن تيمية هل تحقق فيه النصب أو لا؟

ـ لو فعلنا هذا لكنا اختصرنا كل هذه (المشاوير) مع الأخ الكريم، الذي لم يبق لي كتاباً ولا مقالاً في الأنترنت ولا بحثا إلا حاول النقل منه ليثبت أنني تناقضت ولو مرة واحدة!

ومع هذا لم يستطع!

هذه كانت هي البداية الطبيعية لأي حوار، أن تعرف مرادك من المصطلحات المختلف عليها دون إسراف ولا قصور، ثم تناقش التطبيقات الممثلة في مؤلفات العلماء المختلف فيهم، كابن تيمية ثم يكون الحكم على الوسط المتأثر بهم الذي يراهم الأخ منصفين في هذه القضية، فيكون النصب في حقه بعلم هو نصب في حقهم بعلم أو بجهل، وهذا ما أسميته (النصب الخفي)، لكن كأن الأخ فطن لهذا فأحجم عن (تعريف النصب، وعن الإجابة على دلائله عند ابن تيمية)؛ لأنه يرى أن هذا سيستغرق (٥٠٠سنة)!

وقد صدق بل لو لبث (٥٠٠ سنة)! ما استطاع أن يبريء غلاة الحنابلة ولا بن تيمية من النصب، أقصد لن يستطيع تبرئتهم بعلم أما التبرئة بجهل والتهرب من التعريف والتهرب من القسم أن هذا ما يؤمن به... فنعم يستطيع هذا كل أحد من مسلم أو كافر.

كل مشاركات الأخ ـ للأسف ـ تلحظ منها أنه لا يريد أن نقف على أرضية صلبة ننطلق منها، وإنما يجمع كلمة من هذا الكتاب مع كلمة في مقال قبل سنوات ثم يحاول أن يرى ما بينهما من اختلاف ثم يكتب فيه مقالاً كاملاً زاعماً أن هذه هي الاستشكالات التي كتبها من قبل!

فإن أهملت الجواب عليه لأنه خارج الموضوع أعاد وكرر حتى أجيب عنه وأذكر له القيود التي حذفها!

ثم ينتقل لموضوع آخر، ناقلاً من هنا وهناك في الموضوع نفسه، فأجيب عنه!

أما أسئلتي له فليس ملزماً أن يجيب على سؤال واحد، يريد أن أبقى مجيباً فقط! لأن إجابته ستحرجه! كما أحرجه موضوع الصلاة على الآل! وتغير رأيه فيه كل أسبوع!

فعرف أن الإجابات صعبة لكن الأسئلة والبتر أمر سهل!

مع أن ملحوظاته ـ لو كان صادقاً في الاقتصار على الاستشكالات ـ لبقي من النقل منها فقط لكنه لم يبق لي شيئاً (كتاباً أو مقالاً) إلا نقل منه!

٣٠ ـ هب أنني عممت في اتهام العلماء كلهم بالنصب ـ كما تقول ـ ألا يمكن أن نأخذ ابن تيمية نموذجاً؟ لأنه من أوضح هؤلاء في هذه المسألة.

٣١ ـ عندما يرى البعض أن الفقر موجود في أفريقيا ألا يكفي أن تكون هناك دراسة على بلد نراه ظاهر الفقر؟ هل لا بد من قيام دراسة في وقت واحد بالدقيقة في كل البلدان وفي كل القرى وكل البيوت؟

حسن المالكي

٣٢ ـ إذا كنت ترى أن مناقشة نصب ابن تيمية سيكلفك (٥٠٠ سنة) فهل تريد أن نبقى في كل متهم بالنصب (٥٠٠ سنة)؟ أم تريد مناقشة من وقع في النصب جهلاً وترك من وقع فيه عمداً؟ تريد أن نذهب للمظنون ونترك القطعي؟

٣٣ ـ الأمور يتم بناؤها من القطعي إلى المظنون ولا عكس، من الشاهد إلى الغائب ولاغ عكس، من الواضح إلى المشتبه ولا عكس، إلخ، فالبداية بابن تيمية أو معاوية ـ لوضوحهما في النصب على اختلاف درجته ـ سينير لنا الطريق.

٣٤ ـ حتى لعن علي على المنابر لا تعتبرونه نصباً، فكيف بما دونه؟ وهذا من ظلمكم لأهل البيت الذي هو نوع من النصب، أنتم تأخذون على من أثبت الاختلاف يوم السقيفة أو وصف معاوية بالإثم على لعن علي وقتاله وتعدون هذا رفضاً !! لكن لعن علي على المنابر اجتهاد! يؤجر صاحبه أجراً واحداً (على اجتهاده فقط وذنبه مغفور)!! أي: منطق وأي عقل وأي دين يقبل هذا؟ إلا منطق النصب نفسه!

٣٥ ـ أما ما ذكره أنه لا يعرف أحداً يشاركني في النظرة لموضوع النصب، فهذا طبيعي فمن بحث الموضوع تكون عنده نظرة تختلف عن نظرة من لم يبحثه، وإثبات خطأ نظرته أو صوابها لا تكون إلا بعد تعريف النصب، فالجهل بالمصطلح وحده تجعل الشخص (مثل الأخ) يحكم بنظرة العوام له، فإن جهلوه فليس موجوداً وإن علموه فهو موجود! وهذه نظرة العوام للأمور تماماً.

٣٦ ـ ثم كم من أمر يجهله هؤلاء الذين تعرفهم، ألم يجهلوا يوماً أن أبا حنيفة رجل فاضل؟ ألم يجهلوا قريباً أن التعليم النظامي مباح؟ فما الذي يمنع من جهلهم موضوع النصب؟ وعدم معرفتهم به، وأن ضعف هذه المعرفة أو عدمهما كانت من أسباب وقوعهم فيه، فمن جهل شرّاً وقع فيه، وقد نقلت لك تعريفات متخصصيهم فكيف ببقيتهم؟!

٣٧ ـ أنتم في (وهم كبير) ولا تشعرون! تظنون أنكم (الناجون) وغيركم هالك! أنكم العلماء وغيركم جهلة! أنكم السُّنَّة وغيركم البدعة!

٣٨ ـ هذه هي المشكلة الكبرى!

حسن المالكي

٣٩ ـ وسبب عدم شعوركم بها أنكم اتهمتم كل ناصح! كل ناصح عندكم معناه أنه يضمر شراً، وأنه صاحب هوى، وأنه.. إلخ.

٤٠ ـ لأنكم جعلتم الواقع هو السُّنَّة، والنص هو البدعة! وهذا عين البدعة!

٤١ ـ تردون على (أهل التكفير) وهو فيكم، وتردون (على الغلو) وهو فيكم، وتردون على (من طعن في بعض الطلقاء) وتطعنون في (أهل بدر)!

٤٢ ـ هذه مشكلتكم الأزلية التي لن تجدوا لها دواء إلا بالتواضع والبحث والاعتراف بأنه ما من عيب تذمون به الآخرين إلا وهو فيكم.

٤٣ ـ أخفتم الناصحين بالاتهامات الجاهزة بلا بحث ولا تبين!

٤٤ ـ فتخوف الناصحون وبقيتم متلبسين بالخطأ!

٤٥ ـ ولذلك من الطبيعي أن تجد أكثر هؤلاء لا يعرفون في هذه المسألة ما يعرفه غيرهم، هذا طبيعي، إنما غير الطبيعي أن نجعل الجهل بالشئ حكماً على العلم بالشئ.

٤٦ ـ وعلى منهجك لو قلت له: لا أعرف أحداً يقول إن علياً قاتل للرياسة وليس للديانة وأنه لم يفرح في خلافته مسلم. . . إلخ مما قاله ابن تيمية فهل يقبل هذا دليلاً على نصب ابن تيمية؟ فالمسألة واحدة.

٤٧ ـ أما ما ذكره من آداب النقد فالله المستعان!

٤٨ ـ أما ما نقله عن الدكتور سليمان العودة فليتركه الآن فلا يفيده، والأخ العودة قد نشرت مقالاته ومقالاتي في كتاب سيصدر قريباً ونترك أهل العقل والبحث لينظروا حجج الطرفين، أما شهادته للعودة فشهادة المغالي للمغالي فهي مجروحة، كشهادة الناصبي للناصبي تماماً! وهل ننتظر من المتعصب المغالي أن تكون شهادته لله؟

٤٩ ـ أما ما ذكره من أنه طلب توثيق نقولات نقلتها عن ابن تيمية، فلينشغل بما نقلته موثقاً عما لم أنقله موثقاً! حتى يأتي توثقه في سياقه، فهو قادم؛ لأن من المحتمل على الأقل أن ما ذكرته أول مرة كان بالمعنى، ثم لو تأمل فقد تم نقل بعضه حرفيّاً ولم يجب على هذا البعض، وهو موضوع (القتال على الرئاسة) مما يبين لنا أن الأخ لا يريد التوثيق أصلاً وإنما التهويش.

٥٠ ـ ثم هؤلاء إذا اعتبروا لعن بني أمية لعلي اجتهاداً يؤجرون عليه! فهل يقبلون الحكم بالنصب على من قال دون ذلك من (القتال على الرئاسة وأنه كان مخذولاً حيثما توجه وأنه لم يقتل في خلافته كافر ولم يفرح مسلم وكان سيفه مسلولاً على المسلمين مكفوفاً عن الكفار. . إلخ) هذا دون اللعن بقليل، وإذا كان لاعن علي مأجوراً لأنه اجتهد فمن باب أولى هذه الفواحش! وهذه من أدلتي الكبرى على تلبس الوسط الحنبلي السلفي المغالي بالنصب، وهذا أقل ما يمكن أن نقوله، ومن وجد عبارة ألطف فليدلني عليها.

٥١ ـ ثم ما تم توثيقه له نفس الدلالة في النصب؟ والقضية بين يدي الأخ الكريم، لكن هل نتوقع أنه يستطيع أن يحكم بأن ابن تيمية فيه نصب وهو في جامعة الإمام؟ يا أخي نحن نطلب المستحيل!

٥٢ ـ وأنا أعذره فأنا لا أريد أن يفقد وظيفته وينقطع رزقه، لكن هو ألجأنا إلى هذا (ويرد الحوار في الهواء الطلق)!

٥٣ ـ وربما لو وافق على اللقاء لنسقت معه كيف أجنبه هذا الإحراج، الذي لن يخرج منه!

٥٤ ـ أما وعده بالإجابة على (دلائل النصب) وعلى كل ما سبق فهذا جيد، وإن خلا من المكابرة فهذا أجود، لكنني لا أظنه يخلو من المكابرة، للأسباب التي شرحتها مراراً.

بقي أمر وهو:

أنني أطالب الأخ الكريم إذا طلبت منه القسم على أن هذه الفقرة أو تلك مما يعتقده ويؤمن به ولم يكتبه خوفاً من أحد ولا مجاملة لأحد أن يستجيب، وله علي ذلك.

لأن القسم يهز الضمير ويجعل الشخص أمام ربه تعالى، فلينظر لنفسه المخرج.

وقد سبق أن دخلت مع غلاة الشيعة وغلاة السُّنَّة في حوارات مكتوبة وشفوية فوجدتهم يكتبون ما لا يؤمنون به وإنما يكتبون ما تؤمن به الطائفة أو المذهب.

فعندما أطلب (القسم) من أحدهم يتهرب، ففقد تهرب غلاة الشيعة وغلاة السلفية في مناسبات عدة. كما تهرب الأخ الشويقي في بداية المناظرة، وأنا أعيد عليه الطلب، حتى نثبت أننا نكتب ما نؤمن به، ولا نكتب لمذاهب ولا لغيرها، إنما لارضاء الله في قول ما نعتقد أنه حق.

وأساليب المتهربين من (القسم) معروفة، لذا أرجو ألا يعيدها الأخ هنا.

بندر الشويقي **١٩ ـ ١٢ ـ ٢٠٠٢م ١٢:٠٧ PM**

(٥/١٦)

هذه نسبة المواضيع التي فتحها «الأستاذ» إلى المواضيع التي فتحتها.

وإذا نظرنا إلى العناوين الرئيسة، وتذكرنا أن موضوع المناظرة هو مناقشة اعتراضاتي على «مقدمة النصب» التي كتبها «الأستاذ» فسوف يتبين من الذي يتعمد التشغيب، وتكثير المسائل.

باستثناء موضوع (الأكاذيب)، فلا يمكن أن يدعي «الأستاذ» أني فتحت عنواناً خارجاً عن موضوع المناظرة.

وحتى موضوع (الأكاذيب) فقد كان فتحه استجابة لطلب «الأستاذ» لما أراد مني أن أعرف الكذب، فعرفته له بالأمثلة الحية.

وأما عناوين «الأستاذ» الستة عشر، فأستطيع أن أقول: إن أكثرها خارج الموضوع المتفق عليه.

كنت كتبت موضوع «الأستاذ» والهروب إلى الأمام» وشرحت فيه موضوع المناظرة الذي سبق الاتفاق عليه، موثقاً ذلك بالروابط. وبينت هناك أن «الأستاذ» يحرص على الخروج عن ذلك الموضوع إلى موضوع آخر. وبدل أن يعلق «الأستاذ» على ذلك، ويناقش كلامي، ويبين خطئي، جاء ففتح هذا العنوان الجديد، وقال:

«**حسناً! أنا أتهمه بالتهمة نفسها بأضعاف مضاعفة، فما الحل**؟».

وأقول: المناظرة من أولها مليئة بالاتهامات المتبادلة، فكلامك هذا، لن يضيف جديداً، ومادام المشرف على المنتدى مشكوكاً في نزاهته «عندك»، فالخيار الوحيد أن نستمر في الكتابة، ونترك الحكم للقارئ المنصف.

وبمناسبة ذكر الاتهامات المتبادلة، فسوف أسمي مقالك هذا (تهرباً جديداً).

بل قد كفيتني أنت مؤونة ذلك، حين جعلت عنوانه: (الهروب إلى الخلف). فهذا المقال بالفعل يمثل هروباً إلى الخلف. فأنت أيها «الأستاذ» تحسن الهروب في جميع الاتجاهات.

فتحت لك موضوعاً مستقلّاً شرحت فيه موضوع المناظرة الذي سبق الاتفاق عليه، ووثقت كلامي بالروابط، وقلت لك بالحرف الواحد:

«**حلقة المفاوضات التي اتفقنا فيها على (موضوع المناظرة) موجودة ... ومن قرأ ما هو مثبت هناك، فلن يرى أي اتفاق بيني وبين «الأستاذ» لمناقشة قضايا أخرى سوى اعتراضاتي على مقدمة النصب**». وقلت: «**إن وجد «الأستاذ»**

كلاماً لي فيه التزام بمناقشة غير هذه القضية، فأنا على أتم الاستعداد لذلك».

لكنك ـ أيها «الأستاذ» ـ لم تنقل شيئاً من ذلك.

بل فضلت أن تغمض عينينك عن هذا المطلب السهل الذي تستطيع به ضبط مسار الحوار في الاتجاه الذي تريده. وعمدت إلى فتح هذا الموضوع الذي لم أر فيه سوى إعادة لاسطواناتك المعروفة.

ومع هذا فلا زلت عند وعدي، فأنا ألتزم بالدخول معك في موضوع ابن تيمية الذي تزعم أنه موضوع مناظرتنا. فقط أنقل لي وللقراء نص اتفاقنا على **ذلك**، وأنا ألتزم به مباشرة.

وأما بالنسبة لي، فقد نقلت لك شرطي الذي أطالب بالالتزام به، فقد قلت من البداية:

«**لست أشترط شيئاً، سوى أن يترك «الأستاذ» تشقيق المسائل، و«أن يركز البحث في الجواب عن اعتراضاتي التي وعد بالجواب عنها**»».

وقلت: **لست أشترط عليه سوى أن يركز «كلامه حول القضايا التي أثرتها هناك**»، **وألا يعمد إلى طريقته في تشتيت البحث، وفتح مسائل جديدة**.». بندر الشويقي

فهذا شرطي الذي أتمسك به، وألح عليه.

وهو الشرط الذي لم تلتزم به مطلقاً.

وأما مطالبة «الأستاذ» بتدخل المشرفين للتنسيق، فقد سبق أن أجبت عن هذا الكلام في موضوع (رب شعبان، رب رمضان).

بل إن المشرفين أنفسهم سبق أن أعلنوا للأستاذ موقفهم قبل المناظرة بوضوح، فهم قالوا بالحرف الواحد: «**نعلن استعدادنا هنا لتخصيص حلقة خاصة بكما لا يشارككما فيها أحد، و«لا يتدخل بينكما مشرف»، ونلزم الحياد الكامل حتى تنتهي المناظرة بعد أن يتحقق تساوي الفرص**».

فكلامي من البداية واضح.

وموقف المشرفين واضح، وقد التزموا به.

لكن التذبذب في موقفك أنت ـ أيها «الأستاذ» ـ، حين تصر على أنك لن

تناظر أحداً إلا في منتدى «الوسطية» لأنك لا تثق في غيره من المنتديات. وبمجرد أن بدأت المناظرة في الموقع الذي طلبته، شرعت في الطعن في نزاهة المشرف عليه، وعرضت بتآمره معي. ثم رجعت الآن لتطالب بتدخل المشرفين للتنسيق، مع أن صاحب المنتدى قد أعلن من البداية أنه لن يكون هناك تدخل. وأن دور المشرفين سيقتصر على تخصيص حلقة للمناظرة، ومنع أي مشاركة خارجية.

ومع هذا كله، فإن لدي ما يشبه اليقين من أن المشرفين لو تدخلوا للتنسيق، فلن تنتهي المسألة، بل سيأتي «الأستاذ» بأعذار جديدة، كما فعل ذلك من قبل. فإذا لم تسر المناظرة على هواه، فسوف يرجع للتحدث عن شكه في نزاهة الدكتور محسن، وعن المؤامرات التي تحاك لإسقاط العدل والإنصاف المالكي.

قال «الأستاذ»:

بندر الشويقي

«**هو الآن يتهرب من مناقشة ما يتعلق بابن تيمية، ولم يوافق إلا مكرهاً، وبعد أن نقلوا له المشرفين (كذا) ما يشعرون به من تململ القراء في بقائه (كذا) في هذه الحلقات المفرغة، يعيد فيها ويعيد!**».

وهذه من تمليحات «الأستاذ» وإضافاته. فلم يحصل أن اتصل بي أحد من المشرفين قط، فضلاً عن أن يخبرني بتململ القراء، كما يزعم «الأستاذ». بل قد امتلأ بريدي برسائل الشكر والتأييد من قراء كثيرين لا أعرفهم، ولا أدري من هم. ولا يجمعني بهم إلا الحرص على كشف الحقائق الخافية على أصحاب النوايا الطيبة، ممن يحسنون الظن بالجميع.

وكل تلك الرسائل تثني على ما يسميه «الأستاذ» (حلقات مفرغة)، وتطالب بالمزيد منها.

فقط جاءتني رسالة من أحد القراء المتابعين لما قرأ دعوى «الأستاذ» أن موضوع مناظرتنا هو (النصب عند ابن تيمية)، فكتب إلي يسأل عن ذلك. فكتبت المقال الذي عنونته بـ(الأستاذ . . .وأسباب الهروب). وبينت فيه

موضوع المناظرة «الصحيح» الذي اتفقنا علناً على مناقشته، وطالبت «الأستاذ» أن يثبت خلاف ذلك.

لكنه لم يفعل.... بل هرب إلى الخلف هذه المرة.

وأما موضوع (دلائل النصب عند ابن تيمية) الذي يقول «الأستاذ» إني لم أجب عنه إلا مكرهاً. فأقول لـ«الأستاذ»: أنا لم أجب بعد... لكن سوف أفعل... وحينها سوف يكتشف القراء أشياء جديدة، لن يسرك وقوفهم عليها... لكن إذا أجبت، فأرجو ألا تسحب كلامك الأول، وألا تقول: إنك قد أنزلته بسبب خطأ غير مقصود!!

كنت قد كتبت مسودة الرد على ذاك الموضوع أول نزوله، لكني عدت فتركت ذلك لما رأيت المناظرة سوف تنحرف إلى غير موضوعها المتفق عليه. وبدا لي أن هذا ما يسعى إليه «الأستاذ» فلم أرد التمادي معه في ذلك.

بندر الشويقي

ومع هذا فأقول لـ«الأستاذ»: لا تعجل، فالرد سيكون مطولاً، وانتظر حتى تراه، لتعرف هل كان تركي له عجزاً، أو التزاماً بموضوع المناظرة المحدد مسبقاً.

موضوع (دلائل النصب عند ابن تيمية) ـ أيها «الأستاذ» ـ هو في الحقيقة عورة ينبغي لك الحرص على سترها، لكنك لم تدرك ذلك بعد، وسوف تدركه قريباً ـ إن شاء الله ـ.

وأما بالنسبة لموضوع (الصلاة والتسليم على الآل) الذي أشار إليه «الأستاذ» هنا، و(ذكر أن أحرجت فيه)، فهو لا يزال مفتوحاً، ولا زلت أنتظر أن يواصل «الأستاذ» مناقشته، ليزيد في إحراجي أكثر وأكثر، لكن «الأستاذ» انقطع عن المواصلة، و.... إلى الخلف.

وموضوع «(الأستاذ» وثوار أهل البيت)، لم يعلق عليه «الأستاذ».

ومثل ذلك تلك النقول الثلاثة عن ابن تيمية التي تعبت من مطالبة «الأستاذ» بتوثيقها.

وكذا موقف «الأستاذ» الصريح من الإمام أحمد بن حنبل.

هذه قضايا من صلب موضوع مناظرتنا، تركها «الأستاذ» دون جواب، وهناك غيرها كثير.

بل إن جميع المواضيع الرئيسة التي تحاورنا فيها، انتهت بانسحاب «الأستاذ»!

وأما تعريف (السُّنَّة)، فقد سبق أن بينته للأستاذ. لكنه تعامى عنه، وأكثر من تكرار دعواه أني لم أفعل. فإن أحب «الأستاذ» أن أنسخ له كلامي نسخته.

وأما النصب، فهو عند أهل العلم والسُّنَّة (بغض علي، وأهل بيته). وقد أشرت إلى هذا في بعض ما تقدم من كتاباتي ـ أيضا ـ.

بندر الشويقي

قال «الأستاذ»: «**كل مشاركات الأخ ـ للأسف ـ تلحظ منها أنه لا يريد أن نقف على أرضية صلبة ننطلق منها، وإنما يجمع كلمة من هذا الكتاب مع كلمة في مقال قبل سنوات، ثم يحاول أن يرى ما بينهما من اختلاف، ثم يكتب فيه مقالاً كاملاً زاعماً أن هذه هي الاستشكالات التي كتبها من قبل!**».

ويظهر من هذا الكلام بجلاء: أن الاحتجاج على «الأستاذ» بما يقرره في كتبه ومقالاته، يشعره بأنه يقف على أرضٍ غير صلبة. ولو كان «الأستاذ» صاحب مبادئ واضحة، وليس عنده شيء يخفيه لما أزعجه النقل من كتبه، التي سطرها بيده.

لكن لأن «الأستاذ» صاحب مداورات ومراوغات.

ولأنه يقول ما لا يفعل، فهو يريد منا أن نغمض أعيننا عما في كتبه من تعصب مذهبي، وغلو ممقوت، ونفتح آذاننا لخطبه عن الاعتدال، والإنصاف، والمثاليات الزائفة.

ولقد كنت أقول لبعض الإخوة: إن من يريد مناظرة «الأستاذ» فإنه لا يحتاج إلى إحاطة ومعرفة واسعة بكلام أهل العلم، فقط يكفي أن يكون محيطاً بكتابات «الأستاذ» نفسه، وعندها يستطيع أن يرد على «الأستاذ» بكلام «الأستاذ» وسوف يكشف التناقض والازدواجية العجيبة التي يندر أن يرى القارئ مثلها.

إن كان «الأستاذ» قد رجع عن شيء من كتبه ومقالاته المنشورة، فليعلن ذلك على الملأ. وإلا فإن جميع ما فيها ملزم له. فإذا قرر هنا شيئاً خالفه في كتبه، فمن حقي الاحتجاج عليه بذلك، ولا يكون هذا خروجاً عن موضوع البحث.

إذا كان «الأستاذ» قد كتب اقتراحه لترتيب المناظرة، فسوف أكتب اقتراحي.

فأقول **أولاً**: بما أن الترتيبات لعقد المناظرة كانت علنية، فإني أطالب «الأستاذ» أن ينقل ما يفيد اتفاقنا على مناقشة ما يدعيه من (نصب ابن تيمية)، لأعلن التزامي بذلك، ونقطع بهذا النزاع حول موضوع المناظرة الذي يبدو أن القراء ملوا منه.

فإن لم ينقل «الأستاذ» شيئاً من ذلك، فعليه أن يلتزم بشرطي عليه، وهو تركيز الكلام في مناقشة اعتراضاتي على «مقدمة النصب» فقط، كما سبق الاتفاق على ذلك.

ثانياً: إذا ثبت أن موضوع المناظرة هو (اعتراضاتي على مقدمة النصب)، فسوف أفرد مقالاً مستقلاً لكل اعتراض كتبته على مقدمة النصب، ثم نبدأ جميعاً في مناقشة كل مسألة في موضعها المخصص، مع الابتعاد عن خلط المسائل.

ثالثاً: مشرفو المنتدى لست أعرف أحداً منهم، ولم يسبق لي معهم لقاء أو اجتماع، اللَّهُمَّ إلا نصف ساعة عابرة اجتمعت فيها بالدكتور محسن، ليعرض علي بعض مطالب «الأستاذ» قبل بداية هذه المناظرة.

ومع هذا، فإن أراد «الأستاذ» أن أوافق على تدخل المشرفين ـ ولو للتنسيق ـ، فلا بد قبل ذلك أن يعلن ـ بصراحة ووضوح ـ أنهم محل ثقته، وأن التشكيك في نزاهتهم غير وارد قط. أما وهو يعرض بتآمرهم معي، أو (حتى ميلهم إلي)، فلا يمكن والحال هذه أن أقبل بتدخلهم ولو لمجرد التنسيق.

رابعاً: أشترط أن يترك «الأستاذ» خطبه وإنشائياته، وأن تحدد التعقيبات بقدر معين، بحيث لا يزيد التعقيب الواحد على عشرين سطراً (مثلاً).

وبهذه الطريقة يمكن أن يحصر الكلام، ويتبين المحق من المبطل، ويمكن أن يتضح أينا الحريص على الخروج من المناظرة بنتيجة حاسمة، واضحة المعالم.

وسواء قبل «الأستاذ» العرض أو رفضه، فسوف أستمر في نشر اعتراضاتي مفصلة في مقالات مستقلة، فإن شاء «الأستاذ» أن يدخل في مناقشتها بشجاعة، فالحمد لله. وإن أبى إلا الاستمرار في جمع (الشهادات)، و(الصكوك) في ذم ابن تيمية، فسوف أستمر في نشر ما لدي ليطلع عليه القراء المنصفون.

بندر الشويقي

التعليق على ماذكره «الأستاذ» يطول. لكني أقف عند نقطة رددها وكررها كثيراً.

ففي بداية هذه المناظرة، كرر المطالبة باليمين، والمباهلة على بعض المسائل التي نختلف عليها. وكنت ذكرت له أن السلاح المعتمد في المناظرات هو الحجة والبرهان، وليس المباهلات والأيمان. فاكتب ما عندك، ودافع عن رأيك بالحجة والدليل، وسواء قنع خصمك أو لم يقنع، فللقراء عقول يفهمون بها ويحكمون.

لكن «الأستاذ» الآن عاد لقضية المطالبة بالأيمان. لأنه يريد أن يتأكد أني أكتب ما أومن به!!

وهنا أسوق للأستاذ كلمة قالها هو في كتابه «قراءة في كتب العقائد» (ص١٩٧):

قال: «الغلاة من شأنهم أنهم لا يصدقون المختلفين معهم في الرأي، ولو صدقوا لزال الاختلاف».

فليطبق «الأستاذ» هذا الكلام على نفسه.

لكن مع هذا، فسوف أعرض على «الأستاذ» ما هو أبلغ من اليمين.

«الأستاذ» سبق أن ادعى أني مقتنع بكلامه، لكنني أريد الحفاظ على وظيفتي في الجامعة، وأجامل المحيطين بي، لكي لا ينقطع رزقي!!!!!!

ثم أعاد هذه السخافة ههنا.

وهنا أقول لـ«لأستاذ»: قد ساءت ظنونك تبعاً لسوء فعالك.

ولقد كنت أترفع عن الخوض في مثل هذه الحماقة، وأكرم عقلي عن مناقشتها.

لكن بما أني قد (نزلت)، و(تنازلت) كثيراً في خطاباتي معك، فسوف أعطيك ما هو أبلغ من اليمين:

أنت تزعم أني أكتب ما يخالف قناعاتي حفاظاً على رزقي ومجاملة لمن حولي، وأنا أنفي ذلك.

فأقول: **من كان (منا) كاذباً مفترياً، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.**

وأسأل الله أن يعجل له العقوبة في الدنيا، وأن يضاعف له العذاب في الآخرة.

قل واكتب: آمين ـ أيها «الأستاذ» ـ.

حسن المالكي **٢٩ ـ ١٢ ـ ٢٠٠٢م ١١:٠٥ AM**

عندما دخلنا في المناظرة حول (النصب) فالأجدى أن يذكر كل منا

مفهومه وأدلته على ذلك المفهوم، أما أن يكتب واحد والآخر يبقى متنقلاً باتراً هذا الكلام ومفترياً هنا فهذا ضياع متعمد للموضوع.

أنت تعرف أنني بدأت بتوسع في نقد كلامك وطالبتك أكثر من مرة

- أن نتفق على معايير مشتركة
- وأن نركز على الموضوع
- وقلت اعتبر أن ما قلته أنا في الماضي كله خطأ تعال معي نتفق

لكنك لم تسمع كلامي بل إلى الآن القراء لايعرفون ما هي القضية، فقد أخذت أنت تنقل من هنا وهناك، مرة في دعوى التعميم، ومرة في النصب، ومرة في الثناء على ابن تيمية، ومرة في أنني أنقد أحمد وأذمه، . . . .عشرات الموضوعات

إذا كنت صادقاً ما زال الموضوع في أيدينا

نحدد موضوعاً

نقسم أننا لا نراع مذهبية ولا طائفية ولا وظيفة ولا أصدقاء إنما نعني الحقيقة مجردة

حسن المالكي

ثم نجيب على أسئلة بعضنا، واستشكالات بعضنا، نبني صورة حسنة للمناظرات

نترك (النزق)، نهذب اللغة، يحترم بعضنا الآخر، نكون صرحاء في الإجابات على أي موضوع، لا يكون قصدنا مجرد الظهور، لا نشرك بأسماء مستعارة تؤيد هذا أو تذم هذا، ولا نحرض على ذلك، ونقسم على ذلك، ونعكس صورة طيبة لطالب العلم الحريص على الحقيقة، نفهم ما يقال لنا، لا نكابر، إلخ

إذا كنت جاداً فتعال الآن نتعاهد على مثل هذه الأمور

نعرف النصب

نذكر أدلته عند أهل الحديث وشواهده

نعاهد الله أننا سنقول الحق وللحق فقط

لا يستغل بعضنا إنصاف الآخر في مسألة

ويظلم في عشرات لا يعترف بها
بل كل يوم على مذهب
هذا لا يجوز
الأمر في يدك
والأنشغال أبشرك (انتهى)
وهذا كلامي وسأنتظر ماذا تقول
ولا أظنك ستقول شيئاً يختلف عن (رأي الجماعة)
أريد رأيك أنت لا آراءهم
ما يدريك، لعل إنصاف الطرفين يؤدي لخير كثير، وهدوء نفوس، والتراجع عن أخطاء
والالتقاء على اتفاقات مشتركة، تخرج الناس من الحيرة
كل المتناظرين اليوم في القنوات والأنترنت، لم يخرج إثنان وقد اتفقا على حد مشترك

حسن المالكي

كل يريد الظهور
وهذا عكس ما يحدث عند الكفار للأسف
يخرج الواحد منا بلا كلمة طيبة، بلا ابتسامة يؤجر عليها، بلا اعتراف بأدنى حقيقة
أنا على كل الأحوال أترك الخيار في يدك
وسيكون أول علامات تركك الغلو
أن تخاطبني بـ(الأخ الكريم) كما أخاطبك
أن تسلم إذا سلمت
هذا أقل ما يعبر به عن حسن النية
فما بالك من البداية لم تلق سلاماً، ولم ترد سلاماً، ولم تخاطب بالأخوة الإسلامية؟
يا أخي (رد السلام على من تعرف وعلى من لم تعرف) حتى هذه لم تفلح فيها إلى الآن!

وآخر ذلك هنأتك بالعيد ولم ترد!

أنا لا أطالبك بأن تبدأ، على الأقل رد، هذا ابسط ما نعرف به حسن النية، واستعداد النفس لقبول الحق

بندر الشويقي **٠٣ ـ ٠١ ـ ٢٠٠٣م ١١ :١٢ AM**

عفواً ـ أيها «الأستاذ» ـ.

سوف أكون صريحاً معك قدر ما أستطيع.

اتهمتني بتلك التهمة السخيفة الرخيصة، وكررتها مرتين، وبعد أن طلبت منك التأمين على دعائي، جئت الآن لتتحدث عن الأدب، والأخوة، وتهذيب اللغة، والكلمة الطيبة!!

كلامك هذا ـ أيها «الأستاذ» ـ يطابق تماماً خطبك الكثيرة عن ترك التعصب، ونبذ الغلو، والابتعاد عن التنابز بالألقاب. وضرورة احترام (الرأي الآخر).

كتبتَ هذا المقال المهذب، وقبل أن أرد عليه بحرف واحدٍ أضفتَ في اليوم التالي عدة مقالات ملأتها بالاستخفاف، والازدراء، والافتراء، والنبز بالألقاب.

كتبتَ هذا التعقيب عن أدب الحوار، وفي اليوم التالي، كتبت مقالاً آخر، ذكرت فيه أنك لا تتحاور معي، وأني لست سوى سلم لتوصيل آرائك إلى الآخرين!!

أنت ـ أيها «الأستاذ» ـ تحسن التنتظير للمثاليات، لكن لا تعرف طريق تطبيقها.

رأيتك في كثير من كتاباتك ـ معي ومع غيري ـ تبدأ كلامك بلسان الحمل الوديع. وتستفتح خطابك بألفاظ مهذبة، وكلماتٍ رقيقة مؤدبة، تبعث على الإعجاب بعدلك، وإنصافك، وحسن خلقك، وتجردك لطلب الحق.

ثم بعد ذلك تنطلق في تحقير الآخرين، ونبزهم بالألقاب، والافتراء عليهم، والازدراء بعقولهم وعلومهم، والطعن «بالباطل» في أديانهم وأماناتهم، والمكابرة الواضحة في قبول ما عندهم من الحق.

(فإن أحببت أن أعطيك أمثلة كثيرة لذلك فعلت).

لهذا أقول:

ما فائدة أن تخاطب غيرك بـ«الأخ الكريم» إذا كنت تلحق ذلك بالافتراء والبهتان؟!

وإذا كنت تفتري على خصمك، وتعده من الغلاة، الكذابين، المتعصبين، المتلبسين بالنصب، وببعض النفاق. فما قيمة هذه الشكليات المتصنعة؟!

أخوة الإسلام ليست ألفاظاً متكلفة، ولا مجاملاتٍ كاذبة.

أخوة الإسلام تقتضي حفظ الحقوق، واحترام الأعراض.

أنا أعرف رأيك فيَّ.

وأنت تعرف رأيي فيك.

فالمزايدة على تلك الشكليات، لا فائدة منها.

فقط نريد أن نكتب كلاماً يفهمه القراء، ويحكمون عليه.

والموفق ـ بعد ذلك ـ من هداه الله.

لا أطلب منك، ولا ألزمك أن تخاطبني بالأخوة، إن لم تكن صادقاً في نطقك بها.

فقط أريد أن تتقي الله فيما تقول وتفعل.

وبعد هذا خاطبني بما شئت من ألفاظ.

وبالنسبة لي، فلست أحسن التصنع، ولا التظاهر بما لا أومن به.

أنا أستطيع أن أحترم نفسي، وأن أحترم القراء حين أكتب وأعرض فكرتي.

وأستطيع أن أضبط قلمي عن اتهام الآخرين بما ليس فيهم.

وأستطيع أن أمسك لساني عمن استضافوني هنا، فلا أتهمهم بالتآمر وعدم النزاهة.

لكن الذي لا أستطيعه هو التصنع، والتظاهر بما لا أومن به.

أنا لا أشعر بأي احترام لمن أرى كثرة افترائه وكذبه على خصومه ومخالفيه. وقبل ذلك افتراؤه على أئمة العلم والدين. لكن لن يمنعني هذا من العدل في خلافي معه.

لن أمدحك بما ليس فيك.

كما أني لن أتهمك بشيء لا أملك دليلاً عليه.

ورسول الله ﷺ قد ترك رد السلام على بعض من أظهر العصيان، حتى وإن كان مسلماً. وأنا في ذلك كله أقتدي به.

لا أطلب منك أن تسلم علي، إن كنت تراني كذاباً، مكابراً، متعصباً، نفعياً.

ولا أريد أن تصفني بالكرم والفضل، إن كنت لا تعتقد ذلك.

فقط أريد أن تتقي الله فيما تقول وتكتب.

وعندها تكون أخاً كريماً، ورفيقاً فاضلاً.

بندر الشويقي

وحتى أختبر صدق أخوتك التي تخاطبني بها، سوف أعود لكلامي المكتوب أعلاه، وأكرر عليك مطلبي الذي تجاوزته.

أنت خاطبتني بلفظ الأخوة.

ثم رميتني بتهمة سخيفة رخيصة، لا يتصف بها إلا أراذل الناس.

زعمت أني أكتب ما يخالف قناعاتي حفاظاً على رزقي، ومجاملة لمن حولي.

وأنا أضحك على هذا السخافة والحماقة، وأنفي هذه التهمة اللئيمة.

وأقول:

من كان (منا) كاذباً مفترياً، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.

وأسأل الله أن يبتليه في نفسه، وماله، ودينه، ودنياه.

وأن يعجل له العقوبة في الدنيا، ويضاعف له العذاب في الآخرة.

قل واكتب: آمين ـ أيها «الأستاذ» ـ.

حسن المالكي ٠٤ ـ ٠١ ـ ٢٠٠٣م ٠١:٥٠ PM

ليس موضوعنا ما قلته فيك وما قلته في موضوعنا هو (النصب) الذي لم أر تعريفه إلى الآن

فإن كنت ظلمتك في كلمة فكم لك من مظالم في حقي؟

لكن عدل الغلاة أن تظلم نفسك في ربع كلمة ولا تطلب إنصافاً منهم في أطنان من الأكاذيب والإفتراءات!

العب غيرها!

بندر الشويقي ٠٤ ـ ٠١ ـ ٢٠٠٣م ١٠:١٨ PM

ومتى كان الدعاء لعباً ـ أيها «الأستاذ» ـ؟!

ألم أقل لك: إنك تقول ما لا تفعل؟

ألم أقل: إنك تتصنع وتتظاهر بما ليس عندك؟

ها هو رأيك يتغير حسب اتجاه الريح.

تترك موضوع المناظرة، لتتهم خصمك بما تعلم بطلانه.

فلما طلبت منك التأمين على دعائي، انقلبت إلى واعظٍ، ومؤدبٍ يتكلم عن أدب الحوار، وأهمية المناداة بالأخوة، ورد السلام.

أما الآن، فلم يعد لذلك كله، أهمية، فقد أصبحت تقول:

«ليس موضوعنا ما قلته فيك، وما قلته في، موضوعنا هو النصب».

تهمتك التي كررتها ـ أيها «الأستاذ» ـ لا تعني شيئاً بالنسبة لي.

فمن كان دأبه الاتهام والافتراء، فليس لكلامه وزن يحسب حسابه.

وإن كنت ناسياً، فأحب تذكيرك، بأنك سبق أن رميت «(الأستاذ» (عبد الحميد فقيهي) بالتهمة نفسها، وعلى صفحات الجرائد. (وراجع مقالاتك في جريدة الرياض).

وإن كنت ناسياً، فأحب تذكيرك أنك في (قراءتك لكتب العقائد) ذكرت

أن من عيوبها «الافتراء على الخصوم» وحذرت من الطعن في النيات!!

هذا الدعاء الشديد الذي كتبته لك ـ أيها «الأستاذ» ـ أردت به أن أكشف للمتابع خلقاً ذميماً واضحاً في كتاباتك وخطاباتك.

أردت أن أبين أن لسانك مفلوت من كل زمام.

وقد ظهر للقراء أنك لا تستطيع تحمل تبعات كلامك.

وأنك لا تملك وازعاً يمنعك من الافتراء والبهتان، والقذف بما تعلم بطلانه.

فإن كان لك اعتراض على هذا، فحاول أن تؤمن على دعائي.

حسن المالكي ٠٥ ـ ٠١ ـ ٢٠٠٣م ٠١:٥٤ AM

طالبتك في أول المشاركات أن نقسم على أن نكتب ما نراه حقاً، لا نراعي في ذلك حزباً ولا طائفة ولا فلاناً

فرفضت أنت، وقلت لي هذا المقام مقام براهين وأدلة......

والآن تريد أن أقسم على أنك تراعي جامعة الإمام...

الآن تعود للمطالبة بفقرة يسيرة لأقسم عليها!!

كلا

في الصيف ضيعت اللبن!!

إذا أردت أن نجرد الموضوعات ونعرضها مسألة مسألة فلك ذلك.

أما أن نتختار أنت كلمة لي وتريد أن اقسم عليها، وقد افتريت أنت أضعافها مضاعفة مضروبة في عشرة، فهذاالعدل الغلاة!.

(معليش)!!

العب غيرها!

بندر الشويقي ١٣ ـ ٠١ ـ ٢٠٠٣م ٠٩:١٣ PM

إذاً «الأستاذ» لا يريد التأمين على الدعاء على «الكاذب المفتري».

وهنا سوف أنقل كلامه الذي كتبه أعلاه، ليطبقه على نفسه:

قال «الأستاذ»:

«سبق أن دخلت مع غلاة الشيعة وغلاة السُّنَّة في حوارات مكتوبة وشفوية، فوجدتهم يكتبون ما لا يؤمنون به، وإنما يكتبون ما تؤمن به الطائفة أو المذهب. فعندما أطلب (القسم) من أحدهم يتهرب.

«فقد تهرب غلاة الشيعة وغلاة السلفية في مناسبات عدة. كما تهرب الأخ الشويقي في بداية المناظرة، وأنا أعيد عليه الطلب، حتى نثبت أننا نكتب ما نؤمن به، ولا نكتب لمذاهب ولا لغيرها، إنما لارضاء الله في قول ما نعتقد أنه حق. وأساليب المتهربين من (القسم) معروفة».

وقد رأينا الآن تهرب «الأستاذ» الواضح من التأمين على الدعاء على «الكاذب المفتري».

ولعل له عذراً في ذلك !!!

نذر الشويقي

«الأستاذ» ـ لتمام ورعه وعدله ـ إذا ضاقت به مسالك الجدل، فزع للاستعانة بأقرب مخرج، وتمسك بأي سبيل. سواء كان جائزاً أو محرماً. ما دام يرى فيه ملاذاً ومهرباً:

(كذب، افتراء، تشويه صورة خصومه، مكابرة، طلب أيمان أو مباهلات لا يجرؤ عليها). المهم أن يخرج من ورطته وحسب.

وقد رأيناه لما أعيته الحجة لجأ إلى الافتراء والاتهام بما يعلم بطلانه.

فلما طولب بالدعاء والتأمين على «الكاذب المفتري»، رأينا كيف نسي افتراءه علي، وتحول إلى واعظٍ يتكلم عن آداب هو أول من يخالفها، وأصبح يذكر بأصول الحوار، وقواعد الجدل!

ولما ألححت على مطلبي، نكص على عقبيه، وعاد إلى الافتراء مرة أخرى:

قال «الأستاذ»:

«طالبتك في أول المشاركات أن نقسم على أن نكتب ما نراه حقاً. لا

نراعي في ذلك حزباً ولا طائفة ولا فلاناً، «فرفضت أنت». وقلت لي هذا المقام مقام براهين وأدلة».

وهذه من آخر افتراءات «الأستاذ».

هو يريد بهذا إفهام القارئ الذي لم يتابع المناظرة من أولها أني فررت من مطالبته لي بالقسم.

وسوف أعيد نص كلامي، الذي أجبت به مطلب «الأستاذ».

فقد كنت احتج عليه بالأدلة، وأطالبه بمثلها، فيلجأ هو إلى المطالبة بالأيمان والأقسام.

فقلت له: «أما ما كرره «الأستاذ» في كلامه من مطالبتي بالحلف على كذا، وكذا، فلأول مرة أرى المناظرات ينتقل فيه من الحجة والبرهان إلى الأيمان.

أنا أطالب «الأستاذ» بالمناظرة بالدليل والبرهان، والكلام الموثق، وليس بالأيمان.

بندر الشويقي

فإن كانت لديه حجة فليكتبها، وليدع القراء يحكمون.

وبالنسبة لي: فبعد الذي رأيته في كتابات «الأستاذ» من الافتراء على أئمة الإسلام، والكذب الصريح على أهل العلم، فلا يمكنني أن أثق بكلامه، ولو أتبعه سبعين يميناً.

لهذا أقول: نريد ـ فقط ـ كلاماً مدعماً بالدليل والبرهان. وأما الأيمان فليس هذا مكانها.

«ومع هذا فإن كانت يميني سوف تغير شيئاً من آراء «الأستاذ» فسوف أبذلها بنفس طيبة».

هذا نص كلامي الذي يفسره «الأستاذ» بالتهرب من القسم.

قلت له: «إن كانت يميني سوف تغير شيئاً من آراء «الأستاذ» فسوف أبذلها بنفس طيبة».

فجاء الآن ليزعم إني فررت من القسم!

والكلام كله موجود هناك:

http://www.wasatyah.com/vb/showthre...80&pagenumber=1[1]

وهنا أقدم اعتذاري وشديد أسفي للأخوة القراء الأفاضل، الذين سألوا عن سبب إلحاحي على «الأستاذ» بالتأمين على مثل هذا الدعاء. فلا بد من مجاراة «الأستاذ» في بعض سفاهاته.

لم يكن إلحاحي على الدعاء بسبب الضيق من تهمة «الأستاذ».

وقد بينت من قبل أن «الأستاذ» ممن لا يقام لاتهاماته وزنٌ.

والقارئ العاقل المميز يزدري من يخرج من الحوار، إلى مثل تلك السخافة التي تكلم بها «الأستاذ». لكن لأني أعلم أن هناك من المتابعين من قد تخدعه تلك الأيمان والمباهلات التي يكثر «الأستاذ» المطالبة بها، فكان لا بد من مجاراته، والسير معه إلى آخر هذا الطريق، والنزول معه إلى حيث نزل.

«الأستاذ يعرض الأيمان والمباهلات، ليسجل شجاعة مزيفة، وشفافية مصطنعة. فلا بد من اختبار دعاواه.

بندر الشويقي

وهذا الدعاء الذي كتبته أعلاه لم أتكلم بمثله قبل اليوم.

لكن: لا بد مما ليس منه بد.

«الأستاذ» يعتذر عن التأمين بقوله:

«**إذا أردت أن نجرد الموضوعات، ونعرضها مسألة مسألة فلك ذلك.**

أما أن نتختار أنت كلمة لي وتريد أن اقسم عليها، وقد افتريت أنت أضعافها مضاعفة، مضروبة في عشرة فهذا العدل الغلاة!». (كذا).

وأقول للأستاذ:

لا داعي لأن تتعب نفسك في جرد المواضيع.

أنت تزعم أني افتريت عليك أضعاف فريتك، مضروبة في عشرة.

---

(١) انظر: (بداية المناظرة... الحلقة الأولى...) ١/ ١١٩.

والذي أرجوه - إن شاء الله - أني لم اتهمك بما ليس فيك. وسوف أعطيك صيغة جديدة تشمل ما طرح في المناظرة من أولها إلى آخرها، فأقول:

من كان منا أعظم افتراء على صاحبه، وكذباً عليه.

وأعظم افتراء على أهل العلم والدين، واتهاماً لهم بما ليس فيهم.

«من أول هذه المناظرة، وإلى آخرها».

فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.

وأسأل الله أن يبتليه في نفسه، وبدنه، وماله، ودينه، ودنياه.

وأن يعجل له العقوبة في الدنيا، ويضاعف له العذاب في الآخرة.

قل واكتب: (آمين) أيها «الأستاذ».

حسن المالكي **١٥ - ٠١ - ٢٠٠٣م ٠٣:٣٧ PM**

اخبرني من هم (اهل العلم والدين) أولاً؟

وهل تعد منهم علي بن ابي طالب؟

فإن كنت تعده منهم وتقر ما قاله ابن تيمية فيه

فاللهم آمين!

وإن كنت لا تعد في (اهل العلم والدين علياً) وتريد التحريفات والأكاذيب بيني وبينك

فاللهم آمين.

وإن كنت تريد (الهارب من الحقيقة) (الساتر لما يعرف أنه باطل)

فاللهم آمين آمين.

وإن كنت تعد لعن علي على المنابر ليس نصباً ولا دليلاً على البغض

فاللهم العن الكاذب منها.

آمل أن تجيب بأربعة أحرف فقط!

قل (آمين)

مساكين هؤلاء الناس!

📖 بندر الشويقي **١٥ ـ ٠١ ـ ٢٠٠٣م ٠٥:٠٥ PM**

سوف أكتب لك الأربعة أحرف مباشرة. بعد أن تفسر لي قولك:
(**فإن كنت تعده منهم، وتقر ما قاله ابن تيمية فيه**).
هل تقصد أني أرى: جميع ما ذكره ابن تيمية صواباً، وليس فيه خطأ.
أو تقصد أني لا أرى في كلام ابن تيمية انحرافاً عن علي، أو حطاً عليه.
أما الأولى، فلم أدعيها، لا لابن تيمية، ولا لغيره.
فقل إنك تريد المعنى الثاني، لأكتب لك الأربعة أحرف «**فقط**».
وبعدها سوف أكتب لك كلاماً أريد أن تكتب عليه الأربعة أحرف نفسها «**فقط**».
﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَىَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾.

📖 حسن المالكي **١٥ ـ ٠١ ـ ٢٠٠٣م ١١:٤٥ PM**

الآن بدأ يسأل (هل تقصد.... وهل تقصد....)
مما يؤكد على أهمية وجود معايير حتى في القسم. أو التلاعن
الآن يقول (بعد ...) وكان قبل يطالبني بلا (بعد)!
حسناً يا صاحبي ـ صحبة مجازية طبعاً ـ
كلامي واضح (فإن كنت تعده (تعد علياً من أهل العلم والدين) منهم وتقر ما قاله ابن تيمية فيه (من الكلام الذي سبق لي عرضه من كلام ابن تيمية)
فقل آمين
ثم لم تجبني على الطلبات الأخرى؟.
ما رأيك نفتح عنواناً مستقلاً خاصاً بهذه الطلبات، وهو ما كنت أطلبه منك أولاً.
لكن ركز على الموضوعات الرئيسة.

واقبل مني ما قبلته منك، فأنت غيرت عبارتي، ونقلتها من علمي بنصب ابن تيمية

إلى جهلك بنصبه، فاصبحت أنت تقسم على (أنك لا ترى)، وأنا أريد منك أن تقسم أنه (لا يوجد في كلامه نصب ولا إنحراف كما تكرر ذلك دائماً)

حسناً

خذ أي الصيغتين تحب (صيغتي او صيغتك) وأعد قصها ولزقها ثم أعد صيغة الملاعنة أو المباهلة، ثم قل آمين.

كن شجاعاَ!

بندر الشويقي **١٦ ـ ٠١ ـ ٢٠٠٣م ٠٦:٥٢ AM**

ليس من الدين، ولا من الشجاعة أن يؤمن المرء على كلام لا يعرف معناه ـ أيها «الأستاذ» ـ.

وبعد أن شرحت مقصودك، أقول مستعيناً بالله:

علي بن أبي طالب ليس من أهل العلم والدين فحسب، بل هو رأس فيهم، ومن أئمتهم وأعيانهم.

وجميع ما ذكرته ونقلته من نصوص عن ابن تيمية لا يدل على النصب، ولا على بغض علي، أو الانحراف عنه.

فمن كان منا كاذباً مفترياً:

فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.

وأسأل الله أن يبتليه في نفسه، وبدنه، وماله، ودينه، ودنياه.

وأن يعجل له العقوبة في الدنيا، ويضاعف له العذاب في الآخرة.

هذه أول مسألة ذكرتها. وسألت عن مرادك منها.

وأما باقي كلامك، فسوف أعيده. وألحق به الأربعة أحرف التي طلبتها:

قلت ـ أيها «الأستاذ» ـ :

إن كنت لا تعد في (اهل العلم والدين علياً) وتريد التحريفات والأكاذيب بيني وبينك فاللهم آمين. وإن كنت تريد (الهارب من الحقيقة) (الساتر لما يعرف أنه باطل) فاللهم آمين آمين.

وإن كنت تعد لعن علي على المنابر ليس نصباً ولا دليلاً على البغض فاللهم العن الكاذب منها.

آمين.

والآن هل اكتب لك الصيغة التي أريد أن تؤمن عليها بأربعة أحرف «فقط».

مع ملاحظة أن لك الحق في أن تسأل عن مقصودي بجميع ما أذكره. قبل أن تكتب هذه الأربعة.

حسن المالكي **١٦ ـ ٠١ ـ ٢٠٠٣م ١٢:٠٧ AM**

الحمد لله

يكفيني في هذا الصباح الجميل أن يكون الأخى الكريم قد اعترف بأن:

(لعن الإمام علي المنابر دليل على النصب وبغض علي)!

ونكون بهذا قد استخرجنا هذا الأعتراف بعد تعب شديد

هذا إن لم يرجع عنه غداً !

وله ما بعده بلاشك!

أقترح أن يرفع هذا الحد الجيد في معايير النصب.

ويكون الأخ قد اعترف بعلامة واحدة من العلامات الكبرى للنصب.

والله لو لم يكن في هذه المناظرة إلا هذا الإعتراف لكان في هذا خير كثير!

يأتي بعده اسئلة أرجو أن تجيبني عليها بنعم أولا ولك أن تسأل ولكن في الموضوع:

الأسئلة المكملة للسؤال السابق التي تفيد في معرفة النصب وعلاماته:

١ ـ هل من لعن علياً أوأمر بلعنه يعد ناصبياً أم لا؟

٢ ـ هل فعل الآمر باللعن أو اللاعن يكون ناصبياً أم لا؟

٣ ـ هل من أنكر أن يكون اللعن علامة على النصب يكون فيه نصب أم لا؟

أما موضوع ابن تيمية فلا أحب أنك باهلت فيه الآن!

إلا بعد مقدمة واضحة عن معنى النصب وتدرجاته.

ولكن لا بأس! ساؤجل الكلام فيه

نحن الآن وقفنا على أول الطريق

الذي أستطيع به أن أفهمك وتفهمني.

أتوقع أن تكون منصفاً وأن توافق بالإجابة بنعم دون مباهلة

رجاء استكمل جميلك حتى نقف على أرض صلبة تدفع بهذا الحوار إلى الأمام.

بندر الشويقي **١٦ ـ ٠١ ـ ٢٠٠٣م ١٢:٢٨ PM**

لا زلنا في المباهلة ـ أيها «الأستاذ» ـ.

فأين ذهبت شجاعتك؟

أهل العلم والدين لا يحتاجون إلى تعريف.

وعلى رأسهم:

علي بن أبي طالب.

ومنهم:

أحمد بن حنبل.

الخلال.

عبد الله بن أحمد.

ابن تيمية.

ابن القيم.

الخلال.

ابن كثير.

الذهبي.

ابن أبي يعلى.

محمد بن عبد الوهاب.

هؤلاء أول من يدخل في مرادي بأهل العلم.

وبعد أن شرحت لك مقصودي، أقول:

من كان منا أعظم افتراء على صاحبه، وكذباً عليه (من أول هذه المناظرة إلى آخرها). وأعظم افتراء على أهل العلم والدين، واتهاماً لهم بما ليس فيهم. (من أول هذه المناظرة، وإلى آخرها).

فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.

وأسأل الله أن يبتليه في نفسه، وبدنه، وماله، ودينه، ودنياه.

وأن يعجل له العقوبة في الدنيا، ويضاعف له العذاب في الآخرة.

نريد أن تكتب أربعة أحرف فقط «آمين»

حسن المالكي **١٦ ـ ٠١ ـ ٢٠٠٣م ١٣: ٠٤ PM**

الأخ بندر

بلى أهل العلم والدين يحتاجون لتعريف

فإذا أدخلت فيهم الخلال وابن أبي يعلى......

فيدخل فيهم من باب أولى

القاسم الرسي

والهادي إلى الحق

وعمرو بن عبيد

وواصل بن عطاء

والتباني

والكوثري

والغماري

وابن عساكر

وابن حجر الهيثمي

وابن العربي المالكي

إلخ.

إذن سأجيبك بعد الإتفاق من معنى (السُنَّة والنصب) لأن المعيار سيحدد لنا المقارنة أفضل

صفة العلم نسبية، والتدين نسبي أيضاً

تستطيع أن تقول عن فلان إنه من أهل العلم والدين لكن عند طلب مباهلة ستفصل.

آمل من الأخ أن نركز على المعايير، ثم نناقش التكاذب بيننا والتناقض والتعميم إلخ.

بندر الشويقي **١٦ ـ ٠١ ـ ٢٠٠٣م ٠٨:١٥ PM**

يكفيني منك هذا ـ أيها «األأستاذ» ـ

ولن ألح عليك بأكثر من ذلك.

وقد أحسنت إلى نفسك حين اخترت الجبن على التهور.

وقد تبين الآن من الذي يتهرب من القسم والمباهلة.

كما تبين ـ أيضاً ـ من «**الكاذب المفتري**».

سبحانك اللَّهُمَّ وبحمدك، أستغفرك وأتوب إليك.

حسن المالكي **١٦ ـ ٠١ ـ ٢٠٠٣م ١١:٣٩ PM**

الأخ الكريم

كنت تسير نحو الأفضل فما الذي غيرك؟

عندما نعرف معنى الكذب والإفتراء أولاً

كل منا يجرد ما تكلم به عن (أهل العلم والدين) فإن كان يرى في كلامه افتراء فلا يجوز له المباهلة

فإذا كان الكذب هو (كتابة غير الحقيقة)

فالنتيجة تختلف عن (تعمد كتابة غير الحقيقة)

كيف؟

مثلاً

تكفير أو تبديع غلاة السلفية لأبي حنيفة

لو تسألني الآن

هل تقسم بالله أنهم فعلوا ذلك؟

لا أستطيع

وعندما تقول: هل تقسم بالله أن ذلك موجود في كتبهم

أستطيع

لماذا؟

حسن المالكي

لأن تلك الكتب ككتاب السُنَّة لعبد الله بن أحمد في إسناده مجهولان وأنتم الذين وثقتم الإسناد لا أنا، وأنتم المحققون والطابعون والموزعون مجاناً

فكيف تريد مني أن أقسم على أمر ظني، إنما سأقسم على أمر قطعي

مثلما لو يسألني أحد الصوفية أن أقسم أن أبن عربي قال في فصوص الحكم كذا وكذا

فأنا لن أقسم لاحتمال أنها لا تصح عنه، لكنني أقسم أن في ذلك الكتاب موجود كذا وكذا

فالقسم أمره ليس بالسهولة

وأنا أحمد الله على (الخوف من الله)

فهذه ميزة وليست عيبا، لكن العيب يأتي في المجازفة والقسم أن ما نقلته من كلام ابن تيمية ليس فيه نصب!

فعل هذا قبل أن يعرف النصب وتدرجاته!

أقسم على معنى ناقص للنصب!

على كل حال:

دعنا في الموضوع الأساس، أكمل الجواب على الخصال الأخرى من النصب

وافتح صفحة جديدة فيها معاييرك، في النصب، والسُّنَّة، والبدعة، والتشيُّع، وأهل العلم والدين!

وتذكر أن تذكر في أهل العلم والين أبا حنيفة والكرابيسي والكوثري والقسام الرسي والهادي إلى الحق والقرضاوي   مادام أنك ترى أن من أهل الدين والعلم الخلال وابن بطة والبربهاري ونحوهم.

بندر الشويقي **٣١ ـ ٠١ ـ ٢٠٠٣م ٠٩:٠٩ PM**

قلت لك من البداية ـ أيها «الأستاذ» ـ: نحن في مناظرة، فتكلم بالدليل والبرهان، ودع عنك المطالبة بالمباهلات، والأيمان. فليس هذا مكانها. لكنك كنت تصر وتلح، وهاهي النتيجة.

لقد أبيت إلا أن توقع نفسك في الحرج.

لقد هممت أن أجردك من لعبة التعاريف، وأطالبك بالدعاء على من «تعمد» منا تحريف أي كلام ذكره في هذه المناظرة. أو «تعمد» «إسقاط» كلمة من أي نص نقله، أو «تعمد» الافتراء على أي «آدمي» مر ذكره في المناظرة.

لكني توقعت أن تقول:

لا بد قبل ذلك من تحديد معايير: «**الآدمي**».

ولا بد من تعريف معنى كلمة: «**تعمد**».

ولا بد من شرح معنى كلمة: «**آمين**».

ولا بد من تفسير كلمة: «**نص**».

ولا بد من الاتفاق على القدر المشترك لمعنى كلمة: «**آمين**».

ولا بد من التفاهم على المعنى اللغوي والاصطلاحي والدولي لكلمة: «**إسقاط**».

ولأن هذا تهرب مكشوف، فلن أسبب لك المزيد من الحرج.

سوف أعفيك من الدعاء على «**الكاذب المفتري**». فقد ثبت الآن أن هذا ثقيل عليك، **ولعل لك عذراً**. لا بد لمثلك من أن يتهرب من الدعاء على «**الكاذب المفتري**».، وأن يتعلق بشتى الأعذار، فليس من السهل على المرء أن يدعو على نفسه.

لن ألح عليك، لكن لا بد لي الآن أن أنقل كلامك القديم إن كنت نسيته:

قلت ـ عافاك الله ـ:

«سبق أن دخلت مع غلاة الشيعة وغلاة السُّنَّة في حوارات مكتوبة وشفوية، فوجدتهم يكتبون ما لا يؤمنون به. وإنما يكتبون ما تؤمن به الطائفة أو المذهب. فعندما أطلب (القسم) من أحدهم يتهرب».

«فقد تهرب غلاة الشيعة وغلاة السلفية في مناسبات عدة».

«و أساليب المتهربين من (القسم) معروفة».

«أساليب المتهربين من (القسم) معروفة».

«أساليب المتهربين من (القسم) معروفة».

سبحانك اللَّهُمَّ وبحمدك، أشهد ألا إلٰه إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.

حسن المالكي **٣١ ـ ٠١ ـ ٢٠٠٣م ١٠:٣١ PM**

كل ما تطلبه سأجيبك إلى ما يرتاح إليه ضميري

لكن الدخول معك الآن في إجابتك إلى هذه الأمور تشتيت لموضوع المناظرة

خصوصاً وأنك قد باهلت على أمر أعرف يقيناً أنك ظلمت فيه نفسك

لذلك من الرحمة بك أن تبحث عن معاني الأشياء قبل التباهل فيها

لا تصرفنا عن لب الموضوع

وأعيد عليك ما يلي:

«تذكر أن طلب تحديد المعايير كان طلبك في البداية ثم أراك تتهرب منه وتشتت الموضوع ليسير في مسرات أخرى لا تنتهي:

وراجع ما كتبته هنا:

http://www.wasatyah.com/vb/showthre... threadid = 13594[1]

ثم بعد ذلك لك الحق أن تطلب ماتشاء

ولي الحق أن أطلب ما أشاء.

ركز على ما كنت تطالب به

ركز على استشكالك الرئيس

بأن عندي معاييري الخاصة!

أظهر لنا معاييرك

أما قسمك على براءة ابن تيمية من أدنى انحراف عن علي

فأنا أقسم أنك قد ظلمت نفسك!

ولم أكن أتوقع أن يجرؤ مسلم على دينه بهذه الجرأة.

لأننا عرضنا لك أقواله ورجعت إليها وعلمت أنها له وليست منسوبة للنواصب ولا الخوارج! وكنت أنت تنكر أن يكون مثل هذا الكلام من كلام ابن تيمية ثم أقسمت وابهلت.....

يا أخي اتق الله

نصيحتي لك ألا تباهل إلا على شيء في وضح الشمس.

بندر الشويقي **٠٤ ـ ٠٢ ـ ٢٠٠٣م ٠٢:٢١ PM**

شكراً على نصحك ـ أيها «الأستاذ» ـ.

وسوف أقابل إحسانك بمثله، فاسمع نصيحتي إليك.

---

(١) انظر: (بعد الانقطاع الطويل.... جاءنا الأخ بهذه الأمور! وترك أهم الأمور!! أين المعايير؟؟) ٢/ ١٢٨٩.

كن صادقاً في قولك.

كن أميناً في نقلك.

كن منصفاً في نقدك.

كن عادلاً في حكمك.

أعرض عن التعصب والغلو.

احترم أعراض أهل العلم.

راقب الله فيما تكتب وتقول.

وعندها تستطيع أن تدعو على «الكاذب المفتري» دون خوفٍ أو تردد.

حسن المالكي — ٠٤ ـ ٠٢ ـ ٢٠٠٣م ٠٢:٣٣ PM

سأستمر في نصحك، وتستمر في نصحي، وكلانا لا يصدق الآخر، كل هذا لا فائدة فيه قبل

أن نحدد (المعايير)، فلماذا هذا التأخر على تنفيذ طلبك الذي رددته كثيراً في استشكالاتك.

هل أحيلك على الروابط، أو أنك تذكر هذا تماماً!



نقض «دلائل النصب»

نقض «دلائل النصب»

📖 بندر الشويقي ٢٣ ـ ١٢ ـ ٢٠٠٢، ١٠ : ١٢ AM

نقض «دلائل النصب».

هذا المقال تعقيب على جميع ما طرحه «الأستاذ» حول ابن تيمية، وبالخصوص مقال (دلائل النصب).

وليس المقصود الأعظم من هذا المقال (الدفاع عن ابن تيمية)، بقدر ما هو شرح وبيان لمنهجية «الأستاذ» المتحاملة في النقد، والتي تصب في نزعة مذهبية واضحة، لا تخطئها عين الفاحص.

وأما موقف ابن تيمية من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه وتعظيمه له، فليس ذلك ـ بحمد الله ـ مما يخفى، بل كتبه طافحة بالثناء عليه، وإيجاب محبته وموالاته، ودعوى «الأستاذ» أن ابن تيمية يبغض عليّاً، إنما هي تهمة ينطلق فيها من نظرة مغالية لقضية (النصب، والانحراف عن علي)، كما اتضح ذلك من (مقدمة النصب) التي طرحها، وكما سيتبين من هذا المقال ـ إن شاء الله ـ.

وسوف أبدأ كلامي هنا بتلخيص لبعض ما كتبته في تعليقي على موضوع (دلائل النصب) ليكون الكلام متصلاً، فمن أراد التفصيل فليراجع الكلام هناك.

وإنما أفردت هذا المقال بعنوان مستقل؛ لأنه يتضمن الرد على سائر المواضيع التي فتحها «الأستاذ» عن ابن تيمية رحمه الله.

كنت قبل عام قد دخلت في مناقشة مع «العلم الشامخ» سفير «الأستاذ» القديم في منتدى «الوسطية»، حين طرح موضوعاً عنوانه (هل ابن تيمية ناصبي؟)، وكان ذاك «العلم» يزعم أن معه خمسمئة دليل تثبت (نصب ابن تيمية)!! وكان يذكر أنه يعتمد في تقرير ذلك على بحث كتبه «الأستاذ».

والآن جاء «الأستاذ» بنفسه، ليفتح موضوع: «دلائل النصب عند ابن تيمية»، وأقر في بداية كلامه أن ما سيطرحه هو الأصل الذي كان ينقل منه ذاك «العلم المتشامخ».

فـ «الأستاذ» الآن يريد أن يعيد الكرة، ويفتح الموضوع مرة ثانية، ليشغلنا بخمسمئته المزعومة عن موضوع هذه المناظرة المحدد، والذي سبق الاتفاق عليه، كما بيَّنت ذلك على هذا الرابط:

http://www.wasatyah.com/vb/showthre... = 6905#post62461[(١)]

وهذه الطريقة إنما يُقصد بها التشغيب، وتشتيت موضوع البحث الذي سبق الاتفاق عليه، لهذا لا يمكنني موافقة «الأستاذ» على ذلك، ولا مجاراته فيما يسعى إليه.

لكن نزولاً عند رغبة بعض الإخوة، فإني سوف أناقش ما طرحه «الأستاذ» «إلى الآن» حول ما يدعيه من (نصب ابن تيمية)، وأبين ما في كلامه من خلل وخطل، غير أني لن أسترسل في الخروج عن موضوعنا الأساس، فإن كتب «الأستاذ» شيئاً جديداً حول هذا الموضوع، فلن أدخل في مناقشته، ولن أنظر في ذلك، حتى ننتهي من قضيتنا المطروحة.

من المعلوم أن كلام العاقل، فضلاً عن العالم يفسر بعضه بعضاً.

ولأن «الأستاذ» يدرك مغالطته في تفسير كلام ابن تيمية.

ولأنه يعلم أني سأنقل له من نصوص هذا الإمام ما يثبت خطأه وتعسفه

---

(١) لم نتمكن من التعرف على الموضوع المحال إليه.

في تفسير كلامه، فقد حاول من البداية قطع طريق العدل والإنصاف، فبدأ مقال (دلائل النصب) بقوله:

«هذه الدلائل التي أُوردها ربما خالف بعضها ابن تيمية نفسه في مواضع قليلة من كتبه، فيؤخذ بالأكثر الذي حرص على تقريره وتكراره ونشره، لا تلك الأقوال القليلة... فهذا القليل يعد من تناقضه في تلك المسائل القليلة».

فـ «الأستاذ» ـ بهذا الاستفتاح ـ يريد أن يمهد لنفسه منهجية «الانتقاء» في عرض كلام ابن تيمية، ليختار منه ما يروق له من كلام موهم، أو مقطوع عن سياقه، ثم يفسره بما يوافق هواه ومشتهاه.

وهذا ما رأيناه فيما كتبه «الأستاذ»، حين انتقى نصوصاً ساقها ابن تيمية على سبيل الإلزام للروافض، فجاء «الأستاذ» ليحذف أولها الذي يبين المقصود من إيرادها، ليوهم القارئ أن ابن تيمية يذكرها على سبيل الوقيعة في علي رضي الله عنه، وقد شرحت ذلك كله، في تعليقي على مقال (دلائل النصب).

بندر الشويقي

كنت قد شرحت منهج ابن تيمية في الاحتجاج على الروافض بمنطق الإلزام، ليبطل مطاعنهم في (أبي بكر وعمر وعثمان)، إذا لزمهم إثبات نظيرها في حق (علي) ـ رضي الله عنهم أجمعين ـ، وذلك لأن الروافض يطعنون في الثلاثة بأفعال واجتهادات صدرت منهم، ويحملونها على أسوأ المحامل، فإذا جاء مثل هذه الأفعال عن (علي)، حملوها على محامل حسنة.

فكان ابن تيمية يقول لهم: إن قلتم في الثلاثة: كذا، لزمكم أن تقولوا في (علي) مثله، بل أشد منه، وإن قلتم (علي) كان مجتهداً، فقولوا مثل ذلك عن الثلاثة.

فمن الروافض من يطعن في (أبي بكر) ـ مثلاً ـ بقتاله للمرتدين من بني حنيفة، ويطعن في (عثمان) بتوليته بعض قراباته، فكان ابن تيمية يذكر لهم أن (علياً) فعل مثل ذلك، فإن اعتذرتم عنه، فاعتذروا عن (أبي بكر وعثمان).

وقد نقلت من كلام ابن تيمية أمثلة توضح هذا المنهج الذي سار عليه في مناقشة الروافض، فلا أحب الإطالة بإعادة ذلك، لكن من أراد هذا فسوف يجده

في تعليقي على موضوع (دلائل النصب عند ابن تيمية) الذي طرحه «الأستاذ».

وكنت ذكرت هناك أن ابن تيمية في مناقشته للروافض، كان يحتذى منهج أبي بكر الباقلاني في قصته المشهورة مع النصارى، لما ذكروا اتهام عائشة رضي الله عنها بالزنا، فقال الباقلاني لهم:

«ثنتان قُدح فيهما، ورميتا بالزنا، «إفكاً وكذباً»: مريم وعائشة؛ فأما مريم فجاءت بالولد تحمله من غير زوج، وأما عائشة فلم تأت بولد مع أنه كان لها زوج».

فأبهت النصارى، حينئذٍ ولم يجدوا ما يجيبون به.

وهذا الكلام من الباقلاني رحمه الله ينم عن ذكاء وفطنة وحضور بديهة، (حتى وإن لم يعجب «الأستاذ» ذلك)؛ فالنصراني لا يؤمن بالقرآن ولا بالسُّنَّة، فلا يمكن الاحتجاج عليه لتبرئة أم المؤمنين بآية أو حديث، فلم يبق إلا الاحتجاج عليه بما يعظمه ويقرُّ به، وهو طهارة مريم وعفتها، وبراءتها من السوء الذي رميت به.

فقبول الاتهام دون حجة مسلك فاسد.

وإذا كان النصارى يقبلون اتهام عائشة بالزنا دون برهان، فمريم أقرب للتهمة من عائشة، «مع براءة الاثنتين لدى الباقلاني، وسائر المسلمين»، لكن إذا قبل النصراني التهمة في حق عائشة، لزمه قبولها في حق مريم. وإن برأ مريم، لزمه تبرئة عائشة.

وهذه حجة دامغة، وإلزام لا محيص عنه، لهذا لم يجد النصارى جواباً له.

ومثل هذا الكلام يقال للرافضي الذي يطعن في (أبي بكر) بقتاله للمرتدين، أو في (عثمان) بتوليته قراباته، فيقال له: (علي) ـ أيضاً ـ قاتل أهل الشام، فإن كان قتال (أبي بكر) للمرتدين موجباً للطعن فيه، فالطعن في (علي) أولى وأقرب؛ لأن (أبا بكر) قاتل أناساً مرتدين عن الإسلام، بينما (علي) قاتل مسلمين من أجل إخضاعهم لولايته رضي الله عنه.

و(علي) رضي الله عنه ولَّى قراباته، فإن كانت تولية القرابة بمجردها توجب الوقيعة في (عثمان)، فهي ـ أيضاً ـ موجبة للوقيعة في (علي).

فإن قال الروافض: (علي) اجتهد فرأى في ذلك مصلحة، فكذلك (عثمان) اجتهد فرأى في ذلك مصلحة.

فالمقصود من الكلام واضح.

وليس في كلام ابن تيمية إزراء بعلي، ولا في كلام الباقلاني إزراء بمريم.

لكن «الأستاذ» له رأي آخر!!

فهو يعتبر كلام (الباقلاني) من «**المقارنات التي يطرب لها الأغمار ويغضب منها الجبار**»!!

ويعتبر هذا الاستدلال: «**ظلماً من الباقلاني للعذراء**».

ويقول: «**هذه مقارنة تلمح فيها هذا «الانحراف عن مريم»** عليها السلام».

«ولنا عودة لبيان سبب حرص «الأستاذ» على إقحام قضية الانحراف عن مريم».

بندر الشويقي

ثم قال «الأستاذ»: «**نبرأ من جواب الباقلاني الذي «يحمل إزراء على السيدة مريم» التي برأها الله في كتابه باسمها أكثر من مرة، وسمى هذا (بهتاناً عظيماً)**.

لكن الغلاة لا يرونه كذلك!! هم يبتسمون عند ذكر هذه الحكاية!! وكأن الدفاع عن مريم إنما هو للنصارى!!

وكأن القرآن الكريم لم ينبس بحرف في هذا الموضوع».

هذا ما قاله «الأستاذ»، وسبحان من يقسم الفهوم بين عباده!!

فالباقلاني ـ إذاً ـ منحرف عن مريم!!

والذي يثني على ذكائه، وإفحامه للنصارى بذلك الإلزام القوي، فهو عند «الأستاذ» لا يؤمن بأن رمي مريم بالزنا (بهتان عظيم)!!

فقد ألمح الباقلاني إلى تكذيب القرآن!!

وكذلك من يثني على حجته، ويمدحها!!

فكل هؤلاء (بناءً على فهم «الأستاذ») قد كذبوا القرآن الذي يقرر أن قذف مريم بهتان عظيم!!

هذا مقتضى فهم «الأستاذ»... ولله في خلقه شؤون!!

ألا يفهم «الأستاذ» منهج إفحام الخصم بلازم مذهبه.

ألم يسمع «الأستاذ» بمبدأ التنزل مع الخصم على سبيل الجدل.

ألم يقرأ قول الله لنبيه: ﴿قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدٌ فَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْعَٰبِدِينَ ﴿٨١﴾﴾ [الزخرف: ٨١].

فلو قال مسلم للنصارى: (إن كان للرحمن ولد، فأنا أول من يعبده)، فما الذي يفهمه «الأستاذ» من هذا؟

نحن إذا سمعنا مسلماً يحاج النصارى بمثل هذا، فسوف نفهم أنه يتنزل معهم جدلاً.

لكن «الأستاذ» لو سمع هذا، فربما يقول:

«نبرأ من هذا الاستدلال الذي يحمل تكذيباً للقرآن الذي قرر نفي الولد عن الله أكثر من مرة، وسمى ذلك ﴿شَيْـًٔا إِدًّا ﴿٨٩﴾ تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنشَقُّ ٱلْأَرْضُ وَتَخِرُّ ٱلْجِبَالُ هَدًّا ﴿٩٠﴾﴾ [مريم: ٨٩، ٩٠].

لكن الغلاة لا يرونه كذلك!! وهم يتبسمون عند ذكر هذا الاستدلال، وكأن نفي الولد عن الله، لا يعنيهم!!

وكأن القرآن لم ينبس بحرفٍ في هذا الموضوع!!

هذا مقتضى فهم «الأستاذ»... ولله في خلقه شؤون!!

لو فرضنا (جدلاً) أن الباقلاني أخطأ الأسلوب، وأنه لم يختر الطريق المناسبة.

أفلا يكون من التحامل والتعسف والظلم أن يستنبط «الأستاذ» من القصة

انحراف الباقلاني عن مريم؟! وأن من يمدح حجته لا يؤمن بأن رمي مريم بالزنا (بهتان عظيم)؟!

كيف والباقلاني يقول في أول كلامه:

«ثنتان قدح فيهما، ورميتا بالزنا، «إفكاً وكذباً»»؟!

ولعل القارئ المتابع يدقق الآن في فهم «الأستاذ»، وتفسيره لموقف (الباقلاني)، ويتأمل سعة عقله، ومدى استيعابه لحجج العلماء، فبمثل هذه العقلية الضيقة، والفهم اليابس المتحجر، يتعامل «الأستاذ» مع كلام ابن تيمية مع الروافض.

وبمثل هذا التفسير المتحامل يستنبط «الأستاذ» انحراف ابن تيمية عن علي رضي الله عنه!!

انتقاد «الأستاذ» لقصة الباقلاني ظهرت فيه إحدى سمات منهجه، وهي ضيق الصدر، وازدراء من لا يوافقه على رأيه الخاص الذي يتفرد به دون الناس.

وإذا كان «الأستاذ» يقول: إن (الأغمار) يطربون لقصة الباقلاني.

فأقول له: من هؤلاء الأغمار:

(الحافظ ابن عساكر).

و(الحافظ الذهبي).

و(الحافظ ابن كثير).

إضافة لابن تيمية رحمه الله.

كل هؤلاء ذكروا القصة في مقام المدح للباقلاني، ولو أردت «الاستقصاء لذكرت المزيد من العلماء الذين أثنوا على ذكاء الباقلاني، وقوة حجته.

لست أريد من «الأستاذ» أن يقلد هؤلاء، أو أن يكون تابعاً لهم، لكن فقط أريده أن يحكم على هؤلاء الفحول بأنهم (أغمار)؛ لأنهم حكوا قصة الباقلاني معجبين بها.

نأتي الآن لعجيبة أخرى من عجائب «الأستاذ».

فـ «الأستاذ» الآن يذم مسلك الباقلاني في مناقشة النصارى.

لكني رأيته في خصوماته مع مخالفيه، يسلك المنهج نفسـه!!

وسوف أنقل نصوصاً من كتب «الأستاذ»، ولنقارنها بالمنهج الذي سلكه (الباقلاني مع النصارى)، و(ابن تيمية مع الروافض).

جاء في كتاب «بيعة علي» (ص٢٥٠) النص التالي:

لا يجد الطاعن في بيعة علي طعناً في بيعة علي، إلا وفي بيعة بعض الخلفاء قبله مثل هذا الطعن، وخاصة بيعة أبي بكر الصديق، فليتق الله المؤرخون الذين ينسبون إلى أهل السُّنَّة والجماعة أقوالاً هم بريئون منها، ويطعنون في خلافة الخليفة الرابع بأشياء لو كانت صحيحة لكانت مطعناً في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه مثل عدم إجماع الأمة، أو عدم إجماع أهل الحل والعقد، وأمثال هذا».

فما رأي «الأستاذ» لو قال أحد: إن هذا الكلام يعتبر طعناً في خلافة أبي بكر الصديق، وتشكيكاً في صحتها؟ وماذا لو أخذنا من هذا الكلام انحراف «الأستاذ» عن (أبي بكر)، فبأي شيء سيجيب أستاذنا؟

«هذه واحدة».

في سلسلة نحو إنقاذ التاريخ الإسلامي، قال «الأستاذ» ص١٤٨:

«العجب فيمن يعذر معاوية في الخروج على علي رضي الله عنه، ولا يعذر عبد الرحمٰن بن عديس البلوي في الخروج على عثمان رضي الله عنهما، مع أن عبد الرحمٰن بن عديس أفضل من معاوية، فهو من أصحاب بيعة الرضوان».

وبناءً على منهج «الأستاذ»، وطريقته في فهم حجة (الباقلاني)، فيمكن لنا أن نأخذ من هذا انحراف «الأستاذ» عن عثمان، وأنه يميل إلى تأييد الخارجين عليه.

بل قد فهم ذلك بعض مخالفي «الأستاذ».

فقد (كتب الأستاذ/ عبد الحميد فقيهي) مقالاً انتقد فيه هذا الكلام، واعتبره من جنس تقريرات الروافض الطاعنين في عثمان، فبأي شيء أجاب «الأستاذ»؟

قال ـ وانظروا لما قال ـ:

«**الفقيهي لم يفقه القضية!!!**

القضية بكل بساطة أن عثمان وعليّاً خليفتان راشدان، وأن من خرج عليهما فقد أخطأ بغض النظر عن النية والاجتهاد، فإذا حكمنا على الخارج على عثمان بأنه أخطأ، فكذلك الخارج على علي، وإن عذرنا الخارج على علي، وزعمنا أنه مصيب، فكذلك الخارج على عثمان؛ لأن أدلة المعارضين (معارضي عثمان) ضعيفة، لا تبرر لهم الخروج بالسيف». (نحو إنقاذ التاريخ الإسلامي ص٢٣٩).

هذا ما قاله «الأستاذ» بحروفه!!

وهذا المنطق بعينه هو الذي تكلم به (الباقلاني) مع النصارى.

وهو عين المنطق الذي تكلم به (ابن تيمية) مع الروافض.

لكن يبدو أن «الأستاذ» يجيز لنفسه ما يحرمه على غيره.

فكلامه يجب أن يحمل على أحسن معنى، ومن حمله على غير ذلك، فهو (لم يفهم القضية)!!

وكلام غيره يحمل على أسوأ المعاني وأبعدها وأقبحها، ومن لم يفعل، فهو من (الأغمار)!!

و«هذه ثانية».

بقيت «ثالثة»:

لكن هذه لن أنقلها من كتب «الأستاذ».

وإنما أنقلها من مقال: (دلائل النصب) الذي انتقد فيه «الأستاذ» حجة (الباقلاني)، و(ابن تيمية)!!

فهو يقول في معرض رده على ابن تيمية:

«**تناسى ابن تيمية أن بعض الأنبياء قد لا يتبعه إلا القليل، ولا يفرحون بكفر قومهم وإعراضهم، وهذا لا يقدح في حقهم ولا نبوتهم**».

و«الأستاذ» يريد بهذا أن عليّاً، حتى وإن عصاه بعض رعيته، فليس في

ذلك ما يوجب القدح فيه، كما أن الأنبياء قد لا يتبعهم إلا القليل من قومهم، ولا يكون ذلك قدحاً فيهم.

ومع أن ابن تيمية لم يعير علياً بهذا، كما يحاول «الأستاذ» أن يوهمنا، لكن ليس هذا موضع الشاهد من الكلام، وإنما موضع الشاهد هو تلك المقارنة التي عقدها «الأستاذ».

فلو قال قائل: إن «الأستاذ» في كلامه هذا يعير الأنبياء بعدم استجابة قومهم لدعوتهم.

فبأي شيء سيجيب «الأستاذ»؟

سيقول: **أنتم لم تفهموا القضية!! وإنما مقصودي أن الطعن في علي بعدم طاعة الناس له، يلزم منه الطعن في الأنبياء بعدم اتباع قومهم لهم.**

فنقول للأستاذ:

وكذلك الباقلاني، إنما يريد أن الطعن في عائشة بالدعوى المجردة، يلزم منه الطعن في مريم.

وكذلك ابن تيمية، يقول: إن الطعن في أبي بكر بقتاله للمرتدين، يلزم منه الطعن في علي بقتاله أهل الشام من أجل ولايته.

وأن الطعن في عثمان بتولية قراباته يلزم منه الطعن في علي بتولية قراباته.

فكلام الباقلاني واضح.

وكلام ابن تيمية واضح.

والمقصود منه ظاهر.

لكن الهوى يعمي ويصم.

لا زلنا في انتقادات «الأستاذ» لحجة الباقلاني.

يقول «الأستاذ»:

«**ماذا سيقول (الباقلاني)، لو قالت له النصارى: هذا كتابكم ينطق:** ﴿وَإِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰكِ وَطَهَّرَكِ وَٱصْطَفَىٰكِ عَلَىٰ نِسَآءِ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٤٢﴾ [آل عمران: ٤٢]؟

فهل تكون التي اصطفاها الله على نساء العالمين إلا طاهرة مبرأة من كل قول كاذب؟ وهل براءتها إلا أظهر من براءة كل نساء العالمين؟

ويقول «الأستاذ»: **ماذا لو صدعه أحد النصارى بقوله الله: ﴿ومريم التي أحصنت فرجها﴾؟**

هذا ما يقوله أستاذ المناظرات!!

ولعل جوابي عن تساؤله سوف يؤذيه، لكن بما أنه بدأ بتسفيه من يمدح قصة الباقلاني، ووصفهم بأنهم (أغمار)، فهنا يحق لي أن أقول:

تساؤلك ـ أيها «الأستاذ» ـ لا يدل على ذكاء ولا فطنة.

فلم يكن ذاك النصراني غبيّاً، حتى يجيب بهذه الحجة التي تفتق عنها ذهنك.

النصراني والباقلاني يتحاوران من منطلق أن كلّاً منهما لا يسلم بصحة ما عند الآخر من مصادر، فلا الباقلاني يؤمن بالكتاب المحرف الذي عند النصارى، ولا النصراني يؤمن بالقرآن ولا بالنبي الذي جاء بالقرآن (صلوات الله وسلامه عليه).

وعلى هذا، فلا بد أن يكون الحوار بينهما على أسس عقلية مجردة بعيدة عن النقل، وهو ما فعله الباقلاني، فنجح في إفحام خصمه.

ولو كان ذاك النصراني غبيّاً، واحتج بآيات القرآن لأوقع نفسه في مأزق لا يستطيع الخروج منه؛ فالباقلاني سيقول له:

القرآن الذي برأ مريم من الزنا، إنما عرفه الناس بواسطة النبي الذي أخبر ببراءة عائشة، ورضيها زوجة له (صلوات الله وسلامه عليه)، فإذا قبلت ـ أيها النصراني ـ تبرئة القرآن لمريم، فاقبل تبرئة النبي (ﷺ) لعائشة، وإذا لم تقبل خبر النبي (ﷺ) ببراءة عائشة، فكيف تقبل ما أخبر به هذا النبي من تبرئة الله لمريم؟

وبهذا نرى أن ذاك النصراني كان أدرى بمسالك الحوار والجدل من «الأستاذ».

«الأستاذ» يقترح أن يرد الباقلاني على النصراني بطريقة أفضل، فيقول له:

«ليس كل متهم مذنباً، وقد اتهمت مريم وعائشة ومارية ظلماً، وبرأهم الله والصالحون من عباده سواء من أتت منهن بولد أو من لم تأت بولد».

هذا جواب «الأستاذ»، الذي يراه أكثر سداداً وتوفيقاً!!

ومن الواضح البون الشاسع بين جواب الباقلاني الحاسم، وجواب «الأستاذ» البارد.

وأنا أحمد الله أن ممثل المسلمين في مناظرة النصارى لم يكن في مثل فهم «الأستاذ»، ومعرفته بمسالك الجدل، إذاً لقطعه النصارى، وخصموه بأيسر السبل.

«الأستاذ» سيجيبهم بحجته الدامغة، وسيقول لهم: إن الله والصالحين من عباده برأوا مريم وعائشة.

لكن كيف سيثبت «الأستاذ» لهم أن الله بـرّأ عائشة، وهم لا يؤمنون بالقرآن كله؟!!

وكيف سيثبت لهم أن الصالحين من العباد برأوا عائشة؟!!

نترك هذه لذكـاء «الأستاذ».

وللحـديث بقـايـا...

بنـدر الشـويقـي **٢٣ ـ ١٢ ـ ٢٠٠٢، ١٩: ٠٩ AM**

ويواصل «الأستاذ» حماسته واندفاعه في رد منهج «الباقلاني»، و«ابن تيمية»، والتهجم على مسلكهما في الجدل، فذكر كلاماً طويلاً على سبيل الإلزام لمن يؤيد طريقتهما، فقال:

«يمكن للشيعي أو معارضكم أن يقول: لم يؤمن عثمان إلا من أجل أن يتزوج برقية بنت النبي بعد طلاقها من ابن أبي لهب، ذكر ذلك أهل السُّنَّة كابن عساكر وغيره!

ولم يسلم أبو بكر إلا من أجل أن يتولى تجارة خديجة، بدلاً من النبي الذي انشغل عن تجارتها بالنبوة!

ولم يسلم عمر إلا بعد ست سنوات أو خمس من محاربته للإسلام وأهله وأن إسلامه كان شرّاً على المسلمين...».

ثم مضى «الأستاذ» في ذكر كلامٍ طويلٍ عريضٍ كله على هذا النمط، ملأه بالطعون والشنائع التي يرى أن الروافض يستطيعون إلزامنا بها.

وبعد أن أتعب «الأستاذ» نفسه، أقول له:

يمكن أن يقول الروافض هذا، بل قد قالوا أعظم منه.

لكن هل يستطيعون إلزامنا به؟

نحن نحمل تصرفات خيار الأمة على أحسن المحامل، ولا نفسرها بتفاسير سوداء، سواء في ذلك (علي)، أو (أبو بكر، وعمر، وعثمان)، لهذا لا يمكنهم إلزامنا بتلك الأباطيل في حق الثلاثة.

أما هم، فيتأولون لعلي بن أبي طالب في أفعاله واجتهاداته، ويحملونها على أحسن محمل، ثم إذا صدرت هذه الأفعال نفسها من أبي بكر، أو عمر، أو عثمان، فسروها بأقبح التفاسير، وحملوها على أسوأ المحامل.

ومن هنا جاء إلزامهم بإثبات الشنائع في حق علي رضي الله عنه.

فنحن لدينا ثلاثة طوائف: شيعة، وسُنَّة، ونواصب.

فـ (الرافضي) لا يستطيع أن يقيم الحجة في الثناء على علي، في الوقت الذي يطعن فيه على أبي بكر وعمر وعثمان، و(الناصبي) لا يستطيع أن يقيم الحجة في تبرئة عثمان أو الشيخين، في الوقت الذي يطعن فيه على علي رضي الله عنه.

لكن أهل السُّنَّة يستطيعون إثبات فضل الجميع، والاعتذار عنهم فيما اجتهدوا فيه دون تناقض واضطراب.

وهذا معنى كلام ابن تيمية لو كان «الأستاذ» يفقه ويعدل!

يبقى لدينا الآن سؤال يستدعي وقفة.

ما الذي حدا بـ «الأستاذ» إلى تطويل الكلام في الرد على حجة الباقلاني؟

وما سبب هذه الحدة في الكلام، والتشديد في العبارات؟

كان بوسع «الأستاذ» أن يعاتب الباقلاني، ويضعف حجته بكلمات هادئة، وعباراتٍ رفيقة، وبخاصة أن الباقلاني (لو فرض خطؤه)، فهو في مقام المناظرة مع كفارٍ، و«الأستاذ» يعلم أن الباقلاني يؤمن ويقطع ببراءة مريم،

لكنه لم يرد إلا الدفاع عن أم المؤمنين عائشة بأقوى حجة وجدها.

فما سبب حماسة «الأستاذ» لنقض دليله، وحرصه على تسفيه من يثني على حجته؟

أكل هذا غيرةً على مريـم، وغضباً للآيات التي برأتها؟

لقد كان العلماء الذين رووا هذه القصة يغارون على مريم، ويؤمنون بالقرآن الذي برأها من السوء، لكن لم يفهم أحدٌ منهم ما فهمه «الأستاذ»، ولا رأوا في كلام الباقلاني ما يوجب الثورة والغضب.

فما سبب غضبة «الأستاذ» إذاً؟

ولماذا يحرص على تفسير كلام الباقلاني، بـ «**الانحراف عن مريم**»؟

الجواب واضح، ولا يحتاج إلى كثير بحثٍ وتنقيب.

فلأن ابن تيمية أثنى على حجة الباقلاني، وسلك الطريقة نفسها في الرد على الروافض، فلا بد أن يتهجم «الأستاذ» على حجة الباقلاني، ويسفه رأيه، ويعتبره ـ في حال ثبوت القصة ـ «منحـرفاً عن مريـم».

وإذا نجح «الأستاذ» في إثبات أن كلام الباقلاني يدل على «الانحراف عن مريـم»، فإنه حينئذٍ يكون قد مهد لنفسه طريـق إثبات ما يزعمه من «انحـراف ابن تيمية عن علـي»؛ لأن مسلكهما في الجدل متشابه.

فالباقلاني يقول: «ثنتان قدح فيهما، ورميتا بالزنا، «إفكاً وكذباً»: مريم وعائشة؛ فأما مريم فجاءت بالولد تحمله من غير زوج، وأما عائشة فلم تأت بولد مع أنه كان لها زوج».

وابن تيمية يقول: «إن جاز أن يظن بأبي بكر أنه كان قاصداً للرئاسة بالباطل مع أنه لم يعرف منه إلا ضد ذلك، فالظن بمن قاتل على الولاية، ولم يحصل له مقصوده أولى وأحرى».

فإذا نجح «الأستاذ» في إقناعنا بأن الباقلاني كان «منحرفاً عن مريم» حين حاور النصارى بهذه الطريقة، سهل بعد ذلك تقرير أن ابن تيمية في حواره مع الروافض كان «منحرفاً عن علي»!!

وبهذا يظهر لنا سر حماسة «الأستاذ» في التهجم على حجة الباقلاني،

وتسفيه طريقته، والحرص على إقحام عبارة «الانحراف عن مريم» في القصة، مع أننا نقطع أنه لم يخطر على بال الباقلاني الانحراف عن مريم، أو التشكيك في طهارتها.

وبهذا ينتهي التعليق على انتقادات «الأستاذ» لقصة الباقلاني، وإنما أطلت في هذا؛ لأن «الأستاذ» نفسه أطال في التهجم والتشنيع على مسلك الباقلاني، وعلى من يثني عليه.

نعود لموضوع ابن تيمية...

بندر الشويقي **٢٣ ـ ١٢ ـ ٢٠٠٢، ١١:٤٥ AM**

عفواً:

نسيت نكتة «رابعة»!! تضاف للثلاث السابقة.

فيمكن لأحد الأغبياء ـ بناء على طريقة «الأستاذ» في الفهم ـ أن يأخذ من كلامه الأخير انحرافه عن (أبي بكر، وعمر، وعثمان)، حين ذكر عنهم ذاك الكلام الشنيع.

فيستطيع الغبي أن يقول لـ «لأستاذ»:

أنت زعمت أن عثمان إنما أسلم ليتزوج رقية.

وأن أبا بكر لم يسلم إلا ليتولى تجارة خديجة.

وأن إسلام عمر كان شرّاً على المسلمين.

وهذه طعون صريحة في أولئك الأئمة، لا يجوز لك ذكرها، حتى لو كنت في مقام الإلزام لخصومك، فأنت على هذا منحرف عن (أبي بكر، وعمر، وعثمان).

فاحتجاجك بمثل هذا الكلام «مما يطرب له الأغمار، ويغضب منه الجبار»!!

وكأنك حين قلت هذا، لا تؤمن بما تواتر من فضائل أبي بكر، وعمر، وعثمان!!

فإن قال «الأستاذ»:

أنت لم تفهم القضية!! وأنا لم أقصد الطعن فيهم، ولكن أردت بيان فساد طريقة ابن تيمية والباقلاني.

فهنا سيقول الغبي:

هذا لا ينفعك؛ لأن الباقلاني ـ يقيناً ـ لم يقصد إلا تبرئة مريم، ونحن ـ معاشر الأغبياء ـ قد اتفقنا على أن هذا لا يعفيه من مسؤولية كلامه، بل اتفقنا على أن كلامه يدل على الانحراف عن مريم!!

فما رأي «الأستاذ» في هذا الكلام.

وهل هناك غباء فوقه؟!

بندر الشويقي **٢٤ ـ ١٢ ـ ٢٠٠٢، ١٠:١١ AM**

كنت ذكرت أن من صفات «الأستاذ» الحدة والتطرف في المواقف والآراء، والانتقال من أقصى اليمين، إلى أقصى اليسار.

واستشهدت بقول «الأستاذ» في كتابه «بيعة علي»، بعد أن ذكر كلاماً لابن تيمية:

«**كلام ابن تيمية هذا فيه ردٌّ على من يزعم أن ابن تيمية** رَحِمَهُ ٱللَّهُ منحرفٌ عن علي رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ **كما يتهمه بذلك بعض علماء المغرب والأردن، والعلامة المقبلي، وبعض علماء عصره**».

ثم رجوع «الأستاذ» إلى نقيض هذا وقوله:

إن ابن تيمية: «فيه نصب إلى حد لا ينكره باحث منصف»!!.

وقوله: «**غلاة السلفية كلهم على تبرئة ابن تيمية من الإساءة إلى علي وأهل بيته**».

فماذا قال «الأستاذ» جواباً عن كلامي؟

قال: «**ذكر الأخ أننا كنا من المبرئين لابن تيمية في الماضي! ولعلنا كنا من المبرئين لابن تيمية من النصب؛ لأننا كنا في مرحلة تساؤلٍ وبحثٍ، وإحسان ظن زائد! فلا شأن للأخ بما مضى، وعليه بالحاضر**».

وأقول لـ «الأستاذ»: **تغيير الآراء ليس فيه ما يستنكر، وليس هو موضع السؤال والاعتراض.**

لكن سؤالي كان عن ظاهرة الحدة والتطرف في الآراء والمواقف؛ فبعد الرد على من يتهم ابن تيمية بالنصب، انقلبت المسألة فانتقل «الأستاذ» إلى تقرير أن نصب ابن تيمية لا ينكره فيه باحث منصف!

علماً أن الطبعة الثانية لكتاب «بيعة علي» صدرت عام (١٤١٨هـ).

و«الأستاذ» قد اطلع على كتاب «منهاج السُّنَّة» لابن تيمية، قبل هذا التاريخ، ومع ذلك لم يتفطن للنصب الواضح «**الذي لا ينكره باحثٌ منصفٌ**»!!!!!

فهذا هو التطرف في الرأي الذي انتقده.

فقد انتقل «الأستاذ» من أقصى اليمين، إلى أقصى اليسار.

فهو لا يستطيع الاعتدال في تبني آرائه، ولا يقدر على السير في المنتصف أبداً، بل لا بد أن ينتقل من أقصى نقطة في اليمين، إلى أقصى نقطة في اليسار.

والحقيقة دائماً تدور معه حيث دار.

بندر الشويقي

فإذا وقف «الأستاذ» يميناً، فالويل لأم من يقف يساراً.

وإذا انتقل «الأستاذ» ـ بعد ذلك ـ إلى اليسار، فأهل اليمين كلهم غلاة متعصبون، وليس فيهم باحث منصف.

يجتهد «الأستاذ» في المسألة، ويخرج برأي خاصٍ به، لا يوافقه عليه أحد، أو ربما وافقه عليه قلة من الناس، ثم يأتي بكل اعتداد ليقرر أن النتيجة التي توصل إليها هي نهاية المطاف، وآخر ما يمكن أن يتوصل إليه الباحثون المنصفون.

وكثيراً ما يتمادى في تطرفه، فيصف من لا يوافقه بالألقاب المستكرهة، فيرميهم بالغلو، أو الجهل، أو التعصب، أو النصب، أو... غير ذلك من قائمة ألقاب «الأستاذ» الشهيرة.

لكنه مع هذا يصر على أنه يحترم الرأي الآخر، ويؤمن بنسبية الحقيقة**!!**

ندخل الآن في مناقشة مؤاخذات «الأستاذ» التي تشبث بها في محاولة

لتثبيت ما يزعمه من بغض ابن تيمية لعلي، وانحرافه عنه.

وقبل ذلك أذكر مقدمات لا بد منها:

ـ أولاً: لسنا ـ بحمد الله ـ ممن يرفض النقد المعتدل المتأدب الذي يحفظ لكلٍّ قدره، والذي يثمر البناء وتصحيح الأخطاء. بل نحن نعتبر النقد ركناً أساساً في مسيرة التصحيح والإصلاح، وإنما الذي نرفضه هو مسلك «الأستاذ» المتحامل في النقد الذي يدفعه التعصب والغلو، وننتقد الحقد الأسود الذي يفوح من عبارات «الأستاذ» وكلماته.

ـ ثانياً: ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ عالم من علماء أهل السُّنَّة.

بل هو ـ عندي وعند كثيرين غيري ـ أبرز علماء المسلمين بإطلاق من زمانه وإلى اليوم، وقد شهد له بذلك كثير من علماء عصره، فمن بعدهم، بل أقر بهذا جماعة ممن كانوا يتعصبون ضده، ويردون عليه.

فعلمه ومكانته وديانته ليست محل شكٍّ عند المنصفين.

وأما أهل التطرف والغلو، فشأنهم يختلف.

بندر الشويقي

ـ ثالثاً: كتاب «منهاج السُّنَّة» لابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ كان مشهوراً لدى العلماء منذ كتبه مؤلفه، وقد أثنى عليه غير واحدٍ، ومع كثرة خصوم ابن تيمية الذين كانوا يتعصبون ضده، ويردون عليه، ويبحثون له عن أدنى زلة، فإني لا أعرف معيناً من أهل زمانه استنبط من كتابه تهمة النصب التي يرى «الأستاذ» أنها واضحة لدرجة لا يشك فيها باحثٌ منصفٌ!!

بل قد كان أشهر خصوم الشيخ، وهو (تقي الدين السبكي) يثني على الكتاب في استيفائه الحجج في الرد على الرافضة.

ويقول الحافظ المؤرخ ابن كثير رَحِمَهُ اللَّهُ في «البداية والنهاية» (١٨/ ٢٧١) في ترجمة ابن المطهر الرافضي: «قد انتدب للرد عليه الشيخ الإمام العلامة شيخ الإسلام أبو العباس ابن تيمية في مجلدات، أتى فيها بما بهر العقول، من الأشياء الحسنة، وهو كتاب حافلٌ».

ويقول الحافظ الذهبي: «قد رد عليه شيخنا ابن تيمية في ثلاثة أسفار، واختصرت ذلك أنا في سفر» وذكر نحو ذلك صلاح الدين الصفدي في كتابه

«أعيان العصر»، وابن تغري بردي في كتابه (المنهل الصافي).

ويقول أديب الشام محمد كرد علي في كتابه «كنوز الأجداد» (ص٣٤٩) مادحاً ابن تيمية: «لو لم يكن إلا: «منهاج السُّنَّة»، لكفاه على الأيام فخراً لا يبلى، ففيه مثال من علمه، وقوة حجته ومعرفته بالملل والنحل، وإذا قلنا: «إنه لم يؤلف نظيره في الرد على المخالفين لأهل السُّنَّة؛ لصدقنا كل منصف من أهل القبلة».

وكتاب «منهاج السُّنَّة» من أصح الشهادات على علو كعبه في معرفة الشرع، وما تقلب عليه، وما حاول بعض أهل الأهواء من العبث به، وفيما أورده الموافقون والمخالفون من صحيح الآراء وبهرجها، وكان عنوان مداركه الواسعة بتاريخ الإسلام، وتاريخ الملل والنحل، ولو ادعينا أنه لم يأت عالم يعرف ما طرأ على الدين ومذاهب أهله فيه ساعة ساعة، ويوماً يوماً، ما قدر أحد على رد دعوانا».

وكلام الإمامين المؤرخين الذهبي وابن كثير، أنقله للمنصفين ممن يتابع المناظرة، وأما «الأستاذ» فلن يفيده هذا النقل شيئاً؛ لأن هذين العالمين الكبيرين ككثيرين من علماء أهل السُّنَّة، لم يسلما من تهمة النصب التي يوزعها «الأستاذ» بسخاء بالغ.

وبعد هذه المقدمات أقول:

(#) إن ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ قد عانى في زمانه من ثلاث طوائف:

ـ **الطائفة الأولى**: المتصوفة الخرافيين، وبالخصوص أتباع الطريقة (الأحمدية)، وأنصار (ابن عربي الطائي) الذي شهد عليه بالكفر والزندقة جمع من أهل العلم، وكان ابن تيمية ينكر عليهم فجورهم وانحرافهم، وله معهم مناظرة مشهورة انقطعت فيها حججهم، لكنهم سعوا بعدها في أذيته والوشاية به لدى السلطان، وكان رأسهم (نصر المنبجي) شيخاً للأمير (بيبرس الجاشنكير) الذي تسبب في سجن الشيخ أكثر من مرة.

ـ **الطائفة الثانية**: متعصبة الأشعرية ممن كانت لهم الغلبة والظهور في

زمن ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ، فلما ألَّف الشيخ كتابه «الفتوى الحموية»، وقرر فيها طريقة السلف في إثبات أسماء الله وصفاته، قاموا عليه، وامتحنوه، وتسببوا في سجنه.

ـ **الطائفة الثالثة**: جماعة من الفقهاء الذين انتقدوا عليه مسائل معروفة رأوه فيها مخالفاً لمذاهب الأئمة الأربعة، مثل فتياه في مسألة (تحريم شد الرحل، والسفر لزيارة قبر النبي ﷺ)، ومسألة (وقوع الطلاق ثلاثاً بلفظٍ واحدٍ).

وابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ قد شهد له علماء عصره ببلوغ رتبة الاجتهاد، وليس في مخالفته للمذاهب الأربعة ـ لو وجد ذلك ـ ما يوجب الإنكار عليه، لكن قد تعصب ضده من تعصب، وآذاه جماعة ممن هم دونه في العلم والفهم، واستعانوا على أذيته بالسلطان.

هذا ملخص ما جرى للشيخ من امتحان وابتلاء.

وكما كان في زمانه من يتعصب عليه، فقد كان هناك جماعات من أهل العلم يدفعون عنه، وينتصرون له، ويعيبون على من يطعن فيه.

لكن مع هذا فالمسائل التي انتقدها خصوم الشيخ عليه، معروفة ومشهورة؛ فأما تهمة النصب التي يرددها «الأستاذ»، فكما قلت من قبل، فإني لا أعرف معيناً من أهل زمانه، طعن عليه بها.

وأسوق هنا كلاماً للمؤرخ (تقي الدين المقريزي الشافعي)، وهو يلخص سبب خلاف الشيخ مع خصومه، فقد ذكر في كتابه «الخطط والآثار» (٢/ ٣٥٨) أن حكام مصر والشام من الأيوبيين كانوا قد تقلدوا المذهب الأشعري، وذكر أنهم «عقدوا الخناصر، وشدوا البنان على مذهب (الأشعري)، وحملوا في أيام دولتهم كافة الناس على التزامه، فتمادى الحال على ذلك جميع أيام الملوك من بني أيوب، ثم في أيام مواليهم الملوك من الأتراك (المماليك).

واتفق مع ذلك توجه (أبي عبد الله محمد بن تومرت) أحد رجالات المغرب إلى العراق، وأخذ عن أبي حامد الغزالي مذهب (الأشعري)، فلما

عاد إلى المغرب وقام في (المصامدة) يفقههم ويعلمهم، وضع لهم عقيدة لقفها عنه عامتهم، ثم مات فخلفه بعد موته عبد المؤمن بن علي القيسي، وتلقب بأمير المؤمنين، وغلب على ممالیك المغرب هو وأولاده من بعده مدة سنين، وتسموا بالموحدين، فلذلك صارت دولة الموحدين ببلاد المغرب تستبيح دماء من خالف عقيدة (ابن تومرت). . .

فكان هذا هو السبب في اشتهار مذهب (الأشعري)، وانتشاره في أمصار الإسلام، بحيث نسي غيره من المذاهب، وجهل حتى لم يبق له اليوم مذهب يخالفه إلا أن يكون مذهب الحنابلة أتباع الإمام (أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل) رضي الله عنه، فإنهم كانوا على ما كان عليه السلف، لا يرون تأويل ما ورد من الصفات.

إلى أن كان بعد السبعمائة من سني الهجرة اشتهر بدمشق وأعمالها (تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية الحراني)، فتصدى للانتصار لمذهب السلف، وبالغ في الرد على مذهب الأشاعرة، وصدع بالنكير عليهم، وعلى الرافضة، وعلى الصوفية، فافترق الناس فيه فريقان: فريق يقتدي به، ويعول على أقواله، ويعمل برأيه، ويرى أنه شيخ الإسلام، وأجل حفاظ أهل الملة الإسلامية، وفريق يبدعه، ويضلله، ويزري عليه، بإثباته الصفات، وينتقد عليه مسائل منها ما له فيه سلف، ومنها ما زعموا أنه خرق فيه الإجماع، ولم يكن له في سلف، وكانت له ولهم خطوب كثيرة، وحسابه وحسابهم على الله الذي لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء». اهـ.

فهذا سبب ما تعرض له الشيخ من الأذى من خصومه المعاصرين له، وليس لقضية (النصب) التي يدندن حولها «الأستاذ» ذكر في هذا كله، إلا ذاك الكلام الشاذ الذي حكاه (الآقشهري) عن أناس مجاهيل لم يسمهم.

وبسبب هذه الخصومات والوشايات.

ومع صلابة الشيخ وثباته على رأيه وموقفه، تعرض للسجن سبع مراتٍ، في فترات متقطعة.

سجن أربع مراتٍ بمصر.

وثلاث مرات بدمشق.

حتى فجع الناس بوفاته رَحِمَهُ اللهُ وهو مسجون بقلعة دمشق، فكانت له جنازه مشهودة مشهورة وصفها جماعة من المؤرخين، منهم أبو الحجاج المزي ـ وكان ممن شهدها ـ، وقد ذكر في تاريخه أنه لم يعرف في تاريخ الإسلام مثل جنازة ابن تيمية.

وقد كان الشيخ في أثناء سجنه، وفي أثناء إقامته بمصر، لا ينقطع عن الكتابة والتصنيف، فألف كثيراً من كتبه، وهو في السجن، أو في أثناء تغربه وإقامته بمصر، فكان يكتب ويصنف بعيداً عن مكتبته، معتمداً على حفظه في كثير من الأحيان، وقد شكى في بعض فتاواه من ذلك، ففي «مجموع الفتاوى» (١٠/ ٧٦٥) وجه إليه سؤال فكتب جواباً في خمسين ورقة، ثم قال بآخره: «وحين كتبت هذا الجواب، لم يكن عندي من الكتب، ما يستعان به على الجواب».

وكان يراسل أهله بدمشق، ويطلب منهم بعض المراجع التي يحتاج إليها في الكتابة والتصنيف، ففي «مجموع الفتاوى» (٢٨/ ٦٥٧) رسالة من الشيخ لأهله بدمشق جاء فيها قوله: «قد أرسلت إليكم كتاباً أطلب ما صنفته في أمر الكنائس، وهي كراريس بخطي. . . فترسلون ذلك ـ إن شاء الله تعالى ـ، وتستعينون على ذلك بالشيخ (جمال الدين المزي)، فإنه يقلب الكتب ويخرج المطلوب، وترسلون ـ أيضاً ـ من تعليق القاضي أبي يعلى الذي بخط القاضي أبي الحسين، إن أمكن الجميع وهو أحد عشر مجلداً، وإلا فمن أوله مجلد، أو مجلدين، أو ثلاثة».

وذكر تلميذه الحافظ ابن عبد الهادي في كتاب «العقود الدرية» أنه كان: «يكتب من حفظه من غير نقل».

وذكر المؤرخ (تقي الدين المقريزي الشافعي) أن أكثر كتب الشيخ ابن تيمية، مسودات لم تبيَّض.

وذكر الذهبي أن الشيخ لما كان مسجوناً بالإسكندرية، كتب له أمير

(سبتة) ببلاد المغرب يطلب منه أن يجيز أولاده، فأجاب الشيخ مطلبه، وكتب له نحواً من ستمائة سطرٍ من حفظه، كلها أحاديث بأسانيدها وعللها، والكلام على صحتها ومعانيها، من غير أن يكون معه كتابٌ يرجع إليه. نقل ذلك ابن رجب (ذيل طبقات الحنابلة ٢/ ٣٩١).

وذكر كمال الدين ابن الزملكاني ـ وهو من خصوم الشيخ ـ أنه في آخر مرة سجن فيها الشيخ منع بآخرها من الكتابة، ولم يتركوا عنده دواة، ولا قلماً، ولا ورقةً.

وكان سبب ذلك، أنه أتي إليه وهو في السجن بكتاب للقاضي (الإخنائي) المالكي يقرر فيه مشروعية الاستغاثة بالنبي ﷺ، فكتب الشيخ ردّاً عليه، فغضب القاضي واشتكى للسلطان، فأمر السطان بمنع ابن تيمية من التصنيف، وأخذ ما عنده من أوراق وأقلام، فوجدوا عنده ما يقرب من الستين مجلداً كتبها في السجن وهو بعيد عن كتبه ومراجعه.

بندر الشويقي

هذه نبذة مختصرة من قصة ما تعرض له ابن تيمية من امتحان وابتلاء، والتي كان الشيخ بسببها بعيداً عن كتبه، فكان يعتمد كثيراً على محفوظه، وقد وقع له بسبب ذلك أوهام في نقل بعض الكلام من المصادر التي كان ينقل عنها.

وهذه الأوهام ليست بالكثيرة، بل هي «قليلة جدّاً»، وبخاصةٍ إذا ما قيست بحجم النصوص والشواهد التي اعتاد ابن تيمية أن يحشدها في كتبه ومؤلفاته، كما يعرف ذلك من يطالعها؛ ففي رسالة صغيرة له، وهي (الفتوى الحموية) التي كتبها الشيخ في جلسة بين الظهر والعصر، حشد فيها أكثر من مائة نص، ما بين حديث مرفوع، أو قول صحابي، أو أثر عن تابعي، علاوة على مناقشة الأقوال، وذكر المذاهب وأصحابها.

ولهذا شهد له الذهبي وغيره من المعاصرين له بأنه كان آية في استحضار النصوص والأحاديث ومذاهب العلماء، في أثناء الكتابة والمناظرة. ويقول صلاح الدين الصفدي (وهو أشعري من الشافعية)، يقول في كتابه «أعيان العصر» عن ابن تيمية: «كان ذا قلم يسابق البرق إذا لمع، والودق إذا همع،

يملي على المسألة الواحدة ما شاء من رأس القلم، ويكتب الكراسين والثلاثة في قعدة، وحد ذهنه ما كل ولا انثلم».

لكن مع هذا فليس هو بالمعصوم، ولا بد أن يوجد في كلامه أوهام شأنه في ذلك، شأن غيره من العلماء الحفاظ.

وإذا كانت هذه الأوهام القليلة بسبب سجن الشيخ، وغربته في مصر، وتعصب خصومه عليه، فقد جاء الآن «الأستاذ» حسن المالكي ليكمل لنا مسيرة الغلو والتعصب.

جاء ليعلن لنا اكتشافه أن هذه الأوهام ليست في الحقيقة أوهاماً، وإنما هي تلبيسات من ابن تيمية!! وأكاذيب قصد بها الحط على علي رضي الله عنه!!

يقول «الأستاذ» هذا مع أن كتب ابن تيمية رحمه الله مليئة بذكر فضائل علي، والثناء عليه، وتثبيت إمامته، وتقرير وجوب موالاته ومحبته، والرد على النواصب المنحرفين عنه.

لكن «الأستاذ» ترك ذلك كله، وانتقى أوهاماً في بعض الأحاديث المتعلقة بعلي، وأبرزها للقارئ بصورة تتنافى مع الأمانة العلمية، والنزاهة في النقد، ليتوصل بذلك إلى تقرير أحقاده وضغائنه.

ذكر «الأستاذ» ستة أحاديث وهم فيها الشيخ، ثم تساءل: لماذا هذه «التحريفات والأخطاء «العظيمة» في نسبة الأحاديث «كلها» تصب في انحرافه عن الإمام علي وغلوه في الثلاثة أو معاوية».

وأقول: قاتل الله العصبية والهوى أيها «الأستاذ».

ويؤسفني أن أعلن للقراء أن «الأستاذ» قد وقع هنا في «كذبة كبيرة».

وأقول: «كذبة»؛ لأني أعرف أن «الأستاذ» قد قرأ كتاب ابن تيمية، ومحقق الكتاب الشيخ (محمد رشاد سالم) رحمه الله قد نبه في حواشي الكتاب على أخطاء وقعت لابن تيمية في عزو بعض الأحاديث لمصادرها، فماذا فعل «الأستاذ»؟

جاء فانتقى أخطاء تتعلق بأحاديث في (فضائل علي)، ثم عرضها هنا

موهماً أنه لا يوجد غيرها، ثم طرح سؤاله الماكر: لماذا هذه «التحريفات والأخطاء «العظيمة» في نسبة الأحاديث «كلها» تصب في انحرافه عن الإمام علي وغلوه في الثلاثة أو معاوية»؟

ومع قلة هذه الأخطاء التي يزعم «الأستاذ» عظمتها، فإني أسأله:

ألم تبصر أمام عينيك في كتاب ابن تيمية أوهاماً في أحاديث ليس لها علاقة بهذا؟

وإذا نقلت لك ما يخالف هذا الحصر الذي تزعمه، هل تسحب دعواك، وتتوب إلى ربك من الافتراء على أهل العلم والدين؟!

لن أنتظر جواب «الأستاذ»؛ لأني على يقين أني لن أظفر منه بطائل، لكني سأسوق للقراء المتابعين بعض الأوهام اليسيرة التي وقعت للشيخ في كتابه، مما ليس له تعلق بفضائل علي رضي الله عنه.

ـ قال الشيخ في «منهاج السُّنَّة» (٣/ ٣٨١): «في الصحيحين عن أبي ذر، قال: «إن خليلي أوصاني أن أسمع وأطيع، وإن كان عبداً حبشيّاً مجدع الأطراف»».

بندر الشويقي

والحديث في مسلم، ولم يخرجه البخاري.

ـ وفي (٤/ ٢٤٠) ذكر حديث: «**إن حوضي لأبعد ما بين أيلة إلى عدن، وإن أول الناس وروداً فقراء المهاجرين الشعث رؤوساً الدنس ثياباً، الذين لا ينكحون المتنعمات، ولا تفتح لهم أبواب السدد، يموت أحدهم وحاجته في صدره، لا يجد لها قضاءً**».

وقال: رواه مسلم وغيره.

والحديث لم يخرجه مسلم، وإنما أخرجه الترمذي بلفظ مقارب.

ـ وذكر (٥/ ١٠١) حديث: «**لا يزال يلقى في النار، وتقول: هل من مزيد...**» الحديث. ثم قال: «ووقع في بعض طرق البخاري: «**وأما النار فيبقى فيها فضل**»».

وهذا اللفظ غير موجود في «صحيح البخاري».

ـ وقال (٥/ ٢٤٧): كان عبد الله بن عباس يجيب نجدة الحروري لما أرسل إليه يسأله عن مسائل، وحديثه في البخاري.

وخبر ابن عباس مع نجدة مخرج في مسلم، ولم يخرجه الإمام البخاري.

ـ وفي (٥/ ٦٥) ذكر حديث العباس بن عبد المطلب في خبر غزوة حنين، وعزاه للصحيحين.

والحديث إنما أخرجه مسلم في صحيحه، والذي في البخاري حديث آخر بمعناه من رواية البراء.

ـ في (٤/ ٤١١) قال: في الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال: «**على المرء المسلم السمع والطاعة: في عسره ويسره، ومنشطه ومكرهه، وأثرة عليه، ما لم يؤمر بمعصية، فإذا أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة**».

ولا يوجد حديث بهذا السياق، ولكن لفظه مركب من حديثين متفق عليهما، دخل أحدهما في الآخر، فبعض الحديث مخرج في الصحيحين من رواية عبد الله بن عمر، وبعضه من رواية عبادة بن الصامت.

ـ وفي (٤/ ٤٨٢) ذكر حديث البراء: «**إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره منهم البراء بن مالك**».

ولا يوجد حديث بهذا السياق، لكنه ـ كسابقه ـ، وقع فيه تداخل بين حديثين، فأوله مخرج في الصحيحين من رواية أنس بن مالك، وآخره مخرج في سنن الترمذي.

ـ وقال (٣/ ٤٥٥): في السنن عن النبي ﷺ؛ أنه قال: «**لا تقبل شهادة خصم، ولا ظنين، ولا ذي غمر على أخيه**».

والحديث بهذا اللفظ، لا يوجد في شيء من كتب السنن. وإنما خرجوا الحديث بألفاظ أخرى مختلفة.

ـ وقال (٥/ ١٦١): وقد ثبت في الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال: «**من حمى مؤمناً من منافق حمى الله لحمه من نار جهنم يوم القيامة**».

والحديث لم يخرج لا في «صحيح مسلم»، ولا البخاري، وإنما أخرجه أبو داود في «السنن» (٤/ ٢٧١).

ـ وفي (٥/ ٣٦٣): قال: في الصحيح ـ أيضاً ـ أنه قيل له: يا رسول الله! أرأيت ما يكدح الناس فيه اليوم ويعملون؟ أشيء قضي عليهم ومضى، أم فيما

يستقبلون مما أتاهم في الحجة؟ قال: «**بل شيء قضى عليهم، ومضى فيهم**». قالوا: يا رسول الله! أفلا ندع العمل، ونتكل على كتابنا؟ قال: «**لا اعملوا فكل ميسر لما خلق له**».

وليس في الصحاح حديث بهذا السياق، وإنما دخل حديث في حديث، فبعضه مأخوذ من حديث ثابت في الصحيحين من رواية علي رضي الله عنه، وبعضه ثابت عند مسلم في حديث آخر من رواية عمران بن الحصين.

هذه أخطاء في عزو الأحاديث وقعت للشيخ وليس لها علاقة بعلي بن أبي طالب رضي الله عنه. ولعل «الأستاذ» بعد هذا ينظر في افترائه حين زعم وجود «تحريفات وأخطاء «عظيمة» في نسبة الأحاديث، «كلها» تصب في انحرافه عن الإمام علي وغلوه في الثلاثة أو معاوية».

وكما قلت من قبل: هذه الأخطاء قد نبَّه عليها محقق الكتاب، وهي موجودة أمام عيني «الأستاذ» لكنه تركها كلها، وانتقى أشياء تتعلق بعلي، ثم جاء بها ليوهم القارئ أنه لا يوجد غيرها.

وكما قال ابن الجوزي رحمه الله: «صاحب الهوى، لا يرى إلا الهوى».

بندر الشويقي **٢٤ ـ ١٢ ـ ٢٠٠٢، ١٢:٠٠ PM**

على أننا لو سلمنا ـ جدلاً ـ أن الأخطاء التي وقعت لابن تيمية، كلها تصب في المنحى الذي ادعاه «الأستاذ»، فلن يكون في ذلك ما يستغرب، إذا عرفنا طبيعة الكتاب الذي جمع منه «الأستاذ» هذه الأوهام.

فـ «الأستاذ» ذكر ستة أمثلة، خمسة منها مأخوذة من كتاب: «منهاج السُّنَّة النبوية».

وهذا الكتاب صنفه (ابن تيمية) في الرد على (ابن المطهر الرافضي)، وكان هذا الرافضي يورد أحاديث وأباطيل في فضل (علي)، وأخرى في الحط على الخلفاء الثلاثة (أبي بكر وعمر وعثمان)، وابن تيمية يناقشه في ذلك كله،

ويبطل أدلته واحداً واحداً، فمادة الكتاب في مجملها تتعلق بهذين الأمرين.

إذا عرفنا هذا، فمن المتوقع أن أي وهم في العزو يقع لابن تيمية، ففي الغالب سيكون متعلقاً بهذا الموضوع، ولن يكون في ذلك ما يثير الغرابة؟!

وهذا أقوله على «سبيل التنزل»، وإلا فإن دعوى «الأستاذ» كاذبة من أساسها، فالأوهام القليلة التي وقعت للشيخ في عزو الأحاديث ليست محصورة في المعنى الذي يدعيه «الأستاذ» كما بينت ذلك.

وبعد أن افترى «الأستاذ» فريته، وزعم أن أوهام ابن تيمية «العظيمة» تتعلق «كلها» بفضائل علي، قال: «**والدليل على أنه ليس من باب الوهم عدة أمور:**

أولاً: أن ابن تيمية كان حافظاً بإجماع الناس من خصومه ومحبيه والمتوسطين فيه!».

وأقول لـ «الأستاذ»: حتى يستقيم دليلك، ينبغي أن يكون كلامك هكذا:

(الدليل على أنه ليس من باب الوهم أن ابن تيمية كان معصوماً من الخطأ والوهم بإجماع الناس)

فهنا يستقيم الكلام.

وأما كون ابن تيمية حافظاً، فليس في هذا ما يدل على أن خطأه متعمد، إلا عند المتعصبين وأصحاب الغلو.

ومع أن هذا الكلام بدهي لا يحتاج إلى برهنة، لكن لا بأس من التدليل عليه.

غير أني لن أستشهد هنا بكلامٍ أجنبي، ولكن أسوق كلاماً ذكره «الأستاذ» نفسه في مقابلته مع (قناة الجزيرة)، فقد تكلم هناك عن صحيح الإمام البخاري، ثم قال:

«**هذا الكلام ليس من أجل التشكيك في أحاديث البخاري، لكن إثبات أن البخاري بشر، وأنه قد ينسى، وقد يهم، مهما كان عند الإنسان من ذاكرة حادة... بل حتى الإمام مالك أخرج (الدارقطني) مجموعة الأحاديث التي خالف فيها مالك العلماء الآخرين المحدثين الذين هم أثبت منه مثل شعبة بن حجاج**».

وبهذا الكلام، يكون «الأستاذ» قد رد على نفسه.

و(كفى الله المؤمنين القتال، وكان الله قويّاً عزيزاً).

قد يرد هنا سؤال، فيقول قائل:

إذا كان ابن تيمية قد وقع في هذه الأوهام، فكيف يمكن وصفه بالحفظ والإتقان؟

فأقول:

هذا السؤال يقوله من لم يطلع على كتاب «منهاج السُّنَّة». فهو كتاب كبير مطبوع في تسع مجلدات متوسطة الحجم، وفيها عدد ضخم من نصوص الكتاب والسُّنَّة، وأقوال العلماء من السلف والخلف، ومذاهب العلماء التي كان الشيخ يحشدها، ويعتضد بها، وكثيراً ما يتكلم على أسانيدها، ويعزوها إلى مصادرها، فإذا قيس ذلك كله بهذه (الأوهام القليلة) التي يتلقطها «الأستاذ» تبين حفظ الشيخ وإتقانه وضبطه.

والذي يمارس علم الحديث، ويدرس الأسانيد، وينظر في كتب المصنفين الأوائل يعلم أن وقوع مثل هذه الأخطاء أمر معتاد، ليس من المستغرب وقوعه من إمام حافظ، بل قد كان الكبار من قدماء حفاظ الحديث يقرون بهذا.

قال الحافظ عبد الله بن المبارك: «من يسلم من الوهم؟».

وقال أحمد بن حنبل: «كان مالك من أثبت الناس، وكان يخطئ».

وقال الحافظ يحيى بن معين: «من لم يخطئ فهو كذاب».

لكن بموجب مقاييس «الأستاذ»، فإذا أجمع الناس على أن فلاناً من الحفاظ، فما يوجد في كلامه من أوهام، فهي أكاذيب متعمدة!!

والطريف في الأمر أن «الأستاذ» نفسه قد وقع في أوهام وأخطاء في تعقباته على ما يزعمه من تحريفات ابن تيمية «العظيمة»!!

فإذا كان ابن تيمية قد وقع في أوهام يسيرة في مجلدات كبار، فإن

«الأستاذ» قد وقع في مثل هذه الأوهام في مقالين قصيرين أراد بهما الحط على ابن تيمية!

فقد انتقد «الأستاذ» على ابن تيمية أشياء، وعدها من الأكاذيب، بينما الواقع أن المخطئ (أو الكاذب) هو «الأستاذ» نفسه.

فقد ذكر «الأستاذ» ستة أمثلة لهذه الأخطاء «العظيمة».

فلننظر الآن في هذه الستة التي أوردها «الأستاذ» لنقف على حقيقة دعواه:

بندر الشويقي **٢٧ ـ ١٢ ـ ٢٠٠٢، ١٠:٢٢ PM**

خلاصة ما تقدم:

ـ أن ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ من العلماء الحفاظ، وكان يعتمد على حفظه كثيراً في الكتابة والتصنيف، وعليه فلا يستغرب وقوع أخطاء يسيرة منه في عزو الأحاديث إلى مصادرها.

ـ وقد أثبت أعلاه بطلان دعوى «الأستاذ» أن هذه الأوهام تصب فيما يدعيه من (الانحراف عن علي).

ـ كما بيَّنت تعصب «الأستاذ»، وشرحت سبب تحامله على الباقلاني، واتهامه له بالانحراف عن مريم.

بقي ـ بعد هذا ـ ما وعدت به من الكلام على الأوهام التي أخذها «الأستاذ» على ابن تيمية.

وقد رأيت إفراد الكلام عن ذلك في موضوع مستقل.

ولنترك هذا الموضوع مفتوحاً بانتظار تعليق «الأستاذ»؛ ليبين لنا إن كان لا يزال مصرّاً على دعواه أن في كتب ابن تيمية أخطاء «عظيمة» في عزو الأحاديث، «كلها» تصب في الانحراف عن علي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

ولننتقل الآن إلى هناك:

http://www.wasatyah.com/vb/showthre... = 1109#post63360[1]

---

(١) انظر: (دلائل التشيع عند الأستاذ) ٢/ ١٠٥٣.

📖 **بندر الشويقي** **٢٨ ـ ١٢ ـ ٢٠٠٢، ٠٤:٢٥ PM**

كان «الأستاذ» يدعي أن عند ابن تيمية أخطاء «عظيمة» في عزو الأحاديث، «كلها» تصب في الانحراف عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

وكنت تركت التعليق على هذه الدعوى؛ لأني رأيت فيها خروجاً عن موضوع المناظرة.

لكن «الأستاذ» كان يلح في المطالبة بمناقشة دعواه.

وبعد أن أثبت خطأ كلامه، لم أر له أثراً، وذهب كعادته، يجري هنا وهناك.

فما معنى هذا؟

📖 **حسن المالكي** **٢٩ ـ ١٢ ـ ٢٠٠٢، ٠٤:٣١ AM**

هل قلت: إنه ليس عندي إلا ستة أحاديث أخطأ فيها ابن تيمية؟

هذه أمنية لكم

سترى الشواهد والأدلة تباعاً

وليس الغلاة من يحكمون

أنت لم تعد مقصوداً بالدرجة الأولى

دعنا نتخذك سلماً لإيصال ما نريد لمن نريد!

أما إذا أردت أنت الإنصاف فهناك لجان تحكيم!

إذا كنت أنت واثقاً

فلماذا التخوف من التحكيم؟

هل تظن أن كتابتك ببعض الأسماء المستعارة

لتؤيد

أو (تنسيقك) مع من ينشر هذا سيعطي النتيجة؟

هل تظن أنني لا أعلم هذا؟

حسناً

أنت اكتب لمن تريد!

وأنا أكتب لمن أريد!
فإذا رأيت شيئاً يستحق الرد رددت
وإذا رأيت أنت شيئاً يستحق الرد فرد!
ودع الباحثين فقط يرجعون ويقومون وينظرون!
فلماذا تستعجل؟
هل تريد استعجالي عن سرد بقية الشواهد لتقطع الاستفادة على الآخرين!
وماذا أفعل بالعديد ممن يطلبون المواصة في الشواهد
وعدم الانشغال بالتحريفات
إذا أردت أن أرد ونبقى في الموضوع فتستطيع
وإذا أردت المواصلة في هذه الأساليب فهي لن تؤخرني عن (البيان)
فنحن في بداية الطريق
وأنا من ناحيتي لست مستعجلاً
أنت تفعل لي حسنة كبيرة لم أكن أحلم بها
لأول مرة يأتي أحد المدافعين عن ابن تيمية
ويسردون بعض أخطائه الحديثية قبل أن أسردها!
حسناً
لم أقل إن كل أوهام ابن تيمية (تصب في النصب)!
إنما ما يخص الأحاديث (نسبة وتصحيحاً في موضوع الصحابة) كلها تصب في خندق النصب!
وإلا فأنا أقول إن ابن تيمية لم يضبط علماً
وليست له أوهام يسيرة كمعاصريه
أو من بعدهم
لا
ابن تيمية أوهامه لا تحصر في كل الموضوعات
لكن هذا لا يمنع من أن تكون لأوهامه خلفية ما!

حسن المالكي

هل تجد مثل الأوهام التي أوردتها لابن حجر أو الذهبي أو المزي؟
أم أنك تريد سبقي إلى (إبطال) القول المشهور الذي أوردته
(كل حديث لا يعرفه ابن تيمية فليس بحديث)!
هل ترى لهذا الكلام علمية مع مئات الأوهام العظيمة والمتوسطة والخفيفة!
واصل!
وقل ما شئت!
إذا أردت الجواب
فأجب على الأسئلة التي طرحتها
أو فاقرأ الكلام جيداً
أو كابر كما هو الحاصل
إنك تقدم خدمة مجانية!
فقد انكسر الغلو في ابن تيمية
قبل أن تكتمل الشواهد!
لكن لا تظن أنني سأبقى معك في موضوع واحد تتجاهل فيه ما قلته!
لست غبيّاً لهذه الدرجة!
النصيحة لم تفلح!
ولن تنطلي علي الحيل!

بندر الشويقي **١١ - ٠١ - ٢٠٠٣، ٠٨:٣٧ PM**

من البداية كنت أقول:
إن «الأستاذ» يعاني من مشاكل «منهجية»، و«مذهبية»، و«أدبية»، فلا فائدة من مناقشة دعاواه على ابن تيمية أو غيره، قبل مناقشة منهج «الأستاذ»، وسلوكياته.
وقد شرحت في مقال سابق مسلك «الأستاذ» المشين حين حرف كلام المستشرق الفرنسي «هنري لاوست»، وتلاعب به:

http://www.wasatyah.com/vb/showthre...?threadid = 12899[1]

http://www.wasatyah.com/vb/showthre...&threadid = 13093[2]

ومعنا الآن مثال جديد وواضح، لسلوكيات «الأستاذ» المنحرفة.

كنت أرى موضوع «دلائل النصب عند ابن تيمية» الذي طرحه «الأستاذ» خارجاً عما اتفقنا على مناقشته في هذه المناظرة، ولذا تركته، وأعرضت عنه، لكن «الأستاذ» كان يلح على مناقشته، ويصر على ذلك، فأجبت مطلبه، مع قناعتي بعدم جدوى ذلك.

لكن قبل أن أكتب جوابي، قلت:

«موضوع (دلائل النصب عند ابن تيمية) ـ أيها «الأستاذ» ـ هو في الحقيقة عورة ينبغي لك الحرص على سترها، لكنك لم تدرك ذلك بعد، وسوف تدركه قريباً ـ إن شاء الله ـ». «لكن إذا أجبت، فأرجو ألا تسحب كلامك الأول».

قلت هذا؛ لأني على يقين من تهافت كلام «الأستاذ»، ولأني أعرف أن صاحبي لن يقر بخطئه إذا استبان، وإنما سينكص على عقبيه، وينكر كلامه القديم إذا أدرك ضعفه وسقوطه.

وقد حصل ما توقعته.

بدأت بمناقشة دعوى «الأستاذ» أن لابن تيمية «**أخطاء «عظيمة» في عزو الأحاديث، «كلها» تصب في «الانحراف عن علي»**».

وأثبت بالنقول الموثقة خطأ هذه الدعوى.

---

(١) انظر: (شهادة هنري لاوست في ابن تيمية!) ٢/ ٣٦٨.

(٢) انظر: (لغز النص المحذوف) ٢/ ٥٢٠.

فأدرك «الأستاذ» ـ بالفعل ـ أن كلامه عورة، لكنه لم يعترف بخطئه، وإنما بادر إلى التنكر لدعواه الأولى، وسارع إلى ستر عورته بكذبة أخرى كبيرة، فجاء ليقول دون حياء:

«لم أقل إن كل أوهام ابن تيمية (تصب في النصب)!

إنما ما يخص الأحاديث (نسبة وتصحيحاً في موضوع الصحابة) كلها تصب في خندق النصب!».

هذا ما قاله «الأستاذ» الصدوق**!!!**

وسوف أعيد كلامه الأول، الذي يتنصل منه الآن، وأترك الحكم للقارئ:

قال «الأستاذ» في موضوع «دلائل النصب عند ابن تيمية»:

«الغريب أن أوهام ابن تيمية في نسبة الأحاديث للصحيحين أو نفيها منها ليس من باب الوهم الذي يقع للعلماء!

والدليل على أنه ليس من باب الوهم عدة أمور:

أولاً: أن ابن تيمية كان حافظاً بإجماع الناس من خصومه ومحبيه والمتوسطين فيه!

ثانياً: أن هذه التحريفات و«الأخطاء العظيمة» في «نسبة الأحاديث» «كلها» تصب في «انحرافه عن الإمام علي وغلوه في الثلاثة أو معاوية!».

هذا كلام «الأستاذ» بحروفه.

لكنه الآن ينكر أن يكون قال هذا.

كانت هناك «**أخطاء عظيمة**».

في «**نسبة الأحاديث للصحيحين أو نفيها**».

كلها «**تصب في الانحراف عن علي والغلو في الثلاثة**».

لكن «الأستاذ» الآن يقول بكل بساطة وصفاقة: «**لم أقل إن كل أوهام ابن تيمية (تصب في النصب)**»**!!**

وكلام «الأستاذ» الأول موجود على هذا الرابط لمن أحب التأكد منه:

http://www.wasatyah.com/vb/showthre...&threadid=12008[(١)]

وأجـد من المناسب هنا أن أذكر قول النبي ﷺ:

«إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى: إذا لم تستح فاصنع ما شئت».

حسن المالكي **١٥ - ٠١ - ٢٠٠٣، ٠٣:٤٣ PM**

الأخ يحسب أن اختيار لفظ وطلب اليمين عليه أمراً صعباً
حسناً
قال أعلاه:
(وهذه الطريقة إنما يُقصد بها التشغيب، وتشتيت موضوع البحث الذي سبق الاتفاق عليه، لهذا لا يمكنني موافقة «الأستاذ» على ذلك، ولا مجاراته فيما يسعى إليه).
أنا أقسم بالله العظيم أنني لا أريد التشغيب ولا تشتيت البحث
وأنني أريد أن نعرف معنى النصب معرفة واضحة لا ظلم فيها ولا جفاء
ثم بعد ذلك ننظر هل ابن تيمية ناصبي أو فيه نصب فقط أو بريء من النصب.
والأخ اتهمني بالتشغيب (وإرادة) تشتيت الموضوع
مع مطالبتي له المتكرره بتحديد المصطلحات والمفهومات
اللَّهُمَّ اجعل لعنتك وملائكتك والصالحين من أمتك على الكاذب منا.
قل آمين!

بندر الشويقي **١٥ - ٠١ - ٢٠٠٣، ٠٦:٠٧ PM**

الدعاء والتأمين، والأيمان والأقسام، محلها هناك:

http://www.wasatyah.com/vb/showthre...&threadid=12739[(٢)]

---

(١) انظر: (دلائل النصب عند ابن تيمية..) ١/ ٤٨٧.

(٢) انظر: (الهروب إلى الخلف) ١/ ٩٧١.

وأما هنا، فناقش دعواك التي قررتها ثم عدت للتنصل منها.

كيف تقرر شيئاً، وتطالب مناقشته، ثم تعـود لتنكره، وهو مثبت أمام الجميع أيها «الأستاذ»؟

📖 حسن المالكي **١٥ ـ ٠١ ـ ٢٠٠٣، ١١:٢٦ PM**

قل آمين

واترك اللف والدوران!

مرة هنا ومرة هناك

أنت تحكم علة نيتي بأنني (أريد) تشتيت الموضوع.

فأطالبه التأمين على الدعاء السابق.

قل آمين

إنها أربعة أحرف فقط! قد عددتها قبلي!

📖 بندر الشويقي **١٦ ـ ٠١ ـ ٢٠٠٣، ٠٦:٣٩ AM**

وإذا أعطيتك ما تريد.

فهل ستناقش التناقض الموجود في كلامك؟

أو ستثير قضية أخرى.

📖 حسن المالكي **١٦ ـ ٠١ ـ ٢٠٠٣، ٠٧:٢٨ AM**

لم تعطني ما أريد

من القسم على أنني «أريد» تشتيت الموضوع

لكن لا بأس

لنبقى مع الموضوع الأساس ونحدده

ارجو أن تجيب على أسئلة هناك تابعة لما وافقت عليه

بدون قسم

يكفي أن تجيب بنعم أو لا.
لنترك القسم عند المكابرة
أما والأمور تسير سيراً حسناً فلا داعي لطلب القسم
إلا إذا شك أحد الطرفين فمن حقه أن يطلب ما يستوثق به من صاحبه ـ صحبة مجازية طبعاً ـ
وأنا أعدك أمام الناس جميعاً
أنه إن حددنا المعايير
أن أجيب على كل ما تبقى من استشكالاتك
ولو حددت المعايير من فترة طويلة لكنا الآن قد قطعنا شوطاً كبيراً
وخرجنا أحباباً أو أعداء.
وما توقفت عن الإجابة على القليل منها إلا عندما اعلنت أن عنك معايير خاصة!!

وظهر لي أنك غير مستعد للاتفاق على نقاط معينه ننطلق منها فكان حواراً قليل الفائدة.

أو لأقل رأيت أن كلّاً منا له معاييره ـ أقول هذا تنزلاً فلا تأخذها علي؛ أعني: أنني سأفترض أنني لم أحدد معك وأن علينا كتابة المعايير المشتركة المتفق عليها ثم بعد ذلك لنبين ما تبقى من معايير خاصة محل قناعة عند هذا وهذا، وثق أن المشتركة ستقودنا إلى الاتفاق على ما تبقى من الخاصة والاستشكالات ـ.

بندر الشويقي ١٦ ـ ٠١ ـ ٢٠٠٣، ١٨:٠١ PM

طلبت منك مناقشة قضيتك التي قررتها ثم تنصلت منها.
فطلبت مني أن أقسم على فقرة وردت في كلامي.
فأقول لك:

إن أعطيتك ما تريـد، هل ستناقش المسألة المطـروحة الآن؟
إن كان العـائق هو القسـم أعطيتك ما تريـد.

حسن المالكي **١٦ ـ ٠١ ـ ٢٠٠٣، ٠٤:١٤ PM**

ما هي القضية؟

بندر الشويقي **٣١ ـ ٠١ ـ ٢٠٠٣، ٠٨:٤٠ PM**

كذبة كبرى قالها أحد المفترين المتعصبين، حيث كان يزعم أن لابن تيمية:

«أخطاء «عظيمة» في عزو الأحاديث، «كلها» تصب في «الانحراف عن علي».

لكنه الآن ينكر أنه قال ذلك!!

حسن المالكي **٣١ ـ ٠١ ـ ٢٠٠٣، ١١:٠٠ PM**

ويقول هذا! ليس كذباً!!
فإما أنه لا يعرف دلالة الخطاب
وإما أنه يكذب وستعد في المباهلة على الكذب
لا حول ولا قوة إلا بالله
هذه نتذيجة عدم تحديد المعايير
حتى نطرد ويتم الانطلاق منها لتفسير الأشياء.
اقرأ الرابط:
http://www.wasatyah.com/vb/showthre...&threaded = 13594[1]

---

(١) انظر: (بعد الانقطاع الطويل.... جاءنا الأخ بهذه الأمور! وترك أهم الأمور!! أين المعايير؟؟) ٢/١٢٨٩.

بندر الشويقي 04-02-2003، 01:37 PM

شكراً لك ـ أيها «الأستاذ» ـ.

وتذكر أني سبق أن قلت لك: إن فريتك هذه عورة ينبغي لك الحرص على سترها، فأبيت إلا أن أناقشها.

فقد ناقشتها، وأثبت كذبها، وها أنت الآن تتبرأ منها.

قد ثبت الآن بطلان الدعوى القائلة: «**إن لابن تيمية أخطاء «عظيمة» في عزو الأحاديث «كلها» تصب في «الانحراف عن علي»**».

وثبت افتراء «الأستاذ» وتعصبه.

وسبحانك اللَّهُمَّ، وبحمدك أشهد ألا إلٰه إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك.

حسن المالكي 04-02-2003، 03:06 PM

لا حول ولا قوة إلا بالله!

ما أشد تلبيسك وتقولك عليَّ ما لم أقل!

سبحان الله

كم يأخذ التعصب بأهله!

على كل حال:

سأحتفظ بكل ما تقول هنا ولن أناقشه إلا بعد أن نحدد المعايير!

أذكرك بالرابط هداك الله للتبين وفهم الكلام وقول الحق:

http://www.wasatyah.com/vb/showthre...& threaded = 13594[1]



(١) انظر: (بعد الانقطاع الطويل.... جاءنا الأخ بهذه الأمور! وترك أهم الأمور!! أين المعايير؟؟) ٢/ ٥٩٠.

دلائل التشيع عند «الأستاذ»

دلائـــل التـــشـــيع عند «الأســـتاذ»

بندر الشـويقـي | ٢٧ ـ ١٢ ـ ٢٠٠٢، ١٠:٠٠ PM

دلائـل التـشـيع عند «الأسـتاذ»

فتح «الأستاذ» موضوع «دلائل النصب عند ابن تيمية».

وزعم هناك أن لابن تيمية أوهاماً في عزو الأحاديث كلها تصب في (الانحراف عن علي).

وكان «الأستاذ» يطالبني بمناقشة هذه الدعوى، ويلح في ذلك.

فأعطيته ما أراد ـ رغم قناعتي بأن هذا خروج عن موضوع المناظرة ـ، لكني جاريته (مؤقتاً)، وأثبت له بالنقول الموثقة كذب دعواه حصر الأوهام في ذاك المعنى القبيح، فلم يعلق «الأستاذ» على ذلك بشيء!!

وفي خاتمة تعليقي هناك ذكرت أن «الأستاذ» نفسه قد أخطأ فيما أراد به التعقيب على ابن تيمية!!

وفي هذه الحلقة سوف أفصل ذلك، وأشرحه.

وبما أن «الأستاذ» اعتبر أوهام ابن تيـمية (دلائـل نصـب)؛ لأنها ـ في نظره ـ تصب جميعاً في (الانحراف عن علي)، فمن باب المعاملة بالمثل، سوف أعتبر أوهام «الأستاذ» (دلائـل تشيع)؛ لأنها جميعاً تصب في الضـفة الأخرى.

فلننظر في تعقبات «الأستاذ» على ابن تيمية، لنقف على حقيقة الحال:

بندر الشويقي **٢٨ ـ ١٢ ـ ٢٠٠٢، ١٧ : ١٢ AM**

(١)

قال ابن تيمية رَحِمَهُ اللهُ:

«في الحديث الذي رواه مسلم «**ستكون خلافة نبوة ورحمة ثم يكون ملك ورحمة، ثم يكون ملك وجبرية ثم يكون ملك عضوض**»».

وهذا خطأ لا شك فيه، فالحديث لم يخرجه مسلم، وقد نبَّه على هذا ـ قبل «الأستاذ» ـ الشيخ محمد ناصر الدين الألباني رَحِمَهُ اللهُ في كتابه «السلسلة الصحيحة».

والتنبيه على هذا الوهم، من النقد الذي نقبله، ونفرح به، غير أن «الأستاذ» لم يتوقف عند حد التنبيه، وإنما جاوز ذلك، إلى نوعٍ من التنطع والتعمق، فاستنبط من هذا الخطأ في العزو تهمة رخيصة يترفع عنها العقلاء المنصفون.

يقول «الأستاذ»:

«**لأن ابن تيمية رأى في الحديث الآخر: (الخلافة ثلاثون عاماً ثم تكون ملكاً عاضاً). رأى في هذا الحديث ـ رغم صحة سنده مع أنه أحياناً يثبته ويجمع بينه وبين هذا الحديث المنكر الذي ينسبه للصحيح ـ رأى في حديث الملك العضوض هذا طعناً في ملك معاوية، فلجأ لهذا الحديث المنكر ليمدح من ذمه النبي ﷺ وهو الملك العضوض**». **وقال**: «**رغم أن ابن تيمية يصحح حديث سفينة (الخلافة ثلاثون عاماً ثم تكون ملكاً عضوضاً)، فليت شعري كيف يجمع بينهما**».

هذا كلام «الأستاذ» بحروفه، وهو كلام لا يليق إلا بمثله، من أهل التعصب والتحامل المكشوف.

وجواباً عن هذه فرية «أستاذ الإنصاف» أقول:

أولاً: ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ لو أراد إسقاط حديث سفينة، لما احتاج لمعارضته بمثل هذا؛ فحديث (سفينة)، قد تكلم في ثبوته أناس، وابن تيمية يعرف هذا، لكنه يرد عليهم، ويرجح ثبوت الحديث.

ثانياً: «أستاذ الإنصاف» يزعم أن ابن تيمية لم يهم، وأنه إنما أراد معارضة حديث (سفينة) الذي فيه ذم ملك معاوية. وأقول لـ «الأستاذ»:

كيف، وابن تيمية يذكر في كتبه حديث (سفينة)، ويصححه، ويقول بموجبه؟!

بل قد كتب رسالة مستقلة في شرح هذا الحديث، وبيان أحكامه.

وهذه الرسالة موجودة في مطلع الجزء الخامس والثلاثين من فتاوى الشيخ، ومنها اقتطع «الأستاذ» هذا النص، الذي بنى عليه فريته!!

ومما قاله ابن تيمية في تلك الرسالة عن حديث (سفينة) هذا:

«هو حديث مشهور».

وقال: «اعتمد عليه أحمد وغيره في تقرير خلافة الخلفاء الراشدين الأربعة».

وقال: «ثبته أحمد، واستدل به على من توقف في خلافة علي من أجل افتراق الناس عليه. حتى قال أحمد: من لم يربع بعلي، فهو أضل من حمار أهله، ونهى عن مناكحته».

وقال عن تثبيت خلافة علي: «متفق عليه بين الفقهاء، وعلماء السُّنَّة، وأهل المعرفة والتصوف، وهو مذهب العامة، «**وإنما يخالفهم في ذلك بعض أهل الأهواء**»، من أهل الكلام ونحوهم كالرافضة الطاعنين في خلافة الثلاثة، أو الخوارج الطاعنين في خلافة الصهرين: عثمان وعلي، أو «**بعض الناصبة الطاعنين في خلافة علي، أو بعض الجهال من المتسننة الواقفين في خلافته**»».

وقال عن ملك بني أمية: «كون النبي ﷺ استاء للملك بعد خلافة النبوة، دليل على أنه متضمن ترك بعض الدين الواجب».

هذا كله كلام ابن تيمية في الرسالة التي كتبها في شرح حديث (سفينة).

فابن تيمية يثبت الحديث، ويصححه، ويقول بمقتضاه.

ويجعله دليلاً على صحة خلافة علي، ويرد على من نازع في ذلك.

ويعتبر الحديث حجة على (النواصب) المشككين في صحة خلافة علي.

ويأخذ منه أن تحويل الخلافة إلى ملك، فيه ترك لواجب من واجبات الدين.

لكن «الأستاذ» ـ لشدة إنصافه وعدله ـ لم يبصر شيئاً من ذلك.

ولم تقع عينه إلا على وهم في عزو حديثٍ لمصدره؛ فاستنبط «الأستاذ» منه انحراف الشيخ عن علي، ورغبته في معارضة حديث (سفينة)!!... ولله في خلقه شؤون!!

يقول الله ـ سبحانه ـ:

﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾ [الحج: ٣٨].

وقد وقع «الأستاذ» هنا في معضلة لا أظنها إلا من دفاع الله عن عباده المؤمنين.

فـ «الأستاذ» يزعم أن ابن تيمية لم يهم، ولكنه قصد معارضة حديث «سفينة» الذي لفظه:

«الخلافة ثلاثون عاماً ثم تكون ملكاً «**عاضاً**»، **أو** «**عضوضاً**»».

وهنا أقول:

قد حاق بك سوء مكرك أيها «الأستاذ»! (ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله).

حديث (سفينة) لم يُذكر فيه «الملك العاض»، ولا «العضوض».

فقد أخرجه أبو داود (٤٦٤٦) وغيره بلفظ: «**خلافة النبوة ثلاثون سنة، ثم يؤتي الله الملك من يشاء**».

وبعضهم يرويه بلفظ: «**الخلافة ثلاثون سنة، ثم تكون ملكاً**».

فالحديث لفظه: «**ثم يؤتي الله ملكه من يشاء**».

وأنت تقول: «**ثم تكون ملكاً عضوضاً**».

فمن أين جئت بهذا اللفظ في حديث (سفينة)؟

هذه كتب الرواية عندك، فأخرج لنا منها هذا الحديث بهذا اللفظ.

وإذا لم تفعل، فلن يكون أمامنا، إلا معاملتك وفق منهجك، فنقول:

إنك كذبت، وتعمدت إقحام هذه اللفظة في الحديث، مع علمك أنها لم ترد فيه، وذلك بسبب تشيعك، وغلوك في علي، فأردت الحط على خصومه بتحريف الحديث، وإدخال هذه اللفظة فيه.

مع ملاحظة أن التهمة أقرب إليك من ابن تيمية.

لأن ابن تيمية عالم يكتب من حفظه، فاحتمال الخطأ وارد.

وأما أنت فورَّاق تنقل من دفاترك، فاحتمال الكذب أقرب.

فإن قلت: إنك وهمت.

أو دخل عليك حديث في حديث.

أو اعتمدت على غيرك ممن أخطأ في لفظ هذا الحديث.

فلن نقبل منك هذه الأعذار، (بناءً على منهجك الذي تتعامل به مع خطأ غيرك).

بندر الشويقي **٢٨ ـ ١٢ ـ ٢٠٠٢، ١٢:٥٣ AM**

(٢)

«الأستاذ» كلما تمادى في الخصومة والجدل، كلما كشف المزيد من (تشيعه)، وغلوه في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

النصب: هو (بغض علي وأهل بيته).

وقد سبق أن عرَّفه «الأستاذ» بقوله:

«**التعريف الجامع للنصب هو: الانحراف عن علي بن أبي طالب والصالحين من أهل البيت، ويدخل فيه الغلو في مدح النواصب؛ كظلمة بني أمية وأشياعهم والراكنين إليهم المعينين لهم على الظلم**».

وقال: «**النصب: لا يعني بالضرورة لعن علي على المنابر، ولا المجاهرة**

بذمه لكنه مراتب يبدأ من التقليل من صحة الفضائل إلى ضعف مدلولها إلى التشكيك إلى الامتعاض إلى «مدح الخصوم بما ليس فيهم» إلى الذم بالباطل إلى اللعن والتكفير».

هذا تعريف «الأستاذ» للنصب.

والسؤال الذي أطرحه هنا: من هم خصوم علي بن أبي طالب ـ عند «الأستاذ» ـ؟

ومن الذين يُعتبر مدحهم بما ليس فيهم دليلاً على الانحراف عن علي؟

هل «الأستاذ» يقصد بني أمية وأعوانهم؟

أم أن هناك آخرين غير هؤلاء، هم في موازين «الأستاذ» خصوم لعلي رضي الله عنه؟

لننظر فيما ذكره، وهو يجتهد في حشد ما يزعمه من شواهد النصب عند ابن تيمية، لتتضح لنا مفاهيم «الأستاذ» السُّنِّي الحنبلي.

قال «الأستاذ»:

«نسب ابن تيمية للصحيحين! حديثاً ضعيفاً في «فضل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما» مع أن أوله في الصحيح، لكن معظمه وموضع الشاهد منه ضعيف، فضلاً عن كونه في الصحيحين، ألا وهو حديث الأسارى ذلك الحديث الذي أوله في الصحيحين...».

فأقول لأستاذنا: نعم الحديث أوله في الصحيح، وباقيه قد أخرجه الحاكم وغيره.

وقد وهم ابن تيمية في عزو الحديث بأكمله للصحيح.

لكن نريد أن تشرح لنا الآن علاقة هذا الخطأ بالنصب، والانحراف عن علي.

فهل كان أبو بكر وعمر خصمين لعلي، حين تكون المبالغة في مدحهما دليلاً على الانحراف عن علي!!

هذه النظرة ـ أيها «الأستاذ» السُّنِّي الحنبلي ـ لا تخرج إلا من رأس قد اختمر فيه التشيع، وباض في وسطه وفرخ، وأما السُّنِّي فلا يمكن أن يمر بعقله هذا الخاطر الفاسد.

(٣)

مثلما ادعى «الأستاذ» أن ابن تيمية يتعمد تقوية أحاديث في ذم علي، زعم ـ أيضاً ـ أنه يتعمد تضعيف أحاديث في فضله، وذكر أمثلة على ذلك، لنا معها وقفات:

من المعلوم أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما توفي أوصى أن تكون الخلافة لواحد من ستة: (عثمان، أو علي، أو طلحة، أو الزبير، أو عبد الرحمٰن بن عوف، أو سعد بن أبي وقاص).

ثم اتفق الستة على تفويض الأمر إلى عبد الرحمٰن بن عوف، ليختار منهم من يكون الخليفة بعد عمر.

فبقي ابن عوف أياماً يستشير الناس، ويقلب الرأي، ثم انتهى به الأمر إلى ترجيح عثمان على علي بن أبي طالب؛ إذ لم ير الناس يعدلون بعثمان أحداً، فجمع الناس، ثم قال لعلي:

«أما بعد يا علي، إني قد نظرت في أمر الناس، فلم أرهم يعدلون بعثمان، فلا تجعلن على نفسك سبيلا».

ثم بايع عثمان، وقال له:

«أبايعك على سُنَّة الله، وسُنَّة رسوله، والخليفتين من بعده».

فبايع الناس عثمان.

والخبر ثابت في «صحيح البخاري».

غير أن بعض النقلة زعموا أن عبد الرحمٰن بن عوف كان يريد مبايعة علي، وأنه قال له:

(أبايعك على أن تسير بسيرة الشيخين أبي بكر وعمر).

فقال علي: «فيما استطعت».

فاضطر ابن عوف أن يعرض شرطه على عثمان، فقبله عثمان، فبايعه عبد الرحمٰن بن عوف، وترك عليّاً.

وهذا الخبر لا يصح.

وقد ضعفه الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

وقبله قال ابن تيمية في «المنهاج» (٦/ ٣٥١): «وأما ما ذكره بعض الناس من أنه اشترط على علي سيرة الشيخين، فلم يجب... وأنه اشترط على عثمان سيرة الشيخين فأجاب... فهذا النقل باطل، ليس له إسناد ثابت، فإنه مخالف للنقل الثابت في الصحيح».

وقد أصاب ابن تيمية في هذا.

فهذا الخبر ليس له إسناد ثابت. فقد أخرجه عبد الله بن أحمد في «زياداته» (١/ ٧٥)، بإسناد ضعيف.

لكن «الأستاذ» توهم (أو أوهم) أن هذا الخبر في «صحيح البخاري»!! وأن ابن تيمية مخطئ فيما نفاه، ثم طار بهذا الصيد، وجاء فرحاً به، كعادته إذا ظفر بوهم لابن تيمية، فقال بنبرة المستخف:

«هكذا يزعم ابن تيمية أن اشتراط العمل بسيرة الشيخين لم تثبت بإسناد ثابت (كذا)، مع أنها في «صحيح البخاري» مع «الفتح» (١٣/ ١٩٤)»!!!

واعتبر «الأستاذ» كلام ابن تيمية، من دلائل نصبه!!

والمضحك في هذا أن «الأستاذ» هو المخطئ في نسبة الخبر لصحيح البخاري!!

أو لنقل ـ على طريقة «الأستاذ» ـ: إنه «تعمد» الخطأ في نسبة الحديث إلى «صحيح البخاري»، وأنه «قصد» الخلط بين ما نفاه ابن تيمية، وبين ما رواه البخاري في صحيحه!

ثم لنجعل هذا التصرف من «الأستاذ» دليلاً على تشيعه.

الخبر الذي نفاه ابن تيمية غير موجود في الموضع الذي ذكره «الأستاذ»!!

بل لا وجود له في «صحيح البخاري» كله!!

بل ليس له إسناد ثابت كما قال ابن تيمية!!

الذي ثبت في البخاري أن عبد الرحمٰن بن عوف قال لعثمان لما أراد أن يبايعه: «أبايعك على سُنَّة الله، وسُنَّة رسوله، والخليفتين من بعده».

وأما أنه عرض هذا الشرط على علي فأبى، ثم عرضه على عثمان فوافق، فهذا ليس له ذكر في البخاري قط، وهذا ما نفاه ابن تيمية!! وهو الذي يزعم «الأستاذ» أنه في «صحيح البخاري»!!

وسوف أسوق نص الرواية من «صحيح البخاري»، في الموضع الذي ذكره «الأستاذ»، فقد روى البخاري قصة البيعة كاملة، وفي آخرها أن عبد الرحمٰن بن عوف لما عزم على مبايعة عثمان جمع الناس، ثم تشهد، وقال: «أما بعد يا علي، إني قد نظرت في أمر الناس، فلم أرهم يعدلون بعثمان، فلا تجعلن على نفسك سبيلاً، فقال (يعني: مخاطباً عثمان): **أبايعك على سُنَّة الله ورسوله والخليفتين من بعده، فبايعه عبد الرحمٰن، وبايعه الناس: المهاجرون والأنصار**».

فالكلام الأخير كله موجه لعثمان، وليس لعلي رضي الله عنهما.

بندر الشويقي

وقد نبَّه على هذا الشارح الحافظ ابن حجر، فقال: «**قوله (فقال)؛ أي: عبد الرحمٰن مخاطباً عثمان: (أبايعك على سُنَّة الله، وسُنَّة رسوله، والخليفتين من بعده)**». «**فتح الباري**» (**١٣/ ١٩٨**).

وقد وضحت ذلك رواية عبد الرزاق، فقد أخرج الحديث نفسه في «المصنف» (٥/ ٤٧٧)، وفيه أن عبد الرحمٰن بن عوف قال: «أما بعد، فإني نظرت في الناس، فلم أرهم يعدلون بعثمان، فلا تجعلن ـ يا علي ـ على نفسك سبيلاً، ثم قال: **عليك يا عثمان عهد الله وميثاقه وذمته، وذمة رسوله ﷺ أن تعمل بكتاب الله، وسُنَّة نبيه ﷺ، وبما عمل به الخليفتان من بعده. قال: نعم. فمسح علي يده فبايعه، ثم بايعه الناس**».

فسياق القصة واضح.

والذي اشتُرطت عليه سيرة الشيخين هو عثمان، لكن «الأستاذ» في غمرة تلهفه لاصطياد خطأ على ابن تيمية، توهم (أو تعمد الإيهام) بأن كلام ابن عوف الأخير موجه لعلي، فشنع على ابن تيمية في نفي ذلك.

غير أني لم أفهم: كيف غفل (أو تغافل) «الأستاذ» عن باقي الكلام في رواية البخاري، وفيه قول الراوي: **«فبايعه عبد الرحمٰن، وبايعه الناس: المهاجرون والأنصار»**.

فهل يصلح أن يكون المقصود بهذه الكلام علياً رضي الله عنه؟

لو حرك «الأستاذ» ما في رأسه، لعلم أن المقصود بهذا كله عثمان بن عفان، فهو الذي بايعه الناس بعد وفاة عمر، إلا إن كان لدى «الأستاذ» تاريخ خاص، فيه أن الناس بايعوا علياً بعد عمر بن الخطاب!!

(نحو إنقاذ التاريخ الإسلامي).

عنوان براق أطلقه «الأستاذ»، لدعوة ظاهرها المطالبة بتصحيح التاريخ من المرويات الضعيفة، لكن باطنها دعوة مذهبية واضحة يلمسها من يجمع الكلام ويقارن بعضه ببعض، وإلا فإن «الأستاذ» نفسه يكثر في كتاباته من الاستشهاد بالمرويات الضعاف والمناكير، (والأمثلة على ذلك عندي).

والذي يجمع خيوط دعوة «الأستاذ» إلى (إنقاذ التاريخ الإسلامي)، يجدها تصب في خدمة نزعة مذهبية واضحة، لكن «الأستاذ» لا يعلنها، ولا يصرح بها، غير أن طروحاته تفضح ذلك، وتكشفه، وبخاصة إذا لجَّ في الخصومة، وأطلق للسانه العنان، كما حصل في مسألتنا هذه، وفي مسائل غيرها.

فـ «الأستاذ» هنا أراد تصحيح الخبر الضعيف الذي فيه أن ابن عوف أراد ـ أولاً ـ مبايعة علي قبل عثمان، لكنه اشترط عليه سيرة الشيخين، فأبى علي، فاضطر ابن عوف إلى مبايعة عثمان.

والخبر ضعيف لا يثبت ـ كما تقدم بيانه ـ، لكن «الأستاذ» صححه، وزعم أنه مخرج في «صحيح البخاري»!! واعتبر نفيه من دلائل النصب!!

هذه البلية ذكرها «الأستاذ» هنا، ولم يزد عليها.

لكن هناك إضافات أخرى، ذكرها «الأستاذ» في موضع آخر، لعل من المناسب أن يقف القراء عليها، لتتضح الحقائق أكثر وأكثر.

ففي كتابه «قراءة في كتب العقائد» (ص٥٣) ذكر «الأستاذ» هذا الخبر الضعيف، وزاد في تمليحه، وأضاف إليه بعض المحسنات والتخيلات، ووضع له شرحاً وتفسيراً يصب في خدمة تلك النزعة المذهبية التي أشرت إليها.

بدأ «الأستاذ» أولاً فكتب مقدمة لتلك القصة الضعيفة شرح فيها قصة مبايعة عثمان بن عفان، فقال:

«كان من حسن حظ عثمان!! وسوء حظ علي!! أنه كان بالمدينة يومها أمراء الأمصار وأجنادهم قدموا للحج، وكان هؤلاء فيمن استشارهم عبد الرحمٰن بن عوف، ولا ريب أن معظم هؤلاء يفضل سياسة عثمان المتسامحة على سياسة علي الصارمة، فكان أكثر الناس يومئذٍ على اختيار عثمان».

ففي هذا:

ـ أن الناس بالمدينة كانوا يريدون عليّاً، لكن حظ عثمان هو الذي غيَّر النتيجة!!

ثم يمضي «الأستاذ» في نسج تخيلاته وتواريخه المذهبية، فيقول:

«ومع ذلك كأن عبد الرحمٰن بن عوف أدرك هذا، وخشي إن تولى عثمان أن (يحمل بني أمية على رقاب الناس)، لما يعرفه من لين عثمان وكرمه وحبه لقومه بني أمية، فذهب ابن عوف إلى اشتراط شرط آخر (إضافة لشرط العمل بالكتاب والسُّنَّة)، وهو (العمل بسيرة الشيخين)، وكان عبد الرحمٰن بن عوف يريد بهذا الشرط أن يتذكر الوالي الجديد سيرة أبي بكر وعمر اللذين لم يوليا أحداً من أقاربهما، فكأنه يريد بذلك إبراء ذمته بأخذ هذا العهد».

وفي هذا الكلام:

ـ أن عبد الرحمٰن بن عوف كان يدرك المفاسد المترتبة على تولية (عثمان)، لكنه كان مضطراً لذلك.

ـ وأنه اشترط سيرة الشيخين إبراء لذمته مما سيفعله الوالي الجديد (عثمان).

ثم يمضي «الأستاذ» في شرحه، و(يعود لقضية الحظ)، فيقول:

«فكان من حسن حظ عثمان ـ أيضاً ـ أن عليّاً لن يوافق على هذا الشرط؛ إذا كان يرى فيه تقييداً لسياسية الوالي الجديد، وإلزاماً له بأمر غير ملزم شرعاً، فلذلك عاهد عليٌّ عبد الرحمٰن بن عوف على (العمل بالكتاب والسُّنَّة فقط)، أما (اشتراط سيرة الشيخين) فلم ير له مستنداً شرعياً».

ـ إذاً؛ فخلافة عثمان جاءته بسبب لعبة الحظ، فهو قد فاز بالترشيح بسبب حسن حظه، وسوء حظ علي، وليس للقضية تعلق بالفضل!!

ولم يقف «الأستاذ» عند هذا الحد.

فمع ضعف القصة التي كتب عليها هذا الشرح، فإنه لما تمادى في خيالاته حرف في معناها، وزاد فيها شيئاً لم يذكره الراوي الضعيف الذي نقلها!!

فالذين رووا هذه القصة الضعيفة ذكروا أن ابن عوف لما اشترط على علي بن أبي طالب أن يسير بسيرة الشيخين، قال عليٌّ: «**فيما استطعت**».

ومعنى هذا أن عليّاً خشي أن لا يقوى على مثل سيرة أبي بكر وعمر.

لكن «الأستاذ» له تفسير آخر لرفض علي الالتزام بسيرة الشيخين.

وهو تفسير يصب في مجرى تلك النزعة المذهبية التي أشرت إليها؛ فعلي ـ عند «الأستاذ» ـ إنما رفض التزام سيرة الشيخين؛ لأنه أعلم منهما، فلا يريد أن يلتزم بسيرة من هو دونه في العلم!!

قال «الأستاذ»:

«كان علي عالماً من علماء الصحابة، معتزاً بعلمه وفقهه، لا يقلد أحداً، وكان يخطئ عمر في كثير من القضايا والأحكام ويناقشه ويرد عليه، فيرجع عمر إلى رأيه وفتاواه، ويقول: (لولا علي لهلك عمر)؛ فكأن عليّاً يقول: كيف ألتزم سيرة من كنت أعلم منه؟! وكان يستفيد من مشورتي ويرجع لعلمي؟؟! إضافة لما في هذا الشرط من تقييد الاجتهاد».

فهذا تفسير «الأستاذ» لرفض علي (المزعوم).

فهو لم يرفض خوفاً من العجز عن سيرة الشيخين.

ولكنه يرفض لأنه يرى نفسه أعلم وأدرى، فكيف يلتزم سيرة من هو دونه في العلم؟!!

ثم يمضي «الأستاذ» في سرد (إنقاذه للتاريخ)، ويقول:

«لكن عثمان بن عفان وافق على الشرط دون تردد معاهداً عبد الرحمٰن بن عوف على العمل بكتاب الله، وسُنَّة رسوله، وسيرة الشيخين، فلم يكن أمام عبد الرحمٰن بن عوف بد من بيعته، وبايع علي لعثمان مع المبايعين، لكن لم يكن راضياً عن هذه الطريقة ـ أيضاً ـ لوجود شرطٍ غير شرعي كان سبب رفضه البيعة لنفسه».

إذاً؛ عبد الرحمٰن بن عوف قد أحرج، ولم يجد بداً من مبايعة عثمان!!!!!

هذا ما قرره «الأستاذ»، ولا يخفى ما في هذا الكلام من دلالات واضحة.

فـ «الأستاذ» منقذ التاريخ: بنى كلامه هذا على قصة لا تثبت من جهة الإسناد.

وزاد على هذا، فكتب شرحاً من مخيلته، وأدخل فيها ملحاً من (نزعته ومذهبيته).

ويبقى السؤال بعد هذا كله:

كيف أخذ «الأستاذ» بهذه القصة الضعيفة، وترك ما ثبت في البخاري من قول عبد الرحمٰن بن عوف لعلي: «**أما بعد يا علي، إني قد نظرت في أمر الناس، فلم أرهم يعدلون بعثمان، فلا تجعلن على نفسك سبيلاً**».

فكيف يقول ابن عوف هذا، ثم يبدأ ببيعة علي، ويشترط عليه سيرة الشيخين، ثم يعود مضطراً لمبايعة عثمان؟!

فصاحب الدعوة لإنقاذ التاريخ ترك الرواية الصحيحة.

وأخذ برواية ضعيفة «الإسناد»، ونسبها للبخاري.

ولما لم يجد في الرواية الضعيفة ما يروي ظمأه، ويشبع رغبته، أضاف عليها بعض المحسنات المذهبية، والنكهات الصناعية غير المصرح بها عند أهل الصدق!!!

فثبت بهذا أن «الأستاذ» باحثٌ محققٌ سُنِّي حنبلي لا شك فيه!!

وأنه لا يعتمد إلا على الروايات التاريخية الصحيحة على طريقة المحدثين!!

يتبع...

بندر الشويقي **٢٨ ـ ١٢ ـ ٢٠٠٢، ١٠:٠٥ PM**

لا أدري ما الذي أصاب «الأستاذ»؟

فقد أصبح مؤخراً يتجنب المواجهة بصورة واضحة.

كان «الأستاذ» قد زعم أن لابن تيمية أخطاء «عظيمة» في عزو «الأحاديث» إلى مصادرها، «كلها» تصب في الانحراف عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

وذكر ستة أمثلة على هذه الأخطاء «العظيمة».

فلم أرغب في مناقشة دعواه؛ لأني رأيت فيها خروجاً عن موضوع المناظرة، فكان «الأستاذ» يلح ويطالب.

فنزلت عند رغبته، وناقشت دعواه في حلقة مستقلة، عنوانها (نقض دلائل النصب)، وأثبت خطأ مزاعمه بالدلائل الموثقة، فلم يعلق على ذلك الموضوع بشيء!!

ثم فتحت هذه الحلقة الخاصة، لمناقشة أمثلته الستة، وبدأت بطرح تعليقي على ثلاثة منها، . وبينت ما في كلامه من خلل واضح. فماذا فعل «الأستاذ»؟

لم يعلق هنا بشيء ـ أيضاً ـ.

ثم ذهب وفتح موضوع «أكاذيب الأخ الكريم».

وتكلم فيه عن المثال الثالث فقط.

وأما المثالان الأولان فتجنب الخوض في مناقشتهما، واكتفى بإشاراتٍ سريعة ومقتضبة، تعبر عن...

لكن لا بأس.
سوف أنقل تعليق «الأستاذ» هنا، ليراه القراء، ويحكموا.

في المثال الأول:
كان «الأستاذ» قد ذكر أن ابن تيمية نسب حديثاً إلى «صحيح مسلم»، قاصداً به معارضة حديث (سفينة) الذي فيه ذكر (الملك العضوض).
فذكرت للأستاذ أن حديث (سفينة) أصلاً: لم يذكر فيه (الملك العضوض)، وإنما هذه من إضافات «الأستاذ» وزياداته، وطالبته بإثبات هذا اللفظ من كتب الرواية.
فبم أجاب «الأستاذ»؟
قال: «قد اعترف الأخ بأن النسبة خاطئة، ولا يهمنا ما قاله من تأويل ذلك، أو الدخول في أمور أخرى»!!!
هذا جواب «الأستاذ» عن جميع ما ذكرته في المثال الأول**!!!**

وبما أن تلاعبه بلفظ الحديث لا يهمه، فعلي أن أخضع لهواه، وليس لي مطالبته بتوثيق كلامه.
فابن تيمية إذا وهم في عزو حديث لمصدره، فهو كاذب متعمد.
وأما «الأستاذ» فيقحم في الحديث ما ليس منه، ولا يكون لذلك أهمية!!
وبعد أن كان ذكر (الملك العضوض) في حديث «سفينة»، هو سبب اتهام «الأستاذ» لابن تيمية بالكذب، أصبح إثبات هذه اللفظة ليس له أهمية.
ولله في خلقه شؤون.

المثال الثاني:
ذكر «الأستاذ» من دلائل نصب ابن تيمية أنه تعمد الخطأ في عزو حديث في فضل أبي بكر وعمر إلى الصحيحين، بينما أوله في الصحيحين، وآخره ليس فيهما.

فوافقته على خطأ ابن تيمية، لكن سألته عن علاقة ذلك بالنصب، فماذا قال «الأستاذ»؟

قال: «**قد اعترف الأخ بأن تلك الزيادة ليست في الصحيحين، وهذا ما يهمنا بعيداً عن الخروج بالموضوع من أساسه**»!!!

هذا كل ما كتبه «الأستاذ» تعليقاً على ما كتبته عن مثاله الثاني!!

وهذا تهرب واضح من الجواب.

فإذا كان «الأستاذ» يعتبر عزو هذا الحديث للصحيحين من دلائل النصب، فكيف يكون السؤال عن تفسير ذلك خروجاً عن الموضوع؟!!!

ولله في خلقه شؤون...

وأما المثال الثالث:

وهو: (اشتراط سيرة الشيخين).

فقد أطال «الأستاذ» في التعليق على هذا المثال، وخلط في كلامه وخبط.

ونظراً لكثرة ما ذكره، فلن أنقله هنا، ولكن سوف ألحق بـ «الأستاذ» هناك، وأناقش خلطه وخبطه.

مع أني صرت أستحيي مؤخراً من كثرة مطاردته.

حسن المالكي ٢٩ ـ ١٢ ـ ٢٠٠٢، ١٥: ٠٢ AM

طريقة الغلاة في التلبيس!

هذا المقال أحاول فيه كشف طريقة الغلاة في التلبيس والكذب الصريح على القراء

وهو نموذج نقدي لمشاركة من مشاركات الأخ الكريم:

لأن الأخ الكريم يحاول المراوغة سأورد كلامه بنصه لأحاول كشف أماكن التلبيس والكذب: وهو مع كثرة أكاذيبه علي لكنني أجتهد في أن أحترم

القارئ سواء من خالفني أو وافقني، أحب من القارئ أن يفه ويقف على القولين حرفياً:

وسأتبع هذه بالرد على جميع ما كتب، فالأخ استغل توقفي وظن أن الأمر على ما يتمنى!

كلا

المشوار طويل

استعراض أقوال الأخ في نقاط مع بيان ما فيها من الأكاذيب والمغالطات لأعطي القارئ نموذجاً على أكاذيبه ولم أكن اظن أنه يبلغ هذا المبلغ لكن الحكم وهدوء اللغة أطمعاه بالتمادي في هذا.

على كل، إن حذفت من كلامه فليقل ذلك أعيد كلامه كاملاً، وأما أنا فمعظم نقولاته عني لا ينقلها إلا كتذبة او مبتورة.

يقول الأخ:

١ ـ من المعلوم أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما توفي أوصى أن تكون الخلافة لواحد من ستة: (عثمان، أو علي، أو طلحة، أو الزبير، أو عبد الرحمٰن بن عوف، أو سعد بن أبي وقاص).

حسن المالكي

أقول: هذا صحيح، وكان عمر يرى أن عليّاً هو الأقدر على تولي الخلافة، وإن شاء نقلت له الروايات الصحيحة في ذلك.

٢ ـ ثم قال: ثم اتفق الستة على تفويض الأمر إلى عبد الرحمٰن بن عوف، ليختار منهم من يكون الخليفة بعد عمر.

فبقي ابن عوف أياماً يستشير الناس، ويقلب الرأي، ثم انتهى به الأمر إلى ترجيح عثمان على علي بن أبي طالب؛ إذ لم ير الناس يعدلون بعثمان أحداً، فجمع الناس، ثم قال لعلي:

«أما بعد يا علي، إني قد نظرت في أمر الناس، فلم أرهم يعدلون بعثمان، فلا تجعلن على نفسك سبيلا».

قلت: هذا صحيح إلا أن الناس لم يجمعوا على عثمان كما تفيد العبارة، لكن التعبير بالأغلب، وقد ذكر هذا ابن حجر عند الشرح وغيره،

والتواريخ، بل يستحيل أن يجمع الناس على واحد من إثنين متقاربين في الفضل، وإلى هنا ليس هذا رد على ما أوردته ونقدت به ابن تيمية.

٣ ـ ثم بايع عثمان، وقال له:

«أبايعك على سُنَّة الله، وسُنَّة رسوله، والخليفتين من بعده».

فبايع الناس عثمان.

والخبر ثابت في «صحيح البخاري»!!.

قلت: هنا بدأ الكذب! فالأخ أخذ بلفظ وترك اللفظ الآخر في البخاري الذي فيه أن عبد الرحمٰن عرض ذلك على علي أولاً، ثم ابن تيمية إنما أثبت اللفظ الآخر، ولم ينتبه لهذا اللفظ أو أخفاه، وهنا اعتراض ابن المطهر على ابن تيمية بأن الشرط غير شرعي، فوافقه ابن تيمية ونفى وجود هذا الشرط؛ لأنه عنده خلاف حكم الله ورسوله! راجعوا لفظ ابن تيمية الذي أوردته في دلائل النصب على ابن تيمية.

٤ ـ ثم قال الأخ: (غير أن بعض النقلة زعموا أن عبد الرحمٰن بن عوف كان يريد مبايعة علي، وأنه قال له:

حسن المالكي

(أبايعك على أن تسير بسيرة الشيخين أبي بكر وعمر).

فقال علي: «فيما استطعت».

فاضطر ابن عوف أن يعرض شرطه على عثمان، فقبله عثمان، فبايعه عبد الرحمٰن بن عوف، وترك علياً

وهذا الخبر لا يصح.اهـ.

أقول:

هذه كذبة كبرى، فخبر العرض على علي في «صحيح البخاري» وقد أورده ابن حجر وأقره كما نقلت لك في المشاركة الأساسية!

وعرضه على علي أولاً ثابت في «صحيح البخاري»، لكن هناك شرط العدل فقط، وأما شرط سيرة الشيخين ففي هذا اللفظ وهو ما أنكر ابن تيمية أن يكون في الصحيح! وها هو الأخ يعترف أنه في الصحيح لكن اعترافه كان رغماً عنه لأنني أحلت بالجزء والصفحة! والصواب صحة اللفظين (العدل

وسيرة الشيخين) وكلاهما في البخاري فضلاً عن غيره من كتب السُّنَّة والتاريخ!

٥ ـ ثم أتبع الأخ قوله السابق بكذبة أكبر فقال: (وقد ضعفه الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ).

أقول: هذا والله من الكذب، إنما ضعف ابن حجر قصة أخرى، وهو حديث سفيان بن وكيع الذي فيه سؤال أبي وائل لعبد الرحمٰن، فابن حجر نفسه رد على ظاهر رواية البخاري، برواية عمرو بن ميمون التي هي في البخاري ايضاً! لكن البراعة في الكذب (من خصوصيات غلاة الإمامية وغلاة السلفية)!

٦ ـ ثم قال: (وقبله قال ابن تيمية في «المنهاج» (٦/ ٣٥١): «وأما ما ذكره بعض الناس من أنه اشترط على علي سيرة الشيخين، فلم يجب. . . وأنه اشترط على عثمان سيرة الشيخين فأجاب. . . فهذا النقل باطل، ليس له إسناد ثابت، فإنه مخالف للنقل الثابت في الصحيح».

وقد أصاب ابن تيمية في هذا.

فهذا الخبر ليس له إسناد ثابت.

فقد أخرجه عبد الله بن أحمد في «زياداته» (١/ ٧٥)، بإسناد ضعيف).اهـ.

أقول:

أولاً:

هذه كذبة ثالثة وخلط متعمد بين ما صححه ابن حجر وما ضعفه! وقد سبق الجواب.

ثانياً:

الأخ بتر كلام ابن تيمية هنا ليواري الخطأ فابن تيمية لم يعتل بضعف الإسناد فقط بل تضعيف أصل الشرط وأصل الخلاف يوم الشورى بين المرشحين فقال في «منهاج السُّنَّة» (٦/ ٣٥٢): (وأن عبد الرحمٰن لم يشترط على علي إلا العدل)؛ يعني: فقط فلم يقر بشرط (سيرة الشيخين) وتمسك

بأحد لفظي البخاري! وترك الآخر، وقد سبق عرض أقوال ابن حجر رحمه الله.

ثالثاً:

إذا كان عبد الرحمٰن كما قال ابن تيمية رأى إجماع الناس على عثمان فلماذا إذن يشترط على علي (العدل)؟ هذا سؤال لن يجيبوا عليه؟ لماذا لم يشترطه على بقية أهل الشورى؟ فالأمر لا يخلو من أن الناس اختلفوا في علي وعثمان مع وجود الأكثرية مع عثمان أو أنهم تساويا ومن هنا يجوز مخالفة الأكثرية أو أو النصف ويكون هنا وجه للاشتراط عليهما، أما إن كان الأمر كما يوهم ابن تيمية والأخ أن الأمر مسألة إجماع فلا معنى للعرض على هذا أو هذا، كما أنه لا معنى لاستشارة الناس.

عبارة (وجدت الناس لا يعدلون بعثمان) هذا الكلام المجمل قد ذكر الحافظ وغيره ما ينقضه من تفصيل، وأن الأمر يحمل على الأغلبية، ولذلك لك يطمئن عبد الرحمٰن بن عوف لهذه الأغلبية لأن أمراء الولايات وكثير من جنودهم كانوا موجودين وهم يفضلون عثمان، فلما لم يطمئن عرض عليهما (شروطه من عمل بالكتاب والسُّنَّة والعدل وسيرة الشيخين).

حسن المالكي

وإن شاء ابن تيمية أو من يقلده التمسك بلفظ وترك كل الألفاظ الأخرى وكل الروايات الصحيحة الأخرى فهذا منهج ليس بغريب على الغلاة.

٧ ـ ثم قال الأخ: (لكن «الأستاذ» توهم (أو أوهم) أن هذا الخبر في «صحيح البخاري»!! وأن ابن تيمية مخطئ فيما نفاه، ثم طار بهذا الصيد، وجاء فرحاً به، كعادته إذا ظفر بوهم لابن تيمية، فقال بنبرة المستخف:

«هكذا يزعم ابن تيمية أن اشتراط العمل بسيرة الشيخين لم تثبت بإسناد ثابت (كذا)، مع أنها في «صحيح البخاري» مع «الفتح» (١٣/ ١٩٤»)!!!

واعتبر «الأستاذ» كلام ابن تيمية، من دلائل نصبه!!

والمضحك في هذا أن «الأستاذ» هو المخطئ في نسبة الخبر لصحيح البخاري!!اهـ.

أقول: انظروا بالله كيف يكذب جهاراً تأملوا معي:

١ ـ نقل كلامي فكان كلامي على (نفي ابن تيمية وجود سيرة الشيخين)!

٢ ـ ومع أن الأخ اعترف بها قبل قليل! لكن زعم أنها في عثمان فقط!

٣ ـ ثم حول كلامي من (سيرة الشيخين) إلى (الخبر) الذي ضعفه ابن حجر والذي ليس في البخاري، وهو إنكار أبي وائل على عبد الرحمٰن بن عوف! وجعله هو الذي نسبته للبخاري مع أن الذي نسبته للبخاري هو شرط (سيرة الشيخين)!

٤ ـ ثم جعلني أنا المخطئ في نسبة ذلك الخبر الذي أحله محل (سيرة الشيخين)! الذي لم أذكره أصلاً! فزعم أنني نسبته لصحيح البخاري!!! ألم أقل لكم إنه براعة في الكذب! ألا يستحي أن ينقل كلامي بين قوسين ثم يحرفه؟ ألا يخجل بعض القراء ممن يتابع هذه الأكاذيب كالبهائم المقودة؟

عيب يا ناس!

حسناً لنجعل لعنة الله على الكاذبين!

أنا أتكلم عن نفي ابن تيمية لوجود شرط (سيرة الشيخين) وأن الشرط عند إنما هو (العدل) فقط!

حسن المالكي

والأخ يتكلم أنني أخطأت في نسبة خبر أبي وائل للصحيح!

فالأمران مختلفان

فاللَّهُمَّ اجعل لعنتك على الكاذب منا

وإن كان الأخ صادقاً فليقل آمين!

٨ ـ ثم يواصل الأخ البناء على هذا الكذل أكاذيب أخرى فيقول: (أو لنقل ـ على طريقة «الأستاذ» ـ: إنه «تعمـد» الخطأ في نسبة الحديث إلى «صحيح البخاري»، وأنه «قصد» الخلط بين ما نفاه ابن تيمية، وبين ما رواه البخاري في صحيحه!).اهـ.

قلت: سيرة الشيخين في الصحيح وغيره، وسؤال علي في الصحيح وغيره، والعدل في الصحيح وغيره، وابن تيمية إنما تمسك بلفظ (رواية العدل) ثم جاء الأخ برواية أخرى لم تخطر لي على بال وألزمني نسبتها للصحيح! فاللَّهُمَّ اجعل لعنتك على الكاذب منا.

٨ ـ ثم لنجعل هذا التصرف من «الأستاذ» دليلاً على تشيعه.

أقول:

٩ ـ هذه سُنَّة الغلاة يجعلون من التشيع ما ليس بتشيع أما نحن فلم نحكم على ابن تيمية بهذا المثال فقط، فقد كذب علي في هذا وإنما لأمور أخرى كثيرة، لو لم يهم ابن تيمية إلا في هذا بل وعشرات أمثاله لما اتهمناه، لكن قد رأيتم بعض أسباب اتهامنا له.

١٠ ـ يواصل الأخ كاذباً: (الخبر الذي نفاه ابن تيمية غير موجود في الموضع الذي ذكره «الأستاذ»!!

بل لا وجود له في «صحيح البخاري» كله!!

بل ليس له إسناد ثابت كما قال ابن تيمية)!!

أقول: ولا تعليق! فقد سبق الجواب!

١٠ ـ الذي ثبت في البخاري أن عبد الرحمٰن بن عوف قال لعثمان لما أراد أن يبايعه: «أبايعك على سُنَّة الله، وسُنَّة رسوله، والخليفتين من بعده»).

أقول:

أولاً: ابن تيمية ينفي وجود هذا الشرط في الصحيح! ويكتفي بشرط (العدل) فقط!

ثانياً: هذا من اختصار البخاري في هذا اللفظ، فذكر علي موجود في اللفظ الآخر الذي فيه شرط العدل، والجمع بين الألفاظ خير من رمي لفظ بلفظ!

الثالث: رد ابن حجر على ظاهر هذا اللفظ بقوله: (قد تقدم في رواية عمرو بن ميمون التصريح بأنه بدأ بعلي)!

الرابع: أورد ابن حجر روايات أخرى تشهد لرواية عمرو بن ميمون!

الخامس: لو كانت ألفاظ البخاري يكون كل لفظ لا يحتاج لآخر لما احتاج الصحيح إلى شرح.

سادساً: لا بد أن يكون شرط عبد الرحمٰن بن عوف على الإثنين وليس على واحد فقط!

سابعاً: ارجعوا لبقية الفوائد في الرد الأصلي.

١١ ـ ثم قال الأخ: (وأما أنه عرض هذا الشرط على علي فأبى، ثم عرضه على عثمان فوافق، فهذا ليس له ذكر في البخاري قط، وهذا ما نفاه ابن تيمية!! وهو الذي يزعم «الأستاذ» أنه في «صحيح البخاري»!!). اهـ.

قلت:

ذكرنا:

أولاً: ذكرنا أن العرض على الاثنين موجود في الصحيح.

ثانياً: ذكرنا أن عبد الرحمٰن بن عوف اشتراط هذا وهذا واللفظان كلاهما في الصحيح وإن كان في لفظ (العدل) وفي آخر (الكتاب والسُّنَّة وسيرة الشيخين).

ثالثاً: الجمع بينهما خير من إهمال أحدهما.

رابعاً: ما نفاه ابن تيمية هو الشرط مع القصة جميعاً.

خامساً: قصة العرض على علي ثم عثمان موجود في البخاري.

حسن المالكي

١٢ ـ قال: (وسوف أسوق نص الرواية من «صحيح البخاري»، في الموضع الذي ذكره «الأستاذ»، فقد روى البخاري قصة البيعة كاملة، وفي آخرها أن عبد الرحمٰن بن عوف لما عزم على مبايعة عثمان جمع الناس، ثم تشهد، وقال: «أما بعد يا علي، إني قد نظرت في أمر الناس، فلم أرهم يعدلون بعثمان، فلا تجعلن على نفسك سبيلاً، فقال (يعني: مخاطباً عثمان): أبايعك على سُنَّة الله ورسوله والخليفتين من بعده، فبايعه عبد الرحمٰن، وبايعه الناس: المهاجرون والأنصار»). اهـ.

أقول: هكذا يوهم الإنصاف! (في الموضوع الذي ذكره الأستاذ)! مع أن فيه اشتراط (سيرة الشيخين) كما ترون، أما كون عبد الرحمٰن بدأ بعلي فقد ذكره البخاري في الموضع الآخر، سبق أن قلنا أن البخاري رحمه الله يقطع الحديث وهذا بيَّنه الحافظ في المقدمة (مقدمة فتح الباري) وفي شرح الصحيح، فقال مثلاً في شرح أول حديث وهو حديث النيات: (وكان من رأي المصنف ـ يقصد البخاري ـ جواز اختصار الحديث والرواية بالمعنى...)

ولذلك نجد الحافظ ربط الروايات وأضاف ما اختصره البخاري وخرج بالنتيجة التي سقتها من كلامه، وسر تقديم عبد الرحمٰن في سؤال علي قبل عثمان، واستنباط ذلك من قصة يوسف في قصة الصاع... إلخ.

١٣ ـ قوله: (فالكلام الأخير كله موجه لعثمان، وليس لعلي رضي الله عنهما).

أقول:

ـ سبق أنه عرض على علي قبل ذلك، وقد ذكرنا الأدلة الكافية.

ـ ما ذكره الأخ ـ لو صح ـ فابن تيمية أنكر وجود سيرة الشيخين في الشرط.

ـ ما ذكره ـ لو صح ـ لكان تفضيلاً لعلي على عثمان! لأنه اكتفى أن يعرض على علي العدل، ولم يقيده بسيرة الشيخين، أما عثمان فاحتاط أن يجعله أمام أمر واقع، بأن يسير بسيرة الشيخين! ولذلك لما لم يقدر عليها وعجز عنها يكون قد نقض الشرط الذي التزم به! وهذه من حجج الثوار في الثورة عليه من إعطائه قراباته الأموال والولايات ولم يفعل ذلك الشيخان!

ـ ابن تيمية يرى أن الذي عرضه عبد الرحمٰن هو (العدل) لا سيرة الشيخين! وذكر أن عرض (العدل) هو حكم الله ورسوله! فكلام ابن تيمية صحيح في عدم شرعية (شرط سيرة الشيخين) لكنه أخطأ في نفي وقوع ذلك!

حسن المالكي

١٣ ـ أما قول الأخ وقد نبه على هذا الشارح الحافظ ابن حجر، فقال: «قوله (فقال): أي عبد الرحمٰن مخاطباً عثمان: (أبايعك على سُنَّة الله، وسُنَّة رسوله، والخليفتين من بعده)». «فتح الباري» (١٣/١٩٨).

قلت: ما شاء الله على هذا الفهم!

ـ أولاً: ابن حجر ذكر أن عبد الرحمٰن بدأ بعلي وذكر الأدلة على ذلك، ومنها في الصحيح.

ـ ثانياً: لا مانع أن يكرر عبد الرحمٰن الشرط أمام الناس بعد أن سألهما كل على انفراد.

١٤ ـ قول الأخ: (قد وضحت ذلك رواية عبد الرزاق، فقد أخرج الحديث نفسه في «المصنف» (٥/٤٧٧)، وفيه أن عبد الرحمٰن بن عوف قال: «أما بعد، فإني نظرت في الناس، فلم أرهم يعدلون بعثمان، فلا تجعلن ـ يا

علي ـ على نفسك سبيلاً، ثم قال: عليك يا عثمان عهد الله وميثاقه وذمته، وذمة رسوله ﷺ أن تعمل بكتاب الله، وسُنَّة نبيه ﷺ، وبما عمل به الخليفتان من بعده. قال: نعم. فمسح علي يده فبايعه، ثم بايعه الناس»).

قلت: ما شاء الله على هذا الفهم!

أولاً: سبق الجواب في أكثر من أمر (ثبوت سؤال علي قبل عثمان، ثبوت سؤال سيرة الشيخين التي نفاها ابن تيمية، جواز الإعادة أمام الناس على ما تم الاتفاق بينه وبين عثمان حتى يخرج من العهدة)

١٥ ـ ثم قال: (فسياق القصة واضح.

والذي اشتُرطت عليه سيرة الشيخين هو عثمان. لكن «الأستاذ» في غمرة تلهفه لاصطياد خطأ على ابن تيمية، توهم (أو تعمد الإيهام) بأن كلام ابن عوف الأخير موجه لعلي، فشنع على ابن تيمية في نفي ذلك).

أقول:

أولاً:

حسن المالكي

إنكاري على ابن تيمية نفي وجود شرط سيرة الشيخين.

ثانياً:

الشرط موجود في الصحيح.

ثالثاً:

العرض على علي قبل أبي بكر في الصحيح، إنما جاء بلفظ هنا ولفظ هناك، فالجمع بينهما هو الأصل، وتوجيه الشرط الواحد للإثنين هو الأصل.

رابعاً:

إذا كان الأخ يفسر ما جاء في البخاري برواية عند عبد الرزاق فمن باب أولى تفسيرها بلفظ آخر عند البخاري.

خامساً:

عبد الرحمٰن سيعرض عليهما شرطاً واحداً.

سادساً:

قول عبد الرحمٰن عن الناس؛ يعني: الأغلبية وإلا فالروايات الصحيحة

تبين أن بعضهم كان على ترشيح علي ليس أيام الشورى فقط بل بعد وفاة النبي ﷺ، وكل بني هاشم وأكثر الأنصار كانوا يرون علياً الأولى، بل كان هذا رأي عمر، ولكن الأجناد التي حج بها ولاة عمر رجحوا الكفة لعثمان.

سابعاً:

التاريخ لا يكتب بهذه الطريقة (اختيار لفظ وترك ألفاظ أخرى) والإجماع منعقد على جمع الروايات الصحيحة ثم الجمع بينها، وهذا ما فعله الحافظ وغيره.

ثامناً:

في «صحيح البخاري» وغيره ألفاظ توحي بالعموم والصواب خلافها؛ كقول عمر في بيعة أبي بكر في السقيفة (واجتمع المهاجرون إلى أبي بكر) والمراد (بعضهم) لأن علياً من المهاجرين، ولم يحضر، وكذلك عندما يقال: (اجتمع الأنصار في السقيفة) إنما المراد بعضهم؛ لأنه ثبت أن عويم بن ساعدة ومعن بن عدي وهما أنصاريان وغيرهم لم يكونوا هناك، وكذا أمثلة كثيرة جداً... لكن الحمقى والغلاة يستطيعون أن يزعموا أن (كل المهاجرين والأنصار حضروا السقيفة)!

حسن المالكي

تاسعاً:

قد يتلهف الشخص في صيد خطأ على مثل ابن حجر أو الذهبي او نحوهم، أما ابن تيمية فلا يحتاج الأمر لتلهف؛ لأن أخطاءه تملأ كتبه، ولا تكاد صفحة تخلو من خطأ، وقد رأيتم ذلك في الثلاثة الأجزاء التي نشرتها من منهاج السُّنَّة والبقية قادمة، إنما انشغلت الأسبوع الماضي لظروف وقد زالت والحمد لله! فليستعد الأخ ومن خلفه بقضهم وقضيضهم! وحياهم الله!

١٦ ـ قول الأخ: (غير أني لم أفهم: كيف غفل (أو تغافل) «الأستاذ» عن باقي الكلام في رواية البخاري، وفيه قول الراوي: «فبايعه عبد الرحمٰن، وبايعه الناس: المهاجرون والأنصار».

فهل يصلح أن يكون المقصود بهذه الكلام علياً رضي الله عنه؟). اهـ.

أقول:

لم أغفل أن عبد الرحمٰن قال ذلك لعثمان في آخر الأمر! بل هذا دليل على أن آخر ما قاله عبد الرحمٰن كان لعثمان، فالدليل ضدك وليس معك يا صديقي! الأخ الكريم مثلما هو بارع في الكذب هو بارع في الإيهام أيضاً!! يصور ويهوله، ولما تنظر له تجد الكلام ليس له!

١٧ ـ قوله: (لو حرك «الأستاذ» ما في رأسه، لعلم أن المقصود بهذا كله عثمان بن عفان، فهو الذي بايعه الناس بعد وفاة عمر؛ إلا إن كان لدى «الأستاذ» تاريخ خاص، فيه أن الناس بايعوا علياً بعد عمر بن الخطاب)!!

أقول:

أولاً: هل قلت هذا؟ هل كلامي على أن الذي تولى الخلافة بعد عمر هو علي؟

ثانياً: لا أنكر أن عبد الرحمٰن قصد عثمان بهذا وغيره من الألفاظ كالعدل الثابت في الصحيح أيضاً، بعد عرضه على علي أولاً.

الأخ بارع أيضاً في نقل الموضوع في غير محله! الموضوع هو (تخطئة ابن تيمية في إنكار صحة هذا الشرط) وليس ما جرى يوم الشورى، فهذا موضوع طويل، وأخطاء ابن تيمية فيه أكثر من أن نستعرضها هنا.

ثالثاً: الذي عند تاريخ خاص هو الذي يزعم أن (أهل السُّنَّة يمسكون عن عثمان ومخالفيه)! والذي والذي... ماذا آخذ وماذا أدع!

بندر الشويقي **١٥ ـ ٠١ ـ ٢٠٠٣، ٠٦:١٩ PM**

مناقشة الرد

«الأستاذ» اتهمني هنا بالكذب الصريح على القراء.

ثم شرح كذبي بكلام طويل، وبلغة تشبه العربية، لكنه يحتاج إلى ترجمة!

فأرجو من «الأستاذ» أن يساعدني في ذلك.

أنا أريد أن أعلن اعترافي بالكذب الذي اكتشفه «الأستاذ»، وأثبته عليَّ!!

لكني المشكلة أني لم أجد في كلامي كذباً.

فهل يعقل أن «أستاذ الإنصاف» يفتري على خصومه؟
وهل يمكن أن يكون هذا الغموض في كلامه مقصوداً؟
فلنترجم كلام «الأستاذ» فقرة فقرة، وننظر:

نقل «الأستاذ» قولي:

إن عبد الرحمٰن بن عوف: «بايع عثمان، وقال له: «أبايعك على سُنَّة الله، وسُنَّة رسوله، والخليفتين من بعده، فبايع الناس عثمان، والخبر ثابت في «صحيح البخاري»».

ثم قال «الأستاذ»:

«**هنا بدأ الكذب! فالأخ أخذ بلفظ وترك اللفظ الآخر في البخاري الذي فيه أن عبد الرحمٰن عرض «ذلك» على علي أولاً**».

وفي موضوع «أكاذيب الأخ الكريم» قال «الأستاذ»:

«**الأخ أوهم أن ابن تيمية إنما أنكر أن يكون عبد الرحمٰن «عرضها» على علي قبل ذلك! وأن العرض على علي قبل عثمان ضعيف، وأن ابن حجر ضعف ذلك!**.

وأقسم بالله أنه كذب في هذا كذباً واضحاً، فقد ثبت العرض على علي في روايات صحيحة منها واحدة في «صحيح البخاري» كما سبق».

وحتى أفهم، ويفهم القراء هذا «**الكذب الواضح**» الذي أقسم على وجوده، نريد من «الأستاذ» أن يبين لنا مرجع اسم الإشارة: «**ذلك**»، ومرجع الضمير في كلمة: «**عرضها**».

هل يقصد «الأستاذ» أن (عبد الرحمٰن بن عوف)، عرض على (علي بن أبي طالب) قبل (عثمان): أن يبايعه «على سُنَّة الله، وسُنَّة رسوله، والخليفتين من بعده»؟

ليشـرح لنا «الأستاذ».

فنحن نريـد أن نعرف ما الذي ثبت في «صحيح البخاري»؟

وما الذي أنكرتـه فصرت كذاباً؟

وما الذي أنكره ابن تيمية فصار ناصبياً؟

لكـن لنبدأ بأول مسألة: **فما الذي ثبت في «صحيح البخاري» أن عبد الرحمٰن بن عوف عرضه على (علي) قبل (عثمان بن عفان) رضي الله عنهما؟**

نـريد أن يفسر «الأستاذ» كلامه، حتى لا يظن به القـراء ظن السـوء.

وبخاصة أن «الأسـتاذ» قد بـذل يميـنه وأقسـم بالله، فهـل يمـكن أن يحـلف بالله، وهـو: «غيـر صـادق»

فليشرح لنا «الأستاذ» لنعرف الحقـيقـة.

بندر الشـويقـي **٣١ ـ ٠١ ـ ٢٠٠٣، ٤٣: ٠٨ PM**

ما الذي ثبت في «صحيح البخاري» أن عبد الرحمٰن بن عوف عرضه على (علي) قبل (عثمان بن عفان) رضي الله عنهما؟

هـل يقصـد «الأستاذ» أن (عبد الرحمٰن بن عوف)، عرض على (علي بن أبي طالب) قبل (عثمان): أن يبايعه «على سُنَّة الله، وسُنَّة رسوله، والخليفتين من بعـده»؟

نـريد أن يفسر «الأستاذ» كلامه، حتى لا يظن به القـراء ظن السـوء.

وبخاصة أن «الأسـتاذ» قد «بـذل يميـنه وأقسـم بالله»، فهـل يمـكن أن يحـلف بالله، وهـو: «غيـر صـادق»؟!!!

فليشرح لنا «الأستاذ» ليعرف القـراء الحقـيقـة المـرة.

اقرأ هنا ودع عنك تشتيت الموضوع:

http://www.wasatyah.com/vb/showthre...&threadid=13594[1]

وكل ملحوظاتك وملحوظاتي لها مكان بعد الاتفاق على المعايير

(يبدو = هذه تعجبك) أننا أخطأنا في الاستجابة لك لمناقشة موضوعات جديدة وإن كان لها علاقة بالموضوع إلا أنك أردت صرفها إلى موضوعات جانبية حتى أننا لو سألنا المناظرة في ماذا؟

لربما أجاب المسؤول: (في كل شيء)!!

واعلم أن معركتنا ليس في المعلومة فقط

وإنما المعركة في أصول الحوار أيضاً

فلو صلح الحوار في مجتمعنا لصلحت أشياء كثيرة.

ومن صلاح الحوار

تحديد النقاط المشتركة والخاصة

تحديد المعايير المشتركة والخاصة

تحديد المفاهيم المشتركة والخاصة

ثم يتم الانطلاق من المفاهيم المشتركة

والمعايير المشتركة

والنقاط المشتركة

للحوار في نقاط الاختلاف

تيقنت أنك مهما قدمت من معلومات فسيرمي بها الطرف الآخر عرض الحائط

ويختار ما يستطيع أن يشعر بعض الناس بأن هذا هو موضوع الخلاف!

أعيد لك الرابط:

http://www.wasatyah.com/vb/showthre...&threaded=13594

(١) انظر: (بعد الانقطاع الطويل.... جاءنا الأخ بهذه الأمور! وترك أهم الأمور!! أين المعايير؟؟) ٢/ ١٢٨٩.

بندر الشويقي ٠٤ ـ ٠٢ ـ ٢٠٠٣، ٠٢:١٤ PM

رمتني بدائها وانسلت.

ـ «الأستاذ» يثرثر كثيراً، فإذا حصر وانقطع، قال: لنرجع إلى موضوع المناظرة.

ـ يترك «الأستاذ» قضايا المناظرة، ويفتح موضوع: «دلائل النصب عند ابن تيمية»، ويلح على مناقشته.

فلما بدأت في مناقشة دعاواه، وشعر بضعف موقفه جاء «الأستاذ» ليقول:

«يبدو أننا أخطأنا في الاستجابة لك لمناقشة موضوعات جديدة».

فأنا الذي فتحت موضوعات جديدة!

وهو الذي استجاب لي!

ـ يقسم «الأستاذ» «بالله» أني كذبت كذباً واضحاً.

نسأله أين الكذب؟

فلا يلتفت لذلك، لكن يلقى علينا درساً عن أصول الحوار وقواعده.

.فـ «الأستاذ» يعلم أن يمينه هذه يمين فاجرة كاذبة، لذلك لا يريد أن يشرح موضع الكذب المزعوم.

سبحانك اللَّهُمَّ وبحمدك أشهد ألا إلٰه إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.

حسن المالكي ٠٤ ـ ٠٢ ـ ٢٠٠٣، ٠٢:٥٣ PM

لن أجيبك على شيء من اتهاماتك وألفاظك (النبيلة)!

حتى تحدد المعايير

بعدها نعلم

من صاحب اليمين الفاجرة

واليمين الصادقة!

من الصادق والفاجر في المباهلة أن كلام ابن تيمية ليس فيه أي انحراف عن الإمام علي رضي الله عنه!!

كل هذا لن يتبين إلا بعد أن تكتب معاييرك ومصادرها!

أذكرك بهذا الرابط فما نحن هنا إلا لتنفيذ طلبك!:

http://www.wasatyah.com/vb/showthre...&threaded = 13594[(١)]



(١) انظر: (بعد الانقطاع الطويل.... جاءنا الأخ بهذه الأمور! وترك أهم الأمور!! أين المعايير؟؟) ١٢٨٩/٢.

أكاذيب الأخ الكريم!

أكاذيب الأخ الكريم!

حسن المالكي **٢٨ ـ ١٢ ـ ٢٠٠٢م ١٣ :٠٦ AM**

أكاذيب الأخ الكريم!

أنا أعتذر أن الأخ اضطرني لمثل هذه الأساليب وتشبث بالتحريف، فينسب إلي الكذب وهو الكاذب وإذا كان يريد أن نقسم عند كل مسألة فله ذلك، وساذكر هنا نماذج عابرة فالأكاذيب أكثر من أن تحصر، لكن خذوا هذه الأمثلة:

أولاً: للتذكير فقط! فقد نقلت عدة دلائل لم يجب الأخ على أكثرها واعترف ببعضها ولم يعتبرها دلائل على النصب لأنه لم يعرف النصب إلى الآن، وللتذكير بأن الدلائل التي أوردتها ـ ولم أورد إلا القليل جدّاً ـ هي:

١ ـ قوله: إن عليّاً قاتل على الرياسة والولاية (وقد تم الرد عليها وأهمله الأخ!)

٢ ـ وأنه ولى قراباته كعثمان! (وقد تم الرد عليها وأهمله الأخ!).

٣ ـ وأن ولاة عثمان كانوا أبعد عن الشر من ولاة علي (وقد تم الرد عليها وأهمله الأخ!)

٤ ـ احتجاجه بحديث ضعيف (..خلافة ورحمة ثم ملك ورحمة...) نسبها لمسلم! (وقد اعترف الأخ بأن النسبة خاطئة)! ولا يهمنا ما قاله من تأويل ذلك أو الدخول في أمور أخرى.

٥ ـ نسبة نصف حديث طويل في فضل الشيخين للصحيحين مع ضعفها وقد اعترف الأخ بأن تلك الزيادة ليست في الصحيحين (وهذا ما يهمنا بعيداً عن الخروج بالموضوع من أساسه لأن النتائج ستكون في نهاية المناظرة لا بدايتها)!.

٦ ـ إنكار اشتراط عبد الرحمٰن بن عوف لسيرة الشيخين وتناقضه في ذلك، (وستأتي مكابرة الأخ والرد عليها).

٧ ـ إنكار وجود حديث أن الصحابة كانوا يعرفون المنافقين ببغض علي، أنكر وجودهما في الكتب المعتبرة مع أن الحديث في الترمذي وغيره ممن ينقل عنه أحاديث في فضائل معاوية! (لم يجب عليها الأخ!).

٨ ـ إنكار وجود حديث (يا علي حربي حربك وسلمي سلمك) وأنه لا يعرف له إسناد! مع أنه في مسند أحمد وغيره (لم يجب عليها الأخ)!.

مناقشة مسألة: إنكار ابن تيمية رواية سيرة الشيخين!

حسن المالكي

كنت قد قلت في (دلائل النصب عند ابن تيمية) ما يلي: (كان من احتجاج ابن المطهر الحلي الشيعي على بيعة عثمان: أن عبد الرحمٰن بن عوف اشترط يوم الشورى شرطاً فاسداً مخالفاً للنصوص الشرعية يعرف عبد الرحمٰن بن عوف أن علياً لن يقبله وهذا الشرط هو (العمل بسيرة الشيخين)، فجاء ابن تيمية لينفي وجود هذا الشرط في الصحيح فقال في المنهاج (٦/ ٣٥١): وأما ما ذكره بعض الناس من أنه (عبد الرحمٰن بن عوف) اشترط على علي سيرة الشيخين! فلم يجب، إما لعجزه عن مثل سيرتهما! أو لأن التقليد غير واجب، أو غير جائز! وأنه (أي عبد الرحمٰن بن عوف) اشترط على عثمان سيرة الشيخين فأجابه لإمكان متابعتهما أو جواز تقليدهما فهذا النقل: باطل!!!

ليس له إسناد ثابت!!!

فإنه مخالف للنقل الصحيح!!

الذي فيه أن عبد الرحمٰن بقي ثلاثة أيام لم يغتمض في لياليها بكثير نوم.... وأن عبد الرحمٰن لم يشترط على علي إلا العدل!!!!

فقال (لكل منهما»: الله عليك إن وليت لتعدلن وإن وليت عليك لتسمعن وتطيعن، فيقول نعم.

ثم يكمل ابن تيمية بقوله: فشرط على المتولي العدل وعلى المتولى السمع والطاعة وهذا حكم الله ورسوله!

كما دل عليه الكتاب والسُّنَّة).اهـ.

أقول: هكذا يزعم ابن تيمية أن اشتراط العمل بسيرة الشيخين لم تثبت بإسناد ثابت مع أنها في صحيح البخاري (مع الفتح ١٣/ ١٩٤)

ولفظها من حديث المسور بن مخرمة هو بالحرف:

(أما بعد يا علي إني قد نظرت في أمر الناس فلم أرهم يعدلون بعثمان فلا تجعلن على نفسك سبيلا، فقال: أبايعك على سُنَّة الله ورسوله و(الخليفتين من بعده)!!!.... الحديث.

والغريب أن ابن تيمية نسي أن يحذف هذا الشرط من رواية البخاري التي ساقها في «المنهاج» (٥/ ٦٢)! فقد ذكرها مما يدل على أنه أخفاها هناك تعمداً لمبالغته في إنكارها، ولو كان علي هو من قبلها لرأينا كيف يشنع عليه بأنه قبل تقليد سيرة الشيخين ثم عزل معاوية!!).اهـ كلامي.

حسن المالكي

الكذبة الأولى: وفيها عدة أكاذيب!!

١ ـ أنكر الأخ الكريم في موضوع (دلائل التشيع عند الأستاذ)! أن يكون عبد الرحمٰن بن عوف اشترط (سيرة الشيخين)! على علي وعثمان! بكلام طويل لا طائل تحته، محاولاً تقليد ابن تييمة!

٢ ـ الأخ تجاهل لب المشكلة وهو أن ابن تيمية ينفي الشرط مطلقاً، ويقرر أن عبد الرحمٰن قال لكل منهما) قولاً آخر ليس فيه شرط (سيرة الشيخين) وإنما فيه الأمر بالعدل، والصواب أن كلا الأمرين موجودان وهذا ثابت في الصحيح (أعني: في البخاري الأمران: العدل وسيرة الشيخين).

٣ ـ آمل ممن كان عنده صحيح البخاري أن يحاول أن يكتشف بنفسه الكاذب، فينظر إليه في كتاب الأحكام، باب كيف يبايع الإمام الناس، حديث

رقم (٧٢٠٧)، من ترقيم فتح الباري وسيجد في نص البخاري قوله: (أبايعك على سُنَّة الله وسُنَّة رسوله والخليفتين من بعده)

فهذه واحدة.

٤ ـ ابن تيمية في الموضع الأول ينكر اصل هذه القصة لا في حق علي ولا حق عثمان، لكنه ذهل عن هذا في موضع آخر فأثبت الحديث وفيه ذلك الشرط الذي يرى (أنه نقل باطل، ليس له إسناد ثابت، وأنه مخالف للنقل الصحيح! وأن عبد الرحمٰن لم يشترط على علي ولا عثمان إلا العدل)! انظر: «منهاج السُّنَّة» (٦/ ٣٥٢) لمن كان عنده المنهاج!.

الكذبة الثانية: وفيها أكاذيب وإيهامات:

١ ـ الأخ أوهم أن ابن تيمية إنما أنكر أن يكون عبد الرحمٰن عرضها على علي قبل ذلك! وأن العرض على علي قبل عثمان ضعيف وأن ابن حجر ضعف ذلك!

٢ ـ وأقسم بالله أنه كذب في هذا كذباً واضحاً، فقد ثبت العرض على علي في روايات صحيحة منها واحدة في صحيح البخاري كما سبق.

حسن المالكي

٤ ـ والسبب الذي جعل الأخ يكذب هذا الكذب المتعمد أن ابن حجر إنما ضعف قصة أخرى وهي قول رواية عاصم بن بهدلة عن أبي وائل في قوله لعبد الرحمٰن: (كيف بايعتم عثمان وتركتم علياً فقال: ما ذنبي بدأت بعلي فقلت له: أبايعك على كتاب الله وسُنَّة رسوله وسيرة أبي بكر وعمر فقال: فيما استطعت وعرضتها على عثمان فقبل) !!

٥ ـ فهذه هي القصة التي ذكر ابن حجر أنها لا تصح لأن في إسنادها سفيان بن وكيع (انظر: قول الحافظ في شرح الحديث نفسه)! فالأخ لأنه بارع في التحريف والكذب للأسف زعم أن القصة (قصة سؤال عبد الرحمٰن لعلي كاذبة من أصلها) وهذا كذب منه.

٦ ـ وإنما جزمت بكذبه لأن ابن حجر في الموضوع نفسه فرق بين هذه وتلك، أما عرض عبد الرحمٰن الشرط على علي أولاً فأثبته ورد على ظاهر الرواية فقال: (وهذا ظاهر في أن عبد الرحمٰن لم يتردد عند البيعة لعثمان

ولكن قد تقدم من رواية عمرو بن ميمون الصريح بأنه (بدأ بعلي فأخذ بيده فقال. . .الأثر) هذا موجود في الصفحة نفسها.

٧ ـ والأخ لبراعته في الكذب ـ وغلاة السلفية بارعون في الكذب لو برعوا في غيره لاكتشفوا الذرة ـ خلط بين قصتين مختلفتين، فالرواية التي ذكر ابن حجر أنها لا تصح لوجود سفيان بن وكيع ليست هذه الرواية التي ليس في إسنادها سفيان بن وكيع، فتتقديم سؤال عبد الرحمٰن في روايات أخرى صحيحة.

٨ ـ ولذلك قال ابن حجر: (فلما أصبح عبد الرحمٰن عرض على علي فلم يوافقه على بعض الشروط وعرض على عثمان فقبل).

٩ ـ وذكر في الصفحة التي تليها رواية أخرى ليس في إسنادها سفيان بن وكيع ـ مع أن الأرجح في الرجل أنه صدوق ـ فالرواية تلك هي رواية المسور وفيها قول عبد الرحمٰن بن عوف لعلي: (هل أنت مبايعي إن وليتك هذا الأمر على سُنَّة الله ورسوله وسُنَّة الماضين، قال: لا ولكن على طاقتي، فأعادها ثلاثاً، فقال عثمان: أنا أبايعك على ذلك. . .) فانظروا يا ناس!

١٠ ـ بل تقديم سؤال علي موجود في البخاري نفسه في موضع آخر لم يتنبه له الأخ، في كتاب الأحكام، باب قصة البيعة، وهو الباب الثامن من هذا الكتاب، الحديث الأول في الباب، فليرجع إليه من شاء ولينظر كلام ابن حجر.

١١ ـ وقال ابن حجر مؤيداً هذه الروايات في آخر شرح الحديث: (وفي تأخير عبد الرحمٰن مؤامرة عثمان عن مؤامرة علي سياسة حسنة منتزعة من تأخير يوسف تفتيش رحل أخيه في قصة الصاع، إبعاداً للتهمة وتغطية للحدس، . . .) فانظروا أيها المسلمون كيف يكون الكذب؟ وقلب الآراء رأساً على عقب.

١٢ ـ أما رواية البخاري هنا بما يظهر الإجماع على عثمان، فهذا من اختصاره وروايته بالمعنى وتقطيعه للحديث وقد عقد ابن حجر لهذا باباً في المقدمة، بل ربما نصف أحاديث البخاري مروي بالمعنى، وهو يتصرف في

الألفاظ باعتراف الحافظ رحمه الله وسائر من له إلمام بمنهج البخاري رحمه الله.

١٣ ـ وابن تيمية يقر بأن ابن عوف قال: (لكل منهما).

١٤ ـ بل رواية البخاري للقصة في موضعين تختلف اختلافاً كبيراً ففي كتاب فضائل الصحابة (البخاري مع الفتح ٧/ ٦١) يختلف لفظه عنه في فضائل الصحابة.

١٥ ـ تقديم عبد الرحمٰن لعلي في السؤال ثابت في صحيح البخاري، كتاب أصحاب النبي (باب قصة البيعة والاتفاق على عثمان) حديث (٣٧٧) (بترقيم فتح الباري وهذا نصه: (فأخذ بيد أحدهما فقال: لك قرابة من رسول الله! والقدم في الإسلام ما قد علمت فالله عليك لئن أمرتك لتعدلن، ولئن أمرت عثمان لتسمعن ولتطيعن ثم خلا بالآخر فقال مثل ذلك فلما أخذ الميثاق قال: ارفع يدك يا عثمان فبايعه...)

قلت: فهذا دليل صريح على أن عبد الرحمٰن سأل علياً أولاً ولا يمنع نقص الشرط في هذا اللفظ فقد ذكره في اللفظ الآخر، ولذلك قال ابن حجر في شرح الحديث: (فأخذ بيد أحدهما: هو علي وبقية الكلام يدل عليه ووقع مصرحاً به في رواية ابن فضيل عن حصين)!!.

الخلاصة:

١ ـ تقديم علي في السؤال ثابت في صحيح البخاري وفي روايات أخرى صحيحة لم يضعفها ابن حجر ولا غيره.

٢ ـ اشتراط العدل وسيرة الشيخين ثابت في صحيح البخاري وفي روايات أخرى صحيحة ولم يصب ابن تيمية في نفي ذلك.

٣ ـ القول بأن هذه أو تلك ليست في البخاري وإنما زيادة ضعيفة عند عبد الله بن أحمد من أقبح الكذب، فتلك قصة أخرى، لكن البراعة في الكذب والتحريف من خصائص الغلو.

٤ ـ وهنا حجة ابن المطهر التي رد عليها ابن تيمية، فابن المطهر يقول: لا يجوز لعبد الرحمٰن بن عوف أن يشترط (سيرة الشيخين) لأن سيرتهما ليست ملزمة لجواز الخطأ عليهما، أما شرط سُنَّة الله وسُنَّة رسوله فهي الملزمة، وكذلك العدل ملزم، وعلى هذا ما الذي نفاه ابن تيمية من كلام ابن المطهر؟

٥ ـ كأن الأخ يتجاهل أن البخاري رَحِمَهُ اللهُ كان يروي الحديث بالمعنى ويقطعه ويتصرف في اللفظ باجتهاده، ولا أدل على ذلك من أول حديث رواه في صحيحه (حديث الأعمال بالنيات) فقد قطعه في أول الصحيح ولم يذكر نصف الحديث، وهنا روى الحديث بالمعنى فذكر في لفظ (العدل) وفي آخر (سُنَّة الله ورسوله وسيرة الشيخين) والصواب إثباتهما جميعاً.

٦ ـ ابن تيمية لم يثبت حتى (سُنَّة الله وسُنَّة رسوله) وإنما أثبت اللفظ الآخر (العدل) ونفى الأول كلياً! وهذا من حماسه في الرد أو تعصبه حتى لا يبقى لابن المطهر حجة، وكان من الأولى أن يعترف بما رواه البخاري في صحيحه، ويجمع بين الحديثين بدلاً من أن يضرب لفظاً بلفظ.

٧ ـ لا سيما وأن المصادر الكثيرة قد روت هذا وهذا، والتمسك بلفظ واحد للبخاري ضد ألفاظه الأخرى وضد الأحاديث الموضحة والمفسرة تعصب وجهل.

وبعد هذا هل ترون أن الأمر يحتاج لمنسق

أو الموافقة على طلب القسم؟

الرأي للمنصفين.

بندر الشويقي **٢٨ ـ ١٢ ـ ٢٠٠٢م ١٣ :٠٣ PM**

لا يزعجني كثيراً أن اتهم بالكذب، ما دامت هذه التهمة صادرة من مثل «الأستاذ».

فلن أكون خيراً من كثير من الأفاضل الذين حازوا على ألقابه واتهاماته.

وقد بدأ «الأستاذ» الآن في المراوغة على طريقة «الروافض الخلص». فخلط المسائل وعجنها، بصورة تجعل كلامه بحاجة إلى خبراء في الترجمة وحل الشفرات.

فلنأخذ القضايا واحدة واحدة، حتى نفهم عن «الأستاذ» مراده.

قال «الأستاذ»:

«الأخ أوهم أن ابن تيمية إنما أنكر أن يكون عبد الرحمٰن «عرضها» على علي قبل ذلك! وأن العرض على علي قبل عثمان ضعيف، وأن ابن حجر ضعف ذلك!.

«وأقسم بالله أنه كذب في هذا كذباً واضحاً، فقد ثبت العرض على علي في روايات صحيحة منها واحدة في صحيح البخاري كما سبق».

«الأستاذ» يقول إني: «**كذبت كذباً، واضحاً**». ويقسم على هذا!!

وأنا أقول: «**لعنة الله على الكاذبين**».

لكن أريد من «الأستاذ» أن يشرح للقراء الشيء الذي كذبت فيه، حتى يقتنعوا أني «كذبت كذباً واضحاً». وحتى لا يقع في خلد أحدهم أن «الأستاذ» يكابر ويغالط ـ معاذ الله ـ.

سؤالي أيها «الأستاذ» باختصار:

أنت تقول:

«**الأخ أوهم أن ابن تيمية إنما أنكر أن يكون عبد الرحمٰن «عرضها» على علي قبل ذلك**».

نريد أن تفسر لنا الضمير في كلمة «**عرضها**».

هذا الضمير يرجع على ماذا؟

ما الذي عرضه عبد الرحمٰن بن عوف على علي قبل عثمان.

سؤال مختصر. سوف يكشف «كذبي الواضح».

فهل تستطيع الإجابة باختصار ووضوحٍ؟

حسن المالكي ٢٨ ـ ١٢ ـ ٢٠٠٢م ١١:٤٢ PM

نموذج من النقد للكذبة السابقة

نموذج نقدي لمشاركة من مشاركات الأخ الكريم:

لأن الأخ الكريم يحاول المراوغة سأورد كلامه بنصه لأحاول كشف أماكن التلبيس والكذب: وهو مع كثرة أكاذيبه علي لكنني أجتهد في أن أحترم القاري سواء من خالفني أو وافقني، أحب من القاريء أن يفه ويقف على القولين حرفياً:

وسأتبع هذه بالرد على جميع ما كتب، فالأخ استغل توقفي وظن أن الأمر على ما يتمنى!

كلا

المشوار طويل

استعراض أقوال الأخ في نقاط مع بيان ما فيها من الأكاذيب والمغالطات لأعطي القاري نموذجاً على أكاذيبه ولم أكن اظن أنه يبلغ هذا المبلغ لكن الحكم وهدوء اللغة أطمعاه بالتمادي في هذا.

على كل، إن حذفت من كلامه فليقل ذلك أعيد كلامه كاملاً، وأما انا فمعظم نقولاته عني لا ينقلها إلا كتذبة او مبتورة.

يقول الأخ:

١ ـ من المعلوم أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما توفي أوصى أن تكون الخلافة لواحد من ستة: (عثمان، أو علي، أو طلحة، أوالزبير، أو عبد الرحمٰن بن عوف، أو سعد بن أبي وقاص).

حسن المالكي

أقول: هذا صحيح، وكان عمر يرى أن علياً هو الأقدر على تولي الخلافة، وإن شاء نقلت له الروايات الصحيحة في ذلك.

٢ ـ ثم قال ثم اتفق الستة على تفويض الأمر إلى عبد الرحمٰن بن عوف، ليختار منهم من يكون الخليفة بعد عمر.

فبقي ابن عوف أياماً يستشير الناس، ويقلب الرأي، ثم انتهى به الأمر إلى ترجيح عثمان على علي بن أبي طالب؛ إذ لم ير الناس يعدلون بعثمان أحداً، فجمع الناس، ثم قال لعلي:

«أما بعد يا علي، إني قد نظرت في أمر الناس، فلم أرهم يعدلون بعثمان، فلا تجعلن على نفسك سبيلاً».

قلت: هذا صحيح إلا أن الناس لم يجمعوا على عثمان كما تفيد العبارة، لكن التعبير بالأغلب، وقد ذكر هذا ابن حجر عند الشرح وغيره، والتواريخ، بل يستحيل أن يجمع الناس على واحد من إثنين متقاربين في الفضل. وإلى هنا ليس هذا رد على ما أوردته ونقدت به ابن تيمية.

٣ ـ ثم بايع عثمان، وقال له:

«أبايعك على سُنَّة الله، وسُنَّة رسوله، والخليفتين من بعده».

فبايع الناس عثمان.

والخبر ثابت في «صحيح البخاري»)!!.

قلت: هنا بدأ الكذب! فالأخ أخذ بلفظ وترك اللفظ الآخر في البخاري الذي فيه أن عبد الرحمٰن عرض ذلك على علي أولاً، ثم ابن تيمية إنما أثبت اللفظ الآخر، ولم ينتبه لهذا اللفظ أو أخفاه، وهنا اعتراض ابن المطهر على ابن تيمية بأن الشرط غير شرعي، فوافقه ابن تيمية ونفى وجود هذا الشرط؛ لأنه عنده خلاف حكم الله ورسوله! راجعوا لفظ ابن تيمية الذي أوردته في دلائل النصب على ابن تيمية.

٤ ـ ثم قال الأخ: (غير أن بعض النقلة زعموا أن عبد الرحمٰن بن عوف كان يريد مبايعة علي، وأنه قال له: (أبايعك على أن تسير بسيرة الشيخين أبي بكر وعمر).

حسن المالكي

فقال علي: «فيما استطعت».

فاضطر ابن عوف أن يعرض شرطه على عثمان، فقبله عثمان، فبايعه عبد الرحمٰن بن عوف، وترك علياً

وهذا الخبر لا يصح».اهـ.

أقول:

هذه كذبة كبرى، فخبر العرض على علي في صحيح البخاري وقد اورده ابن حجر وأقره كما نقلت لك في المشاركة الأساسية!

وعرضه على علي أولاً ثابت في صحيح البخاري، لكن هناك شرط العدل فقط، وأما شرط سيرة الشيخين ففي هذا اللفظ وهو ما أنكر ابن تيمية أن يكون في الصحيح! وهاهو الأخ يعترف أنه في الصحيح لكن اعترافه كان رغماً عنه لأنني أحلت بالجزء والصفحة! والصواب صحة اللفظين (العدل وسيرة الشيخين) وكلاهما في البخاري فضلاً عن غيره من كتب السُّنَّة والتاريخ!

٥ ـ ثم أتبع الأخ قوله السابق بكذبة اكبر فقال: (وقد ضعفه الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ ٱللَّهُ).

أقول: هذا والله من الكذب، إنما ضعف ابن حجر قصة اخرى، وهو حديث سفيان بن وكيع الذي فيه سؤال أبي وائل لعبد الرحمٰن، فابن حجر نفسه رد على ظاهر رواية البخاري، برواية عمرو بن ميمون التي هي في البخاري ايضاً! لكن البراعة في الكذب (من خصوصيات غلاة الإمامية وغلاة السلفية)!

٦ ـ ثم قال: (وقبله قال ابن تيمية في «المنهاج» (٦/ ٣٥١): «وأما ما ذكره بعض الناس من أنه اشترط على علي سيرة الشيخين، فلم يجب... وأنه اشترط على عثمان سيرة الشيخين فأجاب... فهذا النقل باطل، ليس له إسناد ثابت، فإنه مخالف للنقل الثابت في الصحيح».

وقد أصاب ابن تيمية في هذا.

فهذا الخبر ليس له إسناد ثابت.

حسن المالكي

فقد أخرجه عبد الله بن أحمد في «زياداته» (١/ ٧٥)، بإسناد ضعيف). اهـ.

أقول:

أولاً: هذه كذبة ثالثة وخلط متعمد بين ما صححه ابن حجر وما ضعفه! وقد سبق الجواب.

ثانياً:

الأخ بتر كلام ابن تيمية هنا ليواري الخطأ فابن تيمية لم يعتل بضعف الإسناد فقط بل تضعيف أصل الشرط وأصل الخلاف يوم الشورى بين المرشحين فقال في «منهاج السُّنَّة» (٦/ ٣٥٢): (وأن عبد الرحمٰن لم يشترط على علي إلا العدل)؛ يعني: فقط فلم يقر بشرط (سيرة الشيخين) وتمسك بأحد لفظي البخاري! وترك الآخر، وقد سبق عرض أقوال ابن حجر رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

ثالثاً:

إذا كان عبد الرحمٰن كما قال ابن تيمية رأى إجماع الناس على عثمان

فلماذا إذن يشترط على علي (العدل)؟ هذا سؤال لن يجيبوا عليه؟ لماذا لم يشترطه على بقية اهل الشورى؟ فالأمر لا يخلو من أن الناس اختلفوا في علي وعثمان مع وجود الأكثرية مع عثمان أو أنهم تساويا ومن هنا يجوز مخالفة الأكثرية أو أو النصف ويكون هنا وجه للإشتراط عليهما، أما إن كان الأمر كما يوهم ابن تيمية والأخ أن الأمر مسألة إجماع فلا معنى للعرض على هذا أوهذا، كما أنه لا معنى لاستشارة الناس.

عبارة (وجدت الناس لا يعدلون بعثمان) هذا الكلام المجمل قد ذكر الحافظ وغيره ما ينقضه من تفصيل، وأن الأمر يحمل على الأغلبية، ولذلك لك يطمئن عبد الرحمٰن بن عوف لهذه الأغلبية لأن أمراء الولايات وكثير من جنودهم كانوا موجودين وهم يفضلون عثمان، فلما لم يطمئن عرض عليهما (شروطه من عمل بالكتاب والسُّنَّة والعدل وسيرة الشيخين).

وإن شاء ابن تيمية أو من يقلده التمسك بلفظ وترك كل الألفاظ الأخرى وكل الروايات الصحيحة الأخرى فهذا منهج ليس بغريب على الغلاة.

حسن المالكي

٧ ـ ثم قال الأخ: (لكن «الأستاذ» توهم (أو أوهم) أن هذا الخبر في صحيح البخاري!! وأن ابن تيمية مخطئ فيما نفاه، ثم طار بهذا الصيد، وجاء فرحاً به، كعادته إذا ظفر بوهم لابن تيمية، فقال بنبرة المستخف:

«هكذا يزعم ابن تيمية أن اشتراط العمل بسيرة الشيخين لم تثبت بإسناد ثابت (كذا)، مع أنها في صحيح البخاري (مع الفتح ١٣/ ١٩٤»)!!!

واعتبر «الأستاذ» كلام ابن تيمية، من دلائل نصبه !!

والمضحك في هذا أن «الأستاذ» هو المخطئ في نسبة الخبر لصحيح البخاري!!اهـ.

أقول: انظروا بالله كيف يكذب جهاراً تأملوا معي:

١ ـ نقل كلامي فكان كلامي على (نفي ابن تيمية وجود سيرة الشيخين)!

٢ ـ ومع أن الأخ اعترف بها قبل قليل! لكن زعم أنها في عثمان فقط!

٣ ـ ثم حول كلامي من (سيرة الشيخين) إلى (الخبر) الذي ضعفه ابن حجر والذي ليس في البخاري، وهو إنكار أبي وائل على عبد الرحمٰن بن

عوف! وجعله هو الذي نسبته للبخاري مع أن الذي نسبته للبخاري هو شرط (سيرة الشيخين)!

٤ ـ ثم جعلني أنا المخطيء في نسبة ذلك الخبر الذي أحله محل (سيرة الشيخين)! الذي لم أذكره أصلاً! فزعم أنني نسبته لصحيح البخاري!!! ألم أقل لكم إنه براعة في الكذب! ألا يستحي أن ينقل كلامي بين قوسين ثم يحرفه؟ ألا يخجل بعض القراء ممن يتابع هذه الأكاذيب كالبهائم المقودة؟

عيب يا ناس!

حسناً لنجعل لعنة الله على الكاذبين!

أنا أتكلم عن نفي ابن تيمية لوجود شرط (سيرة الشيخين) وان الشرط عند إنما هو (العدل) فقط!

والأخ يتكلم أنني أخطأت في نسبة خبر أبي وائل للصحيح!

فالأمران مختلفان

فاللهم اجعل لعنتك على الكاذب منا

وإن كان الأخ صادقاً فليقل آمين!

حسن المالكي

٨ ـ ثم يواصل الأخ البناء على هذا الكذل أكاذيب أخرى فيقول: (أو لنقل ـ على طريقة «الأستاذ» ـ: إنه «تعمد» الخطأ في نسبة الحديث إلى صحيح البخاري. وأنه «قصد» الخلط بين ما نفاه ابن تيمية، وبين ما رواه البخاري في صحيحه!). اهـ.

قلت: سيرة الشيخين في الصحيح وغيره، وسؤال علي في الصحيح وغيره، والعدل في الصحيح وغيره، وابن تيمية إنما تمسك بلفظ (رواية العدل) ثم جاء الأخ برواية أخرى لم تخطر لي على بال وألزمني نسبتها للصحيح! فاللهم اجعل لعنتك على الكاذب منا.

٨ ـ ثم لنجعل هذا التصرف من «الأستاذ» دليلاً على تشيعه.

أقول:

٩ ـ هذه سُنَّة الغلاة يجعلون من التشيع ما ليس بتشيع أما نحن فلم نحكم على ابن تيمية بهذا المثال فقط فقد كذب علي في هذا وإنما لأمور

أخرى كثيرة، لو لم يهم ابن تيمية إلا في هذا بل وعشرات أمثاله لما اتهمناه، لكن قد رأيتم بعض أسباب اتهامنا له.

١٠ ـ يواصل الأخ كاذباً: (الخبر الذي نفاه ابن تيمية غير موجود في الموضع الذي ذكره «الأستاذ»!!

بل لا وجود له في صحيح البخاري كله !! بل ليس له إسناد ثابت كما قال ابن تيمية)!!

أقول: ولا تعليق! فقد سبق الجواب!

١٠ ـ الذي ثبت في البخاري أن عبد الرحمٰن بن عوف قال لعثمان لما أراد أن يبايعه: «أبايعك على سُنَّة الله، وسُنَّة رسوله، والخليفتين من بعده»).

أقول: **أولاً**: ابن تيمية ينفي وجود هذا الشرط في الصحيح! ويكتفي بشرط (العدل) فقط!

ثانياً: هذا من اختصار البخاري في هذا اللفظ، فذكر علي موجود في اللفظ الآخر الذي فيه شرط العدل، والجمع بين الألفاظ خير من رمي لفظ بلفظ!

الثالث: رد ابن حجر على ظاهر هذا اللفظ بقوله: (قد تقدم في رواية عمرو بن ميمون التصريح بأنه بدأ بعلي)!

الرابع: أورد ابن حجر روايات أخرى تشهد لرواية عمرو بن ميمون!

الخامس: لو كانت ألفاظ البخاري يكون كل لفظ لا يحتاج لآخر لما احتاج الصحيح إلى شرح.

سادساً: لا بد أن يكون شرط عبد الرحمٰن بن عوف على الإثنين وليس على واحد فقط!

سابعاً: ارجعوا لبقية الفوائد في الرد الأصلي.

١١ ـ ثم قال الأخ: (وأما أنه عرض هذا الشرط على علي فأبى، ثم عرضه على عثمان فوافق، فهذا ليس له ذكر في البخاري قط، وهذا ما نفاه ابن تيمية !! وهو الذي يزعم «الأستاذ» أنه في «صحيح البخاري»!!).اهـ.

قلت:

ذكرنا:

أولاً: ذكرنا أن العرض على الاثنين موجود في الصحيح.

ثانياً: ذكرنا أن عبد الرحمٰن بن عوف اشتراط هذا وهذا واللفظان كلاهما في الصحيح وإن كان في لفظ (العدل) وفي آخر (الكتاب والسُّنَّة وسيرة الشيخين).

ثالثاً: الجمع بينهما خير من إهمال أحدهما.

رابعاً: ما نفاه ابن تيمية هو الشرط مع القصة جميعاً.

خامساً: قصة العرض على علي ثم عثمان موجود في البخاري.

١٢ ـ قال: (وسوف أسوق نص الرواية من صحيح البخاري، في الموضع الذي ذكره «الأستاذ». فقد روى البخاري قصة البيعة كاملة، وفي آخرها أن عبد الرحمٰن بن عوف لما عزم على مبايعة عثمان جمع الناس، ثم تشهد، وقال: «أما بعد يا علي، إني قد نظرت في أمر الناس، فلم أرهم يعدلون بعثمان، فلا تجعلن على نفسك سبيلاً. فقال (يعني: مخاطباً عثمان): أبايعك على سُنَّة الله ورسوله والخليفتين من بعده. فبايعه عبد الرحمٰن، وبايعه الناس: المهاجرون والأنصار»).اهـ.

أقول: هكذا يوهم الإنصاف! (في الموضوع الذي ذكره الأستاذ)! مع أن فيه اشتراط (سيرة الشيخين) كما ترون، أما كون عبد الرحمٰن بدأ بعلي فقد ذكره البخاري في الموضع الآخر، سبق ان قلنا ان البخاري رحمه الله يقطع الحديث وهذا بينه الحافظ في المقدمة (مقدمة فتح الباري) وفي شرح الصحيح، فقال مثلاً في شرح أول حديث وهو حديث النيات (وكان من رأي المصنف ـ يقصد البخاري ـ جواز اختصار الحديث والرواية بالمعنى....) ولذلك نجد الحافظ ربط الروايات وأضاف اما اختصره البخاري وخرج بالنتيجة التي سقتها من كلامه، وسر تقديم عبد الرحمٰن في سؤال علي قبل عثمان، واستنباط ذلك من قصة يوسف في قصة الصاع... إلخ.

١٣ ـ قوله: (فالكلام الأخير كله موجه لعثمان، وليس لعلي رضي الله عنهما).

أقول:

سبق أنه عرض على علي قبل ذلك، وقد ذكرنا الأدلة الكافية.

ما ذكره الأخ ـ لو صح ـ فابن تيمية انكر وجود سيرة الشيخين في الشرط.

ما ذاكره ـ لو صح ـ لكان تفضيلاً لعلي على عثمان! لأنه اكتفى أن يعرض على علي العدل، ولم يقيده بسيرة الشيخين، أما عثمان فاحتاط أن يجعله أمام أمر واقع، بأن يسير بسيرة الشيخين! ولذلك لما لم يقدر عليها وعجز عنها يكون قد نقض الشرط الذي التزم به! وهذه من حجج الثوار في الثورة عليه من إعطائه قراباته الأموال والولايات ولم يفعل ذلك الشيخان!

ابن تيمية يرى أن الذي عرضه عبد الرحمٰن هو (العدل) لا سيرة الشيخين! وذكر أن عرض (العدل) هو حكم الله ورسوله! فكلام ابن تيمية صحيح في عدم شرعية (شرط سيرة الشيخين) لكنه أخطأ في نفي وقوع ذلك!

١٣ ـ أما قول الأخ وقد نبه على هذا الشارح الحافظ ابن حجر، فقال: «قوله (فقال): أي: عبد الرحمٰن مخاطباً عثمان: (أبايعك على سُنَّة الله، وسُنَّة رسوله، والخليفتين من بعده)». «فتح الباري» (١٣/ ١٩٨). قلت: ما شاء الله على هذا الفهم!

حسن المالكي

أولاً: ابن حجر ذكر أن عبد الرحمٰن بدأ بعلي وذكر الأدلة على ذلك، زمنها في الصحيح.

ثانياً: لا مانع أن يكرر عبد الرحمٰن الشرط أمام الناس بعد أن سألهما كل على انفراد.

١٤ ـ قول الأخ: (قد وضحت ذلك رواية عبد الرزاق، فقد أخرج الحديث نفسه في «المصنف» (٥/ ٤٧٧)، وفيه أن عبد الرحمٰن بن عوف قال: «أما بعد، فإني نظرت في الناس، فلم أرهم يعدلون بعثمان، فلا تجعلن ـ يا علي ـ على نفسك سبيلاً. ثم قال: عليك يا عثمان عهد الله وميثاقه وذمته، وذمة رسوله ﷺ أن تعمل بكتاب الله، وسُنَّة نبيِّه ﷺ، وبما عمل به الخليفتان من بعده. قال: نعم. فمسح علي يده فبايعه، ثم بايعه الناس»).

قلت: ماشاء الله على هذا الفهم!

أولاً: سبق الجواب في أكثر من أمر (ثبوت سؤال علي قبل عثمان، ثبوت سؤال سيرة الشيخين التي نفاها ابن تيمية، جواز الإعادة أمام الناس على ما تم الإتفاق بينه وبين عثمان حتى يخرج من العهدة)

١٥ ـ ثم قال: (فسياق القصة واضح. والذي اشتُرطت عليه سيرة الشيخين هو عثمان. لكن «الأستاذ» في غمرة تلهفه لاصطياد خطأ على ابن تيمية، توهم (أو تعمد الإيهام) بأن كلام ابن عوف الأخير موجه لعلي، فشنع على ابن تيمية في نفي ذلك).

أقول: **أولاً**: إنكاري على ابن تيمية نفي وجود شرط سيرة الشيخين.

ثانياً: الشرط موجود في الصحيح.

ثالثاً: العرض على علي قبل أبي بكر في الصحيح، إنما جاء بلفظ هنا ولفظ هناك، فالجمع بينهما هو الأصل، وتوجيه الشرط الواحد للإثنين هو الأصل.

حسن المالكي

رابعاً: إذا كان الأخ يفسر ما جاء في البخاري برواية عند عبد الرزاق فمن باب أولى تفسيرها بلفظ آخر عند البخاري.

خامساً: عبد الرحمٰن سيعرض عليهما شرطاً واحداً.

سادساً: قول عبد الرحمٰن عن الناس يعني الأغلبية وإلا فالروايات الصحيحة تبين أن بعضهم كان على ترشيح علي ليس أيام الشورى فقط بل بعد وفاة النبي ﷺ، وكل بني هاشم وأكثر الأنصار كانوا يرون علياً الأولى، بل كان هذا رأي عمر، ولكن الأجناد التي حج بها ولاة عمر رجحوا الكفة لعثمان.

سابعاً: التاريخ لا يكتب بهذه الطريقة (اختيار لفظ وترك ألفاظ أخرى) والإجماع منعقد على جمع الروايات الصحيحة ثم الجمع بينها، وهذا ما فعله الحافظ وغيره.

ثامناً: في «صحيح البخاري» وغيره ألفظ توحي بالعموم والصواب خلافها كقول عمر في بيعة أبي بكر في السقيفة (واجتمع المهاجرون إلى أبي

بكر) والمراد (بعضهم) لأن علياً من المهاجرين، ولم يحضر، وكذلك عندما يقال (اجتمع الأنصار في السقيفة) إنما المراد بعضهم؛ لأنه ثبت ان عويم بن ساعدة ومعن بن عدي وهما أنصاريان وغيرهم لم يكونوا هناك، وكذا أمثلة كثيرة جدّاً. . . لكن الحمقى والغلاة يستطيعون أن يزعموا أن (كل المهاجرين والأنصار حضروا السقيفة)!

تاسعاً: قد يتلهف الشخص في صيد خطأ على مثل ابن حجر أو الذهبي او نحوهم، أما ابن تيمية فلا يحتاج الأمر لتلهف؛ لأن أخطاءه تملأ كتبه، ولا تكاد صفحة تخلو من خطأ، وقد رأيتم ذلك في الثلاثة الأجزاء التي نشرتها من منهاج السُّنَّة والبقية قادمة، إنما انشغلت الأسبوع الماضي لظروف وقد زالت والحمد لله! فليستعد الأخ ومن خلفه بقضهم وقضيضهم! وحياهم الله!

١٦ ـ قول الأخ: (غير أني لم أفهم: كيف غفل (أو تغافل) «الأستاذ» عن باقي الكلام في رواية البخاري، وفيه قول الراوي: «فبايعه عبد الرحمٰن، وبايعه الناس: المهاجرون والأنصار».

حسن المالكي

فهل يصلح أن يكون المقصود بهذه الكلام علياً؟).اهـ.

أقول: لم أغفل أن عبد الرحمٰن قال ذلك لعثمان في آخر الأمر! بل هذا دليل على أن آخر ما قاله عبد الرحمٰن كان لعثمان، فالدليل ضدك وليس معك يا صديقي! الأخ الكريم مثلما هو بارع في الكذب هو بارع في الإيهام أيضاً!! يصور ويهوله، ولما تنظر له تجد الكلام ليس له!

١٧ ـ قوله: (لو حرك «الأستاذ» ما في رأسه، لعلم أن المقصود بهذا كله عثمان بن عفان، فهو الذي بايعه الناس بعد وفاة عمر. إلا إن كان لدى «الأستاذ» تاريخ خاص، فيه أن الناس بايعوا علياً بعد عمر بن الخطاب)!!

أقول:

أولاً: هل قلت هذا؟ هل كلامي على أن الذي تولى الخلافة بعد عمر هو علي؟

ثانياً: لا أنكر أن عبد الرحمٰن قصد عثمان بهذا وغيره من الالفاظ

كالعدل الثابت في الصحيح ايضاً، بعد عرضه على علي أولاً.

الأخ بارع أيضاً في نقل الموضوع في غير محله! الموضوع هو (تخطئة ابن تيمية في إنكار صحة هذا الشرط) وليس ما جرى يوم الشورى، فهذا موضوع طويل، وأخطاء ابن تيمية فيه أكثر من أن نستعرضها هنا.

ثالثاً: الذي عند تاريخ خاص هو الذي يزعم أن (أهل السُّنَّة يمسكون عن عثمان ومخالفيه)! والذي والذي. . . .ما ذا آخذ وماذا أدع!

بندر الشويقي **١٥ ـ ٠١ ـ ٢٠٠٣م ٠٦:١٥ PM**

كلام كثير.

وتراكيب قلقة.

وأفكار مبعثرة.

وجمل متنافرة.

ومع ذلك لم يبين لنا «الأستاذ» موضع الكذب الموجود في كلامي!!

أنا معك (على طول الخط) ـ أيها «الأستاذ» ـ فحاول التركيز معي.

أمامك الآن فرصة لتثبت للقراء «**كذبي الواضح الصريح**».

نريد أن نعرف ما الذي ثبت في «صحيح البخاري».

وما الذي أنكرته أنا، فصرت كذاباً!

وما الذي أنكره ابن تيمية، فصار ناصبيّاً!

أخشى أن يقرأ أحدٌ كلامك، فيظن أن «أستاذ الإنصاف» يتعمد التلاعب بالألفاظ، وعدم الوضوح في الكلام، ليصل إلى اتهام خصمه بما ليس فيه.

نريد أن نأخذ المسائل واحدة واحدة، حتى لا يظن بك ظن السوء. وحتى لا تتهم بالكذب من جديد!

قلت ـ أيها «الأستاذ» ـ :

«الأخ أوهم أن ابن تيمية إنما أنكر أن يكون عبد الرحمٰن «عرضها» على علي قبل ذلك! وأن العرض على علي قبل عثمان ضعيف، وأن ابن حجر ضعف ذلك!.

وأقسم بالله أنه كذب في هذا كذباً واضحاً، فقد ثبت العرض على علي في روايات صحيحة منها واحدة في صحيح البخاري كما سبق».

أستاذنا ـ عافاك الله ـ: فسر لنا كلمة «**عرضها**».

أنا أريد أن أعلن اعترافي ورجوعي عن الكذب الذي اكتشفته!!

وأريد أن يفهم القراء أنك بالفعل تعني ما تقول، وأنك لا تتعمد خلط الكلام وعجنه!!

نريد منك ـ أيها «الأستاذ» ـ أن تفسر لنا مرجع الضمير في كلمة: «**عرضها**».

فما الذي ثبت في صحيح البخاري أن عبد الرحمٰن بن عوف عرضه على علي بن أبي طالب؟

مطلب يسير وقصير.

وجوابه لا يحتاج إلى هذه الخطبة الطويلة.

فهل تتفضل بشرح كذبتي لي وللقراء؟

حسن المالكي **١٥ ـ ٠١ ـ ٢٠٠٣م ١١:٣١ PM**

ما زال الأخ يدور ويدور!

عرف النصب

حدد مفاهيمه

أظهر معاييرك السرية

حتى لا نتحاور مع الأشباح.

شهادة هنري لاوست

في ابن تيمية!

شهادة هنري لاوست في ابن تيمية!

📖 **حسن المالكي** **٢٨ ـ ١٢ ـ ٢٠٠٢، ١١:٤٥ PM**

شهادة هنري لاوست في ابن تيمية!

شهادة هنري لاوست!

بعد أن ذكرنا عدداً من شهادات العلماء المسلمين في ابن تيمية لا بأس أن نذكر شهادات غير المسلمين ممن تخصص في ابن تيمية، ومن أشهر هؤلاء هنري لاوست، فقد احتفل السلفيون بكتابه عن (آراء ابن تيمية في السياسة والاجتماع) وطبعه وحققه أحد السلفيين هو مصطفى حلمي ونقله إلى العربية، ولم ينس أن يهاجم المحقق السلفي هنري لاوست لإنصافه عليّاً ولموقفه من (رأيه في موقف ابن تيمية من معاوية)! والمستشرقون ـ للأسف ـ أوثق من غلاة السلفية في تقييم الرجال وأعرف بأدلة علي منهم، لذا سيهمنا استعراض رأي هذا المستشرق في نصب ابن تيمية، مع أن المستشرق لا يهمه علي ولا أبو بكر، وإنما تهمه الحقيقة أكبر مما يهم هذا السُّنَّة والشيعة للأسف!

وهنري لاوست أيد ابن تيمية في ردوده على الشيعة إلا في مسألة النصب، فقد اكتشف بالبحث العلمي المجرد أن ابن تيمية قريب من النواصب! وأنه متحامل على علي، متعاطف مع معاوية!

ومما يدل على تعصب الشيعة والسلفية أن الشيعة لن يقروا ما صوب فيه

ابن تيمية في أكثر المسائل التي رد بها على الشيعة، والسلفية من اتباعه (العوام) لن يقروا ما نقد به ابن تيمية من تنقصه لعلي وغلوه في معاوية!!

يقول في كتابه السالف الذكر (ص٩٠ وما بعدها)، وهذه مقتطفات منها:

١ ـ (أثارت شخصية علي بن أبي طالب بالنسبة لابن تيمية قضايا عديدة! قام بالرد عليها بطريقته المعهودة! التي تنطوي على التوفيق بين الرأيين المتناقضين)!!!

قلت: والتناقض عند ابن تيمية في مسألة علي فقط يحتاج لكتاب كامل!

٢ ـ وقال: (فقد تعرض علي بن أبي طالب إلى الانتقاص من قدره!! بطريقة متعمدة)!!

قلت: هذا يشبه قول ابن حجر: كم من موطن في منهاج السُّنَّة تنقص فيه ابن تيمية من قدر علي! وكلاهما صادقان، وهذا ملاحظ عند أدنى منصف!

٣ ـ وقال: (لقد تركز نقد ابن تيمية في مبدأ الأمر على بيعة علي)!!

قلت: وسبب هذا حبه لتبرئة معاوية بأن البيعة لا تلزمه!

٤ ـ وقال: (ابن تيمية هوَّن من قدر علي إلى أقل حد ممكن)!!

قلت: هذا صحيح إلا أنه لم يصرح باللعن والبغض! ولو صرح لذهبت نظريته في (دعوى الوسط)!

٥ ـ وقال: (لقد كان رد الفعل ـ يعني: فعل ابن تيمية ـ المناهض للشيعة قد تجاوز فيه حدود الاعتدال!! برغم ادعائه عدم الخروج عن هذا الاعتدال)!!

أقول: الدعاوى كثيرة والحقيقة واحدة!

٦ ـ وقال: (كانت خلافة علي عند ابن تيمية حكماً بائساً!!! لمتعبد خجول غير قادر على الحركة)!!

قلت: قال ابن تيمية أكبر من هذا!

٧ ـ قال: (كما تقع على عاتق علي ـ عند ابن تيمية ـ مسؤولية أول تصدع حدث في الإسلام)!!

أقول: ليخفف المسؤولية عن معاوية، وهو السبب الرئيس لهذا التصدع، ولو دخل فيما دخل فيه المسلمون لكان خيراً للإسلام وأهله.

هذه خلاصة آراء ابن تيمية في علي الذي لاحظها المستشرق الباحث في كتب ابن تيمية والمتخصص فيه! فماذا وجد عند ابن تيمية في مسألة معاوية؟ اسمع:

١ ـ قال ص٩٧: (لقد برّأ ابن تيمية معاوية وتعاطف معه تعاطفاً واضحاً)!! قلت: إذن هذا قد اتضح للمسلم وغير المسلم إلا النواصب أنفسهم! فوالله لو لعن ابن تيمية علياً لاعتبروه مجتهداً وله أجر على اجتهاده، وقد قالوا مثل هذا في معاوية! فلماذا القسم؟

٢ ـ ويكشف المستشرق أسباب انحراف ابن تيمية عن علي وميله لمعاوية فماذا قال؟ قال: : (ويرجع ذلك إلى عرف مأثور في المذهب الحنبلي)!!!

أقول: إذن فلماذا الغرابة؟

٣ ـ ويقول: (ويذكر ابن تيمية بنزعة الأمويين المتحزبين للحكم!!!...والحقيقة أن رأي المتحزبين الأمويين كان في نظر ابن تيمية أقوى من رأي المتحزبين العلويين)!!

حسن المالكي

٤ ـ ويقول: (وبرغم تمسكه بموقف الوسط!! إلا أنه انساق في منهجه حتى انزلق إلى تعاطف شبه قريب من تعاطف النواصب)!!!!!

أقول: على اتفاق منصفي المسلمين والكفار! لم يبق لهم مخالف إلا غلاة الحنابلة!! الذين يظنون أنفسهم (خلاصة اهل السُنَّة والجماعة)!

ثم يقول هنري لاوست:

١ ـ (ولا شك أن معاوية كان مخطئاً في نظر الشريعة حين عصا الله ولجأ إلى التمرد)!!!

٥ ـ ويقول: (فقد كان علي هو الإمام الشرعي الوحيد ولم يكن هناك ما يبرر الثورة والعصيان المسلح الذي كان يستهدف الاستيلاء على السلطة)!!

أقول:

إن من مأساة أهل السُنَّة أن يدافع المستشرقون عن علي من مظالم ابن تيمية ولا يظهر فيهم من يفعل هذا تواطؤاً مع ابن تيمية؟

والله عيب!

والعجب كل العجب أيضاً عندما يعرف مستشرق غير مسلم الشريعة في هذا الموضوع ولا يعرفه ابن تيمية!

حق علي أدركه الكفار من نصوص الشرعية وأدركه المعتزلة والعلمانيون المعاصرون أما ابن تيمية ومن تبعه فلم يروا تلك الأدلة الناصعة، ولا غرابة في الأمر فـ (هذا عرف مأثور في المذهب الحنبلي)!

بندر الشويقي **٠٢ ـ ٠١ ـ ٢٠٠٣، ٠٨:٣٧ PM**

أحـدث الأكـاذيب!!

لا زال «الأستاذ» يتردى يوماً بعد يومٍ.

ولا زال سـوء مذهبه، وكـدر مشربه، يحـمله على التمسـك بأوهى الأسباب.

فبـعد النقـل والاستشهاد بكلام أهل التعصب والغلـو: «محمد زاهد الكـوثري»، و«ابن حـجر الـهيـتمي»، و«البـكري»، جاء «الأستـاذ» لـيـكمل المنظـومة بالنقـل عن مستشرق نصراني، لا يفقه من دين الله شيئاً.

ويبدو أن «الأستاذ» يعيش بعقله في حقبـة تجاوزها الناس منذ زمن.

فقد كان لكتابات المستشرقين في مطلع القرن الماضي بـريق زائف، خـدع به بعض من لا فهم عندهم من أنصاف المتعلمين، فظنوهم أهل تحقيق وتدقيق، فأثبتت الأيام أنهم ـ في الغالب ـ أصحاب جهل وتلفيق.

وقد طالعت كتاب «هنري لاوست» الذي ينقل منه «الأستاذ»، فرأيته جاهلاً بمذاهب المسلمين ومقالاتهم، وعمـدته في معرفة الفرق ما دونـه شيوخه أصـحاب «دائرة المعـارف الإسلامـية» من أمثال: «شاخت»، و«ماسنيـون»، و«فنسنك»، و«ماكدونالـد»، وغـيرهم.

رأيته يأخذ كلام ابن تيمية الموافق للسُّنَّة، ويوزعه على فرق المسلمين، فمرة يقول إنه تأثر بالمعتزلة، ومرة يقول وافق الخوارج، ومرة يقرنه بالشيعة، ومرة يربطه بالنواصب.

رأيته لفرط جهله، إذا رأى ابن تيمية يمدح العدل، ربط ذلك بمذهب المعتزلة، وقال:

«**بتأثير مبادئ المعتزلة والفلسفة، كان ابن تيمية يعطي لفكرة العدل نفس المدلول الواسع لفكرة وحدانية الله**». (ص٢٥٨).

وإذا رآه يثبت فضل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما قرنه بمذهب الخوارج، وقال:

«**ويتفق ابن تيمية مع الخوارج على تفوق أبي بكر وعمر، تفوقاً لا مثيل له**». (ص٧٧)

وإذا رأى ابن تيمية، يدافع عن معاوية، قال إنه:

«**انزلق إلى تعاطف قريب الشبه من تعاطف النواصب**». (ص٩٧)

ورأيته يقول (ص١٤٠):

«**جدير بالتنويه أن ابن تيمية يتبع مذهب المعتزلة في علاقة الذات بالصفات**» !!!

بل رأيته في (ص٣٢) يزعم أن لابن تيمية رأياً صريحاً أوشك فيه أن يقول بحلول الله في أحد مخلوقاته!!

ورأيته يربط بين ابن تيمية، وعقيدة (التقية) عند الشيعة، فيقول في (ص٥٧):

«**ثمة نظرية يلتقي فيها ابن تيمية مع الشيعة، وهي أن عصمة الأنبياء قد تبدو عليهم مظاهر الكفر الخارجية، (إظهار الكفر)، برغم عدم كفرهم في حقيقة الأمر، وهي طريقة شرعية، ولازمة للاستتار الشرعي: تقية**»، **ثم قال:** «**ليس هناك ما يمنع أي نبي من أن يتظاهر عن عمدٍ بممارسة أعمال الكفر الخارجية، إذا اقتضت ذلك الضرورة والمصلحة**» !!

ورأيته في (ص٥٦) يذكر أن ابن تيمية انحاز في كتابه «العقيدة الواسطية» إلى «**موقف الخوارج التقليدي، وقرر أن محمداً (ﷺ) كان معصوماً منذ وقت الإعلان عن البعثة**».

ورأيته في (ص٥٩) يقول:

«**تنتسب نظرية ابن تيمية في العصمة إلى مذهب الشيعة باعتبار أنها مثل**

نظرية الطوسي والحلي، لا ترى في العصمة لطفاً واجباً على الله، وإنما تسلم بعكس الرازي بعصمة الأنبياء التامة، وبنزاهتهم الكاملة».

ورأيته يقول في (ص١٩٩):

«اندمج في منهج ابن تيمية آخر النظريات، وهي نظرية الخوارج، التي كان ينتظر لها أن تتبوأ مكانها في تركيبه التوفيقي؛ إذ كان من خصائصها، نفي التزام الأمة بأن يكون على رأسها خليفة)!!

ورأيته يقول في (ص٢٨٩):

«تكونت نظرية الإجماع عند ابن تيمية، من مزيج من نظريات الظاهرية والشيعة»!!

ويمضي هذا المستشرق في تخبطه، حتى يصل إلى الصحابة، فينقل عن شيخه في الكفر والاستشراق «ماسنيون» (ص١٥١):

«أن صوفية الصحابة، لا تنسب إلا لرائدين رشيدين، هما أبو ذرٍ وحذيفة»!!!

ورأيته في (ص٨٦) ذكر فرقة إسلامية لا وجود لها سماها فرقة: (العمريين)، وذكر أنهم قوم يبالغون في الثناء على عمر بن الخطاب!!

وهذه الفرقة لا ذكر لها في كتب المسلمين، وإنما هي من ابتكارات شيخه المستشرق «ماسنيون»!!

فبمثل كلام هذا المستشرق الجهول يعتضد «الأستاذ» منقذ التاريخ الإسلامي!!

اعتمد «الأستاذ» على كلامه ليخرج بنتيجة تقول: **«إن منصفي المسلمين والكفار قد اتفقوا على نصب ابن تيمية، ولم يبق لهم مخالف، إلا غلاة الحنابلة»!!**

وفي مقال سابق ذكر «الأستاذ» كلاماً للصوفي «علوي بن طاهر الحداد»، في ذم ابن تيمية، ونقل فيه اتفاق أهل السُّنَّة بحضرموت على أن ابن تيمية ناصبي!!!

فمنصفو الكفار، هم: المستشرق «هنري لاوست»!!
وأهل السُنَّة بحضرموت هم: «علوي بن طاهر الحداد»!!

وحين يصف «الأستاذ» (هنري لاوست) بالإنصاف، فلا يتوقع أحدٌ أنه خبر الرجل، وقرأ مؤلفاته، فرأى فيها الاعتدال والإنصاف، وإنما صار هذا المستشرق منصفاً لأنه فقط قال كلاماً يوافق هوى «الأستاذ»؛ الذي هو معيار العدل والحقائق المطلقة.

بقيت هنا عجيبة فيها عبرة لمن عوفي من داء الكذب والتعصب.
فيبدو أن صاحبنا قد أدمن التحريف والتدليس في النقل، فلم يعد يقوى على قول الصدق.
فمع أن كلام هذا المستشرق النصراني، فيه بعض ما يوافق هوى «الأستاذ»، إلا أن الحقد الأسود الذي يحمله صاحبنا على ابن تيمية، أبى عليه إلا أن يتلاعب بكلام هذا «العلج»، ويحرفه.
لن أشرح ذلك الآن.

لكني أمهل «الأستاذ» مدة «أربع وعشرين ساعة» ليصحح نقله، وإلا قمت بذلك نيابة عنه.

حسن المالكي **٠٤ ـ ٠١ ـ ٢٠٠٣، ١٢: ٠٢ PM**

أنتم لم تصدقوا بأن حجر العسقلاني (وليس الهيتمي) الذي يثني على ابن تيمية ولم يأخذ عليه لا التحامل والتنقص لعلي بن أبي طالب (النصب)
فهل ننتظر منكم أن تصدقوا أحد المستشرقين؟؟
الذي طبع الكتاب رجل سلفي هو مصطفى حلمي ورأى نقله للعربية وأثنى عليه

أما الأخطاء فلا يسلم منها كتاب مسلم ولا كافر
لكن هذا المستشرق
لا شأن له بتشيع ولا سُنَّة ولا نصب
لأنه غير مسلم أصلاً
ومع ذلك قال ما قال.
ولا حظ تهوين ابن تيمية لقدر علي وموافقته للنواصب في هذه المسألة
وهذا معنى كلام ابن حجر والتباني والحداد والكوثري وغيرهم
وأكبر من هذا
أن كلام هؤلاء له دليل واضح من كلام ابن تيمية
كما رأيتم في دلائل النصب
ولو برأ المستشرق ابن تيمية من النصب لاتخذه التيميون إماماً!!!

بندر الشويقي ٠٧ ـ ٠١ ـ ٢٠٠٣، ٠٥:٤٠ PM

http://www.wasatyah.com/vb/showthre...&threaded=64112

بندر الشويقي ٠٧ ـ ٠١ ـ ٢٠٠٣، ٠٧:٢٠ PM

قد ذكرت في تعقيبي أعلاه ما يدل على جهل هذا المستشرق بأقوال فرق المسلمين ومذاهبهم، وكثرة تخليطه في كلامه عن هذه المسائل.

وختمت كلامي بإنذار ومهلة كتبتها باللون الأحمر حتى يراها «الأستاذ»، لكنه تجاهلها، ولم يعلق عليها بحرف، ويبدو لي أن في هذا إقراراً من «الأستاذ» بسوء صنيعه الذي سوف أشرحه.

كنت قد علقت على ما نقله «الأستاذ» عن «هنري لاوست» في حق ابن تيمية، وذكرت أن في كلام هذا المستشرق النصراني أشياء توافق هوى «الأستاذ» لو أنه اقتصر عليها.

لكن العصبية والهوى أبت على صاحبنا إلا أن يحرف كلام المستشرق، ويتلاعب به، بصورة مكشوفة، يمجها كل صاحب خلق سوي.

لكن لن يدرك هذا التحريف إلا من يراجع الكتاب الذي ينقل منه «الأستاذ».

فالمستشرق «هنري لاوست» ـ وإن كان في بعض كلامه نقد لابن تيمية ـ فإن في بعضه الآخر، مدحاً وثناءً لم يرق للأستاذ، فعمد إلى تحريفه والعبث به!!

(١)

وهذا أول نص نقله «الأستاذ»، وعلق عليه:

(أثارت شخصية علي بن أبي طالب بالنسبة لابن تيمية قضايا عديدة! قام بالرد عليها بطريقته المعهودة! التي تنطوي على التوفيق بين الرأيين المتناقضين)!!!

قلت: والتناقض عند ابن تيمية في مسألة علي فقط يحتاج لكتاب كامل! بندر الشويقي

هذا ما نقله «الأستاذ».

وهذا ما علق به.

والذي يقرأ كلام المستشرق بهذه الصورة التي أوردها وعلق عليها «الأستاذ»، يفهم منه أن لابن تيمية طريقة معهودة في التناقض.

وهذا قدحٌ وذم لابن تيمية.

لكن من يراجع العبارة في المصدر الأصل الذي نقل منه «الأستاذ» سيجدها مدحاً بالغاً، وثناءً واضحاً على ابن تيمية!!

لكن «الأستاذ» قطع الكلام من سياقه، وأسقط منه (كلمة ثناء) فتحول السياق من مدح صريح، إلى ذم قبيح.

«هنري لاوست» في كلامه هذا يقرر وجود رأيين متناقضين في علي بن أبي طالب:

(رأي من ينتقصه متعمداً)

و(رأي من يعتقد عصمته).

ويذكر أن ابن تيمية سلك سبيلاً معتدلاً في التوفيق بين هذين الرأيين المتناقضين.

لكن «الأستاذ» ـ وبمهارة فائقة في التدليس ـ حوَّر الكلام، وتلاعب به، حتى يوهم القارئ أن هذا المستشرق يقرر وجود تناقض في كلام ابن تيمية نفسه!!

ولما وجد «الأستاذ» في النص كلمة تفسد عليه ما يريد، عمد إلى إسقاطها. ثم كتب تعليقاً قلب الكلام إلى المعنى الذي يوافق هواه.

وسوف أنقل النص الذي ذكره «الأستاذ»، وأنقل بعده النص الصحيح لكلام المستشرق قبل أن تعبث به يد «منقذ التاريخ»:

فـ «الأستاذ» نقل النص هكذا:

بندر الشويقي

«أثارت شخصية علي بن أبي طالب بالنسبة لابن تيمية قضايا عديدة! قام بالرد عليها بطريقته المعهودة! التي تنطوي على التوفيق بين الرأيين المتناقضين».

وعبارة المستشرق في الأصل هكذا:

«أثارت شخصية علي بن أبي طالب بالنسبة لابن تيمية قضايا عديدة، قام بالرد عليها بطريقته المعهودة، التي تنطوي على التوفيق «**باعتدال**» بين الرأيين المتناقضين».

وبمقارنة النصين نجد الكلمة التي تصف ابن تيمية بـ «الاعتدال»، سقطت من كلام المستشرق (النصراني) حين نقله «الأستاذ» (المسلم) السُّنِّي السلفي الحنبلي المعتدل!!

ربما سقطت بسبب خطأ غير مقصود!

أو لعل «الأستاذ» لم يجد متسعاً من الوقت لنقل هذه الكلمة الطويلة جدّاً!

أو قد يكون «الأستاذ» كره أن يشارك في إثم كلمة مدح تقال في حق ابن تيمية!

وهذه صورة النص الذي نقله «الأستاذ»، من صفحة (٩٠) من كتاب «نظرات ابن تيمية في السياسة والاجتماع» للمستشرق الفرنسي «هنري لاوست»:

— ٩٠ —

فان ابن تيمية يذكرنا بآراء السلف وبعض الأئمة – مثل أيوب السجستانى وأحمد بن حنبل والدارقطنى – التى تقرر أن كل الذين يقدمون علياً على عثمان يجرحون المهاجرين والأنصار لأنهم هم الذين فضلوا عثمان على على بحرية كاملة . ولقد أثبت عثمان همة دينية تفوق بها على على فقد كان يقضي الليالى العديدة (إحياء الليل) فى التهجد وفى قراءة القرآن [١٣٦] . وبرغم أن خلافته قد سجلت هبوطاً فى قوة التوسع الإسلامى فلم تقع على عاتقه مسئولية الحروب الأهلية (الفتنة) التى اعقبت خلافته وإنما تحمل على بن ابى طالب مسئوليتها .

على بن ابى طالب

أثارت شخصية على بن أبى طالب بالنسبة لابن تيمية قضايا عديدة . قام بالرد عليها بطريقته المعهودة التى تنطوى على التوفيق باعتدال بين الرأيين المتناقضين (أ) فقد تعرض علي بن ابى طالب إلى الانتقاص من قدره

(أ) يلاحظ القارئ فى نصوص المؤلف خلطا كبيرا ، ولا علاج له إلا بإيراد رأى شيخ الاسلام من واقع كتبه نفسها ، فكثيرا ما تحدث عن موقف أهل السنة والجماعة من الصحابة رضوان الله عليهم – وهم الموقف الوسط بين الرافضة والخوارج ، فالرافضة غلوا فى أمير المؤمنين على بن ابى طالب وغلوا فى أهل البيت ونصبوا العداوة لجمهور الصحابة كالثلاثة الخلفاء والسيدة عائشة رضى الله عنها وحفصه وطلحة والزبير وفضلاء المهاجرين والأنصار. كذلك ابتدعوا تفضيل على على الثلاثة وتقديمه فى الامامة والنص عليه ودعوى العصمة له.

وأما الخوارج فهم الذين خرجوا على أمير المؤمنين على بن أبى طالب وفارقوه بسبب التحكيم وكفروه مع عثمان – رضى الله عنهما –

ولقد توسع شيخ الاسلام فى كتابه (منهاج السنة) فى بسط وجهات النظر كلها : كالنواصب الذين يكفرون عليا ، شأنهم فى ذلك شأن الخوارج ، أو الذين يفسقونه أو يشكون فى عدالته=

يتبع . . .

(٢)

ثم مضى «الأستاذ» مواصلاً مسيرة التحريف، فنقل نصّاً آخر، قطعه ـ عمداً ـ عن سياقه، ليحور المعنى المقصود منه.

وهذا نص ما نقله «الأستاذ» عن المستشرق، مع تعليقه عليه:

ـ (فقد تعرض علي بن أبي طالب إلى الانتقاص من قدره!! بطريقة متعمدة)!!

قلت: هذا يشبه قول ابن حجر: كم من موطن في منهاج السُّنَّة تنقص فيه ابن تيمية من قدر علي! وكلاهما صادقان، وهذا ملاحظ عند أدنى منصف!

هذا ما نقله «الأستاذ» عن المستشرق.

وهذا تعليقه عليه.

والذي يقرأ هذا النقل بالصورة التي أوردها «الأستاذ» يفهم منه أن المستشرق «هنري لاوست» يقرر أن ابن تيمية تنقص عليّاً بطريقة متعمدة!!

لكن من يراجع الكتاب الذي ينقل منه «الأستاذ»، ويقرأ النص كاملاً، فسوف يدرك مباشرة أن المستشرق لم يقصد بكلامه ابن تيمية، لكن «الأستاذ» انتزع جملة من سياقها، وأوردها في سياق آخر، قلب معناها رأساً على عقب.

الكلام الذي نقله «الأستاذ» هنا، هو في الأصل متصل بالنص السابق الذي أثنى فيه المستشرق على اعتدال ابن تيمية.

فبعد أن قرر «هنري لاوست» أن لابن تيمية طريقة معهودة في التوفيق «باعتدال» بين الرأيين المتناقضين شرع في شرح هذين الرأيين المتناقضين، ليبين اعتدال ابن تيمية بينهما، فبدأ بشرح مذهب الذين يتنقصون عليّاً، ثم

شرح مذهب الشيعة الذين يعتقدون عصمته، ثم تكلم عن توسط ابن تيمية بين الطريقين.

لكن «الأستاذ» أخذ كلام المستشرق عمن يتنقص عليّاً، وألصقه بابن تيمية!

وهذا نص كلام المستشرق:

قال: «أثارت شخصية علي بن أبي طالب بالنسبة لابن تيمية قضايا عديدة، قام بالرد عليها بطريقته المعهودة، التي تنطوي على التوفيق «باعتدال» بين الرأيين المتناقضين، فقد تعرض علي بن أبي طالب إلى الانتقاص من قدره بطريقة متعمدة، ولم يتردد الخوارج في تكفيره... وفي مواجهة هؤلاء مبالغات الشيعة غير الزيدية... وكان علي في نظر المعتدلين منهم الإمام المعصوم... أما في نظر غيرهم فقد بلغ مقام النبوة... وكان تأليه علي... هو النهاية المنطقية لهذا الشطط الذي تصدى له ابن تيمية، وقال للشيعة: إن الدفاع المعقول عن علي لم يكن إلا في التوفيق العادل الذي وضعه أهل السُّنَّة، وحرصوا فيه على أن (يؤتوا كل ذي حق حقه)».

هذا كلام المستشرق (النصراني).

فليقارن بتلاعب «الأستاذ» (المسلم) السُّنِّي الحنبلي السلفي!!

وهذه صورة كلام المستشرق لمن أحب الوقوف على تدليس «منقذ التاريخ»:

بطريقة متعمدة . ولم يتردد بعض الخوارج في تكفيره (١٣٧) . أما المروانية (١٣٨) الذين يعترفون بشرعية خلافة ابي بكر وعمر ، رغم انهم لا يعتبرونهما من « اقاربهم » ، فانهم يرون ان علياً حاكم « ظالم » . غير انهم لم يطردوه من الجماعة . وهذا ايضاً موقف انصار احقية بني امية في الخلافة ، وهم الأمويون (١٣٩) وقد كانوا مسلمين مخلصين يؤمنون بالله ورسوله ويقومون بواجباتهم الدينية على خير وجه .

وفي مواجهة هؤلاء مبالغات الشيعة (١٤٠) ، من غير الزيدية القريبي الصلة بالمعتزلة – نقصد مبالغات الروافض ومنهم الحالي وفي اقصاهم غلاة النصيرية والباطنية والإسماعيلية (١٤١) . وكان علي في نظر المعتدلين منهم الإمام المعصوم وخير رجال زمانه . اما في نظر غيرهم فقد بلغ مقام النبوة او هو على الأقل النبي صاحب الحق لأن « جبريل كان قد توجه إلى محمد بطريق الخطأ » . وكان تأليه علي – الذي آمن به (ا) مسلمون اتقياء واعدمهم علي بنفسه

= كعمرو بن عبيد ومن وافقه من شيوخ المعتزلة وغيرهم من المروانية.

ويقف ابن تيمية مدافعا عن علي في وجه القادحين في إمامته ، مصححا لنظراتهم الخاطئة ، ويذكر أن جميع طوائف أهل السنة يذكرون فضائل علي وينكرون سبه ويكرهون القتال الذي حدث بينه وبين معاوية ، مقرين لاستحقاقه الامامة بدلا من منابذته .

أما قول كثير من المروانية وادعائهم بأن عليا شارك في دم عثمان سواء أمر بقتله علانية أم سراً ، فالحقيقة – كما يسجلها ابن تيمية من واقع كتب التاريخ – انه لم يشارك في قتل عثمان ولم يرض عنه ، وقد قال وهو البار الصادق (والله ما قتلت عثمان ولا مالأت على قتله)

منهاج السنة ج٢ ص ٢٠٩

(ا) لا ندري كيف يوصف هؤلاء بأنهم مسلمون أتقياء بينما حرق علي بعضهم ؟! ووجه الصواب في الحادثة – كما نقلتها كتب التاريخ بأسانيد صحيحة – ان أول من إبتدع الرفض عبدالله ابن سبأ ، كان منافقا زنديقا ، أراد بذلك فساد دين الاسلام ، ويصفه ابن تيمية في مصاف

كما يقرر الحلي — هو النهاية المنطقية لهذا الشطط الذى تصدى له ابن تيمية ، وقال للشيعة إن الدفاع المعقول عن علي لم يكن إلا فى التوفيق العادل الذى وضعه أهل السنة وحرصوا فيه على أن « يؤتوا كل ذى حق حقه »[١٤٢].

ولقد ركز نقد ابن تيميه فى مبدأ الأمر على بيعة علي . ويرى الحلي أن علياً معين (أ) صراحة من قبل الله ورسوله . فقد جعل الله من علي « نفس » النبي عندما قال تعالى « وأنفسنا وأنفسكم » و « آخى » النبي بينه وبين علي وزوجه ابنته ، وعينه صراحة فى حادثة « غدير خم » خليفة شرعياً . إن المراجعة الدقيقة التى قام بها ابن تيمية وتناول فيها التفسير الشيعى لجديرة بإعادة بحثها فى دراسة مفصلة لتكون إسهاماً عظيماً فى المؤلفات الجدلية التى قامت بين أهل السنة وبين الشيعة . فلم يحرص النبى على أن يميز علياً بتزويجه

= بولص صاحب الرسائل التى بأيدى النصارى ، وكان يهوديا فأظهر النصرانية نفاقا نقصد إفساد ملتهم — وكذلك كان إبن سبأ يهوديا رأى سلطان الاسلام قوته فأراد الكيد له والايقاع بأهله وأشعل نار الفتنة ، وأصبح يطلق على أتباعه اسم (السبئية) . ولقد ألحق بهم ابن تيمية الغلاة أيضا من (النصيرية والباطنية والاسماعيلية) الذين وصفهم العلماء بأن (ظاهر مذهبهم الرفض وباطنه الكفر المحض) وكثيرا ما يعقد شيخ الاسلام المقارنات بينهم وبين اليهود لا سيما قيامهم بمخالفة قواعد الاسلام والكذب على الرسول صلى الله عليه وسلم ، الى جانب تعاون بعض الرافضة مع الغزاة من أعداء الاسلام . منهاج ٢ ص ٨٤ وما بعدها

(أ) يرى ابن تيمية — مقدما الأدلة على ذلك — ان الأحاديث التى يؤيد بها الشيعة فكرة النص على إمامة علي ، إما انها موضوعة أو أنهم أولوها على غير معانيها الصحيحة المبينة لمقصود الرسول صلى الله علية وسلم . (ينظر هذا الموضوع بالتفصيل فى كتاب :

(نظام الخلافة فى الفكر الاسلامى) للمعلق — تزريع دار الأنصار —

و ص ١٩٩ من هذا الجزء (واقعة غدير خم)

يتبع . . .

أجبت هناك فقلت:

أخي الكريم

أولاً: أنا لم أهتم بهذا الإنذار وتعمدت تجاهله لأنني كنت على ثقة إن أخطأت في موضع فهذا لا يبطل الشهادة، وكنت أعرف أنك ستتمسك إما fقول مشتبه أو سقوط كلمة أو نحوها.

ثانياً: لذلك لم أراجع ما كتبته أنا.

ثالثاً:

وللإنصاف أقول:

صحيح ما ذكرته في الموضوع الأول أنني اختصرت الكلام فسقطت (باعتدال) سهواً، وأنا أعرف أنك ستعلق على هذه كثيراً ولكن لا يهمني لأن هذا القول من جملة أقوال ولأن المستشرق فيه كان يعرض وجهة نظر ابن تيمية ـ كما سيأتي ـ.

أما الثاني فهو ملتبس.

رابعاً: بعض كلام المستشرق قد التبس على المحقق نفسه مصطفى حلمي فنجده في الصفحات نفسها يلجأ للرد على المستشرق في المواضع التي يرى الأخ الكريم أنه أصاب فيها! ومنها الموضوع السابق نفسه! مما يدل على أن بعض المواضع فيها لبس ومنها الموضوع الثاني الذي ذكره الأخ، أما الأول فالخطأ مني حصل بسقط كلمة وأعلنه بكل صراحة وثقة حتى وإن كنت أعرف أن الأخ سيكرره كثيراً.

ـ لا أدري الآن سبب السقط.

لكن هذا كله لا يغير من الشهادة شيئاً للأسباب التالية:

١ ـ الغرض من الشهادة يتحقق بقول واحد حتى لو حصل خطأ في أقوال أخرى، فما دام المستشرق صح عنه أنه يرى أن ابن تيمية منحرف عن علي يدافع عن معاوية ويتعاطف معه قريباً من تعاطف النواصب فهذا فقط يكفيني من هنري لاوست.

٢ ـ لو كان لي غرض لحرفت أشياء أخرى
٣ ـ لو كنت مهتماً بهذا لبادرت للتصحيح
لكن كنت على ثقة بأن الأخ إن وجد موضعاً أخطأت فيه أو كان ملتبساً أن الشهادة قائمة بغير ذلك الموضع.
والخلاصة
ها أنذا أرجع عن هذين الموضوعين فما النتيجة؟
هل بطلت شهادة هنري لاوست بأقواله الأخرى؟
كلا
هنري لاوست يرى أن ابن تيمية منحرف عن علي بغير القولين السابقين.
والأخ كأنه يثني على هنري لاوست أنه معتدل!
حسناً
أقواله الأخرى ما رأيك فيها؟
هل أخطأت فيها أيضاً؟ أو قل حرفتها أو كذبت فيها قل ما شئت
المهم شهادة هنري لاوست هل تبرئ ابن تيمية أم تتهمه؟
هذه هي الخلاصة
وهذه هي أصل المسألة.
إذن خذ الأقوال الباقية التي لم تعلق عليها وليس فيها لبس!

١ ـ قال هنري لاوست: (ابن تيمية هوَّن من قدر علي إلى أقل حد ممكن)!!

٢ ـ وقال: (لقد كان رد الفعل ـ يعني فعل ابن تيمية ـ المناهض للشيعة قد تجاوز فيه حدود الاعتدال!! برغم ادعائه عدم الخروج عن هذا الاعتدال)!!

أقول: وهذا ينقض الزعم السابق بأنه يوافق باعتدال بين الطريقيتن فكأن المستشرق يحكي في الموضوع الأول عن دعوى ابن تيمية ثم بين رأيه أن ابن تيمية لم يستطع ذلك!

٣ ـ وقال: (كانت خلافة علي عند ابن تيمية حكماً بائساً!!! لمتعبد خجول غير قادر على الحركة)!!

حسن المالكي

٤ ـ قال: (كما تقع على عاتق علي ـ عند ابن تيمية ـ مسؤولية أول تصدع حدث في الإسلام)!!

أقول: ليخفف المسؤولية عن معاوية، وهو السبب الرئيس لهذا التصدع، ولو دخل فيما دخل فيه المسلمون لكان خيراً للإسلام وأهله.

هذه خلاصة آراء ابن تيمية في علي الذي لاحظها المستشرق الباحث في كتب ابن تيمية والمتخصص فيه! فماذا وجد عند ابن تيمية في مسألة معاوية؟

اسمع:

٥ ـ قال ص٩٧: (لقد برأ ابن تيمية معاوية وتعاطف معه تعاطفاً واضحاً)!!

٧ ـ ويكشف المستشرق أسباب انحراف ابن تيمية عن علي وميله لمعاوية فماذا قال؟ قال: : (ويرجع ذلك إلى عرف مأثور في المذهب الحنبلي)!!!

أقول: إذن فلماذا الغرابة؟

٨ ـ ويقول: (ويذكر ابن تيمية بنزعة الأمويين المتحزبين للحكم!!. . . والحقيقة أن رأي المتحزبين الأمويين كان في نظر ابن تيمية أقوى من رأي المتحزبين العلويين)!!

٩ ـ ويقول: (وبرغم تمسكه بموقف الوسط!! إلا أنه انساق في منهجه حتى انزلق إلى تعاطف شبه قريب من تعاطف النواصب)!!!!!

أقول: على اتفاق منصفي المسلمين والكفار! لم يبق لهم مخالف إلا غلاة الحنابلة!! الذين يظنون أنفسهم (خلاصة أهل السُّنَّة والجماعة)!

ثم يقول هنري لاوست:

١٠ ـ (ولا شك أن معاوية كان مخطئاً في نظر الشريعة حين عصا الله ولجأ إلى التمرد)!!!

١١ ـ ويقول: (فقد كان علي هو الإمام الشرعي الوحيد ولم يكن هناك ما يبرر الثورة والعصيان المسلح الذي كان يستهدف الاستيلاء على السلطة)!!

أقول:

إن من مأساة أهل السُّنَّة أن يدافع المستشرقون عن علي من مظالم

ابن تيمية ولا يظهر فيهم من يفعل هذا تواطؤاً مع ابن تيمية؟

والله عيب!

والعجب كل العجب أيضاً عندما يعرف مستشرق غير مسلم الشريعة في هذا الموضوع ولا يعرفه ابن تيمية!

حق علي أدركه الكفار من نصوص الشرعية وأدركه المعتزلة والعلمانيون المعاصرون أما ابن تيمية ومن تبعه فلم يروا تلك الأدلة الناصعة، ولا غرابة في الأمر فـ (هذا عرف مأثور في المذهب الحنبلي)!

هذه بقية النقول.

وقولك:

ربما سقطت بسبب خطأ غير مقصود!

أو لعل «الأستاذ» لم يجد متسعاً من الوقت لنقل هذه الكلمة الطويلة جدّاً!

أو قد يكون «الأستاذ» كره أن يشارك في إثم كلمة مدح تقال في حق ابن تيمية!

حسن المالكي

أقول:

الصحيح الأول.

ولو أثبتها أو حذفت القول كله لما برأ ابن تيمية من تهمة هنري لاوست

وقبله ابن حجر العسقلاني.

وقبله علماء معاصرون لابن تيمية.

وقبله النصوص الشرعية

والروايات التاريخية الصحيحة.

فركز على أصل المسألة ودع التمسك بالقشور.

إذاً النتيجة:

المستشرق هنري لاوست يرى:

١ ـ ابن تيمية لم ينجح في الاعتدال ولا في التوفيق العادل بين الرأيين المتناقضين.

٢ ـ ابن تيمية يلجأ لتوهين أمر علي لأكبر حد ممكن.
٣ ـ ابن تيمية يتعاطف مع معاوية تعاطفاً قريباً من تعاطف النواصب.
وهذه لم ينفرد بها المستشرق
بل وافقه عليها جملة من علماء المسلمين الثقات.
هذه فقط تكفينا!
وأتحدى ان يعترف الأخ بأضعاف هذا فعله ـ عمداً أو سقطاً ليقل ما شاء ـ مما أبنته في المقالات الأولى.
اريد فقط أن يعترف بواحدة من نقولاته الكاذبة عني!
بهذا نعرف من يريد الحق ومن يريد التشغيب!

بندر الشويقي **٠٨ ـ ٠١ ـ ٢٠٠٣، ٠٧:٤١ PM**

يقول «الأستاذ»:

«للإنصاف أقول: صحيح ما ذكرتَه في الموضوع الأول أنني اختصرت الكلام فسقطت (باعتدال) سهواً»!! «الخطأ مني، حصل بسقط كلمة، وأعلنه بكل صراحة وثقة»!!

وأقـول:

شكراً على إنصافك، وصراحتك، وثقتك ـ أيها «الأستاذ» ـ!

أطالبك بتصحيح نقـلك، وأمهلك أربعاً وعشرين ساعة، ثم أضاعف المهلة إلى أربعة أيام، فلا تعـلق على كلامي بحـرف واحدٍ.

وبعد ما جلبت جهاز التصوير (سكنار)، وشـرحت للقراء تلاعبك، ونقلت لهم صورة الكتاب، تأتي بعـد هذا لتقول: **إنك تعلن خطأك بكل صراحة ووضوح... وللإنصاف!**

ما فائدة صراحتك ووضوحك الآن ـ أيها «الأستاذ ـ، وصـورة الكتاب موجودة أمام الجميع؟!

من الواضح أنك لا تنتظر مني تصديقك.

ومن المفترض ألا يغضبك ذلك، فأنا أعاملك بأقل مما تعامل به غيرك.

ليت شعري: كيف تكون فرحتك لو وقفت على مثل هذا التصرف لأحد خصومك ومخالفيك؟!

حين يكتب ابن تيمية المجلدات الكبار، ويملؤها بالنصوص والشواهد من الكتاب والسُّنَّة، معتمداً على حفظه، تأتي أنت لتتهمه في قصده ونيته، بسبب وقوفك على بضعة أحاديث وهم في عزوها لمصادرها.

وحين تسقط أنت تلك الكلمة (بالذات) من نص المستشرق، وتقلب معنى الكلام إلى ضده، تأتي بكل جرأة لتقول: إنها سقطت سهواً!.

لاحظ ـ أيها «الأستاذ» ـ أنك تنقل من كتاب، ولست تكتب من حفظك كما يفعل ابن تيمية!

ولاحظ أنك كنت تكتب مقالاً قصيراً، وليس مجلداتٍ كبار.

ولاحظ أن موقفك من ابن تيمية، يجعلك موضع تهمة في إسقاط هذه الكلمة بخصوصها.

ولاحظ أني نبهتك لوجود خلل في نقلك، فلم تتراجع.

ولاحظ أن موضوع «أكاذيب الأستاذ» يجعلك من أصحاب السوابق (عندي على الأقل).

لهذا كله فمن الصعب علي قبول اعتذارك.

يقول «الأستاذ»:

«**الأخ كأنه يثني على هنري لاوست أنه معتدل!**».

وأقول: لم أذكر هذا، ولا أشرت إليه، فقط ذكرت أنه أثنى على ابن تيمية في بعض كلامه، وانتقده في بعضه الآخر، وليس لي خبرة بنتاج هذا المستشرق، حتى أحكم له بالاعتدال.

لكن الذي أقطع به ـ من خلال مطالعتي لكتابه هذا ـ أنه جاهل بفرق المسلمين وأقوالها، وجاهل بكلام ابن تيمية، وقد نقلت للأستاذ من كلامه ما يثبت ذلك.

ولو أخذنا بما ذكره، فابن تيمية لم يوافق النواصب وحدهم، بل هو في نظره خليط من مذاهب الخوارج، والشيعة، والنواصب، والمعتزلة، والحلولية، والفلاسفة!!

أعاد «الأستاذ» نصوص «هنري لاوست»، وسألني عن رأيي فيها.

وأقول: قد شرحت لك رأيي ـ أيها «الأستاذ» ـ، وقلت من البداية: إن في كلامه ما يوافق هواك.

لكنـي أراه جاهلاً بالفـرق.

وأراك متلاعباً بالنقـول.

وقد قدمت أدلتي على التهمتين.

قال «الأستاذ» بعد هذا العناء:

«**ها أنذا أرجع عن هذين الموضوعين فما النتيجة؟**».

وأقول: النتيجة بكل بساطة: **أنك غير أمين في نقلك.**

بندر الشويقي

حين كتبت مقالي أعلاه، واتهمت «الأستاذ» بتحريف كلام المستشرق، توقعت أن يقول «الأستاذ»: إن التحريف ليس منه، وإنه نقل هذه النصوص بواسطة.

لكن «الأستاذ» الآن أقفل هذا الباب من أصله، حين ذكر أنه:

اختصر «الكلام فسقطت (باعتدال) سهواً».

وقال: «الخطأ مني حصل بسقط كلمة».

وقال: «لا أدري الآن سبب السقط».

فالإسقاط ـ إذاً ـ من «الأستاذ» نفسه.

وأما كونه متعمداً، أو غير متعمد، فلكل قارئ رأيه، بحسب ثقته في «الأستاذ» وأمانته.

وأما بالنسبة لي فموقفي واضح.

وأنا أعتمد في ذلك على معرفتي بطروحات «الأستاذ»، ومنهجه في الكتابة. إضافة إلى نوع الكلمة التي سقطت من الكلام دون غيرها.

وعندي فوق هذا دليل يثبت تعمد «الأستاذ» تحريف كلام «هنري لاوست»، وأن ذلك لم يكن بسبب خطأ غير مقصود، كما يدعي.

وفيما يلي بيان ذلك في نقاط مسلسلة:

بندر الشويقي **٠٨ - ٠١ - ٢٠٠٣، ٠٩:٣٩ PM**

١ - كتب «الأستاذ» مقالاً بعنوان «شهادة هنري لاوست في ابن تيمية». ونقل فيه نصوصاً عن هذا المستشرق في نقد ابن تيمية.

٢ - كتبت إنذاري لـ «الأستاذ»، واتهمته بتحريف بعض كلام المستشرق، وطالبته بتصحيح النقل، وأمهلته أربعاً وعشرين ساعة، ثم ضاعفت المهلة إلى أربعة أيام.

٣ - لم يستجب «الأستاذ» لإنذاري، وتجاهله، ولم يعلق عليه بحرف، مع أنه كان خلال الأيام الأربعة يكتب ويعلق على جميع المواضيع المطروحة.

٤ - بدأت في نشر ما أراه تحريفاً لكلام المستشرق، فكتبت الحلقة الأولى، ووثقتها بالصور، وكتبت بآخرها عبارة: (يتبع...).

ثم كتبت الحلقة الثانية، وأثبت بآخرها - أيضاً - عبارة: (يتبع...).

٥ - دخلت لأنشر (التحريف الثالث)، لكني رأيت «الأستاذ» سبقني، وجاء مهرولاً، بعدما كان يتجاهل إنذاري!

٦ - كتب «الأستاذ» تعليقه الأخير، وأعلن رجوعه عن النصين الذين اتهمته بتحريفهما، ثم سأل عن رأيي في باقي النصوص، وأعادها كلها، إلا نصّاً واحداً أسقطه، ولم يعده، مع أنه موجود في المقال الأصل... فما السبب؟؟

«الأستاذ» نسخ باقي نصوص «هنري لاوست» الموجودة في مقاله

الأول، وأعـاد ترقيـمها من جـديد، لكـنه بعـد الترقيم حذف أحـد النصوص القـديمة الموجودة في أصل المقال.

ولأن (حبـل الـكـذب قـصيـر)، فـقـد نـسـي «الأسـتـاذ» أن يـكـمـل تـعـديـل الأرقام، فلم يفلح في إخفاء النص المحذوف!

فلنقرأ أرقام نصوص «هنري لاوست» الواردة في تعقيب «الأستاذ» الأخيـر:

(١ ـ ٢ ـ ٣ ـ ٤ ـ ٥ ـ. . . . ـ ٧ ـ ٨ ـ ٩ ـ ١٠ ـ ١١).

إن لـم تـخطئ عينـي، فهنـاك رقـم نـاقـص؟

وهذا الرقـم يخفي وراءه نصّـاً حذف بعـد الترقـيم الجديد فيما (يبدو).

فهل سقط هذا النص سـهواً، كما سـقطت بالأمس كلمـة: (باعتـدال)؟!!

(مرة أخرى: أمـهل «الأستاذ» أربـعاً وعشـرين سـاعة ليشـرح لنا لغـز النص المحـذوف).

وأرجو ألا يـكرر «الأستاذ» غـلطته، فيـفرط في هذه الفرصـة.

فإن فرط، فسوف أتبرع ـ مرة ثانية ـ بالشـرح والبيـان، والأجر على الله.

حسن المالكي **٠٩ ـ ٠١ ـ ٢٠٠٣، ١٢:٥٣ PM**

خلك في المهم

وراجع ما كتبته في الموضوع الآخر.

بالمناسبة

ما هو الموضوع الذي نحن فيه مختلفان؟

ما تعريفه؟

لم تعرِّفه إلى الآن؟

خلك في البدايات حتى لا تهرب إلى الأمام! ولا إلى الخلف؟

بندر الشويقي **١٠ ـ ٠١ ـ ٢٠٠٣، ٠١:٢١ PM**

ها أنت تكرر غلطتك ـ أيها «الأستاذ» ـ.

أنت تقول: «**خلك في المهم**».

وأقول: **الصدق والأمانة في النقل لهما أهمية كبرى عندي.**

وما دمت مصرّاً على عدم الإقرار بخطئك، فموعدنا ـ إذاً ـ بعد عصر الجمعة ـ إن شاء الله ـ.

وإلى أن أعـود حاول أن تتشجع، وتشرح لنا لغز «**النص المحذوف عمداً**».

وحتى أساعدك، سوف أنقل لك النص الذي تلاعبت به في مقالك الأول، ثم أسقطته من مقالك الأخير.

فهل تتفضل بإعادة شرحه لنا دون تلاعب:

نقلت عن المستشرق أنه قال:

ـ قال: (لقد تركز نقد ابن تيمية في مبدأ الأمر على بيعة علي)!!

ثم علقت على كلامه بقـولك:

قلت: وسبب هذا حبه لتبرئة معاوية بأن البيعة لا تلزمه!

فهل كنت أميناً في نقلك هذا؟

بندر الشويقي **١٠ ـ ٠١ ـ ٢٠٠٣، ٠٦:٣٦ PM**

دخلت المنتدى عصر اليوم، فلم أر للأستاذ تعليقاً هنا.

لكني رأيت اضطرابه، وحمرة وجهه، وردة فعله الغاضبة، واضحة في عناوين الصفحة الرئيسة لهذه المناظرة.

لقد عمد «الأستاذ» إلى فتح خمسة مواضيع جديدة في ظرف عشر دقائق في محاولة لتشيت هذه المعضلة التي أوقـع نفسه فيها!!

وقد كان بإمكانه جمع عناوينه هذه في موضوع واحد.

لكن «الأستاذ» يجد في تكثير العناوين مهرباً، وعوضاً عن عجزه عن الاستدلال والمحاجة.

هو يتعمد هذا المسلك كلما وقع في ورطة، فاحتاج إلى صرف نظر المتابعين عن ورطته.

وقد رأيناه في ورطة سابقة، عمد إلى فتح موضوع لـ «شهادات العلماء في ابن تيمية»، ثم عاد وفرق هذه الشهادات نفسها في ستة عناوين أخرى جديدة!!

وهو الآن يريد تكرار هذا الصنيع ليضيع مطالبتي له بحل «**لغز النص المحذوف**»، وليصرف النظر عن تلاعبه وتحريفه لبعض كلام «هنري لاوست».

بندر الشويقي

لقد قمت اليوم بإحصاء العناوين التي ابتدأها «الأستاذ» من بداية المناظرة فبلغت **(٣٠)** عنواناً!!

وعمر المناظرة قريب من الثلاثة أشهر، وهذا معناه أن «الأستاذ» يفتح موضوعاً جديداً كل ثلاثة أيام تقريباً!!

«الأستاذ» يفتح هذه العناوين ليسجل حضوره في الصفحة الأولى فقط.

ولو دخلت معه في مناقشة أحد عناوينه فسوف يعمد إلى فتح مواضيع أخرى جديدة، كما رأينا ذلك واضحاً في هروبه من مناقشة كذباته في موضوع «شهادة هنري لاوست».

ولقد قمت ـ بالمقابل ـ بتعداد الحلقات التي فتحتها فوجدتها **(٨)** عناوين فقط.

وهذا معناه أن أمامي رصيداً كبيراً قبل أن أستوفي حقي، وأعادل «الأستاذ في الإكثار من العناوين.

ولذا سوف أسمح لنفسي بإفراد عنوانٍ جديد لشرح «**لغز النص المحذوف**».

فإلى هناك:

http://www.wasatyah.com/vb/showthre... = 1400#post64492[(١)]

📖 **بندر الشويقي** **٣١ ـ ٠١ ـ ٢٠٠٣، ٠٨:٥٥ PM**

أشرت في كلام لي أعلاه أني لا أصدق عذر «الأستاذ» وأني أعتمد في ذلك على معرفتي بطروحاته ومنهجه في الكتابة، إضافة إلى نوع الكلمة التي سقطت من الكلام دون غيرها.

وفي بداية هذه المناظرة كنت قد فتحت موضوعاً عنوانه «أكاذيب الأستاذ»:

وقد ذكرت هناك نماذج من تلاعبات «الأستاذ» وافتراءاته، وذكرت أن لدي المزيد منها، لكني تركت ذلك، وفضلت التركيز على موضوع المناظرة.

وقد وقع بيدي هذه الأيام كتاب في مناقشة دعاوى «الأستاذ»، وهو كتاب يقع في أكثر من خمسمئة صفحة، وسوف ينزل إلى الأسواق قريباً.

وقد قام مؤلفه بتتبع بعض نقول «منقذ التاريخ» من مصادره التي يعتمد عليها، فكشف المزيد والمزيد من التلاعب والعبث.

فإن كان «الأستاذ» سوف يترك تشغيباته وتهربه من مناقشة ما اتفقنا عليه، وإلا فلن يكون علي حرج إن أعدت تنشيط الموضوع القديم، ونقلت المزيد من تلاعبات صاحبنا.

---

(١) انظر: (أكاذيب «الأستاذ»!!!!) ١/ ٥٤٥.

حسن المالكي **٣١ ـ ٠١ ـ ٢٠٠٣، ١٠:٤١ PM**

ويقول: لا يريد تشتيت الموضوع!!
موضوعنا الآن يا أستاذ هو في النصب
وورطتك لا تحاول إخراجها إلى موضوعات أخرى
لنا موضوع محدد
وأهم ما فيه كتابة المعايير التي كنت أنت تطالب بها
أما عدد الصفحات لكتب الردود فلا ترهبنا
فعدد صفحات منهاج السُّنَّة أكثر!!
إقرأ هنا ودع عنك تشتيت الموضوع:
http://www.wasatyah.com/vb/showthre...&threaded=13594[(١)]

بندر الشويقي **٠٤ ـ ٠٢ ـ ٢٠٠٣، ٠٢:٣٤ PM**

يقول «الأستاذ»:
«دع عنك تشتيت الموضوع».
فهل يذكر «الأستاذ» من الذي فتح موضوع «شهادة هنري لاوست»؟
وهل يذكر «الأستاذ» من الذي فتح إلى الآن أكثر من ثلاثين عنواناً، أكثرها خارج عن قضايا المناظرة المتفق على مناقشتها؟!

حسن المالكي **٠٤ ـ ٠٢ ـ ٢٠٠٣، ٠٢:٤٤ PM**

كل الموضوعات التي فتحتها كان نتيجة تأخرك في تحديد المعايير
وهي من فروع الموضوع لا أصله
لكنها ليست خارج الموضوع.

---

(١) انظر: (بعد الانقطاع الطويل.... جاءنا الأخ بهذه الأمور! وترك أهم الأمور!! أين المعايير؟؟) ١٢٨٩/٢.

لذا أنصحك بسرعة تحديد المعايير (معيار النصب والسُّنَّة والتشيع) ومصادرك في هذا التحديد.

حتى نأتي لكل هذه الموضوعات الفرعية.

ولكن بعد الانتهاء من العنوان نفسه

إذا التبس على قارئ قراءة شيء في الكتاب وظنه لا علاقة له بالكتاب فلا يحق أن يجزم بعدم العلاقة

حتى يقرأ عنوان الكتاب ثم يعرف معنى العنوان!!

فحدد المعايير

لنأتي لمناقشة كل الموضوعات المتفرعة منه

أو أترك الفرصة لغيرك إن شعرت بالعجز عن التحديد.



اعتذار عن التأخر
في الجواب... لظروف

اعتذار عن التأخر في الجواب... لظروف

حسن المالكي ٢٨ ـ ١٢ ـ ٢٠٠٢م ٢٧: ٠٢ AM

كنت طيلة الأسبوع الماضي مشغولاً وأعتذر عن التأخر في الجواب

كل ما كتبه الأخ الشويقي أتمنى أن يحفز الوسطية على إيجاد منسق أو محكمين يرتبون المناظرة التي تواصلت الأتهامات من الطرفين لبعضهما والقراء لن يعرفوا الحقيقة لأنهم ليس عندهم الكتب حتى ينظروا فلذلك اصبحت المناظرة كلاماً في الهواء الطلق غير محكمة:

١ ـ الأخ إلى الآن يتهرب من التوقف عند موضوع واحد وكنت قد طالبته مراراً بتعريف النصب والسُّنَّة ولم يفعل فاضطررت أن أنزل أكثر من موضوع في النصب التطبيقي.

٢ ـ ما ذكرته من شهادات العلماء ليست في النصب فقط فقد ذكرت أنني اريد أن أنقل آراء لعلماء يخالفون ابن تيمية ويبدعونه منها ما يتعلق بالنصب ومنها ما يتعلق بالتجسيم منها غير ذلك.

٣ ـ كل ما ذكره الأخ الكريم جوابه سهل وسيراه خلال أيام وسأضطر لطلب القسم على المسائل المختلف فيها للتقليل من الكذب والتحريف الذي عاد له الأخ بشراهة.

٤ ـ أطلب من الوسطية:

ـ إيجاد منسق

ـ ومحكمين

ـ اختيار الموضوعات موضوعاً موضوعاً، فالأمر كما ترون تشعب بسبب واحد: هو رفض الأخ أن يعرف النصب ودلائله والسُّنَّة وضوابطها. . إلخ.

عشرات الأسئلة كتبتها ولم يجب عليها ويطلب مني الجواب على اسئلة سبق ان أجبت عليها، ولو أجب للاستحلاف لاستحلفته (ألم تجد الجواب في المشاركة نفسها التي كتبتها أنا) ولم يكن يستطيع ذلك.

لنا عودة مع الأخ في هذا الأسبوع وسأحاول (التركيز على النصب) مهما حاول الابتعاد لأمور أخرى.

بندر الشويقي **٢٨ ـ ١٢ ـ ٢٠٠٢م ٠٤:٢٩ AM**

تغيب كما شئت أيها «الأستاذ» فسوف أقدر ظروفك، ومشاغلك.

لكن كلما تأخرت، كلما كثرت واجباتك.

استغاثتك بالمشرفين، قد كتبت لك رأيي فيها هناك:

http://www.wasatyah.com/vb/showthre...&threadid = 12739[1]

وتجد معها جوابي عما كررته كثيراً من تعريف السُّنَّة، وتعريف النصب.

وبما أنك تقول: إن الجواب عما ذكرته سهل ويسير، فأنا بالانتظار.

هناك كلمة «آمين» انتظر من «الأستاذ» أن يكتبها هنا:

http://www.wasatyah.com/vb/showthre...&threadid = 12739[1]

موضوع ثوار أهل البيت ينتظر تعليق «الأستاذ».

http://www.wasatyah.com/vb/showthre...&threadid = 12194[2]

وهناك ثلاثة نقول عن ابن تيمية، ننتظر توثيقها.

http://www.wasatyah.com/vb/showthre...&threadid = 12685[3]

---

(١) انظر: (الهروب إلى الخلف!) ٢/ ٩٧١.

(٢) انظر: («الأستاذ» وثوار أهل البيت!!) ١/ ٦١٥.

(٣) انظر: («الأستاذ». . . والهروب إلى الأمام!) ٢/ ٩٥١.

وهناك سؤال، بل أسئلة، في موضوع الصلاة على الآل، لا زلت أنتظر جوابك عنها:

http://www.wasatyah.com/vb/showthre...&threadid=12255[1]

هناك تهمة لابن تيمية، أثبت للأستاذ خطأها، وننتظر تعليقه على ذلك:

http://www.wasatyah.com/vb/showthre...&threadid=12817[2]

هناك حلقة مفتوحة لتحديد موضوع المناظرة المتفق عليه، وهي بانتظار تعليق «الأستاذ» حتى يتبين من الذي يتهرب:

http://www.wasatyah.com/vb/showthre...&threadid=12685[3]

وهناك الكثير والكثير، مما سوف أشرحه.

وكلما تأخر «الأستاذ» كلما كثرت واجباته.

ومتى عاد «الأستاذ» وزالت ظروفه، فليبحث له عن سياسة جديدة، غير سياسة (.... إلى الإمام)، أو حتى (... إلى الخلف).

حسن المالكي **٢٨ ـ ١٢ ـ ٢٠٠٢م ٠٦:٠٦ AM**

أنت تتأخر أسابيع ولم أطلب منك اعتذاراً...

وأتأخر أنا أسبوع فتقيم الدنيا!

عيب يا أخي!

اعلم أنني من أسعد الناس بهذه المناظرة، فلأول مرة يستطيع الناس نقد ابن تيمية وغلاة الحنابلة في موقع سلفي، ويعرضون أراء أخرى ستدفع الجيل للبحث!

لا عليك! قد يكون هذا من الأهداف الرئيسة وإلا لما قبلت شروطك على الوسطية!

---

(١) انظر: («الأستاذ»... والصلاة على الآل) ١/ ٦٢٣.

(٢) انظر: (نقض «دلائل النصب») ٢/ ١٠١١.

(٣) انظر: («الأستاذ»... والهروب إلى الأمام!) ٢/ ٩٥١.

بندر الشويقي **٢٨ - ١٢ - ٢٠٠٢م ٠٤:٠٨ PM**

آسف أيها «الأستاذ»!! يبدو أني نسيت نفسي.

أشكرك على تفضلك وموافقتك على مناظرة مثلي، بعد أن عجز آخرون عن نيل هذا الشرف.

وأقدر جهودك المتواصلة في سبيل إنقاذ الأجيال، وإقناعها بضرورة البحث عن شخصكم الكريم. ولنعد الآن إلى مواضيعنا المفتوحة.

فبعد أن تكرمت بمناظرتي، هل تتفضل بالتعليق على هذا الكلام:

http://www.wasatyah.com/vb/showthre...t=265post63405

حسن المالكي **٢٩ - ١٢ - ٢٠٠٢م ٠٤:٣٤ AM**

تجد الموضوع هناك!

ولا تنس نفسك!

فأنت المتفضل لا أنا!

كشف طريقة الغلاة
في الدفاع والاتهام!!

كشف طريقة الغلاة في الدفاع والاتهام!!

📖 **حسن المالكي** **٢٩ ـ ١٢ ـ ٢٠٠٢م ٠٢:٢٧ AM**

الوزير وكرة القدم!

هذا العنوان للتشويق فقط! وسيأتي الكلام على الوزير وكرة القدم في مثالين أضربهما لتعصب التيار السلفي المغالي وطريقتهم في الدفاع أو الهجوم كما يفعل بعض موظفي بعض الوزراء وكما يفعل المشجعون المتعصبون، وكان من المفترض ان يكون عنوان هذه الحلقة:

على كل حال:

طريقة (المتمذهب) في الدفاع والاتهام ليست غريبة، فهو يتهم بمثال وإن خالف عشرات الأمثلة، ويدافع بمثال وإن خالف مئات الأمثلة.

المتمذهب أو المقلد أو المغالي في مذهب ما ينشأ في مجتمعه وداخل مذهبه المغالي

على (ركام من الدفاعات) المذهبية فهو يعيدها ويكررها ويظنها علماً عظيماً!

ولذلك لا يتبين إفلاسه إلا مع طول الحوار؛ لأن المتمذهب كالوارث! (ما يزال ينفق من هذه التركة إلا أن تنتهي).

الأخ الكريم الشويقي لم يبعد عن هذا، وكلما زاد في تعليقاته ومشاركاته، اقتربنا من إيضاح الأمور أكثر

ولو أنه يجيب على الاستشكالات الحقيقة ويترك التهرب من أصل المسألة لاتفقنا من زمن طويل لكنه إلى الآن يدافع عن شئ لا يعرفه!

لذلك ما يقوله من الاعتذارات (الطبيعية) عن ابن تيمية ليست جديدة، فهي تراث ضخم سبق أن كتبه وردده المدافعون عن ابن تيمية ضد تهمة النصب كما يردد الشيعي (تراثاً) من الدفاع عن الغلو الشيعي.

أما أن يكون المغالي ـ سنياً كان أو شيعياً ـ قادراً على التحقق من (هذا الركام الخصومي) وفرز ما فيه من حق وباطل ومشتبه، فهذا يتطلب منه وقتاً وجهداً وإحراجاً، لذلك فهو لا يرجع ولا يوثق معلوماته من مصادرها الأصلية وإنما يلجأ للنقل من الناقل المخطيء.

فإذا صادف حديثاً أو رواية لا يتعب نفسه بالرجوع للمصادر الأصلية وينظر في القضية بإنصاف وإنما ينقل من (تراثه الخصومي) الذي سبق له أن ضعف الصحيح

حسن المالكي

وصحح الضعيف، وخلط المختلف، وخالف بين المثماثل.. إلخ.

ما ذكره الأخ الكريم من (محاولة) لتبرئة ابن تيمية وبالتالي تبرئة (الوسط السلفي)

سبق أن قيلت قبله من بعض الغلاة ـ ولا يسمون هذه سرقات ـ !

ولو شئت أن أنقل هذه السرقات لفعلت ـ وهذه المحاولة في الإيهامات ـ لصد التيار الذي علم بعض الحقيقة عن الغلو السلفي ـ قد سمعناها وقرأناها كثيراً لكنها غير علمية ولا مقنعة للباحث المنصف، ولا نصدق أنها مقنعة لمن يعتذر بها

إلا إذا اطرد وهم لا يطردون وهي من جنس ما يعتذر به المتمذهبون عن أئمتهم

إذا ارتكبوا أخطاء علمية

وهذه المحاولات لا نقلبها من الصوفية ولا الشيعة ولا غيرهم، عندما يرددون (محاولات التبرئة) لاتهاماتنا لهم الغلاة دائماً يتهربون من التفصيل!

ويعومون مع العبارات العامة!
يتهربون من (النسبة)!
ويخلطون ١٪
مع ٨٠٪
وصاحبنا الشويقي ـ صحبة عامة لا عرفية ولا شرعية ـ خير مثال لهذا التيار الذي فيه هذه المغالطات التي سبق ذكرها.
لذلك

فإذا وجد عالماً قد وافق الغلاة في مسألة قال لي:
وفلان قال بهذه وفلان بالمسألة الأخرى، وثالث بالثالثة، ورابع بالرابعة وخامس بخامسة إلخ.
فيوزع على العلماء ما اجتمع في غلاة السلفية.
وعلى هذا يجب عليّ أن أتهم كل علماء المسلمين وإلا فلنبرئ الغلاة! حسن المالكي

مثال (١):
سأضرب مثالاً يتم طرقه في الصحافة كثيراً وهو (تولية الوزير لقرابته) في الوزارة التي يتولاها.
لو أن أحد الوزراء (ولى أقرباءه على معظم إدارات وأقسام وزارته)
وجاء أحدهم لينتقد هذا العمل
فماذا يكون جواب الوزير أو المتعصب له؟
يقولون: ما من وزير إلا وبعض أقربائه من منسوبي الوزراة!
فهل هذا جواب مقنع؟
لا ريب أن كلامه صحيح لكن ليس مقنعاً إلا لأهل الغفلة، أما العقلاء فكلا!
لماذا؟

لأن الاعتراض ليس في كون الوزير ولى أحد أقربائه وإنما في جعل زمام الوزارة تقريباً في يد جماعته.

لأنه لا يحق لوزير (عتيبي مثلاً) أن يستبعد كل (عتيبي) من تولي أي شيء في الوزارة

فالكفاءة تقود صاحبها إلى الوظيفة المناسبة إضافة إلى أنه من الظلم حرمان أبناء قبيلة كبيرة من وظائف هذه الوزارة لكن لا يعقل أن تتعطل الكفاءة في كل الناس إلا في قرابته، فهذا شيء وذاك شيء آخر تماماً.

وكذلك قس على وزير (عنزي أو تميمي أو حازمي أو قرشي. . . إلخ).

والحق في الأمر أنه لا ينكر على من ولى أحد قراباته أو أحد جماعته إدارة أو قسما

إذا كان من المعروف أن الناس من القبائل الأخرى قد تولوا أقساماً وإدارات أكثر بكثير

أما إذا وجدناه قد جعل زمام خمس وكالات، وعشرين إدارة، مع خمسين من إدارات المناطق، في أيدي جماعته، فهنا الأمر يختلف تماماً عن وزير آخر كان لقرابته إدارة أو إثنتين أو قسما أو قسمين، خاصة إذا كانت معظم الإدارات والأقسام بيد آخرين.

حسن المالكي

هذا كمثال فقط

إذن العقل يقتضي التفريق بين حالة وحالة، بين تهمة وتهمة، بين تهمة حق وتهمة باطل، بين تبرئة بحق وتبرئة بباطل

فما كل وزير ولى بعض قرابته يكون قد ولاه للقرابة، نعرف هذا بقرائن أخرى (من أهمية المنصب، أو كثرة المناصب والولايات الممنوحة، أو نحو هذا).

مثال (٢):

وسأضرب مثالاً آخر وليكن رياضياً لأنني أرى أن أكثر المتابعين هم من هواة الرياضة لا العلم، فالمسألة عندهم (هلال ونصر)!

المثال:

أحد اللاعبين:

١ ـ يغيب عن أكثر التمارين!

٢ ـ وأكثر تمريراته خاطئة!

٣ ـ وأكثر من عشر ضربات جزاء أهدرها!

٤ ـ وبصق على الجمهور أكثر من مرة!

٥ ـ وأعطى أكثر من لكمة لأكثر من لاعب من المنافسين!

٦ ـ وتم ضبطه شارباً للخمر أكثر من مرة!

فيأتي المتعصبون له ويقولون:

١ ـ أما غياب التمارين فما من لاعب إلا وغاب ولو تمريناً فاتهموهم إن كنتم صادقين!

٢ ـ وأما التمريرات الخاطئة فلم يسلم منها زيدان ولا أوين ولا شكر التركي!

٣ ـ وأما إهداره لضربات الجزاء فقد أهدر مثلها ما رادونا وزيكو وبلاتيني!

٤ ـ وأما البصق على الجمهور فهذا مجرد (ريق) وريق المؤمن طاهر على الصحيح! وقد بصق رسول الله في عين أحد الصحابة للاستشفاء فلم يعد هذا إهانة من الرسول ﷺ كيف وهو أكثر الناس حياء، بل عد هذا فضيلة لهذا الصحابي!

٥ ـ وأما لكم منافسيه فقد لكم موسى أحد المصريين وقتله وهو نبي! ثم قد تقاتل الصحابة بالسيوف وهذا أبلغ!

٦ ـ وأما شربه للخمر فقد شرب قدامة بن مظعون الخمر وهو بدري!

وهكذا

يفرقون ما اجتمع من مساوئه بدعاوى غريبة منها ما ليس بخطأ ومنها أخطاء تفرقت في الآخرين!

وهذا الأسلوب يتبعه الأخ (ممثل السلفية في هذه المناظرة) اتباعاً حرفياً

فيفرق مساوئ الغلو السلفي
أو أخطاء ابن تيمية (ومنها النصب)
في ما تفرق عند الآخرين.
فإذا كان الغلاة يمنعون من الصلاة على النبي فقد منعها فلان من غيرهم
وإن لم يحكموا على معاوية بالبغي فقد برأه فلان من غيرهم
وإن أثنوا على يزيد فقد أثنى عليه فلان من غيرهم إلخ!
وبغض النظر عن الإفتراء على الآخرين لكن نقول
افرض أن هذا حصل، كيف تحيد عن الأدلة في أخطاء ابن تيمية أو التيار السلفي بما تفرق عند الآخرين؟
صحيح انه بهذه الطريقة يمكن (إيهام القارئ العادي) تبرئة ابن تيمية وغلاة السلفية من النصب ولو لعنوا علياً على المنابر!
فيقولون:
إن لعن ابن تيمية علياً فقد لعنه معاوية! وهو صحابي جليل!
وإن قتل يزيد الحسين فقد قتل الكفار صحابة ثم تابوا وتاب الله عليهم!
وإن أبغضوا علياً فقد كان الكفار يبغضون النبي وهذا أعظم لكنهم تابوا!
وما يدريك أن معاوية لم يتب!

ويستطيع غلاة الشيعة أن يسيروا على هذا المنهج فيقولون:
إن ذممنا أبا بكر وعمر فقد ذمهما سعد بن عبادة!
وإن لعناهم فقد ثبت عندنا أن بعض الصحابة لعنوهما
وإن غلونا في أهل البيت فبعض أهل السُّنَّة كالصوفية يغلون في أئمتهم!
وإن قلنا باثني عشر إماماً فهذا في البخاري ومسلم!
وإن رفضنا تصريح بعض الآيات بفضل المهاجرين والأنصار تأويلاً
فقد سبقنا الشاعرة إلى التأويل!
فأولوا الصفات وهي أعظم ولم تنكروا عليهم إنكاركم علينا... إلخ.
ولكن نقول:

هذه أساليب خصومية قديمة وتقليدية، لا توصل لحقيقة ولا تفيد علماً، ولا تفيد براءة ولا اتهاماً؛ لأنها تجمع أخطاء الآخرين وتنصرها، وتهمل عدلهم وإنصافهم

نحن نريد أن نخرج من هذا كله، إلى تعلم (معايير مشتركة) سواء في تقويم الرجال

أو الأفعال، أو الكتب والأحزاب والمذاهب... إلخ.

فيتم إنكار المنكر بقدره ـ شرعاً وعقلاً ـ وقبول الحق بقدره ـ شرعاً وعقلاً ـ

مع معرفة ما تجمع في هذا الشخص، وما تفرق في أولئك

نعم ما تفرق في أؤلئك قد يكون خطأ

فيصبح في كل منهم نسبة صغيرة من الخطأ

وليس كلامنا عن (النسب الصغيرة) فهذه طبيعة البشر، إنما كلامنا لمن غلب عليه هذا الغلو أو هذه الأخطاء الأمور نسبية ٥٪ ٢٠٪ ٥٠٪ ٩٠٪... إلخ.

فإذا توزعت ٩٠٪ من الأخطاء في ثمانين عالماً فهي ليست كاجتماعها في عالم واحد!

هذه المعايير (المشتركة) ـ مع أهميتها ـ أهملها أكثر المسلمين للأسف!

فلذلك من المستحيل أن يتفقوا مادامت هذه هي اساليبهموتخلى عن هذه المعايير أيضاً كل المذاهب والطوائف!

وكل المتخاصمين!

إلا القليل، والقلة ممدوحة فلا تغرنكم الكثرة

قرآنكم يؤكد أن:

أكثر الناس للحق كارهون!

ولا يتبع أكثرهم إلا ظناً وما تهوى الأنفس

أكثرهم لا يعلمون!

فلا يجوز اتباع (أخطاء الأكثرية)!

فالعدل والإسلام والسُّنَّة والإنصاف ما وافق الحق، ولو كان الإنسان وحده!

وليس ما قاله الأكثر

اعرف الحق تعرف أهله وإن قلوا

اعرف الباطل تعرف أهله وإن كثروا

نحن بحاجة لتقييم وفق (معايير مشتركة) بحيث نراعي النسبية، نراعي الإطراد فلا نتناقض، لا نذم الفعل من الآخرين ونمدحه منا، بل نذم الفعل وإن أتى من محب، ونقبل الحق وإن أتى من مبطل

ومن خلال تجربتي المتواضعة في الحوار مع السُّنَّة والشيعة

فهذه (المعايير المشتركة) لم يوافقني عليها السُّنَّة ولا الشيعة

لأن اتباع هذه المعايير (المشتركة)؛ يعني: التخلي عن كثير من الباطل مما تراه الطائفة أو المذهب حقاً.

تحاورت مع الفريقين فوجدت كل فريق يريد أن يتبع (معايير خاصة)!

في ذم الآخرين

وأخرى (خاصة)! أيضاً

في مدح طائفته وعلمائها

وهذا ما أكده الأخ !

أنه يتبع (معايير خاصة)!

وهذه (الخصوصية) لا تفيد في الوصول إلى حق، ولا يجوز لصاحبها أن ينكر على الآخرين ما دام أن له معايير خاصة.

صحيح أن لكل منا فهمه وعقله وعلمه لكن هذا لا يمنع من أن نتفق على أشياء اساسية

كتحريم الظلم وذكر نماذج منه

وأن شرب الخمر محرم وذكر نماذج منه!

وأن لعن الصالحين محرم وذكر نماذج منه!
وأن العدل فضيلة
والصدق فضيلة
والتثبت فضيلة... إلخ.
وأن الحكم أو تقييم الشخص يكون بمجموع الخصال
(حسنة وسيئة)

فمن غلب عليه العدل فهو عادل، ومن غلب عليه الظلم فهو ظالم، ومن كان بين بين فنتوقف في الحكم بهذا أو هذا، وإنما نقول

(مضطرب السيرة، أو له وعليه، أو خلط عملاً صالحاً وآخر سيئاً... إلخ).

أما ذم الآخرين ولو بخصلة، ومدح الذات ولو بخصلة

فهذه نتيجة (المعايير الخاصة)! وليست المشتركة، وأصحاب المعايير الخاصة يتحاشون المعايير المشتركة لأنها تقيد (تعصبهم) وتجعلهم مكشوفين أمام المتابعين.

حسن المالكي

أنا عندما ذممت الغلو الحنبلي خصصت هذا بـ(الغلاة ومواطن الغلو) وذكرت في المقدمة هذا القيد في الفقرة (١٣)، فلم يأخذ به الغلاة.

عندما ذممت تعصب ابن تيمية ونصبه مع إقراري بفضله وعلمه في أمور أخرى

لم أحكم عليه بالنصب لمسألة أو اثنتين أو عشر أو عشرين
إنها مئات الأمثلة

منها عشرات انفرد بها عن جميع النواصب فضلاً عن غيرهم، فيأتي المتعصبون من صغار النواصب ليأخذوا خصلة واحدة أو اثنتين ويقولون قد قالها غيره فلان وفلان!!!!.

ثم يأتون ليوزعوا القليل مما ذكرناه (على علماء آخرين) ويترك الكثير مع ما في توزيعه من ظلم أيضاً.

التهم التي أوجهها لابن تيمية وأجعلها دليلاً واضحاً على نصبه، لم يتفق فيها مع غيره فقط بل كثير منها انفرد بها.

دعونا مما انفرد به ابن تيمية

ودعونا مما أهمله الأخ، دعونا في مثال واحد مما اشترك فيه ابن تيمية مع غيره، وليكن على سبيل المثال (الدفاع عن عثمان من توليته أقاربه بأن علياً ولى أقاربه أيضاً)

تعالوا نطبق مثال الوزير واللاعب

وهذا المثال كرره الأخ كثيراً مع إهماله لجوابي عليها في المشاركة نفسها (وتجاهل الإجابات من أكبر ميزات الأخ الكريم) ربما لأنه لا يجد جواباً إلا تكرار ما سبقت الإجابة عليه

على أية حال:

حتى نصيب قول الحق في قضية معينة لا بد من

حسن المالكي

- معرفة حكمها الشرعي
- معرفة تطبيقاتها

وقول الحق في هذه المسألة (تولية القرابة بين عثمان وعلي) يقتضي عدة أمور:

١ ـ ما هو العدل في المسألة (هل تولية القريب محرمة أم مباحة؟ ثم متى تكون تولية القرابة في دائرة المباح؟ ومتى تكون في دائرة الخطأ).

٢ ـ وما هي دوائر القرابة؟

- هل هي الأبناء أم البيت (بيت هاشم أو بيت عبد شمس. . .)؟
- أم القبيلة (قريش، الأنصار، تميم، . . .)؟
- أم الشعب (العرب، العجم، الموالي)؟
- أم الديانة (الإسلام، النصرانية، اليهودية، المجوسية. . . إلخ).

٣ ـ ثم كيف طبقه أبو بكر؟

٤ ـ وكيف طبقه عمر؟

٥ ـ وكيف طبقه عثمان؟

٦ ـ وكيف طبقه علي؟

مع ملاحظة أن هناك معيارين كبيرين لا يجوز إهمالهما:

أهمية الولايات أو المناصب نفسها

وكثرة الولايات أو المناصب المشغولة.

هذان معياران

إذن لو أخذنا (الولايات) كمثال نستطيع أن نقيس عليه ونتحاور فيه، وننظر كيف يكون إنصاف الأخ وإنصافي.

ومشكلة المنحرفين عن أبي بكر وعمر أنهما يريدان إثبات ما ليس من أخطائهما، وكذلك المنحرفون عن علي يتهمونه بأمر لم يخطيء فيه اصلاً.

القضية لا بد من بحثها وعدم التسليم المطلق بما نجد من (الركام الخصومي) فلا يمنع أن يخطيء علي في مسألة، ويخطي ابو بكر في أخرى، وعثمان في ثالثة.

حسن المالكي

لكن أن (نهضم) حق أحدهم في عدله في قضية ما ونجعلها ظلماً فهذا هو (الانحراف بعلم أو بجهل).

وعلى هذا (أن نظلم علياً ونساوي توليته لقليل من قرابته مع إعادته الاعتبار للأنصار على خطأ عثمان وتوليته لكثير من قرابته على إهمال الأنصار) فهذا ظلم.

إذن لو طبقنا هنا (مسألة التولية للقرابة) على عثمان وعلي ﵄ لرأينا الفرق واضحاً بين الرجلين، هذا الفرق لن يراه المتعصب لابن تيمية.

لكن من بحث بإنصاف وحياد تام فسيجد الاختلاف الكبير:

فلا العدد كالعدد (ليس عدد الولاة من قرابة علي كعددهم من قرابة عثمان)

ولا الولايات كالولايات (ليست مكة واليمن في غناها وثرواتها كالشام ومصر والبصرة والكوفة إلخ واشتركا في البصرة، كما أن ولاية معاوية على دمشق وما حولها في عهد عمر ليس كجمع عثمان كل الشام من أرمينيا

وآسيا الصغرى إلى الأردن وتبوك ومن الجزيرة الفراتية شرقاً إلى لبنان وسيناء غرباً).

ليس الوقت كالوقت (سُنَّة واحدة ثم عزل ليس كالتولية الطويلة مع عدم الاستجابة لمطالب الناس في عزل هذا الوالي).

ولا المهملون من أصحاب الكفاءة (في عهد عثمان كالأنصار) كالمهملين (في عهد علي كالطلقاء المتهمون في أمانتهم والذين كانوا سبب الثورة على عثمان)... إلخ.

السؤال النموذجي:

إذن ليس السؤال النموذجي:

(هل ولى ـ علي أو عثمان ـ بعض قرابته أم لا؟)

هذا سؤال ساذج!

وخلط بين متباينات لأنه سبق أن قلنا أنه لا يحق حرمان القرابة مما يناله سائر الناس.

إنما الممنوع تمييزهم عن الناس، وإعطائهم أكبر مما يعطى بقية الناس، والتوقف عن محاسبتهم كما يتم محاسبة بقية الناس، والتوقف عن حرمان غيرهم ممن هم أفضل وأكفأ وأكثر أمانة، وخاصة الفضلاء من الصحابة كالأكفاء من المهاجرين والأنصار.

إذن لا بد من التفصيل؛ لأن الخلط طريقة المغالطة، خاصة وأن الشعب لا يقرأ وإنما يقفون أمام الأنترنت، أو يتذكرون ما قرؤوه في المقررات!

لكن من أراد الحق فعليه أن يبحث ويفصل وينظر في واقعه:

هل إمارة الرياض ومكة والشرقية كإمارة الباحة والجوف؟

ـ كذلك في الدولة الإسلامية هل هناك ولايات كبرى وولايات صغرى؟

ـ هل كان الناس (ممثلون) ـ بفتح الثاء وتشديدها ـ أم لا؟

ـ هل يحرم تولية أحد من القرابة أم لا؟

ـ كم عدد قرابة فلان من الولاة؟

- وعلى أي الولايات؟
- وما مدتها؟
- وما نسبة أقربائه بين سائر الولاة؟
- وكيف تتم محاسبة القرابة؟
- وكيف تتم محاسبة غيرهم؟
- وفي الوقت نفسه هل من جعل زمام الأمور والولايات الكبرى في يد القرابة، كمن ولى واحداً أو اثنين أم لا؟

بهذا التفصيل فقط نستطيع أن نعدل، أن نعرف الأمور كما هي، ثم لا مانع من التخطئة، فما أحد بمعصوم لا علي ولا عثمان ولا أبو بكر ولا عمر لكن لا يجوز أن نحمل من لم يخطئ خطأ من أخطأ، لا بد من التفصيل

أما بالخلط فلا نستطيع بل الخلط بريد الظلم وفي هذه الأمور يكون الخلط بريد النصب أو التشيع المغالي

وغلاة السلفية - حباً منهم في تبرئة ابن تيمية واتهام علي - من أكثر الناس خلطاً في هذه الأمور

وهم في هذا مقلدون لنصب ابن تيمية لا أكثر؛ لأن ابن تيمية كان يستطيع المقارنة، أما هم فجهلة؛ لأنه ليس عندهم القدرة على البحث في التاريخ مع سهولة ذلك للمنصف، وإذا بحثوا ليس عندهم المقدرة على الإنصاف.

لأن فيهم حمقاً، يجعلون مدير مركز شرطة كإمارة منطقة!

بندر الشويقي **٠٤ - ٠١ - ٢٠٠٣م ١١:١٦ PM**

هذا هو «الأستاذ». لا يستطيع أن يركز أفكاره أبداً.

«الأستاذ» يجري في كل اتجاه، ويكتب كل حماقة ترد في خاطره المشوش.

اليوم كتب: «**الوزير، وكرة القدم**».

وربما يكتب غداً: «**الملك، وكرة السلة**».

وربما لو استمر الحوار، لكتب «الأستاذ»: «**ليلى، والقبعة الحمراء**».
وقد يكتب فيما بعد: «**حذاء السندريلا**».
وقد يستمر «الأستاذ» في سرد هذه العناوين التي تشهد بإفلاسه.
الوزير.
المتمذهبون.
كرة القدم.
عثمان بن عفان.
هلال ونصر.
الصوفية
عشر ضربات جزاء
موسى عليه السلام.
آسيا الصغرى.
اليهودية.
غياب عن التمارين.
الشيعة.
العرب.
مارادونا.
عبد شمس.
العجم.
بصقة على الجمهور.
صغار النواصب.
زيكو.
أرمينيا.
بيتهاشم.
لكمة لأكثر من لاعب.
غلاة السلفية.

الشعب لا يقرأ.

أبو بكر الصديق.

تمريرات خاطئة.

قريش.

السؤال النموذجي.

ابن تيمية.

الجزيرة الفراتية.

إمارة الرياض.

المهاجرون والأنصار.

مدير مركز شرطة.

هل تصدق ـ أيها «الأستاذ» ـ أن هذه المفردات قد نجحت في الاجتماع في مقالك هذا؟!

بندر الشويقي

دع عنك هذا الهذر ـ أيها «الأستاذ» ـ.

أنت تفر من مضايق الحجج والبراهين، إلى فضاء الخطب العائمة، والإنشائيات الهائمة.

عد إلى المناظرة ـ أيها «الأستاذ» ـ، فقد أضحكت على نفسك كثيراً.

موضوع المناظرة شرحته لك هنا:

http://www.wasatyah.com/vb/showthre...&threadid = 12685[١]

فإن لم يكن لديك رغبة، فبدل هذه الخلطة المتنافرة، أريد فقط أربعة حروف تكتبها هنا:

http://www.wasatyah.com/vb/showthre...?threadid = 12739[٢]

فهل تفعل؟

---

(١) انظر: («الأستاذ»... والهروب إلى الأمام!) ٢/ ٩٥١.

(٢) انظر: (الهروب إلى الخلف!) ٢/ ٩٧١.

حسن المالكي **٠٥ - ٠١ - ٢٠٠٣م ٠٢:٠١ AM**

الجواب:

طالبتك في أول المشاركات أن نقسم على أن نكتب ما نراه حقاً، لا نراعي في ذلك حزباً ولا طائفة ولا فلانً فرفضت أنت، وقلت لي هذا المقام مقام براهين وأدلة.......

والآن تريد أن أقسم على أنك تراعي جامعة الإمام... الآن تعود للمطالبة بفقرة يسيرة لأقسم عليها!!

كلا، في الصيف ضيعت اللبن!!

إذا أردت أن نجرد الموضوعات ونعرضها مسألة فلك ذلك.

أما أن نتختار أنت كلمة لي وتريد أن اقسم عليها وقد افتريت أنت أضعافها مضاعفة مضروبة في عشرة فهذا العدل الغلاة!.

(معليش)!!

العب غيرها!

وأوصيك بالصبر!

إنذار لمدة (٢٤) ساعة فقط!

إنذار لمدة (٢٤) ساعة فقط!

بندر الشويقي ٠٣ ـ ٠١ ـ ٢٠٠٣، ١٢:٥٧ AM

إنذار لمدة (٢٤) ساعة فقط!

كتب «الأستاذ» مقال:

(شهادة هنري لاوست في ابن تيمية)

وقد نقل فيه كلاماً لهذا المستشرق النصراني في حق ابن تيمية.

ومع أن في الكلام أشياء توافق هوى «الأستاذ» لو اقتصر عليها، لكن إدمان الكذب والتحريف، أبى على «الأستاذ» أن ينقل الكلام كما هو؛ بل عمد إلى العبث به، وتعديله، ليتفق مع هواه أكثر وأكثر، وليجمع «الأستاذ» أكبر قدر ممكن من الطعون في الإمام ابن تيمية.

وقد علقت على كلام هذا المستشرق الجاهل في موضعه:

http://www.wasatyah.com/vb/showthre...&threadid = 12899[1]

وذكرت هناك كلاماً خشيت أن يقرأه «الأستاذ» بعد فوات الأوان.

---

(١) انظر: (شهادة هنري لاوست في ابن تيمية!) ٢/١١٠٩.

فقـد أعلنت هناك لـ «الأستاذ»، منقـذ التاريخ الإسلامي من الكذب، أني أمهله مـدة (أربعٍ وعشرين ساعة) ليصحح الكلام الذي نقـله عن ذلك المستشرق في حقِّ ابن تيمية.

وإن لم يفعـل «الأستاذ» ذلك، فسوف أقوم بالمهمة نيابة عنه.

بندر الشويقي **٠٧ـ ٠١ ـ ٢٠٠٣، ٠٥:٢٥ PM**

كتبت هذا الإنـذار مذ أربعة أيام، ولم يعـلق عليه «الأستاذ» بشي، رغـم أنـه عقب على جميـع المواضيع المعلقة بهذرٍ كثير، لكنه سكت عن هذا الموضوع بخصوصه!! فيبـدو أن «الأستاذ» يدرك جيـداً سـوء فعـله، وقبح تصرفه.

وقد تسـائل بعض الأخـوة عن سبب تأخري فيما وعـدت به، فأقول:

كانت مـدة الإنـذار (أربعاً وعشرين سـاعة)، غيـر أني اضطررت لتمـديد المهلة؛ لأني رأيت «الأستاذ» في تعقيبه على مقالي (دلائل التشيع) مارس نوعـاً من المكابرة في نسبة خبر إلى «صحيح البخاري»، فأردت أن أوثـق كلامي هنـا بنـقل صورة صفحات كتـاب «هنري لاوست» الذي نقـل منه «الأستاذ»، وعبث به.

ولأن مهـارتي في استخـدام (الحاسوب)، و(الإنترنت) لا تـزيد كثيراً على مهارة «الأستاذ» في استعمـال (الصدق)، (والأمانة في النـقل)، فقد احتجت إلى الاستعـانة ببعض الإخوة لمسـاعدتي في ذلك.

فهذا السبب الرئيس في التأخر، إضـافة إلى وضع المنتدى الفـني، وكثـرة تعثـره هـذه الأيـام.

لن أطيل في المقـدمة، وأبـدأ في شرح ما وعدت به.

كنت قد علقت على ما نقله «الأستاذ» عن «هنري لاوست» في حق

ابن تيمية، وذكرت أن في كلام هذا المستشرق النصراني أشياء توافق هوى «الأستاذ» لو أنه اقتصر عليها.

لكن العصبية والهوى أبت على صاحبنا إلا أن يحرف كلام المستشرق، ويتلاعب به، بصورة مكشوفة، يمجها كل صاحب خلق سوي.

لكن لن يدرك هذا التحريف إلا من يراجع الكتاب الذي ينقل منه «الأستاذ».

فالمستشرق «هنري لاوست» ـ وإن كان في بعض كلامه نقد لابن تيمية ـ فإن في بعضه الآخر، مدحاً وثناءً لم يرق للأستاذ، فعمد إلى تحريفه والعبث به!!

(١)

وهذا أول نص نقله «الأستاذ»، وعلق عليه:

(أثارت شخصية علي بن أبي طالب بالنسبة لابن تيمية قضايا عديدة! قام بالرد عليها بطريقته المعهودة! التي تنطوي على التوفيق بين الرأيين المتناقضين)!!!

قلت: والتناقض عند ابن تيمية في مسألة علي فقط يحتاج لكتاب كامل!

هذا ما نقله «الأستاذ».

وهذا ما علّق به.

والذي يقرأ كلام المستشرق بهذه الصورة التي أوردها وعلّق عليها «الأستاذ»، يفهم منه أن لابن تيمية طريقة معهودة في التناقض.

وهذا قدحٌ وذم لابن تيمية.

لكن من يراجع العبارة في المصدر الأصل الذي نقل منه «الأستاذ» سيجدها مدحاً بالغاً، وثناءً واضحاً على ابن تيمية!!

لكن «الأستاذ» قطع الكلام من سياقه، وأسقط منه (كلمة ثناء) فتحول السياق من مدح صريح، إلى ذم قبيح.

«هنري لاوست» في كلامه هذا يقـرر وجود رأيين متناقضين في علي بن أبي طالب:

(رأي من ينتقصـه متعمداً)

و(رأي من يعتقد عصمته).

ويذكر أن ابن تيمية سلك سبيلاً معتـدلاً في التوفيق بين هذين الرأيين المتناقضين.

لكن «الأستاذ» ـ وبمهارة فائقة في التدليس ـ حوَّر الكلام، وتلاعب به، حتى يوهم القارئ أن هذا المستشرق يقـرر وجود تناقض في كلام ابن تيمية نفسه!!

ولـما وجد «الأستاذ» في النص كلمة تفسـد عليه ما يـريد، عمـد إلى إسـقاطها، ثم كتب تعـليقاً قلب الكـلام إلى المعنى الذي يوافـق هـواه.

وسـوف أنقـل النص الذي ذكره «الأستاذ»، وأنقـل بعـده النص الصحيح لكلام المستشرق قبل أن تعبث به يـد «منقذ التاريخ»:

فـ «الأستاذ» نقـل النص هكـذا:

«أثارت شخصية علي بن أبي طالب بالنسبة لابن تيمية قضايا عديدة! قام بالرد عليها بطريقته المعهودة! التي تنطوي على التوفيق بين الرأيين المتناقضين».

وعبارة المستشرق في الأصل هكذا:

«أثارت شخصية علي بن أبي طالب بالنسبة لابن تيمية قضايا عديدة، قام بالرد عليها بطريقـته المعـهودة، التي تنطـوي على التـوفيق «**باعـتـدال**» بين الرأيين المتناقضين».

وبمقارنة النصـين نجد الكلمة التي تصف ابن تيمية بـ «الاعتـدال»، سقطت من كلام المستشرق (النصـراني) حين نقـله «الأسـتاذ» (المسـلم) السُّنِّي السلفي الحنبـلي المعتـدل!!

ربما سقطت بسبب خطأ غير مقصـود!

أو لعـل «الأسـتاذ» لـم يجـد متسـعاً من الوقت لنـقل هذه الكـلمة الطـويلة جدّاً!

أو قد يكون «الأستاذ» كره أن يشارك في إثم كلمة مدح تقال في حق ابن تيمية!

وهذه صورة النص الذي نقله «الأستاذ»، من صفحة (٩٠) من كتاب «نظرات ابن تيمية في السياسة والاجتماع» للمستشرق الفرنسي «هنري لاوست»:

— ٩٠ —

فان ابن تيمية يذكرنا بآراء السلف وبعض الأئمة — مثل أيوب السجستانى وأحمد بن حنبل والدارقطنى — التى تقرر أن كل الذين يقدمون علياً على عثمان يجرحون المهاجرين والأنصار لأنهم هم الذين فضلوا عثمان على علي بحرية كاملة . ولقد أثبت عثمان همة دينية تفوق بها على علي فقد كان يقضي الليالى العديدة (إحياء الليل) فى التهجد وفى قراءة القرآن (١٣٦) . وبرغم أن خلافته قد سجلت هبوطاً فى قوة التوسع الإسلامي فلم تقع على عاتقه مسئولية الحروب الأهلية (الفتنة) التى اعقبت خلافته وإنما تحمل على بن ابى طالب مسئوليتها .

على بن ابى طالب

أثارت شخصية على بن أبى طالب بالنسبة لابن تيمية قضايا عديدة . قام بالرد عليها بطريقته المعهودة التى تنطوى على التوفيق باعتدال بين الرأيين المتناقضين (أ) فقد تعرض علي بن ابى طالب إلى الانتقاص من قدره

(أ) يلاحظ القارئ فى نصوص المؤلف خلطا كبيرا ، ولا علاج له إلا بإيراد رأى شيخ الاسلام من واقع كتبه نفسها ، فكثيرا ما تحدث عن موقف أهل السنة والجماعة من الصحابة رضوان الله عليهم — وهم الموقف الوسط بين الرافضة والخوارج ، فالرافضة غلوا فى أمير المؤمنين على بن ابى طالب وغلوا فى أهل البيت ونصبوا العداوة لجمهور الصحابة كالثلاثة الخلفاء والسيدة عائشة رضى الله عنها وحفصه وطلحة والزبير وفضلاء المهاجرين والأنصار. كذلك ابتدعوا تفضيل على على الثلاثة وتقديمه فى الامامة والنص عليه ودعوى العصمة له.

وأما الخوارج فهم الذين خرجوا على أمير المؤمنين على بن أبى طالب وفارقوه بسبب التحكيم وكفروه مع عثمان — رضى الله عنهما —

وقد توسع شيخ الاسلام فى كتابه (منهاج السنة) فى بسط وجهات النظر كلها : كالنواصب الذين يكفرون عليا ، فأنهم فى ذلك شأن الخوارج ، أو الذين يفسقونه أويشكون فى عدالته =

يتبع . . .

(٢)

ثم مضى «الأستاذ» مواصلاً مسيرة التحريف، فنقل نصّاً آخر، قطعه ـ عمداً ـ عن سياقه، ليحور المعنى المقصود منه.

وهذا نص ما نقله «الأستاذ» عن المستشرق، مع تعليقه عليه:

(فقد تعرض علي بن أبي طالب إلى الانتقاص من قدره!! بطريقة متعمدة)!!

قلت: هذا يشبه قول ابن حجر: كم من موطن في منهاج السُّنَّة تنقص فيه ابن تيمية من قدر علي! وكلاهما صادقان، وهذا ملاحظ عند أدنى منصف!

هذا ما نقله «الأستاذ» عن المستشرق.

وهذا تعليقه عليه.

والذي يقرأ هذا النقل بالصورة التي أوردها «الأستاذ» يفهم منه أن المستشرق «هنري لاوست» يقرر أن ابن تيمية تنقص عليّاً بطريقة متعمدة!!

لكن من يراجع الكتاب الذي ينقل منه «الأستاذ»، ويقرأ النص كاملاً، فسوف يدرك مباشرة أن المستشرق لم يقصد بكلامه ابن تيمية، لكن «الأستاذ» انتزع جملة من سياقها، وأوردها في سياق آخر، قلب معناها رأساً على عقب.

الكلام الذي نقله «الأستاذ» هنا، هو في الأصل متصل بالنص السابق الذي أثنى فيه المستشرق على اعتدال ابن تيمية.

فبعد أن قرر «هنري لاوست» أن لابن تيمية طريقة معهودة في التوفيق «باعتدال» بين الرأيين المتناقضين شرع في شرح هذين الرأيين المتناقضين،

ليبين اعتدال ابن تيمية بينهما، فبدأ بشرح مذهب الذين يتنقصون عليّاً، ثم شرح مذهب الشيعة الذين يعتقدون عصمته، ثم تكلم عن توسط ابن تيمية بين الطريقين.

لكن «الأستاذ» أخذ كلام المستشرق عمن يتنقص عليّاً، وألصقه بابن تيمية!

وهذا نص كلام المستشرق:

قال: «أثارت شخصية علي بن أبي طالب بالنسبة لابن تيمية قضايا عديدة، قام بالرد عليها بطريقتها المعهودة، التي تنطوي على التوفيق «باعتدال» بين الرأيين المتناقضين، فقد تعرض علي بن أبي طالب إلى الانتقاص من قدره بطريقة متعمدة. ولم يتردد الخوارج في تكفيره... وفي مواجهة هؤلاء مبالغات الشيعة غير الزيدية... وكان علي في نظر المعتدلين منهم الإمام المعصوم... أما في نظر غيرهم فقد بلغ مقام النبوة... وكان تأليه علي... هو النهاية المنطقية لهذا الشطط **الذي تصدى له ابن تيمية، وقال للشيعة: إن الدفاع المعقول عن علي لم يكن إلا في التوفيق العادل الذي وضعه أهل السُّنَّة، وحرصوا فيه على أن (يؤتوا كل ذي حق حقه)**».

هذا كلام المستشرق (النصراني).

فليقارن بتلاعب «الأستاذ» (المسلم) السُّنِّي الحنبلي السلفي!!

وهذه صورة كلام المستشرق لمن أحب الوقوف على تدليس «منقذ التاريخ»:

بطريقة متعمدة . ولم يتردد بعض الخوارج فى تكفيره (١٣٧) . أما المروانية (١٣٨) الذين يعترفون بشرعية خلافة ابى بكر وعمر ، رغم انهم لا يعتبرونهما من « اقاربهم » ، فانهم يرون ان علياً حاكم « ظالم » ، غير انهم لم يطردوه من الجماعة . وهذا ايضاً موقف انصار احقية بنى امية فى الخلافة ، وهم الأمويون (١٣٩) وقد كانوا مسلمين مخلصين يؤمنون بالله ورسوله ويقومون بواجباتهم الدينية على خير وجه .

وفى مواجهة هؤلاء مبالغات الشيعة (١٤٠) ، من غير الزيدية القريبى الصلة بالمعتزلة — نقصد مبالغات الروافض ومنهم الحلى وفى اقصاهم غلاة النصيرية والباطنية والإسماعيلية (١٤١) . وكان على فى نظر المعتدلين منهم الإمام المعصوم وخير رجال زمانه . اما فى نظر غيرهم فقد بلغ مقام النبوة او هو على الأقل النبى صاحب الحق لأن « جبريل كان قد توجه إلى محمد بطريق الخطأ » . وكان تأليه على — الذى آمن به (١) مسلمون اتقياء واعدمهم على بنفسه

= كعمرو بن عبيد ومن وافقه من شيوخ المعتزلة وغيرهم من المروانية.

ويقف ابن تيمية مدافعا عن على فى وجه القادحين فى إمامته ، مصححا لنظراتهم الخاطئة ، ويذكر أن جميع طوائف أهل السنة يذكرون فضائل على وينكرون سبه ويكرهون القتال الذى حدث بينه وبين معاوية ، مقرين لاستحقاله الامامة بدلا من منابذته .

أما قول كثير من المروانية وادعائهم بأن عليا شارك فى دم عثمان سواء أمر بقتله علانية أم سراً ، فالحقيقة — كما يسجلها ابن تيمية من واقع كتب التاريخ — انه لم يشارك فى قتل عثمان ولم يرض عنه ، وقد قال وهو البار الصادق (والله ما قتلت عثمان ولا مالأت على قتله)
منهاج السنة حـ٢ ص ٢٠٩

(أ) لا ندرى كيف يوصف هؤلاء بأنهم مسلمون أتقياء بينما حرق على بعضهم ؟! ووجه الصواب فى الحادثة — كما نقلتها كتب التاريخ بأسانيد صحيحة — ان أول من إبتدع الرفض عبدالله ابن سبأ ، كان منافقا زنديقا ، أراد بذلك فساد دين الاسلام ، ويضعه ابن تيمية فى مصاف

يتبع . . .

كما يقرر الحلى — هو النهاية المنطقية لهذا الشطط الذى تصدى له ابن تيمية ، وقال للشيعة إن الدفاع المعقول عن على لم يكن إلا فى التوفيق العادل الذى وضعه أهل السنة وحرصوا فيه على أن « يؤتوا كل ذى حق حقه »[١٤٣].

ولقد ركز نقد ابن تيميه فى مبدأ الأمر على بيعة على . ويرى الحلى أن علياً معين (أ) صراحة من قبل الله ورسوله . فقد جعل الله من على « نفس » النبى عندما قال تعالى « وأنفسنا وأنفسكم » و « آخى » النبى بينه وبين على وزوجه ابنته ، وعينه صراحة فى حادثة « غدير خم » خليفة شرعياً . إن المراجعة الدقيقة التى قام بها ابن تيمية وتناول فيها التفسير الشيعى لجديرة بإعاده بحثها فى دراسة مفصلة لتكون إسهاماً عظيماً فى المؤلفات الجدلية التى قامت بين أهل السنة وبين الشيعة . فلم يحرص النبى على أن يميز علياً بتزويجه

= بولص صاحب الرسائل التى بأيدى النصارى ، وكان يهوديا فأظهر النصرانية نفاقا لقصد إفساد ملتهم — وكذلك كان إبن سبأ يهوديا رأى سلطان الاسلام قوته فأراد الكيد له والايقاع بأهله وأشعل نار الفتنة ، وأصبح يطلق على أتباعه اسم (السبئية) . وقد ألحق بهم ابن تيمية الغلاة أيضا من (النصيرية والباطنية والاسماعيلية) الذين وصفهم العلماء بأن (ظاهر مذهبهم الرفض وباطنه الكفر المحض) وكثيرا ما يعقد شيخ الاسلام المقارنات بينهم وبين اليهود لا سيما قيامهم بمخالفة قواعد الاسلام والكذب على الرسول صلى الله عليه وسلم ، الى جانب تعاون بعض الرافضة مع الغزاة من أعداء الاسلام .   منهاج ح٢ ص ٨٤ وما بعدها

(أ) يرى ابن تيمية — مقدما الأدلة على ذلك — ان الأحاديث التى يؤيد بها الشيعة فكرة النص على إمامة على ، إما انها موضوعة أو أنهم أولوها على غير معانيها الصحيحة المبينة لمقصود الرسول صلى الله علية وسلم .   (ينظر هذا الموضوع بالتفصيل فى كتاب :

(نظام الخلافة فى الفكر الاسلامى) للمعلق   — توزيع دار الأنصار —

و ص ١٩٩ من هذا الجزء (واقعة غدير خم)

أخي الكريم

أولاً: أنا لم أهتم بهذا الإنذار وتعمدت تجاهله لأنني كنت على ثقة إن أخطأت في موضع فهذا لا يبطل الشهادة، وكنت أعرف أنك ستتمسك إما يقول مشتبه أو سقوط كلمة أو نحوها.

ثانياً: لذلك لم أراجع ما كتبته أنا.

ثالثاً: وللإنصاف أقول:

صحيح ما ذكرته في الموضوع الأول أنني اختصرت الكلام فسقطت (باعتدال) سهواً، وأنا أعرف أنك ستعلق على هذه كثيراً ولكن لا يهمني لأن هذا القول من جملة أقوال ولأن المستشرق فيه كان يعرض وجهة نظر ابن تيمية ـ كما سيأتي ـ

أما الثاني فهو ملتبس.

رابعاً: بعض كلام المستشرق قد التبس على المحقق نفسه مصطفى حلمي فنجده في الصفحات نفسها يلجأ للرد على المستشرق في المواضع التي يرى الأخ الكريم أنه أصاب فيها! ومنها الموضوع السابق نفسه! مما يدل على أن بعض المواضع فيها لبس ومنها الموضوع الثاني الذي ذكره الأخ، أما الأول فالخطأ مني حصل بسقط كلمة وأعلنه بكل صراحة وثقة حتى وإن كنت أعرف أن الأخ سيكرره كثيراً. ـ لا أدري الآن سبب السقط.

لكن هذا كله لا يغير من الشهادة شيئاً للأسباب التالية:

١ ـ الغرض من الشهادة يتحقق بقول واحد حتى لو حصل خطأ في أقوال أخرى، فما دام المستشرق صح عنه أنه يرى ان ابن تيمية منحرف عن علي يدافع عن معاوية ويتعاطف معه قريباً من تعاطف النواصب فهذا فقط يكفيني من هنري لاوست.

٢ ـ لو كان لي غرض لحرفت أشياء أخرى

٣ ـ لو كنت مهتماً بهذا لبادرت للتصحيح

لكن كنت على ثقة بأن الأخ إن وجد موضعاً أخطأت فيه أو كان ملتبساً

أن الشهادة قائمة بغير ذلك الموضع.

والخلاصة

ها أنذا أرجع عن هذين الموضوعين فما النتيجة؟

هل بطلت شهادة هنري لاوست بأقواله الأخرى؟

كلا

هنري لاوست يرى أن ابن تيمية منحرف عن علي بغير القولين السابقين.

والأخ كأنه يثني على هنري لاوست أنه معتدل!

حسناً

اقواله الأخرى ما رأيك فيها؟

هل أخطأت فيها أيضاً؟ أو قل حرَّفتها أو كذبت فيها قل ما شئت

المهم شهادة هنري لاوست هل تبرئ ابن تيمية أم تتهمه؟

هذه هي الخلاصة

حسن المالكي

وهذه هي أصل المسألة.

إذن؛ خذ الأقوال الباقية التي لم تعلق عليها وليس فيها لبس!

١ ـ قال هنري لاوست: (ابن تيمية هوَّن من قدر علي إلى أقل حد ممكن)!!

٢ ـ وقال: (لقد كان رد الفعل ـ يعني: فعل ابن تيمية ـ المناهض للشيعة قد تجاوز فيه حدود الاعتدال!! برغم ادعائه عدم الخروج عن هذا الاعتدال)!!

أقول: وهذا ينقض الزعم السابق بأنه يوافق باعتدال بين الطريقيتن فكأن المستشرق يحكي في الموضوع الأول عن دعوى ابن تيمية ثم بيَّن رأيه أن ابن تيمية لم يستطع ذلك!

٣ ـ وقال: (كانت خلافة علي عند ابن تيمية حكماً بائساً!!! لمتعبد خجول غير قادر على الحركة)!!

٤ ـ قال: (كما تقع على عاتق علي ـ عند ابن تيمية ـ مسؤولية أول تصدع حدث في الإسلام)!!

أقول: ليخفف المسؤولية عن معاوية، وهو السبب الرئيس لهذا التصدع، ولو دخل فيما دخل فيه المسلمون لكان خيراً للإسلام وأهله.

هذه خلاصة آراء ابن تيمية في علي الذي لاحظها المستشرق الباحث في كتب ابن تيمية والمتخصص فيه! فماذا وجد عند ابن تيمية في مسألة معاوية؟ اسمع:

٥ ـ قال (ص٩٧): (لقد برّأ ابن تيمية معاوية وتعاطف معه تعاطفاً واضحاً)!!

٧ ـ ويكشف المستشرق أسباب انحراف ابن تيمية عن علي وميله لمعاوية فماذا قال؟ قال: (ويرجع ذلك إلى عرف مأثور في المذهب الحنبلي)!!!

أقول: إذن فلماذا الغرابة؟

٨ ـ ويقول: (ويذكر ابن تيمية بنزعة الأمويين المتحزبين للحكم!!!... والحقيقة أن رأي المتحزبين الأمويين كان في نظر ابن تيمية أقوى من رأي المتحزبين العلويين)!!

٩ ـ ويقول: (وبرغم تمسكه بموقف الوسط!! إلا أنه انساق في منهجه حتى انزلق إلى تعاطف شبه قريب من تعاطف النواصب)!!!!!

أقول: على اتفاق منصفي المسلمين والكفار! لم يبق لهم مخالف إلا غلاة الحنابلة!! الذين يظنون أنفسهم (خلاصة اهل السُّنَّة والجماعة)!

ثم يقول هنري لاوست:

١٠ ـ (ولا شك أن معاوية كان مخطئاً في نظر الشريعة حين عصا الله ولجأ إلى التمرد)!!!

١١ ـ ويقول: (فقد كان علي هو الإمام الشرعي الوحيد ولم يكن هناك ما يبرر الثورة والعصيان المسلح الذي كان يستهدف الاستيلاء على السلطة)!!

أقول:

إن من مأساة أهل السُّنَّة أن يدافع المستشرقون عن علي من مظالم ابن تيمية ولا يظهر فيهم من يفعل هذا تواطؤاً مع ابن تيمية؟

والله عيب!

والعجب كل العجب أيضاً عندما يعرف مستشرق غير مسلم الشريعة في هذا الموضوع ولا يعرفه ابن تيمية!

حق علي أدركه الكفار من نصوص الشرعية وأدركه المعتزلة والعلمانيون المعاصرون، أما ابن تيمية ومن تبعه فلم يروا تلك الأدلة الناصعة، ولا غرابة في الأمر فـ (هذا عرف مأثور في المذهب الحنبلي)!

هذه بقية النقول.

وقولك:

ربما سقطت بسبب خطأ غير مقصود!

أو لعل «الأستاذ» لم يجد متسعاً من الوقت لنقل هذه الكلمة الطويلة جدّاً!

أو قد يكون «الأستاذ» كره أن يشارك في إثم كلمة مدح تقال في حق ابن تيمية!

أقول:

الصحيح الأول.

ولو أثبتها أو حذفت القول كله لما برّأ ابن تيمية من تهمة هنري لاوست وقبله ابن حجر العسقلاني.

وقبله علماء معاصرون لابن تيمية.

وقبله النصوص الشرعية

والروايات التاريخية الصحيحة.

فركز على أصل المسألة ودع التمسك بالقشور.

إذاً؛ النتيجة:

المستشرق هنري لاوست يرى:

١ ـ ابن تيمية لم ينجح في الاعتدال ولا في التوفيق العادل بين الرأيين المتناقضين.

٢ ـ ابن تيمية يلجأ لتوهين أمر علي لأكبر حد ممكن.

٣ ـ ابن تيمية يتعاطف مع معاوية تعاطفاً قريباً من تعاطف النواصب.

وهذه لم ينفرد بها المستشرق

بل وافقه عليها جملة من علماء المسلمين الثقات.

هذه فقط تكفينا!

بندر الشويقي ٠٨ ـ ٠١ ـ ٢٠٠٣، ٠٥:٠٨ PM

يقول «الأستاذ»:

«**للإنصاف أقول: صحيح ما ذكرتَه في الموضوع الأول أنني اختصرت الكلام فسقطت (باعتدال) سهواً**»!! «**الخطأ مني، حصل بسقط كلمة. وأعلنه بكل صراحة وثقة**»!!

وأقـول:

شكراً على إنصافك، وصراحتك، وثقتك ـ أيها «الأستاذ» ـ!

أطالبك بتصحيح نقـلك، وأمهلك أربعاً وعشرين ساعة، ثم أضاعف المهلة إلى أربعة أيام، فلا تعـلق على كلامي بحـرف واحدٍ.

وبعدما جلبت جهاز التصوير (سكنار)، وشـرحت للقراء تلاعبك، ونقلت لهم صورة الكتاب، تأتي بعـد هذا لتقول: **إنك تعلن خطأك بكل صراحة ووضوح... وللإنصاف!**

ما فائدة صراحتك ووضوحك الآن ـ أيها «الأستاذ ـ، وصـورة الكتاب موجودة أمام الجميع؟!

من الواضح أنك لا تنتظر مني تصديقك.

ومن المفترض ألا يغضبك ذلك، فأنا أعاملك بأقل مما تعـامل به غيرك.

ليت شعري: كيف تكون فرحتك لو وقفت على مثل هذا التصرف لأحد خصومك ومخالفيك؟!

حين يكتب ابن تيمية المجلدات الكبار، ويملؤها بالنصوص والشواهد من الكتاب والسُّنَّة، معتمداً على حفظه، تأتي أنت لتتهمه في قصده ونيته،

بسبب وقوفك على بضعة أحاديث وهم في عزوها لمصادرها.

وحين تسقط أنت تلك الكلمة (بالـذات) من نص المستشرق، وتقلب معنى الكلام إلى ضده، تأتي بكل جرأة لتقول: إنـها سقطت سهواً!.

لاحظ ـ أيها «الأستاذ» ـ أنك تنقل من كتاب، ولست تكتب من حفظك كما يفعل ابن تيمية!

ولاحظ أنك كنت تكتب مقالاً قصيراً، وليس مجلداتٍ كبار.

ولاحظ أن موقفك من ابن تيمية، يجعلك موضع تهمة في إسقاط هذه الكلمة بخصوصها.

ولاحظ أني نبهتك لوجود خلل في نقلك، فلم تتراجع.

ولاحظ أن موضوع «أكاذيب الأستاذ» يجعلك من أصحاب السوابق (عندي على الأقل).

لهذا كله فمن الصعب علي قبول اعتذارك.

بندر الشويقي

يقول «الأستاذ»:

«الأخ كأنه يثني على هنري لاوست أنه معتدل!».

وأقول: لم أذكر هذا، ولا أشرت إليه، فقط ذكرت أنه أثنى على ابن تيمية في بعض كلامه، وانتقده في بعضه الآخر، وليس لي خبرة بنتاج هذا المستشرق، حتى أحكم له بالاعتدال.

لكن الذي أقطع به ـ من خلال مطالعتي لكتابه هذا ـ أنه جاهل بفرق المسلمين وأقوالها، وجاهل بكلام ابن تيمية. وقد نقلت للأستاذ من كلامه ما يثبت ذلك.

ولو أخذنا بما ذكره، فابن تيمية لم يوافق النواصب وحدهم، بل هو في نظره خليط من مذاهب الخوارج، والشيعة، والنواصب، والمعتزلة، والحلولية، والفلاسفة!!

أعاد «الأستاذ» نصوص «هنري لاوست»، وسألني عن رأيي فيها.

وأقـول قد شرحت لك رأيي ـ أيها «الأستاذ» ـ. وقلت من البداية: إن في كلامه ما يوافق هواك.

لكنـي أراه جاهـلاً بالفـرق.

وأراك متلاعـباً بالنقـول.

وقد قدمت أدلتي على التهـمتين.

قال «الأستاذ» بعد هذا العنـاء:

«ها أنذا أرجع عن هذين الموضوعين فما النتيجة؟».

وأقول: النتيجة بكـل بسـاطة: أنـك غير أميـن في نقـلك.

حين كتبت مقالي أعلاه، واتهمت «الأستاذ» بتحريف كلام المستشرق، توقعت أن يقـول «الأستاذ»: إن التحـريف ليس منه، وإنه نقـل هذه النصوص بواسطة.

لكن «الأستاذ» الآن أقفل هذا الباب من أصله، حين ذكر أنه:

اختصر «الكلام فسقطت (باعتدال) سهواً».

وقـال: «**الخطأ مني حصل بسقط كلمة**».

وقـال: «**لا أدري الآن سبب السقط**».

فالإسقاط ـ إذاً ـ من «الأستاذ» نفسـه.

وأما كـونه متعـمداً، أو غير متعـمد، فلكل قارئ رأيه، بحسب ثقته في «الأستاذ» وأمانته.

وأما بالنسبة لي فموقفي واضح.

وأنا أعتمد في ذلك على معرفتي بطروحات «الأستاذ»، ومنهجه في الكتـابة، إضافة إلى نوع الكلمة التي سقطت من الكلام دون غيرها.

وعندي فوق هذا دليل يثـبت تعمد «الأسـتاذ» تحـريف كلام «هنري

لاوست»، وأن ذلك لم يكن بسبب خطأ غير مقصود، كما يدعي.

وفيما يلي بيان ذلك في نقاط مسلسلة:

بندر الشويقي **٠٨ ـ ٠١ ـ ٢٠٠٣، ٠٩:٤٩ PM**

١ ـ كتب «الأستاذ» مقالاً بعنوان «شهادة هنري لاوست في ابن تيمية»، ونقل فيه نصوصاً عن هذا المستشرق في نقد ابن تيمية.

٢ ـ كتبت إنذاري لـ «الأستاذ»، واتهمته بتحريف بعض كلام المستشرق، وطالبته بتصحيح النقل، وأمهلته أربعاً وعشرين ساعة، ثم ضاعفت المهلة إلى أربعة أيام.

٣ ـ لم يستجب «الأستاذ» لإنذاري، وتجاهله، ولم يعلق عليه بحرف، مع أنه كان خلال الأيام الأربعة يكتب ويعلق على جميع المواضيع المطروحة.

٤ ـ بدأت في نشر ما أراه تحريفاً لكلام المستشرق، فكتبت الحلقة الأولى، ووثقتها بالصور، وكتبت بآخرها عبارة: (يتبع...).

ثم كتبت الحلقة الثانية، وأثبت بآخرها ـ أيضاً ـ عبارة: (يتبع...)

٥ ـ دخلت لأنشر (التحريف الثالث)، لكني رأيت «الأستاذ» سبقني، وجاء مهرولاً، بعدما كان يتجاهل إنذاري!

٦ ـ كتب «الأستاذ» تعليقه الأخير، وأعلن رجوعه عن النصين الذين اتهمته بتحريفهما، ثم سأل عن رأيي في باقي النصوص، وأعادها كلها، **إلا نصّاً واحداً أسقطه، ولم يعده**، مع أنه موجود في المقال الأصل... فما السبب؟؟

«الأستاذ» نسخ باقي نصوص «هنري لاوست» الموجودة في مقاله الأول، وأعاد ترقيمها من جديد، لكنه بعد الترقيم حذف أحد النصوص القديمة الموجودة في أصل المقال.

ولأن (حبل الكذب قصير)، فقد نسي «الأستاذ» أن يكمل تعديل الأرقام، فلم يفلح في إخفاء النص المحذوف!

فلنقرأ أرقام نصوص «هنري لاوست» الواردة في تعقيب «الأستاذ» الأخير:

(١ ـ ٢ ـ ٣ ـ ٤ ـ ٥ ـ.... ـ ٧ ـ ٨ ـ ٩ ـ ١٠ ـ ١١).

إن لم تخطئ عيني، فهناك رقم ناقص؟

وهذا الرقم يخفي وراءه نصّاً حذف بعد الترقيم الجديد فيما (يبدو).

فهل سقط هذا النص سهواً، كما سقطت بالأمس كلمة: (باعتدال)؟!!

«(مرة أخرى: أمهل «الأستاذ» أربعاً وعشرين ساعة ليشرح لنا لغز النص المحذوف)».

وأرجو ألا يكرر «الأستاذ» غلطته، فيفرط في هذه الفرصة.

فإن فرط، فسوف أتبرع ـ مرة ثانية ـ بالشرح والبيان، والأجر على الله.

حسن المالكي ٠٩ ـ ٠١ ـ ٢٠٠٣، ٤٨ :١٢ PM

هكذا يدخلنا في التشقيقات التي ينهى عنها

لو أردت الدخول في هذا لفعلت

لكنني أعرف أنك ستدخلنا في الاستشراق والدراسات عنه ومواقفهم ومخازيهم. . . إلخ.

خذ الخلاصة وأخبرني:

الخلاصة

هل هنري لاوست يرى ابن تيمية فيه انحراف عن علي وتعاطف مع معاوية قريب من تعاطف النواصب أم لا؟

فهذا الموضوع الأساس

ثم بعد ذلك اتهم كما شئت!
فتحريفات ابن تيمية للنصوص الشرعية فضلاً عن الأقوال أكثر من أن تحصر!
وقد سبقت شواهد
فأجب عنها
أي موضوع فيه كلمة (إنذار)
لا أدخله أصلاً
وإن دخلت لا أجيب عليه
لسبب يسير
وهو أنني متأكد من الخلاصة
فإن أخطأت في قول فالأقوال الأخرى فيها الكفاية
وكفى!

بندر الشويقي **١٠ ـ ٠١ ـ ٢٠٠٣، ٢٩: ٠١ PM**

ها أنت تكرر غلطتك ـ أيها «الأستاذ» ـ.
أنت تقول: «**خلك في المهم**».
وأقول: الصدق والأمانة في النقل لهما أهمية كبرى عندي.
وما دمت مصرّاً على عدم الإقرار بخطئك، فموعدنا ـ إذاً ـ بعد عصر الجمعة ـ إن شاء الله ـ.

وإلى أن أعـود حاول أن تتشجع، وتشرح لنا لغز «**النص المحذوف عمداً**».
وحتى أساعدك، سوف أنقل لك النص الذي تلاعبت به في مقالك الأول، ثم أسقطته من مقالك الأخير.
فهل تتفضل بإعادة شرحه لنا دون تلاعب:
نقلت عن المستشرق أنه قال:
ـ **قال: (لقد تركز نقد ابن تيمية في مبدأ الأمر على بيعة علي)!!**

ثم علَّقت على كلامه بقـولك:

قلت: وسبب هذا حبه لتبرئة معاوية بأن البيعة لا تلزمه!

فهل كنت أميناً في نقلك هذا؟

بندر الشـويقـي ١٠ ـ ٠١ ـ ٢٠٠٣، ٠٤:٠٦ PM

دخلت المنتدى عصر اليوم، فلم أر للأستاذ تعليقاً هنا.

لكني رأيت اضطرابه، وحمرة وجهه، وردة فعله الغاضبة، واضحة في عناوين الصفحة الرئيسة لهذه المناظرة.

لقد عمد «الأستاذ» إلى فتح خمسة مواضيع جديدة في ظرف عشر دقائق في محاولة لتشتيت هذه المعضلة التي أوقـع نفسه فيها!!

وقد كان بإمكانه جمع عناوينه هذه في موضوع واحد.

لكن «الأستاذ» يجد في تكثير العناوين مهرباً، وعوضاً عن عجزه عن الاستدلال والمحاجة.

هو يتعمـد هذا المسلك كلما وقع في ورطة، فاحتاج إلى صرف نظر المتابعين عن ورطته.

وقد رأيناه في ورطة سابقة، عمد إلى فتح موضوع لـ «شهادات العلماء في ابن تيمية»، ثم عاد وفرق هذه الشهادات نفسها في ستة عناوين أخرى جديدة!!

وهو الآن يريد تكرار هذا الصنيع ليضيع مطالبتي له بحل «**لغـز النص المحـذوف**»، وليصرف النظر عن تلاعبه وتحريفه لبعض كلام «هنري لاوست».

لقد قمت اليوم بإحصاء العناوين التي ابتدأها «الأستاذ» من بداية المناظرة فبلغت (**٣٠**) عنواناً!!

وعمر المناظرة قريب من الثلاثة أشهر، وهذا معناه أن «الأستاذ» يفتح موضوعاً جديداً كل ثلاثة أيام تقريباً!!

«الأستاذ» يفتح هذه العناوين ليسجل حضوره في الصفحة الأولى فقط.

ولو دخلت معه في مناقشة أحد عناوينه فسوف يعمد إلى فتح مواضيع أخرى جديدة، كما رأينا ذلك واضحاً في هروبه من مناقشة كذباته في موضوع «شهادة هنري لاوست».

ولقد قمت ـ بالمقابل ـ بتعداد الحلقات التي فتحتها فوجدتها (٨) عناوين فقط.

وهذا معناه أن أمامي رصيداً كبيراً قبل أن استوفي حقي، وأعادل «الأستاذ» في الإكثار من العناوين.

ولذا سوف أسمح لنفسي بإفراد عنوانٍ جديد لشرح «**لغز النص المحذوف**».

فإلى هناك:

بندر الشويقي **٣١ ـ ٠١ ـ ٢٠٠٣، ٠٩:٠٣ PM**

أشرت في كلام لي أعلاه أني لا أصدق عذر «الأستاذ» وأني أعتمد في ذلك على معرفتي بطروحاته ومنهجه في الكتابة، إضافة إلى نوع الكلمة التي سقطت من الكلام دون غيرها.

وفي بداية هذه المناظرة كنت قد فتحت موضوعاً عنوانه «أكاذيب الأستاذ»:

http://www.wasatyah.com/vb/showthre...&threadid = 12106[(١)]

وقد ذكرت هناك نماذج من تلاعبات «الأستاذ» وافتراءاته، وذكرت أن لدي المزيد منها، لكني تركت ذلك، وفضلت التركيز على موضوع المناظرة.

---

(١) انظر: (أكاذيب «الأستاذ») ١/ ٥٤٥.

وقد وقع بيدي هذه الأيام كتاب في مناقشة دعاوى «الأستاذ»، وهو كتاب يقع في أكثر من خمسمئة صفحة، وسوف ينزل إلى الأسواق قريباً.

وقد قام مؤلفه بتتبع بعض نقول «منقذ التاريخ» من مصادره التي يعتمد عليها، فكشف المزيد والمزيد من التلاعب والعبث.

فإن كان «الأستاذ» سوف يترك تشغيباته وتهربه من مناقشة ما اتفقنا عليه، وإلا فلن يكون علي حرج إن أعدت تنشيط الموضوع القديم، ونقلت المزيد من تلاعبات صاحبنا.

حسن المالكي **٣١ - ٠١ - ٢٠٠٣، ١٠:٣٦ PM**

ويقول: لا يريد تشتيت الموضوع!!

موضوعنا الآن يا أستاذ هو في النصب

وورطتك لا تحاول إخراجها إلى موضوعات أخرى

لنا موضوع محدد

وأهم ما فيه كتابة المعايير التي كنت أنت تطالب بها

أما عدد الصفحات لكتب الردود فلا ترهبنا

فعدد صفحات منهاج السُّنَّة أكثر!!

إقرأ هنا ودع عنك تشتيت الموضوع:

http://www.wasatyah.com/vb/showthre...&threadid = 13594[١]



(١) انظر: (بعد الانقطاع الطويل.... جاءنا الأخ بهذه الأمور! وترك أهم الأمور!! أين المعايير؟؟) ٢/١٢٨٩.

الأخ التزم بمناقشة قضية النصب!
ثم تراجع!

الأخ التزم بمناقشة قضية النصب! ثم تراجع!

حسن المالكي **٠٤ ـ ٠١ ـ ٢٠٠٣م ٠٣:٥٦ AM**

في أول مشاركة له قال الأخ الكريم حرفياً:

«الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

في البداية أنبه إلى أمر ورد في تمهيد «الأستاذ» فلقد ذكر أنه «يريد مناقشتي موضوعاً موضوعاً: (النصب، السُّنَّة، الغلو العقدي، الصحابة. . . .»).

وأقول منبهاً: أما الذي التزمت به، فهو مناقشة قضية النصب التي أثارها «الأستاذ».) اهـ.

حسناً

كيف تناقش قضية ولم تعرفها، ولك فيها معايير خاصة؟

ثم تنكر أنك لم تلتزم إلا بالحوار في تلك الاستشكالات غير المشكلة التي طرحتها.

مسار الحوار الصحيح تحديد نقاط الإتفاق، وأول نقطة من تلك النقاط هو الحوار في مسألة (النصب)

وأنا قد عرفته في أوائل المشاركات

ومضى ثلاثة اشهر والأخ يتهرب من تعريفه تعريفاً جامعاً مانعاً

دع ما قلته، أريد ما تقول أنت في هذا التعريف.
أما التشتيت فجاء بعد أن رفض كتابة التعريف
لأنه لا يستطيع تعريفه إلا إذا اعترف بأن اللعن نصب!
ولذلك هو لن يعترف بهذا فيما أظن.
على كل، لا أستبق الأحداث
أريد منه أن نبدأ من (نقاط مشتركة) بدلاً من الدخول في كل المسائل وإلا أستطيع أن أوصل ما أريد عبر هذا الحوار.
ثم سيغضب غدا قلت إنني سأتخذخ سلماً لإيصال معلومات لم تكن مروفة عند أكثر القراء، ويكون قد قدم لي خدمة من حيث لا يشعر!
في بقائه في موضوعات متشتته ونقل اقوال في مدح ابن تيمية!

بندر الشويقي ٠٤ ـ ٠١ ـ ٢٠٠٣م ٠٩:٣٢ PM

فتح العناوين الفارغة، وكثرة الكلام لا فائدة منه.
موضوع المناظرة. وشرطي الذي أعلنته لك في البداية، ودور المشرفين، كل هذا مشروح هناك:
http://www.wasatyah.com/vb/showthre...&threadid = 12685[١]
وبالنسبة لتكرار المطالبة بتدخل المشرفين، فقد شرحت لك موقفي منه هنا:
http://www.wasatyah.com/vb/showthre...&threadid = 12739[٢]

حسن المالكي ٠٥ ـ ٠١ ـ ٢٠٠٣م ٠١:٤٤ AM

الجواب:
في أول مشاركة له قال الأخ الكريم حرفيّاً:

---

(١) انظر: («الأستاذ»... والهروب إلى الأمام) ٢/ ٩٥١.
(٢) انظر: (الهروب إلى الخلف!) ٢/ ٩٧١.

«الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

في البداية أنبه إلى أمر ورد في تمهيد «الأستاذ» فلقد ذكر أنه «يريد مناقشتي موضوعاً موضوعاً: (النصب، السُّنَّة، الغلو العقدي، الصحابة....»).

وأقول منبهاً: أما الذي التزمت به، فهو مناقشة قضية النصب التي أثارها «الأستاذ».).اهـ.

أعيد: أما الذي التزمت به، فهو مناقشة قضية النصب التي أثارها «الأستاذ».).اهـ.

أعيد: أما الذي التزمت به، فهو مناقشة قضية النصب التي أثارها «الأستاذ».).اهـ.

أعيد: أما الذي التزمت به، فهو مناقشة قضية النصب التي أثارها «الأستاذ».).اهـ.

بندر الشويقي **٠٥ ـ ٠١ ـ ٢٠٠٣م ١٨ :٠٣ AM**

تكرار الكلام لا فائدة منه ـ أيها «الأستاذ» ـ.

نعم التزمت بمناقشة موضوع النصب الذي أثرته.

واشترطت شرطاً تجده في هذا الرابط:

http://www.wasatyah.com/vb/showthre...&threadid = 12685[1]

حسن المالكي **٠٥ ـ ٠١ ـ ٢٠٠٣م ٥٤ :٠٨ PM**

وهكذا

بعد تكرار وتكرار

---

(١) انظر: («الأستاذ»... والهروب إلى الأمام) ٢/ ٩٥١.

وخشية من وضوح المكابرة
اعترف الأخ الكريم أخيراَ
وبعد لأي! وضنك! أنه قد وافقت على مناقشة (موضوع النصب)
لكنه لم يترك هذا الإعتراف دون شروط أن نعود إلى المسألة من أولها!
ما رأي الجمهور؟ نعود للتعميم والعقيدة ومعاوية وأم حرام وثوار أهل البيت والطاعة
والخروج ....؟
أم ندخل في الموضوع الرئيس الذي تفرعت منه هذه الموضوعات كلها؟
ألا وهو النصب
المقدمة ياصديقي كانت عن النصب فيحق لي أن أعرف تعريفك للنصب
تعريفاً لا لف فيه ولا دوران، تعريفاً جامعاً مانعاً
لأننا بدون هذا سنبقى في العماء الذي أدخلتنا بطرقك لموضوعات كثيرة ولا مانع عندي من مناقشتها لكن لا بد من البداية بموضوع واحد وهي اللفظة الموجودة في أول مشاركة لي التي استشكلت عليها استشكالاتك الصعبة جدا!!!

حسن المالكي

قل لنا إنك تنوي تعقيد المسألة والانسحاب الذليل!
قلها صريحة
وإلا فقد أدخلتنا في أكثر من موضوع بعيد كل البعد عن تلك الاستشكالات وعن الموضوع الذي طرحته أنا
فأنا السابق بطرح موضوع النصب ويجب عليك أن تعرفه تعريفاً جامعاً مانعاً بضوابطه وشواهده وتدرجاته
لن تقودنا حيث تريد، ولن تبقى مستشكلاً ونحن نجيب
المناظرة مشاركة من الإثنين
تحديد نقطة البدء
حددها ما هي؟
النصب أو التعميم؟

ولا يجوز اصلاً أن نبحث هل (عممت النصب أو لم أعممه) قبل أن تعرف ما هو النصب؟

عرفه أولاً ثم عاتب في تعميمه لكن أن يقتصر النصب عندك في مجرد (البغض) فهذا يلزمك أن تحدد (التشيع) بأنه البغض فقط!

الآن ستعرف معنى كلامي (لن نعرف النصب إن لم نعرف التشيع) كل منهما نقيض الآخر وعلماء الحديث عندهم المسألة مراتب

وليست مرتبة واحدة (بغض + لعن) هذا تعريف العوام.

المسألة فيها: فلان فيه تشيع، فلان شيعي، فلان متشيع بغلو، فلان من الغلاة في التشيع، أو رافضي، وفلان من غلاة الروافض إلخ.

وكذلك النصب

لا بد أن تعطي لي مرتبه عند وتدرجاته وأمثلته وإلا اعلن الانسحاب

ومع هذا ستلجأ للإشراف لإنقاذك من الدخول في (النصب) والاستشكال عليه!

وأنت لا تعرفه!

فكيف تشتشكل على شيء لا تعرف ضوابطه؟

هذه حشرية منك لا بد أن تصبر على نتائجها

أم نعرف النصب ثم ما يتعلق به

حسن المالكي **قديم ٢٩ ـ ٠٣ ـ ٢٠٠٣م ١١ : ١٠ PM**

أيضاً لم يجب

انا ملتزم بالإجابة على كل استشكالاته وكنت قد قطعت في ذلك شوطاً حتى صرح!

صرح بماذا؟؟

صرح بأن معاييره خاصة!

تلك التي كان ينكرها علي!

ليس هذا فقط!

بل لم يفصح عنها أيضاً

ونحن هنا في مناظرة وليس (كهانة)!!

كل شيء يجب أن يكون واضحاً أمام الجميع معايير ومفاهيم المتناظرين

أعرض معاييرك حتى لا أستمر في الجواب على شخص له معاييره الخاصة

ولا أدري هل استقى معاييره من النصوص أو من أقوال الغلاة أو من اجتهادات فردية، أم من كل هذا

أنا لا أقبل الحوار مع الأشباح ولا الكهنة!

جميعنا نعرض بضاعتنا أمام الناس، ثم نناقش الاستشكالات على ضوء هذه الأمور الواضحة من معايير ونقاط اتفاق ومفاهيم للمصطلحات المشهورة المتداولة محل الخلاف.

هنا فقط سنتخلى عن (الكهانة)!

إلى حوار صريح في النور.

حسن المالكي

هنا ... معايير النصب

هنا:... معايير النصب

حسـن المالكي — ٠٥ ـ ٠١ ـ ٢٠٠٣، ٤٢ : ٠٢ AM

هنا:... معايير النصب

كنت قد كتبت موضوعاً عن المعايير ومنها (معايير النصب) وكيف نحكم أن هذا ناصبي أو فيه نصب أو بريء من النصب في مشاركة سابقة أفضل أن أعيده، وليفتح الأخ موضوعاً يعرف فيه النصب تعريفاً مطولاً محدد المعايير، بحيث يكون التعريف ـ في نظره على الأقل ـ جامعاً ما نعاً.

قلت في تلك المشاركة:

المعايير في معرفة الناصبي أو الشيعي:

سأذكر المعايير التي أراها، ولك الحق في إبداء الإعتراض على معيار من المعايير، أو الإضافة والحوار في ذلك حتى نصل لحد أدنى من الإتفاق، فبعد معرفة (ما يستحقه الفاضل أو الفاضلة من الصحابة أو أهل البيت من النصوص الشرعية والواقع التاريخي)

تكون المعايير كالتالي:

أولاً:

أظن أنه من المتفق عليه بيني وبينك أن (من لعن أحد فضلاء الصحابة؛ كأبي بكر أو عمر أو أبي عبيدة أو أمثالهم ممن هم في طبقة هؤلاء ففيه تشيع

مذموم، ومن لعن عليّاً أو الحسن أو الحسين أو الزهراء من أهل البيت نصب مذموم)

هذا الحد الأدنى؛ أعني: الحد الأدنى (أن نقول: فيه نصب، فيه تشيع)!

وإن شئت أن نقول: (فهو من غلاة الشيعة وذاك من غلاة النواصب فلك ذلك = اختر)، وخاصة من استمر على هذا وأمر به ودعا إليه.

ثانياً:

أظن أنه من المتفق عليه أيضاً أن:

(من أبغض أبا بكر أو عمر أو من في طبقتهم من كبار الصحابة ففيه تشيع مذموم، ومن أبغض عليّاً أو أحد سيدي شباب أهل الجنة أو الزهراء ففيه نصب مذموم)

وإن شئت أن نقول: هذا من غلاة الشيعة وهذا من غلاة النواصب فهو لك.

ثالثاً:

من اضطرب منهجه في التشدد والتساهل عند الكلام على فضائل القرابة أو الصحابة

بحيث يتشدد في هؤلاء

ويتساهل في هؤلاء

ففيه من النصب أو التشيع المذموم حسب التشدد والتساهل.

رابعاً:

من دافع عن الظلمة ومسيئي السيرة من أهل البيت ومناصريهم ففيه تشيع

ومن فعل الفعل نفسه في الدفاع عن الظلمة ومسيئي ممن وصف بالصحبة يكون فيه نصب.

والاختصار:

أن من عرفنا بالتتبع والبحث أنه منحرف بباطل عن صحابي لمحاباة أهل البيت بغير حق ففيه تشيع مذموم،

والحال نفسه في من عرفنا بالتتبع والبحث أنه منحرف بباطل عن أحد من فضلاء أهل البيت محاباة لأحد الصحابة بغير حق ففيه نصب.

اعرف:

أن التفصيل يطول وأنت والقراء يطلبون الاختصار، فإن كان لك إضافة على هذه المعايير أو مشاركة فأجب، أنا أعرف أن المعايير يبقى فيها عموم، لكن لو فصلنا لأطلنا ولو اختصرنا لأخللنا، لكن يكفي مثل هذه الخطوط العريضة، ولا بد أن تبقى منطقة (ظنية) لا يمكن البت فيها، لكن الأشياء الجوهرية (كاللعن) أظن أننا متفقون فيها بأنها سيئة وعلامة من علامات الإنحراف سواء عن فضلاء الصحابة أو فضلاء أهل البيت.

قول الأخ: (فما تراه أنت غلوّاً، غيرك يراه حقاً واعتدالاً).

أقول: هذا صحيح، ومعروف غير غريب،

والشيء يمكن أن ينطبق على غلاة الحنابلة فما يرونه اعتدالاً قد يكون غلوّاً،

فما الحل إذن؟

لن أقف مجيباً

فقط، هذه نقلناها إلى مناظرة، بين معايير ما تراه غلوّاً ومعايير ما تراه دون ذلك.

هل ترى مثلاً (أن لعن الصحابي على المنابر) من الغلو أو من الاعتدال؟

لا تجب على هذا فقط، اكتب ما تراه من غلو واعتدال.

لا تلق الأسئلة وتترك الطرف الآخر يجيب،

أنا سأجيب على استشكالاتك كلها، لكن لا بد أن تكتب شيئاً، أما أن تبقى (مستشكلاً) على إجابات (الاستشكالات) التي ليست (بمشكلة) أصلاً! فهذا (مشكل) (تشكل) في (شكل) مناظرة (شكلية).

كرر هذا خمس مرات!

قول الأخ: (ولن تجد صاحب نحلة، إلا وهو يدعي أن قوله هو الاعتدال،

وأن ما زاد عليه هو الغلو، وما قصر عنه فهو التفريط والتقصير).
أقول:
هذا صحيح لكن مصادري ومصادرك واحدة يمكن ضبط ما اختلفنا فيه بها،
ولو انتظرت في استشكالاتك،
لانتهيت يومها لرؤيتي في تحديد (الغلو) في النصب،
والاعتدال فيه الذي يأتي بجهل وتقليد.

قول الأخ: (وعلى هذا فلا بد ـ قبل الحديث عن الغلاة والمعتدلين ـ لا بد من تحديد الحق الذي من تعداه كان غالياً، ومن قصر عنه كان مفرطاً، وأنت ممن يرفض هذه الفكرة ويأباها، باعتبار أن أصحاب المذاهب لهم أدلتهم وحججهم المعتبرة).اهـ.

أقول: ما كتبت (مقدمة عن النصب) إلا وأنا أريد في نهاية ذلك أن أذكر ما أراه من (حق) ولكنكم شوشتم وشوهتم وحرفتم وأنا أناشدكم التريث لكن لعل المقصود كان ألا أكمل تلك المقدمة.

ثم لست ممن يرفض تحديد (الحق) في مثل هذه المسائل ولا غيرها،
فمن أين أتيت بهذا الاتهام الجديد؟
أرجو ألا يكون هذا من (الافتراء) أو (الكذب صريح) الذي تتهمني به!
يقول الأخ: (أنت تقول ـ مثلاً ـ: (يجب أن يكون ذمنا للتشيع المذموم والنصب من حيث أنهما
(هضم لحق من الحقوق) فالشيعي غالباً يهضم حق صحابة أخيار، والناصبي غالباً يهضم حق أئمة أخيار).
وهذا الكلام قبله مقدمات لا بد من المرور عليها.
فحتى نعرف الشيعي الذي يهضم حق الصحابة الأخيار، لا بد قبل ذلك من تحديد:
ـ المرجع في معرفة من هو الصحابي؟

ـ وما الذي يجب للصحابة من حقوق؟

ـ وما الذي يعتبر هضماً لحقوقهم؟).اهـ.

أقول:

هذا جيد في موضوع الصحابة، لكنها تبقى أسئلة، أنت تسأل ونحن يجب أن نجيب!

أنا مستعد أن أكتب في اليوم مئة سؤال، وعلى الآخر أن يجيب!

على أية حال هل تقبل أن تكون المعايير ذاتها في من جمع بين (أعلى مرتب الصحبة وأعلى مراتب القرابة).

ما تحدده في (الذي يعتبر هضماً لحق الصحابي) أرضى أن يكون المعيار نفسه في (الذي يعتبر هضماً لحق الفاضل من أهل البيت) ما رأيك؟

على أية حال إذا أنت لم تعتبر (لعن الصحابي والأمر به) هضماً لحقه فلا تتحدث عن (معايير) خاصة ولا عامة!

ومن لم ينكر هذا المنكر فلا أمل في أن ينصف من ينكره!

حسن المالكي

قول الأخ: (فأنت ـ مثلاً ـ لك تعريف مخترع للصحبة الشرعية لم يسبقك إليه أحد)

أقول:

إذا وافقتني في الإنكار على ابن تيمية أشياء لم يسبقه إليها أحد فأنت جاد في إنكارك عليَّ.

وقوله:

(وبناءً على تعريفك هذا أخرجت أعداداً غفيرة عن شرف صحبة النبي ﷺ الصحبة الشرعية).اهـ.

أقول:

بغض النظر عن التعريف، إلا أن الفاضل إذا خرج من شرف الصحبة فلا يذم إذا كان فاضلاً،

كما أن من نال (شرف الصحبة) وارتد أو نافق أو ظلم وأساء السيرة فلا تنفعه الصحبة،

ولو أن (مجرد الصحبة) تعصم من الذنب والذم لكان (أصحاب) موسى في عبادتهم العجل غير مذمومين، وكذلك من (ارتد أو نافق أو أساء السيرة أو وردت النصوص بذمه) نحن اتفقنا تقريباً أن من ذمه الشرع أما تخصيصاً أو عامّاً ينبغي أن يذم، أما إن رفضنا (تقييم الشرع) للأشخاص فمعنى هذا أن لنا (معايير خاصة نقسم الناس بها إلى غلاة ومعتدلين، عادلين وظالمين، سُنَّة وشيعة، . . إلخ)! لا تنس كلامك السابق!

ثم قال الأخ الكريم

(وفي جملة هؤلاء ـ يعني: الصحابة الذين أخرجتهم من الصحبة ـ أناس قد اتفقت كلمة من يعظم الصحابة على إثبات فضل الصحبة لهم).

أقول:

أولاً:

من (يعظم الصحابة) ليسوا معياراً صحيحاً في تقييم الناس! أولى من هذا المعيار (معيار النصوص الشرعية).

ثانياً:

إذا خالف هؤلاء (المعظمين للصحابة) نصوصاً شرعية بمن نأخذ؟ وإذا عاضهم من هو أفضل منهم فبمن نأخذ؟ وإذا عارضهم صحابة من أهل بدر والرضوان فبمن نأخذ؟ أجبني.

ثالثاً:

دعوى الأخ (الاتفاق) غير مستغربة ممن يصدق (دعاوى الإجماع التي ينقلها الغلاة)، ومع هذا يتحدث عن (إنكار التعميم)!

قول الأخ: (فهل يمكن اتهامك بالغلو في التشيع بسب هضمك لحقوق هذا العدد الجم الذين يعتبرهم غيرك صحابة)؟

أقول:

أولاً:

(إذا كان المعيار هم الذين ذكرت أنهم (ممن يعظم الصحابة) وأظنك تقصد غلاة العقائديين، فنعم سأكون عندهم غالياً في التشيع، وإذا كان المعيار هو (النصوص الشرعية) فلا أظن ذلك.

ثانياً:

فتش في كتب هؤلاء (الذين يعظمون الصحابة) فإذا وجدت في كلامهم (وصف لاعني علي) بالغلو في النصب فمعنى هذا أنهم معتدلون، وإن وجدتهم يعتبرون هذا من الاجتهاد المغفور أو المأجور، فمعنى هذا أنني في ذمي لمن ذمته النصوص الشرعية وصدقه الواقع التاريخي أكون بين (الاجتهاد المغفور والمأجور)! اختاروا لأنفسكم! لا سيما وأن لي سلف من أهل بدر والرضوان، ولا سلف لهم إلا المجرمين أنفسهم.

قول الأخ: (إن قلت: لي أدلتي على نفي صحبتهم، فغيرك يقول: ولنا أدلتنا على اعتبار صحبتهم).اهـ.

أقول:

إن اختلفنا في النفي والثبوت فلا ينبغي أن نختلف في مدح العادل وذم الظالم؛ لأن هذه معايير ليست إسلامية فقط، بل عالمية عليها البشر من أوائل البشرية إلى اليوم، لم يخالف في ذلك إلا غلاة غلاة الحنابلة!

أما الاختلاف في (حد) للصحبة فمشهور، لكن من (نفى) صحبة فلان، لا يعني أنه يهدر فضله إذا أحسن السيرة، كما أن من أثبت صحبة فلان لا يعني أنه يجوز له التمسك بفضله إذا ارتد أو نافق أو غلب عليه الظلم؛ لأن النصوص في ذم الظلم والظالمين عامة، فمن زعم أنه يجوز للصحابي أن يرتكب الردة أو النفاق أو الظلم يكون قد خالف بدهيات العقل فضلاً عن مخالفته نصوص الشريعة التي ليس فيها هذا (التفريق المبتدع).

قول الأخ: «فهل نحدد التشيع الذي هو هضم لحقوق الصحابة بناءً على معاييرنا أو معاييرك؟»

أقول:

لا معاييري ولا معايير الغلاة، المعيار الشرعي فيه الكفاية ومن رفض المعيار (الشرعي) فلا يذم العلمانية بعد اليوم.

ثم المعتدلون من السُّنَّة يذمون بالشرع ولا يبرؤون بالمعايير المستحدثة.

قول الأخ

(أنت تقول: الناصبي يهضم حقوق أئمة أخيار، فمن المرجع في معرفة حقوق أولئك الأئمة)؟

أقول:

المرجع نفسه في معرفة أي فاضل، إما بالنصوص الثابتة أو الواقع التاريخي لهذا الإمام أو ذاك.

انا أعرف أن عليّاً إمام فاضل مثلما أعرف ذلك لأبي بكر وعمر، فما الغرابة في الأمر؟

ألم أقل لك، أنك تستشكل ما لا إشكال فيه أصلاً، هل تظن أن هذه (الأسئلة) التي شجعك عليها الآخرون ستكون صعبة؟

كل طالب يعلم يمكن له أن يسأل مثل هذه الأسئلة، وكل طالب علم يستطيع الإجابة عليها إلا إذا كنت أنت (تخفي) أسراراً ولك مراجع ومعايير خاصة!

فهذا شيء آخر، أنا أحسن الظن وأزعم أن مراجعي ومراجعك واحدة، نعم هناك منهج قبول ورد عند البحث في هذه المراجع.

قول الأخ: (فما تراه أنت حقّاً لأولئك الأئمة، غيرك يخالفك فيه، ولا يراه من حقوقهم).

أقول:

وما نراه حقّاً للرسل غيرنا يخالفنا ولا يعترف بالنبوات، ولا يرون للرسل أي حق، فهل هذا الأمر غريب؟

استشكالك هذا لا إشكال فيه، أنا أعرف أن غيري يخالفني فكان ماذا؟

لست وحدي ممن يخالف آخرون، حتى المسلمين يخالفهم اليهود والنصارى.

أهذا استشكال يستحق (الإصرار) على طلب (الإجابة عنه) كل هذه الشهور؟

وكأنه من أدق المعادلات الفيزيائية!

أتعرف لماذا طلبت أن نبدأ من جديد؟

كنت أريد أن أذكر لك نماذج من هذه حتى لا تبقينا فيها شهوراً بلا طائل.

نحن لا نطمع في هداية كل الكفار ولا في إقناع كل الغلاة سيبقى الاختلاف قطعاً،

لكن المسلم مأمور بالعمل والبحث ونقد الأخطاء.. إلخ.

ليس بالضرورة أن أتوقف عن ذم الظالم لأن آخرين لا يوافقونني؟

وأنتم لا تتوقفون عن ذم بقية المسلمين بدعوى الأشعرية والتشيع والاعتزال.. ولم تنتظروا لتعرفوا معاييرهم كما تطلبون مني الآن أتوقف لأن آخرين يخالفونني.

حسن المالكي

قول الأخ

(وكذلك العكس، فالاثنا عشرية ـ مثلاً ـ من حقوق الأئمة عندهم اعتقاد عصمتهم.

ولو نفيت هذا، لاعتبروك هاضماً لحقوقهم، ولأطلقوا عليك لقب الناصبي).

أقول:

هذا معروف لا إشكال فيه حتى تستشكل، هم يفعلون مثل غلاة السلفية الذين يطلقون عليك (الرفض) إن حكمت بالنصوص الشرعية، والإثنا عشرية سيحكمون عليك بالنصب إن لم تصدق بأحاديثهم الموضوعة في عصمة الأئمة.

ما الغريب في الأمر؟

قول الأخ: (ستقول: الميزان لكلامي وكلامكم ـ يعني: الإثني عشرية ـ: الكتاب والسُّنَّة.

سيقولون ـ يعني: الإثني عشرية ـ لك: ونحن نحاكمك إلى الكتاب والسُّنَّة، لكننا لا نتفق معك في فهمك لنصوص الكتاب والسُّنَّة، بل لنا فهمنا الذي نعتمد عليه في معرفة الحق الذي نعتقده وتعتبره أنت غلوّاً). اهـ.

أقول:

لست هنا في هذه المناظرة في صدد رد أدلة من (يغلو في الصالحين)

إنما أنا في صدد رد أدلة من (يغلو في الظالمين)!

قول الأخ: (هذا هو منهجك في مناقشة الآخرين).

أقول:

هذا منهجي عند (الإعذار) بالجهل أو التأويل لأتجنب التكفير وليس منهجي في (معرفة الحقيقة).

قول الأخ: (وبهذه الطريقة ستجد نفسك تدور في حلقة مفرغة أنت من أسس قواعدها، ولا يمكنك الخروج من هذه المعضلة، إلا بإثبات مرجعية محددة يوزن بها الآخرون). اهـ.

قلت:

الأنبياء لم يستطيعوا هداية الكفار وشبهات الكفار أضعف من شبهات الإمامية والنواصب، فكيف تريد مني أن (أهدي من أحببت)؟.

ثم (المرجعية المحددة) إذا لم تنفع مع كل الكفار، فلن تنفع مع كل الغلاة؛ لأن الغلاة (لهم معاييرهم الخاصة) المستمدة من غير النصوص الشرعية، والمخالفة للعقل السليم والفطرة القويمة.

إلا إذا كنت ترى أن (الأنبياء) يفتقدون هذه (المرجعية) فهذا شيء آخر، وإذا كنت ترى أنهم امتلكوها ولم يؤمن بهم كل الكفار فكيف تطالبني بما لم يطالب الله به أنبياءه ورسله؟

ها أنت واحد من هؤلاء الذين أظن أنهم لا يمكن أن يعترفوا بذم ظالم قد أثنى عليه سلفه، وهي حجة هؤلاء أنفسهم ﴿إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا﴾... فالأنبياء أتوا أقوامهم بالوحي وطالبوهم بالتفكر والعقل، فأنكروا الوحي ولم يتفكروا، والغلاة أولوا الوحي أو ضعفوه وحاربوا العقل واعتبروه زندقة واعتزالاً!

قال الأخ: (وهو الشيء الذي تؤكد دائماً على نفيه وإنكاره في (التنظير)، لكنك عند (التطبيق) تخالف ذلك وتعتبر رأيك وقولك هو المعيار في معرفة الغالي من المقصر).اهـ.

أقول:

لم أفهم المراد من الشطر الأول من الكلام، أما الشطر الثاني فسبق الجواب بأن هذا غير صحيح إلا إذا كان صحيحاً في كل مسلم يجتهد في معرفة المعايير الشرعية لتقويم الرجال.

حسن المالكي ٠٥ - ٠١ - ٢٠٠٣، ٠٨ :٠٣ AM

يمكن تلخيص ما سبق في النقاط التالية:

١ - النصب: انحراف بباطل عن صالحي أهل البيت أو غلو في الصحابة.

٢ - التشيع: كل انحراف بباطل عن صالحي الصحابة أو غلو في أهل البيت.

ثم لا يعرف الشيعي والناصبي إلا بحد:

مثلما ليس من كذب كذبة يسمى كاذباً ولا من ظلم مرة يسمى ظالماً.

وكذلك ليس من انحرف عن أهل البيت أو أحد صالحيهم في مسألة يسمى ناصبيّاً

ولا كل من انحرف عن الصحابة أو أحد صالحيهم في مسألة يسمى شيعيّاً.

هنا الحد الجامع المانع سيكون صعباً، لكن يجب الاتفاق على ما يلي:

١ - من لعن أحد الصحابة القطعي صلاحهم كأبي بكر وعمر... فهو شيعي مغال.

٢ - من لعن أحد القرابة القطعي صلاحهم كعلي والزهراء... فهو ناصبي أو فيه نصب مغال.

٣ - من قال إن أبا بكر قاتل للرياسة لا للديانة - مثلاً - فهو شيعي بغلو.

٤ ـ من قال إن علياً أو الحسين قاتل للرياسة لا للديانة فهو ناصبي بغلو.

وهكذا يتم مناقشة المسالة من أعلى الهرم نزولاً، فيفيدنا تحديد المتفق عليه

ثم من أخطأ في حق أحد القرابة أو أحد الصحابة متى يحكم عليه بأن فيه نصباً أو تشيعاً

هل إذا ارتكب خطأ أو خطأين أو عشرة أو عشرين... إلخ.

هذا له علاقة بمنهج الرجل وكثرة الإنتاج وحدة التهمة وقرائن التعصب... إلخ.

ملحوظة:

هذا لا يشمل من اتهم هؤلاء وهؤلاء؛ أعني: قد يأتي مستشرق أو قومي أو علماني أو متحرر ويتهم الجميع فهنا لا يمكن الجمع بين النقيضين فلا يقال عنه شيعي ولا ناصبي وإنما ينظر في توجهه ومنهجه، وهذا لا يمنع من أن يأثم إذا اتهم بباطل.

ولو بدأنا في أول المناظرة بتحديد هذه المعايير لاستطعنا ان ننجز كثيراً من المختلف فيه. وكنت أنا قد بادرت إلى تحديد المعايير لكن الأخ يعرف أن أي تعريف سيشمل معاوية ومروان ونحوهم ثم من غلا فيهم ونافح عنهم وأعرض عن الأدلة في إدانتهم... ثم سيكتشف آخر الأمر أن كثيراً من العلماء متلبس بالنصب! شعر أو لم يشعر!

وهذا سر رجوعه عن (موضوع النصب) إلى (هل عمم المالكي أو لم يعمم)! التي أبقانا فيها شهوراً

وسيبقينا إن أطعناه!

حسن المالكي ١٠ ـ ٠١ ـ ٢٠٠٣، ٠٤:٤٤ PM

زيادة مما سبقت كتابته.

قلت في النصب: هذه بعض الأقوال التي قبلتها من قبل في (مفهوم

النصب) ذكرتها تحت هذا العنوان، وآمل من الأخ الكريم أن يفتح عنواناً آخر يضع فيه معاييره ثم يتم تحديد النقاط المتفق عليها والمختلف فيها ثم نواصل الحوار في المتفق عليه، ونذكر أمثلته لنرى هل يقر الأخ الكريم أم لا يفعل.

قلت في المشاركات الأولى (من مقدمة النصب)!

١ ـ بغض النظر عن الكلمة (النصب) ومدى غرابتها في المجتمع المحلي أو حتى في المجتمع السُّنِّي بشكل عام إلا أن من المتفق عليه بين جميع الطوائف الإسلامية بل وهو إجماع المسلمين والكفار أنه من الواجب أن يقال للمحسن أحسنت وللمسيء أسأت وأن يمدح العادل ويذم الظالم، ويبرأ البريء ويتهم من ثبتت تهمته.

وأن الحقيقة والبحث عنها هي مطلب التاريخ، وأن ذم الرجل بما ليس فيه من الأمور المشينة كما أن مدح الرجل بما ليس فيه كذلك.

إنها (مبادئ) بغض النظر اتفقنا على لفظة (النصب) أو (الرفض) أو غيرهما أم نتفق عليهما.

حسن المالك

٢ ـ دعوا مصطلح (النصب) ولنسأل أنفسنا هل تأثرنا بغلو الشيعة في أهل البيت حتى جفوناهم أم لا؟ وكذا الحال في جفائنا لأئمة المعتزلة والإباضية والزيدية والصوفية وأهل الرأي.. إلخ.

المسألة عندنا ليست فردة فعل للشيعة فقط، إنها ردة فعل لجميع الطوائف وهذا لا ينفي أن يكون معنا الحق في بعض ردة الفعل هذه لكن كل ردة فعل لا بد أن يصاحبها غلو في الطرف الآخر.

أخشى أن تصبح عقائدنا ومواقفنا مبنية على ردود الأفعال من القرن الأول إلى اليوم.

وكذا الحال عند الآخرين أيضاً ردة الفعل الشيعية على النصب الأموي كانت كما ترون وردة الفعل لأهل الرأي على أهل الحديث أدى لتوسيع الأقيسة العقلية وردة فعل أهل الحديث لأهل الرأي أدى هذا إلى التضخيم في المنظومة الحديثية حتى كان الضعيف والموضوع أكثر من الصحيح بكثير لا بد أن نعرف أين موطئ أقدامنا.

٣ ـ (مسألة النصب) مسألة واحدة يسيرة من مسائل كثيرة تلبس بها المجتمع السُّنِّي بشكل عام والسلفي بشكل خاص والحنبلي بشكل أخص.

النصب ـ إن كان فينا وهو في بعضنا بلا شك ـ من أقل عيوبنا، هناك عيوب أخرى يجب أن نعترف بها كمحاربة العقل والحوار والجمود على تقليد المشايخ، هذه في نظري أكبر بكثير من مسألة (النصب).

التناقض من المسائل التي أعدها أخطر من مسألة النصب، ولا يخلو منها كتاب عقدي.

لا نعرف كيف نفكر؟ لا نعرف كيف نوازن الأمور؟ كيف نحكم باستقلال وحيادية؟ كيف ننصف؟ كيف نصدق مع أنفسنا ومع الآخرين؟

كل هذه لم نتعلمها إلا أقوالاً أما التطبيقات فنحن لا نعرفها.

٤ ـ بما أن المتسائلين تساءلوا عن (ابن تيمية) هل هو ناصبي أم سُنِّي أم خليط من السُّنَّة والنصب؟

فلا بد من الاجابة بعد معرفة معنى (النصب) ذلك المصطلح الموحش داخل التيار السلفي.

حسن المالكي

٥ ـ النصب: لا يعني بالضرورة لعن علي على المنابر، ولا المجاهرة بذمه لكنه مراتب يبدأ من التقليل من صحة الفضائل إلى ضعف مدلولها إلى التشكيك إلى الامتعاض إلى مدح الخصوم بما ليس فيهم إلى الذم بالباطل إلى اللعن والتكفير.

النصب: كل انحراف بباطل عن أهل البيت كما أن التشيع المذموم كل انحراف بباطل عن أبي بكر وعمر وعثمان وأكثر المهاجرين والأنصار.

لن نعرف النصب إلا إذا عرفنا التشيع.

هناك مفهوم عام ومفهوم علمي..

المفهوم العام غالباً يأخذ الحد الأعلى من التهمة أما المفهوم العلمي فيعرف تدرجات التهمة.

المفهوم العام للتشيع هو بغض الصحابة وسبهم أو تكفيرهم.

والمفهوم العام للنصب هو بغض الإمام علي وأهل البيت وسبهم..

لكن هذا المفهوم العام وذاك آخذ السقف الأعلى من الاتهام وترك التدرجات الأدني.

عندما يتكلم السلفي عن التشيع لا يفرق بين من سب أبا بكر ومن سب معاوية!

وعندما يتكلم الشيعي المغالي عن النصب فهو لا يفرق بين من يفضل أبا بكر ومن يلعن علياً.

هذان المفهومان الشائعان العامان لا أقصدهما.

أعني: أنني عندما أطلق الشيعة أقصد به كل التدرجات والمراتب وقد أخصص فأقول: غلاة الشيعة.

وعندما أطلق النواصب أقصد أيضاً كل التدرجات وقد أخصص (غلاة النواصب).

الزيدية من معتدلي الشيعة في الجملة، وغلاة السلفية من معتدلي النواصب في الجملة.

والإمامية من غلاة الشيعة في الأغلب العام ـ وفيهم معتدلون قياساً بالغلاة ـ.

والأمويون وأتباعهم وعلمائهم من غلاة النواصب وفيهم معتدلون أيضاً قياساً بالغلاة ـ وستأتي الإثباتات ـ هذا كله بشكل عام.

٦ ـ يجب أن يكون ذمنا للتشيع المذموم والنصب من حيث أنهما (هضم لحق من الحقوق) فالشيعي غالباً يهضم حق صحابة أخيار، والناصبي غالباً يهضم حق أئمة أخيار.

في الوقت نفسه لا نريد الغلو في الصحابة كما لا نريد الغلو في القرابة.

٧ ـ نريد إنزال الجميع المنزلة التي أنزلتهم فيها النصوص الشرعية سواء كانت نصوصاً عامة أو خاصة، والهدف من هذه المعرفة هو الهدف نفسه من معرفة الحق والباطل، هو الهدف من العدل وتجنب الظلم..

لن نعرف الحق والباطل ما لم نعرف هؤلاء المتكلمين والعلماء، نعرف

جوانب فضلهم وصوابهم فنأخذها ونعرف جوانب ظلمهم أو تقليدهم أو جهلهم فنجتنبها.

٨ ـ والجميع يجب أن يؤمن بأنه لا بد من (منهج) يتم به محاكمة الجميع.

٩ ـ التعريف الجامع للنصب هو: الانحراف عن علي بن أبي طالب والصالحين من أهل البيت، ويدخل فيه الغلو في مدح النواصب كظلمة بني أمية وأشياعهم والراكنين إليهم المعينين لهم على الظلم.

١٠ ـ ومعنى النواصب: من ناصب علياً وأهل بيته العداء، وهذا هو التعريف المشهور المتداول من باب إطلاق الحد الأعلى على الكل؛ أعني: أن أهل الحديث قد اتهموا بالنصب أناساً لم يكونوا يناصبون العداء لعلي أو أهل البيت وإنما كانوا (منحرفين عنهم) لا يعطونهم فضائلهم الشرعية ويقللون من ذلك ويبالغون في تضعيف الصحيح من فضلهم أو تأويله فهذا التعريف الصارم للنصب هو كتعريف الشيعة بأنهم الذين يكفرون الصحابة ويسبونهم فهذا تعريف بإطلاق الحد الأعلى على (المنحرفين عن الصحابة ولو لم يكفرونهم ويسبونهم).

حسن المالكي

١١ ـ من عبارات أهل الجرح والتعديل: الدالة على وجود النصب قلَّ أو كثر قولهم: «**كان لا يحب علياً**»! **(يتحامل على علي) (كان يبغض علياً)! (ينتقص علياً)، (يحمل على علي)، وأطلقوا النصب على من (ينحرف عن الرواة ثقات الشيعة) أو (يجالس من يسب علياً!!) هذه العبارات تردد كثيراً عند ترجمة أهل الحديث عند الكلام على الرواة النواصب.**

١٢ ـ النصب مذموم شرعاً وهو نفاق ويدل على ذلك حديث النبي ﷺ: «**لا يحب علياً إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق**»!! رواه مسلم وقال جابر بن عبد الله وغيره من الأنصار: (ما كنا نعرف منافقينا نحن الأنصار إلا ببغضهم علي بن أبي طالب) وهذ أثر حسن وله شواهد عن أبي سعيد الخدري وابن عمر وغيرهما.

١٣ ـ نحن نفرق بين النصب في الوسط السُّنِّي ـ خاصة المتأخر ـ إلا

القليل، والنصب في الوسط الحنبلي، فالنصب في الوسط السُّنِّي نتيجة ردود الأفعال موجود عند أكثر هذا الوسط، لكنني ذكرت أن ذلك النصب خفيف وبجهل في كثير من الأحيان، بل لعل معظمه من الجهل.

هذا بعض ما ذكرته عن مفهوم النصب.

وسآتي في حلقة أخرى على وضع معايير من الحد الأعلى إلى الأدني للنصب، وكلامي هنا واضح أنه نظري لكنني طرحت أسئلة فإن أجاب عليها الأخ نزلنا من المتفق عليه إلى المختلف فيه، أما إن لم يعترف بأن (لعن علي وبغضه من النصب) فلا ريب عندي أن هذا الإنكار نصب، كما أن التردد إلى هذا الوقت له أكثر من دلالة.

حسن المالكي **١٦ ـ ٠١ ـ ٢٠٠٣، ١٢:١٤ AM**

محافظة على تحديد الموضوع

أرجو من الأخ أن يفتح موضوعاً (جديداً) عن معايير النصب عنده ليضع فيه ما يشاء من المعايير.

أهم شيء أن نعرفها وألا تبقى سرية.

لأنني قد أعلنت معاييري في النصب والسُّنَّة ويقيت معاييره سرية خاصة لم يعلن عنها.

وإن كان أعلن عنها فليقصها من هناك وليجمعها في مشاركة واحدة.

حسن المالكي **٠١ ـ ٠٢ ـ ٢٠٠٣، ٠٩:٣٥ AM**

للرفع للأهمية.

حسن المالكي **٠٤ ـ ٠٢ ـ ٢٠٠٣، ٠٣:٢٣ PM**

للرفع

📖 **حسن المالكي** **٢١ ـ ٠٢ ـ ٢٠٠٣، ٠٨:٠٧ AM**

للرفع

📖 **حسن المالكي** **٢٩ ـ ٠٣ ـ ٢٠٠٣، ٠٩:٢٤ PM**

الموضوع الأساسي الذي كتب عنه الأخ استشكاله هو النصب إذن قبل مناقشة أي استشكال خاصة في موضوع مناظرة أن يكتب الطرفان مفهومهما للموضوع الأساس لأن أحد الطرفين يرى أن المجتمع السُّنِّي المحلي السلفي قد تلبس بشيء من النصب اليسير ويتهم ابن تيمية (المفضل عند السلفية المحلية) بأنه فيه نصب على الأقل وهذا دليل من أدلة تلبس المجتمع بالنصب وأهمية أن يراجع مواقفه ضمن النصوص وليس ضمن أقوال علماء متهمين في المسألة المختلف فيها.

إذن من الطبيعي أن يكتب كل منا مفهومه للنصب مأخوذاً من النصوص الشرعية أولاً ومن الدلائل العامة التي نعرف بها أن (هذا الشخص منحرف عن فلان) ماذا يفعل؟

هل بالضرورة أن يلعنه ويكفره ويفسقه؟

هذا لا يقع بالضرورة

يقع من قليل من المتخاصمين أو المتعادين

فمن باب أولى ألا يقع من كل منحرف عن فلان؛ أعني: عندما نقول: إن رجلاً منحرفاً عن الألباني

فهذا يشمل من يقع فيه بكثير أو قليل بالباطل أو المثني على منافسه أو خصمه بالباطل فتجد رجلاً منحرفاً عن (الشيخ محمد بن عبد الوهاب) سلفيتنا تجعل الشيخ محمد أبو زهرة من المنحرفين عن الشيخ

لأنه قال أقوالاً رؤوا فيها

١ ـ أنه وإن أثنى عليه لم يعطه حقه من الثناء

٢ ـ أنه قال فيه ما لا يثبت

٣ ـ أنه صدق بعض الدعايات ضده

أشياء من هذا القبيل

لم يأخذوا عليه أنه لعن الشيخ أو صرح بمعاداته أو صرح ببغضه ومع هذا جعلوه منحرفاً عن الشيخ

فضلاً عمن حشره في خصوم الدعوة

أنا أطالب بالمفهوم هنا

ولا أخطئ أبا زهرة ولا أرد كلامه فليس هذا موضوعنا

موضوعنا أن سلفيتنا تقر بأن الانحراف لا يستلوم المعادة أو التصريح باللعن والبغض

كذلك أنا أقول في النصب النصب مراتب

نصب ظاهر (كاللعن وإنكار كل الفضائل. . .)

ونصب دون ذلك كالتحامل في رد الأحاديث الصحيحة في فضل الرجل واتهامه بما هو منه بريء

حسن المالكي

(الانحراف بباطل)

وقد صرحت في مقدمة النصب أن الكلمة (النصب) لا تهمني بقدر ما يهمني المعنى نفسه، فليكن نصباً

أو ظلماً أو انحرافاً ولا مشاحة في الاصطلاح إذا تم الاتفاق على المعنى.

كنت وما زلت

أنتظر من الأخ أن يأتي البيوت من أبوابها ونعكس وجهة تثقيفية في المناظرة بحسن تحديد ما كنا متفقين عليه نظرياً (من المعايير وغيرها) ثم ننطلق

وما زلت أحمل الوسطية والدكتور محسن العواجي خصوصاً جزءاً من مسؤولية هذا التخبط وطرح الموضوعات في بعضها وضياع الموضوع الأساس وتشتيت الموضوع وإن كان الأخ يتحمل الجزء الأكبر من ذلك.

لكن ترك المتناظرين بلا تنسيق ولا تحكيم يجعل الأمور كسائر الردود

الموجودة في الإنترنت فما الفرق بين هذه (التي تسمى مناظرة) وبين ما يجري في الإنترنت من ردود خصومية؟

إن لم يكن للمنتدى المستضيف رؤية واضحة عن التنسيق والمتابعة والرسائل الخاصة والعامة، وتحديد مسار المناظرة، والموضوع الأساسي والموضوعات الجانبية، وتثبيت ما اتفق عليه الطرفان وهكذا

فمثلاً يقال ليكتب كل منكما معاييره ونقاط الإتفاق، فإن رفض الفريقان أو أحدهما، يقوم المنتدى نفسه من خلال قراءة ردود الطرفين بكتابة سلسلة من الأسئلة

كأن يقال للأخ:

محاورك يرى بأن النصب هو (الانحراف بباطل عن أهل البيت) فهل توافق أم لا؟

إن قال نعم، يتم تثبيت هذا. وإن قال لا، يقال ما تعريفه عندك. إن قال (المعاداة) يتم طرح السؤال نفسه علي هل توافق؟

سأقول أوافق على أن هذا جزء من النصب، وليس كل النصب، بدليل أن أغلب المتهمين بالنصب عند أهل الحديث ليسوا وعادين، فيتم طلب جواب الأخ على هذا وهكذا

وسيستخرج الفريق المنسق مجموعة (معايير) مستنزعة بالغصب! من الطرفين ثم يتم تثبيتها ثم الأمثلة عليها والنظر في ما أوردته هل هو من النصب أم لا؟

وأي النصب؟

وهل كل مسألة نصب وحدها أم أن هذه علامات عامة قد لا تكون علامة إلا إذا اجتمع أكثر من مسألة في شخص واحد أو مجتمع واحد وهل عندك المزيد على هذه المسائل لنخرج في النتيجة للموضوع الأصلي الذي كان من أجله الاستشكالات، وهو هل تلبس المجتمع السلفي ببعض النصب الخفيف أو الثقيل..؟

وما أسباب ذلك؟

وما أثر ذلك على نظرتنا للتاريخ وللسياسة الشرعية وللصحابة وللعلماء الذين استقينا منهم عقائدنا ولكتب العقائد ولبنيتنا الفكرية. . . إلخ.

هنا يكون الحوار مفيداً أما التركيز على جزئيات الجزئيات قبل فهم الموضوع وقبل وضع المعايير فستكون النتيجة كما رأيتم!

حسن المالكي ٣٠ ـ ٠٣ ـ ٢٠٠٣، ٠٥:١٦ PM

البداية الطبيعية بمبادئ الأمور وكلياتها ليتم إلحاق الجزئي بالكلي مع الإطراد في النظر إلى الأمور بمنظار واحد بمقياس شرعي واحد وليس بالمقاييس المذهبية.

حسن المالكي ٠٧ ـ ٠٤ ـ ٢٠٠٣، ٠٨:٢٣ AM

النصب أو الهضم أو الظلم أو الانحراف لا يهم الاسم ليسمه الأخ ما شاء لكن ليحدده في موضوع مستقل كما فعلت هنا ليكون الحوار عن بينة ولنعرف بعدها هل تأثر المجتمع السلفي أو السلفية بشكل عام أو السُّنَّة بشكل أعم، هل تأثروا بردة فعل لغلو الشيعة فلحق كثيراً منهم (نصب خفي أو ظاهر) أم لا؟

ثم هل لحق بعض رموز السلفية (نصب) أم لا؟

وهل هذا النصب يسيراً خفيفاً أم أن بعضه أرقى قليلاً؟

هل مثل هذا البحث يفتح أعيننا على أخطائنا وتأثرنا سلباً بالخلاف مع الآخر أم أن منهجنا قوي لا يتأثر بالخلاف مع الآخر؟

هل نحن بحاجة لمراجعة ردة فعلنا للخصومة مع المعتزلة أيضاً ومع أهل الرأي. . .

موضوع النصب من جملة موضوعات عندما نبحثها نكتشف أنفسنا أكثر فنتواضع ونحترم المسلمين ونعرف عيوبنا.

لذلك؛ فهذا الموضوع لا يصلح الحوار فيه من المنتصف لا بد من تحديده من حيث هو (ظلم أو هضم للآخر).

سواء أسميناه نصباً أو ظلماً أو ردة فعل سلبية أو انحرافاً أو خطأ في المنهج.. إلخ.

حسن المالكي ١٢ - ٠٤ - ٢٠٠٣، ٠٩:٤١ AM

تجنب تعريف النصب تعريفاً جامعاً مانعاً هدف رئيس للمتلبسين بالنصب!

لأنه بمجرد تعريفهم له التعريف الصحيح سيكونون خارج التعريف

وبالتالي خارج السُّنَّة عند الغلاة

وهذا يعني شيئاً واحداً فقط!!

لن أذكره!!

حسن المالكي ١٧ - ٠٤ - ٢٠٠٣، ٠٦:٢٧ PM

١ - هذه المعايير كتبتها في ٤/١/٢٠٠٣م.

٢ - واليوم

١٦/إبريل/٢٠٠٣هـ

٣ - وكتابتها كانت بعد طلب وإلحاح من الأخ الكريم!!

٤ - وهو إلى الآن لم يكتب (معايير النصب)!!

ثم يقول:

يريد حواراً

ويريد مناظرة؟!!

(اكتشفوا العقلية السلفية)!!!

التي تدعي أنها على سُنَّة من أمره الله بقوله: ﴿قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ [البقرة: ١١١]!!

برّأ الله سُنَّة النبي ﷺ

وبرّأ سلف الأمة من المهاجرين والأنصار ومن سار على نهجهم

من هذا العجز والعي في الكلام والقصور في الحجة.

📖 بندر الشويقي ٢٠ ـ ٠٤ ـ ٢٠٠٣، ١٧: ٠٧ AM

http://www.wasatyah.com/vb/showthre...?threaded = 14073[(١)]

📖 حسن المالكي ٠٢ ـ ٠٥ ـ ٢٠٠٣، ٢٩: ٠١ AM

لا فائدة، ما دام المعايير لم تحدد ويتفق عليها؛ لأنه بلا معايير، يصبح الصدق كذباً، والكذب وهماً واجتهاداً، والنصب سُنَّة، والسُّنَّة تشيعاً.

كل الأمور تختلط.

📖 حسن المالكي ٠٦ ـ ٠٦ ـ ٢٠٠٣، ٠٨: ٠٩ AM

لعل من المناسب أن نذكر بالبدايات الطبيعية لأصحاب العقول الطبيعية

http://www.wasatyah.com/vb/showthre...15&pagenumber = 1[(٢)]

فليقرأ من يظن أن الغلاة يريدون الحوار!

وفق أسسه وضوابطه وأخلاقياته.

📖 حسن المالكي ٢٧ ـ ٠٦ ـ ٢٠٠٣، ٣٣: ٠٧ AM

موضوع لا ينبغي أن يؤخر.



(١) انظر: (القصة الكاملة للمناظرة) ١/ ١٢٩٧.

(٢) انظر: (تعال إلى كلمة سواء......!!) ٢/ ١٦٠٣.



هذه الموضوعات ضرورية...
فعذراً!

هذه الموضوعات ضرورية... فعذراً!

حسن المالكي ‏٠٨ ـ ٠١ ـ ٢٠٠٣م ‎07:05 PM

بعض الأخوة القراء
يأخذ علي أنني أجاري الغلاة في منهجهم وأنكر عليهم!
ويرون أن الأفضل لي أن أترك هذه الموضوعات إلى مسألة (القطعي والظني)
وكتابة قواطع الإسلام التي ليس منها حب علي ولا بغض معاوية!
وأنا أتفق إلى حد كبير أن قواطع الإسلام أعلى من الأشخاص
لكن في الوقت نفسه عندما تخاطب أناساً يزعمون أن الدليل همهم
بالإضافة إلى إيمانك بهذه النصوص على قيود كثيرة ربما لم اذكرها بتوسع.
إلا أن الحوار ضروري مع الغلاة لأسباب:
١ ـ تثبت لهم أنهم غير جادين في دعوى اتباع النصوص.
٢ ـ تثبت لهم أنهم غير جادين في دعوى عدم التقليد.
٣ ـ تثبت لهم تناقضهم في الأمر بين تكفير وإرجاء، بين غلو في الصحابة وانتقاص لهم... إلخ.
٤ ـ ثم الأمل غير مفقود أن يخرج من هؤلاء من هو أكثر اعتدالاً وتساؤلاً ثم الإبداع...

أنا أخواني الفضلاء:

لا ألوم الشخص إلا بمنهجه

اشترط فقط أن يطرد ولا يتناقض

أو على الأقل أن يتعرف بالقصور وأنه متلبس ببعض أمراض المجتمع.

أنا لا أطالب الناس بمحبة علي ولا بغض معاوية،ولا ألزم المطرد بقول دون آخر.

فلو فتحتم بعض المنتديات لرأيتم أن بعضهم قد أنكر بعض الأحاديث المتواترة في فضل علي، فلم أتعصب على ذلك الأخ لأن هذا منهجه مع أحاديث الفضائل.

لكنه لا يصحح في فضل علي ولا فضل أبي بكر وعمر فهو مطرد

لذلك لم أشنع عليه بعد عرضي للحجة التي أراها

له قناعاته

ولي قناعاتي

صحيح أنني ارى فعله واعتقاده خطأ، وهو يرى فعلي خطأ

لكن يبقى له حقوق المسلم، مادام أنه يقول عن نفسه إنه مسلم

لو وجدت رجلاً يكفر الإمام علياً أو الصديق أو الفاروق لحاولت طرح الحجة له والتحذير من الظلم لهؤلاء، فإن لم يقتنع، فأنظر هل يتسمى بالإسلام أم لا؟

فإن تسمى بالإسلام وزعم أنه مسلم، فلا أنكر عليه إسلامه وله سائر حقوق المسلم، وإن أخبرني عن (كفره) بقي له حق الإنسان، لا أستعدي عليه ولا أخبر باسمه، وأدعو له

ونحن نعرف أن من الصحابة من كان يصل أقرباءه على شركهم وكفرهم.

أنا مركز أبحاثي مع من يردد أنه متبع للدليل، ثم نجده يخدع نفسه والآخرين شعر أو لم يشعر، يزعم أن لحوم العلماء مسمومة، فأعرض له ما قاله الحنابلة في ابي حنيفة

حسن المالكي

يزعم حب الصحابة ويتشدد في ذم من وصف معاوية بالظلم، فأعرض له ما قاله ابن تيمية في علي وأبي ذر

يزعم أنه لا يغلو في الصالحين ويشنع على الصوفية، فأعرض له ما قاله التيميون في ابن تيمية، والحنابلة في أحمد

يزعم أنه ضد الأحاديث الموضوعة، فأعرض له الأهوال من كتب العقائد إلخ.

وهكذا

فإن اطرد فقبل هذا وهذا، أو نقد هذا وهذا، فهذا يكفيني منه؛ لأنني أعرف أنه صادق مع نفسه

وإن تناقض رددت عليه إن وجدت من الوقت فسحة

لأنني أرى أن سبب بلاء الأمة هي هذه الأزدواجية والتناقض في الأمور الجلية لا المشتبهة، فهذه فيها سعة

نريد بناء إنسان مطرد إلى حد ما فالكمال عزيز. ولا نبريء أنفسنا ونطالب الآخرين بالمطلب نفسه، فمن برأ نفسه يكون قد خطأ أبعد خطوات تزكية النفس.

لكن أن يأتي من يتشدق بحب الصحابة ويقر ابن تيمية على قوله في علي ما قال!

فهذا في وجهة نظري من أسباب بلاء الأمة الإسلامية من قديم.

لذا فأنا قد صرحت في بعض المذكرات بخطأ الإمام علي رضي الله عنه في تحريق المرتدين ـ إن صح الخبر ـ وعزل قيس بن سعد واختيار ابي موسى الأشعري . . .

وأرد اقولاً وفتاوى لجعفر الصادق، والحسن بن علي، وزيد بن علي، وغيرهم من أهل البيت الكبار

فاعطني سلفياً يقتنع بأن عثمان أخطأ في تولية طلقاء بني أمية على الولايات؟

فضلاً عن إقراره بأن عمر أو أبا بكر أخطآ في (إهمال الأنصار) مثلاً واستبعادهم من الوزراة والقيادة والولاية؟ مع قول الصديق رضي الله عنه (نحن الأمراء وأنتم الوزراء).

اعطني سلفياً يخطيء أحمد، أو ابن تيمية، أو ابن القيم، أو الشيخ محمد بن عبد الوهاب!! إلخ.

هل تجد؟

قد يقول بذلك البعض سرّاً

على كل حال: لن تجدوا في نهياً عن غلو وإتياناً لمثله

صحيح قد لا أكون ناجحاً في التخلص من أمراض المجتمع السلفي من حدة في القول، وحظوظ نفس، لكن حسبي أني أحاول أن أعتدل وأنصف

صحيح أن كثرة كلامي في الفتنة، وعن الصحابة، وعن علي، ومعاوية، أظهر للمطلع أن هذه المسائل عندي عليها الولاء والبراء

أبداً ليست هذه المسألة

القضية أنني في مجتمع فيه عيوب فمن نقدها عليه كرروا الهجوم عليه بها، فيضطر للدفاع عن نفسه وتكرار الموضوعات نفسها

المشكلة عندنا في المملكة، إن إنصاف الإمام علي اصبح تشيعاً! والغلو في معاوية أصبح سُنَّة!

حسن المالكي

لذلك يحتاج هذا المرض منا لطول بال، ومعالجة جادة، فالناس لا يعتدلون بسهولة

لأن هناك تراثاً خصومياً كبيراً لا يمت للدليل بكثير صلة

وعلى هذا لا بد أن تستنزفه أولاً، وتنقده، وتكرر وتكرر

حتى يعود الغلاة للنصوص أو الروايات الصحيحة.

صحيح أن الغلاة اشغلوا بعض الناس عن دراسات أولى.

لكن البقاء على إثبات تناقضهم في هذه المسائل.

وأثبات تعصبهم فيه فوائد، وإن كان فيه تضحيات تعتبر يسيرة قياساً بما نلمسه من اعتدال.

ومع هذا، فكل في اهتمامه لا أوصي إلا بأن يحفظ بعضنا لبعض حق الإسلام.

أما الإختلاف فظاهرة صحية.

وكذا الإهتمام بالموضوع الواحد وإن بدا ثانوياً عند البعض لكن له أثره على العقل وتصحيح التفكير.

وليت الأخ الكريم يعجل بتعريفه الجامع المانع للنصب حتى نخرج للتطبيق ونجرب أنفسنا في الإنصاف ويكون هناك فرصة لوجود (معايير مشتركة) بدلاً من المعايير الخاصة وغير الثابتة ايضاً!



لغز النص المحذوف

لغـــز النـــص المحـــذوف

بندر الشـويقـي — ١٠ ـ ٠١ ـ ٢٠٠٣، ٠٥:٣٦ PM

«لغـز النـص المحـذوف»

هذا الموضوع تابع للقضية المطروحة على الرابط:

http://www.wasatyah.com/vb/showthre...&threadid = 12985[(١)]

وأبدأ ـ أولاً ـ بتلخيص الموقف، لمن لم يتابع القصة من أولها.

كان «الأستاذ» قد كتب موضوع «شهادة هنري لاوست»، ونقل فيه نصوصاً عن هذا المستشرق الفرنسي في نقد ابن تيمية رحمه الله.

لكني رأيت «الأستاذ» تصرف وتلاعب ببعض كلام هذا المستشرق بطريقة تنم عن ضعف الأمانة، ورقة الديانة، فطلبت منه تصحيح نقله، لكنه لم يستجب لمطلبي، ولم يعلق على كلامي.

فقمت بإحضار كتاب المستشرق، وبدأت في تصوير صفحاته للقراء، وشرحت تلاعب «الأستاذ» بالنصين الأولين، فلما هممت بشرح تلاعبه بالنص الثالث، أدرك «الأستاذ» أن المكابرة لم تعد مجدية، وأن اللعبة باتت

(١) انظر: (إنذار لمدة (٢٤) ساعة فقط!) ٢/ ١١٦٥.

مكشوفة، فجاء مهرولاً، وعمد إلى إعادة باقي كلام المستشرق، وأسقط منه النص الثالث الذي كنت أريد شرح تلاعبه به!!

فنشأ عندنا ما سميته بـ «**لغز النص المحذوف**» وطلبت من «الأستاذ» أن يحله قبل فوات الأوان، لكن «الأستاذ» لم يفعل، وقد فات الأوان، فلم يبق إلا أن أشرح تلاعبه وتدليسه بنفسي:

بندر الشويقي **١٠ - ٠١ - ٢٠٠٣، ١١ :٠٧ PM**

نقل «الأستاذ» عن «هنري لاوست» قوله:

«**لقد تركز نقد ابن تيمية في مبدأ الأمر على بيعة علي**».

ثم علَّق على كلامه قائلاً:

قلت: وسبب هذا حبه لتبرئة معاوية بأن البيعة لا تلزمه!

والذي يقرأ ما نقله «الأستاذ» عن المستشرق، وتعليقه عليه، يفهم أن ابن تيمية كان يطعن في «صحة» بيعة علي بن أبي طالب، ويشكك فيها، ليصل بهذا إلى الاعتذار عن معاوية.

وبالرجوع إلى كلام المستشرق، سنجد تلاعب «الأستاذ» واضحاً كالشمس.

فقد انتزع «الأستاذ» من كلام «هنري لاوست» هذه العبارة، وأخرجها من سياقها الواضح، وجاء بها مفردة، ليفهمنا معنى بعيداً كل البعد عن المعنى الذي قصده المستشرق.

والمؤسف أن «الأستاذ» يدرك مراد المستشرق جيداً، ويعرف أنه لم يرد المعنى الذي نسبه إليه، بدليل أن صاحبنا لما رأى قضيتنا تطورت إلى تصوير صفحات الكتاب أمام القراء، جاء فأعاد نقل كلام المستشرق من جديد، وأسقط منه هذا النص بخصوصه!!

فهو إذاً يدرك أن الكلام ليس فيه المعنى الذي يريده مطلقاً.

الذي يراجع الكتاب، سوف يدرك مباشرة أن المستشرق لم يقصد بكلامه أن ابن تيمية كان ينتقد (صحة) بيعة علي بن أبي طالب؛ بل مقصوده أن ابن تيمية كان ينتقد المفهوم الشيعي لبيعة علي رضي الله عنه كما يقرره (ابن المطهر الحلي الرافضي).

فالشيعة (ومنهم الحلي) يعتبرون عليّاً أحق بالخلافة بعد النبي ﷺ، ويرون أن بيعته لم تنعقد باختيار الناس له بعد وفاة عثمان، بل هي منعقدة ـ عندهم ـ بالنص عن الله ورسوله.

وهذا المفهوم هو الذي قصده «هنري لاوست» حين قال:

«**لقد تركز نقد ابن تيمية في مبدأ الأمر على بيعة علي**».

فـ «هنري لاوست» يذكر أن ابن تيمية يقرر صحة بيعة علي بن أبي طالب، ويعتمد في تصحيحها على اختيار أهل الحل والعقد له، بعد وفاة عثمان بن عفان رضي الله عنهما، لكنه ينكر على الشيعة زعمهم وجود نص عن الله وعن رسوله يثبت إمامة علي وخلافته.

وقد شرح «هنري لاوست» رأي ابن تيمية هذا بعد النص الذي نقله «الأستاذ» مباشرة، لكن «الأستاذ» أسقط ذلك، وعمد إلى نقل النص مبتوراً عن سياقه ليوهمنا معنى لم يقصده المستشرق.

وسوف أسوق كلام «هنري لاوست» الذي قطعه «الأستاذ» عن سياقه، ليفهم مراده (مع ملاحظة وجود ضعف في أسلوب سياق الكلام، لكونه مترجماً من لغة أجنبية):

قال «هنري لاوست»: «لقد تركز نقد ابن تيمية في مبدأ الأمر على بيعة علي. ويرى الحلي أن عليّاً معين صراحة من قبل الله ورسوله».

ثم سرد المستشرق بضعة أسطر في شرح حجج الشيعة في إثبات بيعة علي بالنص عن الله، وقال بعد ذلك ممتدحاً نقد ابن تيمية لهذه النظرية:

«إن المراجعة الدقيقة التي قام بها ابن تيمية، وتناول فيها التفسير الشيعي لجديرة بإعادة بحثها في دراسة مفصلة، لتكون إسهاماً «عظيماً» في المؤلفات الجدلية التي قامت بين أهل السُّنَّة وبين الشيعة».

ثم قال المستشرق بعد هذا كله:

«**وعلي في نظر ابن تيمية ذاته... لم يستحق الخلافة بناءً على قرار رباني، وإنما استحقها بـ** «الاختيار»؛ إذ كان ابن تيمية يرى في التعويل على النص كأساس لتعيين علي مخالفة صريحة لرأي أهل السُّنَّة المعروف».

ثم قال:

«وقد أكد ابن تيمية ضد نظرية الشيعة أن «الاختيار» الحر من جانب معاصري علي هو الذي مكنه من الخلافة».

فهذا نص كلام المستشرق، ومعناه واضح كل الوضوح.

لكن «الأستاذ» ـ بكل أمانة!! ـ قطع أول الكلام، ونقله لنا بصورة مشوهة، ليفهمنا أن المستشرق يتهم ابن تيمية بالتشكيك في صحة خلافة علي ليتوصل إلى الاعتذار عن معاوية.

وهذا صورة كلام المستشرق في كتابه لمن أحب الوقوف عليه:

كما يقرر الحلي — هو النهاية المنطقية لهذا الشطط الذى تصدى له ابن تيمية ، وقال للشيعة إن الدفاع المعقول عن علي لم يكن إلا فى التوفيق العادل الذى وضعه أهل السنة وحرصوا فيه على أن « يؤتوا كل ذى حق حقه »(١٤٢).

ولقد ركز نقد ابن تيميه فى مبدأ الأمر على بيعة علي . ويرى الحلي أن علياً معين (أ) صراحة من قبل الله ورسوله . فقد جعل الله من علي « نفس » النبي عندما قال تعالى « وأنفسنا وأنفسكم » و « آخى » النبى بينه وبين علي وزوجه ابنته ، وعينه صراحة فى حادثة « غدير خم » خليفة شرعياً . إن المراجعة الدقيقة للتى قام بها ابن تيمية وتناول فيها التفسير الشيعي لجديرة بإعاده بحثها فى دراسة مفصلة لتكون إسهاماً عظيماً فى المؤلفات الجدلية التى قامت بين أهل السنة وبين الشيعة . فلم يحرص النبى على أن يميز علياً بتزويجه

= بولص صاحب الرسائل التى بأيدى النصارى ، وكان يهوديا فأظهر النصرانيةنفاقا نقصدإفساد ملتهم — وكذلك كان إبن سبأ يهوديا رأى سلطان الاسلام قوته فأراد الكيد له والايقاعبأهله وأشعل نار الفتنة ، وأصبح يطلق على أتباعه اسم (السبئية) . ولقد ألحق بهم ابن تيمية الغلاةأيضا من (النصيرية والباطنية والاسماعيلية) الذين وصفهم العلماء بأن (ظاهر مذهبهم الرفضوباطنه الكفر المحض) وكثيرا ما يعقد شيخ الاسلام المقارنات بينهم وبين اليهود لا سيما قيامهمبمخالفة قواعد الاسلام والكذب على الرسول صلى الله عليه وسلم ، الى جانب تعاون بعض الرافضةمع الغزاة من أعداء الاسلام . منهاج ح٢ ص ٨٤ وما بعدها

(أ) يرى ابن تيمية — مقدما الأدلة على ذلك — ان الأحاديث التى يؤيد بها الشيعة فكرة النص على إمامة على ، إما انها موضوعة أو أنهم أولوها على غير معانيها الصحيحة المبينة لمقصود الرسول صلى الله علية وسلم . (ينظر هذا الموضوع بالتفصيل فى كتاب :
(نظام الخلافة فى الفكر الاسلامى) للمعلق — تزريع دار الأنصار —
و ص ١٩٩ من هذا الجزء (واقعة غديرخم)

لابنته وإنما انطوى عمله هذا على نوع من الحفاوة . زد على ذلك أنه تصاهر أيضاً مع الخلفاء الثلاثة الراشدين . كما أنه لم يقصر المؤاخاة على على وحده ، وإنما على العكس عممها لتعميق التضامن الاسلامى بين المهاجرين والأنصار . وعلى فى نظر ابن تيمية ذاته - وهنا الجزء الأصيل فى نظريته - لم يستحق الخلافة بناء على قرار ربانى أو نبوى ، وإنما استحقها «بالاختيار». إذ كان ابن تيمية يرى فى التعويل على النص كأساس لتعيين على مخالفة صريحة لرأى أهل السنة المعروف . ولقد أكد ابن تيمية ضد نظرية الشيعة أن الاختيار الحر من جانب معاصرى على هو الذى مكنه من الخلافة . وهذه حقيقة تاريخية مذهبية تبرز - يا يدعو للدهشة - القيمة الشرعية للانتخاب كأسلوب لاختيار الحاكم . وما أن تم انتخاب على حتى قام بعقد ميثاق البيعة مع باقى المسلمين . غير أن هذه المبايعة كانت أضعف من مبايعة الخلفاء السابقين حيث كان الاتفاق فيها أسرع ، والظروف السياسية أقل اضطراباً ، وفضل المشتركين فيها أكبر .

ولقد كانت « طهارة » على بمثاليتها تمتزج فى مذهب الحلى بمظاهر الزهد الخارق . فيقول إنه كان يصلى فى الليلة ألف ركعة ، وأنه كان السيد الذى لايبارى فى الصوفية ، وأنه هو الذى أنشأ أول جمعية صوفية ، وابتكر نظام ارتداء « الخرقتين » [١٤٣] . ولكن نقد ابن تيمية حول هذه الصوفية الأسطورية إلى مسألة (أ) احتمالية . فعلى فى نظره كان أكثر مراعاة للسنة

(أ) ليست احتمالية فحسب بل من نسج خيال الصوفية المتأخرين .

ومما يثير الاشمئزاز أن «الأستاذ» نفسه يعرف موقف ابن تيمية من بيعة علي، ويعلم أنه يصححها ويثبتها، ويخطئ معاوية في خروجه عن طاعته!!

لكن في سبيل التنفيس عن حقده وتعصبه، لم ير مانعاً في تقرير ما يعلم بطلانه وفساده.

ففي كتاب «بيعة علي بن أبي طالب» (ص٢٢٣) احتاج «الأستاذ» إلى حشد نصوص العلماء الذين نصوا على تصحيح بيعة علي، ووضع ضمن ذلك عنواناً لكلام ابن تيمية، ونقل فيه نصوصه الواضحه في تثبيت البيعة.

ومما نقله «الأستاذ» هناك قول ابن تيمية في «مجموع فتاويه» (٤/ ٤٣٧) تعليقاً على حديث: **«تقتل عماراً الفئة الباغية»** قال:

«هذا يدل على صحة إمامة علي، ووجوب طاعته، وأن الداعي إلى طاعته داعٍ إلى الجنة، والداعي إلى مقاتلته داعٍ إلى النار».

فـ «الأستاذ» يعرف سلفاً رأي ابن تيمية الواضح في تصحيح بيعة علي.

ويعرف أنه يخطئ معاوية في الخروج عن طاعته.

لكن ضغينته على ابن تيمية حملته على تحريف كلام نصراني، ليتوصل بذلك إلى إلصاق تهمة بعالم مسلم يعرف براءته منها!!

وهكذا يتجارى الهوى بصاحبه، ويورده موارد الخيانة العلمية، والتدليس في النقل، واتهام العالم بما لم يقله.

سيأتي «الأستاذ» الآن ـ كعادته ـ ليقول: هب أني حرفت هذا النص، فهناك كلام آخر لـ «هنري لاوست» ينتقد فيه ابن تيمية بأشياء أخرى، ويتهمه بالتعاطف مع معاوية تعاطفاً يشبه تعاطف النواصب.

فأقول لـ «الأستاذ» من الآن:

لم أنازعك في هذا، وقد سلمت لك من البداية بأن في كلام هذا المستشرق ما يوافق هواك، وأجبتك عن هذا كله، وبيَّنت لك جهل هذا المستشرق بآراء ابن تيمية على الخصوص، وبمذاهب المسلمين عموماً.

لكن انتقاده لابن تيمية في كلام آخر، لا يبيح لك الكذب والتزوير في المواضع التي أثنى فيها عليه.

خلاصة الكلام:

أنا أسلم لك بباقي نقولك عن هذا المستشرق النصراني.

لكني أتهمك بالتلاعب ببعض كلامه، والتصرف فيه، بل والكذب عليه.

فهل تملك الشجاعة للاعتراف بهذا؟



للوسطية والشويقي مع التحية!!

للوسطية والشويقي مع التحية!!

📖 حسن المالكي **١٠ ـ ٠١ ـ ٢٠٠٣م ٠٣:٢٤ PM**

هذا قص من أحدى المشاركات لبعض الأخوة:

قال:

السؤال الثالث والأخير:

مناظرة الشيخ بندر الشويقي مع الستاذ حسن المالكي

هل يرضيك سيرها بهذه الطريقة كلا الطريفي يصرح منذ زمن أين أنتم يا مشرفوا الوسطية والمهم أن المتابعين لهذه المناظرة قد ملوا الطريقة الغريبة التي تسير عليها

فلا نقاط محددة بين الطرفين أو قل لا يريد الطريفين أن يتفقون فيما بينهم على نقاط الحوار

وعشوائية في الرد والتعقيب

والمهم ليس هناك تحكيم بالمعنى المقصود

والنتيجة هي ما نراه اليوم

اتمنى النظر في هذا الموضوع بجدية والاتصال على الأخوين المتحاورين لإيجاد طريقة في استمرار المناظرة

وفي الختام وفقك الله ورعاك». اهـ.

اقول:

أما طلبي لوجود جهة محكمة فرفضت من صاحبي!

وأما وجود منسق فرفضت من صاحبي!

وأما وجود مناظرة علنية فرفضت من صاحبي!

وأما أن يلتزم كل طرف بالإجابة على كل أسئلة الطرف الآخر فرفضت من صاحبي!

وأما طلب تحديد نقاط الإتفاق فرفضت من صاحبي!

وأما تحيد الموضوع المختلف فيه فرفضت من صاحبي!

وأما تحديد مفهوم النصب فرفضت من صاحبي!

وأما تعريف الكذب وفصل ما كان بتعمد وما كان خطأ فرفضت من صاحبي!

وأما المطالبة بالإطراد فرفضت ـ من حيث الواقع ـ من صاحبي!

وأما أنا فمطلوب مني الإجابة على كل سؤال في أي موضوع؟

أما الأخ الكريم فليس مطالباً بالإجابة على مفهوم عنوان المناظرة!

ثم بعد هذا يريدني أن أقول:

١ ـ إن الدكتور العواجي منصف!

٢ ـ وأنه حريص على إنجاح المناظرة.

٣ ـ وان الوسطية ليست من منتديات الغلاة!

٤ ـ وأن الترتيب ناجح!

وأن وأن...

يجب أن يعرف الأخ الكريم والوسطية بأن المناظرة أو الحوار له آداب وقواعد

راجعوا كل كتب الحوار، ستجدونها بلا استثناء تؤكد على تحديد النقاط المشتركة فأين هي؟ على تحديد الموضوع فأين هو؟ على لغة مؤدبة فأين هي؟ على معايير مشتركة فأين هي؟ على على....... إلخ.

ويهمني هنا أن أقول: هذه بداية فإن لم تنجحوا في حسن إدارتها فقد

ساهتم في القضاء على أول أمل في تقدم الحوار في مجتمعنا، وساهمتم في ما ترونه من ضياع شبه تام.

فما الحل؟

اسألوا الدكتور العواجي فهو المسئول الأول عن هذا التشتت وهذا الضياع

أنا شخصياً مستعد لما في كتب الحوار من آداب وشروط الحوار؟ فهل الأخ مستعد؟

هل العواجي مستعد؟ أريد أن أرى الإجابة، ولكن كالعادة ليس على أحد الطرفين وجوب الإجابة على الأساسيات، أما أنا فعلي أن أجيب على كل شيء!

وهذا العدل المطبوخ في ظهر أحد الأيام!

حسن المالكي **٢٩ ـ ٠٣ ـ ٢٠٠٣م ١٠:٣٣ PM**

حتى الوسطية بلا جواب!

وكنت سأستمر في الإجابة على استشكالات الأخ التي معظمها تحريف للكلام وبتر لولا أنني فوجئت بأنني أثناء طلبي منه تحديد معاييره وكان قد طلبها مني التحديد وزعم أن معاييري خاصة أحاكم بها الناس والمذاهب، إذا بي أتفاجأ بأنه يعترف إن معاييره خاصة!

إذن فلماذا الحوار مع رجل له معايير خاصة سرية لا يعلم بها أحد يحاكم بها الأقوال والأشخاص، فيرخي لهذا، ويشد على هذا، بمفاهيم سرية ونقاط جعلها نقاط اتفاق ومعظمها نقاط اختلاف جزئية أيضاً وخارج الموضوع.

هنا وجدت نفسي أحاور كاهناً، لا سلفياً مغالياً ولا معتدلاً، الذي يفترض منه أن يعرض مفاهيمه ومعاييره بكل حرية وصراحة ووضوح.

ربما يكون في تحديدها الجواب على أكثر الاستشكالات، وأنا أزعم بأنه لو عرف معنى السُّنَّة ومعنى النصب لما كتب استشكالاته؛ لأن معظم ما

استشكله إما نتيجة سوء فهم، أو تحريف ناتج عن جهل أو عدم إلمام بالموضوع، أو لأجل إيقاف بيان (أخطاء المجتمع المحلي)، وأنه كسائر المجتمعات، يظن الحق كل الحق معه، في كتب ورثها، وعلماء يقلدهم، وأقوال منتثورة، ونصوص مهجورة إلخ.

وأنا حقيقة لا خبرة لي بمحاورة الكهنة والمناظرة معهم كل شيء عندهم يكاد يكون سرياً، فلا تعرف من أين تنطلق معهم.

هنا لا بد من الحوار والمناظرة المرتكزين على أسس محددة، ومفاهيم محددة، ومعايير مشتركة، ونقاط اتفاق، ليتم بذلك الحوار في نقاط الإختلاف.

وقد مللنا من تكرار هذا، لكن مع هذا التكرار لم يدخل الأسماع لأنه (يبدو)! أن الهدف ليس معرفة الحقيقة وإنما التقول على كل من يحاول تنبيهنا لأخطائنا الموروثة.

لنظهره بأنه مبتدعاً كذاباً صاحب معايير مزدوجة إلخ.

حسن المالكي

حتى وإن كنا أكذب ـ على افتراض ثبوت الكذب ـ وإن كنا أكثر ازدواجية ـ على افتراض أن معايير الأخر مزدوجة ـ وهكذا

هي سياسة التيارات كافة في الدفاع عن كتبها ورموزها

حتى وإن كانت دعوتهم فيها الأمر بالعدل والمعايير المشتركة في التقييم.



هل تحديد نقاط الاتفاق
في الحوار والمناظرة مهم أم لا؟

هل تحديد نقاط الإتفاق في الحوار والمناظرة مهم أم لا؟

حسن المالكي ١٠ ـ ٠١ ـ ٢٠٠٣م ٠٤:٠٧ PM

هل تحديد نقاط الإتفاق في الحوار والمناظرة مهم أم لا؟
لن أجد جواباً؟

حسن المالكي ١٦ ـ ٠١ ـ ٢٠٠٣م ١٢:٢٦ AM

إن كان الأخ يراه مهماً وشرطاً من شروط نجاح الحوار فليتقدم لما فرط فيه طيلة هذا الشهور

وإن قال: لا ليس مهماً.

فليأت لنجعل لعنة الله على الكاذبين!

وأحمد الله أنه طلب القسم على أمر ثانوي لا دخل له بالموضوع المطروح مباشرة.

فوجدتها فرصة لأعيد عليه ما طلبته منه في بداية المناظرة.

حسن المالكي ٠١ ـ ٠٢ ـ ٢٠٠٣م ٠٩:٢٩ AM

للرفع

حسن المالكي ٠٤ ـ ٠٢ ـ ٢٠٠٣م ٠٣:٢٠ PM

للرفع
ولم أجد جواباً!!

حسن المالكي ٢١ ـ ٠٢ ـ ٢٠٠٣م ٠٨:١٠ AM

ليت الأخ يجيب على هذا السؤال؟
وليته يقيم نفسه في ضوء الجواب؟

حسن المالكي ٢٩ ـ ٠٣ ـ ٢٠٠٣م ٠٩:٣٦ PM

مثل هذا السؤال اليسير صعب جداً على الأخ
لماذا؟؟
لأنه يكشف من يريد أن يكون الحوار في مساره الطبيعي
ومن يخشى من (نقاط الإتفاق)!
أنها ستأتي جزماً على النظرية المغالية للسلفية المحلية برمتها!
فلذك لا جواب من الأخ الكريم!

حسن المالكي ٠٦ ـ ٠٦ ـ ٢٠٠٣م ٠٩:٢٢ AM

يقول الحارث بن عباد لأمري القيس بن ابان:
تطلبون مذا؟
فقال أمرؤ القيس: نطلب بدم كليب!
قال الحارث: من قتل كليباً؟
فضحك أمرؤ القيس لأنه يرى أن الإجابة واضحة
فقال الحارث بن عباد:
(إنما بلاؤنا أننا نمتنع من الإجابة على الأسئلة البسيطة)!!

هل لعن أبي بكر وعمر
تشيع مذموم أم لا؟

هل لعن أبي بكر وعمر تشيع مذموم أم لا؟

حسن المالكي **١٠ - ٠١ - ٢٠٠٣م ١١:٠٤ PM**

هل لعن أبي بكر وعمر تشيع مذموم أم لا؟

بضدها تتميز الأشياء!

هل الأفضل
أن يتناقش المتحاوران
في مفهوم قبل تحديده؟

هل الأفضل أن يتناقش المتحاوران في مفهوم قبل تحديده؟

📖 حسن المالكي **١٠ ـ ٠١ ـ ٢٠٠٣م ١٥ :٠٤ PM**

هل الأفضل أن يتناقش المتحاوران في مفهوم قبل تحديده؟ أم أن التحديد للمفهوم

خطوة سابقة على الحوار فيه؟

لن أجد جواباً

فأنا فقط علي أن أجيب وعلى الآخر أن يبقى مستشكلاً ومعترضاً بمعاييره الخاصة المجهولة!

📖 حسن المالكي **١٦ ـ ٠١ ـ ٢٠٠٣م ٢٢ :١٢ AM**

أرى أن الأفضل أنه قبل أن يتحاور اثنان حول (قضية ما) أن يكتب كل منهما مفهومه لها

وهذا مهم ليتم الحوار في (المشترك) ويتم تحييد (الخاص)

أنا أرى هذا، وإذا كان الأخ يراه فهذا يوجب عليه أن يقوم بما تأخر عنه كل هذه الشهور.

وإن كان لا يرى هذا ـ كما هو عليه ظاهر حال الأخ ـ فتلخصت لنا القضية

في الآتي:

١ ـ المالكي يرى أهمية تحديد مفهوم القضية تحديداً واضحاً.

٢ ـ الشويقي لا يرى هذا ويرى الحوار مباشرة في الموضوع (الذي تختلف فيه المفاهيم والرؤى ولا يرى ضرورة لذكر نقاط الإتفاق ولا الإعلان عن المعايير في المسألة)

إذا كان هذا رأيه فليأت لنجعل لعنة الله على الكاذبين.

وإن لم يكن رأيه هذا فليتقدم لما قصر فيه طول هذه الشهور.

وإن قال لا يلزمني هذا ولا هذا، وأن هذا لا يتنافى مع (آداب الحوار)

فليأت لنجعل لعنة الله على الكاذبين.

حسن المالكي **٠١ ـ ٠٢ ـ ٢٠٠٣م ٠٩:٣١ AM**

هذا أول موضوع يجب أن يجيب عليه الأخ الكريم

إما رفضاً مع مباهلة أو قبولاً وتنفيذاً.

أهمله تماماً لماذا؟؟

أريد جواباً

حسن المالكي **٠٤ ـ ٠٢ ـ ٢٠٠٣م ٠٣:١٨ PM**

للرفع للأهمية

حسن المالكي **٢١ ـ ٠٢ ـ ٢٠٠٣م ٠٨:١٢ AM**

ليت الأخ يجيب على هذا السؤال؟

ويقيم موقفه في المناظرة؟

قبل أن يقيمه من يعرف معنى الحوار وأصوله!!

📖 حسن المالكي **٢٩ ـ ٠٣ ـ ٢٠٠٣م ٠٩:٤٠ PM**

أيضاً هذا السؤال اليسير والمفصلي لا جواب عليه

أما الأسئلة المشتتة للموضوع إلى عشرات الموضوعات

ثم طرح أسئلة على تلك الإجابات لتتفرع إلى مئات الموضوعات

فهذا مطلوب من الأخ!

لماذا؟؟

اسألوا من امتنع عن الجواب!

📖 حسن المالكي **٠٦ ـ ٠٦ ـ ٢٠٠٣م ٠٩:١١ AM**

قال الحارث بن عباد لأمري القيس بن أبان:

إنما يأتي بلاؤنا من امتناعنا عن إجابات الأسئلة البسيطة!!

📖 حسن المالكي **٢٧ ـ ٠٦ ـ ٢٠٠٣م ٠٧:٣٤ AM**

سؤال صعب جداً!!

أسئلة قديمة بلا إجابات (١)

أسئلة قديمة بلا إجابات (١)

حسن المالكي **١١ - ٠١ - ٢٠٠٣م ٠١:٠٥ PM**

أسئلة بداية المناظرة بلا إجابات (١)!:

الجزء الأول:

كنت قد كتبت في بداية المناظرة أسئلة لم يجب عليها الأخ الكريم مجموعة من أسئلتي التي لم يجب عليها أثناء المناظرة.

فلم يجب على تلك الأسئلة التي وجهتها إليه، أو لا أخرج منه بجواب محدد واضح، لذلك سأنشر هنا الجزء الأول من الأسئلة وأريد منه جواباً واضحاً محدداً مختصراً على كل سؤال إما (نعم) أو (لا) أو (متوقف) إلا ما نصصت فيه على التوسع، وأنا أعرف أنه لن يجيب وانه يفضل أن يبقى مستشكلاً ومتسائلاً إلى أن يظفر بخطأ ثم يقيم عليه عدة مقالات، وهذه حقيقة لا تسمى مناظرة إلا إذا أجاب كل طرف على أسئلة الآخر واستشكالاته حتى يتم الإتفاق على (معايير مشتركة) أما أن يبقى أحدهم صامتاً ومختبراً كلمة هنا وكلمة هناك فهذا (درس) وليس (مناظرة) ومن الأسئلة التي بثثتها في المشاركات الأولى ما يلي - وهي فرصة للأخ فقد تتغير صيغة بعض الأسئلة -:

١ - هل يرى الأخ أنني عممت الاتهام بالنصب على كل أهل السُّنَّة أم لا؟

٢ - هل أهمل الأخ القيود الموجودة في النص أم لا؟

٣ - هل أهمل نصوصاً أخرى فيها القيود واضحة أم لا؟

٤ ـ هل ما زلت على رأيك بأن (كلامي كله يدور حول تصنيف الناس إلى شيعة ونواصب)؟ أم لا؟

٥ ـ هل ما زلت على رأيك بأنني لم أبين (المعايير التي بنيت عليها هذا التقسيم)؟

٦ ـ هل ما زلت على رأيك بأنني (أنت تحاسب الآخرين بناءً على معاييرك الخاصة)؟

٧ ـ هل ما زلت على رأيك في قولك: (الأصل الذي تدعو إليه دائماً من أن كل مذهب فإن أصحابه لهم أدلتهم واجتهاداتهم التي لا يصلح أن نحاسبهم عليها بناءً على ما نعتقده نحن)؟ هكذا مطلقاً؟.

٨ ـ هل ما زلت على رأيك بأنني أرفض تحديد (الحق الذي من تعداه كان غالياً، ومن قصر عنه كان مفرطاً)؟ هكذا مطلقاً؟

٩ ـ ما مرجعك في (معرفة من هو الصحابي)؟ هذه يسمح فيها بالإجابة باختصار ولا يصلح فيها (نعم أو لا).

حسن المالكي

١٠ ـ ما رأيك في ما (يجب للصحابة من حقوق؟)؟ هذه يسمح فيها بالجواب المطول.

١١ ـ هل ترى أن كل من وصف بالصحبة فهو صالح لا تصدر منه ردة ولا فسق ويستحيل أن يسيء السيرة أو يغلب عليه الظلم؟

١٢ ـ ما لذي تراه (هضماً لحقوق الصحابة)؟

١٣ ـ ما الذي تراه هضماً لـ(آل محمد)؟

١٤ ـ وما الذي تراه هضماً لـ(آل أبي سفيان وآل مروان)؟!

١٥ ـ هل ترى أن الحجة في اتفاق كلمة من (من يعظم الصحابة) فقط على إثبات فضل الصحبة لهم؟.

١٦ ـ هل ترى أن من خالف التعريف الذي ترجحه للصحابة بأنه (يمكن اتهامه بالغلو في التشيع) وأن هذا من (هضمه لحقوق هذا العدد الجم الذين تعتبرهم صحابة)؟

١٧ ـ هل ما زلت على رأيك بأن اعتبر رأيي وقولي (هو المعيار في معرفة الغالي من المقصر)؟.

١٨ ـ وإذا صح الاتهام فهل ترى أن آحاد العلماء كأحمد وابن تيمية والبربهاري وغيرهم يعتبرون آراءهم الخاصة هي المعايير عندهم في معرفة المغالي والمقصر، أم أن هذا خاص بي؟

١٩ ـ هل ما زلت على رأيك بأن (التشيع) مطلقاً إذا أطلقه العلماء فإنهم يعنون ـ باطراد ـ الذم؟

٢٠ ـ ذكرت (ابن الجوزي) من (الأئمة) فهل أنت على هذا الرأي إلى الآن؟

٢١ ـ نقدت على أحد القراء بقولك: (لقد جئت الآن بنشوة المنتصر لتنقل لنا قول الشيخ: «علي قاتل على الولاية، وقتل بسبب ذلك خلق كثير».

فأين هذا الكلام من ذاك)؟ فهل أنت على هذا الرأي إلى الآن؟

٢٢ ـ هل ما زلت على رأيك في قولك: (كلامك أيها (الأستاذ) كله يدور حول تصحيح مذهب الشيعة فيما يتعلق بحقوق أهل البيت، وتخطئة مذهب أهل السُّنَّة).اهـ.

حسن المالكي

٢٣ ـ هل ترى أن الشيعة فرقة واحدة في هذه المسألة؟.

٢٤ ـ وكذلك هل ترى أن لأهل السُّنَّة مذهباً واحداً في هذه المسألة؟

٢٥ ـ إذا كان الجواب نعم فما هو مذهب الشيعة إذن!!؟

٢٦ ـ وما مذهب أهل السُّنَّة أيضاً!!؟

٢٧ ـ هل من فضل علياً على أبي بكر وعمر يعتبر عندك رافضياً أم شيعياً تشيُّعاً مذموماً، أم أن المسألة اجتهادية لا إثم في اختيار هذا أو ذاك؟

٢٨ ـ وإذا كانت الإجابة الأولى أو الثانية، فهل ترى أن الصحابي أبا الطفيل مبتدع في تفضيله عليّاً على الشيخين؟ وكذا من وافقه من الصحابة أو التابعين أو المعاصرين؟

٢٩ ـ وإذا كان الجواب نعم: فهل الصحابي عندك يجوز عليه أن يرتكب بدعة أم لا؟

٣٠ ـ وإذا جاز عليه هذا فهل يكون من الفرق الهالكة أم لا؟

٣١ ـ هل ترى أن الصلاة على الآل بدعة؟

٣٢ ـ هل ترى أن الصلاة على الواحد من الآل بدعة؟

٣٣ ـ إذا كنت تقول لا: كما في إجاباتك الأخيرة فما رأيك في من أنكر هذا؟

٣٤ ـ هل كنت على رأي ثابت في هذه المسألة؟

٣٥ ـ وما رأيك في من عد هذا ـ أعني: الصلاة على الآل أو أحدهم ـ من غلو التشيُّع؟ هل فيه نصب ولو يسير؟

٣٦ ـ هل أنت على رأيك بأن أهل السُّنَّة يمسكون عن عثمان ومخالفيه؟

٣٧ ـ هل تعرف ما قاله الغلاة في مخالفي عثمان؟

٣٨ ـ هل أنت جاد أن هذا رأي أهل السُّنَّة أم أنك تتحدث عن سُنَّة جديدة؟

٣٩ ـ وما معنى الإمساك عندك؟

حسن المالكي

٤٠ ـ هل ترى أن معاوية مأجور على لعن علي إذا صح عندك؟

هذا الجزء الأول من الأسئلة التي يسكت عنها سكوتاً تاماً، وينحرف للفظة قلتها ويقيم عليها أسابيع!

وقبل أن يجيب على هذه الأسئلة يجب أن يجيب على الأسئلة المدونة بالعناوين، فهي أهم وأهمها (التعريف الجامع المانع للنصب والسُّنَّة).

ثم يجيب على هذه الأسئلة.

هذه كتبتها لأن بعض الأخوة ظن أنني أنا الذي أشتت الموضوع ولم أدخل لموضوعات جديدة إلا بعد أن بح صوتي:

أجبني !

أجبني!

. . . .هذه فرصة للأخ لأن الكتابة لا يقال عنها (بح صوتي)

والله فرصة)!

شهادة الألباني في ابن تيمية
(محررة)

شهادة الألباني في ابن تيمية (محررة)

حسن المالكي **١١ - ٠١ - ٢٠٠٣، ١٢:٣٩ PM**

شهادة الألباني في ابن تيمية (محررة).

يقول الألباني:

أما الألباني رحمه الله مع حبه لابن تيمية بل تعصبه له في كثير من الأمور إلا أن مسألة تحامل ابن تيمية على علي لم يستطع إنكارها، وله في ذلك أقوال كثيرة نختار منها:

عند كلامه على تصحيح حديث في (فضل علي)! كذبه ابن تيمية:

١ - قال في «الصحيحة» (٥/ ٢٦٤):

- (فمن العجيب حقّاً!!

- أن يتجرأ شيخ الإسلام ابن تيمية!

- على إنكار هذا الحديث في منهاج السُّنَّة!

- كما فعل بالحديث المتقدم هناك!...

- فلا أدري بعد ذلك ما وجه تكذيبه للحديث!

- إلا التسرع والمبالغة في الرد على الشيعة!

- غفر الله لنا وله)!

٢ - وعندما نأخذ مثالاً على (حقيقة علم ابن تيمية بالحديث) وأنه لا صحة لقول من يقول (كل حديث لا يعرفه فليس بحديث) بل هو أقل من ذلك

بكثير وهو لا يصل لمرتبة بعض معاصريه فضلاً عن دونهم (والبحث الميداني شاهد)

فراجعوا مشكورين نموذجاً من ذلك وليكن (الكلم الطيب) وهو رسالة صغيرة لا تتجاوز ١٢٨ صفحة ومع ذلك حشدها ابن تيمية بكثرة الأحاديث الضعيفة والموضوعة والنقولات الخاطئة وتحريف ألفاظ الحديث (هنا سيقولون سهواً)! والرسالة بتخريج الألباني وهو موجود في المكتبات وسترون العجب من تعقبات الألباني على ابن تيمية من:

١ ـ نحو ستين حديثاً ضعيفاً وموضوعاً احتج بها ابن تيمية أو استشهد بها (ومن ضمن ذلك بعض الآثار).

٢ ـ نسبة للصحيحين ما ليس فيهما.

٣ ـ نسبته التصحيح لبعض العلماء؛ كالترمذي مع تصريح الترمذي بالتضعيف (حديث غريب)

٥ ـ إثبات الشرائع بالتجارب!! وهو مذهب باطل (وهو عند السلفية بدعة)!.

حسن المالكي

٦ ـ الاستشهاد بأحاديث تخالف العقيدة! (والواقع عند غلاة السلفية جواز الأحاديث الموضوعة في العقائد والفضائل دون الأحكام!! أقول = الواقع ولا أريد النظرية، وإن أراد أن يقيم الأخ على هذه الكلمة عشر حلقات فليفعل، فقد تعمدت ألا أنقل نصوص الألباني ليجد فرصة في تجربة السكنر! بعد العطل الذي حصل في السلك الخلفي للسكنر!.

وهناك أقوال كثيرة للألباني في هذا المنحى لا نستطرد في ذكرها لأنها ليست الهدف، الهدف أن يعرف التيميون أن ابن تيمية رجل عادي جدّاً في الحديث.

والخلاصة: أن الالباني أخذنا منه فائدتين للتقليل من الغلو في ابن تيمية:

الأولى:

أنه قد يتجرأ على الأحاديث الصحيحة في فضل علي من باب الخصومة مع الشيعة، لكن (ماذنب الأحاديث؟).

الثانية:

أنه بشكل عام ليس قويّاً في الحديث لا في الالتزام بالصحيح ولا ترك الضعيف والموضوع ولا نسبة الأحاديث ولا التقول على العلماء في أحكامهم على الحديث ولا استحضار أقوال أهل الجرح والتعديل في الرواة... إلخ.

ولا غير ذلك مما يردده الغلاة.

وأما الثناء العام فنحن نعرف أن الألباني والذهبي وابن القيم وغيرهم يثنون على ابن تيمية وهم متهمون بالتعصب له، لكنهم يتعقبونه عند التفصيل بما لم يتعقبوا به خصومه كالسبكي وغيره الذين لا يوجد في مؤلفاتهم مثل هذه الأخطاء الفاحشة، كمّاً ونوعاً.

وليبحث لي من شاء داخل مؤلفات خصوم ابن تيمية لن يجد هذا الكم من الموضوعات والخلط وخطأ النسبة والتحكم تصحيحاً وتضعيفاً ونصرة لأحاديث معينة! وتضعيف ما هو أقوى منها... إلخ.

لكن ابن تيمية له اليوم مذهب

حسن المالكي

ويكاد يستولي على المذهب الحنبلي في العقيدة في المملكة

وقد دافع الألباني في المقدمة أنه (ليس من التيميين) مع أنه متهم بالتعصب لابن تيمية

أما التيمية لمن لا يعرفها

فهي في الأصل (مذهب) داخل (مذهب) غلاة الحنابلة

واليوم نحن (مذهب) داخل (مذهب) التيمية

داخل (مذهب) غلاة الحنابلة

داخل (مذهب خليط) تكون أيام محنة خلق القرآن من السُّنَّة والكرامية والنواصب.

لكن ضعف غلاتنا بعلم التاريخ

وظنهم أن المتوكل ناصراً للسُّنَّة!

وأن معاوية مجتهد!

وأن يزيد رجل صالح!

وأن الحجاج متأول!
وأن الغلو ضد بقية المسلمين هو محاربة للبدعة والكفر!
جعلهم يركبون هذا الخليط
الذي كان من أسباب ضمور الحضارة الإسلامية وما زال!



بـــدايـــة المـــناظـــرة

بــدايـــة المـــناظـــرة

بندر الشويقي **١٣ ـ ٠١ ـ ٢٠٠٣، ١٦:٠٩ PM**

بـدايـة المـناظـرة.

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله.

رأيت «الأستاذ» يكثر من فتح العناويـن الجديدة دون حساب.

حتى أصبـح الداخل إلى حلـقة المناظرة، لا يعرف أولها من آخرها.

وقد وقـع تبادل للتـهم بيني وبين صـاحبي في تـحديد المسؤول عن إفسـاد مسـارها.

فمـن أراد الدخـول للمناظرة من أولـها، والوقـوف على بدايتـها، وكيف تطورت بصورة فوضـوية، فليتفضل هنا:

http://www.wasatyah.com/vb/showthre...?threadid = 11880[١]

حسن المالكي **١٥ ـ ٠١ ـ ٢٠٠٣، ١١:٠٣ PM**

أقرؤوها جيداً!!

---

(١) انظر: (بداية المناظرة.. الحلقة الأولى) ١/١١٩.

📖 **بندر الشويقي** **١٥ ـ ٠١ ـ ٢٠٠٣، ٠٥:٤٣ PM**

وحتى تقرأ جيداً، فلنتعاون على جعلها ثابتة في أعلى الصفحة.

📖 **حسن المالكي** **١٥ ـ ٠١ ـ ٢٠٠٣، ١١:٢٩ PM**

أبشر

📖 **حسن المالكي** **١٦ ـ ٠١ ـ ٢٠٠٣، ١٢:٢٣ AM**

سأساعد

في بقاء هذا الموضوع في المقدمة

حسب طلب الأخ الكريم.

وقد رفعته مرتين.

📖 **حسن المالكي** **١٦ ـ ٠١ ـ ٢٠٠٣، ١٢:٥٠ AM**

أيضاً ترفعه للمرة الثالثة، فليقرأه القراء، ولتكن شهادتهم لله

📖 **حسن المالكي** **١٦ ـ ٠١ ـ ٢٠٠٣، ٠٧:٣٠ AM**

أرفعه للمرة الرابعة، حسب طلب الأخ الكريم، أن يبقى هذا الموضوع في أعلى الصفحة.

📖 **بندر الشويقي** **٣١ ـ ٠١ ـ ٢٠٠٣، ٠٩:٢٣ PM**

للتثبيت.

📖 **حسن المالكي** **٣١ ـ ٠١ ـ ٢٠٠٣، ١٠:١٨ PM**

تذكر أن طلب تحديد المعايير كان طلبك في البداية، ثم أراك تتهرب

منه وتشتت الموضوع ليسير في مسارات أخرى لا تنتهي:

وراجع ما كتبته هنا:

http://www.wasatyah.com/vb/showthre...&threadid = 13594 (١)

📖 **بندر الشويقي** **٠١ ـ ٠٢ ـ ٢٠٠٣، ١١:٠١ AM**

للرفع.

📖 **حسن المالكي** **٠١ ـ ٠٢ ـ ٢٠٠٣، ١٢:٥٧ PM**

للرفع فقط!! أين مشاركتك الكاملة في موضوع منفصل عن معنى السُّنَّة؟ وأخرى عن مفهوم النصب؟

وثالثة عن مفهوم التشيع؟؟ حتى نكون على بينة.

📖 **حسن المالكي** **٠٤ ـ ٠٢ ـ ٢٠٠٣، ٠٣:١٩ PM**

للرفع والتثبيت.

📖 **بندر الشويقي** **٠٤ ـ ٠٢ ـ ٢٠٠٣، ٠٥:٤٥ PM**

للرفع.

📖 **حسن المالكي** **٠٤ ـ ٠٢ ـ ٢٠٠٣، ٠٧:١٥ PM**

رفعنا أيضاً فأين المعايير؟؟ أذكرك بمطلبك الرئيس! فافتح الرابط!

http://www.wasatyah.com/vb/showthre...&threadid = 13594 (١)

---

(١) انظر: (بعد الانقطاع الطويل.... جاءنا الأخ بهذه الأمور! وترك أهم الأمور!! أين المعايير؟؟) ٢/ ١٢٨٩.

🕮 **بنـدر الشـويقـي** **٢٠ ـ ٠٢ ـ ٢٠٠٣، ٠٦:٣٤ PM**

يرفع.

🕮 **حسـن المالكـي** **٢١ ـ ٠٢ ـ ٢٠٠٣، ٠٦:٥٢ AM**

لم نر إجابة على مطلبك الرئيس! كأنك لم تقرأ الرابط!

🕮 **حسـن المالكـي** **٢١ ـ ٠٢ ـ ٢٠٠٣، ٠٨:٠٥ AM**

للرفع

🕮 **بنـدر الشـويقـي** **٢٣ ـ ٠٢ ـ ٢٠٠٣، ٠٤:١١ AM**

للرفع:

وأطلب من «الأستاذ» إبداء رأيه في تثبيت هذا الموضوع.

🕮 **بنـدر الشـويقـي** **٠٣ ـ ٠٣ ـ ٢٠٠٣، ٠٥:٣٢ PM**

أردت أن يعرف القارئ بنفسه كيف بدأت المناظرة... ومن المستبب في تشتيت مسائلها... لكن يبدو أن «الأستاذ» حريص على تضييع بدايتها، ولا يريد تثبيت بداية المناظرة.

لهذا سوف أستمر في رفعها، كلما أنزلها «الأستاذ»... وأمري إلى الله...

🕮 **بنـدر الشـويقـي** **١٣ ـ ٠٣ ـ ٢٠٠٣، ٠٤:٢٤ AM**

يرفع...

🕮 **بنـدر الشـويقـي** **١٧ ـ ٠٣ ـ ٢٠٠٣، ٠٣:٥٣ PM**

٨

بندر الشويقي 25 - 03 - 2003، 02:32 AM

^

بندر الشويقي 29 - 03 - 2003، 03:26 AM

^

بندر الشويقي 30 - 03 - 2003، 07:37 AM

^

بندر الشويقي 03 - 04 - 2003، 09:00 PM

^

بندر الشويقي 20 - 04 - 2003، 08:40 AM

^

بندر الشويقي 05 - 06 - 2003، 04:41 PM

^

بندر الشويقي 06 - 06 - 2003، 01:55 PM

^

بندر الشويقي 29 - 06 - 2003، 04:03 PM

^

معايير المباهلة!!
هنا تقديم الطلبات!

معايير المباهلة!! هنا تقديم الطلبات!

حسن المالكي ١٦ ـ ٠١ ـ ٢٠٠٣م ١٠:١٢ AM

أرى أن تحديد المعايير من أهم ما يجب أن يحرص عليه المتحاوران.

وكنت قد طلبت من الأخ في بداية المناظرة أنه إن طلب أحدنا من الآخر أن يقسم أو يباهل فعليه أن يفعل أو يعتذر عن العبارة أو كلام نحو هذا.

حسناً.

١ ـ القسم والمباهلة يهز الضمير.

٢ ـ يؤدب المتعمد للكذب.

٣ ـ يؤدب المجازف.

٤ ـ يقرب الإتفاق على الأمور المشتركة.

٥ ـ يستخرج المعايير السرية.

له فوائد.

لذا أرى أن من الإقتراحات المهمة:

١ ـ أن يتفق الطرفان على الإطراد

فإن طلب الصاحب من صاحبه أن يقسم على أمر أو يباهل على أمر أن يترك له فرصة اختيار الصيغة التي يرى أنه لا يأثم فيها.

فالأخ في المشاركة الأخيرة عدل عبارتي وقبلتها منه ولو كنت أنا الذي طلب التعديل لربما اقام عليها عشر مقالات!

٢ ـ أن يتم التفريق بين (الحقيقة) التي قد تغيب وبين (القسم على ما يراه الشخص حقّاً)

فمثلاً:

لو طلب (أ) من (ب) أن يقسم أنه لا يوجد في كلام ابن تيمية نصب.

فللطرف (ب) أن يقول: قد يكون تعريفي للنصب خاطئاً فأنا لا أقسم على هذا وإنما أقسم على (أنني أنا شخصياً لم أجد في كلامه نصباً بالمفهوم الذي أفهمه للنصب)

وهذا من العدل، وحفظ المرء لدينه، وقد أعجبني الأخ عندما استثنى لنفسه، ولم أشنع عليه، بل أشكر هذا التوقف فيه

ولو كنت أنا الذي طلبت تغيير الصيغة أو تفسيرها .....لما قبل مني ذلك.

عرفت هذا بممارسة الحوار معه.

للأسف إن ظفر لك بشيء عده على أسوأ المحامل ثم يطالبك ويحاكمك إلى هذا الإتهام.

٢ ـ الكذب مثلاً.

هل هو (كتابة خلاف الحقيقة) على أي وجه أتى؟

أم أن من الكذب (لغة) ما يسمى وهماً (عرفاً)

فمثلاً:

أخذ علي الآخ كلمة سقطت من نقلي عن هنري لاوست وعدها كذباً وزوراً

بينما ابن تيمية اسقط أكثر من هذا بكثير، من أحاديث وروايات، ولم يعد هذا إلا سهواً أو وهماً

إذن لا بد من الإتفاق فنقول:

إذا اكتشف أحد الطرفين أن الآخر نقل خطأ، فهو إما أن يسميه كذباً في الجميع

أو يفصل في الجميع.

أما أن يكون لكل طرف معايير خاصة يحاكم بها فهذا ظلم.

ومن أنكر هذا السطر الأخير فسنباهله عليه.

أكرر لا بد من الإتفاق

١ ـ على معايير مشتركة

٢ ـ موحدة.

ثم لابأس أن يكون بعدها عند كل طرف معايير خاصة؛ لأن هناك منطقة ظنية يختلف فيها المسلمون

المنطقة المتفق عليها أن نعامل الجميع بمعايير مشتركة متفق عليها.

وأنا هنا أقدم أول الطلبات:

١ ـ الأخ يرى أن (هضم الشخص = نصباً أو تشيع مذموم) يكون فقط في (بغضه) وأنا أرى أن المعنى أوسع من ذلك فيدخل فيه (البغض واللعن والحماس في رد الفضائل والتقليل من المكانة وإضافة إليه من الأعمال السيئة مالم يفعله..... إلخ).

فإن كان الأخ على قوله الأول فليأت لنجعل لعنة الله على الكاذبين.

وإن كان له صيغة معدلة فليكتبها.

٢ ـ الطلب الثاني:

أرى أن لعن علي بن ابي طالب نصب من أوضح النصب.

الأخ إما أن يقول: هذا صحيح، أو يقول: هذا ليس نصباً

فإن قال الأخير فليأت لنجعل لعنة الله على الكاذبين.

وهكذا عندي عشرات الطلبات.

لكنني اقتصرت على هذا الآن لأنه في صلب الموضوع.

ويسهم في معرفة (القضية التي نتحاور فيها من أشهر وكل له معنى خاص)

فأصبح الحوار كأنه في موضوعين لا موضوع واحد.

ليستجب الأخ وليقل آمين أو ليعدل الصيغة التي يراها مناسبة.

علماً بأن الحلقات الأولى توسعت في الرد عليه لأنني ظننت أنه يريد الموضوع المطروح (النصب)

لكن من أراد الحوار فعليه أن يعلن معاييره في فهم وتقييم الموضوع.

حسن المالكي **٢٩ ـ ٠٣ ـ ٢٠٠٣م ٥٨ :٠٩ PM**

أيضاً مثل هذا الموضوع الذي يبحث في المتفق عليه، لن يستطيع الأخ الجواب لأن المشكلة ليست مشكلته فقط!

إنها مشكلة فكرية محلية سلفية تريد أن تحاكم الآخرين بأقسى المعايير، فيتهم بأكبر تهمة لأدنى خطأ يخالف السائد، أما الطائفة أو المذهب أو التيار، فلا معايير لتقييمه!

كأنه الحق المطلق، والكتاب الذي لا يأتيه الباطل لا بين يديه ولا من خلفه!

فلان متشيع لأنه يقول أن معاوية رأس الفئة الباغية، ولأنه قال إن معاوية ناصبي للعنه علياً على المنابر، أما من يعتبر عليّاً ملعوناً (كمعاوية) فلا يتهم بنصب!

ومن جعل علياً من طلاب الدنيا والسلطة لا يعد ناصبياً بل ولا يسير من النصب

ومن يجعل الحسين باغياً لخروجه على الظالم ليس فيه أدنى نصب!

أما من يجعل معاوية باغياً ظالماً لخروجه على العادل ورغم النص المتواتر فيجب أن يحذر منه! فقد احتوى قلبه على الهوى والضلالة!

هذه المعايير المزدوجة

من يقول أن ابن تيمية فيه نصب أو تشبيه ويترحم عليه فهذا من خصوم الشيخ ومن أعدائه ومن المبتدعة!

أما من يقول أن أبا حنيفة كافر زنديق فليس فيه أي غلو وإنما هو رأي له معاييره وأدلته!

هذه هي المعايير المزدوجة!

يتم اتهام الصوفية وجماعة التبليغ بأنهما يعتمدان على الأحاديث الضعيفة والموضوعة فهم مبتدعة

أما من يروي أن الله على هيئة شاب أمرد جعد قطط! فهذا إنما ساق الحديث بإسناده وذكر مصدره وليس كل من روى مثل هذا يؤمن به!

هذه هي المعايير المزدوجة!

وهكذا

خذ ما شئت واترك ما شئت

ليس هناك تهمة نتهم بها الآخرين إلا وهي موجودة عندنا تقريباً

(غلو + أحاديث ضعيفة وموضوعة + تكفير + ظلم + كذب في النقل. . . .)

ومع هذا لا ننتبه لظلمنا وخوائنا لأننا نرفض (المعايير المشتركة)

ونلعب على المعايير المزدوجة لنعيش بها أكبر فترة ممكنة

ولذلك لا تتعجبوا إن تهرب الغلاة من تحديد (المعايير)

إن خاطبوك بالعمومات التي تنطلي على العوام

إن إنكفئوا على نصرة كتب معينة وشيوخ معينين، وجعلوهم مقياس الحق والباطل

لا تستغربوا لأن هذه حقيقة (المذهبية) التي تلبس لباس العدل وتحتكر اسم الإسلام، التي طالما اتهمنا بها الآخرين!



بعد الانقطاع الطويل....

جاءنا الأخ بهذه الأمور!

وترك أهم الأمور!! أين المعايير؟؟

بعد الانقطاع الطويل.... جاءنا الأخ بهذه الأمور!
وترك أهم الأمور !! أين المعايير؟؟

حسن المالكي **٣١ - ٠١ - ٢٠٠٣م ١٢ : ١٠ PM**

بسم الله الرحمٰن الرحيم

كنت أظن الأخ الكريم أنه في هذا الانقطاع الطويل (من طرف واحد) يكون قد أعد المعايير التي يراها في النصب والتشيع والكذب والسُّنَّة والبدعة. . . . . وغيرها من الأمور التي اختلفنا في مفهومها، وإذا بالأخ الكريم يعود لترك هذه الثغرة الكبيرة إلى الحوار في موضوعات لا يمكن أن نتفق عليها ما دام معاييرنا مختلفة، أو بالأصح ما دام أحد الطرفين قد أعلن عن معاييره أو مفهومه لتلك الألفظ والمصطلحات.

وكنت قد استرسلت في الحوار من باب إحسان الظن بالأخ الكريم بأن معاييره سنية في الجملة إلا أنني فوجئت عندما بهل على أن كلام ابن تيمية ليس فيه نصب ولا أدنى إنحراف عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه. !!

فعرفت حينئذ أنني أتحاور مع رجل آخر يجب أن يعلن عم معاييره بوضوح.

لأنه سيضر نفسه بالمباهلة على أشياء لا يعرف حدودها ومفاهيمها

لا سيما وأن هذه هي مطالبه الأولى.

وبلا تحديد للمعايير سيبقى كل طرف له مفاهيمه (الخاصة) ومعاييره (الخاصة) وعلى هذا إن لم يتفق الطرفان على أن تكون معاييرهما (أو أهمها على الأقل) نابعة من النصوص الشرعية ثم من تطبيقات العلماء فإن الحوار سيقى في حلقة مفرغة، ولن يفيد أي جواب على أي استشكال.

وحتى لا يظن الأخ أن هذا المطلب من مطالبي أحب أن أذكره أن هذا المطلب كان أول مطلب طالب به في الاستشكالات.

ففي مشاركته الثانية في تلك الاستشكالات (على مقدمة النصب)

هذه مطالباته بالمعايير أذكره بها إن كان قد نسيها أو تناساها:

١ ـ يقول: «مقالك من أوله تظهر فيه ثغرة كبيرة وواضحة لا بد من سدها قبل الاسترسال في الكتابة.

كلامك كله يدور حول تصنيف الناس إلى شيعة ونواصب، وإلى غلاة ومعتدلين.

لكنك لم تبين (المعايير) التي بنيت عليها هذا التقسيم».

حسن المالكي

قلت:

ونحن الآن في هذه (الثغرة الكبيرة) فلا بد من سدها (بغض النظر عن صحة تهمته من عدمها).

٢ ـ وكرر هذا بقوله: (أنت تحاسب الآخرين بناءً على معاييرك الخاصة...)!!!

قلت:

والأخ الكريم كنت أظن أنه يذم المعايير الخاصة ثم فوجئت أثناء سير المناظرة بأعترافه بأنه (يعتمد على معاييره الخاصة) في محاكمة أقوالي وأقوال الآخرين..... إلخ. وعلى هذا يكون قد ذم ما يمارسه شخصياً باعترافه فلذلك أهملت بقية الجواب على الاستشكالات لأنه لا فائدة في الحوار في أمور ليست معاييرها متفق عليها بين الطرفين أو على الأقل أهم المعايير.

٣ ـ وكرر «فما دمت تقسم أصحاب المذاهب إلى غلاة ومعتدلين.

فبين لنا على أي أساس تعتبر هذا التقسيم؟»

قلت:

وهذه المطالبة له الأن بتحديد المعايير والأسس التي نحكم بها على هذا القول أو ذاك، أو هذا الموقف أوذالك...

٤ ـ وكرر «وعلى هذا فلا بد ـ قبل الحديث عن الغلاة والمعتدلين ـ لا بد من تحديد الحق الذي من تعداه كان غالياً، ومن قصر عنه كان مفرطاً، وأنت ممن يرفض هذه الفكرة ويأباها، باعتبار أن أصحاب المذاهب لهم أدلتهم وحججهم المعتبرة»

قلت: أريد تحديدك لمفهوم السُّنَّة التي من تعادها كان مبتدعاً، وكذا مفهوم النصب والتشيع (فهذه الألفاظ الثلاثة هي الركائز الأساسية التي دور حولها الحوار والبحث).

٥ ـ وكرر«فهل نحدد التشيع الذي هو هضم لحقوق الصحابة بناءً على معاييرنا أو معاييرك؟»

قلت: لا معاييري ولا معاييرك يجب أن يجتهد كل منا في بيان ذلك من النصوص الشرعية التي يؤمن الطرفان بصحتها.

حسن المالكي

٦ ـ وكرر«وهذا الفرق منشؤه اختلاف المعيار والميزان الذي وزن به أولئك الأئمة، عن المعيار الذي وزنت به أنت»!!

قلت: ها أنت تدعو نفسك....

٧ ـ وكرر«فالمقصود ـ من هذا كله ـ أنه لا بد قبل الكلام عن «التشيع»، و«النصب» و«الغلو»، و«الاعتدال» و«حقوق أهل البيت» «والانحراف عنهم» وغير ذلك من الألفاظ التي تستخدمها كثيراً، لا بد قبل ذلك من بيان المرجع في معرفة مدلولات هذه الألفاظ»

قلت: قد أبنت أن مرجعي النصوص الشرعية فما معيارك؟..... اكتب أثناء كتابتك عن المعايير.

والخلاصة:

وفي تقديري أن أهم المعايير التي يجب تحديدها بوضوح هي:

١ ـ معيار السُّنَّة.

٢ ـ معيار التشيع المذموم.

٣ ـ معيار النصب.

ثم يتلوها في الأهمية.

١ ـ معيار الكذب (لأن هناك اتهامات متبادلة به سواء فيما كتبته أنا أو الأخ أو ابن تيمية)

٢ ـ معيار التعميم (والأخ لم أخرج منه بتعريف له ولا اطراد)

٣ ـ معيار أهل العلم والدين (وهذه جديدة سيسهل تحديدها بعد تحييد معيار السُّنَّة).

وقد تتلوها معايير أخرى يتم مناقشتها

ولكن يجب أن نبدأ بهذه المعايير الثلاثة الأولى

وأخصها (النصب) لماذا؟؟

لأن موضوعي في الأساس كان أربع كلمات

١ ـ «مقدمة

٢ ـ في

٣ ـ موضوع

٤ ـ النصب».

١ ـ فالكلمة الأولى: (مقدمة) واضحة

٢ ـ والكلمة الثانية: (في) وهو حرف جر واضح لا نحتلف فيه.

٣ ـ الكلمة الثالثة (موضوع) وهي واضحة.

٤ ـ وأما الكلمة الرابعة (النصب) فهو الذي نحن مختلفان فيه.

وهو سبب المناظرة، وهو المسألة الرئيسة التي كثر فيها الجدل، وهي المسألة التي أرى وجوب أن يعرفها طالب العلم

وهي التي كانت الاستشكالات مبنية عليها، فلا بد من التوسع في (تعريف النصب) وضوابطه ومعاييره.

وهذا المفهوم حددته أكثر من مرة وحددت معياري فيه، فليكتب مفهومه للنصب ومعايير ذلك بتوسع ووضوح.

وليذكر الفرق بين مفهومه ومفهومي كما لي الحق أن أكتب الفروق إن وجدت.

ثم نأتي لمناقشة تطبيقية للنصب النظري الذي كتبناه.

وليكن (ابن تيمية) هو مجال التطبيق

لأن الأخ يبرؤه ومعه أكثر السلفية المعاصرين خاصة في المملكة

وأنا أتهمه وأرى تبرئتهم له نابعة من جهلهم بالنصب

وقد دللت على هذا الجهل بذكر تعريفين لأناس أكثر تمثيلاً للسلفية من الأخ الكريم.

ورأينا كيف كانت تعريفاتهم بعيدة عن التعريف الصحيح.

ثم إذا أفلح في تبرئته يكون قد برأ المجتمع السلفي المحلي الذي يرى ابن تيمية منصفاً في هذا الأمر (فيأتي مناقشة الاعتقاد السلفي المعاصر تبعاً لهذا)

وإن أفلحت في إثبات التهمة يكون المجتمع السلفي المحلي (الذي يبريء ابن تيمية) مدعواً لمعرفة النصب الذي تسرب للفكر السلفي المحلي من عدة مصادر من أبرزها ابن تيمية.

حسن المالكي

هذا مسار الحوار الطبيعي.

أما مناقشة الجزئيات والدخول في أكثر من موضوع، قبل تحديد المعايير والمقدمات

وقبل تحديد الموضوع الرئيس، فهذا خطأ باعتراف الأخ وبمطالبته كما سبق.

وقد قطع الأخ شوطاً يسيراً باعترافه بأن لعن الإمام علي نصب.

ثم توقف

ولي ملاحظة على الأخ الكريم وهو بطؤه الشديد وهذا يطيل المناظرة بلا طائل

لا بد من الإسراع، أما أن يلبث أسابيع منقطعاً (من طرف واحد) فهذا غير مقبول.

لو كنت أظن أن المناظرة الكتابية كهذه ستكون بهذا البطء لأصررت على المناظرة العلنية

التي لا تترك فرصة للتجول في موضوعات مختلفة والاستشارات التي تبعدنا عن أصل الموضوع علماً بأنه كان ايام (كتابة الاستشكالات على المناظرة) يكتبها يومياً أو شبه يومي أما الآن!

فتمطيط المناظرة لتطول أكبر فترة ممكنة أراه غير مناسب وليس مرغوباً لا عند كثير من القراء المتابعين ولا عندي شخصياً

وكأن الهدف من هذا التطويل هدف غير شرعي.

وأنا أطالب الوسطية باتخاذ إجراءات للسير بالمناظرة بسرعة وقوة بدلاً من هذا الأسلوب الذي تسير عليه.

حسن المالكي **٠١ - ٠٢ - ٢٠٠٣م ٠٩:٢٨ AM**

للرفع

حسن المالكي **٠٤ - ٠٢ - ٢٠٠٣م ٠٣:٢٣ PM**

للرفع للأهمية

حسن المالكي **٢١ - ٠٢ - ٢٠٠٣م ٠٨:٠٦ AM**

للرفع

حسن المالكي **٢٥ - ٠٢ - ٢٠٠٣م ٠٩:٤٨ AM**

الأصول لا يجيب عليها

ويذهب لجزئيات الجزئيات؟؟

التي يواصل فيها التحريف والكذب

سبحان الله

هل هذا من (أصول الحوار أو آدابه)؟؟

القصة الكاملة للمناظرة...

القصة الكاملة للمناظرة...

📖 بندر الشويقي **٢٠ ـ ٠٢ ـ ٢٠٠٣، ٠٦:٣٧ PM**

القصة الكاملة للمناظرة. . .

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله. . . وبعد:

فلقد مللت ـ ومل القراء فيما أحسب ـ من كثرة تكرار الكلام حول الاتهامات المتبادلة بيني وبين «الأستاذ» حول الطريقة الفوضوية التي تسير بها المناظرة.

وكنت قد ذكرت رأيي من قبل، وشرحت موضوع المناظرة المتفق عليه سلفاً، وبيَّنت طريقة «الأستاذ» المزرية والمكشوفة في الحرص على البعد عما اتفق على مناقشته.

وذكرت في ختام كلامي أني لن ألتفت إلى المواضيع الجديدة التي يثيرها «الأستاذ»، من حين لآخر ليخرج بها عن قضايا المناظرة، مخالفاً الشرط الذي اتفق عليه قبل بدايتها، وهو تركيز البحث على «اعتراضات محددة» كتبتها على مقالته: (مقدمة في موضوع النصب)، لكني في كل مرة أجدني مضطراً للتذكير بقصة المناظرة، وقضاياها الرئيسة الذي يجهد «الأستاذ» في البعد عنها.

كنت أتمنى لو أن «الأستاذ» التزم بأخلاقيات المسلم الصادق الأمين

في قـوله وعـمله، وتحـلى بآداب الباحث الصادق، الجاد في طلب الحق.

وكنت أتمنى لو أنه التزم بما كان يقوله من أنه على استعداد للرجوع عن رأيه متى تبين له خطؤه.

غير أني كنت ولا زلت أراه على خلاف ذلك.

منذ بداية هذه المناظرة، وأنا ألمس في كلام «الأستاذ» المراوغة والمخاتلة، وتعمد التشغيب والتشويش على المسائل التي يرى فيها ما لا يقوى على الجواب عنه، والاحتجاج له. فبدل أن يرجع «الأستاذ» عن أخطائه، كان يعمد إلى تجاوزها، والتغطية عليها بإكثار الكلام، وفتح العناوين الجديدة، وطرح الأسئلة المضادة.

لم أكن أحب الإكثار من الكلام حول قصة هذه المناظرة، وكيف بدأت، ثم تناثرت وتبعثرت، لكن لأن «الأستاذ» ـ عافاه الله ـ قد أكثر واستكثر، ونجح في تشتيت المسائل، حتى أصبح الداخل إلى الحلقة، لا يعرف رأس الكلام من ذيله، ولا يدري بدايته من نهايته.

بندر الشويقي

وكنت قد شرحت قصة المناظرة بأكملها، وموضوعها، وشروطها، في موضوع مستقل عنوانه: «الأستاذ. . . والهروب إلى الأمام»:

http://www.wasatyah.com/vb/showthre...?threadid = 12685[1]

وبعـدما شرحت ذلك، كنت عازماً على مواصلة المناظرة، والإعـراض عن تشغيبات «الأستاذ»، وعـناوينه الدعـائية التي يفتحها بسـخاء زائـد، حتى جاوزت الآن الثلاثين عنواناً!.

وفي ظني أن هـدف «الأسـتاذ» من هذه العناوين لم يخـف على من تابـع المنـاظرة من أولها، لكن قـد يوجد بعض الإشكالات لدى من دخـل حلقـة المنـاظرة متأخراً.

«الأستاذ» وضـع عنواناً دعائيّاً: (أسـئلة قديـمة بلا إجـابات)، وسـرد

(١) انظر: (الأستاذ. . .والهروب إلى الأمام) ٢/ ٩٥١.

تحت هذا العنوان أربعين سؤالاً زعم أنه طرحها قديماً، وأني لم أجب عليها، أو أجبت بغير وضوح.

من هذه الأربعين: أسئلة لم يسبق أن طرحها «الأستاذ» أصلاً!

ومنها: أسئلة سبقت الإجابة عنها، و«بوضوح»!

ومنها: أشياء تركت الجواب عنها عمداً؛ لأنها في رأيي حيدة عما اتفق على مناقشته.

ومع هذا، فإن لدي قائمة أطول من قائمة «الأستاذ» لأسئلة كثيرة تركها دون جواب، لكنها أسئلة حقيقية، وليست وهمية، وفيها ما هو أقدم من جميع أسئلته.

وكنت قد هممت أن أفتح عنواناً مستقلاً، وأسرد فيه قائمة أسئلتي كما فعل «الأستاذ»، لكنني فضلت الإعراض عن هذا، والاكتفاء بشرح القصة الكاملة لهذه المناظرة، ومسلك «الأستاذ» في الحيدة عن مسائلها المتفق عليها سلفاً، وبيان وجهة نظري في الإعراض عن بعض مواضيعه التي يثيرها، ليشوش بها على مسائل المناظرة.

بندر الشويقي

وقبل ذلك، فإني أعتذر مقدماً لبعض من يعرف هذه القصة، ممن تابعوا المناظرة من بدايتها، فقد يرون في الكلام شرحاً وتكراراً لقضية سبق بيانها، لكن لا بد مما ليس منه بد، **فقد ثبت لي من خلال هذه المناظرة أن «الأستاذ» أستاذٌ في فن المراوغة والتهرب، وتضييع المسائل.**

على أني أرجو أن الكلام هنا لن يخلو ـ إن شاء الله ـ من جديد.

«الأستاذ» ـ عافاه الله ـ مبتلى بضعف الأمانة العلمية، وتعمد المغالطة في نقل مذاهب العلماء، وإلصاق التهم بهم بنوعٍ من التحامل الواضح، مع تناقضات ظاهرة يعجب المرء كيف يمكن أن تخرجَ من رأسٍ واحدة.

لكن «الأستاذ» تعود على الكتابة لمن لا يدقق في كلامه، ولا يتتبع مصادره التي ينقل منها، ولا يفتش عن حقيقة دعاواه الكبار، ومغالطاته التي يطلقها جزافاً.

وقد بدأت قصة هذه المناظرة قبل ما يقرب من السبعة أشهر، حين جاء

«الأستاذ» إلى الوسطية، وكتب سلسلة مقالات عنوانها «مقدمة في موضوع النصب»، اتهم فيها المجتمع السُّنِّي بالتلبس بالنصب بشكل عام!

ـ وطرح في مقدمته تلك جملة من تصوراته المغالية لحقوق أهل البيت رضي الله عنهم.

ـ ومارس طريقته (التي أعرفها عنه)، في تحريف نصوص أهل العلم، وتفسير مواقفهم بغير مرادهم، وإضافة الأباطيل إليهم، مما لا أصل له في كلامهم.

ـ كما ظهر في تقريراته التناقض الكبير بين النظرية والتطبيق، حول ما يدعو إليه «الأستاذ» من احترام (الرأي الآخر)، وأهمية الإيمان بنسبية الحقيقة، وأنها الأصل في أكثر المعلومات، وضرورة الاجتماع حول الأصول العامة للإسلام، والإعراض عن الخصومات المذهبية، وترك التنابز بالألقاب، وغير ذلك من شعارات «الأستاذ» المعروفة، فجاء في «مقدمة النصب» ليخالف هذه التنظيرات بنوع من التناقض الصارخ.

ـ كما رأيت «الأستاذ» في «مقدمة النصب»، يتلاعب بقواعد علم الحديث، ويطوعها لهواه.

بندر الشويقي

وقد كانت هذه من السمات البارزة التي كنت ألمسها في كتاباته وطروحاته، فهو يطبق القاعدة الحديثية إذا وافقت هواه، ثم لا يلبث أن يعود لمخالفتها وهدمها، إذا كان فيها ما لا يروق له.

تراه مرة يتهجم على من يعتمد رواية من ضعفه علماء الحديث.

وفي موضع آخر إذا احتاج لتقرير رأيه أخذ برواية المشهورين بالكذب والضعف.

تراه مرة يعيب على من يرد الروايات الصحيحة.

ثم إذا احتاج لم يتردد في تضعيف الراوي المتفق على ثقته وعدالته بمجرد الهوى والتشهي.

ـ كما ظهر في «مقدمة النصب» غلو «الأستاذ» في أهل البيت، فحشر في شواهد النصب والانحراف عنهم قضايا من مثل:

(الاقتصار على الصلاة على النبي ﷺ دون آله).

(ترك مناصرة ثوار أهل البيت).

(عدم الاهتمام بتراجمهم).
(تسمية الشوارع والمدارس).
(ترجيح أن عليّاً أسلم وهو صبي).
(توثيق بعض رواة الحديث ممن يتهمهم «الأستاذ» بالنصب).
ومسائل أخرى مشابهة سبق الكلام عنها.

والمقصود: أن «مقدمة النصب» التي كتبها «الأستاذ» مع أنها كشفت كثيراً من نزعاته المذهبية، فقد كانت ـ أيضاً ـ عينة دقيقة صادقة صورت مظاهر الخلل المنهجي الشائع، والتناقض الواضح في طروحات «الأستاذ».

ولهذا السبب كنت أصر على «الأستاذ» كي يدخل في مناقشة هذه المقدمة التي كتبها، حتى تتبين الحقائق الخافية، وتتكشف الصورة الكاملة من جميع جوانبها.

بندر الشويقي

وكنت ـ حين كتب «الأستاذ» مقدمته ـ أشارك في «الوسطية» باسمي المستعار «محمد بن سيف»، فبدأت بكتابة اعتراضاتي على كلامه، لكنه كان يتجاهل ما أكتبه، ويتغافل عنه.

وبعد كثرة الإلحاح، قال ما نصه:

«**الأخ الكريم محمد بن سيف، السلام عليكم.**

أخي الكريم، أنا أثمن استشكالاتك لكن سأجيب عليها في آخر مشاركاتي».

وظللت ألح على «الأستاذ»، وأنتظر إجاباته لكنه واصل الكتابة، ولم يجب على شيء من تلك الاعتراضات التي وعد بالجواب عنها.

وفجأة انقطع «الأستاذ» عن الكتابة قبل أن يفي بوعده لي.

وبقيت بعد ذلك بضعة أشهر أوجه له النداءات دون جدوى.

والقصة بأكملها موجودة هنا:

http://www.wasatyah.com/vb/showthre...33&pagenumber = 1

وبعد انقطاعه الطويل، جاء «الأستاذ» ثانية إلى «الوسطية» ليسجل تعقيباً على كلام كتبه «عبد العزيز القاسم»، فكتب بعض الإخوة ممن أعرف بعضهم، وأكثرهم لا أدري من هم، كتبوا يذكرونه بحواري معه، ووعده لي بالجواب عن أسئلتي.

لكن «الأستاذ» أعلن نكوصه على عقبيه، وتراجعه عن وعده بعذر عجيب.

قال «الأستاذ»: «**إن كان جادّاً فليعلن عن اسمه**».

وقال: «**المبارزة من خلف أسوار الأسماء المستعارة ضعف وقلة مروءة**»**!!!**.

فـ «الأستاذ» وصفني بـ «الضعف»، و«قلة المروءة» لمجرد طلبي منه الوفاء بوعده، ومناقشة اعتراضاتي على «مقدمة النصب» التي كتبها.

مع أن «الأستاذ» حين وعدني بالجواب كان يعلم أني أكتب باسمي المستعار!!

ومع أنه كان يجيب على اعتراضات آخرين غيري ممن يكتبون بأسمائهم مستعارة!!

فكتبت أقول:

«**لست أفهم ما الذي غيَّر نظرة الأستاذ؟ فبعد أن كان يثمن استشكالاتي، ويعد بالجواب عنها، عاد الآن ليرفض المواصلة متعللاً بكوني أكتب باسم مستعار**».

«**وإذا كان الأستاذ بالفعل يطلب الحق، وينشد الصواب، ويرغب في تصحيح آرائه، فما الذي يمنعه من مناقشة استشكالات يثمنها، حتى وإن جاءت من اسم مستعار؟!**

أو ليست الحكمة ضالة المؤمن؟!

فليأخذ الأستاذ ما عند محاوره من حق، وليدع ما عنده من باطل.

إلا إذا كان هدف «الأستاذ» من المناظرة الشهرة والعلو في الأرض، فالحال هنا يختلف.

لهذا كله فإني أطلب من الأستاذ أن يعود للوفاء بوعده الذي التزم به لصاحب الاسم المستعار، وأن يعود لمناقشة الاعتراضات التي ذكرتها هناك».

وبعدما أيست من استجابة «الأستاذ» ووفائه بوعده، قدمت له عرضاً جديداً، وذكرت أني على استعداد لإعلان اسمي الصريح، إن كان سوف يدخل في مناقشة اعتراضاتي على كلامه.

ولأني من البداية كنت ألمس من «الأستاذ» عدم الرغبة في العودة لمناقشة ما طرحه، فقد اشترطت عليه شرطاً واضحاً لا لبس فيه، وكررته عليه أكثر من مرة، وقلت له:

«لست أشترط شيئاً، سوى أن يترك «الأستاذ» تشقيق المسائل، «وأن يركز البحث في الجواب عن اعتراضاتي التي وعد بالجواب عنها»».

وقلت: «لست أشترط عليه سوى أن يركز كلامه حول القضايا التي أثرتها هناك، وألا يعمد إلى طريقته في تشتيت البحث، وفتح مسائل جديدة. . .».

فشرط المناظرة واضح:

بندر الشويقي **اعتراضات محددة كتبتها على «مقدمة النصب» أريد من «الأستاذ» الدخول في مناقشتها، فإن كان له كلام جديد يريد كتابته، فليؤخره لحين الانتهاء من البحث في هذه الاعتراضات.**

وبعد تثاقل ومناورة، أجاب «الأستاذ»، وأعلن موافقته.

لكنه عاد ثانية، وحاول التملص من مناقشة تقريراته في مقدمة النصب، فطلب «**أن نترك كلامه القديم، واعتراضاتي عليه، وأن نبدأ حواراً جديداً عن معنى النصب!**».

وقد كان هذا دليلاً آخر أكد لي عدم رغبة «الأستاذ» في مناقشة الإشكالات الواردة عل مقدمته.

لم أوافق على طلب «الأستاذ».

وتمسكت بشرطي ومطلبي في أن يكون بحثنا في «**اعتراضاتي على مقدمته التي كتبها بيده**».

وأخيراً: وافق «الأستاذ».

وبدأت المناظرة على هذا الأساس.

لكن يبدو أن موافقة صاحبي، كانت موافقة المكره المضطر، الذي أوقع نفسه في مضيق لا يدري كيف يخلص منه. فـ «الأستاذ» ـ عافاه الله ـ «**لم يزل من بداية المناظرة يجهد في تجاوز مناقشة كلامه الأول واعتراضاتي عليه**»، فظل يكرر مطالبتي بطرح كلام جديد حول النصب، ليكون البحث حوله، ليطوي كلامه القديم بما فيه من غلو وتخليط وافتراء على أهل السُّنَّة وأئمتهم.

ظل «الأستاذ» يحاول ذلك، ويطالب به، لكن بعبارات مختلفة:

مرة يقـول:

قبل المناظرة، لا بد من تحديد معايير النصب.

ولا بد من تحديد مفهوم السُّنَّة، والمراد بأهل السُّنَّة.

ولا بد من تحديد معنى التشيع، وما المعايير التي نعرف بها التشيع.

والذي يتأمل في هذه المطالب، لن يجد فرقاً بينها وبين مطلبه القديم، بأن تبدأ المناظرة من جديد حول تحديد مفهوم النصب.

فمطالبات «الأستاذ» هذه ليست سوى صيغة جديدة لشرطه القديم الذي تجاوزناه من البداية، فمن الواضح أن «الأستاذ» لا يريد مناقشة أخطائه في «مقدمة النصب» بشجاعة، ويسعى جاهداً ليفتح حواراً جديداً عن النصب.

«الأستاذ» حين كتب «مقدمة النصب» وطرح فيها الكثير من دعاواه واتهاماته وافتراءاته وتعصباته، فإنه يكون قد أقام نفسه مقام المدعي الذي يُطالب بتصحيح دعواه، وإقامة الحجة عليها، لكنه في الواقع يتهرب من ذلك، ويحاول أن يثير كلاماً جديداً ليقيم المناظرة عليه، ولينسينا مقدمته بما فيها من بلاء وشر وغلو.

فبعد أن كان في مقدمته الأولى يغلو ويتكلم عن شواهد النصب من خلال:

(عدم مناصرة ثوار أهل البيت).

و(ترك الصلاة والتسليم على الآل).

و(ترجيح أن علياً أسلم صغيراً).

و(تسمية الشوارع والمدارس بأسماء أهل البيت).

و(عدم الاهتمام بتراجمهم).

ونحو هذه القضايا . . .

بعد هذا أصبح «الأستاذ» يغافلنا ويخاتلنا عن هذا الغلو المكشوف، وصار يسأل: **(هل لعن علي على المنابر من النصب)؟؟**

فالحيدة في الكلام واضحة.

ومحاولة «الأستاذ» تجاوز أخطائه وغلوه في «مقدمة النصب» مكشوفة، لكنه يحاول التغطية بكثرة الكلام، والتشويش على القارئ.

أنا أطالب «الأستاذ» بأن يتحمل مسؤولية كلامه الأول، وأن يثبت لمناقشة ما طرحه في «مقدمته»، أو أن يتحلى بالشجاعة «الأدبية»، و«الشرعية»، فيعلن تراجعه عما فيها غلو، وتوبته عما تضمنته من افتراءات على أهل العلم.

بندر الشويقي

كرر «الأستاذ» دعواه أني لا أجيب على أسئلته كما يجيب هو على أسئلتي.

فأقول لـ «الأستاذ»: **نحن اتفقنا على مناقشة اعتراضاتي على «مقدمة النصب»، فإن كان فيها شيء لم تفهمه، فاسأل لأعيد شرحه لك. وما عدا ذلك من مناورات وحيدة وتهرب، فلست ملزماً بالجواب عنها.**

أنت من بدأ بالكتابة والتقرير.

و«مقدمة النصب»، أنت من طرحها، ثم وافقت على مناقشتها.

وبالتالي فأنت صاحب الدعوى، وأنت المطالب بالدفاع عن كلامك، والإجابة عما يرد عليه من إشكالات، فإذا أجبتَ، وكان في جوابك قصور أو تناقض، فسوف أكتب اعتراضي. ولك بعد هذا أن ترد كلامي وتنقضه.

على أن «الأستاذ» ـ عافاه الله ـ يغالط ويخادع حين يزعم أنه يجيب عن أسئلتي.

«الأستاذ» كثيراً ما يكتب كلاماً أقرب إلى المناورة والتهرب منه إلى الجواب.

وحتى تتضح طريقة «الأستاذ»، سوف أسوق الآن نماذج وأمثلة من إجاباته على بعض اعتراضاتي ليتبين أينا الذي يتهرب من قضايا المناظرة الرئيسة:

بندر الشويقي **٢٠ ـ ٠٢ ـ ٢٠٠٣، ٠٧:٠٧ PM**

(١)

في اعتراضاتي على مقدمة النصب، طالبت «الأستاذ» بتوثيق ثلاثة نصوص نسبها لابن تيمية في مقابلته مع شبكة الميزان الثقافية.

وكنت قد قلت له ما نصه:

«أنا أعلن للأستاذ ولسائر القراء عن استعدادي للبراءة من ابن تيمية إذا أثبت الأستاذ ما نسبه له في مقابلته مع شبكة الميزان الثقافية.

لقد قال «الأستاذ» هناك:

ـ إن ابن تيمية زعم أن إسلام علي مشكوك فيه لصغر سنه.

ـ وأن علياً قاتل للرياسة لا للديانة.

ـ وأن تواتر إسلام معاوية ويزيد بن معاوية أعظم من تواتر إسلام علي!!

فليثبت لنا (الأستاذ) هذا الكلام، لنوافقه بعد ذلك على وقوع النصب في كلام ابن تيمية».

ومنذ بداية هذه المناظرة، وأنا ألح عليه، ليخبرنا من أين جاء بهذه النصوص، لكنه استمر في التهرب والمناورة، فلا هو بالذي اعترف بافتراء هذا الكلام أو تحريفه، ولا هو بالذي وثقه لنا من كتب ابن تيمية.

فلنقرأ جواب «الأستاذ» عن هذا المطلب، لنرى كيف يكون تهرب المحترفين.

قال:

«القضية والاختلاف ليس في كون المالكي وثق هذه أو لم يوثقها.

القضية محل الاختلاف: أنني أقول بنصب ابن تيمية، وأنتم لا تقولون به، وتتهموني بدلاً من ذلك بالتشيع!

هنا القضية الأصلية.

فإذا لم أوثق دليلاً واحداً وثقت عشرة».

هذا جواب أستاذنا!

اتهمه بالافتراء، وأطالبه بتوثيق نقوله، فيقول: **ليست هذه هي القضية!!**

وكأن «الأستاذ» يريد أن يقول: أكذب أو لا أكذب، أفتري أو لا أفتري، أحرف أو لا أحرف، هذه ليست قضية. القضية أن ابن تيمية ناصبي، وعندي أدلة أخرى!

ونحن نقول لـ «الأستاذ»:

في كتابك (قراءة في كتب العقائد ص١٤٦) ذكرت من عيوبها: «الافتراء على الخصوم».

فهل سرت إليك العدوى؟!

فحتى لو كان ابن تيمية ناصبيّاً كما تزعم، فالكذب على «النواصب» محرم ولا يجوز، فأنت لا زلت مطالباً بتوثيق نقولك عن ابن تيمية، أو الاعتذار عنها، والإقرار بما اقترفته يداك.

نحن ليس يعنينا رأيك في ابن تيمية، فقد وسعت اتهاماتك خلقاً عظيماً.

وإنما يعنينا موضوع المناظرة، وهذه المسألة واحدة من اعتراضاتي على «مقدمتك في النصب» التي وعدت بالجواب عنها، فيلزمك الوفاء بها.

نحن ـ أيها «الأستاذ ـ تعنينا الأمانة العلمية، والصدق في النقل، والإنصاف في التعامل مع الخصم.

فهل ستوثق لنا هذه النقول، أم ستعود للمراوغة؟

ـ لو كان «الأستاذ» صادقاً في نسبة هذا الكلام لابن تيمية، فإن توثيقه لن يكلفه شيئاً، فقط يقول لنا: كلام ابن تيمية هذا موجود في كتاب كذا،

صفحة كذا وكذا، لكن «الأستاذ» لم يفعل ذلك، بل سلك كل سبيل ممكن في سبيل تضييع هذا المطلب.

لقد فتح «الأستاذ» ثنتي عشر عنواناً أفرغ فيها حقده على ابن تيمية:

- شهادات العلماء في ابن تيمية.
- شهادة محمد بن العربي التباني في ابن تيمية.
- شهادة الكوثري في ابن تيمية.
- شهادة الذهبي في ابن تيمية (محررة).
- شهادة ابن حجر الهيتمي في ابن تيمية.
- شهادة علوي بن طاهر الحداد في ابن تيمية.
- شهادة الألباني في ابن تيمية.
- شهادة هنري لاوست في ابن تيمية.
- دلائل النصب عند ابن تيمية.
- مع ابن تيمية في منهاج السُّنَّة (١).
- مع ابن تيمية في منهاج السُّنَّة (٢).
- مع ابن تيمية في منهاج السُّنَّة (٣).

لكنه مع هذه كله، لم يوثق نصّاً واحداً مما طالبته بإثباته، ولم يقر بعدم وجود هذه النقول في كلام ابن تيمية، وبعد هذا كله يأتي «الأستاذ» ليزعم أنه يجيب على أسئلتي واعتراضاتي!

فإن لم تكن هذا مراوغة وتهرباً، فما معنى التهرب إذاً؟

بندر الشويقي **٢٠ ـ ٠٢ ـ ٢٠٠٣، ٠٧: ٠٧ PM**

(٢)

موضوع «الصلاة والسلام على الآل»، من القضايا الرئيسة في هذه المناظرة، فالأستاذ استشهد بهذه المسألة على ما يدعيه من شيوع النصب في المجتمع السُّنِّي.

وفي مبدأ الأمر تشجع، ودخل في الحوار حول هذه المسألة، لكنه ـ كعادته ـ توقف في منتصف الطريق، ولم يقو على المواصلة، فصرت أكتب له رأيي فيما قرره، وأناقش حججه، فلا يزيد على قص كلامه الأول ولصقه.

نحن إذا ذكرنا رسول الله، قلنا: «صلى الله عليه وسلم».

وبعضنا يقول: «صلى الله عليه و(آله) وسلم».

والصيغة الثانية أكمل من الأولى، وأفضل.

لكن من أتى بالأولى، فقد أصاب خيراً وأجراً.

لكن «الأستاذ» ـ لاعتداله ـ يرى وجوب الصيغة الثانية، ويطعن على من يقتصر على الصيغة الأولى!!!!

وهذا شيء تفرد به «الأستاذ»، ولا أعرف أحداً ذكره قبله، ولم يذكر هو أحداً يوافقه على إيجاب إدخال (الآل) في الصلاة والتسليم على النبي ﷺ.

بندر الشويقي

ليس هذا موضع الإشكال، فليست هذه أول مرة يتفرد «الأستاذ» فيها برأي مغالٍ.

الإشكال أن «الأستاذ» ينكر على من لا يذكر الآل، ويقول:

«**هل يجوز لكم أن تذهبوا لصيغة ليس فيها ذكر (الآل) وتتركون الأصح؟ هل هذا إلا من التلبس بشيء من النصب جهلاً وتقليداً**».

فـ «الأستاذ» يعتبر من يذهب إلى صيغة ليس فيها ذكر (الآل) متلبساً بنوع من النصب جهلاً وتقليداً!!

ولنتذكر أن «الأستاذ» لم يذكر أحداً يوافقه على رأيه هذا.

ومع هذا، فرأيه هو الحق، ومن خالفه فهو متلبس بنوعٍ من النصب جهلاً وتقليداً!!

(وهذا مثال لما ذكرته مراراً من محاكمة «الأستاذ» الآخرين بناءً على معاييره الخاصة، خلافاً لما يدعو إليه من احترام الرأي الآخر).

فمع أن «الأستاذ» عجز عن إقامة دليل صحيح على كلامه،

فالذي يخالف رأيه الذي انفرد به، لا يمكن إلا أن يكون: إما جاهلاً أو مقلداً!!!

فكأن «الأستاذ» يقول لنا: «**رأيي صواب لا يحتمل الخطأ**».

بل كأنه يقول: «**ما أريكم إلا ما أرى**».

ولأن الرأي الضعيف والشاذ، لا يمكن إقامة الدليل عليه، فقد افتقر «الأستاذ» إلى سندٍ يقيم دعواه، ويثبت صحة ما ذهب إليه. فألجأته المضايق إلى الوقوع في خطأ كبير، وتنطع عجيب، كما سنرى:

ثبت في الصحيحين وغيرهما من حديث كعب بن عجرة رضي الله عنه قال: قلنا: يا رسول الله! قد عرفنا كيف نسلِّم عليك فكيف نصلي عليك؟ قال: «**قولوا: اللَّهُمَّ صل على محمد وعلى (آل محمد) كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللَّهُمَّ بارك على محمد وعلى (آل محمد) كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد**» والحديث في الصحيحين وغيرهما».

بندر الشويقي

وهذا الحديث لا يزال أهل العلم يروونه ويفهمون أن المقصود منه بيان صفة الصلاة والتسليم على النبي ﷺ داخل الصلاة بعد الفراغ من التشهد.

لكن «الأستاذ» لما افتقر إلى دليل يحتج به على شذوذه، جاء بهذا الحديث، وزعم أن الأمر فيه غير مختص بالصلاة!

وأنه الأمر بهذه الصيغة يقتضي إيجابها خارج الصلاة!

وأن الذهاب إلى صيغة ليس فيها ذكر الآل مخالفة لأمر النبي ﷺ.

وأنه لا يجوز أن نصلي على النبي ﷺ دون آله؛ لأن النبي ﷺ علمنا هذه الصيغة، فلا يجوز لنا العدول عنها، لا داخل الصلاة ولا خارجها.

فقلت له: إذا كنت ترى الأمر بهذه الصيغة شاملاً للصلاة والتسليم داخل الصلاة، وخارجها، فيلزمك أن توجب على الناس كلما ذكر عندهم النبي ﷺ

أن يقولوا: «**اللَّهُمَّ صل على محمد وعلى (آل محمد) كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللَّهُمَّ بارك على محمد وعلى (آل محمد) كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد**».

فماذا قال «الأستاذ»؟

قال: «ليس هذا بلازم، نعم هذه الصيغة شرعية، ومن أتى بها لا ننكر عليه، وإن اختصر فهذا له».

فقلت لـ «الأستاذ»: ولم لا يكون الإتيان بهذه الصيغة التامة لازماً ـ عندك ـ؟

أنت تقرر أن المقصود بهذه الصيغة بيان صفة الصلاة والتسليم «خارج الصلاة»، وليس داخلها فحسب، وتعتبر أن الأمر بها للوجوب، وتجعل من يعدل عن هذه الصيغة «متلبساً بشيء من النصب جهلاً وتقليداً».

فكيف جوَّزت اختصارها، مع أن النبي ﷺ أمر بالإتيان بها تامة؟!

ثم إذا جوَّزت الاختصار، فيبقى عليك أن تبين لنا ما الذي يجوز اختصاره من ألفاظ هذه الصيغة الطويلة، وما الذي لا يجوز؟ وما الدليل على هذا التفصيل؟ ولو اختصر أحد ذكر الـ (الآل) فما رأيك في صنيعه، وهل يكون مخالفاً لأمر النبي ﷺ؟

وهنا انقطع إرسال «الأستاذ»، ولم يجب على هذا السؤال.

كررت كلامي على «الأستاذ» وطالبته بالجواب عن هذا الاعتراض.

فجاء «الأستاذ» وقص كلامه القديم وأعاد لصقه دون زيادة.

وفي آخر كلامه قال لي:

«ليتأمل الكلام الذي قلته سابقاً.

سأنقله إليه بنصه شاء أم أبى، «فإن لم يجد الجواب فيه ليقل لي: لم أجد الجواب فدلني عليه»».

وهذا عرض جيد من «الأستاذ».

فكأنه يقول: إن كان لك سؤال أو اعتراض حول هذه المسألة لم أجب عليه، فأخبرني به لأدلك على جوابه.

ففرحت بهذا الكلام، وأعدت عليه هذا الاعتراض ليدلني على جوابه، فماذا قال «الأستاذ»؟

قال: «**الجواب أن نعرض كلامي وكلامك على جهة تحكيمية عادلة**»!!.

هذا ما قاله «الأستاذ»!

ومع أنه لم يكتب جواباً على سؤالي، إلا أنه يريد أن نعرض كلامي وكلامه على جهة تحكيمية عادلة!!

فكيف نعرض كلاماً لا وجود له على جهة تحكيمية عادلة؟!!

وفي الجملة، فإن تعليقات «الأستاذ» على قضية «الصلاة والتسليم على الآل» من الأشياء التي تستحق المطالعة، لما تضمنته من طرائف الفهم، وعجائب الاستدلال، عند صاحبنا:

http://www.wasatyah.com/vb/showthre...&threadid = 12255[1]

ولا زلت أنتظر أن يواصل «الأستاذ» بحثنا هناك، لكنه لم يفعل، ولا أظنه سيفعل.

بندر الشويقي **٢٠ ـ ٠٢ ـ ٢٠٠٣، ٠٨:٠٧ PM**

(٣)

انتقد «الأستاذ» في (مقدمة النصب) على الإمام أحمد بن حنبل عدم مناصرة ثوار أهل البيت، وعد هذا من جملة شواهد النصب المروية عن أحمد!!

فذكرت للأستاذ أن أحمد بن حنبل لا يناصر الثوار بالسلاح على الحاكم

---

(١) انظر: («الأستاذ»... والصلاة على «الآل») ١/ ٦٢٣.

المسلم، سواء كانوا من أهل البيت، أو من غيرهم. وهو في هذا ملتزم بسُنَّة النبي ﷺ في الأمر بترك الخروج بالسيف على أئمة الجور، فهو يرى إنكار جورهم، لكن لا يرى قتالهم، لما في ذلك من الفتن وإراقة الدماء.

ونقلت للأستاذ ما ثبت عن النبي ﷺ من النهي عن الخروج على الحاكم بالسيف.

فزعم «الأستاذ» ان هذه الأحاديث خاصة بالحاكم العادل، وأن الحاكم الجائر يجوز الخروج عليه.

فنقلت للأستاذ نصوصاً صريحة صحيحة عن النبي ﷺ في النهي عن قتال الحاكم المسلم «الجائر».

فهل حاور «الأستاذ»؟

وهل أجاب عن هذه الأحاديث النبوية؟

أو أعلن رجوعه عما قرره في مقدمته؟

لم يفعل «الأستاذ» شيئاً من ذلك، وإنما انسحب بهدوء، وترك الموضوع معلقاً.

بندر الشويقي

http://www.wasatyah.com/vb/showthre...&threadid = 12194[(١)]

وبقي الموضوع طوال الأربعة أشهر الماضية ينتظر تعليق «الأستاذ» دون فائدة.

وظل «الأستاذ» يجري هنا وهناك، ويفتح الموضوع تلو الآخر، ويثير القضية وراء أختها، ثم عاد في النهاية ليسأل: لماذا أنا لا أجيب على أسئلته، وهو يجيب على أسئلتي؟!!

مع أن موضوع «مناصرة ثوار أهل البيت» من القضايا الأساس التي اتفقنا على مناقشتها في مقدمة النصب التي طرحها، لكنه الآن يتحاشى الدخول في مناقشتها.

ومع هذا يتهمني بالتهرب من أسئلته!

---

(١) انظر: («الأستاذ»، وثوار أهل البيت!!) ١/ ٦١٥

(٤)

فتح «الأستاذ» موضوعاً سماه: «دلائل النصب عند ابن تيمية»، ولم أكن حريصاً على الدخول في مناقشته؛ لأني أراه من جملة القضايا التي يثيرها «الأستاذ» ليهرب بها من مناقشة الاعتراضات على كلامه القديم.

ومع أن كلام «الأستاذ» الذي طرحه كان في غاية الضعف والسقوط، ومع أني نبهته إلى أنه ما ذكره عورة ينبغي له الحرص على سترها، لكنه أصر وألح، فكان لا بد من مناقشة كلامه.

وكان «الأستاذ» في موضوعه هذا يدعي هناك أن لابن تيمية: «**أخطاء «عظيمة» في عزو الأحاديث، «كلها» تصب في الانحراف عن علي**».

وكان يطالب ويلح في أثبات خطأ هذه الدعوى.

فأجبت مطلبه، وأثبت له بالنقول الموثقة بطلان كلامه، وذكرت أن ابن تيمية بشهادة معاصريه كان يكتب من حفظه، وأنه ـ بحكم بشريته ـ وقعت له أوهام «يسيرة» في عزو الأحاديث لمصادرها، وأن هذه الأوهام غير مقصورة في المعنى القبيح الذي يدعيه «الأستاذ».

وبعد أن تيقن «الأستاذ» بطلان كلامه، جاء ليقول دون حياء:

«**لم أقل إن كل أوهام ابن تيمية (تصب في النصب)!**

إنما ما يخص الأحاديث (نسبة وتصحيحاً في موضوع الصحابة) كلها تصب في خندق النصب!».

يقول «الأستاذ» هذا مع أن دعواه الأولى لا تزال معروضة أمام القراء، وهي واضحة كل الوضوح. فكان يقول بالحرف الواحد:

«**الغريب أن أوهام ابن تيمية في نسبة الأحاديث للصحيحين أو نفيها منها منها ليس من باب الوهم الذي يقع للعلماء!**

والدليل على أنه ليس من باب الوهم عدة أمور:

أولاً: أن ابن تيمية كان حافظاً بإجماع الناس من خصومه ومحبيه والمتوسطين فيه!

ثانياً: أن هذه التحريفات و«الأخطاء العظيمة» في «نسبة الأحاديث» «كلها» تصب في انحرافه عن الإمام علي وغلوه في الثلاثة أو معاوية!».

هذا كلامه الأول قبل الدخول في مناقشة دعواه، وأما بعد المناقشة، فقد تنصل منه وتبرأ، وأضاف قيوداً جديدة. ثم تهرب من إكمال الحوار حول دعواه، وعاد ليصيح لا بد من تحديد معايير النصب!!

ومن أراد أن يقف على أصول التهرب والمكابرة، فليراجع الموضوع هناك:

http://www.wasatyah.com/vb/showthre...&threadid = 12817(١)

📖 **بندر الشويقي** **٢٠ ـ ٠٢ ـ ٢٠٠٣، ٠٩: ٠٧ PM**

(٥)

في موضوع (دلائل النصب عند ابن تيمية) كان «الأستاذ» قد ذكر جملة مما يعتبره أدلة على هذا النصب المزعوم، فذكر من ذلك أن ابن تيمية نسب حديثاً (في فضل أبي بكر وعمر)، إلى الصحيحين، مع أن أوله فيهما، لكن آخره لا وجود له في الصحيحين.

فسلمت له بخطأ ابن تيمية، وقلت له:

«نعم الحديث أوله في الصحيح، وباقيه قد أخرجه الحاكم وغيره.

وقد وهم ابن تيمية في عزو الحديث بأكمله للصحيح.

لكن نريد أن تشرح لنا الآن علاقة هذا الخطأ بالنصب، والانحراف عن علي.

فهل كان أبو بكر وعمر خصمين لعلي، حتى تكون المبالغة في مدحهما دليلاً على الانحراف عن علي؟!!

هذه النظرة ـ أيها «الأستاذ» السُّنِّي الحنبلي ـ لا تخرج إلا من رأس قد

---

(١) انظر: (نقض «دلائل النصب») ٢/ ١٠١١.

اختمر فيه التشيع، وباض في وسطه وفرخ، وأما السُّنِّي فلا يمكن أن يمر بعقله هذا الخاطر الفاسـد».

هذا جوابي على كلام «الأستاذ».

ووجه الاعتراض واضح.

فهل أجاب، وبين علاقة هذا الوهم بالنصب؟

لم يفعل «الأستاذ» ذلك، وإنما عاد للتهرب، وقال: «**قد اعترف الأخ بأن تلك الزيادة ليست في الصحيحين، وهذا ما يهمنا بعيداً عن الخروج بالموضوع من أساسه**»!!!.

فالأستاذ يطرح دليلاً من أدلة نصب ابن تيمية المزعوم.

وإذا سألته عن وجه الدلالة، صار هذا خروجاً عن الموضوع من أساسه!!!

ولله في خلقه شؤون...

بندر الشويقي ٢٠ ـ ٠٢ ـ ٢٠٠٣، ٠٩:٠٧ PM

(٦)

قال ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ: «**في الحديث الذي رواه مسلم «ستكون خلافة نبوة ورحمة ثم يكون ملك ورحمة، ثم يكون ملك وجبرية ثم يكون ملك عضوض»**...».

وهذا وهم من ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ، فالحديث المذكور لم يخرجه مسلم في صحيحه.

فجاء «الأستاذ» وزعم أن هذا ليس وهماً، وأن ابن تيمية تعمد التلبيس والكذب تأييداً لمعاوية!! وأنه إنما أراد التغطية على حديث (سفينة) الذي فيه: «**الخلافة ثلاثون سنة، ثم تكون ملكاً عضـوضـاً**».

فذكرت للأستاذ ـ بالنقل الموثق ـ أن ابن تيمية يصحح حديث (سفينة)، وأنه له رسالة خاصة في شرحه، وأنه يستدل به على النواصب الطاعنين في خلافة علي، ويستدل به على ذم الملك بعد خلافة النبوة.

وأهم من هذا كله: **أني ذكرت للأستاذ أن حديث (سفينة) أصلاً لم ترد**

فيه لفظة «ثم تكون ملكاً عضوضاً»، فكيف يقول: إن ابن تيمية قصد معارضة هذه اللفظة؟

فدعوى «الأستاذ» منقوضة من أصلها.

فإذا كان يزعم أن ابن تيمية قصد بكلامه معارضة حديث (سفينة) الذي فيه ذكر الملك العضوض، فيجب عليه أولاً أن يثبت لنا وجود هذه اللفظة في حديث (سفينة).

فبأي شيء أجاب «الأستاذ»؟

وهل وثق لنا هذه اللفظة في حديث سفينة؟

لم يفعل ذلك، وإنما عاد للمراوغة، وقال: «**قد اعترف الأخ بأن النسبة خاطئة، ولا يهمنا ما قاله من تأويل ذلك، أو الدخول في أمور أخرى**»!!!

هذا جواب أستاذ الحوارات والمناظرات الذي يزعم أنه يجيب على أسئلتي، وأني أتهرب من أسئلته.

فابن تيمية إذا وهم في عزو حديث لمصدره، فهو كاذب متعمد.

وأما «الأستاذ» فله أن يقحم في الحديث ما ليس منه، ولا يكون لذلك أهمية!!

وبعد أن كان ذكر (الملك العضوض) في حديث «سفينة»، هو سبب اتهام «الأستاذ» لابن تيمية بتعمد الخطأ، أصبح إثبات هذه اللفظة ليس له أهمية!!

وهذا الكلام كله موجود هنا:

http://www.wasatyah.com/vb/showthre... = 1109#post63360[1]

بندر الشويقي **٢٠ ـ ٠٢ ـ ٢٠٠٣، ١٠:٠٧ PM**

(٧)

«الأستاذ» يبدأ فيثير قضية خارجة عن موضوع المناظرة ليشغب بها، فإذا

---

(١) انظر: (دلائل التشيع عند الأستاذ) ٢/١٠٥٣.

جاريته، وبدأت في مناقشة ما ذكره، وأدرك ضعف كلامه، عاد للتهرب والمراوغة، وطلب العودة للمناظرة!

لما أراد «الأستاذ» التنفيس عن حنقه، والتخفيف من احتقانه على ابن تيمية، خرج عن موضوع المناظرة، وفتح عدة عناوين في الطعن في ابن تيمية، ولما أعوزته المصادر، اضطر للنقل عن رمز التعصب والغلو في العصر الحديث: «محمد زاهد الكوثري».

ومع أن «الأستاذ» يكره التعصب ـ أو هكذا يقول ـ لكنه لم ير بأساً في النقل عن الكوثري.

اعترضت على كلامه، وشرحت له تعصب الرجل المشهور المعروف، ونقلت عيناتٍ من أقاويله القبيحة في حق مخالفيه، فبم أجاب «الأستاذ»؟

ذكر أنه يأخذ على الكوثري تعصبه لأبي حنيفة.

فذكرت له أن تعصب الرجل لمذهبه العقدي، لا يختلف عن تعصبه لأبي حنيفة، ونقلت له طعون «الكوثري» في عالم حنفي مثله خالفه في الاعتقاد، وطلبت من «الأستاذ» أن يفسر ذلك.

فبأي شيء أجاب «الأستاذ»؟

قال: **«تعصب الكوثري لأبي حنيفة جعله يطعن في علماء آخرين طعوناً لا نقر بها ونبرأ إلى الله منها»**.

هذا جواب «الأستاذ» على سؤالي.

ولست أفهم كيف يحمل تعصب الكوثري لأبي حنيفة على الوقيعة في عالم حنفي!!

كررت سؤالي على «الأستاذ» كي يشرح لنا.

لكنه لم يجب، وإنما عاد للمراوغة، وطلب العودة لموضوع المناظرة، مع أنه هو الذي خرج عن موضوعها وفتح عنواناً سماه «شهادة الكوثري في ابن تيمية».

فالأستاذ يترك قضايا المناظرة، ليفتح موضوعاً جديداً، فإذا حصر وانقطع، هرب من الموضوع الذي فتحه، وقفز ليفتح عنواناً آخر، وهكذا

يمضي «الأستاذ» في قفزات فوضوية، تعبر عن العجز والمكابرة.

📖 بندر الشويقي **٢٠ ـ ٠٢ ـ ٢٠٠٣، ١٠:٠٧ PM**

(٨)

فتح «الأستاذ» موضوعاً سماه «أكاذيب الأخ الكريم»!!

ونقل فيه كلاماً لي ثم قال بعده:

«**أقسم بالله أنه كذب في هذا كذباً واضحاً**».

فقلت له: «**لعنة الله على الكاذبين**».

«**لكن أريد من «الأستاذ» أن يشرح للقراء الشيء الذي كذبت فيه، حتى يقتنعوا أني «كذبت كذباً واضحاً»، وحتى لا يقع في خلد أحدهم أن «الأستاذ» يكابر ويغالط ـ معاذ الله ـ**».

فماذا فعل «الأستاذ»؟

هل أفصح بمراده؟

وهل بيَّن ما الذي كذبت فيه؟

أو رجع عن اتهامه الكاذب، ويمينه الفاجرة؟

لم يفعل شيئاً من ذلك، ولن يستطيع أن يفعله، وإنما لجأ إلى المراوغة والمماطلة.

أعدت عليه سؤالي، وطلبت أن يشرح ما الذي كذبت فيه حتى أعلن رجوعي وتوبتي.

فلم يشرح «الأستاذ» مقصوده، وإنما لجأ لمهربه المكرر والمعروف، فقال:

عرف النصب.

حدد مفاهيمه!

وبهذا يكون «الأستاذ» قد أجاب سؤالي، وشرح كذبتي التي أقسم عليها يميناً فاجرة!!

http://www.wasatyah.com/vb/showthre...&threadid=12888[(١)]

---

(١) انظر: (أكاذيب الأخ الكريم) ٢/١٠٨٧.

(٩)

كنت ذكرت لـ «الأستاذ» قصة أبي بكر الباقلاني في مناظرته للنصارى، وإفحامه لهم بمنطق الإلزام، لما حاول أحدهم التعريض باتهام عائشة ﵂ بالزنا، فقال لهم الباقلاني:

«ثنتان قدح فيهما، ورميتا بالزنا، «إفكاً وكذباً»: مريم وعائشة؛ فأما مريم فجاءت بالولد تحمله من غير زوج، وأما عائشة فلم تأت بولد مع أنه كان لها زوج».

وذكرت للأستاذ أن كلام الباقلاني هذا ينم عن فطنة، وسرعة بديهة، وقوة حجة، وذكرت له أن ابن تيمية سلك المسلك نفسه في مناقشة الروافض، ونقلت له ما يفيد هذا من كلام ابن تيمية.

لكن «الأستاذ» (لاعتداله وتفهمه لحجة الآخر)، كتب كلاماً كثيراً في التهجم على الباقلاني، وانتقاد مسلكه، وتسفيه رأيه ورأي من يثني عليه.

بل تمادى «الأستاذ» فعد كلام الباقلاني دليلاً على الانحراف عن (مريم)!

بل زاد على هذا، فزعم أن من يثني على كلامه، لا يؤمن بأن رمي مريم بالزنا بهتان عظيم!!

هذا ما ذكره «أستاذ الإنصاف»!

فاضطررت للتنزل مع عقله المتحجر، وشرحت له مقصد الباقلاني ومراده.

ثم نقلت من كلام «الأستاذ» نفسه، ما يطابق طريقة الباقلاني، في مناقشة النصارى.

فماذا فعل «الأستاذ»؟

هل أجاب؟

هل حاور؟

هل شرح لنا هذا التناقض؟

هل رجع عن رأيه؟

لم يفعل شيئاً من ذلك.

وإنما سكت عن هذه المسألة سكوتاً مطبقاً، مع أنه سبق أن كتب ثرثرةً وكلاماً طويلاً عريضاً، ملأه بالخطابة والإنشائيات حول الغلو والغلاة الذين يطربون لحجة الباقلاني.

والكلام كله موجود هنا:

http://www.wasatyah.com/vb/showthre...&threadid = 12817[1]

بندر الشويقي ٢٠ ـ ٠٢ ـ ٢٠٠٣، ١١:٠٧ PM

هذه بعض العينات التي جمعتها لبيان طريقة «الأستاذ» في الحوار والجدل.

لست أنكر أن «الأستاذ» لا يترك كلاماً لي، إلا ويذيله ببعض الثرثرة والكلمات المتقاطعة، لكنه يفعل هذا، ليثبت أنه موجود، ولم ينسحب، غير أنه لا يجادل بجدية، ولا يحاور بشجاعة حول الاعتراضات الرئيسة على مقدمته التي كتبها عن النصب.

وفي بعض الأحوال، قد يتشجع ويدخل في الحوار... لكن سرعان ما يتوقف في منتصف الطريق إذا أدرك ضعف حجته، فيعمد إلى القفز إلى مسائل جديدة... ثم يرجع في النهاية ليطالبني بالجري وراءه في كل موضوع يفتحه.

«الأستاذ»... وقضية المعايير.

أكثر «الأستاذ» واستكثر من الكلام حول ضرورة تحديد المعايير التي يجب أن نتفق عليها، وطالبني بأن أُعرِّف له «النصب»، و«أهل السُّنَّة».

(١) انظر: (نقض «دلائل النصب») ٢/ ١٠١١.

وقد شرحت آنفاً مقصد «الأستاذ» بهذا المطلب، ورأيي فيه.

وأزيد هنا وأقول: إن كان «الأستاذ» يريد مجرد تعريف، فقد سبق أن أعطيته ما أراد:

ـ فعرفت النصب، بأنه «بغض علي وأهل بيته».

ـ وشرحت له ما أراه مذهباً لأهل السُّنَّة في موضوع الصحابة، فإن كان «الأستاذ» لم ير ذلك أعدته عليه مرة ثانية.

وأما إن كان يريد ترك كلامه القديم، وإنشاء المناظرة من جديد حول معنى «النصب»، ومعنى «السُّنَّة» فهذا مطلب قد تجاوزناه من البداية، حين طلب «الأستاذ» ذلك، فرفضت مطلبه، واشترطت عليه أن يكون بحثنا في الجواب عن اعتراضاتي على المفاهيم التي قررها في كلامه الأول، فإن كان «الأستاذ» نادماً على موافقته على شرطي، فليعلنها صريحة، وليقل بكل وضوح:

رجعت عن موافقتي...

ولا أريد أن نناقش كلامي الأول...

ولنبدأ في كلام جديد حول مفهوم النصب وحدوده...

بندر الشويقي

«الأستاذ» كتب كلاماً مليئاً بالخطأ والخلل، فلا هو بالذي أقر بخطئه، ولا هو بالذي ثبت لمناقشة كلامه... وهذا المسلك لا يمكنني قبوله، وسوف أصر على «الأستاذ» ليفي بالشرط الذي بدأنا على أساسه، وهو أن تحصر المباحثة في اعتراضاتي التي كتبتها على مقدمة النصب.

وكما قلت من قبل: «الأستاذ» حين كتب مقدمته وملأها بالتهم والافتراءات، فهو بهذا قد أقام نفسه مقام صاحب الدعوى، فلا بد أن يثبت صحة دعواه، وإثبات الدعوى يكون بإقامة الدليل والبرهان عليها.

لكن «الأستاذ» يتعلل بأي سبب يجده، ليخرج بنا عن مناقشة غلوه وافترائه.

وبعد أن أكثر «الأستاذ»، واستكثر من الكلام في كل اتجاه.

وبعد أن نجحت مساعيه في تشتيت قضايا المناظرة التي من المفترض أن يجيب عليها.

وبعد أن أصبح الداخل إلى حلقة المناظرة لا يعرف أولها من آخرها.

بعد هذا كله: فإني سوف أقوم بمحاولة لترتيب مسائل المناظرة، وسوف أبدأ بما كنت وعدت به، وذلك بإعادة طرح قضايا المناظرة الرئيسة في عناوين مستقلة، وهي الاعتراضات التي كتبتها على «مقدمة النصب»، والتي أقيمت هذه المناظرة من أجل الجواب عنها.

وفي ظني أن هذا ما كان يجب أن يحدث من البداية، فمن المفترض أن أبدأ بطرح اعتراضي ليتفضل «الأستاذ» بكتابة جوابه عليه، ثم تسير المناظرة على هذا المنوال.

وقد اجتهدت في تلخيص كلامي الأول، وإجابات «الأستاذ» عليه، في مواضيع مستقلة، لعل «الأستاذ» يترك المناورة والمماطلة، ويشرع في الحوار بجدية أكثر.

فإن أصر «الأستاذ» على طريقته الأولى في التشغيب والتهرب، فسوف أعتبر تصرفه هذا انسحاباً من المناظرة، وسوف أبدأ بعدها بطرح مواضيع جديدة في نقد كتابات «الأستاذ» وكشف تناقضاته، وتلاعبه بمسائل العلم والتواريخ، ولن ألتزم في شيء من ذلك بالقضايا المطروحة في «مقدمة النصب».

حسن المالكي **٢١ - ٠٢ - ٢٠٠٣، ٠٦:٥٠ AM**

كالعادة

بعد انقطاع طويل

جاء الأخ الكريم

ليعيد كتابة المناظرة حسب وجهة نظره!

وسماها (القصة الكاملة للمناظرة)!

هذه حسب معاييره أيضاً في الكمال!
كنت أتوقع أن يكتب المعايير بوضوح
ويعلن عن معاييره خاصة وأن هذا كان مطلبه الأساس
لن أجيب على ما ذكره فأكثره تكرار لعرض وجهة نظره
ونحن لسنا بحاجة إلي إعادة عرضها فهي موجودة في أماكنها
وإنما نحتاج منه أن يفتح عنواناً ويقول: (هذه معاييري...)
وأكرر له ما قلته سابقاً
«تذكر أن طلب تحديد المعايير كان طلبك في البداية ثم أراك تتهرب منه وتشتت الموضوع ليسير في مسارات أخرى لا تنتهي:
وراجع ما كتبته هنا:
http://www.wasatyah.com/vb/showthre...&threadid=13594(1)
أما رفض تحديد المعايير
والإشعار بالانسحاب
فهذا متوقع إن لم تكشف عن معاييرك الخاصة.
لا يسعك إلا إعلانها أو الانسحاب.
من الخطأ أنني واصلت الحوار معك وأنت لم تحدد المعايير التي كنت أنت أول من طالب بها.

بندر الشويقي **٢٣ - ٠٢ - ٢٠٠٣، ١٧: ٠٤ AM**

بسم الله:
وهذا الاعتراض الأول على «مقدمة النصب»:
http://www.wasatyah.com/vb/showthre...?threadid=14072(2)

---

(١) انظر: (بعد الانقطاع الطويل.... جاءنا الأخ بهذه الأمور! وترك أهم الأمور!! أين المعايير؟؟) ٢/ ١٢٨٩.
(٢) انظر: (الحلقة الثانية: «الأستاذ» وتعميم تهمة النصب على أهل السنة) ٢/ ١٣٣١.

📖 **بندر الشويقي** **٠٣ - ٠٣ - ٢٠٠٣، ٠٥:٣٥ PM**

وهذه قضية المناظرة الثانية:

الاعتراض الثاني على «مقدمة النصب»:

http://www.wasatyah.com/vb/showthre...&threadid = 14071[١]

📖 **بندر الشويقي** **١٣ - ٠٣ - ٢٠٠٣، ٠٤:٢٨ AM**

وهذه قضية المناظرة الثالثة:

الاعتراض الثالث على «مقدمة النصب».

http://www.wasatyah.com/vb/showthre...&threadid = 14070[٢]

📖 **بندر الشويقي** **١٧ - ٠٣ - ٢٠٠٣، ٠٣:٥٤ PM**

وهذه قضية المناظرة الرابعة:

الاعتراض الرابع على «مقدمة النصب»:

http://www.wasatyah.com/vb/showthre...&threadid = 14069[٣]

📖 **بندر الشويقي** **٢٥ - ٠٣ - ٢٠٠٣، ٠٢:٣٣ AM**

وهذه قضية المناظرة الخامسة:

الاعتراض الخامس على «مقدمة النصب»:

http://www.wasatyah.com/vb/showthre...&threadid = 14068[٤]

---

(١) انظر: (الحلقة الثالثة: موقف «الأستاذ» من الحنابلة، والإمام أحمد) ٢/ ١٣٤١.

(٢) انظر: (الحلقة الرابعة: «الأستاذ».... وقضية المعايير) ٢/ ١٣٥٥.

(٣) انظر: (الحلقة الخامسة: «الأستاذ» والافتراء على الخصوم!) ٢/ ١٣٨١.

(٤) انظر: (الحلقة السادسة: هل يجب الصلاة والتسليم على آل البيت؟) ٢/ ١٣٨٧.

بندر الشويقي 29 - 03 - 2003، 03:29 AM

وهذه قضية المناظرة السادسة:

الاعتراض السادس على «مقدمة النصب»:

http://www.wasatyah.com/vb/showthre...&threadid = 14118[1]

بندر الشويقي 30 - 03 - 2003، 07:39 AM

وهذه قضية المناظرة السابعة:

الاعتراض السابع على «مقدمة النصب»:

http://www.wasatyah.com/vb/showthre...&threadid = 14120[2]

حسن المالكي 30 - 03 - 2003، 05:06 PM

لن أفتح موضوعاً سبق الكلام فيه إلا بعد أن يعرف الأخ معنى النصب
ويفصح عن معاييره في ذلك
أما إذا كان له معايير سرية
ومفاهيم خاصة
فهذا له
لكن من كان بهذه الخصوصية (الكهنوتية)
يجب ألا يطلب الحوار مع الآخرين
لأنهم سيزعجونه بمثل هذه الأسئلة.

بندر الشويقي 03 - 04 - 2003، 09:04 PM

عرفت لك معنى النصب أكثر من مرة، وقلت لك هو: هو بغض علي وأهل بيته.

(١) انظر: (الحلقة السابعة: تلاعب «الأستاذ» بقواعد علم الحديث) ٢/ ١٤٠١.

(٢) انظر: الحلقة الثامنة: منهج «الأستاذ» في تبديع الرواة) ٢/ ١٤٢١.

فدع المناورة، وارجع للمناظرة.

هذه مسائلنا التي اتفقنا على مناقشتها، قد لخصتها لك، ووضعت لك روابطها، فلم يبق إلا أن تتفضل بمناقشتها، فعجل ـ أيها «الأستاذ».

حسن المالكي ٠٧ ـ ٠٤ ـ ٢٠٠٣، ٠٧:٤٦ AM

ضع تعريفك هذا في مشاركة منفصلة

واستدرك ما شئت إن شئت

وكذلك معنى السُّنَّة

ومعنى التشيع

ضع المفاهيم هذه في موضوعات منفصلة

واذكر أن هذه هي ـ (تعريفات النهائية)

ليبدأ الحوار.

وإن لم تفعل فتحت لك مشاركات بهذه العناوين من كلامك.

ثم بينت ما فيها من قصور شديد.

بندر الشويقي ٢٠ ـ ٠٤ ـ ٢٠٠٣، ٠٨:٤١ AM

فتح «الأستاذ» أربعين عنواناً أكثرها خارجة عما اتفقنا على مناقشته.

وبعدما أغرق حلقة الحوار بالثرثرة، يأتي «الأستاذ» الآن ليستأذن في فتح عناوين جديدة!

افعل ما بدا لك ـ أيها «الأستاذ» ـ. فكما أني لا أستطيع منعك من: «التعصب». . . و«الافتراء». . . و«الكذب». . . و«المكابرة». . . و«تزوير التواريخ». . . فكذلك لا أستطيع منعك من «الثرثرة».

لكن لا تنس مواجهة مسائل المناظرة التي اتفقنا عليها.

وكف عن التهرب عن مواجهة أخطائك وافتراءاتك في «مقدمة النصب».

📖 **بندر الشويقي** **٠٥ ـ ٠٦ ـ ٢٠٠٣، ٠٤:٤٦ PM**

وهذه قضية المناظرة الثامنة:

الاعتراض الثامن على «مقدمة النصب»:

http://www.wasatyah.com/vb/showthre...&threadid=14121[١]

📖 **حسن المالكي** **٠٦ ـ ٠٦ ـ ٢٠٠٣، ٠٨:٥٥ AM**

للتذكير

http://www.wasatyah.com/vb/showthre...15&pagenumber=1[٢]

لمن يرجون قيام حوار (بمعناه وضوابطه) مع بعض فئات المجتمع!

📖 **بندر الشويقي** **٢٩ ـ ٠٦ ـ ٢٠٠٣، ٠٤:١٢ PM**

وهذه قضية المناظرة التاسعة:

الاعتراض التاسع على «مقدمة النصب»:

http://www.wasatyah.com/vb/showthre...?threadid=14156[٣]

وفي هذا الرابط ما يغني عن الكثير من الشرح والبيان لمنهجية «الأستاذ» وأمانته.



(١) انظر: (الحلقة التاسعة: افتراءٌ على أهل السنة) ٢/ ١٤٣٣.

(٢) انظر: (تعال إلى كلمة سواء.......!) ٢/ ١٦٠٣.

(٣) انظر: (الحلقة العاشرة: كذب «الأستاذ» على ابن تيمية!) ٢/ ١٤٤٩.

الحلقة الثانية:

«الأستاذ»

وتعميم تهمة النصب على أهل السُّنَّة

الحلقة الثانية:
«الأستاذ» وتعميم تهمة النصب على أهل السُّنَّة

بندر الشويقي **٢٠ ـ ٠٢ ـ ٢٠٠٣، ٠٥:٥٠ PM**

الحلقة الثانية: «الأستاذ» وتعميم تهمة النصب على أهل السُّنَّة.

«الأستاذ»... وتعميم تهمة النصب.

أول اعتراض كتبته على «مقدمة النصب» كان حول دعوى «الأستاذ» أن المجتمع السُّنِّي بشكل عام متلبس بالنصب.

فاعترض «الأستاذ» بأن هذه اللفظة لا تقتضي العموم؛ لأننا نقول: («**مستويات الطلاب بشكل عام دون المستوى المطلوب)، وهذا لا يعني أن كل الطلاب دون المستوى المطلوب... ونقول: (حوارات المنتديات بشكل عام سيئة) وهذا لا يلزم منه سوء كل الحوارات**».

فقلت للأستاذ: إن لم تدل هذه العبارة بمجردها على العموم، فهي ـ على الأقل ـ تدل على أن المستوى المطلوب قليل ونادر بين الطلاب، وأن الحوارات الجيدة قليلة ونادرة في المنتديات.

فكذلك عبارة «الأستاذ» يفهم منها أن «النصب» مطبق على أهل السُّنَّة، إلا النادر. (والنادر لا حكم له).

هذا إذا أخذنا هذه العبارة مجردة عما سواها.

فأما إن أخذنا باقي كلام «الأستاذ» في مقدمة النصب، فهو يقول مثلاً:

ـ «اتصل بي بعض المشرفين يطلب الإجابة على استشكال طرحه بعض الأخوة، وهو اتهام الوسط السُّنِّي بالنصب، وليس الحنبلي فقط، ولم ينتظروا لأفرق في الأجزاء القادمة بين النصب الخفيف الذي يكون أكثره بجهل والموجود داخل الوسط السُّنِّي بعامة كردة فعل للغلو الشيعي، وبين النصب السلفي الأعلى قليلاً، وبين النصب الحنبلي الأكثر حدة، وبين النصب الأموي الضارب للسقف الأعلى من النصب».

ويقول «الأستاذ» في تعداده علامات النصب وشواهده:

«انتشار الدفاع عن كثير من الصحابة والتابعين «إلا أهل البيت لا مدافع عنهم داخل السُّنَّة» ومن يدافع عنهم يتهم بالتشيع، وإن شككتم فاذكروا لي كتاباً واحداً في الوسط السُّنِّي يدافع عن أهل البيت، أو عن الإمام علي أو الحسين أو الصادق أو الباقر فلن تجدوا دفاعاً عنهم ضد النواصب، بينما الدفاعات عن يزيد والحجاج ومعاوية لا يجهلها سُنِّي».

فما معنى هذا الكلام؟

وما الذي يفهمه العقلاء من مثل هذه الإطلاقات؟

أجاب «الأستاذ» بكلام طويل ذكر فيه تفسير كلمة (التلبس)، وأنها تعني الاختلاط، وأنها لا تفيد التعميم، وذكر تدرجات النصب وأنواعه، ونازع كثيراً في دلالة ألفاظه التي تكلم بها، وفي النهاية قال: «يجب أن أذكر الأخوة بأن «كل كلمة» أنقد فيها الحنابلة أو السلفية أو الشيعة فإنما أريد بها إما الغلاة أو مواضع الغلو».

ولقد قلت للأستاذ أني لا أثق في هذه التقييدات والاستثناءات التي يذكرها في مواضع، ويخالفها في مواضع أخرى بصورة واضحة لا تقبل التأويل.

فقال «الأستاذ»: «**إن كنت صادقاً، فأعطني مثالاً لا يقبل التأويل**».

وقال: «كل اعتراضك الأول مبني على (اتهامي بأنني أعمم النصب على

كل أهل السُّنَّة)! وقد أمتنا هذه المسألة بحثاً، وأجبت عليك بما سبق، فإن «كان لك أدلة جديدة على تثبيت تهمتك فاكتبها». . .».

فذكرت للأستاذ مزيداً من الأدلة: وأولها أني رأيته في بعض كتبه قرر نظرية اعتبر فيها مذهب أهل السُّنَّة القائم منذ قرون، وإلى اليوم ما هو إلا مذهبٌ للنواصب، وأن أتباع هذا المذهب منذ مئات السنين يسمون أنفسهم «أهل السُّنَّة والجماعة»، وهم عند التحقيق نواصب منحرفون عن أهل البيت «إلا ما ندر»!!

ثم نقلت كلامه في كتابه «قراءة في كتب العقائد» (ص٧٦)، وهو يتحدث عن أثر الدولة الأموية على العلم والفكر، فكان مما قاله:

«استطاعت الدولة الأموية أن تفصل ـ إلى حد كبير ـ أهل البيت عن بقية الأمة، فأصبحت النظرة لأهل البيت متوجسة من التشيع!! بينما النظرة المنحرفة عنهم تدعي تمثيل (الجماعة)!! و(السُّنَّة)!! واستطاع بنو أمية بالترغيب والترهيب ضم بعض العلماء وطلاب العلم لنظرتهم كما فعلوا مع الشعبي، والزهري، وقبيصة بن ذؤيب، وابن سيرين، ورجاء بن حيوة وغيرهم، فهؤلاء كان فيهم نفور من ذكر أهل البيت بخير أو بشر، وكانوا يفضلون السكوت عنهم!! وهذا السكوت يعني الإهمال والإماتة لذكرهم، وهذا يعني بروز رؤوس تمثل (أهل الجماعة وأهل السُّنَّة)، مع استبعاد (أهل البيت وعلمائهم ومحبيهم) من هذا التمثيل!! فأصبحت (الجماعة) تعني الرأي الصواب، وأن من خالف (الجماعة) فهو في النار!!

ويقصدون بالجماعة الموالية للنظام الأموي من علماء وعوام وسلطة، وأصبح الذي ينكر الظلم أو ينقد الوالي شاذاً و(ضد الجماعة)، ومن شذ في النار!!.

ومن هنا تكون تيار (السُّنَّة والجماعة) خليطاً من تيار العثمانية النواصب وتيار المحايدين، وتم استبعاد العلوية من (السُّنَّة والجماعة)، ووصفهم بـ(الشيعة) و(الخشبية)، ثم (الرافضة)!!».

هكذا سرد «الأستاذ» قصة نشأة مذهب (أهل السُّنَّة والجماعة)!!

وبغض النظر عما تضمنه كلامه من معلومات غير صحيحة ولا موثقة، فالذي يعنينا هنا تصريحه بأن مذهب «أهل السُّنَّة والجماعة» تكون من خليط من تيار النواصب، ومن تيار المحايدين.

ولقائل أن يقول: لكن «الأستاذ» لم يجعل «أهل السُّنَّة والجماعة» كلهم نواصب، وإنما ذكر أن مذهبهم مكون من تيار النواصب، ومن تيار المحايدين.

فأقول: لكن «الأستاذ» لم يثبت على هذا، وإنما عاد فأبطل نظرية التكوين هذه بعد صفحات قليلة، فقد تكلم في (ص٨٢) عن الصحابة الذين اعتزلوا الفتنة بين علي ومعاوية، وقال:

«وهذا التيار تحول رويداً رويداً إلى التوافق مع تيار العثمانية لوجود الظل السياسي، ولهذا نجد أن هذا التيار قد لجأ إليه وتمسك به تيار العثمانية بالبصرة والشام في العصور المتأخرة».

ثم قال: **«إذن فهذا التيار الاعتزالي الذي انتصر للمعتزلين من الصحابة مدعياً بأن هؤلاء سلف له، كان في الأصل من تيار العثمانية المنحرف عن علي، وقد واجهه علماء الكوفة من شيعة الإمام علي وغيرهم من علماء المسلمين»**.

فهذه نظرة «الأستاذ» لنشأة مذهب أهل السُّنَّة والجماعة، والتيارات التي تكون منها هذا المذهب، والتقلبات التي حصلت له، وخلاصة الكلام: أن تيار أهل السُّنَّة والجماعة ـ عند «الأستاذ» ـ مكون من النواصب (إلا ما ندر).

وأظن هذا الكلام غاية في الوضوح، ولا يحتاج إلى تعليق وشرح.

ثم زدت على هذا، ونقلت كلاماً آخر لـ «الأستاذ» ذكره في حاشية (ص١٧٢) من كتابه «قراءة في كتب العقائد».

فبعدما تكلم عن بداية الخلاف بين السُّنَّة والشيعة في العراق، كتب في حاشية الكتاب تعليقاً، فكان مما قاله: «فضاعت السُّنَّة الحقيقية وأصبح هناك شيعة ونواصب «متسمين بالسُّنَّة». أما السُّنَّة الحقة، فقد أصبحت «نادرة»؛ إذ أصبح أصحابها متهمين من الطرفين»!!.

وهذا الكلام ـ أيضاً ـ في غاية الصراحة والوضوح، فالسُّنَّة الحقيقية ـ عند «الأستاذ» ـ نادرة، والموجود إنما هم شيعة، ونواصب متسمون بالسُّنَّة.

لكن «الأستاذ» لم يعجبه نقلي للأدلة الجديدة على ما اتهمته به!

كان «الأستاذ» ينكر أنه له يكون له كلام صريح لا يقبل التأويل في اتهام أهل السُّنَّة بالنصب، وكان **يقول**: «**إن كنت صادقاً، فأعطني مثالاً لا يقبل التأويل**».

فلما أثبت له صدق كلامي، ونقلت له ما لا يقبل التأويل قال: «**لن أجيب الأخ على استشكالاته في هذه المسألة حتى يبين لي ما هي السُّنَّة الحقة التي يراها؟ وهل كل من ادعى السُّنَّة من أهل السُّنَّة أم لا؟**».

وبعد هذا انقطع إرسال «الأستاذ» حول هذه المسألة، وقفز لغيرها.

وفي النهاية عاد ليتهمني بالتهرب من أسئلته!!

حسن المالكي **٢١ ـ ٠٢ ـ ٢٠٠٣، ٠٦ :٠٧ AM**

قضية التعميم تعود إليها أيضاً وتعيد وتكرر في عرض وجهة نظرك!

كان الأولى من كل هذا كتابة معنى (السُّنَّة) عندك!

لنرى بعدها هل عليها أكثر المنتسبين للسُّنَّة أو بعضهم أو أقلهم

وهل أنا وأنت سُنَّة أم لا؟

وهل ابن تيمية سُنِّي أم لا؟

وهل يجتمع في الشخص خصال سُنَّة وخصال بدعة أم لا؟

وهل يكون السُّنِّي خالصاً من البدع؟

أو البدعي خالصاً من السُّنَّة؟

وهل المرجع في معرفة السُّنَّة هو النص أو الأشخاص؟

وهل وهل

كل هذا لا يأتي إلا بعد تحديد لمعيارك في معرفة (السُّنَّة).

ولا بأس أن أذكرك بالآتي وأقول:
كالعادة بعد كل انقطاع طويل جاء الأخ الكريم لن أجيب على ما ذكره فأكثره تكرار لعرض وجهة نظره
ونحن لسنا بحاجة إلى إعادة عرضها فهي موجودة في أماكنها
وإنما نحتاج منه
أن يفتح عنواناً ويقول: (هذه معاييري. . .)
وأكرر له ما قلته سابقاً
«تذكر أن طلب تحديد المعايير كان طلبك في البداية ثم أراك تتهرب منه وتشتت الموضوع ليسير في مسارات أخرى لا تنتهي:
وراجع ما كتبته هنا:
http://www.wasatyah.com/vb/showthre...&threadid=13594[1]
أما رفض تحديد المعايير والإشعار بالإنسحاب أو أعادة عرض ما كتبته سابقاً
فهذا متوقع منك!
لأن التحديد للمعايير محرج جدّاً!
لأن السُّنَّة غير أهل السُّنَّة
السُّنَّة حق مطلق
وأهل السُّنَّة في كتاباتهم ومواقفهم الحق والباطل
وهم محكومون بالسُّنَّة ولا عكس
وهذا العكس تبحث عن إثباته
ولن تستطيع!
لذلك أنصحك أن تكشف عن معاييرك الخاصة
وإن لم تكشف عن معاييرك الخاصة.
التي كنت تتهم بها الآخرين
فهذا سيحرجك كثيراً

حسن المالكي

(١) انظر: (بعد الانقطاع الطويل. . . . جاءنا الأخ بهذه الأمور! وترك أهم الأمور!! أين المعايير؟؟) ٢/ ١٢٨٩.

فلا يسعك إلا إعلانها أو الإنسحاب.

من الخطأ أنني واصلت الحوار معك وأنت لم تحدد المعايير التي كنت أنت أول من طالب بها.

وما جاء بلاؤنا واختلافنا إلا عندما تحاكمنا للأشخاص وتركنا النص الشرعي الذي هو المعيار الحقيقي للسُّنَّة وأهلها.

بندر الشويقي **١٣ ـ ٠٣ ـ ٢٠٠٣، ٠٢:٠٤ AM**

قال «الأستاذ»:

قضية التعميم تعود إليها أيضاً

وتعيد وتكرر في عرض وجهة نظرك!

وأقـول:

لا بد أن أعيد وجهة نظري لسببين:

ـ **الأول**: **أنها تتعلق بقضية رئيسة من قضايا المناظرة التي اتفقنا على مناقشتها.**

ـ **السبب الثاني**: أني نقلت نصوصاً صريحة من كلامك في تعميم تهمة النصب، ولم أر جوابك عنها، ورأيت بدل ذلك فرارك منها.

لهذا فأنا مضطر لإعادتها حتى أرى جوابكم الكريم.

نقلت للأستاذ أعلاه نصوصاً من كلامه تثبت أني لم أكن مخطئاً حين قلت إنه يعمم تهمة النصب على أهل السُّنَّة (إلا ما ندر)، فجاء «الأستاذ» ليتهرب من مناقشة اعتراضي، ويشتت موضع انتقادي، وقال:

«كان الأولى من كل هذا كتابة معنى (السُّنَّة) عندك!

لنرى بعدها هل عليها أكثر المنتسبين للسُّنَّة أو بعضهم أو أقلهم

وهل أنا وأنت سُنَّة أم لا؟

وهل ابن تيمية سُنِّي أم لا؟

وهل يجتمع في الشخص خصال سُنَّة وخصال بدعة أم لا؟
وهل يكون السُّنِّي خالصاً من البدع؟ أو البدعي خالصاً من السُّنَّة؟
وهل المرجع في معرفة السُّنَّة هو النص أو الأشخاص؟
وهل...

وأقـول للأستاذ:

إن كنت ترى أن هذا كله هو الأولى، فلست أوافقك على هذا.

بل الأهم عندي قبل ذلك: كشف موقفك الصريح ورأيك الواضح في أهل السُّنَّة.

لست ملزماً برأيك، كما أنك غير ملزم برأيي في طريقة سير المناظرة.

غير أن المـرء ملـزم بإنجـاز وعـده.

وقد وعدت بمناقشة اعتراضاتي على «مقدمة النصب»، إذا أعلنت لك اسمي الصريح، وقد فعلت وأعلنت اسمي، وهذا أحد اعتراضاتي على كلامك، فناقشه بشجاعة.

بندر الشويقي **هذه أدلتي على دعواي نقلتها من كلامك، فأثبت للقراء خطئي، أو كذبي، حين زعمت أنك تعمم تهمة النصب على أهل السُّنَّة (إلا ما ندر).**



الحلقة الثالثة :

موقف «الأستاذ»

من الحنابلة، والإمام أحمد

الحلقة الثالثة:
موقف «الأستاذ» من الحنابلة، والإمام أحمد

📖 **بندر الشويقي** **٢٠ - ٠٢ - ٢٠٠٣، ٤٢:٠٥ PM**

الحلقة الثالثة: موقف «الأستاذ» من الحنابلة، والإمام أحمد

الاعتراض الثاني.

مثلما ظلم «الأستاذ» أهل السُّنَّة في «مقدمة النصب»، فقد كان للحنابلة من ظلمه النصيب الأوفى، وقد اجتهد في مقاله في تصوير مذهب الحنابلة، وكأنه مذهب معزول عن أكثر أهل السُّنَّة، بينما الحنابلة لا يختلفون عن غيرهم بالنسبة للقضايات التي يطرحها «الأستاذ».

في «مقدمة النصب» وضع «الأستاذ» عنواناً كبيراً:

«**الإمام أحمد بن حنبل** رَحِمَهُ اللَّهُ **هل في أقواله آراء ناصبية؟**».

والذي يقرأ هذا العنوان، يتصور أن سيجد تحته تحقيقاً، أو كلاماً واضحاً لرأي «الأستاذ» في الإمام أحمد بن حنبل رَحِمَهُ اللَّهُ، لكن عند النظر في المضمون، فسوف يعجب القارئ من طريقة «الأستاذ» في اللف والدوران حول اتهامه لأحمد بالنصب.

«الأستاذ» سرد تحت هذا العنوان جملة من المسائل المشهورة المعروفة عن أحمد، التي يعرفها صغار طلاب العلم، واعتبرها شواهد على النصب،

لكنه كان يقول في مواضع من كلامه: **(إن صح هذا عن أحمد)، (إن صدق الحنابلة فيما يروونه عن أحمد)!!**

تكلم «الأستاذ» ـ أولاً ـ عن موقف أحمد من «ثوار أهل البيت» الذين خرجوا على السلاطين في العهدين الأموي والعباسي، وحاول أن يربط بين موقفه هذا، وبين موضوع النصب، والانحراف عن أهل البيت.

ومذهب أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ في الخروج على السلطان المسلم وقتاله، معروف مشهور، وهو في ذلك ملتزم بسُنَّة النبي ﷺ، وبما ثبت من الأحاديث الكثيرة في النهي عن التنازع والتفرق.

فأحمد يوجب أمر السلطان بالمعروف، ونهيه عن المنكر، والأخذ على يده، والاجتهاد في حمله على الحق ما أمكن، لكنه ينهى عن مقاتلته والخروج عليه بالسيف، لثبوت نهي النبي ﷺ عن ذلك، في أحاديث مشهورة مستفيضة.

والمسألة في أصلها ليس لها تعلق بالانحراف عن أهل البيت؛ لأن أحمد ملتزم بسُنَّة النبي ﷺ، ولا يفرق في هذه المسألة بين أن يكون الخارج من أهل البيت، أو من غيرهم، فهذا التفريق ليس له أصل عند أهل السُّنَّة، ولا وجود له إلا في رؤوس الشيعة وحدهم أماميهم وزيديهم.

بندر الشويقي

وقد فصلت القول في هذه المسألة في مقال مستقل، ولا زلت مذ أربعة أشهر أنتظر تعليق «الأستاذ» عليه:

http://www.wasatyah.com/vb/showthre...?threadid = 12194[1]

نرجع لمقدمة النصب.

فبعدما انتقد «الأستاذ» موقف أحمد من ثوار أهل البيت شرع في سرد مسائل أخرى مما يراه نصباً رواه الحنابلة عن أحمد، لكنه ظل يدور حول اتهام أحمد، ولا يصرح به، وإن ظهر ذلك في بعض فلتات قلمه.

---

(١) انظر: («الأستاذ»، وثوار أهل البيت!!) ١/ ٦١٥.

وفي النهاية قال «الأستاذ»:

«تذكروا أن الكرة في ملعب الحنابلة، فإن ثبت هذا عن أحمد فقد وقع في بعض النصب، وإن لم يثبت فقد كذبوا عليه».

(ويبدو أن «الأستاذ» حين كتب هذا الكلام قد نسي دعواه ومزاعمه التي يؤكد فيها أنه حنبلي).

نعود لموضوعنا:

بعض ما ذكره «الأستاذ» من شواهد النصب، موجود في كتب أحمد نفسه!!!

وبعضه معروف مشهور رواه عنه تلاميذه الذين لا يستطيع «الأستاذ» أن ينقل حرفاً واحداً في الطعن في أمانتهم وروايتهم.

لهذا أردت أن أرد الكرة إلى ملعب «الأستاذ» ليصرح برأيه في أحمد بن حنبل؛ فادعيت على «الأستاذ» أنه يتهم أحمد بالنصب.

وأزيد الآن، وأقول: إن «الأستاذ» يتهم علماء الحنابلة (كلهم) بالوقوع في النصب؛ لأنه ذكر من شواهد النصب أشياء مشهورة عندهم، ولم ينقل عنهم خلاف فيها، ولم ينكرها أحد من علمائهم؛ فتفريقه بعد هذا بين من يسميهم (غلاة)، و(معتدلين) نوع من المناورة والمراوغة.

بل أقول: إن «الأستاذ» ذكر من شواهد النصب أشياء موجودة عند سائر مذاهب أهل السُّنَّة، وليست مما ينفرد به الحنابلة عن غيرهم.

لهذا كله طالبت «الأستاذ» أن يعلن رأيه الصريح في المذهب الحنبلي، وأن يعتبره من جملة مذاهب النواصب، وليس من مذاهب أهل السُّنَّة، وقلت:

«إذا كان «الأستاذ» يصف الإمام أحمد بن حنبل نفسه بالوقوع في النصب، فينبغي له أن يعتبر أصل المذهب الحنبلي من جملة مذاهب النواصب المعتدلين، وليس من مذاهب أهل السُّنَّة، وأن يعتبر الحنابلة الذين سلموا من النصب، مخالفين لقواعد المذهب الحنبلي وخارجين عن أصوله»، وهنا غضب

«الأستاذ»، واتهمني بتحريف كلامه، وذكر أنه لم يجزم باتهام أحمد بالنصب، وأن لديه دراسة عن «المصادر الموثوقة عن أحمد»، وعلق حكمه على أحمد على هذه الدراسة.

وبما أن هذه الدراسة في أدراج مكتب «الأستاذ» (كغيرها من الدراسات التي يبشر بها)؛ فإني إنما أتعامل مع ما كتبه «الأستاذ» لنا، وبخاصة أنه قد جعل الكرة في ملعب الحنابلة، فلا بد من ردها إلى ملعبه، لننظر هل يقوى على إرجاعها إلى ملعب الحنابلة، أو يجبن عن ذلك.

قلت للأستاذ:

«جل ما ذكرته ثابت عن أحمد بأصح الأسانيد، فمما انتقدته عليه:

ـ الإمساك عن معاوية.

ـ النهي عن لعن يزيد.

ـ التشديد على من يفضل عليّاً على أبي بكر.

ـ توثيق حريز بن عثمان.

ـ ذم الحسن بن صالح.

فما دامت الكرة في (ملعبنا) كما تقول، فنحن نؤكد لك صحة هذا عن أحمد، لكن إن أثبتناه، فهل ستصرح بخروج مذهب أحمد عن مذاهب أهل السُّنَّة، إلى مذاهب النواصب المعتدلين؟

لسنا ندعي عصمة أحمد، لكن إذا رميته بالنصب، فقد جئت بفرية لم يسبقك إليها أحد؛ ففضل أحمد، وبراءته من هذه البدعة وأمثالها، مما اتفقت عليه كلمة أهل السُّنَّة من زمانه إلى اليوم، فأما الشيعة، فيجوز على أصولهم أن يكون أحمد ناصبياً.

فإذا كانت معاييرك تقتضي رمي أحمد بالنصب، فانظر لموقعك، لتعرف إلى أي الناس أنت أقرب!!.

وقلت للأستاذ:

موضع البحث أننا نريد منك الكلام بوضوح، وأن تصرح بمقتضى

كلامك، وهو إخراج مذهب أحمد من جملة مذاهب أهل السُّنَّة، إلى مذهب النواصب المعتدلين.

أنت تنقل عن أحمد نصوصاً ثابتة عنه بأصح الطرق، وتجعل هذه الأقوال أدلة على الوقوع في النصب، لكن تعلق الحكم بذلك على عبارات من مثل: (إن صح عنه)، و(إن صدق الحنابلة في روايتهم عنه).

وهذا الكلام إنما يقوله أحد شخصين:

ـ إما شخص لا يعرف مذهب أحمد، ولا يفهم أصوله.

(وأنت تزعم أنك حنبلي المذهب، وقد جمعت، وصنفت في نقد عقائد المذهب الحنبلي، فإن كنت لا تستطيع تمييز كلام أحمد من كلام أصحابه ـ «مع سهولة ذلك» ـ، فلست أهلاً للكلام في هذه المسائل).

ـ وإما أن يكون القائل شخصاً يعرف مذهب أحمد، لكن يدرك اتفاق أهل السُّنَّة على براءته من النصب، فيعمد إلى تعليق الأمر بمثل تلك الشروط، فيرى الطعن في الحنابلة، أهون من الطعن في أحمد!!

بندر الشويقي

أجاب «الأستاذ»:

«مشكلة ما ينسب لأحمد من أقوال أنها متعارضة، فلا يتأتى الحكم عند وجود التعارض القوي، والاختلاف الكبير».

وأقول لـ «الأستاذ»:

هذه مناورة جديدة.

وهذا التعليل لا يسمن ولا يغني من جوع!! لأن أكثر (شواهد النصب) التي انتقدتها على أحمد، ليس فيه روايات متعارضة.

وسوف أسوق لك جملة من شواهدك، وأتني عن أحمد بما يعارضها:

١ ـ الإمساك عن معاوية، (ليس فيه روايات متعارضة عن أحمد).

٢ ـ توثيق حريز بن عثمان، (ليس فيه روايات متعارضة عن أحمد).

٣ ـ ثناؤه على دحيم الشامي، (ليس فيه روايات متعارضة).

٤ ـ ثناؤه على سعيد بن عبد العزيز، (ليس فيه روايات متعارضة).

٥ ـ توثيقه لعبد الله بن شقيق، (ليس فيه روايات متعارضة).

٦ ـ ثناؤه على الأصمعي، (ليس فيه روايات متعارضة).

٧ ـ ذم مذهب الحسن بن صالح في ترك الجمعة، (ليس فيه روايات متعارضة).

٨ ـ النهي عن الخروج على أئمة الجور، (ليس فيه روايات متعارضة).

٩ ـ التشديد على من قدم عليّاً على أبي بكر، (ليس فيه روايات متعارضة).

١٠ ـ روايته حديث: «هما من الدين بمنزلة السمع والبصر»، (ليس فيه روايت متعارضة، وهو مخرج في كتاب في «فضائل الصحابة» للإمام أحمد.

١١ ـ تضعيف حديث «الصديق الأكبر»، (ليس فيه روايات متعارضة).

١٢ ـ تضعيف حديث «أنا مدينة العلم وعلي بابها» بحماس زائد (على حد تعبير الأستاذ). ليس فيه روايات متعارضة عن أحمد.

١٣ ـ تضعيف حديث: «ما أنا الذي أخرجكم، ولكن الله أخرجكم»، (ليس فيه روايات متعارضة).

١٤ ـ وروايته خبر ابن سيرين في اعتزال الصحابة للفتنة، (ليس فيه روايات متعارضة).

بندر الشويقي

كل هذه المسائل ذكرها «الأستاذ» ضمن دلائل النصب التي ينسبها الحنابلة لأحمد، فإذا كانت مشكلة «الأستاذ» في تعارض الروايات، فهذه المسائل لا يوجد ما يعارضها عن أحمد.

فما رأي «الأستاذ»؟

هل يستطيع الآن تمييز كلام أحمد، عن كلام من يسميهم (غلاة الحنابلة)؟

وهل سيفصح لنا برأيه في أصل المذهب الحنبلي، وهل هو من مذاهب أهل السُّنَّة، أو هو من جملة مذاهب النواصب المعتدلين؟

وهنا انقطع إرسال «الأستاذ»، ولم أعد أسمع له بثّاً على هذه الموجة.

وواصل القفز إلى مسائل أخرى!!

وفي النهاية اتهمني بالتهرب من أسئلته!

كون الإمام أحمد ناصبي أو غير ناصبي أو روى عنه الحنابلة أشياء ناصبية لا يمكن البت في هذا إلا بعد معرفة النصب.

وكون الأخ حرَّف كلامي أو لم يحرِّف أو ظن أن الروايات عن أحمد ليست متعارضة أو لم يظن!

أو علم المعارض أو لم يعلم أو ظن أن تلك الأمثلة القليلة هي كل ما عندي أو أنني انقطعت قبل أن أكمل الشواهد أو أنها تلزم أحمد أو أصحابه أو بعض أصحابه

كل هذا لن يفيد إلا بعد تعريف النصب تعريفاً واضحاً والأخ لم يفعل هذا إنما يستعرض ما قاله سابقاً مع التشويه والتحريف

كل هذا لن أجيب عنه لن أثبته أو أنفيه لن أكشف ما فيه من تحريف أو دقة لأن هذا كله لن يفيد قبل أن نتفق على معنى النصب كالعادة

وأكرر له ما قلته سابقاً

«تذكر أن طلب تحديد المعايير كان طلبك في البداية ثم أراك تتهرب منه وتشتت الموضوع ليسير في مسارات أخرى لا تنتهي:

وراجع ما كتبته هنا:

((http://www.wasatyah.com/vb/showthre...&threadid = 13594[١]

لن أكشف عن تناقض ما ذكرته هنا في موضوع النصب عن أشياء سابقة لست ملزماً بتجميع ما تشتت من أقوال متناقضة.

يكفيني أن أطلب أن تحدد بوضوح معيار النصب ليتم بعد ذلك النظر في الأمثلة السابقة وضد من كتبتها؟ وهل عندي شواهد أخرى أم لا؟ وهل كلها كافية لا تهام فلان أو فلان بوقوعه في النصب أم لا؟. وهل النصب مجرد البغض أم لا؟ وهل هناك تدرجات أخرى للنصب كتدرجات التشيع أم لا؟

(١) انظر: (بعد الانقطاع الطويل . . . . جاءنا الأخ بهذه الأمور! وترك أهم الأمور!! أين المعايير؟؟) ٢/ ١٢٨٩.

وهل كل من اتهمهم علماء الحديث بالنصب كانوا مصرحين بالبغض أم لا؟ وهل وهل

كل هذا هو المهم تحديده

ثم بعد ذلك يتم مناقشة هذه الأمور.

من الخطأ أنني دخلت معك في حوار قبل أن أطلب منك تحديد مفهومك عن الموضوع المختلف فيه وهو (النصب) ومعيارك في تحديده! وذكر أمثلته وو... إلخ.

حدد

واترك إعادة كتابة الموضوعات من جديد

سنعود لها بعد التحديد

كل هذه الإعادات ليست في صالحك

وستذكر كلامي.

بندر الشويقي **١٣ ـ ٠٣ ـ ٢٠٠٣، ٠٣:٣٩ AM**

لا زال «الأستاذ» يراوغ ويتهرب من مناقشة كلامه.

أطالبه بالتصريح برأيه في أحمد بن حنبل، فيتعلل بشتى الأعذار.

ـ في البداية كان يقول:

إن صدق الحنابلة فيما يروونه عن أحمد.

ـ أنقل له نصوص أحمد الصحيحة والمشهورة عنه، فيعتذر، ويقول:

مشكلة الروايات عن أحمد أنها متعارضة.

ـ أنقل له نصوصاً عن أحمد لا يوجد لها معارض عنه، فيرجع بعد هذا كله ليقول:

«كون الإمام أحمد ناصبي (كذا) أو غير ناصبي أو روى عنه الحنابلة أشياء ناصبية، لا يمكن البت في هذا إلا بعد معرفة النصب».

وهنا أقول للأستاذ:

إن كنت لا تعرف معنى النصب، فأمسك عن أحمد، وعن الحنابلة، حتى تعرفه.

وإن كنت تعرف النصب جيداً ـ وهو ما تزعمه وتدعيه ـ **فنريد رأيك الصريح في أحمد بن حنبل:**

هل هو ـ عندك ـ من النواصب.

سؤال يسير.

لكن الجواب عنه يحتاج إلى شجاعة، ووضوح.

والهروب منه، لا يحتاج سوى إلى مزيد من المراوغة والتهرب.

بندر الشويقي **٠٥ ـ ٠٦ ـ ٢٠٠٣، ٠١: ٠٣ PM**

ومن افتراءات «الأستاذ» على الحنابلة ما ذكره في (ص٩٨) من كتابه (قراءة في كتب العقائد):

قال: «**فالحنابلة في التجسيم والتشبيه مقلدون في ذلك، وليسوا مبتدئين فيه: مع العلم أنهم لم يذهبوا جميعهم إلى التجسيم، فقد ظهر فيهم من أنكر عليهم ذلك؛ كابن الجوزي، وابن عقيل، وغيرهم**».

ومعنى هذا الكلام واضح لأقل الناس فهماً.

فالأستاذ يريد أن يقول: الأصل في الحنابلة التجسيم.

لكن هناك قلة منهم أنكروا ذلك.

والذي يعرف الأصول التي ينطلق منها «الأستاذ» لن يعجب من كلامه هذا:

فـ «الأستاذ» كثيراً ما يبني تصوراته وأحكامه على أصول مذهبه «الزيدي».

ومن المعلوم أن «**الزيدية**» يتقلدون مذهب «**المعتزلة**» في باب الأسماء والصفات؛ فلا يثبتون لله ما أثبته لنفسه من الصفات، بل يتأولون نصوص الصفات على غير ظاهرها، وإذا رأوا من يثبت هذه الصفات رموه بـ «التجسيم».

فـ «الأستاذ» في كلامه هذا لم يخرج عن أصول مذهبه «الزيدي المعتزلي» فمن الطبيعي أن يكون الحنابلة مجسمة عنده (إلا ما ندر).

«الأستاذ» يزعم أنه سُنِّي حنبلي، وأنه يمارس النقد الداخلي للمذهب الحنبلي السلفي، لكن الحقيقة الواضحة أنه «زيدي معتزلي» يمارس الهدم من الخارج.

وسوف أفرد لاحقاً ـ إن شاء الله ـ مقالاً لبيان حرص «الأستاذ» على الترويج لأصول مذهبه «الزيدي المعتزلي».

بندر الشويقي **٢٩ ـ ٠٦ ـ ٢٠٠٣، ٠٣:٥٦ PM**

الحنابلة منذ القدم عرفوا بشدة تمسكهم بالنصوص الشرعية من الكتاب والسُّنَّة.

وخصومهم كثيراً ما يعيبون عليهم ما يرونه مبالغة في هذا المسلك، فيرمونهم بالجمود، والتمسك بالنقل على حساب العقل زعموا.

لكن «الأستاذ» في هذه المسألة له رأي آخر في غاية الإنصاف.

وهو رأي يدل ـ بالفعل ـ على أن «الأستاذ» حنبلي سلفي يمارس النقد الداخلي لمذهب الحنابلة، خلافاً لما يزعمه (الغلاة) ـ سامحهم الله ـ من أنه زيدي يتمسح بمذهب الحنابلة.

يقول «الأستاذ» في كتابه «قراءة في كتب لعقائد» (ص١٦٤):

«كان المخالفون للحنابلة أكثر تعظيماً للقرآن واستدلالاً به منهم!

فلما رأى الحنابلة ذلك، وأن القرآن تستدل به الطوائف (المبتدعة) لجأوا إلى التزهيد من التحاكم إلى القرآن الكريم!! مع تضخيم الآثار والأقوال المنسوبة لبعض التابعين أو العلماء.

وبدَّعوا من يعود إلى القرآن الكريم، وقدموا عليه أقوال الرجال».

هذا ما قاله «الأستاذ» الحنبلي المنصف.

فالحنابلة يزهدون في القرآن الكريم.

والحنابلة يبدعون من يعود للقرآن الكريم.

وأعظم من هذا:

أن «الأستاذ» يرى أن المخالفين للحنابلة أكثر تعظيماً للقرآن واستدلالاً به منهم.

و«الأستاذ» بالتأكيد يقصد (الغلاة) فقط!

لكن هل يخبرنا «الأستاذ» من أولئك المخالفون للحنابلة الذين يراهم أكثر تعظيماً للقرآن:

أهم أهل الكلام من: «المعتزلة»، و«الأشعرية».

أو أن «الأستاذ» يقصد أناساً آخرين ممن يروق له أن يسميهم بـ «محبي أهل البيت»؟

ربما...

ولي عودة - إن شاء الله - لشرح هذا الكلام الذي قرره «الأستاذ» لبيان المزيد من فنون العبث وتحريف الكلم عن مواضعه.



بندر الشويقي

الحلقة الرابعة:

«الأستاذ»... وقضية المعايير

الحلقة الرابعة: «الأستاذ»... وقضية المعايير

📖 **بندر الشويقي** **٢٠ ـ ٠٢ ـ ٢٠٠٣، ١٦: ٠٥ PM**

الحلقة الرابعة: «الأستاذ»... وقضية المعايير

الاعتراض الثالث على «مقدمة النصب».

«الأستاذ»... وقضية المعايير.

كان من اعتراضاتي على مقدمة النصب، أن «الأستاذ» يطلق عبارات من نحو: «الغلاة»، و«المعتدلين»، و«السُّنَّة»، و«النواصب»، من غير أن يبين من الذي يملك حق تحديد هذه المعايير.

وعبت على «الأستاذ» أنه يحاسب الناس ويشنع عليهم بناءً على معاييره الخاصة، مع أنه يقرر في كثيرٍ من كلامه ضرورة احترام الرأي الآخر، ويعيب على الذين لا يؤمنون بمبدأ نسبية الحقائق، ويتعصبون لآرائهم، ويتشاغلون بالخصومات المذهبية.

فهل يمكن أن يجتمع الإيمان بنسبية الحقيقة، مع التشنيع على المخالف في الرأي؟!

فلسفة نسبية الحقيقة معناها أن الحقيقة ليست مفهوماً محدداً يوزن

الجميع ببعدهم أو قربهم منه، وإنما هي مفهوم نسبي، فليس لأحد أن يلزم غيره بما يراه حقّاً؛ لأن الحق بالنسبة لفلان يختلف عن الحق بالنسبة لغيره.

فهل تتفق طروحات «الأستاذ» مع هذه المبدأ؟

«الأستاذ» في كتابه «قراءة في كتب العقائد» (ص٤١) يقول:

«**العاقل يقدر الاختلاف الفكري ويعرف طبيعته بعكس الجاهل أو المتعالم الذي يظن أنه يمتلك الحقيقة المطلقة، ولا يؤمن بنسبية الحقيقة، وأنها الأصل في معظم المعلومات**».

ذكر هذا في معرض كلامه عن الخلافات العقدية الواقعة بين الفرق الإسلامية.

ومأخذي على «الأستاذ»: **أنه إذا كانت هذه نظرته، وإذا كان يقدر الاختلاف الفكري، ويعرف طبيعته، ولا يرى نفسه مالكاً للحقيقة المطلقة، فكيف ساغ له التهجم على مخالفيه، وتقسيم الناس إلى غلاة ومعتدلين بناء على مخالفتهم لما يراه هو دون مراعاة للاختلاف الفكري؟!**

بندر الشويقي

فإذا كان يؤمن بنسبية الحقيقة، فهؤلاء الذين يسميهم «غلاة» لهم فكرهم، ولهم فهمهم للإسلام الذي يرونه حقّاً، فلماذا نسي «الأستاذ» إيمانه بنسبية الحقائق، ونصب نفسه حقيقة مطلقة، وأباح لنفسه التهجم على من خالفه؟!

نريد من «الأستاذ» أن يبين لنا المرجع والأساس والمعيار الذي يقسم الناس بناءً عليه:

١ ـ فهل المقياس فهمه الخاص لنصوص الشريعة، حتى وإن كان فهماً لا يوافقه عليه أحد، أو لا يوافقه عليه الأكثر؟

٢ ـ أو هو فهم أجمع عليه المسلمون، فصار «الأستاذ» يحاسب من شذ عن هذا الإجماع؟

٣ ـ أو هو فهم أجمعت عليه فرقة من الفرق، فصار يحاسب المخالفين لرأي هذه الفرقة؟

أما المقياس الثاني والثالث، فلا يستطيع «الأستاذ» أن يدعيهما.

وأما المقياس الأول، فهو واقع «الأستاذ» الذي يحاول التظاهر بخلافه، فيقع في التناقض.

«الأستاذ» يعتبر نفسه ورأيه حقيقة مطلقة يقاس بها (الغلو)، و(الاعتدال)، لكنه لا يريد الإقرار بهذا.

هذا وجه اعتراضي، وهو ما لم أظفر بجواب «الأستاذ» الواضح عليه.

كان مما قلته لـ «الأستاذ»:

«ما دمت تقسم أصحاب المذاهب إلى غلاة ومعتدلين.

فبيِّن لنا على أي أساس تعتبر هذا التقسيم؟

فما تراه أنت غلوّاً، غيرك يراه حقّاً واعتدالاً.

ولن تجد صاحب نحلة، إلا وهو يدعي أن قوله هو الاعتدال، وأن ما زاد عليه هو الغلو، وما قصر عنه فهو التفريط والتقصير.

أنت تقول ـ مثلاً ـ: «يجب أن يكون ذمنا للتشيع المذموم والنصب من حيث أنهما (هضم لحق من الحقوق) فالشيعي غالباً يهضم حق صحابة أخيار، والناصبي غالباً يهضم حق أئمة أخيار».

وهذا الكلام قبله مقدمات لا بد من المرور عليها.

فحتى نعرف الشيعي الذي يهضم حق الصحابة الأخيار، لا بد قبل ذلك من تحديد «المرجع» في معرفة:

ـ من هو الصحابي؟

ـ وما الذي يجب للصحابة من حقوق؟

ـ وما الذي يعتبر هضماً لحقوقهم؟

فأنت ـ مثلاً ـ لك تعريف مخترع للصحبة الشرعية لم يسبقك إليه أحد، وبناءً على تعريفك هذا أخرجت أعداداً غفيرة عن شرف صحبة النبي ﷺ الصحبة الشرعية، وفي جملة هؤلاء أناس قد اتفقت كلمة من يعظم الصحابة على إثبات فضل الصحبة لهم.

فهل يمكن اتهامك بالغلو في التشيع بسب هضمك لحقوق هذا العدد الجم الذين يعتبرهم غيرك صحابة؟

إن قلت: لي أدلتي على نفي صحبتهم.

فغيرك يقول: ولنا أدلتنا على اعتبار صحبتهم.

فهل نحدد التشيع الذي هو هضم لحقوق الصحابة بناءً على معاييرنا أو معاييرك؟

أنت تقول: الناصبي يهضم حقوق أئمة أخيار.

فيقال لك: ومن المرجع في معرفة حقوق أولئك الأئمة؟

فما تراه أنت حقاً لأولئك الأئمة، غيرك يخالفك فيه، ولا يراه من حقوقهم.

وكذلك العكس.

فالاثنا عشرية ـ مثلاً ـ من حقوق الأئمة عندهم اعتقاد عصمتهم.

ولو نفيت هذا، لاعتبروك هاضماً لحقوقهم، ولأطلقوا عليك لقب الناصبي.

ستقول: إن الغلاة لا اعتبار بهم.

سيقولون لك: لنا أدلة على عصمة أئمتنا، فإن كنت تعتبرنا غلاة في التشيع، فنحن نعتبرك غالياً في النصب.

ستقول: الميزان لكلامي وكلامكم الكتاب والسُّنَّة.

سيقولون لك: ونحن نحاكمك إلى الكتاب والسُّنَّة، لكننا لا نتفق معك في فهمك لنصوص الكتاب والسُّنَّة، بل لنا فهمنا الذي نعتمد عليه في معرفة الحق الذي نعتقده وتعتبره أنت غلوّاً.

والمقصود ـ من هذا كله ـ أنه لا بد قبل الكلام عن «التشيع»، و«النصب»، و«الغلو»، و«الاعتدال»، و«حقوق أهل البيت»، «والانحراف

عنهم» وغير ذلك من الألفاظ التي تستخدمها كثيراً، لا بد قبل ذلك من بيان «**المرجع في معرفة مدلولات هذه الألفاظ**».

وقضية أن المرجع في ذلك الكتاب والسُّنَّة مسألة مسلَّم بها، لكن ستبقى إشكالية الاختلاف في فهم نصوص الكتاب والسُّنَّة.

هذا ملخص ما كنت كتبته لـ «الأستاذ» من اعتراض.

وكان مقصودي من الكلام أن يفهم «الأستاذ» التناقض الكبير بين نظرياته وتطبيقاته.

فحين يرمي «الأستاذ» مخالفيه ببعض البدع؛ كالنصب، والتجسيم، والتشبيه، والغلو. وحين يلمزهم ويلزمهم بالألقاب المستكرهة، فكيف يسوغ له أن ينكر على من يسميهم بـ «العقائديين» تبديعهم المخالفين، والتشنيع عليهم، ونبزهم بالألقاب؟!

فهل يجوز للأستاذ ما يحرم على غيره؟؟!

بندر الشويقي

وقد بدأ «الأستاذ» في مناقشة هذا الاعتراض، لكن ـ كعادته ـ لما تحددت نقطة الخلاف، وفهم مقصودي ومرادي، توقف عن المحاورة في هذه المسألة، وانقطع إرساله مرة ثانية، وانتقل إلى ممارسة هوايته في التشغيب، والقفز من موضوع لآخر.

بدأ «الأستاذ» مناقشة اعتراضي، فذكر بعض المعايير التي يعتمد عليها في وزن الناس، فقال: «الواجب أن يقال للمحسن أحسنت، وللمسيء أسأت وأن يمدح العادل ويذم الظالم».

فقلت له: لا زال الإشكال قائماً، فما المعيار لمعرفة المحسن من المسيئ، والعادل من الظالم، حتى يقال للأول: أحسنت، وللثاني: أسأت؟

وقال «الأستاذ» مبيناً أحد معاييره: «النصب: كل انحراف بباطل عن أهل البيت».

فقلت: ومن الذي يحدد ما يعتبر انحرافاً باطلاً وخروجاً عن الاعتدال؟

وقال «الأستاذ»: «النصب: لا يعني بالضرورة لعن علي على المنابر، ولا المجاهرة بذمه، لكنه مراتب يبدأ من التقليل من صحة الفضائل إلى ضعف مدلولها. . . ».

فقلت: ومن المرجع في تحديد ما يصح من هذه الفضائل، وما لا يصح، حتى نحكم على المخالف بالوقوع في النصب؟

هل تقصد الفضائل المجمع على صحتها؟

أو المقصود رأيك الخاص، فما تصححه أنت من الفضائل، فهو الصحيح، ويكون مضعفه واقعاً في النصب؟

بندر الشويقي

ثم قال «الأستاذ»: «يجب أن يكون ذمنا للتشيع المذموم والنصب من حيث أنهما (هضم لحق من الحقوق)».

فقلت: ومن المرجع في معرفة حقوق أهل البيت؟

فإذا كنت تعتبر من حقوقهم، وجوب إضافتهم في صيغة الصلاة والتسليم على النبي ﷺ، فهل يكون مخالفك (أنت) واقعاً في النصب، أو في أحد شواهده؟

قال: «لا نريد الغلو في الصحابة كما لا نريد الغلو في القرابة».

فقلت: وما المرجع في معرفة من هم الصحابة، إذا كان لك تعريفك الخاص للصحبة، ولغيرك تعريف يخالفه؟

وما المرجع في معرفة الغلو من الاعتدال؟

أهو رأيك، أم رأي مخالفيك؟

أو هو ما اتفق على كونه غلوّاً؟

وعلى هذا فليقس «الأستاذ»، ليفهم مقصودي من الاعتراض الذي أوردته.

لست أريد من هذه الأسئلة أن يضيف «الأستاذ» مزيداً من شرحه لهذه المعايير، بمعايير أخرى تحتاج إلى تفسير جديد.

بل الذي أطالب «الأستاذ» به، أن يقر بشجاعة ووضوح أنه يرجع في ذلك كله لمعاييره الخاصة في فهم الكتاب والسُّنَّة، وأنه بناءً على هذه المعايير على استعداد لأن يكفر بمبدأ «نسبية الحقيقة»، فيصنف الناس، ويحكم على الأشخاص والفرق بالانحراف والبدعة والضلال، (حتى وإن كانوا مجتهدين، ويدعون للكتاب والسُّنَّة حسب فهومهم).

«**نريد من «الأستاذ» أن يقر بأنه لا يجد حرجاً في احتكار فهم الكتاب والسُّنَّة، وأن يعتبر مخالفه في فهمه مبتدعاً خارجاً عن السُّنَّة الحقة**».

بندر الشويقي

فإذا أقر «الأستاذ» بذلك، فلا يلم غيره إذا فعلوا مثل فعله، فحكموا على مخالفيهم من الفرق بالانحراف، والبدعة، والضلال... بل والكفر!!

فأما أن يعتذر عن جملة من الفرق، ويعدهم من الدعاة للكتاب والسُّنَّة، ثم يأتي لأناس من مخالفيه، فيرميهم بالعظائم والبدع والضلالات، فهذا هو التناقض المرفوض.

فمن حكم «الأستاذ» المأثورة قوله: «كان أكثر التيارات التي نصمها بالبدعة كـ (الجهمية)، و(القدرية)، و(المعتزلة)، و(الشيعة)، و(الزيدية)، وغيرهم، كل هؤلاء كانوا من الدعاة إلى تحكيم كتاب الله، وتحقيق العدالة، وكانوا من الآمرين بالمعروف الناهين عن المنكر». «قراءة في كتب العقائد» (ص٩٠).

فأقول للأستاذ: إذا كان أصحاب هذه الفرق البدعية من الدعاة لتحكيم الكتاب، وتحقيق العدالة، فماذا عن مخالفيك؟ أهم يدعون لتحكيم التوراة والإنجيل؟!

مشكلة «الأستاذ» أنه غارق إلى أذنيه في الخصومات المذهبية، لكنه

يحاول إظهار نفسه في صورة المحايد الذي يترفع عن تلك الخصومات، ولا يتشاغل بها.

«الأستاذ» يتحدث عن احترام الرأي الآخر، والإيمان بنسبية الحقيقة، إذا أراد أن يعتذر عن بعض الفرق التي يبدعها خصومه، أو إذا أراد أن يمرر آراءه وشذوذاته.

وأما إذا أراد التهجم على من يخالفه، فإنه ينسى احترام الآخر، ويكفر بـ«نسبية الحقيقة»، ولا يجد غضاضة في التبديع، وتوزيع الألقاب يمنة ويسرة.

فإذا كان «الأستاذ» يعتبر الجهمية والقدرية، والمعتزلة والشيعة و«الزيدية»، وغيرهم، من الدعاة إلى تحكيم كتاب الله وتحقيق العدالة، ويعدهم من الآمرين بالمعروف الناهين عن المنكر.

إذا كان «الأستاذ» يقول هذا، فيحق لنا أن نسأله:

ماذا عن مخالفيك ممن تسميهم: «نواصب»، و«غلاة»، و«غلاة الغلاة»، و«غلاة الحنابلة»، و«مجسمة»، و«مشبهة»، و«تكفيريين»... هل تستطيع أن تقول: إنهم ـ أيضاً ـ من الدعاة إلى تحكيم كتاب الله، وتحقيق العدالة، وأنهم من الآمرين بالمعروف، والناهين عن المنكر؟! أو أن هذه الممادح لا تطلق إلا على الجهمية والقدرية، والمعتزلة، والشيعة، و«**الزيدية**»؟!

حين نقرأ قول «الأستاذ» بكل براءة وطيبة قلب!:

«في ظني لو قام أبو بكر وعلي من قبريهما لقالا: ربكم واحد ونبيكم واحد وقبلتكم واحدة وتؤمنون باليوم الآخر ووجوب الصلاة وتحريم الظلم ووو... إلخ. فاتفقوا على هذه، ودعوا من انحرف عنا أو أبغضنا، أو كفرنا فما نحن إلا خدم لهذا الدين».

حين نقرأ هذا الكلام، ونقارنه بتهجم «الأستاذ» على مخالفيه ممن

يعتبرهم «نواصب منحرفين عن علي»، يتملكنا العجب ونتسائل:

ـ هل «الأستاذ» يعاني من انفصام في الشخصية؟

ـ أو أنه يخادعنا ويخاتلنا ليمرر مذهبه، ويقرر مشربه؟

«الأستاذ» يقول في قراءته في «كتب العقائد» (ص٣٥٤):

«لم أجد عالماً خالف غلاة الحنابلة في أمر، وعلموا بمخالفته، إلا ذموه، واتهموه بالبدعة، أو الزندقة، وما إلى ذلك، و«هذا له دلالة على الجهل بالنفس والآخرين، ويدل على تعصب مذموم شرعاً»».

فنريد الآن أن نطبق هذا الكلام على «الأستاذ» نفسه.

فإن كان مراده أن من يسميهم (غلاة الحنابلة) لا يسمحون لأحد أن يخالفهم في أي مسألة من مسائل الدين صغيرة كانت أو كبيرة، فهذا كذب وافتراء.

وإن كان مراده أن الحنابلة عندهم أصول ومسائل يعظمونها، ويقطعون بصحتها، ولا يعذرون من يخالفهم فيها، فهنا لا ينبغي للأستاذ أن يعيب عليهم ذلك؛ لأنه يسير على المنهج نفسه، فهو يرمي من يخالفه بالبدعة، والغلو، والنصب، والتكفير، . . . وما إلى ذلك.

وبناءً على تقرير «الأستاذ»، فسوف نعتبر هذا:

«دليلاً على الجهل بالنفس والآخرين، ودليلاً على تعصب مذموم شرعاً!!»

«الأستاذ» في كلام له عن الشيخ عبد الله السعد يقول:

«خطأ الشيخ السعد هو خطأ غلاة الحنابلة المتقدمين وهو خطأ الخوارج نفسه، ألا وهو الظن بأن ما يفعلونه هو الدين فقط، وعلى هذا فما يفعله الآخر فهو ضد الدين! وهنا مكمن الخطورة».

فلو وضعنا اسم «الأستاذ» بدل اسم الشيخ «السعد»، وأجرينا بعض التعديلات اليسيرة، فكيف سيجيب «الأستاذ»؟

فلو قلنا:

«خطأ «الأستاذ» هو نفسه خطأ جميع المغرورين، وهو نفسه خطأ سائر المتحذلقين، وهو الظن بأن ما يفعلونه هو (الاعتدال) فقط، وما يراه الآخرون فهو (غلو وتعصب)، وهنا مكمن الخطورة».

فما رأي «الأستاذ» في هذا؟

هذا شرح لاعتراضي الثاني على كلام «الأستاذ» في «مقدمة النصب».

فماذا قال «الأستاذ» في جوابه عنه؟

قال: «أستطيع أن أدعي الدعوى نفسها في ابن تيمية وفي أحمد بن حنبل وفي ابن القيم فما المخرج؟ الدعوى بلا إثبات تبقى دعوى، غلاة الحنابلة لا ينبغي أن يذموا (المعايير الخاصة)! ما منهم إلا وله معاييره الخاصة».

فقلت لـ «الأستاذ»: لك أن تدعي ذلك.

فابن تيمية، وأحمد بن حنبل، والحنابلة (غلاتهم، ومعتدلوهم) ليس فيهم من يتبرأ من ذلك.

كلهم لديه معايير يزن بها الناس ويصنفونهم ـ بناءً عليها ـ إلى سُنِّيِّين وبدعيين، وإلى أشاعرة، وجهمية، وزيدية، ومعتزلة، ومعطلة، ومشبهة...

هم يفعلون هذا، ولا يتبرأون منه، وليس فيهم من يدعي إيمانه بنسبية الحقيقة.

لكن ماذا عنك أنت؟

أنت ـ أيها «الأستاذ» ـ تدعي ما لا تفعل.

أنت ـ أيها «الأستاذ» ـ تتظاهر بما لا تؤمن به، وتخادع السذج بتقريرات أنت أول من يخالفها.

أنت تذكر في كتبك ومقالاتك تنظيراً يصفق له من لا يعرف سائر كلامك، ولا يدرك أنك أول من يناقض هذا التنظير.

أنت تقرر كلاماً تحاول إفهامنا من خلاله بعدك ونفورك عن الخصومات

والمنازعات المذهبية، بينما أنت من أكثر الناس خوضاً في هذه النزاعات والمخاصمات.

انظر إلى قولك في آخر قراءتك في «كتب العقائد» (ص١٨٢):

«إذا كانت كل هذه الأخطاء والخرافات في كتبنا العقدية فما الحل إذاً؟

الحل سهل على من أراد الله له اليسر ويمكن إجمال ذلك فيما يلي:

العودة لاسم الإسلام نفسه، و«ترك التنابز بالألقاب»، «فلا نصم الآخرين بلقب»، ولا نرضى لنا إلا بلقب واسم الإسلام».

هذا ما قاله «الأستاذ» حسن المالكي!!

هو يدعو إلى ترك «التنابز بالألقاب»، وترك «وصم الآخرين بالألقاب»!!.

وكأن قائل هذا الكلام يختلف عن ذاك الذي لا شغل له إلا تقسيم الناس إلى:

«معتدلين»، و«غلاة»، و«معتدلي الغلاة»، و«غلاة الغلاة»، و«نواصب»، و«مجسمة»، و«مشبهة»، و«متعصبة»، و«بربهاريين»، و«تكفيريين».

بندر الشويقي

فهذه الألقاب اللطيفة، كيف أجاز الأستاذ لنفسه أن يصف مخالفيه بها، وهم يتبرؤون منها؟!

كل هؤلاء لهم أدلة على ما يقولون ويعتقدون، فكيف يسوغ «الأستاذ» لنفسه أن ينبزهم بهذه الألقاب، مخالفاً المنهج الذي يدعو إليه؟!

﴿كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُواْ مَا لَا تَفْعَلُونَ ۝٣﴾ [الصف: ٣].

«الأستاذ» الذي يدعو لترك التفرق والتنازع، وينهى عن الخصومات المذهبية، ويكره التنابز بالألقاب، ويؤمن بنسبية الحقيقة، هو نفسه الذي يقول عن الشيخ المحدث عبد الله السعد:

«الشيخ ـ وفقه الله ـ مجتهد في الفقهيات لا يقلد المذهب الحنبلي ولا غيره، لكنه في العقائد من غلاة الحنابلة «بلا ريب»».

من غلاة الحنابلة، و«بلا ريب»!!.

وفي رده على الشيخ علي الخضير، يقول «الأستاذ»:

«العملية معه معقدة جدّاً؛ لأن الحقيقة لا يمكننا أن نستخرجها إلا بصعوبة بالغة، فقد جمع بين (كذب الخطابية)، و(تكفير الخوارج)، و(جمود الظاهرية)، و(غلو الصوفية)؛ فأنت معه تتحاور مع مجموعة الفرق الإسلامية الثلاث والسبعين كلها، وليس مع شخص واحد، فهو (٧٣ في واحد)، فأخذ من كل فرقة سوءها ليبرر به أقواله وأفعاله».

ويقول: «يهمنا في الرجل أنه من (المكفرين) وأنه من (غلاة غلاة الحنابلة) في هذا الشأن؛ فالغلاة فيهم (غلاة الغلاة)، و(معتدلي الغلاة!)».

«كذا قال، والصواب: (معتدلو الغلاة)».

هذه نماذج من كتابات صاحبنا.

فأين نسبية الحقيقة التي يؤمن بها «الأستاذ»؟.

وأين احترام الرأي الآخر؟

وأين ترك التنابز بالألقاب؟

بندر الشويقي

«الأستاذ» يقترح علينا: «العودة لاسم الإسلام نفسه، و(ترك التنابز بالألقاب)، (فلا نصم الآخرين بلقب)، ولا نرضى لنا إلا بلقب واسم الإسلام».

هذا ما قاله «الأستاذ» في التنظير، فلما أراد أن يرد على الشيخ حمود الشعيبي رَحِمَهُ اللهُ قال له بالحرف الواحد: «الواجب أن يعترف الناصبي بأنه ناصبي»!!

فكيف يمكن الجمع بين ذاك التنظير، وهذا التطبيق؟!!

كيف يدعو «الأستاذ» إلى الانتساب للإسلام وحده، ويأمر بترك التنابز بالألقاب، ثم يرجع ليقول لبعض مخالفيه يجب أن تعترفوا بأنكم نواصب؟؟

إيمان «الأستاذ» بنسبية الحقيقية، واحترامه للرأي الآخر، لا يعدو أن

يكون شعاراً، يمرر به آراءه ومذهبياته. وعند التحقيق، فـ«الأستاذ» كافر بمبدأ «نسبية الحقيقة»، وهو بعيد كل البعد عما يدعيه من احترام الرأي الآخر.

هو يعتبر نفسه (مؤشراً) لقياس الغالي من المعتدل، و(ترمومتر) لقياس درجة الغلو وكميته.

ومن أراد أن يعرف ذلك، فليقرأ هذه الأسطر التي أثبتها في «قراءته في كتب العقائد» (ص١٠٢) ـ حاشية رقم (٨٦)، قال: «مما يدل على وجود الاعتدال بين الحنابلة أن الباحث (يعني نفسه)، ألقى هذا الكتاب محاضرة في الرياض، ووجدت القبول من كثير من معتدلي الحنابلة»!!!. هذا هو الدليل الذي يثبت وجود الاعتدال بين الحنابلة!!!

فلو لم تجد محاضرته قبولاً، فكيف سيكون حكم حنابلة الرياض عند «الأستاذ»؟!

وهل سيصنفهم ضمن طائفة «الغلاة»، أو «معتدلي الغلاة»، أو «غلاة الغلاة»، أو «غلاة غلاة الغلاة»؟!

بندر الشويقي

وبعد ما شرحت لـ «الأستاذ» اعتراضي، وبيَّنت له مرادي، ونقلت له عباراته في نبز خصومه ومخالفيه قال: «أما ما ذكره من أنني أدعو للتسمي باسم الإسلام فقط مع أنني أطلق الألقاب كالنواصب والمشبهة... فأنا معه أن عندي الكثير من أمراض هذا المجتمع، لكنني على استعداد لتسمية هذه الأخطاء تسميات شرعية فنسمي التشيع (إيمان) والغلو فيه (غلو)، وإذا وصل لحد الكفر نقول (كفر)، والنصب (نفاق) والتشبيه (غلو)... إلخ فهل هو معي؟».

هذا ما قاله «الأستاذ» بعد التي واللتيا، وبعد عرض تناقضاته الواضحة لكل ذي عينين.

لكن هل كان «الأستاذ» صادقاً في إقراره هذا، أو أنه مجرد كلام كتبه ليخرج من تناقضه؟

ننظر:

أردت من «الأستاذ» أن يحول إقراره هذا إلى واقعٍ عملي، فقلت له:

«إذا كنت تؤمن بكون هذا التصرف منك نتيجةً لإصابتك بالكثير من أمراض المجتمع، فينبغي لك ـ إن كنت منصفاً ـ أن تصحح مسلكك، فتمسك عن هذا كله.

ويلزمك ـ شرعاً ـ أن تلغي الكثير من كتاباتك ومقالاتك؛ لأن فكرتها الأساس قائمة على توزيع الألقاب والأوسمة من جنس: (الغلاة)، و(غلاة الغلاة)، و(معتدلي الغلاة)، و(النواصب)، و(معتدلي النواصب)، و(المجسمة)، و(المشبهة)، و(البربهاريين)...

فليبطل «الأستاذ» ـ إذاً ـ كل كلام له يقوم على هذا المبدأ، ثم لينظر ـ بعد ذلك ـ ما الذي سيبقى له من مقالات وكتابات.

وليحذف تلك الحلقة المستقلة التي فتحها ليعلق وسام (النصب) على صدر ابن تيمية.

بل ليختصر علينا كثرة الكلام، وليعتذر عن جل كلامه الذي قامت عليه هذه المناظرة، فأصل قضيتنا هنا نبز «الأستاذ» لمن يسميهم غلاة الحنابلة، بـ «النصب».

فإن كان «الأستاذ» يعتبر مسلكه في نبز الناس بالألقاب ناشئاً عن أمراض المجتمع، فليقلع عن ذلك كله، ولا أراه فاعلاً.

فهل فعل «الأستاذ» ذلك؟

وهل تغيرت طريقته في التعامل مع مخالفه؟

لم يحدث شيء من ذلك، بل إن مسلك «الأستاذ» يدل على أنه لم يحدث نفسه بتغيير منهجه، وتصحيح التناقض الموجود بين نظريته وتطبيقاته.

ففي الوقت الذي أقر فيه بأن نبزه لمخالفيه إنما هو بسبب إصابته ببعض

أمراض المجتمع، رأيناه يواصل ممارسة أعراض هذا المرض بتلذذ أعظم، وبشراهة أكبر.

فهو يعترف بخطئه هذا في إحدى حلقات الحوار، ثم يفتح حلقة ثانية ليوزع فيها ألقابه وتهمه!!

لهذا أرجع لأقول:

إما أن «الأستاذ» مصاب بانفصام في الشخصية.

أو أنه سليم معافى، لكنه يخادعنا ويخاتلنا بالحديث عن احترام الآخر، ليمرر آراءه ومذهبياته.

فـ «الأستاذ» عند الدفاع عن آرائه مؤمن بـ«نسبية الحقيقة»!!

وعند الهجوم على مخالفيه، فهو «حقيقة مطلقة» لا ريب فيها!!

«الأستاذ» يثقل عليه أن يجيب على هذا الاعتراض بشجاعة ووضوح.

فلو أصر على أنه يحترم رأي مخالفيه، وأنه يتعامل معهم بمبدأ «نسبية الحقيقة» فسوف أنقل له من نصوصه، في «مقدمة النصب» وفي غيرها ما يبطل هذه الدعوى.

بندر الشويقي

ولو تحلى بالشجاعة والصراحة، وأعلن أنه على استعداد لأن يحاسب من يخالف رأيه الخاص، فيبدعه، ويضلله، ويخرجه من السُّنَّة، فهنا لن يستطيع «الأستاذ» أن يعيب شيئاً على من يسميهم بـ (الغلاة)؛ لأنه لا يستطيع أن يعطي نفسه حقّاً، ويمنعهم منه.

لهذا كان لا بد للأستاذ من تجاوز هذه المسألة، وهو ما فعله دون تردد.

فبعدما تحرر موضع النقد، وفهمه «الأستاذ» جيداً، حاد عن مناقشته، وقال:

«لم أجد في كلامك ما يستحق الرد...».

ثم واصل القفز إلى مسائل جديدة.

وفي النهاية اشتكى من تهربي من أسئلته!

ولله في خلقه شؤون...

كالعادة

إعادة لوجهة نظره

مسألة المعايير من المسائل المهمة

وأحب أن أذكر الأخ بالفرق بين أمرين:

١ ـ الأول: أن هناك من يصنف الآخرين حسب الأخطاء (من وجهة نظره) لكنه يراهم مسلمين ولا يراهم من الفرق الهالكة ولا يرى وجوب بغضهم وهجرهم وقتلهم (فهذا سهل لأن الإسلام عنده هو الأصل ويكفي في حرمة الدماء وحرمة الحقوق... وهذا التصنيف أمره سهل لأنه لا يفرق بين من يصنفهم وبين غيرهم من المسلمين من حيث الحكم بالإسلام وحفظ الحقوق... وهذا التصنيف عليه المسلمون والكفار؛ لأنه لا بد من تقييم التيارات والاتجاهات ولا بد من تسميتها... وكون الشخص يرى أن الأفضل بل الشرعي هو التسمي بالإسلام فقط لا يعني عدم تسمية التيارات الموجودة في الواقع أو عبر التاريخ...).

٢ ـ الثاني: وهناك من يصنف الآخرين لكنه يرى أن (يجب بغضهم وهجرهم وأنهم هالكون وفي النار ويجب قتلهم إن أمكن أو تعزيرهم وحرمانهم الحقوق وو... إلخ فهذا التصنيف أولى بالذم والتشنيع وهو التصنيف الضار الذي يجتنب ذمه الغلاة! ويركزون على التظاهر بذم الصنف الأول! لأنهم في نظرهم متناقضون!!)!.

على كل الأحوال:

أعيد وأكرر المطلب الذي سيكشف الأمور جيداً:

وأقول لصاحبي ـ صحبة عامة مجازية لا خاصة ولا شرعية ـ: «تذكر أن طلب تحديد المعايير كان طلبك في البداية ثم أراك تتهرب منه وتشتت الموضوع ليسير في مسارات أخرى لا تنتهي:

وراجع ما كتبته هنا:

http://www.wasatyah.com/vb/showthre...&threadid = 13594[1]

بندر الشويقي **٢٢ - ٠٢ - ٢٠٠٣، ٠٩:٣٨ PM**

قال «الأستاذ»:

وأحب أن أذكر الأخ بالفرق بين أمرين:

- الأول: أن هناك من يصنف الآخرين حسب الأخطاء (من وجهة نظره) لكنه يراهم مسلمين ولا يراهم من الفرق الهالكة ولا يرى وجوب بغضهم وهجرهم وقتلهم (فهذا سهل لأن الإسلام عنده هو الأصل ويكفي في حرمة الدماء وحرمة الحقوق...

٢ - الثاني: وهناك من يصنف الآخرين لكنه يرى أن (يجب بغضهم وهجرهم وأنهم هالكون وفي النار ويجب قتلهم إن أمكن أو تعزيرهم وحرمانهم الحقوق وو...

وأقول للأستاذ:

لا زلت تتحايد عن موضع النقد.

أنا أدرك الفرق بين الأمرين، ولم أناقشك إلا في الأمر الأول.

وأما الأمر الثاني، فلم آت بعد للكلام عنه.

سؤالي - أيها «الأستاذ»:

هل لديك الاستعداد لأن تعلن بصراحة ووضوح: أنك لا ترى حرجاً في احتكار فهم نصوص الشريعة، وتبديع وتضليل من يخالف فهمك «الخاص» لنصوص الكتاب والسُّنَّة؟؟

وهل تستطيع أن تصرح بكلمات لا لبس فيها: أن لك فهماً «خاصّاً» لجملة من نصوص الكتاب والسُّنَّة، وأنك على استعداد لأن تعتبر هذا الفهم هو الحق الذي من خالفه، فهو ضال، ومبتدع، ومنحرف، حتى وإن كان ينطلق من فهمه لنصوص الكتاب والسُّنَّة؟؟

(١) انظر: (بعد الانقطاع الطويل.... جاءنا الأخ بهذه الأمور! وترك أهم الأمور!! أين المعايير؟؟) ٢/ ١٢٨٩.

هنا موضع السؤال إذا أردت الإجابة بوضوح.

وسواء أجبت ـ أيها «الأستاذ» ـ على هذه المسألة بالإيحاب أو النفي، فسوف أنقل لك من كلامك في كتبتك ومقالاتك، ما يخالف جوابك؛ لأنك ـ وللأسف ـ من الذين يقولون ما لا يفعلون.

أنت ـ أيها «الأستاذ» ـ صاحب تناقضات كبار، تتكلم في كل مقام بما يخدم هدفك الذي تريد الوصول إليه، دون التزام بمبدأ معين.

أنت ـ أيها «الأستاذ» ـ لست من أصحاب المبادئ.

أنت صاحب شعارات فقط لا غير.

تعيب على غيرك، ما تفعله.

وتقرر في يومك ما تنقضه في غدك.

حاول ـ أيها «الأستاذ» ـ أن تجيب على سؤالي أعلاه، لأثبت لك تناقضك وتلاعبك بالمبادئ التي تقررها، ثم تعود لتنقضها وتهدمها.

حسن المالكي ٢٣ ـ ٠٢ ـ ٢٠٠٣، ٠٢:٢٦ AM

كل جواب على مسألة فرعية قبل تحديد الأصل ومعرفة رأي (المختلفين المتناظرين فيه) لغو كلام.

مثلما لا تثق في

أنا لا أثق فيك

لم يعد لإجابات بعضنا ثقة عند الآخر

لا بد من حزم ذلك بتحديد واضح بشرح مناسب للمفاهيم

موضوع الفهم الخاص والعام ليس بالكلام

وإنما بالتحديد الواضح

فضلاً عن مسائل المبادىء والشعارات

كل هذا يأتي في مراتب بعد مرتبة

ـ مفهوم النصب والنواصب.

ـ مفهوم السُّنَّة وأهل السُّنَّة.

ـ مفهوم التشيع والشيعة.
لا تتهرب وتشتت الموضوعات
كل يوم تطرح موضوعات جديدة
دعنا ننتهي من الموضوعات أول بأول
لو بقيت في مسألة النصب لكنت قد عرفت من أصحاب المبادىء وأصحاب الشعارات.
أعيد وأكرر
ـ عرِّف النصب ومفهومك له ومعايير تحديده
ـ عرِّف السُنَّة ومفهومك لها ومعايير تحديدها
ـ عرِّف التشيع ومفهومك له ومعايير تحديده
فهذه الموضوعات هي الموضوعات الكبرى التي فيها الخلاف
وخاصة النصب
فالمقدمة كان اسمها
(مقدمة في النصب)
مقدمة: كلمة معروفة

حسن المالكي

في: حرف جر معروف.
النصب: هو المعنى الشائك الذي تفرع منه الخلاف.
لأن لكل منا مفهومه (خاصّاً كان أو عامّاً)
أهم شيء الآن أن يكتب كل منا مفهومه.
لأن بعض النصب تراه سُنَّة.
وترى أنني أرى أن بعض السُنَّة نصب.
أنا حددت مفهومي للنصب، ومعايير تحديده
أنت لم تفعل
لذا فكل ما تطرحه من موضوعات جديدة قبل البت في الموضوع الرئيس الذي تفرع منه كل المسائل الأخرى سيكون لغواً
وقد جربنا إنصافك فلم نرك صادقاً لا في طلب المعايير والإصرار عليها
وأنت لا تراني صادقاً في ذلك لكنني حددت وأنت لم تحدد

فدع الجمهور يعرف مفهوم هذا لهذه الأمور، ومفهوم ذلك، وأدلة هذا، وأدلة ذاك

ثم نأخذ القدر المشترك

ونتحاور فيه

ثم يقودنا هذا للبت في بعض المختلف فيه.

راجع كتب أصول الحوار

أتحدى أن تقول إنك أقرب لاتباع أصول الحوار

وإن قلت هذا فلا أستغرب مكابرتك.

بندر الشويقي **٢٣ ـ ٠٣ ـ ٢٠٠٣، ٠٣:٤٤ AM**

قال «الأستاذ»:

كل جواب على مسألة فرعية قبل تحديد الأصل ومعرفة رأي (المختلفين المتناظرين فيه) لغو كلام.

وأقول:

الأصل الذي نختلف فيه هنا واضح ـ أيها «الأستاذ» ـ.

أنا أتهمك بالتناقض بين تنظيرك وتطبيقك.

أنا أتهمك بتقعيد أصول أنت أول من يخالفها.

وإذا كنت ترى هذه المسألة المطروحة فرعية وليست ذات أهمية، فأنا أراها قضية كبيرة؛ لأنها تمس منهجيتك المتناقضة المضطربة.

وعلى كل حال: فإن مسار المناظرة، لا يحدد بناءً على قناعتي أو قناعتك. وإنما يحدد مسارها، ما تم الاتفاق عليه قبل بدئها.

وما طرحته لك هنا، هو أحد اعتراضاتي القديمة على «مقدمة النصب»، تلك الاعتراضات التي عقدت هذه المناظرة من أجل الجواب عنها.

لن أعيد شرح قصة هذه المناظرة، ولن أكرر الكلام حول بيان القضايا التي اتفقنا على طرحها ومناقشتها، ففي ظني أن القراء ملُّوا من تكرار ذلك، وقد سبق بيان ذلك هنا:

http://www.wasatyah.com/vb/showthre...&threadid = 14073[١]

كما سبق بيانه هناك ـ أيضاً ـ:

http://www.wasatyah.com/vb/showthre...?threadid = 12685[٢]

وحيث سبق شرح ذلك كله، فالتكرار لا فائدة منه.

مرة ثانية ـ أيها «الأستاذ» ـ أعيد عليك إحدى قضايا المناظرة الرئيسة المتفق على مناقشتها، وأطالبك بالجواب عنها بوضوح.

مرة ثانية: أكرر عليك سؤالي أعلاه، فأجب عنه بشجاعة وصدق إن استطعت.

والجواب عن هذا السؤال لا يكلف الصادقين في التزام مبادئهم شيئاً.

لكنه ثقيل على الذين يقولون ما لا يفعلون، ويتزينون بما ليس فيهم.

سؤالي ـ أيها «الأستاذ» ـ:

بندر الشويقي

هل لديك الاستعداد لأن تعلن بصراحة ووضوح: أنك لا ترى حرجاً في احتكار فهم نصوص الشريعة، وتبديع وتضليل من يخالف فهمك «الخاص» لنصوص الكتاب والسُّنَّة؟؟

وهل تستطيع أن تصرح بكلمات لا لبس فيها: أن لك فهماً «خاصّاً» لجملة من نصوص الكتاب والسُّنَّة، وأنك على استعداد لأن تعتبر هذا الفهم هو الحق الذي من خالفه، فهو ضال، ومبتدع، ومنحرف، حتى وإن كان ينطلق من فهمه لنصوص الكتاب والسُّنَّة؟؟

هنا موضع السؤال إذا أردت الإجابة بصدق ووضوح.

وكما قلت من قبل: فسواء أجبت ـ أيها «الأستاذ» ـ على هذه المسألة بالإيحاب أو النفي، فسوف أنقل لك من كلامك في كتبتك ومقالاتك، ما يخالف جوابك ويناقضه؛ لأنك ـ وللأسف ـ من الذين يقولون ما لا يفعلون.

---

(١) انظر: (القصة الكاملة للمناظرة...) ٢/ ٦٠١.

(٢) انظر: («الأستاذ»... والهروب إلى الأمام!) ٢/ ١٦٥.

حاول ـ أيها «الأستاذ» ـ أن تجيب على سؤالي أعلاه، لأثبت لك تناقضك وتلاعبك بالمبادئ التي تقررها، ثم تعود لتنقضها وتهدمها.

ولك بعد هذا أن ترد قولي وتنقضه، وأن تبين للقراء أنه لا تناقض في كلامك، وأني افتريت عليك، ورميتك ما ليس فيك.

لكنك لن تفعل... لأنك لا تستطيع أن تفعل.

بندر الشويقي ٠٣ ـ ٠٤ ـ ٢٠٠٣، ٠٨:٥٢ PM

كان هذا أحد اعتراضاتي على «مقدمة النصب» التي من المفترض مناقشتها في هذه المناظرة.

وحيث أحجم «الأستاذ» ولم يناقش: فإلى المزيد من البيان والإيضاح لتناقضات «الأستاذ» العجيبة بين تنظيراته وتطبيقاته:

«الأستاذ» الذي ملأ الدنيا صياحاً حول معايير «النصب»، هو نفسه الذي كتب ذلك العبث الذي سماه: «قراءة في كتب العقائد»، وقرر هناك (ص٣٥) أن كلمة «العقيدة» لفظة بدعية يجب هجرها واجتنابها؛ لأنه لا أصل لها في الكتاب، ولا في السُّنَّة.

ومع ما في هذا الكلام من جهل وتخليط، فليس هذا موضع الاعتراض، لكني أسأل «الأستاذ» صاحب المعايير، وصاحب الاطراد، وصاحب المنهجية العلمية:

هل وجدت لفظة «النصب» في الكتاب أو السُّنَّة؟

وهل وجدتها في كلام المهاجرين والأنصار؟

لن يستطيع «الأستاذ» أن يدعي ذلك قطعاً.

وإذا لم يستطع «الأستاذ»، فسوف أسأله:

أفلا يجب أن تكون هذه اللفظية بدعية عندك؟

وبناءً على تنظيرك وتقعيدك: أفلا يلزمك هجر هذه اللفظة واجتنابها، مثلما تأمر بهجر لفظة «العقيدة»؟؟

وهل يجوز لك أن تطالب بعقد المناظرات في سبيل تحديد معايير كلمة «بدعية» «محدثة» لا أصل لها في الكتاب، ولا في السُّنَّة، ولا في كلام المهاجرين والأنصار؟؟؟

سؤال لن يقوى «الأستاذ» على الجواب عنه.

والسبب ما ذكرته مراراً:

فـ «الأستاذ» ليس من أصحاب المبادئ.

لذلك هو لا يلتزم بتنظيراته وتقريراته التي يقعدها.

ولقد نقلت من كلامه وتناقضاته ما يثبت ذلك.

لكن «الأستاذ» لا يريد مواجهة هذه الحقيقة.

ولا يريد أن يبين لنا سبيل الجمع بين هذه التناقضات الجلية.

بندر الشويقي **٢٠ ـ ٠٤ ـ ٢٠٠٣، ٠٨:٣٦ AM**

ومما يضاف هنا كلماتٍ بريئة قررها «الأستاذ» في كتابه «قراءة في كتب العقائد»، دعا فيها إلى ترك التنازع والاختلاف، وضرورة الالتفاف حول الأصول العامة للإسلام.

فلنقرأ هذه الكلمات، ولنسأل أنفسنا:

هل يتفق هذا الكلام مع إعراض «الأستاذ» عن الكلام عما يسميه الأصول العامة للإسلام، وكثرة لهجه بالتهجم على مخالفيه في المعتقد:

قال «الأستاذ» (١٨٧): «**لا يجوز الإنكار على من أداه اجتهاده للقول بهذا القول، أو ذاك غير الأمور المعلومة من الدين بالضرورة، من واجبات ومنهيات معروفة في دين الإسلام، ومعروفة عند المسلمين مما سبق بيانه وتكراره**».

هذا كلام «الأستاذ» بحروفه.

فهل ينطبق هذا على مسلك «الأستاذ» مع مخالفيه في الرأي، حين يتهجم عليهم، ويسخر من آرائهم، ويتهمهم في نياتهم، وينبزهم بالألقاب المستكرهة، لمجرد أنهم خالفوا رأيه الخاص!!

فهل أحدٌ من هؤلاء، أنكر أمراً معلوماً من الدين بالضرورة، أو شك في شيء من الأصول العامة للإسلام التي يدعو «الأستاذ» إلى الالتفات حولها، وترك التنازع فيما عداها؟!!

وهل ما علم من الدين بالضرورة، هو رأي «الأستاذ» الخاص، فمن خالفه استحق الإنكار عليه، ومن لم يخالفه فلا إنكار.

لن يستطيع «الأستاذ» أن يدعي ذلك قطعاً.

فما معنى هذا التناقض إذاً؟؟

أفلا يسوغ لي بعد هذا أن أقول:

إن «الأستاذ» من الذين يقولون ما لا يفعلون.

وأنه يتزين بما ليس فيه.



الحلقة الخامسة:

«الأستاذ» والافتراء على الخصوم!

الحلقة الخامسة: «الأستاذ» والافتراء على الخصوم!

بندر الشويقي **٢٠ ـ ٠٢ ـ ٢٠٠٣، ٠٩:٠٥ PM**

الحلقة الخامسة: «الأستاذ» والافتراء على الخصوم!

الاعتراض الرابع على «مقدمة النصب».

«الأستاذ» ـ عافاه الله ـ يعيب على من يسميهم بـ «العقائديين»: (الكذب والافتراء على الخصوم)، وهو يمارس هذا كثيراً في كتاباته بصورة ظاهرة.

وقد رأيته فعل ذلك في «مقدمة النصب»، فاستوقفته عند فرية ذكرها، وسألته عنها، لكنه تهرب مرة ثانية، ولم يجب عما سألته.

تعرض «الأستاذ» في «مقدمة النصب» لقضية قديمة يعرفها رواد «الوسطية»، وهي قصة المناظرة التي كادت أن تعقد بينه وبين الشيخ «ناصر الفهد» في منتدى «الفوائد». لكن «الأستاذ» انسحب منها قبل بدايتها، متعللاً بعدم ثقته في نزاهة المشرفين هناك.

والقصة لها تفاصيل يطول ذكرها.

وخلاصتها: أن «الأستاذ» كان يطالب ويتحدى خصومه أن يتقدموا لمناظرته.

وكان يعلن أنه على استعداد لعقد مناظرة يكون خصومه فيها حكاماً!!

فأجابه الشيخ «ناصر الفهد»، وعرض عليه أن تكون المناظرة في واحد من أربعة منتديات سماها له، فلم يجب «الأستاذ»، فعرض عليه «الفهد» أن يختار أي منتدى يريده سوى منتدى «الوسطية».

وأمهل «الأستاذ» أسبوعاً ليعلن موافقته أو رفضه، وفي الساعة الواحدة من آخر ليالي هذه المهلة، أعلن «الأستاذ» موافقته على عقد المناظرة في منتدى «الفوائد»، لكن في صباح اليوم التالي نكص «الأستاذ» على عقبيه، وطعن في نزاهة المشرفين هناك، وكتب مقالاً عنوانه: «لا مناظرة إلا في الوسطية، وهذه هي الأسباب».

والقصة يعرفها من كان يتابع «الوسطية» أو «الفوائد» تلك الأيام، لكن «الأستاذ» يحاول تغطية وقائع هذه القصة بالمكابرة والمغالطة.

في «مقدمة النصب» قال «الأستاذ»:

«ما ذكره الأخ الكريم ناصر الفهد في موضوع المناظرة غير دقيق، وقد كرر مزاعمه هنا دون مبالاة بكثرة تكرار الكذب...». وقال: «آمل من الأخ ناصر ألا يردد الأكاذيب، فالوسطية موجودة، وأنا موافق على المناظرة، وهو المتهرب لا أنا، وما زلت إلى الآن أطلب المناظرة مع من شاء».

هذا ما قاله «الأستاذ»، ولم أفهم مراده بالكذب الذي يتهم به خصمه، ولأني كنت من متابعي تلك القصة، فقد كتبت اعتراضاً على كلامه هذا، وقلت له:

«لقد اتهمت الشيخ «ناصراً الفهد» بالكذب، ولم تذكر لنا ما الذي كذب فيه؟

هو لم يدع أنك لم تقبل المناظرة في (الوسطية) حتى تتهمه بالكذب.

الذي يعرفه قدماء رواد (الوسطية): أن الفهد وافق على مناظرتك، لكن اشترط عليك أن تكون المناظرة في غير منتدى (الوسطية)، بسبب رأيه فيها، وبسبب تهجم بعض كُتَّاب «الوسطية» عليه كثيراً في تلك الفترة، فلأجل ذلك اقترح عليك أن تكون المناظرة في أحد أربعة منتديات تختار منها ما شئت.

فوافقت ـ بعد إلحاح ـ على المناظرة في منتدى «الفوائد»، ثم عدت وسحبت موافقتك، وتعللت بأنك لا تثق في المشرفين على ذلك المنتدى.

لكن الشيخ ناصر «الفهد» عاد وعرض عليك أن تختار أي موقع سوى «الوسطية» لتكون المناظرة فيه.

لكنك رفضت ذلك، وكتبت مقالك: «لا مناظرة إلا في الوسطية».

هذا ما يعرفه رواد «الوسطية»، فأخبرني بموضع الكذب في هذا الكلام لأثبته لك بروابطه.

وأما موافقتك على المناظرة في «الوسطية»، فهذا ما لم ينكره أحد حتى تصفه بالكذب والبهتان.

هذا أحد الأسئلة التي من المفترض أن يجيب عنها «الأستاذ»، وقد كنت أنتظر منه أن يشرح لنا كذبة الشيخ «الفهد»، لكنه تحايد عن الجواب، وقال:

«ما ذكروه من المناظرة فقد سبق أن قلت: إنني مستعد لمناظرة أي شخص سواء الأخ ناصر الفهد أو غيره، لكنه مثلما له الحق في رفض الوسطية فلي الحق في رفض منتديات الغلاة كالفوائد وأنا المسلم، ولتختاروا لنا منتدى معتدلاً...».

هذا ما قاله «الأستاذ»!

والحيدة في كلامه واضحه؛ فأنا أسأله عن موضع الكذب في كلام «الفهد»، فيجيب بأنه على استعداد للمناظرة!!

لهذا عدت، وقلت لـ «الأستاذ»:

- أنا لم أسأل عن مدى استعدادك للمناظرة الآن.

وإنما سألتك عن سبب اتهامك للشيخ ناصر الفهد بالكذب.

قلت لك: أخبرني بكلامه الذي كذب فيه لأثبته لك بالروابط.

فإن لم يكن عندك ما يثبت كذبه، فأنت مطالب بالاعتذار عما رميته به، إن كنت من أهل الإنصاف.

هذا أحد اعتراضاتي على كلام «الأستاذ» القديم.

لكن «الأستاذ» كتب كلاماً كثيراً، طوى فيه هذه القضية، ولم يشرح لنا كذب «الفهد».

فهل «الأستاذ» يستبيح الكذب على الخصوم، حتى يظهر في صورة الشجاع المقدام الذي يتهرب الآخرون من مواجهته؟!

حسن المالكي **٢١ ـ ٠٢ ـ ٢٠٠٣، ٠٧:٥٥ AM**

رجاء

أنت آخر من يتحدث عن الإفتاء على الخصوم!!

يكفي أن أحد الأعضاء استخرج من مشاركاتك القليلة هذه (مئات الإفتراءات)!

بل يزعم أنها آلاف!

دعك مع المناظرة

واترك موضوعي مع ناصر الفهد لحين أن تنتهي من الدفاع عن نفسك.

أذكرك بالمعايير

بمطلبك الرئيس

وراجع ما كتبته هنا:

http://www.wasatyah.com/vb/showthre...&threadid=13594[1]

بندر الشويقي **١٧ ـ ٠٣ ـ ٢٠٠٣، ٠٣:٠٩ PM**

وهذا درس جديد في أصول المراوغة والتهرب.

في مرة سابقة نقلت كلاماً من «صحيح البخاري»، فعلق «الأستاذ» وقال: «**أقسم بالله أنه كذب في هذا كذباً واضحاً**».

قلت: «لعنة الله على الكاذبين».

---

(١) انظر: (بعد الانقطاع الطويل.... جاءنا الأخ بهذه الأمور! وترك أهم الأمور!! أين المعايير؟؟) ٢/١٢٨٩.

«لكن أريد من «الأستاذ» أن يشرح للقراء الشيء الذي كذبت فيه، حتى يقتنعوا أني «كذبت كذباً واضحاً»، وحتى لا يقع في خلد أحدهم أن «الأستاذ» يكابر ويغالط ـ معاذ الله ـ».

لكن «الأستاذ» أبى أن يشرح كذبتي المزعومة، مع أنه أقسم عليها **بالله العظيم**.

والآن أقول له: أنت اتهمت «الفهد» بالكذب، فبين لنا الشيء الذي كذب فيه.

فيجيب «الأستاذ»: **«رجاء أنت آخر من يتحدث عن الافتراء على الخصوم!!»**.

هذا جواب «الأستاذ».

فأقول له:

اشرح لنا كذبتي التي أقسمت عليها **بالله العظيم**.

واشرح لنا كذبة «الفهد» التي تدعيها.

بندر الشويقي

وبعد هذا سوف يحكم القراء من آخر من يحق له الكلام عن الافتراء على الخصوم.

قال «الأستاذ»:

«يكفي أن أحد الأعضاء استخرج من مشاركاتك القليلة هذه (مئات الافتراءات)! بل «يزعم» أنها آلاف!».

وأقول: نعم... هو يزعم... فأبلغه تحياتي.

لكن اطلب منه ألا يحلف **بالله العظيم** كما فعل أستاذه الصدوق.

قال «الأستاذ»:

«دعك مع المناظرة.

واترك موضوعي مع ناصر الفهد لحين أن تنتهي من الدفاع عن نفسك».

وأقول للأستاذ:

ما زلت في المناظرة.

وليس يعنيني موضوعك مع «الفـهد».

الذي يعنيني هو مسائل المناظرة المتفق على بحثها.

وهذه إحداها.

أريـد فقط أن تثبت لنا أنك لا تفتري على خصومك.

نريـد أن تبين لنا ما الذي كذب فيه «الفهـد»؟

لكنك لن تفعـل... لأنك لا تستطيع أن تفعل.



الحلقة السادسة:

هل يجب الصلاة والتسليم على آل البيت؟

الحلقة السادسة:
هل يجب الصلاة والتسليم على آل البيت؟

بندر الشويقي ٢٠ - ٠٢ - ٢٠٠٣، ٠٥:٠٥ PM

الحلقة السادسة: هل يجب الصلاة والتسليم على آل البيت؟

بندر الشويقي

في «مقدمة النصب» ذكر «الأستاذ» مسألتين عدهما من شواهد النصب عند أهل السُّنَّة.

- **الأولى**: ترك إلحاق (الآل) في صيغة الصلاة والتسليم على النبي ﷺ.
- **الثانية**: الإنكار على من يقول: (علي عليه السلام)، و(فاطمة عليها السلام).

فكتبت اعتراضاً على كلام «الأستاذ»، وقلت له:

أنت كثيراً ما تخلط بين المسائل، وتميل إلى تفسير أقوال العلماء بصورة مشوهة، لتصل إلى مطلبك.

أنت ذكرت قول من يمنع من تخصيص أحد من أهل البيت بالصلاة والتسليم، لكنك لم تبين مأخذ هؤلاء ولا سبب منعهم من ذلك، لتصل بهذا المسلك إلى تصوير المسألة وكأنها انحراف صريح عن أهل البيت.

أهل السُّنَّة لا يمنعون من الصلاة على الآل بإطلاق كما يوهم كلامك.

وإنما يمنعون تخصيص أحد بالصلاة والتسليم بحيث يكون هذا شعاراً على اسمه، كما هو شعارٌ على اسم النبي ﷺ. وحجتهم في هذا القرآن،

حيث أخذوا هذا من عموم قول الله ـ تعالى ـ: ﴿لَّا تَجْعَلُوا۟ دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَآءِ بَعْضِكُم بَعْضًا﴾ [النور: ٦٣].

ومعهم قول ابن عباس رضي الله عنه: «لا تنبغي الصلاة إلا على النبي ﷺ».

فهذا سبب المنع، وسواء وافقتهم على هذا، أو لم توافقهم، فليس للقضية تعلق بالانحراف عن آل البيت.

ثم إن كلام أهل السُّنَّة هذا ليس خاصّاً بأهل البيت دون غيرهم، بل حتى لو جُعلت الصلاة شعاراً لصحابي من غير أهل البيت كأبي بكر، أو عمر، أو عثمان، فإن أهل السُّنَّة يمنعون من ذلك.

فهل لأحد أن يقول ـ أيضاً ـ إن أهل السُّنَّة منحرفون عن أبي بكر وعمر؟!

هذه المسألة التي تحاول استثمارها لتقرير رأيك تتعلق بتعظيم مقام النبي ﷺ، بحيث لا يشاركه أحد فيما هو من خصائصه.

وهذا مثل اختصاص الله ـ سبحانه ـ بقولنا عند ذكره (عز وجل):

فلو التزم أحد قول: (عز وجل) بعد اسم النبي ﷺ، لكان هذا مما ينكر، حتى وإن كان النبي ﷺ عندنا عزيزاً جليلاً، لكن هذه الكلمة أصبحت شعاراً عند ذكر اسم الله ـ سبحانه ـ.

فلو قال قائل: (قال النبي عز وجل)، أو (قال أبو بكر عز وجل)، أو (قال علي عز وجل) لكان هذا المسلك مما ينكر، وإن كان المعنى صحيحاً؟

فهل يمكن أن يتهم من يمنع مثل هذا بأنه منحرف عن النبي ﷺ أو عن هؤلاء الصحب الأخيار؟

كذلك قضية التزام الصلاة والتسليم على (علي) أو (فاطمة) أو (الحسين)، فليس في السُّنَّة ما يدل مشروعية التزام الصلاة والتسليم على أحد منهم، فلا يصح أن يخصص أحد من هؤلاء بهذا عند ذكر اسمه؛ لأن هذا من خصائص النبي ﷺ دون غيره.

هذا ملخص المسألة، ومن الواضح لأهل الإنصاف أنه لا يمكن أن

يكون لها تعلق بالانحراف عن أهل البيت، إلا بنوع من التحامل الظاهر، والغلو المرفوض.

ومن العجيب أنك تقول: إنك لا تدعو للغلو في أهل البيت.

وكلامك هذا غلو ظاهر.

فأنت تريد الإلزام بشيء تراه حقّاً لأهل البيت، مع أن نصوص الشرع لم تلزم به.

واعتبرت من يترك التسليم على الآل واقعاً في النصب (الذي هو محرم عندك)، مع أنه لا يمكنك الزعم بأن التسليم على الآل أمر واجب يأثم فاعله.

أفلا يكون هذا غلوّاً؟

أولم أقل من قبل: إنك تلزم الناس بآرائك الخاصة، مخالفاً ما تدعيه من إيمان بنسبية الحقائق، واحترام للرأي الآخر؟

بندر الشويقي

هذا أحد اعتراضاتي على ما قرره «الأستاذ» في مقدمته في «موضوع النصب».

وقد بدأ «الأستاذ» الحوار حول هذه المسألة، وحاول أن يقيم البرهان على كلامه.

لكنه كلما أراد احتجاجاً ازداد قوله اعوجاجاً.

وكلما أراد الخروج من حفرة، وقع في أكبر منها.

فخلط في الاستدلال.

وكشف عن غلوه وتعصبه لرأيه.

ولطرافة الموضوع وغرابته، فقد أفردته بعنوان مستقل، ليكون البحث فيه مركزاً.

وقد تفاعل «الأستاذ» في البداية، وبدأ الحوار، لكن كالعادة توقف في منتصف الطريق، وترك الموضوع معلقاً.

ثم واصل القفز إلى قضايا جديدة.

فلما ألححت عليه، عاد لشماعته القديمة، ونغمته المكرورة: (لا بد من تحديد معايير النصب أولاً).

ثم في النهاية اتهمني بالتهرب من أسئلته!

والموضوع في جملته حري بالقراءة، ففيه من طرائف «الأستاذ» الشيء الكثير، ولا زلت أنتظر «الأستاذ» ليواصل المباحثة حول هذه المسألة بجدية وشجاعة:

http://www.wasatyah.com/vb/showthre...?threadid = 12255[(١)]

📖 **حسن المالكي** **٢١ ـ ٠٢ ـ ٢٠٠٣، ٠٣: ٠٨ AM**

أعد بمناقشة أي شيء لكن ليس قبل أن أعرف معايير من أناقشه..

فأنا تفاجأت برجل لا ضوابط عنده، ولا معايير، ولا بيني وبينه نقاط اتفاق أعلن عنها، ويرفض كل أصول الحوار التي من أهمها كتابة نقاط الاتفاق، ونقاط الاختلاف، وبيان المفاهيم، وبيان المعايير والمراجع التي يتم التحاكم إليها

فيصعب جدّاً الدخول معه في حوار دون أن يعلن عن نفسه

وعن غموضه وعن سريته لذلك أنا أذكرك

وأكرر له ما قلته سابقاً

«تذكر أن طلب تحديد المعايير كان طلبك في البداية ثم أراك تتهرب منه وتشتت الموضوع ليسير في مسارات أخرى لا تنتهي:

وراجع ما كتبته هنا:

http://www.wasatyah.com/vb/showthre...&threadid = 13594[(٢)]

أما إعادة كتابة الموضوعات فهذا سهل

---

(١) انظر: («الأستاذ»... والصلاة على «الآل») ١/ ٦٢٣.

(٢) انظر: (بعد الانقطاع الطويل.... جاءنا الأخ بهذه الأمور! وترك أهم الأمور!! أين المعايير؟؟) ٢/ ١٢٨٩.

لكن من الصعب عليك أن تحدد معاييرك ومفهوماتك للأمور المختلف فيها والأمور المتفق عليها

من الصعب أن تواصل الحوار بهذه الطريقة

بندر الشويقي **١٧ ـ ٠٣ ـ ٢٠٠٣، ٠٢:٢٥ PM**

قال «الأستاذ»:

«من الصعب أن تواصل الحوار بهذه الطريقة».

وأقول: نعم. صدقت ـ أيها «الأستاذ» ـ.

من الصعب عليك أن تواصل الحوار بهذه الطريقة المبنية على المطالبة بالدليل.

من الصعب عليك أن تواصل؛ لأنك تطلق كلاماً مليئاً بالغلو والخطأ، ثم تعجز عن إقامة الدليل عليه، ولا تريد أن تقر بخطئك، فتعمد إلى تشتيت البحث، والبعد عن قضية الحوار المطروحة.

من الصعب عليك أن تواصل الحوار ـ أيها «الأستاذ» ـ لأنك تدرك ضعف تقريراتك في «مقدمة النصب»، وتدرك أنك لا تقدر على إقناع القارئ بها.

وأما أصول الحوار، فأنت بعيد عنها كل البعد.

هذه مسألتنا مطروحة أمامك.

وهي أحد قضايا المناظرة الرئيسة التي اتفقنا على مناقشتها، لكنك الآن تتحايد عنها.

أنت تزعم أن الصلاة على الآل واجبة، فأقم دليلك على هذا.

المعيار: الكتاب والسُّنَّة.

الحكام: هم القراء.

نقطة اتفاقنا: هي مشروعية الصلاة على الآل تبعاً للصلاة للصلاة على النبي ﷺ.

نقطة خلافنا: هل الصلاة على الآل من الواجبات المتحتمات؟ وهل تاركها آثم ومذنب؟

أنت تقول: نعم.

وأنا أقول: لا.

وأقول: إنك غلوت حين اخترعت قولاً جديداً، وألزمت بشيء لم تلزم به نصوص الشريعة، ثم زدت على هذا، فأنكرت على من لا يرى رأيك.

فأثبت للقراء خطئي، وأقم الدليل على صحة كلامك.

لكنك لن تفعل. ولا تستطيع أن تفعل.

بندر الشويقي ٠٤ ـ ٠٦ ـ ٢٠٠٣، ٠٤:٥٤ PM

والعجيب أن «الأستاذ» يعتبر الصلاة والتسليم على النبي ﷺ دون (آله) علامة وشاهداً من شواهد النصب، ومع هذا فقد رأيناه في هذه المناظرة يذكر النبي ﷺ، فلا يصلي عليه، ولا على آله.

فبموجب مقاييس «الأستاذ» يمكن أن نحكم عليه بالوقوع في أحد شواهد النصب، الذي هو انحراف عن أهل البيت.

بل يمكن أن نحكم عليه بأنه منحرف عن النبي ﷺ؛ لأنه هضمه حقوقاً من حقوقه وهو الصلاة والتسليم عليه عند ذكره.



بعد الانقطاع الثاني!!....

عاد الأخ ليعيد لنا مشاركاته السابقة!!

بعد الانقطاع الثاني!!....
عاد الأخ ليعيد لنا مشاركاته السابقة!!

📖 حسن المالكي **٢١ ـ ٠٢ ـ ٢٠٠٣م ٠٨:٢١ AM**

ما أكثر انقطاعات الأخ الكريم!

وما أكثر ما يكرره ويعيده!

وما أبعده عن أصول الحوار ولجوئه لمفسداته!

عاد بعد هذا الانقطاع الثاني الطويل أيضاً

فما فعل؟

هل كتب المعايير؟ هل دون نقاط الإتفاق التي يراها؟ هل بين مراجعه التي نتحاكم إليها؟ هل

هل،، أبداً، عاد ليعيد علينا تلخيصات لما كتبه سابقاً!!

أقترح على الأخ أن يقرأ كتاباً في (أصول الحوار وآدابه) ليكتشف مدى التزامه بتلك الأصول والآداب !!

وأتمنى من الوسطية والدكتور محسن خاصة أن يبت في هذه المهزلة التي طالت بلا فائدة، وأن يلزمني أنا والأخ بأي كتاب في (أصول الحوار) أو (آداب الحوار) أو (أصول المناظرة) أو (آداب المناظرة) وسأرضى بأي كتاب في الحوار يراه الدكتور أو غيره أو الخصم الكريم.

أما أن يجبرنا أحد الأطراف لإهمال هذه الأصول، وهذه المباديء، وهذه الآداب فهذا غير مقبول

ويسيء للحوار ولتبني الوسطية للمناظرة، وللمتشدقين بأداب الحوار وهم لا يعرفون منها إلا اللفظة أو على الأقل لا يريدون تطبيقها على أرض الواقع

لو سرنا من البداية وفق كتاب في أصول الحوار لما طالت المسألة وتشتتت كما أراد لها الأخ الكريم.

حسن المالكي **٢٣ - ٠٢ - ٢٠٠٣م ٠٢:٢٨ AM**

للرفع

حسن المالكي **٢٥ - ٠٢ - ٢٠٠٣م ٠٩:٤٩ AM**

أيضاً، لا جواب؟؟؟

الحلقة السابعة:

تلاعب «الأستاذ» بقواعد علم الحديث

الحلقة السابعة: تلاعب «الأستاذ» بقواعد علم الحديث

بندر الشويقي **٢٢ ـ ٠٢ ـ ٢٠٠٣، ١١:٤٤ PM**

الحلقة السابعة: تلاعب «الأستاذ» بقواعد علم الحديث

الاعتراض السادس على مقدمة النصب:

وأصل هذا الاعتراض مذكور في «قضية الصلاة والسلام على الآل»، لكني أفردته هنا بعنوان مستقل؛ لأن البحث فيه تشعب، ولأنه يتعلق بقضية كبيرة، وهي منهجية «الأستاذ» في التعامل مع قواعد المحدثين.

«الأستاذ» ـ عافاه الله ـ قد تعلم طرفاً من قواعد علم الحديث، فصار يتلاعب بها في تقرير مذهبه، ويلبس بها عند من لا يعرف قواعد هذا العلم، فتجد «الأستاذ» يأخذ بالقاعدة إذا وافقت هواه، ويعرض عنها إذا رأى فيها ما لا يروق له.

كان «الأستاذ» في «مقدمة النصب»، قد عد «**من النصب الشائع ربما بجهل الإنكار على من يقول: (فاطمة عليها السلام) و(علي عليه السلام) بدعوى أن الصلاة إنما هي من خصائص النبي...**».

فقلت للأستاذ:

ما رأيك أن هذا (النصب الخفيف) ثابت عن إمام من أئمة أهل البيت،

وهو عبد الله بن عباس ﵄، فقد صح عنه أنه قال: «لا تنبغي الصلاة إلا على النبي ﷺ». رواه عبد الرزاق وابن أبي شيبة وغيرهما.

وعلى ما ذكره «الأستاذ» ينبغي أن يكون ابن عباس قد وقع في (النصب الخفيف)، ووقع في الانحراف عن أهل البيت الذين هم أهله وذووه!!!

فقال «الأستاذ» مجيباً:

«علمت شيئاً وغابت عنك أشياء... الإسناد إلى ابن عباس فيه عكرمة فيه اختلاف كبير بين موثق ومكذب ومضعف، وكان صاحب أطوار وتقلبات، مع شبه اتفاقهم أنه كان يرى رأي بعض فرق الخوارج، والخوارج كانوا منحرفين عن علي...».

وهذا الجواب من «الأستاذ» قد فتح عليه باباً من النقد كشف تلاعبه بقواعد علم الحديث.

وكعادته بدأ «الأستاذ» في الدفاع عن رأيه، لكن في منتصف الطريق توقف، وانقطع إرساله، وواصل القفز إلى مسائل جديدة!

بندر الشويقي

جواب «الأستاذ» المذكور أعلاه منقوض من جهتين:

ـ **الأولى**: أن «الأستاذ» هنا قد جعل أخذ عكرمة برأي الخوارج طعناً في روايته، بينما هو يقرر في كتبه أنه لا علاقة بين مذهب الراوي الثقة، وبين روايته، فهو يقرر في كتبه أن الثقة ثقة، حتى وإن كان ناصبيّاً، أو رافضيّاً، أو خارجيّاً.

لكن لما احتاج «الأستاذ» إلى رد رواية عكرمة ضرب بهذه القاعدة عرض الحائط، وجعل مذهب الراوي سبباً لرد حديثه.

ـ **الثانية**: أن «الأستاذ» له قاعدة معروفة، فهو يقرر في كتبه أنه لا يصح أن ننسب لأحد قولاً من خلال من ينقله خصومه عنه، لكنه هنا نسب لعكرمة رأي الخوارج من خلال ما نقله أهل السُّنَّة عنه، فنقض قاعدته.

ولأن بحث هاتين المسألتين قد اختلط، فسوف أفرد الحديث هنا للمسألة الأولى، وأبسط الكلام عنها، وأبين أين انتهى بحثي مع «الأستاذ»

فيها، وأما المسألة الأولى، فسوف أفرد لها عنواناً مستقلاً، ولعل «الأستاذ» يتفضل ببيان وجهة نظره في المسألتين.

مع ملاحظة أن لدي المزيد من تلاعبات «الأستاذ» بقواعد علم الحديث، فإن دخل «الأستاذ» في الجواب عما سأذكره هنا، وإلا فسوف أواصل نشر ما لدي من أمثلة.

المسألة الأولى:

قال «الأستاذ» معلقاً على خبر ابن عباس الذي ذكرته:

«علمت شيئاً وغابت عنك أشياء... الإسناد إلى ابن عباس فيه عكرمة فيه اختلاف كبير بين موثق ومكذب ومضعف، وكان صاحب أطوار وتقلبات، مع شبه اتفاقهم انه كان يرى رأي بعض فرق الخوارج، والخوارج كانوا منحرفين عن علي...».

فقلت للأستاذ:

لم يخف علي شيء مما ذكرت.

وبإمكانك أن تذهب لمكتبة الملك فهد الوطنية، وتسأل عن رسالة الماجستير المسجلة باسم (بندر الشويقي)، ثم افتح الجزء الثاني منها، صفحة (٦٨٦) لترى فيها تحقيق حال عكرمة مولى ابن عباس.

- فأما قولك: (إن عكرمة قد اختلف فيه)، فالخلاف بمجرده لا يكفي في طرح حديث الراوي، بل ينظر فيه ويرجح.

- ثم لنفرض أن عكرمة - بالفعل - يقول برأي الخوارج، فهل هذا موجب لرد حديثه؟

ننظر في رأي «الأستاذ» نفسه.

ففي كتاب «مع الشيخ عبد الله السعد» (ص٢٠١) تكلم الأستاذ عن راوٍ اسمه (تليد بن سليمان)، وهو رافضي يسب أبا بكر، ومتهم بالكذب، فقال «الأستاذ»:

«معظم المضعفين له كان بسبب التشيع، وشتمه لعثمان أو لأبي بكر، و«هذا لا يعد طعناً»؛ لأن الخوارج كانوا يلعنون عليّاً ويشتمونه، وكذا

النواصب، ومع ذلك، فالثقة منهم ثقة، وكذا الأمر في الشيعي أو الرافضي».

فها هو «الأستاذ» يعلن قبول رواية الرافضي والناصبي والخارجي إذا كانوا ثقاتٍ.

فما له الآن يتعلل بكون عكرمة من الخوارج؟!

وما الذي أخرج عكرمة من القاعدة التي قررها «الأستاذ»؟!!

أم أن «الأستاذ» لا يطبق قاعدته إلا على الروافض والشيعة، ومن يسميهم (محبي أهل البيت)؟!!

سيقول «الأستاذ» لكني أقصد الثقات، وليس الضعفاء.

فأقول: دع عنك ـ إذاً ـ مذهب عكرمة، وابحث في ثقته وضعفه.

قال «الأستاذ» مجيباً: «الثقات من أهل البدع ثقات، لكن المضطربين بين الثقة والضعف منهم لا نأمن أن يدخلوا أهواءهم في الأحاديث».

وأقول: لا زال الاعتراض قائماً، فلماذا لم تطبق هذا على الرافضي (تليد بن سليمان).

فهو ـ أيضاً ـ مضطرب بين الثقة والضعف، بل قد وصفه بالكذب غير واحد!!.

فما معنى هذا التناقض، والتعامل بموازين مزدوجة؟

فإذا كنت لا تأمن أن يدخل الراوي هواه في الأحاديث، فلا يجوز لك قبول حديثه لا في الشواهد ولا في غيرها؛ فالذي يقبل حديثه في الشواهد هو الراوي خفيف الضبط، وليس الراوي المتهم.

قال «الأستاذ» ـ معللاً تضعيفه لعكرمة ـ:

«النصب نفاق، ومن خصال النفاق أنه: «**إذا حدث كذب**» ووالله هذا ما نراه في نواصب اليوم، فالكذب عندهم كشرب الماء إذا كان ضد من يخاصمونه».

إذاً:

عكرمة يرى رأي الخوارج.

والخوارج يلتقون مع النواصب في الانحراف عن علي.

والنصب نفاق.

فعكرمة واقع في النفاق.

والمنافق «**إذا حدث كذب**».

إذاً: عكرمة قد يكون ممن إذا حدث كذب**!!**

عملية طويلة ومعقدة سلكها «الأستاذ» ليبرر تناقضه في رد رواية عكرمة، وليصل إلى أن عكرمة متصف ببعض النفاق، فيخشى أنه إذا حدث كذب.

لكن هنا مشكلة صغيرة، أريد تعليق «الأستاذ» عليها:

في كتاب «الصحبة والصحابة» (ص١١٤):

ذكر «الأستاذ» ما رواه عكرمة عن ابن عباس أنه قال: «لما قبض النبي ﷺ قلت لرجل من الأنصار: هلم فلنسأل أصحاب النبي ﷺ...».

بندر الشويقي

فعلق «الأستاذ» على الحديث، وقال: «إسناده صحيح»**!!!**

مع أنه من رواية عكرمة عن ابن عباس**!!!**

فماذا حدث**؟!**

هل بريء عكرمة من النفاق**؟!**

وهل ارتفع الخلاف بين المحدثين في توثيقه وتضعيفه**؟!**

قال «الأستاذ» معللاً تضعيفه لعكرمة:

«النصب نفاق، ومن خصال النفاق أنه: «**إذا حدث كذب**» ووالله هذا ما نراه في نواصب اليوم، فالكذب عندهم كشرب الماء إذا كان ضد من يخاصمونه».

وأقول: وكيف أمنت من نفاق النواصب وكذبهم حين أعلنت أن الثقة منهم ثقة**؟!**

ثم إن الروافض أكثر الخلق كذباً، وأنت تقر بأن الكذب الموجود

عندهم، أكثر من الكذب الموجود عند سائر الطوائف، فكيف أمنت كذب الرافضي (تليد بن سليمان)، ولم تأمن كذب عكرمة المتهم برأي الخوارج؟!

ثم ما علاقة عكرمة بالنصب؟!

عكرمة إنما رمي برأي (الخوارج)، ولم يتهم برأي (النواصب)!!

وأنت تنكر على الدكتور «ناصر العقل» جعله (النواصب) من ألقاب الخوارج، وتعتبر هذا من الجهل بمصطلح (النصب)، فهل انتقلت إليك عدوى الجهل، فصرت تخلط بين بين (الخوارج) و(النواصب)؟!

قال «الأستاذ» مجيباً:

«أما النصب فسبق أن قلت لك أن الخوارج يكفرون عليّاً ويذمونه وهذا نصب من جهة».

يعني «الأستاذ» بهذا أن الخوارج مثل النواصب من جهة التعامل مع مروياتهم، فهم واقعون في النفاق، والمنافق إذا حدث كذب.

وهنا أقول للأستاذ: في كتابك «مع الشيخ عبد الله السعد» (ص٢٠٥) لما أردت الاحتجاج بحديث في ذم معاوية، من رواية المعتزلي الضعيف «عمرو بن عبيد» قلت ما نصه:

«المعتزلة والخوارج من أصدق الطوائف المخالفة لأهل السُّنَّة، كما يقرر ذلك بعض علماء الحديث»!!!!

فكيف نجمع بين هذا وذاك؟!

فالخوارج إذا لم يعجب «الأستاذ» حديثهم، فهم نواصب منافقون إذا حدثوا كذبوا.

وأما إذا رووا ما يشتهيه «الأستاذ»، فهم من أصدق الطوائف المخالفة لأهل السُّنَّة!!

اعتذر «الأستاذ» عن تناقضه بأن الثقة من النواصب ثقة، لكن عكرمة

متردد بين الثقة والضعف، وبالتالي فـ «الأستاذ» لا يأمن أن يدخل هواه في روايته.

لكن هذا الجواب لا ينفع «الأستاذ» لأنه كثيراً ما يتعمد تضعيف رواةٍ ثقاتٍ متفقٍ عليهم، وليسوا من المترددين بين الثقة والضعف.

ففي كتابه «مع الشيخ عبد الله السعد» ذكر حديثاً لم يرق له، من رواية المحدث الثقة الثبت الحافظ: (زهير بن معاوية الجعفي)، فماذا قال «الأستاذ»؟

قال: «الرواية في إسنادها أحد جنود الأمويين، حتى وإن وثقه من وثقه، وهو زهير بن معاوية»!!!!

فـ «زهير بن معاوية» الإمام الثقة الثبت المجمع على عدالته وضبطه، لما روى حديثاً لم يعجب «الأستاذ» ضرب بروايته عرض الحائط، وترك توثيق المحدثين له، وجاء ليعلن أن حديثه غير مقبول، و«إن وثقه من وثقه»؛ لأنه في نظر «الأستاذ» من جنود الأمويين»!!

وأما الرافضي الذي يشتم أبا بكر وعثمان، فـ «الاستاذ» لا يعتبر ذلك طعناً في روايته.

فكيف نجمع بين هذا وذاك؟

أجاب «الأستاذ»:

«زهير بن معاوية الجعفي تقبل روايته فيما لا يتفق مع هواه الأموي، فقد كان من حراس خشبة زيد بن علي التي صلب عليها».

فأقول للأستاذ:

ـ **أولاً**: زهير بن معاوية، لم يختلف في توثيقه، فينبغي أن تنطبق عليه قاعدة «الثقة منهم ثقة»، حتى وإن حرس خشبة زيد.

ـ **ثانياً**: خبر حراسته لخشبة زيد محل نظر، فهي تهمة ذكرت دون إسناد!!

و«الأستاذ» صاحب تحقيق للتواريخ، فنريد منه أن يثبت لنا هذه التهمة.

وهل يصح له ـ وهو المنقذ للتاريخ ـ أن يهدر حديث إمام جبل مثل (زهير بن معاوية) بسبب تهمة ذكرت دون إسنادٍ؟!.

ـ **ثالثاً**: لو صح الخبر، فإن حراسة خشبة زيد بن علي، ليست أعظم جرماً من لعن أبي بكر، وعمر، وعثمان، والروافض يفعلون هذا، بل ويكفرونهما. و«الأستاذ» يقبل رواية الثقة منهم، ولا يعتبر هذا طعناً في روايته.

وأيضاً: حراسة خشبة زيد ليست أعظم جرماً من تكفير علي بن أبي طالب، واستباحة دماء المسلمين.

والخوارج يفعلون هذا، و«الأستاذ» لا يعتبر هذا طعناً في روايتهم!!

فهل حراسة خشبة زيد بن علي (الذي تنسب له الزيدية) أعظم عند «الأستاذ» من لعن وتكفير أبي بكر وعمر وعلي، وأعظم من استباحة دماء المسلمين؟؟!!

بندر الشويقي

على أن «الأستاذ» مهما تكلف في الجواب عن رده حديث عكرمة، ومهما تكلف في توجيه تضعيفه للإمام (زهير بن معاوية)، ففي «مقدمة النصب» معضلة لن يقوى على الجواب عنها.

فـ«الأستاذ» الذي أعلن أن (الثقة من النواصب ثقة)، لما جاء يعدد شواهد النصب التي تروى عن الإمام أحمد بن حنبل ذكر منها توثيق أحمد لجماعة من الرواة الثقات الذين يراهم «الأستاذ» من النواصب!!

فقد ذكر «الأستاذ» من شواهد النصب المروية عن أحمد توثيقه لـ «حريز بن عثمان»، و«عبد الله بن شقيق»، و«دُحيم».

وهؤلاء كلهم من الرواة المعروفين بالثقة والأمانة، ولم يطعن أحد في صدقهم وضبطهم.

لكن «الأستاذ» يعيب على أحمد توثيقهم؛ لأنهم «نواصب»!!

و«الأستاذ» يعتبر توثيقهم دليلاً وشاهداً على الوقوع في النصب.

مع أن «الأستاذ» نفسه كان يقول: الثقة من النواصب ثقة!!

فكيف نجمع بين هذا وذاك؟؟!!

هذا آخر ما وصل إليه البحث مع «الأستاذ» في هذه المسألة.

وهنا انقطع إرساله مرة أخرى، ولم يواصل الحوار، وفضل القفز إلى مسائل جديدة.

وفي النهاية اتهمني بالتهرب من أسئلته!

📖 حسن المالكي **٢٣ ـ ٠٢ ـ ٢٠٠٣، ٠٢:٠٧ AM**

(ربما) أخذت عن ابن تيمية وغلاة السلفية هذا المنهج (في التلاعب) بقواعد علم الحديث!!

ألم أقل لك: (إنه لحقتني من أمراض المجتمع السلفي المحلي ما لحقني)؟؟

نحن نريد الآن أن نتفق على أن ندين التلاعب!

ونكشف نسبته!

سواء ما كان عندي أو عندك أو عند ابن تيمية أو ابن بطة... أو غيرهم.

لا عليك

إذا حددنا المعايير

نستطيع أن الحوار في الأمور المختلف فيها

لنعرف من يتلاعب ممن لا يتلاعب، ممن تلاعبه كثير وظاهر، ممن تلاعبه قليل

حدد أولاً

معاييرك، مفاهيمك، مراجعك

ثم نناقش ما تفرع عن ذلك.

لن تستطيع بكثرة فتحك للصفحات وإعادة الموضوعات صرفي عن (مطلبك الرئيس)!

حتى نبتعد عن (المعايير الخاصة)!

بندر الشويقي **٣٠ ـ ٠٣ ـ ٢٠٠٣، ٠٧:٣٤ AM**

قال «الأستاذ»:

«(ربما) أخذت عن ابن تيمية وغلاة السلفية هذا المنهج (في التلاعب) بقواعد علم الحديث!! ألم أقل لك: (إنه لحقتني من أمراض المجتمع السلفي المحلي ما لحقني)؟؟».

وهذا اعتراف من «الأستاذ» بتلاعبه بقواعد علم الحديث.

لكنه يلصق ذلك بالمجتمع السلفي المحلي.

ولم يتفطن «الأستاذ» إلى أن المجتمع السلفي المحلي قد لفظه منذ زمن بسبب مثل تلك التلاعبات.

وحيث أقر «الأستاذ» بتلاعبه بقواعد علم الحديث، فلتكن هذه مناسبة لإضافة المزيد من الأمثلة، ولعلنا بعد هذا نظفر باعترافات أخرى، لنصل في النهاية لمصدر هذه التلاعبات، **وسببها، والغاية منها، وفي أي اتجاه تصب**.

في كتاب «الصحبة والصحابة» (ص١٣٦) أراد «الأستاذ» أن يضعف الراوي الشهير «أبا بردة بن أبي موسى الأشعري»، (وهو تابعي فقيه ثقة باتفاق المحدثين)، ولا أعرف أحداً طعن في روايته قبل «الأستاذ».

لكن مشكلة هذا الراوي الثقة أنه روى خبراً صحيحاً مخرجاً في «صحيح البخاري». وهذا الخبر لم يعجب «الأستاذ»، ولم يتفق مع آرائه وطروحاته ونزعاته، فلا بد من تضعيف أبي بردة إذاً!!

لكن كيف سيضعف «الأستاذ» أبا بردة، وهو لا يجد فيه مطعناً؟؟

وعلى أي شيء سيعتمد «الأستاذ» في تضعيفه، وقد اتفق الأوائل على توثيقه؟؟

ننظر:

قال «الأستاذ»:

«كان أبو بردة هذا غير مرضي السيرة ـ وإن وثقه بعض المحدثين ـ؛ فقد كان من الشهود لزياد بن أبيه على حجر بن عدي بأنه كفر كفرة صلعاء!! فقد كان من أعوان الظلمة، وقد حذر الله ﷻ من الركون إلى الظلمة: ﴿وَلَا تَرْكَنُوٓا۟ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ﴾ [هود: ١١٣]؛ فالركون إلى الظلمة من أبلغ الجرح». اهـ.

فأبو بردة التابعي الثقة الذي احتج برواياته المحدثون مجروح أبلغ الجرح ـ عند «الأستاذ» وحده ـ.

وسبب جرحه أنه من أعوان الظلمة ـ عند «الأستاذ»! ـ

ومن أين ثبت للأستاذ أنه من أعوان الظلمة؟

قال «الأستاذ»: لأنه كان من الشهود لزياد بن أبيه على حجر بن عدي بأنه كفر كفرة صلعاء.

و«الأستاذ» يشير بهذا إلى قصة طويلة لا تثبت، ذكرها بعض المؤرخين، وفيها أن جماعة شهدوا عند (زياد بن أبيه) على (حجر بن عدي) بأنه كفر كفرةً صلعاء.

وزعم أولئك المؤرخون أن من هؤلاء الشهود: (أبا بردة بن أبي موسى الأشعري).

وبالرجوع لإسناد تلك القصة التي اعتمد عليها «الأستاذ» في تضعيف ذاك التابعي الثقة، ووصفه بالظلم، سنجد أنها لا تصح سنداً!!

فقد أخرجها ابن جرير الطبري في تاريخه من طريق الراوي التالف: «أبي مخنف لوط بن يحيى».

فالأستاذ، منقذ التواريخ، الذي يدعو إلى تنقية تواريخنا من المرويات الضعيفة، لما أحوجته الظروف والأهواء المذهبية، لم يجد حرجاً في اعتماد تلك القصة المختلقة، في سبيل الوصول إلى الطعن في تابعي ثقة فقيه معروف!!

ولقائل أن يقول: ربما خفي ضعف هذا الراوي على «الأستاذ».

أو ربما يكون للأستاذ رأي خاص في هذا الراوي الذي ضعفه المحدثون، فلعله لا يوافق على كونه ضعيفاً، فلذلك اعتمد على روايته وقبلها.

فأقول: ليس هناك مجالٌ لمثل هذا الاحتمال، ولا يمكن لأحدٍ أن يعتذر عن «الأستاذ» بمثل هذا العذر.

لأن «الأستاذ» نفسه يعرف ضعف هذا الراوي، ويقرر ذلك في كتاباته.

ففي كتاب «بيعة علي» (ص١٣٢) نجد «الأستاذ» يقول عن أبي مخنف: «شيعي ضعيف».

فالأستاذ: يطعن في راوٍ تابعي ثقة، ويسقط روايته، ويجعله من أعوان الظلمة، اعتماداً على قصة ذكرها راوٍ يعلم «الأستاذ» أنه شيعي ضعيف.

ولله في خلقه شؤون...

وللحديث بقية...

بندر الشويقي **٠٣ ـ ٠٤ ـ ٢٠٠٣، ٠٧:٣٤ PM**

وحيث انقطع إرسال «الأستاذ»، ولم يعد راغباً في المواجهة.

فإلى مزيد من الأمثلة لتلاعباته بقواعد علم الحديث:

في كتاب «مع الشيخ عبد الله السعد في الصحبة والصحابة» (ص٢٣٨) أحب «الأستاذ أن يضعف حديثاً من رواية محمد بن إسحاق، عن عمرو بن عبيد، فأعله بأن عمرو بن عبيد معتزلي مشهور، وله رأي يخالف الخبر الذي رواه هنا.

ثم علق «الأستاذ» في الحاشية، وقال: «ثم ابن إسحاق قد عنعن هنا، وهو متهم بالتدليس، والرواية حديثية لا في المغازي التي يضبطها، فالله أعلم».

وهذا الكلام لا قيمة له بحسب موازين «الأستاذ»؛ لأن:

ـ عمرو بن عبيد ليس له مصنفات معروفة. وإنما ثبت اعتزاله ورأيه، من

خلال ما ينقله خصومه عنه، وقاعدة «الأستاذ» تقتضي أن لا نقبل ما ينسبه الآخرون إليه.

ـ وأما عنعنة ابن إسحاق، التي تعلق بها «الأستاذ» هنا، فقد قبلها في موضع آخر.

فما السبب؟؟

السبب أن محمد بن إسحاق في الموضع الآخر روى حديثاً في ذم معاوية، فلا بد أن يقبل «الأستاذ» عنعنته، حتى وإن كان مدلساً.

لهذا قال «الأستاذ» في الموضع الثاني في (ص١٩١):

«الإسناد أقل أحواله الحسن.

وقد يعكر عليه عنعنة ابن إسحاق، لكن مسلماً قبل عنعنات ابن إسحاق في صحيحه».

فاختلف حكم «الأستاذ» على عنعنة محمد بن إسحاق في الموضعين.

فإذا روى محمد بن إسحاق ما لا يروق للأستاذ، فهو مدلس، وقد عنعن.

وإذا روى ما يعجب «الأستاذ» فمحمد بن إسحاق، قد قبل مسلم عنعنته، واحتج بها في صحيحه.

ولله في خلقه شؤون...

بندر الشويقي **١٦ ـ ٠٤ ـ ٢٠٠٣، ١٢:٠٨ AM**

وقبل مواصلة سرد تلاعبات «الأستاذ» بقواعد علم الحديث، وعبثه بهذا العلم الشريف، وتوثيقه للضعفاء، وتكذيبه للأئمة الثقات.

قبل أن نواصل سرد الأمثلة على ذلك، نتوقف هنا مع كلمة للأستاذ، ذكرها في معرض نقده لكتب العقائد.

قال «الأستاذ» في (ص١٣٢) ما نصه:

«العقيدة لها أثر سيئ على الجرح والتعديل، ولو لم يكن من أثر إلا التظالم الموجود بسببها لكفى.

فتجد كل طائفة من المسلمين تحاول توثيق الرجال الذين ينتمون إليها

في العقيدة، ويضعفون رجال الطوائف الأخرى، ولو كانوا من أوثق الناس وأصلحهم، وأضبطهم للرواية.

ولعل أبرز آثار العقيدة على الجرح والتعديل عند الحنابلة تضعيف ثقات المخالفين، وتوثيق ضعفاء الموافقين».

هذا كلام «الأستاذ» بحروفه.

وقبل التعليق عليه، نريد أن نسأل «الأستاذ» عن نفسه، وعن العقيدة التي حملته على تضعيف الإمام الثبت الثقة الحافظ: «زهير بن معاوية».

وتكذيب الحافظ الفقيه الثقة: «أبي بكر الخلال».

واتهام التابعي الفقيه الشهير: «أبي بردة بن أبي موسى الأشعري».

هؤلاء كلهم أئمة لم يضعفهم أحد قبلك ـ أيها «الأستاذ» ـ.

ولن تستطيع أن تنقل حرفاً واحداً في تضعيفهم.

ولن تقوى على إقامة حجة في إسقاط روايتهم.

لكنك مع هذا ضعفتهم، وأسقطت حديثهم.

ومدار تضعيفك للثقات، وتوثيقك للضعفاء، يدور مع نزعة مذهبية واضحة.

فهل تخبرنا ما هي؟

بندر الشويقي **١٩ ـ ٠٥ ـ ٢٠٠٣، ١٥: ٠٣ PM**

وحيث لم يعلق أستاذنا، فلنواصل سرد تناقضاته، بل (تلاعباته):

فقد سبق أن ذكرتُ أعلاه، كيف أن «الأستاذ» المحقق المنقذ لما أحوجه العبث، وأعوزه التلاعب والتعصب، احتج بمرويات الشيعي الضعيف أبي مخنف (لوط بن يحيى)، واعتمد على روايته في سبيل الطعن في راوٍ تابعي ثقة باتفاق أهل العلم.

وأريد أن أضيف هنا كلاماً آخر لـ«الأستاذ» ذكره في موضع آخر.

ففي كتاب «بيعة علي» الذي جمعه «الأستاذ» بالتعاون مع زوجه، نجد في (ص١٢٥) هذا النص:

«جميع الروايات التي تزعم أن بعض الصحابة لم يبايع عليّاً روايات ظاهرة الضعف، ويعارضها ما هو أقوى وأصح. وقد تتبعتها في تاريخ الطبري وفي غيره، فوجدت أسانيدها كلها ضعيفة أو منكرة، وكلها تدور على ما رواه أبو بكر الهذلي (المتروك)، أو ما رواه أبو مخنف (الشيعي الضعيف)...».

هذا ما قاله «الأستاذ» صاحب الاطراد!!

فقد كان أبو مخنف ضعيفاً حين روى ما لم يعجب «الأستاذ».

لكنه يمكن أن ينقلب ثقة معتمداً حين يروي ما يروق لـ«الأستاذ»!!

ولله في خلقه شؤون...

بندر الشويقي **٠٤ ـ ٠٦ ـ ٢٠٠٣، ٠٤:٣٣ PM**

وقبل أن أواصل سرد تلاعب «الأستاذ» بقواعد علم الحديث أقف هنا مع عبارة ذكرها «الأستاذ» في مقابلته مع شبكة الميزان.

فقد قال هناك ما نصه:

«**الجرح والتعديل أمر اجتهادي، وكل له اجتهاده في توثيق هذا الراوي أو تضعيف ذاك**».

هذه نظرية «الأستاذ» التي قررها حين كان يحب الظهور في صورة المنصف المعتدل.

لكنه في «مقدمة النصب» لم يعتبر توثيق الرواة من مسائل الاجتهاد؛ لأنه جعل من شواهد النصب المروية عن أحمد بن حنبل توثيق بعض الرواة الذين يراهم «الأستاذ» من النواصب.

مع أن أولئك الرواة ثقات باتفاق المحدثين.

ولم يطعن أحد في صدقهم وأمانتهم قبل «الأستاذ».

لكنه مع هذا يعتبر توثيق أحمد لهم علامة وشاهداً على الوقوع في النصب!

فهل يتفق هذا مع تقريره أن توثيق الرواة وتضعيفهم أمر اجتهادي؟!

كلما أمعن الناظر في طروحات «الأستاذ»، فسوف يتضح له أن «الأستاذ» يرتجل الكلام ارتجالاً، ولا يبني رأيه على قواعد صحيحه، وإنما يتكلم في كل مقام بما يخدم هدفه الذي ينشده.

فإذا أراد إلصاق تهمة النصب بأحمد بن حنبل، فإن توثيق الرواة وتضعيفهم، ليس من مسائل الاجتهاد، فيجب على الإمام أحمد وغيره أن يلتزموا تضعيف كل راوٍ يرى «الأستاذ» أنه من النواصب، ومن خالف في هذا، فهو واقع في شاهد من شواهد النصب.

وأما إذا أراد «الأستاذ» أن يتظاهر بالتسامح وسعة الأفق، فإن توثيق الرواة مسألة اجتهادية، وكل له رأيه في توثيق هذا الراوي أو ذاك!!

بندر الشويقي **١٣ ـ ٠٦ ـ ٢٠٠٣، ٠٨:٣٢ PM**

«يونس بن ميسرة».

تابعي معروف، اشتهر بالزهد والعبادة، وصدق الديانة.

وأجمعت المصادر التي ترجمت له على الثناء عليه في روايته، وفي دينه وورعه.

أدرك عصر الصحابة، وتوفي في النصف الأول من القرن الثاني.

وكان قد طعن في السن حتى بلغ عمره المائة وعشرين سنة، وكف بصره، فكان يقرئ الناس القرآن في جامع دمشق، ويدعو الله عند غروب الشمس أن يرزقه الشهادة في سبيله.

فلما نشب الصراع بين بني أمية والعباسيين، وتغلب بنو العباس، ودخلوا مدينة دمشق عاصمة الأمويين، وقعت مذبحة عظيمة، وأعمل جنود العباسيين في أهل البلدة السيف، فكان في جملة من قُتل ظلماً وعدواناً هذا الشيخ الزاهد «يونس بن ميسرة» رَحِمَهُ اللَّهُ.

قتله جنود العباسيين في مسجده الذي كان يقرئ فيه القرآن، فرزقه الله الشهادة التي كان يتمناها.

هذا الشيخ الزاهد العابد كحال الكثيرين من أهل بلده ذهب ضحية صراعٍ على الملك ليس له فيه ناقة ولا جمل، وهكذا الفتن إذا نشبت فإنها تأكل الأخضر واليابس، ولا تميز بين عابد زاهد، أو مجرم فاجر.

ولو أن هذا الشيخ قتل بسيوف الأمويين، لجعل منه «الأستاذ» بطلاً مجاهداً، ولكتب المطولات في التباكي عليه، والحط على قاتليه.

لكن «الأستاذ» ليس له مصلحة في ذلك كله.

بل إن أهواءه المذهبية تقتضي أن يقف موقفاً معاكساً.

مصلحة «الأستاذ» تقتضي التشكيك في نزاهة هذا الزاهد العابد المقتول ظلماً، حتى وإن كان محل ثقة المؤرخين والمحدثين!

والسبب أن اسم هذا الشيخ الثقة الزاهد ورد في سند حديث فيه فضيلة لمعاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه، وهذا شيء لا يحتمله عقل أستاذ الإنصاف.

فماذا سيفعل «الأستاذ» كي يصل إلى الطعن في نزاهة هذا الشيخ العابد؟؟

بحث «الأستاذ» في مصادر ترجمته فلم يجد أحداً ذكره بسوء.

بل لم يجد سوى الثناء العاطر على دينه وأمانته.

وجد المؤرخين والمحدثين يذكرون أن هذا الشيخ: «تابعي ثقة».

وأنه «من خيار الناس».

ولم ينسبوه لا إلى مذهب الخوارج، ولا النواصب.

لكن لأن «الأستاذ» يحب الموضوعية في البحث.

ولأنه يكتب التاريخ بكل تجرد وإنصاف.

ولأنه مؤرخ منصف يكره التحامل والتعصب.

لأجل ذلك كله، فإن «الأستاذ» جعل من قصة قتل هذا الشيخ سبباً للتشكيك في نزاهته وصدقه!!

فهل يعقل هذا؟!

قال «الأستاذ» في كتابه «مع الشيخ عبد الله السعد» (ص١٦٢):

«يونس بن ميسرة (ثقة عندهم)».

وهذا معناه أن «الأستاذ» يعرف اتفاق المحدثين على توثيقه.

لكنه أضاف بعد ذلك: «قتله العباسيون لما دخلوا دمشق، وقيل: قتلوه داخل المسجد، وكان عمره (١٢٠) سنة، والعباسيون لا يقتلون العلماء الشاميين إلا من كان منهم شديد الموالاة والمناصرة لبني أمية!!

وهذا لا يبرر، ولا يسوغ للعباسيين هذا، فهذا ظلم لا يقره مسلم، لكن نستفيد من هذا قوة موالاة يونس بن ميسرة لبني أمية لدرجة أن يعاملة العباسيون كمعاملتهم أحد رجال بني أمية.

وهذا يعني أن الرجل أموي شديد الأموية!!

وهذا له أثر على الأحاديث التي يرويها في فضل معاوية».

هذا ما قاله «الأستاذ» المحقق منقذ التواريخ.

ورحم الله «يونس بن ميسرة»، فقد أخطأ خطأً بالغاً حين سمح للعباسيين أن يقتلوه دون جرمٍ!!

وقد كان من واجبه ألا يُقتَل ظلماً، حتى يحظى بثقة «الأستاذ»، ويسلم من التشكيك في صدقه وأمانته.

بقي أن نعرف أن المؤرخين ذكروا أن العباسيين حين دخلو مدينة دمشق قتلوا من أهلها خمسين ألفاً!! هذا عدا ألوف أخرى قتلوا في غير دمشق، وذهبت أرواحهم ضحية الصراع الأموي العباسي.

فهذه الآلاف كلها بناءً على إنصاف «الأستاذ» مشكوك في نزاهتها، حتى لو كان الواحد منهم معروفاً بالصدق والتدين... والسبب أن العباسيين قتلوهم!!

ولله في خلقه شؤون...

ومن فرائد «الأستاذ» واكتشافاته في علم الحديث كلام ذكره في شبكة الميزان لما سئل عن الصحابي راوية الإسلام أبي هريرة رضي الله عنه.

فقد قال هناك:

«أما أبو هريرة فالذي أميل إليه أنه صادق في الرواية».

ثم أضاف:

«وتضعيف أبي هريرة بعلم وبحث من باب الاجتهاد لكن الاختلاف مع من يكذبه لمجرد الهوى والتعصب».

هذا كلام «الأستاذ» بحروفه.

ولن أعلق على هذا القبح بشيء.

لكني فقط أورده لبيان عبث «الأستاذ» بعلم الحديث، وإخضاع قواعده لهواه.

فتضعيف الصحابي أبي هريرة رضي الله عنه مسألة اجتهادية.

لكن الويل لمن يضعف من يسميهم «الأستاذ»: «محبي أهل البيت».

والويل ثم الويل لمن يوثق راوياً يعتبره «الأستاذ» من النواصب.

ولله في خلقه شؤون...

يتبع...



الحلقة الثامنة :

منهج «الأستاذ» في تبديع الرواة

الحلقة الثامنة: منهج «الأستاذ» في تبديع الرواة

بندر الشويقي **٢٢ - ٠٢ - ٢٠٠٣، ١١:٤٩ PM**

الحلقة الثامنة: منهج «الأستاذ» في تبديع الرواة

«الأستاذ» يدافع عمن اشتهرت عنهم البدع، من أمثال الجهم بن صفوان، والجعد بن درهم، بحجة أنه لم يقف على أقوالهم في مصنفاتهم، وأنه لا يريد أن ينسب إليهم أقوالاً من خلال من ينقله عنهم الآخرون.

لكنه إذا احتاج عاد واتهم بعض رواة الحديث وغيرهم بالوقوع في البدعة من غير أن يقف على أقوالهم في مصنفاتهم، وإنما من خلال ما ينقله عنهم الآخرون.

في اعتراضاتي على «مقدمة النصب» ذكرت للأستاذ حديثاً من رواية عكرمة عن ابن عباس، فرده «الأستاذ» بعلل منها: **أن هناك شبه اتفاق على أن عكرمة متهم برأي الخوارج.**

فقلت للأستاذ:

أما رميه برأي الخوارج، فليس في المسألة (شبه اتفاق) كما تقول.

فالظاهر أنك قد علمت شيئاً وغابت عنك أشياء!!.

هذه التهمة لم تثبت عنه، وقد نفاها ابن جرير الطبري، وابن عبد البر،

وألف في تفصيل ذلك الحافظ المنذري رسالة صغيرة طبعت قبل عامين، بتحقيق نظام الدين اليعقوبي.

وكذلك نفي هذه التهمة عنه الحافظ ابن حجر في «هدي الساري» (ص٤٢٥).

فإذا اختلف الناس في الرجل، فلا بد من النظر في صحة التهمة عنه.

وبخاصة أن «الأستاذ» له قاعدة مشهورة، طبقها على الجهم بن صفوان، والجعد بن درهم، وأئمة المعتزلة والجهمية، فهو يرى أنه لا بد من النظر في كتب الرجل وأقواله لمعرفة مذهبه، ولا يصح أن يعتمد على ما ينقله خصومه عنه، فمال «الأستاذ» الآن يخالف هذه القاعدة؟!!!

أجاب «الأستاذ»: «عكرمة نقل أقواله الموثقون له من أهل الحديث، ووثقه بعضهم أما الجعد والجهم وأمثالهم فمن نقل لنا أقوالهم غير خصومهم؟

وأقول لـ «الأستاذ»: هذه حيدة، وخروج عن البحث.

فتوثيق عكرمة شيء واتهامه برأي الخوارج شيء.

فإذا نسب أحد إلى عكرمة أنه يقول برأي الخوارج، فكيف تقبل التهمة من غير النظر في كتب الرجل ومؤلفاته وأقواله، كما هي قاعدتك؟!.

أنت شككت فيما ينسب من أقوال للجهم بن صفوان، والجعد بن درهم، بحجة أنك لم تقف على أقوالهما في مؤلفاتهما، وبحجة أنك لا تقبل رواية خصومهم عنهم، فما الفرق بالنسبة لعكرمة؟

فكيف أثبت عليه التهمة من خلال نقل أهل السُنَّة عنه؟

وهنا انقطع إرسال «الأستاذ»، ولم يواصل البحث في هذه المسألة.

وفي النهاية اشتكى من تهربي من أسئلته.

وقد ذكرت لـ «الأستاذ» مثالاً آخر من مخالفته لهذه القاعدة:

ففي كتابه «قراءة في كتب العقائد» (ص٨٤) نقل «الأستاذ» عن باحث معاصر اسمه الدكتور حسين عطوان دعواه أن كل حكام بني أمية كانوا على عقيدة (الجبرية)!!

نقل ذلك مقرّاً له، ولم ينكر نسبة هذه العقيدة لجميع حكام بني أمية، كما أنكر ما يرويه ثقات أهل السُّنَّة من أقوال للجهم بن صفوان، والجعد بن درهم!!

فأين ذهبت منهجية «الأستاذ»؟!

أو أن حكام بني أمية، يجوز إلصاق كل بلية بهم!!

وهنا أجاب «الأستاذ»، فقال:

«الجبر عند بني أمية وقفت على شواهده، ولم أقف على شواهد الاتهامات للجهم بن صفوان، أو الجعد بن درهم، فلزم التنبيه».

فقلت لـ«الأستاذ»: هل وقفت على شواهد الجبر في مصنفات «جميع حكام بني أمية»؟

أو فقط في مصنفات بعضهم؟!

أو مما ينقله عنهم خصومهم؟!

والرواة الذين تتهمهم بـ «النصب» هل وقفت على مصنفاتهم جميعاً، أو اتهمتهم بما يرويه عنهم خصومهم من أهل السُّنَّة؟!!

وهنا انقطع إرسال «الأستاذ» من جديد، ولم أر له جواباً على سؤالي، لا عن (خارجية) عكرمة، ولا عن (جبرية) جميع حكام بني أمية.

حسن المالكي **٢٣ - ٠٢ - ٢٠٠٣، ٠١:٥٨ AM**

ما يخص هذا الموضوع

دعنا ننتهي من تعريف (التشيع والنصب والسُّنَّة)

فهذا الموضوع معلق إلى الآن وهو ألصق بموضوعنا من الجبر والخارجية.

فالحوار هو في النصب أولاً

ومقابله التشيع لمذموم

والحكم بينهما السُّنَّة المحضة.

أما خلطك للأمور للهروب من تعريف النصب، ومن اتهام ابن تيمية بالنصب، إلى الحوار في كل الفرق الإسلامية!

فهذه حيلة لن تنطلي علي.

والمطلوب منك:

١ ـ تعريف النصب وتحديد مفهومه ومعاييرك فيه.

٢ ـ وكذا التشيع

٣ ـ وكذا السُّنَّة.

لنعرف بعد هذا منهجي في الحكم على الرواة ومنهج ابن تيمية ومنهجك ومنهج غلاة السلفية ومعاييرك ومراجعك في هذا كله وكذا معاييري ومراجعي

وما إذا كنا ظلمنا الآخرين في التصنيف أو لم نظلمهم...

ثم إذا انتهينا من النصب والتشيع والسُّنَّة ورأيت مناقشة آراء أخرى فهذا لك.

لكن تشتيت الموضوع لن تفلح فيه.

اقرأ كتاباً في الحوار، وستجد أهمية الاتفاق على نقاط مشتركة، ثم تحديد نقاط الخلاف

أهم أصول الحوار وآدابه.

لذلك أدعوك ـ وقد مللت ـ

إلى تحديد معاييرك في الحكم على الرجال.

ثم بعد ذلك يتم مناقشة ما شئت.

بندر الشويقي **٣٠ ـ ٠٣ ـ ٢٠٠٣، ٠٧:٣٣ AM**

قال «الأستاذ»:

«أما خلطك للأمور للهروب من تعريف النصب، ومن اتهام ابن تيمية بالنصب إلى الحوار في كل الفرق الإسلامية! فهذه حيلة لن تنطلي علي».

وأقول للأستاذ:

الذي يوصف بخلط الأمور، والتهرب هو من يوافق أمام القراء على مناقشة مسائل محددة ومحصورة، ثم إذا تورط فيها، وعجز عن الدفاع عن رأيه، بحث عن مسائل أكبر وأوسع، ليدفن في زحامها ورطته.

لقد لخصت لك مسائل المناظرة التي اتفقنا على مناقشتها، لكنك لا تريد الدخول في ذلك؛ لأنك تدرك عجزك عن الدفاع عن بلاياك التي قررتها في «مقدمة النصب».

يقول «الأستاذ»:

«**أما خلطك للأمور للهروب من تعريف النصب، ومن اتهام ابن تيمية بالنصب إلى الحوار في كل الفرق الإسلامية! فهذه حيلة لن تنطلي علي**».

ويقول: «**دعنا ننتهي من تعريف (التشيع والنصب والسُّنَّة)، فهذا الموضوع معلق إلى الآن وهو ألصق بموضوعنا من الجبر والخارجية**».

والذي يقرأ هذا الكلام يفهم منه أني أطالب «الأستاذ» بشرح عقائد الجبرية، وتفصيل مذاهب الخوارج!!

أنا لم أطالبك بشيء من ذلك ـ أيها «الأستاذ» الفطن ـ.

أنا فقط أناقشك في قضية منهجية تناقضت فيها بصورة ظاهرة.

نحن نريد أن نفهم منهجك في نسبة القول إلى قائله.

كيف تنفي التهمة عن فلانٍ لأنك لم تقف على كلامه في كتبه إذا أحببت تبرئته.

ثم إذا أحببت إدانة رجل آخر، ألصقت به القول من غير أن تقف على كلامه في كتبه.

إذا كان لك منهج عادل في هذه المسألة فبينه لنا، لننتقل بعد هذا للمسألة ثانية.

لكنك لن تفعل ذلك.

لأنك لا تستطيع ذلك.

إن قلت: لا أقبل اتهام الراوي بالبدعة حتى أقف على كلامه في كتبه.

فأنت غير صادق في هذا، كما شرحت ذلك بالأمثلة أعلاه.

وإن قلت: بل أقبل اتهام الراوي بالبدعة، من خلال من ينقله غيره عنه.

فسوف أنقل لك ما يخالف هذا من كتبك.

وعندها سوف تعرف من صاحب «المعايير المزدوجة».

بندر الشويقي ٠٣ ـ ٠٤ ـ ٢٠٠٣، ٠٧:٢٢ PM

لم يجب «الأستاذ».

ولن يستطيع الإجابة؛ لأن التناقض واضح.

وحتى تكتمل الصورة، إلى المزيد من التناقضات:

«الأستاذ» لا يقبل ما ينسب للجهم بن صفوان، والجعد بن درهم وأضرابهما من أقوال فاسدة، مشهورة عنهم. وحجته أنه لم يقف على مصنفاتهم، وأنه إنما عرف كلامهم من خلال من ينقله عنهم الآخرون.

ونفهم من هذا: **أن ميزان «الأستاذ» ينص على أنه لا بد من الوقوف على كلام الرجل في مصنفاته، وإذا لم نجد له مصنفات، فلا يمكن أن ننسب له قولاً من خلال ما ينقله عنه الآخرون.**

لكن هذا الميزان سرعان ما يغيب إذا ما حضرت النزعة المذهبية.

وقد بيَّنت في تعليقي أعلاه كيف نسب «الأستاذ» لجميع حكام بني أمية عقيدة الجبرية الذين يرون العبد مجبراً على ما يصدر منه من أفعال.

نسب «الأستاذ» ذلك لجميع حكام بني أمية من غير أن يقف عليه في مصنفاتهم!

وفي كتابه: «قراءة في كتب العقائد» (ص٨٣ ـ ٨٤)، ذكر «الأستاذ» قولاً باطلاً نسبه للأمير خالد بن عبد الله القسري، فزعم أنه **«كان يفضل ملوك بني أمية على الأنبياء»!!!!**

فهل وقف «الأستاذ» على كتاب لخالد بن عبد الله القسري يفضل فيه ملوك بني أمية على الأنبياء؟!

بالتأكيد لا.

وإنما ذكر «الأستاذ» هذه التهمة اعتماداً على كلمة ذكرها البلاذري في كتابه «أنساب الأشراف» دون إسناد!!

فقد غاب ميزان «الأستاذ» هنا، ولم يعد ثمة حاجة للوقوف على كلام خالد القسري في كتبه؛ لأن للأستاذ هدفاً يريد الوصول إليه من خلال تثبيت هذه التهمة.

فخالد القسري كان أحد أمراء الخليفة هشام بن عبد الملك الأموي.

و«الأستاذ» لشدة موضوعيته، ولتحرره من النزعات المذهبية، فهو يجتهد في إلصاق كل بلية يستطيعها بأمراء بني أمية، حتى لو كانت كذباً وزوراً.

وقد سبق شرح محاولات الاغتيال المضحكة التي اخترعها عقل «الأستاذ» المنقذ، وألصقها بمعاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه:

http://www.wasatyah.com/vb/showthre...?threadid = 12106[1]

وسبق أن بيَّنت هناك أن دعوة «الأستاذ» لما يسميه: «إنقاذ التاريخ الإسلامي» هي في حقيقتها دعوة تحمل نزعات مذهبية واضحة لمن يبحث ويدقق.

بندر الشويقي

فـ«الأستاذ» منقذ التاريخ الإسلامي، الذي يدعو إلى تطبيق منهج أهل الحديث على المرويات التاريخية نراه هناك يختلق محاولات اغتيال نفذها معاوية بن أبي سفيان ـ على الأرجح ـ!! من غير أن يعتمد على منهج أهل الحديث، وإنما على منهج مرويات ألف ليلة وليلة!!

ومرة أخرى:

نرجع لنرى «الأستاذ» هنا يعتمد رواية منكرة باطلة ليس لها إسناد معروف ليطعن بها على خالد القسري.

وليس كره «الأستاذ» لبني أمية هو السبب الوحيد لاتهام خالد القسري بتلك الفرية.

بل وراء ذلك سبب آخر، سوف يتبين إذا تمعنا في كلام «الأستاذ».

---

(١) انظر: (أكاذيب «الأستاذ»!!!!) ١/ ٥٤٥.

فالأستاذ (الحنبلي) يريد الوصول إلى تسديد رمية غادرة إلى الحنابلة.

فبعد أن زعم أن خالداً القسري كان يفضل ملوك بني أمية على الأنبياء قال «الأستاذ»:

«وبهذا نعلم أن الذين أثنوا على خالد القسري من غلاة الحنابلة وغيرهم، ليست البدعة معيارية عندهم، وإنما الخصومة.

فالخصومة مع الجهمية جرتهم لمدح الظلمة والثناء عليهم وتبرير أفعالهم».

فهذه هي النتيجة التي يريد «الأستاذ» أن يصل إليها، والتي بسببها كسر «الأستاذ» قاعدته التي برّأ بها الجهم بن صفوان والجعد بن درهم.

فالهدف هو إدانة من يسميهم «الأستاذ» غلاة الحنابلة.

فهو يريد أن يقول لنا إن من يسميهم: (غلاة الحنابلة) كانوا يسكتون عمن يوافقهم حتى لو كان يفضل أمراء بني أمية على الأنبياء.

فلا بد إذاً من ممارسة شيء من الازدواجية المنهجية حتى يتحقق الهدف.

والغاية تبرر الوسيلة.

وبهذه الطريقة يستطيع «الأستاذ» أن ينقذ التاريخ الإسلامي من المرويات الباطلة.

فالجهم بن صفوان والجعد بن درهم: لا بد من الوقوف على كلامهما في مصنفاتهما.

خالد القسري: يكفي أن يلتقط «الأستاذ» أكذوبة من أي مصدر تقع عليه يده.

أو ليست هذه هي المعايير المزدوجة التي يتهم «الأستاذ» بها الآخرين؟



الحلقة التاسعة :

افتراءٌ على أهل السُّنَّة

الحلقة التاسعة: افتراءٌ على أهل السُّنَّة

📖 بندر الشويقي ٢٢ - ٠٢ - ٢٠٠٣، ٥١: ١١ PM

الحلقة التاسعة: افتراءٌ على أهل السُّنَّة

قال «الأستاذ» في مقدمة النصب:

«من دلائل الانحراف اليسير عند كثير من أهل السُّنَّة فضلاً عن السلفية والحنابلة تكرارهم لحديث: «تركت فيكم ثقلين لن تضلوا ما تمسكتم بهما أبداً كتاب الله وسُنَّتي» وهو ضعيف على الأرجح معارضين به الحديث الصحيح الذي أصله في مسلم ولفظه: «تركت فيكم ثقلين... كتاب الله وعترتي أهل بيتي» فهذا أيضاً من الأدلة على تأثر الوسط السُّنِّي جملة ببرود الأفعال، وأكثر السُّنَّة محبين لأهل البيت لكن يفعلون هذا جهلاً، فهو من النصب الخفيف الذي يلحق كثير منا بجهل، والقليل هو المتعمد».

فقلت للأستاذ:

«من الذي قال لك: إنهم قصدوا بالحديث الأول معارضة الثاني؟

الذين خرجوا الحديث الأول هم أهل السُّنَّة.

والذين خرجوا الحديث الثاني هم أهل السُّنَّة أنفسهم.

وليس أي من الحديثين معارضاً للآخر (لو فرض ضعف أحدهما).

لكن أهل السُّنَّة يكررون الحديث الأول حين يريدون تثبيت حجية السُّنَّة لما كثر منكروها، والحديث الثاني ليس فيه ذكر السُّنَّة، فهل تريد منهم أن يحتجوا بلفظ حديث في فضل أهل البيت، لإثبات حجية السُّنَّة؟!!

وأما إذا أراد أهل السُّنَّة الكلام عن فضل أهل البيت، فهم يذكرون اللفظ الثاني ويحتجون به، ولا يعارضونه بالحديث الأول.

ولو أنك أردت تثبيت هذا اللفظ الثاني عن النبي ﷺ، فلن تستطيع ذلك، إلا عن طريق كتب أهل السُّنَّة أصحاب (النصب الخفيف).

وقبل أن يجيب «الأستاذ» على اعتراضي هذا كتب خطبة طويلة، وشرح حجة منكري السُّنَّة، وأطال في بيان وجهة نظرهم، وفي النهاية قال:

يبقى أن أعترف للأخ الكريم بأن (المكررين) للحديث الضعيف: «كتاب الله وسُنَّتي» قد لا يقصد أكثرهم معارضة الحديث الثاني الصحيح: «كتاب الله وعترتي».

لكن يبقى السؤال قائماً وهو:

لماذا جهلنا الأصح أما الأضعف فهو على كل لسان؟!

هل هذا إلا أكبر دليل على أن التلبس نتيجة الجهل وردة الفعل!

هل هذا إلا دليل على أن: (السُّنَّة شيء) و(أهل السُّنَّة) شيء آخر.

نعم يلتقيان في أشياء ويفترقان في أشياء.

قلت لـ«الأستاذ»:

«قضية كون الحديث ضعيفاً، مسألة اجتهادية، فإذا كنت تضعفه، فالذي يرى صحته له أن يحتج به.

وممن صحح الحديث الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ. و«الأستاذ» يعتضد بتصحيح الألباني في مواضع من كتبه»!

وقلت: «الأستاذ» اعترف «بأن (المكررين) للحديث الضعيف «**كتاب الله وسنتي**» «قد» لا يقصد «أكثرهم» معارضة الحديث الثاني الصحيح «**كتاب الله وعترتي**»».

هذا ما رجع إليه «الأستاذ». لكن لا أدري لماذا يصر على إدخال الحرف «قد»!!

ولا أدري هل يقصد به التحقيق، أو التردد.

وعلى أي الحالين، فقد أقر «الأستاذ» بما في كلامه من الخطأ، والحمد لله، لكن:

لكن «الأستاذ» عاد ليقول:

«كلامي على تكرارنا الضعيف حتى دخل كل أذن، وتركنا الصحيح حتى استغرب البعض أنه في «صحيح مسلم»».

فأقول للأستاذ: ليتك تثبت على اعترافك الأول، فلم يكن كلامك عن تكرار هذا وترك ذاك، بل كان كلامك عن ترديدنا للحديث الأول معارضين به الحديث الثاني.

وأظن الفرق بين العبارتين واضح.

فكلمة «معارضين» لها مغزى يفهمه العقلاء، دون مشقة أو عناء.

وهنا انقطع إرسال «الأستاذ» من جديد، ولم يبين لنا هل كان يتهم أحداً من أهل السُّنَّة بتعمد ترديد الحديث الأول بقصد معارضة الحديث الثاني.

حسن المالكي **٢٣ ـ ٠٢ ـ ٢٠٠٣، ٠١:٤٧ AM**

طبيعي أن ينقطع إرسالي ما دام أنني أجد عند الشخص المتحاور معي سُنَّة غير السُّنَّة التي نعرفها وأهل سُنَّة غير أهل السُّنَّة الذين نعرفهم أجد عنده أهل سُنَّة يمنعون من الصلاة على أهل البيت!

ويمسكون عن عثمان ومخالفيه فلا يحكمون لهذا ولا هذا...

فهذا الرجل يتحدث عن سُنَّة أخرى وأهل سُنَّة آخرين يتغيرون أسبوعياً!!

لذلك لزم قطع الإرسال حتى يتم تحديد

١ ـ السُّنَّة المرادة.

٢ ـ وأهل السُّنَّة المقصودين.

لذلك آثرنا أن يحدد كل منا السُّنَّة التي يرى وأهل السُّنَّة الذين يرى ومعيار الحكم بأن هذا سُنِّي وهذا غير سُنِّي في هذه المسألة أو تلك.

بمعنى أن نعرف السُّنَّة أولاً من النص الشرعي

ثم نعرف أهل السُّنَّة المتبعين للسُّنَّة الحقة النابعة من النص

لذلك أكرر دعوة الأخ الكريم لبيان مفهومه للسُّنَّة وأهل السُّنَّة

أي المعايير التي كان يطالب بها أولاً وكانت أهم مطالبه

وكان من الخطأ الاستمرار في حوار فرعيات وترك الأصل دون نقاش

فأصبح لكل منا له سُنَّة يدندن حولها

ومعايير تختلف عن الآخر

وهذا خطأ بعض السلفية من قديم

يقصرون معنى السُّنَّة في خصومات انتصروا لها

ويحتكرون اسم السُّنَّة

فكانت إعادة الإعتبار للسُّنَّة الحقة النابعة من النص الشرعي أمر لا بد من الحوار فيه والاتفاق على أمور مشتركة فيه.

لذا هي دعوة لكتابة مفهوم السُّنَّة

وهذا يتهرب منه الأخ إلى الآن لأنه يعرف أن النص الشرعي لا يخدم المفهوم الذي يراه للسُّنَّة وإنما يخدمه أقوال لبعض الرجال.

أكتب مفهومك للسُّنَّة ثم نتناقش بعد ذلك فيما تفرع عنه.

ويتم بعد ذلك معرفة من يفتري على السُّنَّة ممن يتمسك بالسُّنَّة.

بندر الشويقي **٢٩ ـ ٠٣ ـ ٢٠٠٣، ٢٢:٠٣ AM**

قال «الأستاذ»:

«طبيعي أن ينقطع إرسالي ما دام أنني أجد عند الشخص المتحاور معي سُنَّة غير السُّنَّة التي نعرفها، وأهل سُنَّة غير أهل السُّنَّة الذين نعرفهم».

وفي هذا إقرار من «الأستاذ» بانقطاع إرساله.

«الأستاذ» ينقطع عن مواصلة الحوار كلما تحرر موضع نزاعنا في مسألة من مسائل المناظرة، وعجز عن إقامة الدليل لصحة دعواه.

لكنه إذا انقطع إرساله لا يقر بخطئه، وإنما يبحث عن مخرج وعذر.

وهذا أحد الأمثلة الحية لذلك:

يوجد مذهبان إسلاميان كبيران مختلفان:

مذهب السُّنَّة.

ومذهب الشيعة.

وكل منهما يدعي أن الحق معه.

وكان «الأستاذ» في «مقدمة النصب» يقول:

«**من دلائل الانحراف اليسير عند كثير من أهل السُّنَّة ـ فضلاً عن السلفية والحنابلة ـ: تكرارهم لحديث: «تركت فيكم ثقلين لن تضلوا ما تمسكتم بهما أبداً: كتاب الله وسُنَّتي» ـ وهو ضعيف على الأرجح ـ، معارضين به الحديث الصحيح الذي أصله في مسلم ولفظه: «تركت فيكم ثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي»...**».

هذا كلام «الأستاذ» القديم.

كان يدعي أن: كثيراً من أهل السُّنَّة يكررون حديث «**كتاب الله وسنتي**»، معارضين به حديث «**كتاب الله وعترتي**».

فلما اعترضت على كلامه، وذكرت له أن أهل السُّنَّة يذكرون هذا الحديث في موضعه، وذاك الحديث في موضعه، وسألته: من أين لك أنهم قصدوا بالحديث الأول معارضة الثاني؟

لما سألته عن ذلك، لم يجب على سؤالي.

مع أنه ـ في رأيي ـ سؤال بدهي؛ لأن كلام «الأستاذ» تضمن دعوى خطيرة تحتاج إلى إثبات.

لكن لأن «الأستاذ» لا يستطيع إثبات دعواه.

ولأنه لا يريد الإقرار بتجنيه، وعجزه عن إثبات تهمته.

فلا بد له من البحث عن مخرج.

جاء «الأستاذ» ليقول: لا بد قبل الجواب عن هذا:

ـ أن يحدد كل منا السُّنَّة التي يرى.

ـ وأهل السُّنَّة الذين يرى.

ـ ومعيار الحكم بأن هذا سُنِّي، هذا غير سُنِّي.

ـ في هذه المسألة أو تلك، بمعنى أن نعرف السُّنَّة ـ أولاً ـ من النص الشرعي.

ـ ثم نعرف أهل السُّنَّة المتبعين للسُّنَّة الحقة، النابعة من النص.

كل هذا لا بد منه قبل أن يجيب «الأستاذ» على سؤالي، فيخبرنا من أين له أن كثيراً من أهل السُّنَّة الذين يكررون الحديث الأول إنما يقصدون بتكراره معارضة الحديث الثاني!!!

فحتى يعطينا «الأستاذ» مثالاً واحداً لهذه الدعوى، لا بد من أن نعقد بحثاً طويلاً في شرح عقيدة أهل السُّنَّة، وبيان العقائد المخالفة لها.

وهذه مراوغة، وتهرب واضح من «الأستاذ»، فليس لهذا كله علاقة بما سألت عنه.

لكن «الأستاذ» يسلك هذا الطريقة كلما ضاقت به مسالك الحوار والجدل.

لقد سبق في بدايات المناظرة أن شرحت للأستاذ ما أراه مذهباً لأهل السُّنَّة في التعامل مع الصحابة ﷺ، لكنه يتعامى عن هذا، ويكرر هذا المطلب في كل مناسبة تنقطع فيها حجته.

ومع هذا فإذا كان العائق دون جواب «الأستاذ» عن سؤالي، هو عدم اتفاقنا على تحديد السُّنَّة الحقة النابعة من النص، فسوف أقترح عليه ما يريحه من هذه الإشكالية، وأقول له:

انقل لنا حرفاً واحداً يثبت دعواك عن واحدٍ ممن ينتسب للسُّنَّة (سواء كان انتسابه صحيحاً عندك، أو غير صحيح) فقط نريد أن تنقل لنا كلاماً لأحد يفهم منه ـ ولو بالإيماء ـ أنه قصد معارضة حديث العترة، بحديث: «**كتاب الله وسُنَّتي**».

فهل عندك مثال واحد تثبت به دعواك، على أحد ممن ينتسب للسُّنَّة؟

فإن لم يعجبك هذا العرض، فسوف أعطيك عرضاً أفضل منه:

خذ مفهومك أنت للسُّنَّة وأهل السُّنَّة، وانقل لنا نصّاً واحداً عن أحد منهم يثبت دعواك التي اتهمتهم بها، وزعمت أنهم يقصدون بتكرار حديث: «**كتاب الله وسُنَّتي**» معارضة حديث العترة».

فهل تستطيع ـ أيها «الأستاذ» ـ أن تثبت دعواك.

لا أظن.

والسبب:

أنها دعوى باطلة.

لكنك لن تقر بذلك قط.

بندر الشويقي

بعد الانقطاع الثالث...

أيضاً جاء الأخ ليكرر مشاركات له سابقة!!

بعد الانقطاع الثالث....
أيضاً جاء الأخ ليكرر مشاركات له سابقة!!

حسن المالكي **٢٣ ـ ٠٢ ـ ٢٠٠٣م ٠٢:٤٦ AM**

هذا يا أخي دليل إفلاس!

كنت تتهمني بأنني (صاحب معايير خاصة)!

وأن (أهل السُّنَّة وأنت!) لكم معايير أخرى!

هذا أول تهمة بعد تهمة التعميم

تحديت في هذا وبينت معاييري

فإن كانت معايير (خاصة بدعية) فبين ما فيها من بدع وخصوصية!

ولكن بعد أن تكتب (معاييرك الخاصة أيضاً) لنرى ما فيها من نقص أو قصور أو بدع أيضاً

ثم بعد ذلك يتم مناقشة الآراء المتفرعة عن هذه الموضوعات الأصلية.

هذا اصول الحوار

أما أن نبدا بهذه النقطة أو تلك فكان خطأ شاركتك في بعضه لأنني كنت أظن أن معاييرك تنبع من النصوص، فاكتشفت أنك تعلن أن لك (معايير خاصة)!

فوقعت فيما ذممتني به!

وزدت على ذلك أنك لم تبين تلك المعايير الخاصة!

فأبقيتها (سرية) ونحن في مناظرة يراها كل الناس.

فبين:

مفهومك للنصب (تعريفاً جامعاً مانعاً ومراجعك في تحديده ومراتبه و... إلخ).

- وكذا السُّنَّة

- وكذا التشيع

حتى إن اتهمنا بعضنا، أو اتهمنا ابن تيمية، أو القاسم الرسي، أو فلاناً وفلاناً، نكون قد اتفقنا على حد ولو أدنى من (المعايير المشتركة)

أو على الأقل عرفنا (ما كان مشتركاً) و(ما كان خاصاً)!!

ومن هو صاحب دعاوى وشعارات، ومن هو جاد، أو على الأقل الأكثر جدية والأكثر دعاوى.

حسن المالكي

حدد معاييرك

لن تنجو من هذه الورطة!

فهي مقتل المقلدين والغلاة!

وإعراضك عنها يبين من هو صاحب المعايير العلمية التي لا يخشى من إعلانها

وصاحب المعايير الخاصة (السرية) التي يخشى من الفضيحة إن أعلنها.

تصبر يا صاحبي وأظهر مفاهيمك أمام الآخرين.

لنعرف بعدها من الأقرب للسنة الحقة والأقرب للسنة المدعاة، الأقرب للنص الشرعي، والأقرب لمفارقة النصوص الشرعية.

التي هي «لب السُّنَّة المحمدية» لا السُّنَّة (التي فرضتها السلطات السياسية والمذهبية).

تقدم وحدد معاييرك فإن لها ما بعدها.

ولا أظنك تستطيع لأنك تعرف....
ولأنني اعرف أنك تعرف....

حسن المالكي **٢٥ ـ ٠٢ ـ ٢٠٠٣م ٠٩:٥١ AM**

أيضاً، لا جواب؟؟

الحلقة العاشرة:

كذب «الأستاذ» على ابن تيمية!

الحلقة العاشرة: كذب «الأستاذ» على ابن تيمية!

📖 بندر الشويقي ٢٤ ـ ٠٢ ـ ٢٠٠٣، ٥١ : ٠٥ PM

الحلقة العاشرة: كذب «الأستاذ» على ابن تيمية!

الاعتراض التاسع على «مقدمة النصب»:

من القضايا التي أثيرت في اعتراضاتي على «مقدمة النصب» ثلاثة نقول كان «الأستاذ» قد نسبها لابن تيمية، فطالبته بتوثيقها، لكنه لم يفعل ذلك إلى الآن، ولن يستطيع أن يفعل.

وكنت قد قلت في انتقاداتي لمقدمة النصب:

«أنا أعلن للأستاذ ولسائر القراء عن استعدادي للبراءة من ابن تيمية إذا أثبت «الأستاذ» ما نسبه للشيخ في مقابلته مع شبكة الميزان الثقافية.

لقد قال (الأستاذ) هناك:

ـ إن ابن تيمية زعم أن إسلام علي مشكوك فيه لصغر سنه.

ـ وأن عليّاً قاتل للرياسة لا للديانة.

ـ وأن تواتر إسلام معاوية ويزيد بن معاوية أعظم من تواتر إسلام علي!!

فليثبت لنا (الأستاذ) هذا الكلام، لنوافقه بعد ذلك على وقوع النصب في كلام ابن تيمية.

هذه أحد القضايا القديمة التي أريد من المفترض أن يجيب عنها «الأستاذ».

فهل فعل؟

وهل وثق هذه النصوص؟

ملأ «الأستاذ» حلقة الحوار بالطعون في ابن تيمية... ونقل لنا كلام المتعصبة... والغلاة... والمتصوفة... والمعتزلة... والنصارى!... وحرف بعض نقوله، وتلاعب بها... ودلس في الكلام.

فعل هذا كله ليقنعنا برأيه في ابن تيمية، لكنه نسي (**فيما يبدو**) أن يوثق النصوص الثلاثة التي طلبتها منه!!!

ومع هذا يأتي «الأستاذ» ليزعم أني أتهرب من أسئلته، ومن قضايا المناظرة الرئيسة.

بندر الشويقي

ومن أراد درساً في فنون التهرب والمراوغة، فليقرأ قول «الأستاذ» لما ألححت عليه، وطالبته بتوثيق ما نسبه لابن تيمية.

قال:

«**القضية والاختلاف ليس في كون المالكي وثق هذه أو لم يوثقها.**

القضية محل الاختلاف: أنني أقول بنصب ابن تيمية، وأنتم لا تقولون به، وتتهموني بدلاً من ذلك بالتشيع!

هنا القضية الأصلية.

فإذا لم أوثق دليلاً واحداً وثقت عشرة».

هذا جواب أستاذنا.

وأقول له: لم أطلب منك أن توثق لي عشرة نصوص، فقط نريد هذه الثلاثة.

فهل كنت صادقاً حين نسبت لابن تيمية هذه الثلاث المفتريات؟

لا يهمني اتهامك لابن تيمية بالنصب، فقد وسعت اتهاماتك الباطلة خلقاً عظيماً.

وقد أقررت في كلامك بأنك ترى النصب في كل شيء حولك، حتى في الهواء الذي تستنشقه، وأهل السُّنَّة ـ عندك ـ متلبسون بالنصب بشكل عام، (إلا ما ندر)، فليس في اتهاماتك لابن تيمية بالنصب ما يستغرب.

الذي يعنينا هنا الصدق والأمانة في النقل.

الذي يعنينا قضية رئيسة من قضايا هذه المناظرة التي وعدت بالجواب عنها، لكنك لم تفعل، ولا تريد أن تفعل.

فحتى لو كان ابن تيمية ناصبيّاً كما تزعم، فسوف نطالبك بتوثيق هذه النقول التي نسبتها إليه؛ لأن الكذب والافتراء على النواصب محرم ولا يجوز، إلا عند من يستبيح الافتراء على المخالفين.

يبقى هنا تنبيه لا بد منه:

فقد سبق أن ادعى «الأستاذ» أنه وثق النص الأول الذي فيه أن «عليّاً قاتل للرياسة لا للديانة».

بندر الشويقي

لكنه لم يكن صادقاً في دعواه، وهو يعلم هذا جيداً.

«الأستاذ» لم يوثق شيئاً من هذه النصوص، رغم إلحاحي عليه، وتكرار المطالبة.

«الأستاذ» نقل فقط عن ابن تيمية: «أن عليّاً قاتل على ولايته»، وقد سبق التعليق على هذا النقل، وهناك فرق كبير بين أن يقال: إن «عليّاً قاتل على ولايته»، وبين أن يقال: إنه «قاتل للرياسة لا للديانة».

علي رضي الله عنه قاتل أهل صفين وأهل الجمل لأجل إخضاعهم لولايته الشرعية، وهذه حقيقة تاريخية لا يستطيع «الأستاذ» إنكارها، وليس هذا مما يوجب الطعن في علي رضي الله عنه، وقتاله لهؤلاء إنما كان يفعله «تديناً»، وليس لأجل شهوة الرياسة والتسلط.

فالفرق كبير بين عبارة: «قاتل على ولايته»، وبين «قاتل للرياسة لا للديانة».

فهل سيوثق «الأستاذ» هذه النصوص الثلاثة؟

أو سيفزع إلى مهربه المعروف: أين «المعايير»؟ لا بد من تحديد «المعايير أولاً».

حسن المالكي **٢٥ ـ ٠٢ ـ ٢٠٠٣، ٠٩:٢٣ AM**

هل كذبت على ابن تيمية حسب معاييرك أم معاييري أم المعايير المشتركة؟

إن كان حسب معاييرك فقد ذكرت أنها (خاصة) وقد نقدت (معاييري) وزعمت أنها خاصة!

وإن قبلت بتحديد المعايير أعدك بتوثيق كل هذا!!

حدد

لا تتهرب

مقتلكم هو (المعايير)

والحمد لله أنك طالبت بها قبلي

والحمد لله أنك ذممت المعايير الخاصة قبلي!

حدد (معاييرك)

لنناقش مسألة مسألة

ثم ننظر

من المفتري؟

أأنا؟ أو أنت؟ أو ابن تيمية؟ أو ثلاثتنا؟!!

وسيبقى الكذب على ابن تيمية لو حصل

أسهل من الكذب على علي بن أبي طالب رضي الله عنه!!

هذا إن حددت معنى الكذب عندك!

لكنك لا تستطيع!

فكيف لو ترضى حكماً؟؟

لا تستطيع؟

ولو فعلت لعلمت من كذب ليس على فلان!
وإنما على رسول الله ﷺ نفسه!
فقط حدد (مفهوم الكذب) عندك!
حتى نكيل بمكيال واحد!
وكفاك هروباً من (تحديد المعيار المشترك)
الذي يتم به محاكمة الجميع!
حدد

بندر الشويقي **١٧ ـ ٠٣ ـ ٢٠٠٣، ٠٣:٤٥ PM**

قلت بآخر كلامي أعلاه:
«هل سيوثق «الأستاذ» هذه النصوص الثلاثة؟
أو سيفزع إلى مهربه المعروف: أين «المعايير»؟ لا بد من تحديد «المعايير أولاً».
وقد اختار «الأستاذ» مواصلة المراوغة والتهرب.
ولا زال يماطل ويراوغ.
وسيظل يماطل ويراوغ.
منذ سبعة أشهر وأنا أطالبه بتوثيق هذه النقول الثلاثة، وفي كل مرة له عذر.
مرة يعدني بالعودة للجواب عن أسئلتي واعتراضاتي إذا انتهى من كلامه.
ومرة لن يجيب عليها حتى أعلن له اسمي الصريح.
ومرة لن يجيب عليها حتى نتفق على معايير النصب، ومعايير التشيع...
ومرة لن يجيب عليها حتى نحدد معنى الكذب، ومعنى الافتراء، ومعنى السهو...
والخلاصة: أن «الأستاذ» لن يستطيع توثيق هذا الكلام المفترى الذي نسبه لابن تيمية.
لكن لن يقر بذلك.

بل سيبقى في كل مرة يتعلق بعذر جديد.

أيها «الأستاذ» واجه محاورك بشجاعة، وتحمل مسؤولية كلامك.
توثيق النصوص ليس له علاقة بأعذارك الواهيات، ومعاييرك الباليات.
هذا الكلام الذي نسبته لابن تيمية لا وجود له في كتبه.
سم ذلك ـ إن شئت ـ: «**كذباً**. أو سمه «**افتراءً**». أو سمه: «**خطأً**». أو سمه ما شئت...
ودع القارئ المتابع يسميه كما يشاء... وكما يفهم.
المهم أن تقر بأن هذا الكلام لا وجود له في كتب ابن تيمية.
وإن كنت تصر على نسبته له، فنريد فقط أن توثقه:
قل: هو في كتاب كذا. صفحة كذا.
فهل يصعب عليك هذا؟؟



بندر الشويقي

الحلقة الحادية عشرة:

«الأستاذ»... وتجويز لعن يزيد بن معاوية

الحلقة الحادية عشرة: «الأستاذ»...
وتجويز لعن يزيد بن معاوية

بندر الشويقي ٢٤ ـ ٠٢ ـ ٢٠٠٣، ٠٥:٢٥ PM

الحلقة الحادية عشرة:
«الأستاذ»... وتجويز لعن يزيد بن معاوية.

الاعتراض العاشر على «مقدمة النصب».

في «مقدمة النصب» ذكر «الأستاذ» بعض المسائل التي يرويها الحنابلة عن أحمد، وهي في رأي «الأستاذ» تعتبر من شواهد النصب، فكان مما ذكره: «أن أحمد كان يمنع من سب يزيد».

ونسب ذلك لطبقات الحنابلة (٢/٢٤٦)، ثم صب جام غضبه على قائل هذا الكلام.

وبالرجوع لطبقات الحنابلة، سنكتشف أن (الأستاذ) لم يكن دقيقاً في نقل كلام أحمد رحمه الله.

الذي ذكره الأستاذ أن أحمد يمنع من (سب يزيد)، والذي في طبقات الحنابلة: «عن أبي طالب العكبري، قال: سألت أبا عبد الله عمن قال:

لعن الله يزيد بن معاوية؟ فقال: لا تتكلم في هذا، قال النبي ﷺ: «**لعن المؤمن كقتله**». . .».

هذا نص الكلام.

فالسؤال لم يكن عن أي سب، وإنما كان عن (اللعن) المنهي عنه؟

ومن المعلوم أن (السب) كلمة أعم من (اللعن).

والإمام أحمد يمسك عن (لعن يزيد) ليس ميلاً إليه، ولا تأييداً له ـ كما حاول «الأستاذ» أن يوهم ذلك ـ لكنه يمنع من لعنه امتثالاً لقول النبي ﷺ: «**لعن المؤمن كقتله**».

ويزيد على فسقه، فهو من لم يخرج عن الإيمان، إلا عند أصحاب الغلو.

فنحن الآن نسأل (الأستاذ): هل ترى جواز لعن يزيد؟

إن قلت: (لا)، فقد وافقت أحمد، ووقعت في النصب.

وإن قلت: (نعم)، فقد خالفت حديث النبي ﷺ.

إلا إن كان يزيد ـ عند الأستاذ ـ خارجاً عن الإيمان، فهذه مسألة أخرى.

ومن أراد أن يعرف موقف الإمام أحمد من (يزيد)، فسوف أسوق له كلامه من مصدر أوثق، (وإن كنت على يقين من أن الأستاذ يعرفه حق المعرفة)، لكنني سوف أسوق كلام الإمام ليرى الإخوة القراء كيف تكون مسالك أهل العلم والديانة والورع:

روى الخلال بالإسناد الصحيح (٣/ ٥٣٠) عن مهنا ـ تلميذ أحمد ـ قال: سألت أحمد عن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان. قال: هو الذي فعل بالمدينة ما فعل؟

قلت: وما فعل؟

قال: قتل بالمدينة من أصحاب النبي ﷺ، وفعل؟

قلت: وما فعل؟

قال: نهبها.

قلت: فيذكر عنه الحديث؟

قال: لا يذكر عنه الحديث، ولا ينبغي لأحد أن يكتب عنه حديثاً.

وروى القاضي أبو يعلى في (المعتمد) عن صالح ابن الإمام أحمد قال: قلت لأبي: إن قوماً يُنسبون إلى تولي يزيد.

فقال: يا بني، وهل يتولى يزيد أحد يؤمن بالله واليوم الآخر؟!

فقلت: ولم لا تلعنه؟

قال: ومتى رأيتني ألعن شيئاً؟!

فها هو أحمد يقر بفساد (يزيد) وظلمه، ويذم من يتولاه، لكنه يمسك عن لعنه امتثالاً لنهي النبي ﷺ عن ذلك.

لكن (الأستاذ) لا يذكر مثل هذا، وإنما فقط يبتسر الكلام، ويذكر أن أحمد يمسك عن (يزيد)، ليصفو له ما يريده من إثبات تهمة النصب.

بندر الشويقي

هذا أحد اعتراضاتي على «مقدمة النصب»، فبأي شيء أجاب «الأستاذ»؟

نقل قولي: «من المعلوم أن السب كلمة أعم من (اللعن)». ثم قال «الأستاذ» ـ واعجبوا لما قال ـ:

«من المعلوم عندك أنت! فقط!

لأن لك معاييرك الخاصة!

أما أنا فاللعن يدخل في السب في معاييري، فما عليك منها!».

هذا جواب «الأستاذ» الكبير!!!

وهو جواب يثير الاستغراب والعجب... بل والضحك!!!!!

فهل مستوى فهم «الأستاذ» بهذا السوء؟!

والذي يتكلم بمثل هذا الجهل الفاضح، هل يملك أهلية نقد فحول العلماء؟

هل يجد «الأستاذ» فرقاً بين قولي: (إن السب أعم من اللعن)، وبين قوله: (اللعن داخل في السب)؟!!!!!

كلامي وكلامه واحدٌ، لكن «الأستاذ» لا يفهم معنى العموم والخصوص.

إذا قيل: إن كلمة (السب) أعم من كلمة (اللعن)، فمعنى هذا أن (اللعن) داخل في (السب).

فالسب كلمة عامة، واللعن كلمة أخص.

والنهي عن المعنى الخاص، لا يلزم منه النهي عن المعنى الأعم.

والذي لا يفهم الفرق بين هذا وهذا، فليس أهلاً لأن ينتقد أهل العلم في شيء لا يفهمه.

وبما أن «الأستاذ» لا يدرك الفرق بين العام والخاص، ولا يستوعب العبارات العلمية الأصولية، فسوف أشرح له بالمثال القريب الميسر، عله يستوعب القضية.

بندر الشويقي

الطعام: كلمة عامة.

التفاح: كلمة خاصة (تدخل في عموم الطعام).

إذا نهيناك ـ أيها «الأستاذ» ـ عن أكل التفاح، فلا يعني ذلك أنا نهيناك عن عموم الأطعمة.

السب: كلمة عامة.

اللعن: كلمة خاصة (تدخل في عموم السب).

فإذا نهيناك عن اللعن، فلا يعني هذا أن نهيناك عن عموم السب.

فهل فهمت أيها «الأستاذ»؟

أحمد بن حنبل يذم يزيد، وينكر على من يتولاه، ويقول: هل يتولاه أحد يؤمن بالله واليوم الآخر، لكنه ينهى عن (لعنه)؛ لأن اللعن منهي عنه.

فهل فهمت؟

وإذا فهمت. . . فهل تستطيع أن تشرح لنا بعد ذلك علاقة هذا الكلام بالنصب.

كنت ذكرت لـ «الأستاذ» أن أحمد ينهى عن لعن يـزيد امتثالاً لقول النبي ﷺ: **«لعن المؤمن كقتله»**.

فاعترض «الأستاذ» بأن الحديث لا يشمل يزيد؛ لأنه نص على النهي عن لعن «المؤمن» فقط.

وهذه إشارة من «الأستاذ» يفهم منها إخراج يزيد من الإيمان؟

فهل «الأستاذ» يعتبر يـزيد كافراً، وبالتالي لا تشمله أحكام المؤمنين؟

وهل وقع «الأستاذ» في التكفير الذي يعيبه على العقائديين؟

سؤال لن أظفر من «الأستاذ» بجوابه، ومع هذا سوف يتهمني بالتهرب من أسئلته!!!

بندر الشويقي

وهنا طريقة أهديها لـ «الأستاذ» صاحب «الاطراد».

الحنابلة يروون عن أحمد النهي عن «لعن يزيد»، فيأتي «الأستاذ» ليستنبط من هذا شاهداً على النصب.

و«الأستاذ» في رده على الشيخ حمود الشعيبي رحمه الله ذكر بعض النقول في لعن معاوية رضي الله عنه ثم قال:

«ومع هذا كله فأنا لا «ألعن أحداً» لا معاوية ولا الحجاج، و(لا أحب للمسلم أن يكون لعاناً)».

فـ«الأستاذ» لا يرى لعن أحد.

فقد وقع «الأستاذ» في أحد شواهد النصب التي يرويها الحنابلة الغلاة عن أحمد!!!!

حسن المالكي ٢٥ ـ ٠٢ ـ ٢٠٠٣، ٠٩:٤١ AM

ألا تمل من إعادة موضوعاتك؟ مع التحريف؟ والكذب أيضاً؟
على كل: حدد معنى النصب والسُّنَّة
يكون لنا كلام بعدها.

بندر الشويقي ٢٥ ـ ٠٣ ـ ٢٠٠٣، ٠٢:٠٠ AM

لا تعجب من إعادة هذه المسألة ـ أيها «الأستاذ» ـ فسوف أعيدها عليك، وسوف أعيد سائر مواضيع المناظرة الرئيسة، وألاحقك بها، طالما أنت تتهرب من مواجهتها.

ما لخصته أعلاه، هو إحدى قضايا المناظرة اتفقنا على مناقشتها.

ولو رأيت لك جواباً عنها، لما أعدتها عليك.

سبق أن عرفت لك النصب.

وسبق أن شرحت لك طريقة أهل السُّنَّة في الكلام عن الصحابة رضي الله عنهم.

فدع عنك المماطلة، وناقش خصمك بشجاعة.

كلامك عن موقف أحمد من يزيد بن معاوية موجود في «مقدمة النصب» التي كتبتها بيديك، وأنا لم أنسب لك شيئاً لم تقل به.

تقول: إني قد كذبت وحرفت، فاشرح ـ إذاً ـ للقراء كذبي وتحريفي إن كنت صادقاً في دعواك ـ أيها «الأستاذ» ـ.

اشرح للقراء كذبي وتحريفي، كما شرحت لهم كذبك وتحريفك هنا:

http://www.wasatyah.com/vb/showthre...?threadid=12106[1]

وكما شرحت ذلك أيضاً هناك:

(١) انظر: (أكاذيب «الأستاذ»!!!!) ١/ ٥٤٥.

http://www.wasatyah.com/vb/showthre...&threadid = 12985[1]

وبعد أن تشرح كذبي وتحريفي المزعوم ـ أيها «الأستاذ» ـ أنجز وعدك وأجب عن اعتراضاتي على «مقدمة النصب».

نحن اتفقنا على أن يكون موضوع مناظرتنا مناقشة تلك الاعتراضات، وألا نخرج عنها، فهل نسيت؟

وهذا أحد اعتراضاتي لخصته لك:

ـ أخبرنا: هل ترى لعن يزيد بن معاوية؟

ـ ومن يخالفك في هذا، فلا يرى لعن يزيد، مع إقراره بفسقه وفساده: هل يكون عندك واقعاً في أحد شواهد النصب؟

ـ وهل أنت ممن يرى يزيد بن معاوية خارجاً عن أحكام أهل الإيمان؟

ـ وإذا كنت لا تقول بهذا، فما الذي تنكره على أحمد بن حنبل حين يذم يزيد بن معاوية، ثم يمسك عن لعنه امتثالاً لأمر النبي ﷺ؟

هذه إحدى قضايا المناظرة الرئيسة.

دع المماطلة والمراوغة ـ أيها «الأستاذ» ـ، وناقش بشجاعة ووضوح.

بندر الشويقي **٢٣ ـ ٠٥ ـ ٢٠٠٣، ٠٦:٣٧ PM**

ومن بقي لديه شك في تلاعب «الأستاذ» وعبثه بعقول القراء، فليتأمل هذه المسألة فقط، ليفهم أن صاحبنا صاحب شعاراتٍ وهمية، وليس من أهل المبادئ والقيم.

«الأستاذ» إذا أراد أن يروج لنفسه تكلم عن التسامح، ودعا إلى نبذ التعصب والغلو.

فإذا وجد غفلة من قرائه تحول إلى داعية للتعصب والغلو.

---

(١) انظر: (إنذار لمدة (٢٤) ساعة فقط!) ٢/ ١١٦٥.

هناك يقول: أنا لا أرى لعن أحد.

وهنا: يتهجم على الإمام أحمد بن حنبل لأنه لا يلعن يزيد بن معاوية.

وحيث لم يلعن الإمام أحمد يزيد بن معاوية، فهو ـ إذاً ـ واقع في بعض النصب، الذي هو عند «الأستاذ» نوع من النفاق.

والنتيجة أن الإمام أحمد، وكل من لا يلعن يزيد بن معاوية، فهو ـ عند «الأستاذ» ـ واقع في بعض شواهد «النفاق».

ومن أراد أن يبرأ من شواهد النصب، فلا بد له من أن يلعن يزيد بن معاوية.

مع أن «الأستاذ» نفسه حين تكلم عن التسامح ذكر أنه لا يرى لعن أحد ـ!!

وليس لأحد أن يسأل «الأستاذ» عن هذا التناقض.

بل إن من يسأله، فهو من الغلاة الذين يعادون فكره الحر.

ولله في خلقه شؤون...



الحلقة الثانية عشرة:

افتراء «الأستاذ» على أحمد بن حنبل

الحلقة الثانية عشرة:
افتراء «الأستاذ» على أحمد بن حنبل.

📖 **بندر الشويقي** **٢٤ ـ ٠٢ ـ ٢٠٠٣، ١٦ : ٠٥ PM**

الحلقة الثانية عشرة: افتراء «الأستاذ» على أحمد بن حنبل

الاعتراض الحادي عشر على مقدمة النصب.

أحمد بن حنبل رَحِمَهُ اللَّهُ كان يشدد فيمن يسب أحداً من صحابة النبي ﷺ، ويحذر من مخالطتهم.

وقد ورد في كتاب (طبقات الحنابلة) أن رجلاً سأله عن الذي يشتم معاوية، نصلي خلفه؟

فقال أحمد: لا. ولا كرامه.

وأحمد ـ في هذه القصة ـ سئل عن شيء، فأجاب بقدر السؤال.

وأغبى الناس، سوف يفهم أن أحمد إذا كان يمنع من الصلاة وراء من يشتم معاوية، فمن البدهي أنه يمنع من الصلاة وراء من يشتم من هو أفضل من معاوية؛ كأبي بكر وعمر وعثمان وعلي، وغيرهم.

لكن أستاذ الإنصاف له رأي آخر.

فهو لشدة إنصافه وعدله. . . ولتمام ذكائه وفطنته. . . فقد استنبط من السؤال وجوابه أمراً لا يمكن أن يخطر على بال أحد!!

جاء «الأستاذ» ليعدد شواهد النصب التي يرويها الحنابلة عن أحمد!!، فذكر منها:

«أن أحمد لا يرى الصلاة خلف من يشتم معاوية».

ثم علق «الأستاذ» قائلاً: **«مع أنه «يرى الصلاة خلف من يشتم عليّاً!» يدل على ذلك ثناؤه الكبير على حريز بن عثمان ونحوه من النواصب**...

هذا ما ذكره «الأستاذ» في «مقدمة النصب».

فقلت له: «هذا كذب على الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ، و«الأستاذ» لم يذكر لأحمد كلاماً يقرر فيه الصلاة خلف من يشتم عليّاً؛ بل الثابت عنه ذم من يشتم أيّاً من أصحاب النبي ﷺ».

فماذا فعل «الأستاذ»؟

جاء فعدل عبارته، وقال:

«لم يؤثر عن أحمد النهي عن الصلاة خلف من يلعن عليّاً».

فعجبت من صنيعه، وتلاعبه بالعبارات، وقلت:

كان الأستاذ يزعم أن الإمام أحمد بن حنبل (يرى جواز الصلاة خلف من يشتم عليّاً).

فلما قلت له: إن هذا كذب على أحمد، وطالبته بتوثيق كلامه، عاد (الأستاذ) فعدل عبارته في لتصبح العبارة: (لم يؤثر عن أحمد النهي عن الصلاة خلف من يلعن عليّاً).

والفرق بين العبارتين كبير.

فنريد من (الأستاذ) أن يثبت على إحدى هاتين العبارتين.

فهل عنده ما يثبت دعواه أن أحمد (كان يرى الصلاة خلف من يشتم عليّاً).

فرق ـ أيها «الأستاذ» ـ بين هذا، وبين أن تقول: (لم يؤثر عن أحمد أنه يمنع من الصلاة خلف من يشتم عليّاً).

فأنت إذا لم تجد عنه نقلاً في هذه المسألة لا بالمنع ولا بالإذن، فليس لك أن تفتري عليه، وتنسب له ما لم يقله.

هذا أحد اعتراضاتي التي كتبتها على «مقدمة النصب» التي من المفترض أن يناقشها «الأستاذ».

لكنه لم يجب عن هذا بشيء، وإنما ذكر كلاماً تحايد فيه عن موضع النقد، فذكر أنه لا يقصد تثبيت هذه التهمة على أحمد، وإنما يقصد ما ينسبه الحنابلة لأحمد.

وأقول للأستاذ: لا زال الاعتراض قائماً.

فهل رأيت الحنابلة أو غيرهم نسبوا لأحمد أنه كان يرى الصلاة وراء من يشتم عليّاً رضي الله عنه؟!

الحنابلة وسائر العقلاء، سوف يفهمون أن منع أحمد من الصلاة وراء من يشتم معاوية، يعني أنه يمنع من الصلاة وراء من يشتم من هو خير من معاوية، ولم يفهم أحد من الحنابلة ولا من غيرهم أن كلام أحمد هذا يخص معاوية وحده.

أنت ـ مثلاً أيها «الأستاذ» ـ لو سئلت عمن يكفر عليّاً، فقلت: هو مبتدع ضال.

فلو جاء أحد واستنبط من كلامك هذا أنك: لا تعتبر من يكفر أبا بكر وعمر مبتدعاً ضالاً.

أفلا يكون هذا القائل مفترياً عليك؟؟

فكذلك أنت ـ أيها «الأستاذ» ـ، حين تأخذ من منع الصلاة وراء من يشتم معاوية، تجويز الصلاة وراء من يشتم عليّاً، فإنك تكون بهذا «**مفترياً**» على أحمد، (أو على الحنابلة).

وحاصل هذه المسألة: أن أحمد سئل عن الصلاة وراء من يشتم معاوية، فأجاب عما سئل عنه.

فجاء «الأستاذ» وأخذ من منع الصلاة وراء من يشتم معاوية تسويغ الصلاة وراء من يشتم عليّاً!!!

فكيف فهم «الأستاذ» هذا؟!!

هذا ما ننتظر جواب «الأستاذ» عنه، لكنه لن يجيب، وسيستمر في المراوغة والتهرب.

حسن المالكي ٢٥ ـ ٠٢ ـ ٢٠٠٣، ٠٩:٤٦ AM

تذكر أن موضوعنا (النصب)

وإن شئت فقل (اعتراضاتك على مقدمة النصب)

حسناً

ما هو مفهومك الجامع المانع للنصب؟

حتى يتم مناقشة ما تفرع عنه؟

حدد

بندر الشويقي ٢٥ ـ ٠٣ ـ ٢٠٠٣، ٠١:٣٩ AM

موضوع مناظرتنا: اعتراضات محددة كتبتها على مقالك «مقدمة في النصب ـ أيها «الأستاذ» ـ. وقد شرحت هذا كله هنا:

http://www.wasatyah.com/vb/showthre...&threadid = 14073(١)

وهذه المسألة المطروحة هي أحد اعتراضاتي على «مقدمة النصب»، فناقشها بشجاعة ووضوح.

مفهوم النصب عندي كررته عليك أكثر من مرة.

---

(١) انظر: (القصة الكاملة للمناظرة...) ٢/١٢٩٧.

النصب معناه: بغض علي وأهل بيته رضي الله عنهم.
هذا معنى النصب عندي.

والآن: ناقش اعتراضي أعلاه، فإني أتهمك فيه بالافتراء على أحمد بن حنبل.

أخبرنا: من أين أخذت أن أحمد بن حنبل كان يرى الصلاة وراء من يشتم علياً، ولا يرى الصلاة وراء من يشتم معاوية؟

وإن أحببت:

أخبرنا من أين أخذت أن الحنابلة ينسبون لأحمد أنه كان يرى الصلاة وراء من يشتم علياً، ولا يرى الصلاة وراء من يشتم معاوية.

أخبرنا أيها «الأستاذ»، فقد مضى الآن على بداية المناظرة قرابة الخمسة أشهر، وأنت لم تثبت لمناقشة اعتراض واحد من اعتراضاتي على «مقدمة النصب» التي أقمنا هذه المناظرة من أجلها.

بندر الشويقي

واجه مسائل المناظرة بشجاعة ووضوح ـ أيها «الأستاذ» ـ.



بعد الانقطاع الرابع...

جاء الأخ للرفع والتثبيت!!

بعد الانقطاع الرابع.... جاء الأخ للرفع والتثبيت!!

حسن المالكي **٢٤ ـ ٠٢ ـ ٢٠٠٣م ١١:٣٢ AM**

والله عجبي لا ينقضي من الأخ الكريم

ينقطع طويلاً فنظن أنه يحبك المعايير فإذا به يعيد مشاركات له سابقة!

ثم ينقطع نقول هذه المرة سيكتب ما طالب به الآخرين، فإذا به يعيد مشاركات أخرى له يعرضها من جديد

ثم ينقطع فيأتي بأمر آخر ثم ينقطع فيأتي بالرفع والتثبيت والاستئذان في ذلك!!

يا خي كررنا عليك حتى مللنا سنرى نتيجة الانقطاع الخامس!!

حسن المالكي **٢٥ ـ ٠٢ ـ ٢٠٠٣م ٠٩:٥٣ AM**

أيضاً

لم يجب؟؟

بعد الانقطاع الخامس....

كالتوقع.....

جاء الأخ ليعيد موضوعاته السابقة أيضاً!!

بعد الانقطاع الخامس..... كالتوقع.....
جاء الأخ ليعيد موضوعاته السابقة أيضاً!!

📖 حسن المالكي ٢٥ ـ ٠٢ ـ ٢٠٠٣م ١٤ : ١٠ AM

كل حوار أو مناظرة لا يتم فيها تحديد المفاهيم، ونقاط الإتفاق، ونقاط الإختلاف، فمآلها إلى التشتت والضياع والتعصب والجدل العقيم.

وكنت في بداية المناظرة قد حددت (معاييري) ودعوت الأخ، وواصلت في الإجابة على ما زعمه من (استشكالات) وكنت أظن به ظنّاً حسناً

ومن حسن ظني به أنه متفق معي في المعايير ثم اكتشفت رجلاً محترفاً في اللف والدوران، والتشتيت، والتحريف، والمعايير المزدوجة، والكيل بأكثر من مكيال، وحاولت أكثر من مرة، أن نتفق على نقاط مشتركة، يكون الحوار في ضوئها

ودعوت الأخ مراراً لتحديد معاييره ومفاهيمه، ونقاط الإتفاق، ونقاط الإختلاف ونحو هذا، لكنه فاجأني بالتصريح بأن له معاييره الخاصة التي كان يتهمني بها ويذمني عليها.

فعرفت أن طريقة الرجل طريقة من لا يريد الإتفاق على شيء.

وكان من الخطأ مني أنني واصلت معه قبل التحديد الدقيق للمفاهيم، والمعايير، وتحديد لجنة تحكيم، وعلنية المناظرة

وهذه كنت أطلبها من قبل وكانت من مطالبي هنا

لكنني استجبت حياء من الدكتور العواجي الذي فتح للمناظرة موقعاً قبل سنوات

ولم يتقدم أحد، فقلت لعله بالحوار يت شيء.

واصل صاحبنا لا يعترف بخطأ، ولا معيار موحد، ولا مفهوم مشترك، وإنما جدل في جدل

وكانوا يتهمونني من قبل بأنني أنا الجدلي، الذي لا يحدد معاييره، ولا مفاهيمه، ويلقي بالأمور جزافاً، وأخالف آداب الحوار وأصوله، وها أنا من شهور أطلب ممثلهم! بما كانوا يطالبونني به

فماذا رأيتم؟؟

آخر انقطاع وهو الخامس هذا يعيد ويكرر في موضوعات سبق أن تحاورنا فيها بلا معايير!

بعد رفض منه لم يكفه رفض العلنية، ولا رفضه جهة التحكيم، ولا رفضه المنسق، ولا رفضه المعايير، ولا تحديد المفاهيم، ولا نقاط الإتفاق، ولا الإختلاف

حسن المالكي

ولا اقتصر على موضوع، ولا اقتصر على ما طرحته في تلك المقدمة التي زعم أن الاعتراضات عليها

ودخل في كل موضوع

الصحبة

العقائد

التاريخ

إلخ.

يلتقط من هنا كلمة ومن هناك كلمة، ويزيد في التحريف

وكلما حاولت إرجاعه للموضوع ألأصلي يبتعد، ويشتت، وينتهز

ومع هذا يريد المباهلة على أنه يريد الحق!!

فتبين لي بما لا يدع مجالاً للشك لا أقول: إن الرجل لا يريد الحقيقة،

لكنني على الأقل أقول: ليست طريقته طريقة من يريد الحقيقة

وإن شاء أن يباهلني على هذا فليفعل، وسأباهله على هذا الأمر في موضوع منفصل.

فالرجل شعر بلاشك أن الحوار في أصل الموضوع سيحرج الغلاة وهو منهم ويحرج ابن تيمية، وأكثر التيار المحلي المنسوب للسلف ظلماً وزوراً

لذلك فليراجع المباهلة في مكانها

وأطالب الوسطية بصفتها المسؤولة عن هذه المناظرة أن تلزمنا بهذه المباهلة التي هي المفتاح الصحيح للمناظرة الصحيحة.

حسن المالكي

المباهلة الفاصلة...

التي يجب أن تنهي هذه المهزلة!!

المباهلة الفاصلة... التي يجب أن تنهي هذه المهزلة!!

حسن المالكي **٢٥ ـ ٠٢ ـ ٢٠٠٣م ١٠:٣٢ AM**

شرحت في موضوع (الانقطاع الخامس)

١ ـ كيف أن الأخ تهرب من تحديد النقاط المتفق عليها

٢ ـ والمختلف فيها

٣ ـ وتحديد المفاهيم الجامعة المانعة للأمور المختلف فيها وأبرزها (النصب ـ السُنَّة ـ التشيع ـ الكذب ـ الخطأ ـ السهو. . .)

٤ ـ والمعايير التي تحدد تلك المفاهيم (بحيث يفرق فيها بين المشترك والخاص)

٥ ـ ووجود لجنة تحكيم.

وهذه المهزلة قد طالت كثيراً لذلك لا بد من البت في أحد موضوعين

الأول:

إما أن يباهلني الأخ على أن الأمور السابقة ليست البداية الطبيعية في الحوار أو المناظرة (التي علمناها من الكتب المؤلفة في الحوار والمناظرة ومن خلال التجربة والواقع)

فإن أبى وجب عليه:

الأمر الثاني:

وهو الألتزام بها. وليس هناك أمر ثالث. إلا التهرب والتشغيب واللجاجة.

هنا إن أجاب الأخ للمباهلة ونفى ذلك وأنا أثبته (تبين للخاص والعام من الذي لا يريد الحق ويتخذ سبل التشغيب والجدل العقيم والهروب. . . .)

وإن رفض المباهلة أو أجاب بالإيجاب وجب عليه الالتزام بما اعترف به (نكولاً أو أيجاباً).

وبهذا تنتهي هذه المناظرة التي أرى أنه لا يريدها إلا خارج الموضوع الذي كتب عليه الإعتراضات وهو (النصب).

بندر الشويقي **٢٥ ـ ٠٢ ـ ٢٠٠٣م ٠١:٢٥ PM**

رجع «الأستاذ» الآن لقضية المباهلة، والتي سبق أن تهرب منها أمام القراء جميعاً.

لي تعليق ـ قد يطول ـ على هذا الموضوع، لكنني أؤجله الآن؛ لأني أحتاج فيه للرجوع إلى مشاركات سابقة للأستاذ. ووضع المنتدى لا يسمح بذلك؛ لأني أجد الآن صعوبة في تصفحه. وقد اتصلت ببعض الإخوة فأخبروني أنهم يواجهون المشكلة نفسها.

لي تعليق سوف أشرح فيه تلاعب «الأستاذ» ومتاجرته بقضية الأيمان والمباهلات.

وعلى كل حال: المباهلة ـ لو تمت ـ فهي لن تعفي «الأستاذ» من الجواب عن اعتراضاتي على «مقدمة النصب» التي وعد بها. فليس هناك تنافٍ بين المباهلة والمناظرة. ويمكن أن نسلك المسلكين جميعاً إذا كان «الأستاذ» يحب ذلك.

لكنني أتوقع أن «الأستاذ» سيتهرب من المباهلة، كما تهرب من المناظرة.

«الأستاذ» لن يصرح برفض المباهلة.

لكن سيقول: **لا بد قبل المباهلة من، ومن، ومن، ومن .... كما أنه في المناظرة، لا يعلن عجزه وانسحابه.**

لكن يقول: **قبل الجواب عن اعتراضاتك، لا بد من، ومن م ومن، ومن......**

حسن المالكي ٢٦ ـ ٠٢ ـ ٢٠٠٣م ١٠:٠٧ PM

لا بد من البداية الطبيعية لأي حوار أو مناظرة خاصة بعد (اختلاف المفاهيم والمعايير)

اللغتان مختلفتان

والمفاهيم مختلفة

ولولا أنني أريد أن أبتعد عن النيات الآن على الأُقل لقلت

النيات مختلفة تماماً

تركيز على المعلومة

وتركيز آخر على النية والتشكيك!

كل هذا بدا ظاهراً لكن لا يهم إلا النقاط الأولى

المفاهيم

المعايير

مختلفة

ـ هذا اكتشفته مع المناظرة ـ

لذا لا بد من الترجمة

ترجمة المفاهيم والمصطلحات الرئيسة

التي ستجيب على أكثر الاستشكالات تلقائياً ـ لنتحاور ونبدأ في المشترك ـ ثم إن نجحنا في المشترك تشجعنا أن نتحاور في المختلف، أما إن فشلنا في (المشترك) فالمختلف من باب أولى.

كما قلت: تحديد المعايير والمفاهيم تحديداً علمياً واضحاً، سيجيب تلقائياً على أكثر الاستشكالات

البداية الطبيعية أخطأنا فيها جميعاً ـ بغض النظر عن نسبة الخطأ والمتسبب فيه! فلا أريد أن أفتح الآن الفرعيات! التي يفرح بها الأخ كثيراً للابتعاد عن الموضوع الرئيس (النصب) ـ

تعال للأصول

البداية الطبيعية هو ما تؤكد عليه كل كتب (الحوار وآدابه وأصوله)

١ ـ تحديد نقاط الإتفاق

٢ ـ تحديد نقاط الإختلاف

٣ ـ تحديد المفاهيم

٤ ـ المعايير

٥ ـ مناقشة الفكرة دون الدخول في النيات والأمور الشخصية.

وأشياء من هذه الأمور

إنا أراها من أساسيات الحوار وشروطه التي تجعله ناجحاً مثمراً جالباً للحقائق والمعلومات إذا كان الأخ يوافقني فليبدأ فيها ويترك التفرعيات حتى لا نبتعد عن الموضوع الأصلي في عشرات الموضوعات وإن كان لا يوافقني على أن هذه ليست من آداب الحوار ولا شروطه وأساسياته فليتقدم للمباهلة.

وسنعرف من المتهرب من المباهلة في الأمور الواضحة والمتجريء في المباهلة في الأمور المشتبهه!!

عالم عجيب!!

فلا بد من الصبر !

والتكرار بعد التكرار!

باهل أو ارضخ للحق في وجوب التزام أصول الحوار وآدابه

ليس هناك طريق ثالث إلا التشغيب والتشتيت والمراوغة.

حسن المالكي **٢٦ ـ ٠٢ ـ ٢٠٠٣م ٠٧:٢١ PM**

الاتهامات بالتهرب أو غير ذلك

كل هذا لا معنى له إذا لم نبدأ بداية طبيعية أو على الألُ نستعيد البداية

الطبيعية للحوار التي أكدت عليها كل كتب أصول الحوار واداب‌ه، وكل كتب المناظرت،هذه الكتب وإن اختلفت في بعض التفصيلات، لكنها مجمعة على أن الحوار ـ إذا أريدد له النجاح وجلب المعلومات وزيادة المعرفة ـ فلا بد أن يتوفر فيه أمور أساسية منها:

١ ـ تحديد نقاط الإتفاق

٢ ـ نقاط الإختلاف

٣ ـ المعايير

٤ ـ المفاهيم

٥ ـ التركيز على الأفكار وليس الأشخاص

ونحو هذا من الأساسيات

لو حددنا هذه النقاط لأجابت تلقائياً على أكثر هذه المطولات التي تاه فيها القراء

وهذا نتيجة طبيعية للخطأ في البداية

حسن المالكي

لذل لا بد من تدراك الخطأ الذي وقع فيه الجميع ـ بغض النظر عن الأكثر تسبباً أو السبب في هذا فلا أريد أن أدخل في الفرعيات التي قد تعديدنا في الفرعيات وكثرة الموضوعات الجزئية ـ.

آمل ألا يستغرب بعض الناس تكراري لهذا الطلب!

لأنه ـ كما قلت ـ سيجيب تلقائياً على أكثر الإختلافات.

وسيضبط قضية التشتيت والمراوغة وحب الإبتعاد عن الموضوع الرئيس ـ سواء صدر ذلك مني أو من الأخ ـ

القضية التي لا تقل أهمية عن القضية الأساسية والتي يجب أن ننجح فيها هي

قضية (أن نستطيع أن نتحاور)

مسلمان

كل منهما يزعم أنه أقرب للسنة

كلاهما يقولان قال الله وقال رسوله

ولا يستطيعان أن يحددا

١ ـ نقاطاً مشتركة!

٢ ـ معايير مشتركة!

هذا غير معقول

لا بد أن يكون هناك خلل في أحدهما أو كلاهما

الاتهامات متبادلة

حسنا

البداية الطبيعية ما ذكرته سابقاَ، إن وافقني الأخ عليه أن يلتزم بهذا، إن خالف يتقدم للمباهلة.

لا طريق ثالثاً إلا التشغيب والتشتيت وكثرة الكلام، وكثرة الإختلاف، وكثرة الموضوعات المتناثرة هنا وهناك.

هذه العيوب التي صاحبت هذا الحوار كانت متوقعة؛ لأن البداية كانت خاطئة، لم يكن فيها المقدمات الرئيسة في أي حوار ناجح، التي سبق شرحها.

عالم عجيب!

فلا بد من الصبر!

أعيد

وافق

أو خالف مع مباهلة.

حسن المالكي ٢٦ ـ ٠٢ ـ ٢٠٠٣م ٠٧:٢٤ PM

آسف أن الموضوع تكرر

بل ظننت أنه انحذف للخلل في الوسطية، فكتبت الموضوع مجدداً بالأفكار نفسها

ثم اكتشفت أن الموضوعين نزلا، الأول مكرر.

بعد أن زالت مشكلة المنتدى، أرجو من الإخوة المشرفين حذف التكرار غير المقصود في مقالي أعلاه، ولهم جزيل الشكر.

كتب «الأستاذ» هذا المقال تحت عنوان:

«**المباهلة الفاصلة... التي يجب أن تنهي هذه المهزلة!!**».

لن أقف كثيراً لبيان من المتسبب في المهزلة التي يتململ «الأستاذ» منها. فقد تكلمت عن ذلك أكثر من مرة.

في هذا المقال: عرض «الأستاذ» صيغة يطلب مني المباهلة عليها.

وفي مناسبة سابقة كنت طلبت من «الأستاذ» المباهلة على مسألة واحدة، فقال:

«إذا أردت أن نجرد الموضوعات ونعرضها مسألة مسألة فلك ذلك.

أما أن تختار أنت كلمة لي وتريد أن اقسم عليها

وقد افتريت أنت أضعافها مضاعفة مضروبة في عشرة

فهذا العدل الغلاة!. (كذا).

(معليش)!!

العب غيرها!»

و«الأستاذ» الآن اختار مسألة وطلب أن نتباهل عليها!

فقد وقع «الأستاذ» في «**عدل الغلاة**» حين اختار لنفسه مسألة وطلب أن نتباهل عليها!!!

لكني مع هذا لن أقول له: «العب غيرها». بل سأسير معه إلى نهاية الطريق، فلطالما سرت مع «الأستاذ» في طرقات كثيرة، مجاراة له، ونزولاً عند رغباته.

«المباهلة الفاصلة التي يجب أن تنهي هذه المهزلة!!».

عنوان دعائي جذاب... لكني بعد طول مراس مع «الأستاذ» لم تعد مثل تلك العناوين تستفزني... وأعلم أني لن أجد وراءها سوى هذرٍ لا نهاية له... وأتوقع أن يتحول هذا العنوان إلى مزايدة جديدة على قضية المباهلة. ويغلب على ظني أن «الأستاذ» عند تحرير محل النزاع لن يستطيع المباهلة.

ولأن عناوين «الأستاذ» الدعائية قد كثرت، وملأت حلقة الحوار، وشوشت على القراء، فلا بد ـ أولاً ـ من التذكير ببداية هذه المناظرة وقصتها، لمن لم يعرف ذلك:

فقصة المناظرة مشروحة هنا:

http://www.wasatyah.com/vb/showthre...?threadid = 14073[(١)]

وبدايتها من هنا:

http://www.wasatyah.com/vb/showthre...?threadid = 11880[(٢)]

وأطرف ما فيها مشروح هنا:

http://www.wasatyah.com/vb/showthre...?threadid = 12985[(٣)]

كنت قد وعدت قبل أيام بشرح متاجرة «الأستاذ» بقضية الأيمان والمباهلات، وقد حال دون ذلك تعثر المنتدى في الأيام الماضية. وحيث استعاد المنتدى عافيته، فهذا أوان الوفاء بالوعد:

في بداية المناظرة كرر «الأستاذ» مطالبته بالمباهلات والأيمان، فقلت:

«أما ما كرره «الأستاذ» في كلامه من مطالبتي بالحلف على كذا، وكذا. فلأول مرة أرى المناظرات ينتقل فيه من الحجة والبرهان إلى الأيمان.

---

(١) انظر: (القصة الكاملة للمناظرة...) ٢/١٢٩٧.

(٢) انظر: (بداية المناظرة...الحلقة الأولى..) ١/١١٩.

(٣) انظر: (إنذار لمدة (٢٤) ساعة فقط!) ٢/١١٦٥.

أنا أطالب «الأستاذ» بالمناظرة بالدليل والبرهان، والكلام الموثق، وليس بالأيمان.

فإن كانت لديه حجة فليكتبها، وليدع القراء يحكمون.

وبالنسبة لي: فبعد الذي رأيته في كتابات «الأستاذ» من الافتراء على أئمة الإسلام، والكذب الصريح على أهل العلم، فلا يمكنني أن أثق بكلامه، ولو أتبعه سبعين يميناً.

لهذا أقول: نريد ـ فقط ـ كلاماً مدعماً بالدليل والبرهان. وأما الأيمان فليس هذا مكانها.

ومع هذا فإن كانت يميني سوف تغير شيئاً من آراء «الأستاذ» فسوف أبذلها بنفس طيبة».اهـ.

وكنت قد كتبت هذا الكلام لسببين:

بندر الشويقي

الأول: أني من خلال معرفة لا بأس بها لكتابات «الأستاذ» صرت لا أثق في صدقه وأمانته. وهو ـ عندي ـ متهم بالكذب وتعمد تحريف الكلم. ومن كان بهذا المثابة فلست أستبعد أن يبذل يمينه تبعاً لكذباته. وقد رأيته فعل هذا في هذه المناظرة:

فقد سبق أن كتب «الأستاذ» مقالاً سماه: «**أكاذيب الأخ الكريم**»! ونقل فيه كلاماً لي، ثم قال بعده: «**أقسم بالله أنه كذب في هذا كذباً واضحاً**».

طلبت من «الأستاذ» أن يشرح للقراء هذه الكذبة الواضحة التي أقسم عليها، حتى أعلن تراجعي وتوبتي منها. لكنه تهرب وتملص من ذلك، ولم يكتب حرفاً واحداً في بيان هذه الفرية التي بذل عليها يمينه الفاجرة.

كررت عليه مطلبي هذا في مقالي «**دلائل التشيع عند الأستاذ**». لكنه تهرب من ذلك ثانية، ورفض أن يشرح كذبتي التي أقسم عليها بـ«**الله**».

ومن أحب التأكد من ذلك فليراجعه هناك:

http://www.wasatyah.com/vb/showthre.&threadid = 12885[1]

ولا زلت الآن أطالب «الأستاذ» بشرح كذبتي التي حلف عليها بـ«الله».، لكنه لن يستطيع ذلك قطعاً.

السبب الثاني الذي جعلني أستنكر دعوة «الأستاذ» إلى الأيمان والمباهلات: أن الذي أعرفه أن المناظرات لا تعقد لأجل أن يقسم فلان على صحة كلامه، أو أن كلامه هو ما يعتقده، وإنما تعقد المناظرات لكي يقيم المدعي الحجة على صحة دعواه، وبطلان دعوى خصمه. وليست تقام المناظرات لتكون ميداناً للأيمان والمباهلات.

هذه كانت وجهة نظري التي أعلنتها في البداية. لكني مع هذا قلت في ختام كلامي: «إن كانت يميني سوف تغير شيئاً من آراء «الأستاذ» فسوف أبذلها بنفس طيبة».

هذا ما ذكرته للأستاذ، لكنه كعادته في الافتراء والتلبيس ظل يكرر في كلامه أني تهربت من اليمين والقسم... وزعم أني أكتب ما يخالف قناعاتي.... وأني أعلم أنه مصيب في كلامه لكني لا أستطيع إعلان ذلك لأني أخاف على وظيفتي الجامعية!!!

وهذا تهمة رخيصة لا تليق إلا بأصحاب النفوس الدنيئة.

وكان مما قاله «الأستاذ»:

«أطالب الأخ الكريم إذا طلبت منه القسم على أن هذه الفقرة أو تلك مما يعتقده ويؤمن به ولم يكتبه خوفاً من أحد ولا مجاملة لأحد أن يستجيب، وله علي ذلك.

لأن القسم يهز الضمير ويجعل الشخص أمام ربه تعالى، فلينظر لنفسه المخرج.

وقد سبق أن دخلت مع غلاة الشيعة وغلاة السُّنَّة في حوارات مكتوبة

---

(١) انظر: (إنذار لمدة (٢٤) ساعة فقط!).

وشفوية فوجدتهم يكتبون ما لا يؤمنون به وإنما يكتبون ما تؤمن به الطائفة أو المذهب.

فعندما أطلب (القسم) من أحدهم يتهرب، ففقد تهرب غلاة الشيعة وغلاة السلفية في مناسبات عدة.

كما تهرب الأخ الشويقي في بداية المناظرة، وأنا أعيد عليه الطلب، حتى نثبت أننا نكتب ما نؤمن به، ولا نكتب لمذاهب ولا لغيرها، إنما لإرضاء الله في قول ما نعتقد أنه حق.

وأساليب المتهربين من (القسم) معروفة، لذا أرجو ألا يعيدها الأخ هنا».

بندر الشويقي

وهذا الكلام هو ما أعنيه حين أقول: إن «الأستاذ» يتاجر بقضية المباهلات والأيمان. فالساذج حين يقرأ كلامه هذا سوف يفهم منه أن المناظرة معقودة بين طرفين:

طرف صادق أمين، ذي ضمير حي، صاحب اعتدال وإنصاف، لا يكتب إلا الصدق والحق، فليس يبالي أن يحلف ويقسم عليه. . . . وهذا الطرف يمثله «الأستاذ» بالطبع.

ويوجد في الطرف الآخر: خصم صاحب غلو وكذب ونفاق، يكتب ما لا يعتقد، لهذا فهو لا يستطيع أن يقسم على صحة كلامه، أو يباهل عليه.

فـ«الأستاذ» ـ فيما (يبدو) ـ يريد أن يوصل هذا الرسالة للقارئ الساذج بطريقة ملتوية. غير أن مجريات المناظرة أثبتت من الذي يقول ما لا يفعل، ومن الذي يفتري ويكذب ويغلو، ويتهرب من المباهلة.

أعاد «الأستاذ» اتهامه الرخيص، وكرر فريته الأولى التي زعم فيها أني أكتب ما لا أؤمن به مراعاة لوظيفتي!!

لم ألتفت لهذا الكلام السخيف في مبدأ الأمر؛ لأني أرى هذا الهراء إنما يلجأ إليه من يعجز عن الدفاع رأيه بالحجة والدليل؛ فلا يجد سبيلاً سوى ترك المناظرة، ومحاولة تشويه صورة خصمه، والطعن في نيته وقصده.

لكن لما رأيت «الأستاذ» يعيد ويزيد من مثل هذا الكلام المرذول تنزلت مع عقله، وعرضت عليه ما كان يطالب به، وهو «المباهلة»، وقلت له:

«زعمت أني أكتب ما يخالف قناعاتي حفاظاً على رزقي، ومجاملة لمن حولي.

وأنا أضحك على هذا السخافة والحماقة، وأنفي هذه التهمة اللئيمة.

وأقول:

من كان (منا) كاذباً مفترياً، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.

وأسأل الله أن يبتليه في نفسه، وماله، ودينه، ودنياه.

وأن يعجل له العقوبة في الدنيا، ويضاعف له العذاب في الآخرة.

قل واكتب: آمين ـ أيها «الأستاذ» ـ».

لكن أستاذ المباهلات جبن عن هذا.

كررت عليه مطلبي، فقال:

«ليس موضوعنا ما قلته فيك، وما قلته في.

موضوعنا هو (النصب)

الذي لم أر تعريفه إلى الآن.

فإن كنت ظلمتك في كلمة، فكم لك من مظالم في حقي؟

لكن عدل الغلاة: أن تظلم نفسك (كذا) في ربع كلمة، ولا تطلب إنصافاً منهم في أطنان من الأكاذيب والافتراءات! العب غيرها!».

هذا جواب أستاذ المباهلات! الذي يزعم أنه دخل مع غلاة الشيعة وغلاة السُّنَّة، فرآهم يتهربون من المباهلة؛ لأنهم يكتبون ما لا يؤمنون به!

يتهم خصمه بتهمة رخيصة، فلما طولب بالدعاء على «الكاذب المفتري»، جاء ليقول:

«**ليس موضوعنا ما قلته فيك، وما قلته في**».

كررت على «الأستاذ» مطلبي، فجاء ليقول:

«إذا أردت أن نجرد الموضوعات ونعرضها مسألة مسألة فلك ذلك.

أما أن تختار أنت كلمة لي وتريد أن اقسم عليها

وقد افتريت أنت أضعافها مضاعفة مضروبة في عشرة

فهذا

العدل الغلاة!. (كذا).

(معليش)!!

العب غيرها!».

قلت للأستاذ:

«لا داعي لأن تتعب نفسك في جرد المواضيع.

أنت تزعم أني افتريت عليك أضعاف فريتك، مضروبة في عشرة.

والذي أرجوه ـ إن شاء الله ـ أني لم اتهمك بما ليس فيك. وسوف أعطيك صيغة جديدة تشمل ما طرح في المناظرة من أولها إلى آخرها، فأقول:

من كان منا أعظم افتراء على صاحبه، وكذباً عليه.

وأعظم افتراء على أهل العلم والدين، واتهاماً لهم بما ليس فيهم.

«من أول هذه المناظرة، وإلى آخرها».

فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.

وأسأل الله أن يبتليه في نفسه، وبدنه، وماله، ودينه، ودنياه.

وأن يعجل له العقوبة في الدنيا، ويضاعف له العذاب في الآخرة.

قل واكتب: (آمين) أيها «الأستاذ».

وهنا انقطع «الأستاذ» الصادق الأمين.

فلأنه بريء من الكذب والافتراء، فهو لا يستطيع الدعاء على «**الكاذب المفتري**».

لكنه ـ كالعادة ـ لم يقل: لا أريد التأمين، وإنما لجأ إلى المراوغة، فذكر أنه لا بد قبل أن يؤمن أن نتفق أولاً على مفهوم «الكذب... وحدود «الافتراء».... ومعنى «أهل العلم»... وتفسير المراد بـ«أهل الدين»!!!

وفي ظني أني لو بقيت أطارد «الأستاذ» حتى يؤمن على الدعاء على «**الكاذب المفتري**» فلن يفعل؛ لأنه يعرف من المقصود بهذا الدعاء.

ومن أحب أن يقف على تهرب «الأستاذ» من الدعاء على «**الكاذب المفتري**»، فلينظر في الرابط:

http://www.wasatyah.com/vb/showthr...39&pagenumber=1(١)

والآن عاد «الأستاذ» ليطالب بالمباهلة على مسألة اختارها هو. مع أنه كان ينكر علي أن أختار مسألة وأطالبه بالمباهلة عليها!

لكن لا بأس، فلنمش مع «الأستاذ» إلى آخر الطريق، وننظر. غير أني من الآن أقول للأستاذ:

المباهلة شيء والمناظرة شيء. فحتى لو تباهلنا، فلا زلت مطالباً بالجواب عما وعدت بالجواب عنه.

طلب «الأستاذ» في كلامه أعلاه: «**تحديد المفاهيم الجامعة المانعة للأمور المختلف فيها وأبرزها (النصب ـ السُّنَّة ـ التشيع ـ الكذب ـ الخطأ ـ السهو...)**». وأراد مني أن أباهله على «**أن الأمور السابقة ليست البداية الطبيعية في الحوار أو المناظرة (التي علمناها من الكتب المؤلفة في الحوار والمناظرة ومن خلال التجربة والواقع)**.

وفي ختام كلامه قال «الأستاذ»:

«وسنعرف من المتهرب من المباهلة في الأمور الواضحة
والمتجرئ في المباهلة في الأمور المشتبهه!!».

وأقول: أما المتهرب من المباهلة في الأمور الواضحة، فقد عرفناه من قبل، وسوف نتعرف عليه أكثر وأكثر ـ إن شاء الله ـ.

وأما المتجرئ على المباهلة في الأمور المشتبهة، فقد عرفناه من خلال هذه الصيغة التي يعرض «الأستاذ» المباهلة عليها.

هو هنا يريد أن يباهل على أن البداية الطبيعية في حوارنا ينبغي أن تكون

---

(١) انظر: (بداية المناظرة...الحلقة الأولى..) ١/١١٩.

بالاتفاق «(تحديد المفاهيم الجامعة المانعة للأمور المختلف فيها وأبرزها (النصب ـ السُّنَّة ـ التشيع ـ الكذب ـ الخطأ ـ السهو. . .»).

فهو يريد مني أن أكتب له شرحاً من جهتي لهذه المفاهيم، ويعتبر هذه النقطة هي البداية الطبيعية لمناظرتنا. . . ويريد أن يباهل على هذا.

ولو رجعنا إلى الوراء قليلاً. . . قبل أكثر من ثلاثة أشهر. . . إلى بدايات المناظرة، وقرأنا جواب «الأستاذ» على كلامي ـ لما طلبت منه أن يلتزم بترتيب مسائل المناظرة، وأن لا ينتقل لمناقشة مسألة حتى نفرغ من سابقتها ـ لو رجعنا هناك، فسوف نجد تصور «الأستاذ» لما يجب أن تسير عليه المناظرة، يختلف عما يريد المباهلة عليه الآن !!

قال «الأستاذ» هناك: «تذكر أنك تطلب الإجابة على استشكالاتك نفسها، فحتى أنتهي من الجواب عليها يحسن بك أنت أن تمسك إلا إذا اعتراضك على جواب لم تقتنع به، هذا الأصل، ثم بعد الانتهاء من هذه الاستشكالات، والاتفاق على الحد الأدنى من المعايير، ندخل مع ابن تيمية!».

فـ«الأستاذ» كان في البداية يرى أن المناظرة يجب أن تسير وفق الطريقة التالية:

ـ يجيب هو على اعتراضاتي.

وفي هذه الحال علي أنا أن أسكت، وأنتظره حتى يفرغ من الجواب عنها.

وبعد هذا إن كان في أجوبته شيء لم أقتنع به، فلي أن أكتب اعتراضي عليه، ليجيب عنها «الأستاذ».

ـ وبعد الانتهاء من الاستشكالات، يأتي الاتفاق على الحد الأدنى من المعايير.

وبعد هذا يريد «الأستاذ» أن يناقش نصب ابن تيمية.

هذا رأي «الأستاذ» في بداية المناظرة، وهذا تصوره لما يجب أن تسير عليه المناظرة.

لكنه لما أدرك عجزه عن الجواب عن الاستشكالات على «مقدمة النصب» جاء الآن ليطلب المباهلة على أن البداية الطبعية إنما تكون بالاتفاق على الحد الأدنى من المعايير!!!

في البداية كان علي أن أسكت حتى يجيب «الأستاذ» على اعتراضاتي.

والآن لن يجيب «الأستاذ» على اعتراضاتي حتى أشرح له مفهوم: النصب ـ والتشيع ـ والغلو ـ والكذب ـ والافتراء ـ والسهو . . . . . !!

ولله في خلقه شؤون. . . .

وبعد شرح هذا التناقض الصارخ.

وبعد أن عرفنا من المتجرئ على المباهلة في الأمور المشتبهة، أقول للأستاذ:

بندر الشويقي

لو أنا أردنا عقد مناظرة جديدة حول معنى (النصب ـ السُّنَّة ـ التشيع ـ الخطأ ـ السهو . . .)، فلا بد حينئذٍ من تحديد المختلف من المتفق عليه كما تقول.

لكن مناظرتنا لم تبدأ هكذا، وأنت تعرف هذا جيداً.

أنت كتبت «مقدمة في النصب» وملأتها بالافتراء، والغلو، والتعصب، ثم جئت أنا وكتبت اعتراضاتي عليها، واتفقنا على أن يكون بحثنا «محصوراً في الجواب عن تلك الاعتراضات»، فالبداية الطبيعية هي أن تبدأ في مناقشة اعتراضاتي، وأن تبين خطأها من صوابها. وإذا لم أقنع بشيء من كلامك، فلي أن أكتب اعتراضي عليه، فإن لم يكن لاعتراضي وجه، فلتبين ذلك. . . وهكذا تسير المناظرة، بصورة منظمة.

وقد كان هذا هو تصورك أنت لما يجب أن تسير عليه المناظرة.

ولو أنك سرت على هذا المسلك لما وجدت هذه الفوضى في طرح مسائل المناظرة، ولما اضطررت لتسميتها بـ«المهزلة».

ومع أني لازلت أفضل الحوار بالدليل والبرهان، ولا أرى للأيمان والمباهلات مكاناً في مقام المناظرة. لكني كما أسلفت قريباً سوف أسير مع «الأستاذ» إلى نهاية الطريق، وأقول له: إن كنت جاداً في طلب المباهلة:

ـ فهل تستطيع المباهلة على أني لم أشترط عليك ـ قبل المناظرة ـ أن يكون كلامنا محصوراً في اعتراضات محددة كتبتها على «مقدمتك في النصب»؟

إن كنت تستطيع المباهلة على ذلك، فتفضل.

وإذا لم تستطع، وأقررت بهذا الشرط، فأنا الآن أسألك عن هذه الاعتراضات: **هل الجواب عنها متوقف على قضية المعايير والمفاهيم التي تتعلل بها**.

بندر الشويقي

حين أعترض عليك في كلام نسبته لابن تيمية، وأطالبك بإثباته وتوثيقه، فهل تحقيق مثل هذا المطلب يحتاج إلى الاتفاق على معايير مشتركة للنصب، والسُّنَّة، والتشيع......؟

وهل تستطيع أن تباهل على أن توثيق هذا الكلام يتوقف على تحديد تلك المفاهيم؟

وحين أعترض على قولك: إن أحمد كان يمنع من الصلاة وراء من يشتم معاوية، ويرى الصلاة وراء من يشتم علياً، وأطالبك بتوثيق هذا الكلام. فهل تحقيق مثل هذا المطلب يحتاج إلى الاتفاق على معايير مشتركة للنصب، والسُّنَّة، والتشيع......؟

وهل تستطيع أن تباهل على أن توثيق هذا الكلام يتوقف على تحديد تلك المفاهيم؟

وحين أطالبك بإقامة الدليل على ما تدعيه من وجوب مناصرة ثوار أهل البيت، فهل تحقيق مثل هذا المطلب يحتاج إلى الاتفاق على معايير مشتركة للنصب، والسُّنَّة، والتشيع......؟

وهل تستطيع المباهلة على أن إقامة الدليل على هذه الدعوى يتوقف على تحديد تلك المفاهيم؟

وحين أطالبك بالجواب عن تناقضك وتلاعبك بقواعد علم الحديث، فهل تحقيق مثل هذا المطلب يحتاج إلى الاتفاق على معايير مشتركة للنصب، والسُّنَّة، والتشيع......؟

وهل تستطيع أن تباهل على أن الجواب عن هذا يتوقف على تحديد تلك المفاهيم؟

وحين أطالبك بإقامة الدليل على وجوب الصلاة والتسليم على (آل البيت)، فهل تحقيق مثل هذا المطلب يحتاج إلى الاتفاق على معايير مشتركة للنصب، والسُّنَّة، والتشيع......؟

وهل تستطيع أن تباهل على أن إقامة الدليل على هذا القول يتوقف على تحديد تلك المفاهيم؟

وحين أتهمك بالتناقض بين النظرية والتطبيق حول ما تدعيه من إيمان بـ«نسبية الحقيقة» واحترام للرأي الآخر، مع محسابتك لغيرك بموجب معاييرك الخاصة، وفهمك الخاص لنصوص الشرع، فهل الجواب عن هذا الاعتراض يتوقف على الاتفاق على معايير مشتركة للنصب، والسُّنَّة، والتشيع......؟

وهل تستطيع أن تباهل على أن توثيق هذا الكلام يتوقف على تحديد تلك المفاهيم؟

وحين أعترض على تناقضك حول ما تدعو إليه من ترك التنابز بالألقاب، والانتساب لاسم الإسلام وحده، مع نبزك لمخالفيك بألقاب: «النصب» و«التجسيم» «و التشبيه»... فهل الجواب عن هذا التناقض يتوقف على الاتفاق على معايير مشتركة للنصب، والسُّنَّة، والتشيع......؟

وهل تستطيع المباهلة على ذلك؟؟

وحين أتهمك بالافتراء على خصمك «ناصر الفهد» وأطالبك بإثبات اتهامك له بالكذب، فهل الجواب عن هذا المطلب يتوقف على الاتفاق على معايير مشتركة للنصب، والسُّنَّة، والتشيع......؟

وهل تسطيع المباهلة على ذلك؟؟

وحين أطالبك ببيان وجه اعتراضك على إمساك أحمد عن (لعن) يزيد بن معاوية، فهل الجواب عن هذا المطلب يتوقف على الاتفاق على معايير مشتركة للنصب، والسُّنَّة، والتشيع.....؟

وهل تستطيع المباهلة على أن الجواب على هذا، يتوقف على ذاك؟؟

وحين أعترض عليك بتناقضك في قبول اتهام الراوي بالبدعة من خلال ما ينقله خصومه عنه، فهل الجواب عن هذا التناقض يتوقف على الاتفاق على معايير مشتركة للنصب، والسُّنَّة، والتشيع.....؟

وهل تستطيع المباهلة على أن الجواب على هذا، يتوقف على ذاك؟؟

وحين أقول إن في كلامك التصريح باتهام أهل السُّنَّة بالتلبس بالنصب، فهل جوابك عن هذه التهمة يتوقف على اتفاقنا على معايير مشتركة للنصب، والسُّنَّة، والتشيع.....؟

وهل تستطيع المباهلة على ذلك؟؟

وحين أطالبك بالتصريح برأيك في مذهب أحمد: هل هو ـ عندك ـ من مذاهب النواصب المعتدلين، أو هو من مذاهب أهل السُّنَّة، فهل إبداء رأيك الصريح في هذا، يتوقف على الاتفاق على معايير مشتركة للنصب، والسُّنَّة، والتشيع.....؟

وهل تستطيع المباهلة على ذلك؟؟

وحين أطالبك بإقامة الدليل على دعواك أن كثيراً من أهل السُّنَّة يعارضون حديث «العترة» بحديث «كتاب الله وسنتي». فهل الجواب عن هذا يتوقف على الاتفاق على معايير مشتركة للنصب، والسُّنَّة، والتشيع.....؟

وهل تستطيع المباهلة على ذلك؟؟

أنت ترى ـ أيها «الأستاذ» ـ أن شرط المناظرة كان حصر الكلام في الجواب عن اعتراضات محددة كتبتها على مقدمة النصب». ولن تستطيع المباهلة على خلاف ذلك.

وإذا لم تستطيع المباهلة على نفي هذا الشرط، فدونك مسائل المناظرة، فهل تستطيع المباهلة على أن الجواب عنها يتوقف على اتفاقنا على قضية المعايير التي ظللت تناور، وتتعلق بها منذ أشهر.

وإذا لم تستطع ذلك، وثبت أن الجواب عنها لا يحتاج إلى ذلك: فما الذي بقي كي تدخل في مناقشتها بشجاعة ووضوح؟؟؟

وإن أحب «الأستاذ» أن نعود من جديد لمسألتنا القديمة، فنتباهل وندعو على أعظمنا افتراءً وكذباً على صاحبه، أو على أهل العلم والدين، أو حتى على سائر الآدميين في هذه المناظرة.... فليتفضل.

حسن المالكي ٠٣ ـ ٠٣ ـ ٢٠٠٣م ٠٨:٤٤ AM

هكذا عاد الأخ من جديد لعيد موضوعاته التي كتبها من قبل!

مع زيادة كيل الأتهامات في كل رد!

وأنا لا أجيبه عليها

كل هذا حباً مني للبعد عن ما يبعدنا عن الموضوعات الأساسية، وأجد هذا منه تهرباً من سير الحوار أو المناظرة في مسارها الطبيعي

ـ نقاط اتفاق

ـ نقاط اختلاف

ـ معايير مشتركة.... إلخ.

لو أريد سرد ما أراه من تحريفات وأكاذيب وأطالبه المباهلة عليها لكان معظم مشاركاتي طلب مباهلات.

طبيعي في اي حوار أن يرى كل طرف أن الآخر حرف وكذب عليه لكن ليس من الطبيعي أن يذم بناء على (معاييره الخاصة)!

لذا أقول: بلا تشتيت للموضوع، وبلا أن يستعرض كل طرف مئات المسائل التي يرى أن الآخر افترى عليه فيها وكذب

تعال للأساس

سأحاول أن تسير المناظرة وفق مسيرها الصحيح

وأن نبقى في الموضوع الأساس (هل تتذكرونه!! = النصب)!

ثم كل ما يتفرع عنه من دعاوى تحرفات وأكاذيب ومغالطات يتم نقاشها والمباهلة فيها بعد بحث الموضوع الرئيس الذي تفرعت منه تلك الفرعيات وليس قبله!

وحتى لا يظن الأخ أنني لست واثقاً من أنه (الأكثر افتراء وكذباً) وبعد مقارنة وقناعة ومراجعة، أستطيع باطمئنان ـ والحمد لله ـ أن أباهله على هذا، لكن إذا باهلته أريد أن يعدني بأحد أمرين فقط!

لأنني أريد أن أقايضه على هذا وأقول:

إن وافقت على المباهلة في هذا

فأطلب منك مقابله أحد أمرين:

إما المباهلة على ماذكرته في هذا الموضوع (موضوع البداية الطبيعية للحوار)

أو سرعة تنفيذ كتابة المعايير ونقاط الإتفاق والإفتراق.

ولا أريد أن أرد على ماذكره ولا أستعرض الأمثلة الكثيرة (التفصيلية)

نريد التذكير دائماً بالموضوع الأساس الذي تفرع عنه كل هذا

التذكير بالمعايير

بتحديد المفاهيم

أنا أظن أنه سيأتي بمماطلات وتفريعات وتشقيقات للبعد عن أصل الموضوع إلى الحوار في كل موضوع!

بندر الشويقي **٠٣ ـ ٠٣ ـ ٢٠٠٣م ٠٥:١٩ PM**

كما توقعت....

هاهي مزايدات «الأستاذ» على المباهلة قد بدأت....

ذكرت أعلاه: أننا لن نجد وراء هذا العنوان الدعائي الذي كتبه

«الأستاذ»: سوى هذرٍ لا نهاية له... وأني أتوقع أن يتحول هذا العنوان إلى مزايدة جديدة على قضية المباهلة. وأن الغالب على ظني أن «الأستاذ» عند تحرير محل النزاع لن يستطيع المباهلة.

وها هو «الأستاذ» بدأ يحقق ظنوني.

أيها «الأستاذ» استر نفسك خيراً لك.

هذه قضايا المناظرة أمامك.

وشرطها محدد سلفاً.

وإذا لم أجد منك جواباً عنها، فسوف أعيدها وأعيدها، وسوف تراها أمام عينيك أينما وليت.

وإن كنت تظن أن إعراضك عنها، وتهربك منها، سوف يميتها فأنت مخطئ في ذلك.

بندر الشويقي

يقول «الأستاذ» الصدوق:

«هكذا عاد الأخ من جديد ليعيد موضوعاته التي كتبها من قبل!

مع زيادة كيل الاتهامات في كل رد!

وأنا لا أجيبه عليها

كل هذا حباً مني للبعد عن ما يبعدنا عن الموضوعات الأساسية...».

عجباً لك ـ أيها «الأستاذ» ـ الصدوق!

أنت ـ إذاً ـ لا تجيبني حباً للبعد عما يبعدنا عن الموضوعات الأساسية!!

الله أكبر.

أليست موضوعاتنا الأساسية: «اعتراضاتي على مقدمة النصب»؟

وهل تستطيع المباهلة على خلاف ذلك؟

أليست هذه «الموضوعات الأساسية» هي التي صرت تتململ من إعادتها

عليك، وتشتكي من كثرة مطاردتك بها، ومطالبتك بالجواب عنها؟

فهل أنت بالفعل حريص على ألا نبتعد عنها؟

وهل تستطيع المباهلة على ذلك؟؟

يقول «الأستاذ» الصدوق:

«حتى لا يظن الأخ أنني لست واثقاً من أنه (الأكثر افتراء وكذباً)

وبعد مقارنة وقناعة ومراجعة

أستطيع باطمئنان ـ والحمد لله ـ

أن أباهله على هذا

لكن. . . . . ».

وأقول للأستاذ:

إذا كنت واثقاً من أني الأكثر كذباً وافتراءً، فدع عنك التعلق بـ(لكن).

بسم الله: **بندر الشويقي**

«اللَّهُمَّ من كان منا أعظم افتراء على صاحبه، وكذباً عليه.

وأعظم افتراء على أهل العلم والدين، واتهاماً لهم بما ليس فيهم.

«من أول هذه المناظرة، وإلى آخرها».

فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.

وأسأل الله أن يبتليه في نفسه، وبدنه، وماله، ودينه، ودنياه.

وأن يعجل له العقوبة في الدنيا، ويضاعف له العذاب في الآخرة.

قل واكتب: (آمين) أيها «الأستاذ».

هيّا ـ أيها «الأستاذ» ـ فقط نريد منك أن تعيد كتابة هذه الصيغة وتكتب بعدها كلمة: (**آمين**).

عجل أيها «الأستاذ» لتحق لعنة الله على الكاذبين.

وأنا بعد هذا. . . وقبل هذا. . . . ودون أن أتعلق بكلمة (لكن). . . . :

أستطيع مباهلتك ـ أيضاً ـ على أن شرط مناظرتنا هو تركيز البحث في مناقشة (اعتراضاتي على مقدمة النصب)، وأن جوابك عن هذه الاعتراضات، لا يتوقف على قضية (المعايير) التي تتعلل بها.

فهل تستطيع أنت المباهلة على خلاف ذلك؟؟

وإن كنت لا تريد ذلك، ولا تستطيعه.

فارجع لما دعوتك إليه في بداية المناظرة.

دع عنك المتاجرة، والمزايدة على الأيمان والمباهلات، وارجع للأصل:

نريد: الحجة والدليل.

أقم للقراء الحجج والبراهين على ضعف اعتراضاتي على «مقدمة النصب».

بيِّن لهم أني كنت مخطئاً أو كاذباً حين رميتك بالافتراء على الأئمة....

وثق النقول التي طلبتها منك، واتهمتك فيها بالكذب....

اشرح للقراء أنه ليس في كلامك تناقض مع تنظيراتك.....

بين لهم أني ظلمتك حين اتهمتك بأنك تقول ما لا تفعل....

أقنعهم أنك لا تتلاعب بقواعد علم الحديث، وأنك تتعامل معها بتجرد وموضوعية....

أفهمهم أنك صادق في الحرص على الانتساب لاسم الإسلام وحده، والبعد عن التنابز بالألقاب....

أقم البرهان على صحة دعاواك على أحمد بن حنبل....

اشرح لهم مدى احترامك للرأي الآخر، وإيمانك بنسبية الحقيقة....

أثبت لهم أنك أمين في نقلك، وأنك لا تتعمد تحريف الكلم....

بين لهم أنك ـ بالفعل ـ تستطيع الاعتذار عن خطئك والرجوع عنه....

وأيضاً: فسر للقراء تلك الكذبة الواضحة التي تزعم أنها صدرت مني، والتي أقسمت عليها بـ«**الله العظيم**»....

أثبت لهم أنك تخاف الله، وأنك لا يمكن أن تفتري على خصمك، وتطلق مع فريتك يميناً كاذبة.....

📖 حسن المالكي **٠٧ ـ ٠٣ ـ ٢٠٠٣م ١٣:٠٩ AM**

قال الأخ:

(اللهم من كان منا أعظم افتراء على صاحبه، وكذباً عليه.

وأعظم افتراء على أهل العلم والدين، واتهاماً لهم بما ليس فيهم.

«من أول هذه المناظرة، وإلى آخرها».

فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.

وأسأل الله أن يبتليه في نفسه، وبدنه، وماله، ودينه، ودنياه.

وأن يعجل له العقوبة في الدنيا، ويضاعف له العذاب في الآخرة.

قلت أنا حسن المالكي:

بكل اطمئنان

أقول:

آمين.

مساكين هؤلاء الناس!!

وقد باهل قبل على أن فواحش ابن تيمية التي رأيتموها ضد الإمام علي والتي حكم بموجبها ابن حجر وغيره عليه بالنصب (تنقص علي) (ليس فيها أي نصب ولو كان يسيراً)!!

أهم شيء أن نجيب المالكي ونباهل!!

لا حول ولا قوة إلا بالله!!

📖 حسن المالكي **٠٧ ـ ٠٣ ـ ٢٠٠٣م ٤٨:٠٩ AM**

سأحاول أن أذكر بعض التعقيبات في الموضوع نفسه (تحديد المعايير)

قال الأخ:

«أنت كتبت «مقدمة في النصب» وملأتها بالافتراء، والغلو، والتعصب، ثم جئت أنا وكتبت اعتراضاتي عليها، واتفقنا على أن يكون بحثنا «محصوراً في الجواب عن تلك الاعتراضات»، فالبداية الطبيعية هي أن تبدأ في مناقشة اعتراضاتي، وأن تبين خطأها من صوابها. وإذا لم أقنع بشيء من كلامك، فلي أن أكتب اعتراضي عليه، فإن لم يكن لاعتراضي وجه، فلتبين ذلك... وهكذا تسير المناظرة، بصورة منظمة.»

أقول:

أتفق معك ولن أجاريك في (ضيق النفس)! لكن تذكر أنك كتبت الإعتراضات على مقدمة (النصب) ولأن مفهوم النصب عندك يختلف عن مفهومه عندي فلا بد أن تكون هناك اعتراضات، فالطريقة الطبيعية هل هي (تحديد معنى النصب عند الفريقين) ثم النظر في مدى صحة الإعتراض من عدمه أم في مناقشة الإعتراض قبل مناقشة المفهوم نفسه!

أريد جواباً.

حسن المالكي

ليس لطرف أن يفرض شروطاً أن يجاب ولا يجيب

أن يعترض على التعريفات ولا يعرف

أن يرمي من ووراء الكثبان!

حدد مفهومك للنصب

وأحدد مفهومي للنصب

وكل يذكر أدلته

عندي أدلتي أن أكثر السلفية لا يعرفون معنى النصب أصلاً ولا حده، ولا مراتبه، وقد نقلت تعريف من هم أكثر تمثيلاً للسلفية المحلية منك.

وقد رأيت تعريفاتهم، ورأيت تعريفي

تستطيع أن تعرف أنت تعريفاً ثالثاً

ثم ننظر هل اتهاماتي لابن تيمية أو غلاة الحنابلة بالنصب صحيح أم لا؟

أما أن نبريء الغلاة وأنفسنا ونحاكم الآخر حسب مفهومنا للنصب الذي لم نذكر أدلته ولا معاييره ولا مراتبه فهذا أسلوب غير علمي.

قال الأخ:

««الأستاذ» كان في البداية يرى أن المناظرة يجب أن تسير وفق الطريقة التالية:

يجيب هو على اعتراضاتي.

وفي هذه الحال علي أنا أن أسكت، وأنتظره حتى يفرغ من الجواب عنها.

وبعد هذا إن كان في أجوبته شيء لم أقتنع به، فلي أن أكتب اعتراضي عليه، ليجيب عنها «الأستاذ».

ـ وبعد الانتهاء من الاستشكالات، يأتي الاتفاق على الحد الأدنى من المعايير.

وبعد هذا يريد «الأستاذ» أن يناقش نصب ابن تيمية.»

أقول:

لو التزمت بالصمت حتى أنهي اعتراضاتي لفعلت

لكنك لم تفعل وظهر لي أن لك معايير مزدوجة

فعندئذ كانت مواصلة الإجابة على الإعتراضات لا فائدة منها

لأن المفاهيم مختلفة.

لذا لا بد من تحديد

ـ النقاط والمعايير المشتركة

ـ والمعايير والنقاط المختلف فيها

وفائدة المشترك أن يتم الحوار في ضوئه

وفائدة (الخاص) أن يلزم به الطرف الآخر.

هنا أهمية تحديد المعايير، ومن حقي بما أن اعتراضاتك على النصب أن أعرف مفهومك للنصب، وتعرف مفهومي له.

إنا لله، وإنا إليه راجعون.

فتحت حلقة المناظرة، لأقف على آخر فنون التهرب، ومسالك الفرار التي عودنا عليها «الأستاذ». ولم يدر بخلدي قط أن يتجرأ صاحبنا فيؤمن على الدعاء. بعدما صدر منه خلال هذه المناظرة من افتراءات كثيرة.

لكن كما رأينا، فقد أقدم «الأستاذ» فدعا وأمن !!

لقد تجرأ فأمن **والله من فوقه يسمع ويرى.**

لم أكن أحب الدخول معك ـ أيها «الأستاذ» ـ ولا مع غيرك في هذا الباب من أصله. لولا كثرة إلحاحك، واستعراضك بقضية المباهلات، وإصرارك على إقحامها في موضوع المناظرة.

وقد كان نكوصك الأول، أحب إلي من تهورك هذا.

ورغم أني لا أحسن الظن بك، لكن حين جبنت في المرة الأولى، قلت لنفسي: لا زال عند صاحبي وازعٌ يمنعه من الولوج في هذا الباب...حتى وإن تمادى وافترى... لكن: «**لله الأمر من قبل ومن بعد**».

كنت عرضت على «الأستاذ» من قبل أن يؤمن على هذه الصيغة الثقيلة... وشددت في عباراتها ما استطعت.... متوقعاً أن يتهرب «الأستاذ» من التأمين عليها، لكثرة ما رأيت من افتراءاته في كلامه.

ولقد تحققت ظنوني حينها، وصدق توقعي، فتنصل «الأستاذ» من التأمين وتهرب... وراوغ وتعلل... وفي النهاية اعتذر بأنه: قبل الدعاء على الكاذب المفتري على أهل العلم والدين، لا بد من الاتفاق أولاً على: تحديد المراد بأهل العلم!... والمقصود أهل الدين!... وتحديد معنى الكذب!... وتفسير معنى الافتراء!.تعلل «الأستاذ» وقال:

«**صفة العلم نسبية، والتدين نسبي أيضاً.**

تستطيع أن تقول عن فلان إنه من أهل العلم والدين
لكن عند طلب مباهلة ستفصل».
ولما رأيت «الأستاذ» لا يرغب في التأمين على دعائي قلت له:
يكفيني منك هذا ـ أيها «األأستاذ» ـ
ولن ألح عليك بأكثر من ذلك.
وقد أحسنت إلى نفسك حين اخترت الجبن على التهور.

لكن «الأستاذ» الآن أعاد الكرة، ورجع لموضوع المباهلة.

لكن يبدو أن «الأستاذ» هذه المرة، لم يعد بحاجة إلى تعريف الكذب... ولا إلى بيان معنى الافتراء، ولم تعد مباهلته على تلك الصيغة التي ذكرتها متوقفة على تحديد مفهوم أهل العلم، وشرح معنى أهل الدين!

«الأستاذ» الآن لم يعد بحاجة لشيء من ذلك. بل أقدم على المباهلة مباشرة، وأمن على الصيغة نفسها التي عرضتها عليه من قبل!

فإما أن «الأستاذ» ـ في المرة الأولى ـ كان يتهرب ويتعلل بعذرٍ لا حقيقة له.

وأما أنه كان يعتقد ـ صادقاً ـ أنه لا يمكن أن يباهل قبل تحديد تلك المعاني والمفاهيم، والاتفاق على المقصود منها. لكنه الآن ترك ذلك كله... وأخذته العزة بالإثم فأقدم على المباهلة في أمر ملتبس عنده.

وعلى أي الحالين: فبعدما رأيت جرأة «الأستاذ» على الله، لا أملك سوى أن أقول له: لقد ظلمت نفسك أيما ظلم:

﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَىَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾.

حسن المالكي **١٢ ـ ٠٣ ـ ٢٠٠٣م ٠٤:٤٦ PM**

هول كما شئت
أنا أعي ما أقول

وكل ذنبه على جنبه!
كنت أعلم أنك ستقول كل هذا الكلام
لابأس
لعل (جبني) الأول كان للمراجعة والتأكد!
ولعل (تهوري الثاني) كان بعد الإطمئنان والمراجعة الدقيقة!
فمن الملوم؟؟
كلانا يكذب الآخر، ويتهمه بالفجور، هذا طبيعي في المختلفين من المسلمين!
إنما من غير الطبيعي أن يرفض أحد الطرفين:
الإلتزام بأصول الحوار من
ـ تحديد المفاهيم المشتركة منها والخاصة
الإتفاق على معايير
تحديد نقاط الإتفاق والإفتراق.
إلخ.
الآن عد للمباهلة الأصلية
مباهلة البداية الطبيعية وقد كررتها بما لا يدع مجالاً للشرح.

بندر الشويقي **١٣ ـ ٠٣ ـ ٢٠٠٣م ٠٢:٢٦ AM**

قال «الأستاذ»:
«**هول كما شئت. أنا أعي ما أقول، وكل ذنبه على جنبه**».
وأقول: ليس هناك تهويل، بل الأمر عظيم لو كنت تعقل.
ولن أزيدك على قول الله ـ تبارك وتعالى ـ:
﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَىَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾.
وقول النبي ﷺ:
«**إن الله ليملي للظالم، حتى إذا أخذه لم يفلته**».

كنت ذكرت للأستاذ تخاذله، وجبنه الأول حين دعوته للدعاء على أعظمنا افتراء على صاحبه وعلى أهل العلم والدين.

أجاب «الأستاذ»:

«لعل (جبني) الأول كان للمراجعة والتأكد!».

ولا أظنك صادقاً في هذا ـ أيها «الأستاذ» ـ.

لأنك: كنت تقول: إن كذبي وافترائي عليك، أضعاف أضعاف كذبك علي مضروباً في عشرة!

ومثل هذا التفاوت الكبير لا يحتاج إلى مراجعة للتأكد والاطمئنان.

ولأنك: ـ حين جبنت عن الدعاء على أكذبنا على صاحبه، وعلى أهل العلم والدين ـ لم تعتذر بحاجتك للمراجعة للتأكد والاطمئان.

وإنما اعتذرت بضرورة الاتفاق ـ أولاً ـ على معنى: «الكذب» و«الافتراء» و«أهل العلم» و«أهل الدين»!!!

فعذرك هناك.

يختلف عن عذرك هنا.

فهل كنت صادقاً هناك.

أو أنك صادق هنا.

أو لا هنا، ولا هناك؟؟

الله أعلم.

قال «الأستاذ»:

كلانا يكذب الآخر ويتهمه بالفجور

هذا طبيعي في المختلفين من المسلمين!

إنما من غير الطبيعي أن يرفض أحد الطرفين:

الإلتزام بأصول الحوار من: تحديد المفاهيم المشتركة منها والخاصة الإتفاق على معايير، تحديد نقاط الإتفاق والافتراق. إلخ.

وأقول للأستاذ: لم أسمع من قبل أن من أصول الحوار وقواعده أن

توثيق نص منسوب لعالم، يحتاج ـ أولاً ـ إلى إقامة حوار حول معنى: النصب، والتشيع، والكذب، والافتراء، والسهو إلخ.

وإذا كنت تريد تحديد نقاط الاختلاف والاتفاق في قضايا مناظرتنا، فدونكها:

نحن نتفق على وجود رجل يقال له ابن تيمية، له كتب ومصنفات:

لكنك تدعي أنه يشكك في إسلام علي. ويقول إن تواتر إيمان معاوية وابنه يزيد أعظم من تواتر إيمان علي بن أبي طالب، وأن علياً قاتل للرياسة لا للديانة.

وأنا أنفي هذه الكلام، وأدعي أن ما ذكرته لا وجود له في كتب ابن تيمية.

فأثبت لنا هذه النصوص، وأرشدنا إلى موضعها في كتبه حتى تنجح في إفحام خصمك.

بندر الشويقي

نحن نتفق على أن أحمد بن حنبل كان لا يرى قتال الحاكم المسلم، حتى وإن كان ظالماً. ولا يرى مناصرة من يقاتل حاكماً مسلماً، سواء كان هذا المقاتل من أهل البيت، أو من غيرهم.

لكنك تعيب على أحمد عدم مناصرته ثوار أهل البيت، وأنا أوافقه على ذلك، وأصحح فعله.

وقد أوردت لك دليلي من سُنَّة النبي ﷺ.

لكنك لم تناقش ذلك. ولاتريد مناقشته.

نحن نتفق على مشروعية الصلاة على آل النبي ﷺ تبعاً للصلاة عليه.

لكنك توجب ذلك، وتشنع على من يخالفك.

وأنا لا أوجب الصلاة والتسليم عليهم، ولكن أراها من المستحبات.

وقد أجبت عما استدللت به، وطالبتك بالرد، فلم تفعل.

نحن نتفق على فسق يزيد بن معاوية.
لكنك تنكر على أحمد بن حنبل إمساكه عن لعنه.
وأنا أرى أحمد مصيباً في ترك لعنه، وأستدل على ذلك بسنة النبي ﷺ.
لكنك لم تجب عما ذكرته، ولم تناقش الدليل الذي أوردته. بل تهربت من ذلك بكل سبيل ممكن.

نحن نتفق على أنك تقرر في كتبك قاعدة تنص على: أن البدعة لا تضر الراوي الذي ثبت صدقه وعدالته، سواء كان هذا الراوي ناصبياً، أو خارجياً، أو شيعياً.

لكني أتهمك بالازدواجية في تطبيق هذه القاعدة، حسب ما تشتهيه نفسك، فإذا أحببت تصحيح خبر، قلت: البدعة لا تضر الراوي. وإذا أردت تضعيف خبر آخر لا يعجبك جعلت البدعة سبباً لرد الرواية.

وقد سألتك عن هذا التناقض فلم تجب عنه، وكررت تهربك ومراوغتك.

نحن نتفق على أنك تقرر في كتبك ضرورة احترام الرأي الآخر، والانتساب لاسم الإسلام وحده، وترك النتابز بالألقاب.
لكني أتهمك بالتناقض بين نظريتك وتطبيقك، وأطالبك بتفسير نبزك لمخالفيك بالألقاب، وتعمد نسبتهم لغير اسم الإسلام. ونقلت شواهد ذلك من كتبك ومقالاتك.
لكنك لم تجب على هذا الإشكال، ومنذ أشهر وأنت تروغ وتناور.

نحن نتفق على أنك تقرر في كتبك أنه لا يصح نسبة القول إلى شخص ما من خلال ما ينقله خصومه عنه.

لكني أتهمك بالازدواجية والهوى في تطبيق هذه الكلام، فإذا أحببت تبرئة فلانٍ مما نسب له، طبقت هذه القاعدة، وإذا أحببت تنقص فلان ألصقت به التهمة من خلال ما ينقله خصومه عنه.

وقد نقلت لك أمثلة على ذلك من كتبك.

لكن ـ أيضاً ـ لم تجب عن ذلك...

نحن نتفق على وجود مذهب قائم منذ قرون، وأصحابه يسمون أنفسهم: أهل السُّنَّة.

وأنا أتهمك بأنك تعتبرهم نواصب متسمين بالسُّنَّة (إلا ما ندر).

ونقلت من كتبك ومقالاتك، ما يثبت تهمتي، وطالبتك بالجواب عن ذلك.

لكنك أيضاً لم تناقش ما نقلته من صريح كلامك.

بندر الشويقي

هذه بعض قضايا المناظرة الرئيسة ـ أيها «الأستاذ» ـ.

وهذه نقاط الاتفاق، ونقاط الاختلاف.

وهناك قضايا أخرى، قد اتفقنا على مناقشتها.

وقد أفردتها لك في عناوين وحلق مستقلة.

فاذهب هناك، وحاور بشجاعة، ودع عنك التعلل بالأعذار الواهية.

قال «الأستاذ» في ختام كلامه:

«**الآن عد للمباهلة الأصلية. مباهلة البداية الطبيعية وقد كررتها بما لا يدع مجالاً للشرح**».

وأقول لـ«الأستاذ»:

لقد عرضت عليك الصيغة الواضحة الفاصلة التي أدعوك للمباهلة عليها.

لكنك ـ أيضاً ـ لم تبد تعليقاً عليها!!

وها أنا ذا أعيدها عليك:

ـ فهل تستطيع المباهلة على أني لم أشترط عليك ـ قبل المناظرة ـ أن يكون كلامنا محصوراً في اعتراضات محددة كتبتها على «مقدمتك في النصب»؟

إن كنت تستطيع المباهلة على ذلك، فتفضل.

وإذا لم تستطع، وأقررت بهذا الشرط، فأنا الآن أسألك عن هذه الاعتراضات: هل الجواب عنها متوقف على قضية المعايير والمفاهيم التي تتعلل بها.

حين أعترض عليك في كلام نسبته لابن تيمية، وأطالبك بإثباته وتوثيقه، فهل تحقيق مثل هذا المطلب يحتاج إلى الاتفاق على معايير مشتركة للنصب، والسُّنَّة، والتشيع.....؟

وهل تستطيع أن تباهل على أن توثيق هذا الكلام يتوقف على تحديد تلك المفاهيم؟

وحين أعترض على قولك: إن أحمد كان يمنع من الصلاة وراء من يشتم معاوية، ويرى الصلاة وراء من يشتم علياً، وأطالبك بتوثيق هذا الكلام. فهل تحقيق مثل هذا المطلب يحتاج إلى الاتفاق على معايير مشتركة للنصب، والسُّنَّة، والتشيع.....؟

وهل تستطيع أن تباهل على أن توثيق هذا الكلام يتوقف على تحديد تلك المفاهيم؟

وحين أطالبك بإقامة الدليل على ما تدعيه من وجوب مناصرة ثوار أهل البيت، فهل تحقيق مثل هذا المطلب يحتاج إلى الاتفاق على معايير مشتركة للنصب، والسُّنَّة، والتشيع.....؟

وهل تستطيع المباهلة على أن إقامة الدليل على هذه الدعوى يتوقف على تحديد تلك المفاهيم؟

وحين أطالبك بالجواب عن تناقضك وتلاعبك بقواعد علم الحديث، فهل تحقيق مثل هذا المطلب يحتاج إلى الاتفاق على معايير مشتركة للنصب، والسُّنَّة، والتشيع.....؟

وهل تستطيع أن تباهل على أن الجواب عن هذا يتوقف على تحديد تلك المفاهيم؟

وحين أطالبك بإقامة الدليل على وجوب الصلاة والتسليم على (آل البيت)، فهل تحقيق مثل هذا المطلب يحتاج إلى الاتفاق على معايير مشتركة للنصب، والسُّنَّة، والتشيع.....؟

وهل تستطيع أن تباهل على أن إقامة الدليل على هذا القول يتوقف على تحديد تلك المفاهيم؟

وحين أتهمك بالتناقض بين النظرية والتطبيق حول ما تدعيه من إيمان بـ«نسبية الحقيقة» واحترام للرأي الآخر، مع محسابتك لغيرك بموجب معاييرك الخاصة، وفهمك الخاص لنصوص الشرع، فهل الجواب عن هذا الاعتراض يتوقف على الاتفاق على معايير مشتركة للنصب، والسُّنَّة، والتشيع.....؟

وهل تستطيع أن تباهل على أن توثيق هذا الكلام يتوقف على تحديد تلك المفاهيم؟

وحين أعترض على تناقضك حول ما تدعو إليه من ترك التنابز بالألقاب، والانتساب لاسم الإسلام وحده، مع نبزك لمخالفيك بألقاب: «النصب» و«التجسيم» «و التشبيه»... فهل الجواب عن هذا التناقض يتوقف على

الاتفاق على معايير مشتركة للنصب، والسُّنَّة، والتشيع.....؟
وهل تستطيع المباهلة على ذلك؟؟

وحين أتهمك بالافتراء على خصمك «ناصر الفهد» وأطالبك بإثبات اتهامك له بالكذب، فهل الجواب عن هذا المطلب يتوقف على الاتفاق على معايير مشتركة للنصب، والسُّنَّة، والتشيع.....؟
وهل تسطيع المباهلة على ذلك؟؟

وحين أطالبك ببيان وجه اعتراضك على إمساك أحمد عن (لعن) يزيد بن معاوية، فهل الجواب عن هذا المطلب يتوقف على الاتفاق على معايير مشتركة للنصب، والسُّنَّة، والتشيع.....؟
وهل تستطيع المباهلة على أن الجواب على هذا، يتوقف على ذاك؟؟

بندر الشويقي

وحين أعترض عليك بتناقضك في قبول اتهام الراوي بالبدعة من خلال ما ينقله خصومه عنه، فهل الجواب عن هذا التناقض يتوقف على الاتفاق على معايير مشتركة للنصب، والسُّنَّة، والتشيع.....؟و هل تستطيع المباهلة على أن الجواب على هذا، يتوقف على ذاك؟؟

وحين أقول إن في كلامك التصريح باتهام أهل السُّنَّة بالتلبس بالنصب، فهل جوابك عن هذه التهمة يتوقف على اتفاقنا على معايير مشتركة للنصب، والسُّنَّة، والتشيع.....؟
وهل تستطيع المباهلة على ذلك؟؟

وحين أطالبك بالتصريح برأيك في مذهب أحمد: هل هو ـ عندك ـ من مذاهب النواصب المعتدلين، أو هو من مذاهب أهل السُّنَّة، فهل إبداء رأيك

الصريح في هذا، يتوقف على الاتفاق على معايير مشتركة للنصب، والسُّنَّة، والتشيع. . . . . ؟

وهل تستطيع المباهلة على ذلك؟؟

وحين أطالبك بإقامة الدليل على دعواك أن كثيراً من أهل السُّنَّة يعارضون حديث «العترة» بحديث «كتاب الله وسنتي». فهل الجواب عن هذا يتوقف على الاتفاق على معايير مشتركة للنصب، والسُّنَّة، والتشيع. . . . . ؟

وهل تستطيع المباهلة على ذلك؟؟

أنت ترى ـ أيها «الأستاذ» ـ أن شرط المناظرة كان حصر الكلام في الجواب عن اعتراضات محددة كتبتها على مقدمة النصب». ولن تستطيع المباهلة على خلاف ذلك.

وإذا لم تستطيع المباهلة على نفي هذا الشرط، فدونك مسائل المناظرة، فهل تستطيع المباهلة على أن الجواب عنها يتوقف على اتفاقنا على قضية المعايير التي ظللت تناور، وتتعلق بها منذ أشهر.

وإذا لم تستطع ذلك، وثبت أن الجواب عنها لا يحتاج إلى ذلك: فما الذي بقي كي تدخل في مناقشتها بشجاعة ووضوح. بعد أن أفردتها لك في حلق مستقلة؟؟؟

حسن المالكي **٢٨ ـ ٠٣ ـ ٢٠٠٣م ٠٧:٣٤ AM**

للتذكير بأهمية المعايير

أكتب مثل هذه المشاركات حتى يتبين أن التركيز عليها

ليس عبثاً

وكذا نقاط الإتفاق والإختلاف

خاصة بعد أن يشك كل طرف في الآخر

فمثلاً

يقول الأخ:

«نتفق على وجود رجل يقال له ابن تيمية، له كتب ومصنفات:

لكنك تدعي أنه يشكك في إسلام علي. ويقول إن تواتر إيمان معاوية وابنه يزيد أعظم من تواتر إيمان علي بن أبي طالب، وأن علياً قاتل للرياسة لا للديانة.

وأنا أنفي هذه الكلام، وأدعي أن ما ذكرته لا وجود له في كتب ابن تيمية.

فأثبت لنا هذه النصوص، وأرشدنا إلى موضعها في كتبه حتى تنجح في إفحام خصمك.». اهـ.

السؤال:

هل لو أثبت هذا تعده من النصب الذي وقع فيه ابن تيمية أم لا؟؟

فتعريفك للنصب قصرته على (البغض والمعاداة)

وهذه العمومات قلنا أنها تحتاج لشرح وبيان، مع أنها لا تمثل حداً جامعاً مانعاً

فلو أثبت هذا لسارعت في القول: هذا ليس نصب لأنني إنما أعرف النصب بأنه كذا وكذا (في تعريف مطاط يقتصر على الحد الأعلى من النصب دون المراتب التي دون ذلك).

فالتوثيق ليس له فائدة قبل الإتفاق على مفهوم محدد، أو النقاش فيه، ليتم التحاكم إليه.

وهذا من بدهيات الحوار.

حسن المالكي **٢٨ - ٠٣ - ٢٠٠٣م ٤٣: ٠٧ AM**

يقول كذلك:

«أقول للأستاذ: لم أسمع من قبل أن من أصول الحوار وقواعده أن توثيق نص منسوب لعالم، يحتاج - أولاً - إلى إقامة حوار حول معنى:

النصب، والتشيع، والكذب، والافتراء، والسهو ... إلخ.»

أقول:

القضية ليست في توثيق نص إنما في (دلائل نصب موجودة عند بعض السُّنَّة المتلبسين بالنصب)

والنص المطالب بتوثيقه ليس الدليل الوحيد، ولم يتم الإعتراف بأنه من النصب حتى نوثقه، فكان كل هذا عبث في الحوار، إن لم نتفق على أن تقول:

النصب عندي كذا وكذا

فوثق ما تراه دليلاً على هذا

لذا لا بد من معرفة معنى السُّنَّة، ومعنى النصب، حتى نذكر الأدلة على هذا أو هذا.

إنا دخلت الحوار وفي ظني أنه لن يجرؤ أحد أن يخالف في بعض الدلائل على النصب، ففوجئت بأن الطرف الآخر مستعد للمباهلة أن هذا ليس نصباً!!

إما جهلاً بالنصب ومعناه أو عناداً وتقحماً في الباطل.

لذا لا بد من معرفة النصب، وأن أصله هوى، وانتقاص افضل فاضل، تقليداً أو خصومة أو تبعية لمذهب أو شيخ ... إلخ.

مثلما نقول عن التشيع تماماً

ولذلك قلت: لن نعرف النصب إلا إذا عرفنا التشيع

فمثلما نحكم على الشيء بأنه تشيع مذموم وإن لم يصل لحد التصريح بالبغض والمعاداة فكذلك النصب قد يكون وإن لم يصل للبغض والعاداة.

لكن الهروب من هذه الحقيقة السهلة والتركيز على الجزئيات والبعد عن مباديء الأمور وكلياتها دليل على شعور بوجود الإدانة.

حسن المالكي **٢٨ - ٠٣ - ٢٠٠٣م ٠٧:٥٦ AM**

كذلك قوله: «نحن نتفق على أن أحمد بن حنبل كان لا يرى قتال الحاكم المسلم، حتى وإن كان ظالماً. ولا يرى مناصرة من يقاتل حاكماً

مسلماً، سواء كان هذا المقاتل من أهل البيت، أو من غيرهم.

لكنك تعيب على أحمد عدم مناصرته ثوار أهل البيت، وأنا أوافقه على ذلك، وأصحح فعله.

وقد أوردت لك دليلي من سُنَّة النبي ﷺ.

لكنك لم تناقش ذلك. ولاتريد مناقشته».

أقول:

١ ـ الحوار في النصب أولاً ودلائله

٢ ـ ثانياً اتهام أحمد بالنصب لم أفعله وإنما ذكرت أن الحنابلة ينسبون إليه أموراً إن صحت فمجموعها (وليس آحادها) يدل على وجود شيء من النصب.

٣ ـ سواء صح عنه ما سبق أو لم يصح إنما يكون الحوار بمناقشة جميع الدلائل وليس دليلاً واحداً.

٤ ـ وهذه الدلائل إن انتفت عن أحمد لم تنتف عن المنظومة التي نسبتها إلى أحمد كيف؟ مثلما الشيعة ينسوبون لجعفر الصادق كل العقائد الشيعية المغالية فإن كان بريئاً وهو بريء فإن المنظومة التي نسبت له تلك المعتقدات لا يمكن أن تكون بريئة.

حسن المالكي

٥ ـ وليست الخصلة الواحدة دليلاً على اتهامها وإنما مجموع الخصال.

لذا من الأهمية تحديد المعايير لتكون موحدة

ولن نستطيع إلا بتعريف جامع مانع لهذا وهذا، وهذا التحديد يهرب منه غلاة هؤلاء وهؤلاء، كل يريد معايير متشددة ضد الآخر، ومعايير (خاصة) لنفسه وطائفته.

من هنا ليس هناك فائدة في الخوض في جزئية، قبل تحديد المفهوم الكلي، بمعنى أن المفهوم الكلي مثلاً، هو الإختلاف هل الوسط السُّنِّي تلبس بشيء من النصب تقليداً أو جهلاً أو بعلم . . .(ذكر السبب ثانوي) أم لا؟

وهل هناك دليل واحد فقط يتوقف عليه التبرئة أو الإدانة أم هناك عدة أدلة؟ وهل الحكم بالإدانة أو التبرئة يكون لضعف دليل واحد أو ضعف دلالته أم لا بد من النظر في مل الأدلة؟.

هذه أسئلة إجاباتها يسيرة جداً إلا على من لا يريد التوصل للحقيقة.

حسن المالكي ٢٨ ـ ٠٣ ـ ٢٠٠٣م ١٨ :٠٨ AM

أيضاً يقول الأخ:

«نحن نتفق على مشروعية الصلاة على آل النبي ﷺ تبعاً للصلاة عليه.

لكنك توجب ذلك، وتشنع على من يخالفك.

وأنا لا أوجب الصلاة والتسليم عليهم، ولكن أراها من المستحبات.

وقد أجبت عما استدللت به، وطالبتك بالرد، فلم تفعل»

أقول:

١ ـ أنت تناقضت في هذه المسألة كثيراً بين مشروعية ومنع وجميع الآل وآحادهم و.... إلخ لا أحب أن أعيد وأكررفيها وإنما نتركها لجهة تحكيم.

٢ ـ أنت أهملت سبب ذكري للمسألة بأنني لا أعتبرها (نصباً وحدها) وإنما ربطتها مع الترضي عن الصحابة وإنكار بعضهم الصلاة على الآل أو آحادهم ومسال' داخل الصلاة وخارجها وغير ذلك من المسائل الكثيرة.

٣ ـ ولم تجبني على رأيك في من أنكر الصلاة على واحد من الآل.

٤ ـ مللت من ذكر التصحيح بعد التصحيح وأنت لم تمل من ذكر التحريف بعد التحريف فمثل هذه المسألة تكون ضمن المسائل التي تنظر فيها جهة تحكيم وماهو لب الخلاف فيها.

٥ ـ وصلتها بالمعايير أنني رأيت من الوسط السلفي من ينكر الصلاة على الآل خارج الصلاة (وقد فعلت هذا) ثم تناقضت وأنكرت ثم رجعت ثم أنت الآن تطلق وترى استحبابها فلا بد لجهة التحكيم من تثبيت المسائل المتفق عليها حتى لا تصبح لعبة في يد صاحبها فمرة ينكر ومرة يقول بالمشروعية و... إلخ. فكيف تريد مني أن أبقى متحاوراً فيها وأنت تعيد وتعيد وترجع عما اعترفت به وهكذا حتى أنني أظن أن الموضوع يكتبه أكثر من فرد (ولو كانت المناظرة علنية مصورة لأمكن البت في الأمر بسرعة وسهولة بدلاً من هذا التطويل الممل ولعله مقصود أيضاً)!

٦ ـ ثم إذا كنا متفقين على المشروعية فهل من أنكر هذه المشروعية وتحمس لذلك مع موضوعات أخرى من الحق أنكرها وبالغ واتهم الأبرياء بسببها هل يكون هذا قد وقع في شيء ولو يسير من النصب أم لا؟

وإن كان الجواب بالإيجاب هل نطبق مثل هذا في تعريف التشيع أم لا؟ بمعنى من أنكر الترضي عن اتلصحابي وبالغ مع أمور أخرى من الحق أنكرها هل يعد هذا من الوقوع في التشيع ولو يسيراً أم لا؟

من هنا ضرورة تحديد المعايير، وتوحيد المفاهيم، وتثبت الأمور المتفق عليها، والقاء في الأمور المختلف فيها، كل هذا والدلائل الأخرى من أجل الموضوع الرئيس

وهو:

هل هناك تلبس بالنصب في الوسط السُّنِّي بالنصب أم لا؟

لاحظ أنه من الضروري النظر لكل الدلائل فإذا كان بعضها ظني قد يكون بعضها قطعي، أو قد يكون مجموعها قطعي الدلالة على وجود ولو شيء من النصب، ردة فعل، هوى، تقليداً، هذا شيء آخر.

الحقائق أولاً، ثم التعليلات والتفسيرات.

مع وضوح هذا إلا أننا بلا اتفاق على أن الإلتزام بأصول الحوار للوصول للحقيقة فقط

لن يكون هناك فائدة في نقاش جزئية إذا كانت أصولها مجهولة أو محل خلاف.

هذا قلب للهرم.

لهذا يجب التركيز على المعايير

حسن المالكي **٢٨ ـ ٠٣ ـ ٢٠٠٣م ٠٨:٢٩ AM**

يقول: «نحن نتفق على فسق يزيد بن معاوية.

لكنك تنكر على أحمد بن حنبل إمساكه عن لعنه.

وأنا أرى أحمد مصيباً في ترك لعنه، وأستدل على ذلك بسنة النبي ﷺ.

لكنك لم تجب عما ذكرته، ولم تناقش الدليل الذي أوردته. بل تهربت من ذلك بكل سبيل ممكن».

أقول:

١ ـ بغض النظر عن التحريف

٢ ـ وبتر كلامي

٣ ـ وعدم أخذ السياق

إلا أن مناقشة هذه الجزئية لا فائدة فيها إذا كان الطرف الآخر قد قصر النصب

على (مجرد البغض والمعاداة)

ولم يدخل فيه الثناء على مثل يزيد

وعلى من اعتبر يزيد من الصالحين التابعين الأتقياء الزهاد.

فإذا كنا متفقين على (فسق يزيد)

فما رأي الآخ في من يغلو في يزيد مع أمور أخرى هل يكون هذا كمن النصب الخفي (على الأقل)

حسن المالكي

هل هذا نتيجة لردة الفعل؟ هل صح عن أحمد لعنه أو الإمساك (هذا موضوع آخر) لا نناقشه إلا بعد الإتفاق على الأمور الكلية؟ وهل الأدلة التي أوردتها (من سُنَّة النبي ﷺ) الصريحة الدلالة على نا تقول؟

هذا كله يمكن نقاشه لكن بعد الإتفاق أن عكس فسق يزيد إلى (من كبار الصالحين الزهاد) مع أمور أخرى مماثلة تدل على نصب ولو يسير (تلبس بالنصب) أو تحييد هذا إذا لم نتفق عليه.

لذلك كررنا وكررنا، أهمية الإتفاق على معايير

حتى نتفق عند مناقشة التفصيلات هل تدل على (وجود نصب) تلبس ببعض السُّنَّة كابن تيمية أو غيره أم لا؟ تلبس بالمجتمع السُّنِّي المحلي أم لا؟... إلخ.

لا بد من الإتفاق على الكليات، معايير تقويم الشخص أو المجتمع، نقاط اتفاق، نقاط اختلاف.

وهكذا.

لهذا ركزنا على أهمية

ـ تحديد المعايير

ـ وغير ذلك مما ذكرنا

ولم نكن لنفعل لولا أننا رأينا

ـ التناقض

ـ الهوى والتعصب

المكابرة

ـ التركيز على جزئيات ليتم بها نسف الكليات

ـ السفسطة

يجري كل هذا

وليس هناك (مرجعية اتفاق) نحيل إليها عند الإختلاف.

حسن المالكي **٢٨ ـ ٠٣ ـ ٢٠٠٣م ٠٨:٤١ AM**

يقول: «نحن نتفق على أنك تقرر في كتبك قاعدة تنص على: أن البدعة لا تضر الراوي الذي ثبت صدقه وعدالته، سواء كان هذا الراوي ناصبياً، أو خارجياً، أو شيعياً.

لكني أتهمك بالازدواجية في تطبيق هذه القاعدة، حسب ما تشتهيه نفسك، فإذا أحببت تصحيح خبر، قلت: البدعة لا تضر الراوي. وإذا أردت تضعيف خبر آخر لا يعجبك جعلت البدعة سبباً لرد الرواية. وقد سألتك عن هذا التناقض فلم تجب عنه، وكررت تهربك ومراوغتك.»

قلت:

١ ـ البدعة وهل تضر الراوي أو لا تضره يجب أن نعترف أولاً أنها محل خلاف.

٢ ـ وهل إذا روى ما يؤيد بدعته ترد روايته أم لا خلاف ثان.

٣ ـ نعم قد أقرر أو يقرر غيري قاعدة كالقول بأن الأصل في الرواة

الثقات الصدق وإن رووا ما يؤيد بدعتهم، لكن إذا جاءت قرائن أخرى لضعف خبر ثم وجدنا في هذا الخبر أن الراوي الفلاني أيضاً متهم في هذا الرا] فهل نغفل مثل هذا التنبيه أم لا؟

وعلى هذا فالذين لم أقبل روايتهم أو رددتها هل هناك أسباب أخرى أساسية في رد روايتهم أم أنني اقتصرت على البدعة؟ بمعنى هل أضعف بالبدعة ابتداء أم أذكر قرائن أخرى على ضعف الخبر وللاستقصاء في ذكر الأسباب التي تجعلني اشك في الخبر أشير للبدعة والهوى لهذا الراوي؟

٤ ـ هذا بغض النظر عن (أمانتك أو غشك) في نقل كلامي هنا وكلامي هناك الذي توهمت أنه متناقض.

٥ ـ وحتى لو تناقضت في هذه المسألة أو غيرها فهل هي مؤثرة في النتيجة العامة المختلف فيها أم لا؟ بمعنى هل نحكم بالتبرئة أو الإدانة من دليل واحد ذكره الطرف الآخر أم ننظر في جميع أدلته على ثبوت التهمة.

وهكذا

ولو كتبنا (اتفاقات منهجية) و(كليات تحكم الحوار) و(معايير تقويم) لما كررنا هذه الأمور طيلة هذه الشهور.

حسن المالكي **٢٨ ـ ٠٣ ـ ٢٠٠٣م ٠٩:٠٣ AM**

ويقول الأخ: «نحن نتفق على أنك تقرر في كتبك ضرورة احترام الرأي الآخر، والانتساب لاسم الإسلام وحده، وترك التنابز بالألقاب.

لكني أتهمك بالتناقض بين نظريتك وتطبيقك، وأطالبك بتفسير نبزك لمخالفيك بالألقاب، وتعمد نسبتهم لغير اسم الإسلام. ونقلت شواهد ذلك من كتبك ومقالاتك.

لكنك لم تجب على هذا الإشكال، ومنذ أشهر وأنت تروغ وتناور»

أقول:

١ ـ أولاً هذا خارج الموضوع (موضوع النصب) وتستطيع سرد رد منفصل عن الموضوع الذي نناقشه.

٢ ـ ثانياً يمكن أن نجعل هذا في موضوع آخر في العقائد.

٣ ـ ثم الوصف غير التسمي بالإسلام، فأنا أحكم بالإسلام للجميع من شيعة وواصب وسُنَّة ووغلاة ومعتدلين هذا في الأصل وأراهم إخواني في الدين، وأنكر على من يكفر ويتفاخر بلقب وذم آخر، وعندما أقول بأنني سُنِّي لا أقصد التفاخر ولا أقوله على أنني ناج والبقية هالكون وإنما أذكر واقعاً تستطيع أن تسميه (سنية المصادر والبحث والتعليم . . .) فهذا لا يعني أنني أرى الصواب كله معنا أو الباطل كله مع الآخرين. . . .فأنا أختلف عن هذالتيارات التي ترى نفسها ناجية والبقية هالكة (وكنت قبل فترة من هذه التيارات أتفاخر بالإسم فتخففت يوماً بعد يوم وقد يأتي علي يوم أحرم الإنتماء لغير اسم الإسلام).

٤ ـ ثم أنا لا أكفر منتسباً إلى الغلاة ولا الجهمية ولا النواصب ولا الخوارج ولا الشيعة فإن بقي في شيء من الانتماء للمذهب فقد أبنت أنني لا أؤمن بانتماء إلا للإسلام وإن الإنمتاء عهو واقعي لا شرعي.

حسن المالكي

٥ ـ وصف الآخرين بأن هؤلاء غلاة وهؤلاء نواصب وهؤلاء شيعة إنما هو وصف للواقع، بمعنى لا بد من مناقشة الآخرين وتسمية الطوائف والتيارات فهذا يختلف عمن يرى المخالفين له من المسلمين هالكون إلى النار، ولا أقصر أسباب افلاح والسعادة في الآخرة على هذه الفكرة أو تلك كما يفعل غلاة المتمذهبة.

٦ ـ احترام الرأي الآخر لا أقول به مطلقاً وأنت كثيراً ما تتوقع أشياء وتكتبها دون توثيق، ولو اتفقنا على منهج لما كنت أنقل لك بين الأقواس وأنت تنقل بتراً وتحريفاً.

٧ ـ سياق الكلام لا تنقله لا هنا ولا هنا، وتسرد الأمر وكأنه اكتشاف ولو تنقل الكلام كاملاً لو جدت أنني أؤكد على بطلان التسمية الشرعية لهذه المذاهب لا التسمية الواقعية.

لكنك لا تمل من التحريف، ولهذا طالبت بالمعايير؛ لأنك حولت المناظرة إلى مجرد جدل لا يريد الحقيقة.

لذلك لا بد من تدارك هذا الخلل، بتحديد الكليات، والمعايير، ووجود من يثبت الأمور المتفق عليها، أو توافق على مناظرة علنية، لا يكون فيها مجال للتحريف وبتر الأقوال، أو على الأقل يتم التقليل في ذلك، والإسراع بنقل الحقائق إلى الناس، والثقة بأن فلان أو فلان ليس أكثر من شخص!!

وأن فلاناً لم يعط اسمه لمن ينوب عنه! وأن ما فيه من اختلافات هو مجرد تناقض فحسب!

حسن المالكي ٢٨ ـ ٠٣ ـ ٢٠٠٣م ٠٩:١١ AM

ويقول الأخ: «نحن نتفق على أنك تقرر في كتبك أنه لا يصح نسبة القول إلى شخص ما من خلال ما ينقله خصومه عنه. لكنني أتهمك بالازدواجية والهوى في تطبيق هذه الكلام، فإذا أحببت تبرئة فلانٍ مما نسب له، طبقت هذه القاعدة، وإذا أحببت تنقص فلان ألصقت به التهمة من خلال ما ينقله خصومه عنه. وقد نقلت لك أمثلة على ذلك من كتبك. لكن ـ أيضاً ـ لم تجب عن ذلك...»

أقول:

١ ـ أيضاً هذا خارج موضوع (النصب) ولم أنقل عن ابن تيمية إلا من كتبه.

٢ ـ لو اتفقنا على المعايير المشتركة لعرفت من هو صاحب الإزدواجية والهوى! ومن ينقل عن الآخر بالتحرف ومن يصدق الخصوم؟ ومن ومن....

٣ ـ وهذه القاعدة أنتم من أكثر الناس انتهاكاً لها إذا كانت ضد خصومكم ومن أكثر الناس دعوة لها إذا تعلق الأمر بابن تيمية أو الشيخ محمد أو أحمد بن حنبل وهذه هي الإزدواجية.

فدعنا نتفق على هذا أو هذا ثم ننطلق

المشكلة أنكم تأخذون من القواعد الجميلة ما يحلو لكم ثم لا تطبقونها على أنفسكم.

وإذا كنتم تتهمون الآخرين بالتهمة نفسها فهنا تبقى النسبة، والإنكار على الجميع

كل بقدر نسبة مخالفته للقاعدة، هذه هي النسبية!

حسن المالكي **٢٨ ـ ٠٣ ـ ٢٠٠٣م ٠٩:٢٧ AM**

ويقول الأخ: «ـ نحن نتفق على وجود مذهب قائم منذ قرون، وأصحابه يسمون أنفسهم: أهل السُّنَّة.

وأنا أتهمك بأنك تعتبرهم نواصب متسمين بالسُّنَّة (إلا ما ندر).

ونقلت من كتبك ومقالاتك، ما يثبت تهمتي، وطالبتك بالجواب عن ذلك.

لكنك أيضاً لم تناقش ما نقلته من صريح كلامك)

أقول:

١ ـ أولاً لا أتفق معك أن هذا المذهب هو بهذا الإسم من القرن الأول نعم نشأ كما نشأ غيره من المذاهب.

٢ ـ والذي يجب أن نتفق عليه ليس مسألة أن هناك مذهب اسمه كذا وإنما (ما هي السُّنَّة؟) التي من اتبعها فهو (سني) ومن زاغ عنها فليس بسني؟

٣ ـ ما نقلته ترى أنه يثبت تهمتك بمعاييرك الخاصة من البتر والتحريف وفصل السياقات وهذه لا تهمني.

٤ ـ يهمنا في هذا الموضوع النظر للنص وترك النظر لمدعي النص، بمعنى أن ننظر النص في المسألة الفلانية بغض النظر عمن قيل أنه اتبعها أو لم يتبعها، هذا مقتضى السُّنَّة المحضة (ما وافق الحق ولو كنت وحدك).

٥ ـ ليس ها المذهب متفقاً في كل شيء فبعضهم قد كفر بعضاً ولا يكاد يسلم لك من الإتهام (إلا ما ندر) فقد كفر بعضهم بعضاً وبدع بعضهم بعضاً، فيبقى الحكم للنص وليس لطائفة من طائفة من مذهب وتلك الطائفة تدعي الإستحواذ على كل (أهل السُّنَّة)!

لذلك لعلك عرفت الآن أهمية

تحديد معنى السُّنَّة حتى نعرف أهل السُّنَّة!

أهمية تحديد (مبدأ الأمور) حتى يكون حكمنا على نهاياتها حكماً صحيحاً.

من هنا طالبنا بتحديد المعايير التي لم تفهم أهميتها إلى الآن، أو لا تريد أن تفهم ذلك؛ لأن الشرخ بين السُّنَّة الحقة، وبينكم لعله يكون أكبر من أن يحتمل مناقشة الموضوع.

فلذلك نجد بعضهم أصبح (ينادي بالليبرالية إذا نقده الآخرون)!

وأن هذا الغلو من حرية الرأي! وأن هناك نسبية في الحقيقة! وإن لكل أدلته!

فهذه الليبرالية (السلفية) التي هي كفر عند الغلاة!

أصبح بعض الغلاة ينادي بها الآخر!

ليتوقف عن كشف الواقع المؤلم البعيد عن النظرية.

ولذلك يتهرب صاحبنا من تحديد (معنى السُّنَّة)!

إذ لو حددها لتساقطت (الأستشكالات تلقائياً)!

لذا أنا أفهم تمسكه بالواقع وعليه أن يفهم تمسكي بالنص.

أو ليحدد معيار السُّنَّة الحقة، السُّنَّة المحمدية، لا سُنَّة فلان وفلان، ولا سُنَّة الضبابية والإنشائيات.

حسن المالكي **٢٨ ـ ٠٣ ـ ٢٠٠٣م ٠٩:٣٦ AM**

يقول الأخ: «هذه بعض قضايا المناظرة الرئيسة ـ أيها «الأستاذ» ـ.

وهذه نقاط الاتفاق، ونقاط الاختلاف.

وهناك قضايا أخرى، قد اتفقنا على مناقشتها.

وقد أفردتها لك في عناوين وحلق مستقلة.

فاذهب هناك، وحاور بشجاعة، ودع عنك التعلل بالأعذار الواهية»

أقول:

١ ـ تبين أننا لم نتفق على شيء!

٢ ـ فما ظنه الأخ من الإتفاق نحن مختلفون فيه، لضبابية منه، وإن كان

صادقاً فليفتح موضوعاً موضوعاً للأمور الرئيسة وأنا كذلك ثم كل يستشكل على موضوع الآخر ويستفسر ويسأل ويجب على اتلطرف الأخر أن يجيب.

٣ ـ أما الضبابية في الطرح فهذا الذي فرق الأمة.

٤ ـ عرف السُّنَّة ومعاييرها في موضوع.

٥ ـ النصب ومعاييره ومراتبه وكيف نعرفه في موضوع.

٦ ـ التشيع في موضوع.

وهكذا

أما أن تورد نقاط (جزئية مختلف فيها) على أنها أمور كلية يرجع إليها فهذا تصور خاطيء وساذج عن الموضوع المختلف فيه.

ثم يجب أن تفصل ما له علاقة بالنصب عما له علاقة بكتب العقائد عما له علاقة بالمنهجية، حتى نناقش كل موضوع في مكانه، بعيداً عن خلط المشاركة الواحدة بعدة موضوعات جزئية متناثرة.

حاول أن تقرأ في كتب الحوار

حسن المالكي   **٢٨ ـ ٠٣ ـ ٢٠٠٣م ٠٠:١٠ AM**

يقول الأخ: «قال «الأستاذ» في ختام كلامه:

«الآن عد للمباهلة الأصلية. مباهلة البداية الطبيعية وقد كررتها بما لا يدع مجالاً للشرح».

وأقول لـ«الأستاذ»:

لقد عرضت عليك الصيغة الواضحة الفاصلة التي أدعوك للمباهلة عليها.

لكنك ـ أيضاً ـ لم تبد تعليقاً عليها!!

وها أنا ذا أعيدها عليك:

فهل تستطيع المباهلة على أني لم أشترط عليك ـ قبل المناظرة ـ أن يكون كلامنا محصوراً في اعتراضات محددة كتبتها على «مقدمتك في النصب»؟

إن كنت تستطيع المباهلة على ذلك، فتفضل.

وإذا لم تستطع، وأقررت بهذا الشرط، فأنا الآن أسألك عن هذه الاعتراضات: هل الجواب عنها متوقف على قضية المعايير والمفاهيم التي تتعلل بها.»

أقول:

١ ـ لا يحق لطرف أن يشترط على آخر إلا الأمور المشتركة كتحديد الموضوع أو كتابة المعايير والمفاهيم... إلخ.

٢ ـ كونك اشترطت أن أجيب على استشكالاتك صحيح لكن على أي موضوع؟

أليس على موضوع النصب؟

حسناً

ما هو النصب عندك؟

إذا كان لك تعريف خاص وبمعاييرك خاصة، فكل حر في أن ينظر بنظرته الخاصة، فيسمي الحلو مراً، والمر حالياً

حسن المالكي

أنا عندما أتحاور مع ناصبي مثلاً ولعن علي عنده ليس من النصب بمعاييره الخاصة

فما فائدة الحوار؟

٣ ـ أنا لو كنت أعلم أن لك (معايير خاصة) لما بدأت حتى تحددها، وكنت أنت تذم (المعايير الخاصة) وتنادي بالمعايير المشتركة ثم اكتشفت أن هذه مجرد (خدعة سلفية في ثوب ليبرالي)

٤ ـ إذا أخطأت في مواصلة الحوار معك بلا تحديد للمفاهيم إما حسن نية أو غفلة عن (الكيد) فيجب التصحيح وتحديد المفاهيم لأنه بلا تحديد لها لن يكون هناك اتفاق ونحن نبحث عن (اتفاق) وحصر الحوار في (مواطن الخلاف).

٥ ـ استطيع مباهلتك على أنك كنت تذم التقييم وفق المعايير الخاصة وتنادي بالمعايير المشتركة وأستطيع أن أباهلك على أنني صدقت أن عندك معايير مشتركة لا خاصة فلذلك أهملت الكلام فيها حتى اعترفت لنا أن

معاييرك (خاصة) وعلى هذا فالمراجعة ومطالبة كشفها مطلب صحيح ومن الخطأ مواصلة الحوار دون تحديد نقاط الإتفاق والإختلاف.

٦ ـ والسؤال: هل ذمك تلك الأيام للمعايير الخاصة كان حقيقة أم خداعاً؟

إن كان حقيقة فيجب عليك تجنب المعايير الخاصة

وإن كان خداعاً فهذا دليل على (المكر واستعارة الليبرالية استعارة مؤقتة الهدف منها صد الهجوم فقط)! ولو علمت بأن فيك أحد الأمرين لما وافقت أصلاً على حوار مع من هذه صفته.

ولا ريب أن الدكتور العواجي يتحمل جزءاً من المسئولية؛ لأنه كتب تلك الأيام أن الأخ وافق على مناظرتك في موضوع النصب، ولو وافقت أنت والعواجي على وجودي معكما ساعة الإتفاق، لما مشى هذا الأمر بسهولة، لكنك استغللت الإنفراد بالعواجي وسذاجته، وكتبت شيئاً وكتب هو شيئاً آخر.

وأنا أطالب العواجي بتدارك خطئه، ونشر مشاركته التي كتبها، والتي على أساسها وافقت على المناظرة.

مع أنه لو أردنا الحقيقة لا تعارض بين مناقشة النصب والاستشكالات عليه مناقشة الأمر الكلي، ثم تفصيلات

وبداهة أن نتفق على تحديد معايير وأصول الحوار، وقد طالبت به مع أوائل المشاركات، ظننت أن الموضوع أوضح من أن يكرر، ونسيت بأن الغلاة أعداء الإطراد، وأرباب (الإزدواجية)، ولولا الإزدواجية في المعايير، ما بقي مغالياً قط!!

حسن المالكي ٢٨ ـ ٠٣ ـ ٢٠٠٣م ١٠:٢٦ AM

قال الأخ: (حين أعترض عليك في كلام نسبته لابن تيمية، وأطالبك بإثباته وتوثيقه، فهل تحقيق مثل هذا المطلب يحتاج إلى الاتفاق على معايير مشتركة للنصب، والسُّنَّة، والتشيع.....؟

وهل تستطيع أن تباهل على أن توثيق هذا الكلام يتوقف على تحديد تلك المفاهيم؟»

أقول:

١ ـ أستطيع أن أباهل على أنك بمعاييرك الخاصة تجعل من التشيع ما ليس تشيعاً ولا تجعل من دلائل النصب نصباً لأن (المعيار خاطيء وسري وضبابي يتيح الكر والفر).

٢ ـ القضية هي اتهام ابن تيمية بالنصب وأن قبلول كلامه واعبار كلامه (في علي ﷺ ومعاوية) متوافقاً مع السُّنَّة من النصب الخفي في المجتمع.

٣ ـ فلو وثقت لك أن ابن تيمية يجعل إيمان يزيد وعبد الملك أكثر تواتراً من إيمان علي ستقول هذا ليس نصباً لأنك تحصر النصب في (المعادة والبغض فقط) وستوقل لي: ليس في العبارة دلالة على معاداة ولا بغض! مثلما حكمت على أن قوله إن علياً قاتل على الرياسة وسفك دماء المسلمين بغير مصلحة لا في دينهم ولا دنياهم....) وغير هذا من الكلام الشنيع لم تجعله دليلاً ولو على نصب خفيف وباهلتني على ذلك!! مما يدل على أن (معيار النصب) عندك بحاجة إلى تحديد حتى نعرف ماذا تعترف منه وماذا تنكر؟

حسن المالكي

حتى نكون على بينة

فلو حددت النصب بوضوح وأمثلة كما فعلت أنا في النصب والتشيع معاً لأمكنني أن أحاكمك إلى معيارك لكن بما أن معاييرك (خاصة سرية أو ضبابية في سطر) فهذا لا يجعل للتوثيق اي فائدة.

فلو قال ابن تيمية (علي رجل سوء فاسق ظالم) لما دخل هذا ضمن تعريفك الضبابي للنصب لأنك ستقول: (هذا ليس فيه دليل على المعاداة ولا البغض) لأن ابن تيمية لا يبغض الظالم إلا من وجه ولا يبغض الفاسق إلا من وجه وقد تعارض هذا مع مدح في موطن آخر إلخ.

فأنت تستطيع ـ في غياب المعايير ـ أن تفر في ظلام المعايير.

لذا أنا أركز على أهمية أن تحدد مفهومك للنصب تحديداً واضحاً، أطرح عليه اسئلة

كأن أقول: لو قال ابن تيمية إن الحسين بن علي خارجي أو علي بن أبي طالب رجل سوء

أو فاطمة الزهراء تشبه المنافقين، فأسألك: هل ستعد هذا نصباً؟؟

حسب معيارك الفضفاض من قصر النصب على (المعادة والبغض) ستستطيع أن تفر من الإلزام

بمعنى قد تقول:

أنا لم أعترف (للأستاذ) إلا بالمعاداة والبغض، وما ذكره شيخ الإسلام لا يدل على هذا ولا هذا!!

لأنه لا دلالة فيها على المعاداة، وإنما يحكي ابن تيمية واقعاً، كما نحكي ظلم الحجاج ونفاق ابن أبي.

وهذا لا يعني معاداة ولا بغضاً!!!

وهكذا أصبحت أعرف منهجك في الردود، وصدقني ستجد من يؤيدك على هذه المراوغة والتهرب، ستجد من يناصرك في بيئنا حتى لو قلت بأكثر من هذا

فلا تنظر للناس

عليك بالمسائل، حددها بوضوح، واترك المراوغة في الجزئيات

الخلاصة

أنني لا أثق أنك ستعترف بالحق لو وثقت لك الأشياء المطلوبة؛ لأنني جربتك في أشياء كثيرة ومنها توثيق واحدة من كلام ابن تيمية، الذي دونته في دلائل النصب ولم أجد منك منك إلا الفجور بالمباهلة للأسف.

عندئذ قلت لا بد أن نعرف _معيار النصب عندك)

وفي موضوع منفرد

حتى نذكر لك أشياء يعرف منها الناس أن تعريفك لا يشمل أكثر غلاة النواصب

حسن المالكي **٢٨ ـ ٠٣ ـ ٢٠٠٣م ١٠:٤٧ AM**

يقول:

«ـ وحين أعترض على قولك: إن أحمد كان يمنع من الصلاة وراء من

يشتم معاوية، ويرى الصلاة وراء من يشتم علياً، وأطالبك بتوثيق هذا الكلام. فهل تحقيق مثل هذا المطلب يحتاج إلى الاتفاق على معايير مشتركة للنصب، والسُّنَّة، والتشيع.....؟

وهل تستطيع أن تباهل على أن توثيق هذا الكلام يتوقف على تحديد تلك المفاهيم؟»

أقول:

١ ـ أيضاً بغض النظر عن التحريف وأهمها أنني في المسألة الأولى ذكرت هذا ضمن سياق ما نقله الحنابلة عن أحمد ولم أصححه.

٢ ـ بغض النظر عن بترك سياق هذا وهذا

٣ ـ إلا أن الموضوع هو النصب ومن من أهل السُّنَّة تلبس بالنصب جهلاً أو تقليداً أو خصومة أو تعمداً...فهذا موضوع جزئي من موضوع كلي لم تحدد مفهومك له بعد.

٤ ـ ولم تحدد المنهجية في وجب نقل النص أو على الأق المعنى فإذا كان في سياق ذكر ما في المنظومة الحنبلية غير ما أقول فيه (وصح عن أحمد كذا..) حسن المالكي

٥ ـ من هنا لا بد من الإتفاق على معايير

٦ ـ ومنها أن ما نسبته للمنظومة الحنبلية لا يجوز أن تقول إنني نسبته لأحمد، وهل ثناء أحمد أو غيره على أحد النواصب يثناء عطراً يوحي بأنه لا يرى الصلاة خلفه أم لا.؟ وهل من العدل أن يرى البعض الصلاة خلف رمن يلعن علياً ولا يرى الصلاة خلف من يشتم معاويةم م م م م الخ.

من هنا تأتي ضرورة الإتفاقات على معايير، ومفاهيم كلية نرجع إليها عند التنازع، بل لو حددناها لما كنا أطلنا هذا الطول، فنكتشف وكأننا لم نتحاور في شيء. هذه كنت أنتظر أن تكون مناظرة، والمناظرة لها أصول وقواعد، فحولتها أنت إلى مجرد مهزلة، تتشبت بالجزئيات التي تبترها وتحرفها وتنشرها، ولذلك أنت تتهرب من الجهة التحكيمية، والمناظرة العلنية، والتحديد الواضح للأمور

يعني

المعايير المشتركة
نقاط الإتفاق
نقاط الإختلاف
المنهجية في الحوار

📖 حسن المالكي **٢٨ ـ ٠٣ ـ ٢٠٠٣م ١٠:٥٢ AM**

قال الأخ ـ وتذكروا أنه هرب من المباهلة الأصلية إلى هذه الجزئيات ـ قال: «حين أطالبك بإقامة الدليل على ما تدعيه من وجوب مناصرة ثوار أهل البيت، فهل تحقيق مثل هذا المطلب يحتاج إلى الاتفاق على معايير مشتركة للنصب، والسُّنَّة، والتشيع.....؟

وهل تستطيع المباهلة على أن إقامة الدليل على هذه الدعوى يتوقف على تحديد تلك المفاهيم؟»

أقول:

١ ـ أولاً كالعادة تحرف وتنسب التحريف

٢ ـ ثانياً بما أنك جعلت من يناصر الثوار بالحق على أئمة الجور خارجين من السُّنَّة إلى البدعة فهذا يتوجب معرفة ما إذا كان الحسين بن علي والمهاجرين والأنصار والتابعون بالكوفة والشافعي وأبو حنيفة.... إلخ مبتدعة أم أهل سُنَّة.!

٣ ـ وعندئذ ستعرف من الذي يقصر أهل السُّنّة على مذهبه الضيق أأنا أم أنت والغلاة؟؟

📖 حسن المالكي **٢٨ ـ ٠٣ ـ ٢٠٠٣م ١٠:٥٩ AM**

يقول: «و حين أطالبك بالجواب عن تناقضك وتلاعبك بقواعد علم الحديث، فهل تحقيق مثل هذا المطلب يحتاج إلى الاتفاق على معايير مشتركة للنصب، والسُّنَّة، والتشيع.....؟

وهل تستطيع أن تباهل على أن الجواب عن هذا يتوقف على تحديد تلك المفاهيم؟»

أقول:

١ ـ نعم تحتاج أن تعرف أنت والغلاة معنى (التلاعب والتناقض) ثم تنظروا لتطبيقاتي وتطبيقات ابن تيمي مثلاً! ودلائل هذا(التلاعب) أو ذاك على (النصب أو التشيع أو السُّنَّة).

٢ ـ وهذا الموضوع فرع عن معرفة النصب والتشيع ولو عرفهما الغلاة حق المعرفة لعرفوا معنى (التلاعب بقواعد أهل الحديث والإجماع ونسبة ما هم عليه للمهاجرين والأنصار والتابعين بإحسان)!! فالدعاوى غير الواقع، ومعرفة الواقع تحتاج لتعب لا نجده في تقريرات البربهاري وابن بطة وابن تيمية.

حسن المالكي **٢٨ ـ ٠٣ ـ ٢٠٠٣م ٠٩ : ١١ AM**

ويقول بعد أن تهرب من المباهلة التي طالبته بها وكانت عن تحديد نقاط الإتفاق والإختلاف والمعايير أو ما أسميته بالبداية الطبيعية ولأنه عرف أنه يعارض هذه البداية الطبيعية ولا يريد إلا البداية من منتصف الطريق قال:

«ـ وحين أطالبك بإقامة الدليل على وجوب الصلاة والتسليم على (آل البيت)، فهل تحقيق مثل هذا المطلب يحتاج إلى الاتفاق على معايير مشتركة للنصب، والسُّنَّة، والتشيع. . . . . ؟

وهل تستطيع أن تباهل على أن إقامة الدليل على هذا القول يتوقف على تحديد تلك المفاهيم؟)

قلت:

سبق الجواب، وسبق سبب إنكاري على من منع هذا أو زعم أن أهل السُّنَّة يمنعون!

حتى وإن اعترف أن هذا مستحب أو مشروع!

ثم أنكر ثم اعترف

وتصويبه من منع مع ترك الإجابات عن مسألة مماثلة أو أقل وهي الترضي عن الصحابي

فالإتفاق على معايير مشتركة يجنبنا الإنكار، ثم القول بالمشروعية، ثم المنع،ثم دعوى أن أهل السُّنَّة يمنعون، ثم أنهم يرون ذلك، ثم الإنكار، ثم الرجوع إلخ

وصلة هذا بالنصب الخفي أو المخفي!

لو كان هناك معايير واتفاقات لكنا نقلنا كل أمر متفق عليه هناك وإضافته إلى الجديد، والمناقشة في الأمر الآخر

وهكذا

لو فعلنا هذا أو لو كانت المناظرة علنية محكمة لانتهينا من هذا الحوار من فترة طويلة.

فالمعايير تسهم في إخراج الحقيقة بسرعة

بلا ولادة قيصرية متعبة.

حسن المالكي **٢٨ ـ ٠٣ ـ ٢٠٠٣م ١٣ :١١ AM**

ثم قال بعد الهروب من المباهلة التي تحدد البداية الطبيعية للحوار:

«وحين أتهمك بالتناقض بين النظرية والتطبيق حول ما تدعيه من إيمان بـ«نسبية الحقيقة» واحترام للرأي الآخر، مع محسابتك لغيرك بموجب معاييرك الخاصة، وفهمك الخاص لنصوص الشرع، فهل الجواب عن هذا الاعتراض يتوقف على الاتفاق على معايير مشتركة للنصب، والسُّنَّة، والتشيع.....؟

وهل تستطيع أن تباهل على أن توثيق هذا الكلام يتوقف على تحديد تلك المفاهيم؟»

أقول: انظروا لهذه الليبرالية التي يطالر بها الآخرين فقط!

فالغلاة كسائر السراق يأخذون ولا يعطون.

سبق الجواب.

ولو كان هناك معايير واتفاقات ما كررنا الكلام كنا سنحيل للأمور المتفق عليها.

حسن المالكي **٢٨ ـ ٠٣ ـ ٢٠٠٣م ١٦: ١١ AM**

ويقول:

«وحين أعترض على تناقضك حول ما تدعو إليه من ترك التنابز بالألقاب، والانتساب لاسم الإسلام وحده، مع نبزك لمخالفيك بألقاب: «النصب» و«التجسيم» «و التشبيه»... فهل الجواب عن هذا التناقض يتوقف على الاتفاق على معايير مشتركة للنصب، والسُّنَّة، والتشيع.....؟

وهل تستطيع المباهلة على ذلك؟؟»

سبق الجواب

والموضوع هو (النصب)

هذا موضوع يمكن أن يفتح له مشاركة مستقلة أو مناظرة مستقلة حول (المنهجية) عندي وعند الغلاة.

حسن المالكي **٢٨ ـ ٠٣ ـ ٢٠٠٣م ١٩: ١١ AM**

وقال ـ ممعناً في تشتيت الحوار إلى موضوعات لا صلة لها بالموضوع الأصلي ـ

«وحين أتهمك بالافتراء على خصمك «ناصر الفهد» وأطالبك بإثبات اتهامك له بالكذب، فهل الجواب عن هذا المطلب يتوقف على الاتفاق على معايير مشتركة للنصب، والسُّنَّة، والتشيع.....؟

وهل تسطيع المباهلة على ذلك؟؟»

أقول:

هذا موضوع آخر دخل عرضاً في جواب لي يومها عن سائل سأل عرضاً

فكان الموضوع لا علاقة له بالنصب والأخ ناصر الفهد تستطيع أن تدافع عنه في غير موضوع النصب.

حسن المالكي ٢٨ ـ ٠٣ ـ ٢٠٠٣م ١١:٢٢ AM

ويقول:

«وحين أطالبك ببيان وجه اعتراضك على إمساك أحمد عن (لعن) يزيد بن معاوية، فهل الجواب عن هذا المطلب يتوقف على الاتفاق على معايير مشتركة للنصب، والسُّنَّة، والتشيع.....؟

وهل تستطيع المباهلة على أن الجواب على هذا، يتوقف على ذاك؟؟»

أقول:

١ ـ سبق الجواب

٢ ـ تحرير رأي أحمد

٣ ـ وهل ما نسبه له الغلاة صحيح أم لا.

٤ ـ وهل ما نقله ابن الجوزي عنه أصح أم لا؟

٥ ـ وعلاقة هذا بوجود حنابلة تلبسوا بالنصب وآخرون فيهم اعتدال.

٦ ـ والموضوع جزئي الجزئي من موضوع كلي يجب تحديده وهو النصب ومعناه.

حسن المالكي ٢٨ ـ ٠٣ ـ ٢٠٠٣م ١١:٢٨ AM

وهكذا سرد عدداً من الموضوعات التي كتبها من قبل والتي جاء وهمه فيها ـ إن أحسنا الظن ـ من جهله بالنصب وبما قلته أنا، وهذا يؤكد أهمية أن نحدد المعايير والأمور المتفق عليها والمختلف فيها؛ لأن بعض الأستشكالات إن لم تكن جميعها سيتم الإجابة عنها تلقائيا، وعندئذ يبقى الحوار رفيما اختلفنا فيه.

هذا هو السير الطبيعي لأي حوار وأي مناظرة

أن يحدد المفاهيم والمعايير والنقاط المشتركة والمختلف فيها
كل كتب الحوار والمناظرة نصت على هذا تقريباً
فتحديد هذا ضروري
ومن لم يره ضرورياً فليباهل.

بندر الشويقي **٢٩ ـ ٠٣ ـ ٢٠٠٣م ٠٢:١٥ AM**

هذه هي طريقة «الأستاذ» المملة والعقيمة في الحوار.
هو لا يريد أن يأخذ القضايا والمسائل واحدة واحدة.
وإنما يريد أن يهذَّ الكلام هذاً، ليضيع القارئ، وتضيع المسائل التي هي موضع البحث.
«الأستاذ» ـ وللأسف ـ لا يريد مواجهة المسائل التي اتفقنا على مناقشتها سلفاً.
أفردت له قضايا المناظرة في حلق مستقلة.
ولخصتها له، ليناقش بشجاعة، وليكون الحوار منظماً ومرتباً.
فترك تلك المسائل كلها، وجاء هنا ليسرد واحداً وعشرين تعليقاً ركيكاً، في مكانٍ واحدٍ، مع إعراض كامل عن مسائل المناظرة.
وفي رأيي أن هذه طريقة مكشوفة للفرار من القضايا المطروحة للبحث.

بالطبع: أنا لن أسرد هنا جوابي عن واحدٍ وعشرين تعقيباً كتبها «الأستاذ».
لكني مع هذا لن أترك كلامه دون تعليق.
وإنما سوف أرتب الكلام بطريقة تكشف أينا المحق من المبطل.
سوف أعيد تعليقات «الأستاذ» مفردة عن بعضها، وأكتب تعليقي عليها.
وأنتظر جواب «الأستاذ».
وأبدأ بأول تعليق كتبه «الأستاذ» قال:

للتذكير بأهمية المعايير أكتب مثل هذه المشاركات حتى يتبين أن التركيز عليها

ليس عبثاً. وكذا نقاط الاتفاق والاختلاف. خاصة بعد أن يشك كل طرف في الآخر

فمثلاً: يقول الأخ:

«نتفق على وجود رجل يقال له ابن تيمية، له كتب ومصنفات:

لكنك تدعي أنه يشكك في إسلام علي. ويقول إن تواتر إيمان معاوية وابنه يزيد أعظم من تواتر إيمان علي بن أبي طالب، وأن علياً قاتل للرياسة لا للديانة.

وأنا أنفي هذه الكلام، وأدعي أن ما ذكرته لا وجود له في كتب ابن تيمية.

فأثبت لنا هذه النصوص، وأرشدنا إلى موضعها في كتبه حتى تنجح في إفحام خصمك.». اهـ.

بندر الشويقي

السؤال:

هل لو أثبت هذا تعده من النصب الذي وقع فيه ابن تيمية أم لا؟؟

فتعريفك للنصب قصرته على: (البغض والمعاداة).

وهذه العمومات قلنا إنها تحتاج لشرح وبيان مع أنها لا تمثل حدّاً جامعاً مانعاً.

فلو أثبت هذا لسارعت في القول: هذا ليس نصب لأنني إنما أعرف النصب بأنه كذا وكذا (في تعريف مطاط يقتصر على الحد الأعلى من النصب دون المراتب التي دون ذلك).

فالتوثيق ليس له فائدة قبل الإتفاق على مفهوم محدد أو النقاش فيه ليتم التحاكم إليه.

وهذا من بدهيات الحوار.

هذا تعليق «الأستاذ» الأول بتمامه.

وللمتابع ـ الذي لا يعلم حقيقة الحال ـ أن يعجب من هذا الشرح

المطول، والكلام الكثير، الذي يريد «الأستاذ» أن يبرر به امتناعه عن توثيق ثلاثة نصوص نسبها لابن تيمية.

إذا كنت صادقاً ـ أيها «الأستاذ» ـ في نسبة هذا الكلام لابن تيمية، فأيهما أهون عليك:

أن تقول هذه النصوص في كتاب كذا، صفحة كذا.

أو أن تكتب مثل هذه الكلام الكثير الذي كررته كثيراً أثناء هذه المناظرة.؟

«الأستاذ» نسب لابن تيمية كلاماً باطلاً.

ومنذ ما يقرب من سنة، وأنا أطالبه بتوثيقه، وأتهمه بافترائه على ابن تيمية.

لكنه يتهرب، ويماطل، وفي كل يوم له عذر.

مرة يقول: ليست القضية هل وثقت أو لم أوثق.

ومرة يقول: لا بد أولاً من الاتفاق على معنى الافتراء.

ومرة يقول: لا فائدة من توثيق هذه النصوص قبل الاتفاق على معنى النصب.

وبعد هذا كله، جاء الآن ليقول لنا:

«هل لو أثبت هذا تعده من النصب الذي وقع فيه ابن تيمية أم لا؟؟».

لن أكتب للأستاذ جواباً جديداً على هذا السؤال.

لكني سوف أعيد على «الأستاذ» سؤالي القديم بحروفه؛ لأن فيه جواب ما سأل عنه «الأستاذ».

وهو سؤال كررته بنصه مراتٍ أثناء هذه المناظرة، لكن «الأستاذ» لا يريد الجواب عنه.

في اعتراضاتي على «مقدمة النصب» قلت للأستاذ بالحرف الواحد:

«أنا أعلن للأستاذ ولسائر القراء عن استعدادي للبراءة من ابن تيمية إذا أثبت الأستاذ ما نسبه للشيخ في مقابلته مع شبكة الميزان الثقافية.

لقد قال (الأستاذ) هناك:

إن ابن تيمية زعم أن إسلام علي مشكوك فيه لصغر سنه.

وأن علياً قاتل للرياسة لا للديانة.

وأن تواتر إسلام معاوية ويزيد بن معاوية أعظم من تواتر إسلام علي!!

فليثبت لنا (الأستاذ) هذا الكلام، لنوافقه بعد ذلك على وقوع النصب في كلام ابن تيمية.

http://www.wasatyah.com/vb/showthre.15&pagenumber=2[١]

هذا كلامي ـ أيها «الأستاذ» ـ بحروفه.

فاقرأ أول سطر، وآخر سطر، لترى جواب سؤالك.

وارجع لرابط هذا الكلام الموجود أعلاه، وانظر في التاريخ المدون بآخره، حتى تعرف أن سؤالك هذا ليس له طعم ولا رائحة. وأنه ليس سوى مخرج وعذر جديد تعلق عليه سبب مماطلتك ومراوغتك.

هذا الكلام ـ أيها «الأستاذ» ـ كتبته لك بتاريخ (٢٧/ ٢/ ١٤٢٣)، (١٠/ ٥/ ٢٠٠٢م).

بندر الشويقي

وبعد أربعين يوماً من اليوم يكون قد مضى على طلبي هذا عامٌ كاملٌ. ـ وقد كررت عليك هذا المطلب أثناء هذه المناظرة أكثر من مرة.

وأفردته في موضوع مستقل تراه هنا:

http://www.wasatyah.com/vb/showthre...&threadid=14156[٢]

قلت لك مراراً ـ أيها «الأستاذ» ـ: أنا على استعداد للبراءة من ابن تيمية إذا أثبت هذه النصوص.

وقلت لك: أثبت لنا هذه النصوص، لنوافقك بعدها على وقوع النصب في كلام ابن تيمية.

والآن تأتي لتسأل:

---

(١) انظر: (الهروب إلى الخلف!) ٢/ ٩٧١.

(٢) انظر: (الحلقة العاشرة: كذب «الأستاذ» على ابن تيمية!) ٢/ ١٤٤٩.

«هل لو أثبت هذا تعده من النصب الذي وقع فيه ابن تيمية أم لا؟؟».

وبعد أن عرفت جواب سؤالك هذا أخبرنا:

ما الذي يحول بينك وبين توثيق هذا الكلام الذي نسبته لابن تيمية، واتهمتك بسببه بالافتراء عليه.

حسن المالكي **٢٩ ـ ٠٣ ـ ٢٠٠٣م ٠٨:٤٦ PM**

أنا أستغرب من الأخ أنه في كل مشاركة له تقريباً يبدأ بالكلام عن شخص محاوره وليس عن الفكرة

لا أكاد أفتح موضوعاً إلا وأجد

الأستاذ ما زال يراوغ

الأستاذ تهرب

الأستاذ

الأستاذ

الأستاذ

يا أخي ركز على الفكرة، فإن من آداب الحوار التركيز على الأفكار لا الأشخاص

(سيذهب الآن الأخ كلاماً لي قليل على شخصه (ربما)!

وينسى هنا أن المسألة (نسبية)!

فالتكرار في هذا الأمر ممل للقراء والمتابعين

وكأنه محاولة لتجنب الأفكار).

وما أشبه حوار غلاة السلفية بحوار غلاة الشيعة جربت الأخ الكريم والأخ نعمان الصدر كلاهما

١ ـ يلجآن لفكرة صغيرة ويدندنون حولها ويتركون الواضح

٢ ـ إذا حدد الطرف الآخر معاييره وتعاريفه يوردون التشكيك والاستشكالات غير المشكلة

٣ ـ كلاهما يتحدثان باسم الطائفة وليس النص

٤ ـ كلاهما يكابران في الأمور الواضحة ويحاكمان في الأمور المشتبهة

٥ ـ كلاهما يحاوران في أكثر من موضوع ويتركان الموضوع الأساس

٦ ـ كلاهما يشترطان على محاورهما ولا يجيبان على سؤال واحد إلا بعد ضنك شديد.

٧ ـ كلاهما يطالبان بالمعايير! وعندما تأتي يهربون للخاصة!

٨ ـ كلاهما يحاولان الرد على جزئية صغيرة لينسيان الموضوع ألأصلي.

٩ ـ كلاهما يمتنع عن المناظرة العلنية.

١٠ ـ وزاد صاحبنا السلفي! برفض التحكيم وتركه للقراء وإن كان الأخ الآخر يفتخر بالقراء من أصحاب مذهبه أيضاً! لكنه على الأقل وافق على وجود منسق يرتب المسائل.

١١ ـ وزاد صاحبنا السلفي في المباهلة على ما يعرف كل عاقل منصف أنه فجر في ذلك نصرة لابن تيمية وقد لا يستطيع أن يعيد المباهلة الآن!

وقد أذكر مقارنة بالشواهد بين مناظري غلاة الفريقين في حلقة خاصة للفكاهة فقط! ولا دخل لها بالمناظرة!

حسن المالكي

أعود للأخ وأقول:

على كل أنت تقول:

«أنا أعلن للأستاذ ولسائر القراء عن استعدادي للبراءة من ابن تيمية إذا أثبت الأستاذ ما نسبه للشيخ في مقابلته مع شبكة الميزان الثقافية.

لقد قال (الأستاذ) هناك:

إن ابن تيمية زعم أن إسلام علي مشكوك فيه لصغر سنه.

وأن علياً قاتل للرياسة لا للديانة.

وأن تواتر إسلام معاوية ويزيد بن معاوية أعظم من تواتر إسلام علي!!

فليثبت لنا (الأستاذ) هذا الكلام، لنوافقه بعد ذلك على وقوع النصب في كلام ابن تيمية.».اهـ.

وقد وثقت لك واحدة من كلامه وهو اتهامه علياً بأنه قاتل للرياسة ورأيت مكابرتك

فلم أر توثيق البقية ولا أضعاف أضعافها

حتى نتفق على معنى النصب

أنا لم أطلب منك أن تتبرأ من ابن تيمية

لأنني شخصياً لا أؤمن بالبراءة إلا من الكافر الأصلي (بل حتى الكافر الأصلي إنما تكون البراءة من دينه وليس من إنتاجه أو ما أصاب فيه أو البر إليه إن لم يكن محارباً)

أنا فقط أريد أن تعرف النصب تعريفاً جامعاً مانعاً حسب ما ترى أنت ثم أعرض لك أقوال ابن تيمية التي طلبت وأضعافها موثقة

ويكون الحكم عليه من مجموعها بإرجاع ما أجمل فيه إلى ما فصل

فإذا قال (قاتل علي للرياسة. . .) يتم جمعها مع أقواله الأخرى التي فيها أن القتال (كان على الملك) وليس على الدين. . . وأنه (لا واجب ولا مستحب) وأنه (خطأ). . . وأن علياً كان يحب الرياسة وعثمان يحب المال (ودلالة السياق)! وغير ذلك مما يفسر معنى (قاتل لرياسة) من وجهة نظري ومن وجهة نظر العلماء الذين أنكروا عليه هذه العبارة واتهموه بالنصب أو النفاق أو غيرذلك.

حسن المالكي

إذن لا بد من أن يكتب كل منا مفاهيمه للموضوعات الكبرى وخاصة عنوان الموضوع الأساس

القضية الآن أخي الكريم أنك تأخذ ولا تعطي

القضية أن هذه تسمى (مناظرة) وليست أسئلة موجهة من مستفت إلى مفت

فأنت توجه لي الأسئلة كأنك مستفت

وثق لي

قل لي

وعندما أجرب إنصافك في عرض بعض هذا

أجد المكابرة والتكلف في الدفاع والفجور في المباهلة على أمر ظاهر الفحش

ولا تعترف أن في بعض كلام ابن تيمية ولو أدنى من النصب الخفيف اليسير!

عندئذ عرفت أنني لست أمام من يريد الحقيقة حتى وإن أقسم وباهل، أنا أمام نوع آخر لم أكن أتوقع أن يكون موجوداً

لذا لا بد من (مرجعية) يتفق عليها الطرفان

مفاهيم محددة

معايير محددة

إجابات محددة (نعم ـ لا ـ لا أدري) على الأسئلة التي لا تحتمل إلا جواباً واحداً.

هنا يتم أرغام من أراد المكابرة والتفلت والمناورة إلى هذه المرجعية خصوصاً وأن الطرفين متفقانعلى ذم (المرجعية الخاصة والمعايير الخاصة) فإذا استطعنا أن نفصل المشترك عن الخاص يكون الرد والعتاب في المشترك

أما الخاص فلم يأت أحدنا هنا ليقول (لي معاييري الخاصة) لأن كل طرف يدعي أنه أقرب إلى السُّنَّة، والآخر أقرب إلى البدعة، أحد الطرفين يتهم الآخر بالتشيع

حسن المالكي

والطرف الآخر يتهم صاحبه بالنصب

إذا لا بد من حد مشترك سُنِّي يتم فيه التحاكم إليه لكشف صاحب الهوى ومريد الحقيقة، المتعصب للأشخاص والمذاهب، والمتمسك بالنص الشرعي وهكذا

إذن

أولاً ـ حدد مفهومك للنصب (فأنا لا أريدك أن تتبرأ من ابن تيمية وإنما أن تعترف أن فيه نصب فأنا لا أتبرأ منه حتى ولو ذم علياً أو فاطمة بنت النبي ﷺ أو الحسين أو غلا في مدح معاوية ويزيد وعبد الملك . . .فهذا يبقى مسلماً كسائر المسلمين المتلبسين ببدعة أو أكثر).

حدد مفهومك للنصب وقصرك النصب على مجرد (المعاداة لأهل البيت) سيوقعك في حرج كبير لأنك تصبح مخيراً بين أمرين:

الأول:

رد أحكام أهل الحديث في من وصفوه بالنصب وتبرئة هؤلاء النواصب جميعاً لأنهم لم يكونوا (معادين) وإنما كانوا في درجة أقل من المعادة وهو ما أسميته في تعريفي بـ(الإنحراف) عن أهل البيت.

الثاني:

أن تحكم أن ابن تيمية يعادي أهل البيت لأنه قال أسوأ من أقوال أكثر هؤلاء الذين اتهموا بالنصب.

ثانياً:

حدد المرجع والمعيار الذي به تحكم أن هذا الفعل من النصب وهذا ليس منه، وهذا ما دندنت حوله كثيراً في بداية مشاركاتك فلا تطلب من الناس شيئاً إلا وأنت جاد، ولا يجوز في المناظرة أن تبقى مستفتياً لا بد من المشاركة (وأظن سنة كاملة كافية لأن تستشير وتبحث عن مخرج)!

حدد نقاط الإتفاق معي والإختلاف، واثبت على ما تقول واجعله آخر الأقوال

وفرق بين ما تجزم به وما تظنه ظناً، ما حررته وما لم تحرره حتى نكون على بينة.

وثق أنني سأحاول أن أتحمل نفسيتك (الضيقة) وزعارتك في الحوار.

أتحداك أن تحاور في المعلومة فقط!

حسن المالكي **٢٩ ـ ٠٣ ـ ٢٠٠٣م ١١:١٧ PM**

للرفع

بندر الشويقي **٣٠ ـ ٠٣ ـ ٢٠٠٣م ٠٧:٣١ AM**

وعلى أي شيء تلومني ـ أيها «الأستاذ» ـ إذا قلت: إنك تراوغ.

وهل تريد مني أن أقول بخلاف الحقيقة.

انظر إلى صنيعك هنا، وأسأل نفسك ماذا تريدني أن أسميه.

ثلاثة نقول قصيرة نسبتها لابن تيمية.

ومنذ ما يقرب من عام كامل، وأنا أطالبك بتوثيقها دون أن أظفر بجوابك.

منذ عام وأنا أعلن لك أني على استعداد لموافقتك على نصب ابن تيمية، إذا وثقت هذه النقول وأثبتها.

لكنك ـ أيضاً ـ منذ ما يقرب من عامم وأنت تفر من إجابة هذا المطلب اليسير، وتتحايد عنه.

فماذا تريدني أن أسمي هذا؟

شجاعة.

صدق.

موضوعية.

أمانة.

نزاهة.

لا أستطيع أن أفعل ذلك.

ولا أجد تسمية لهذا المسلك سوى: **التهرب**.

وإن كانت هذه التسمية تزعجك فأنا أعطيك عهداً وميثاقاً بأن أعتذر منك أمام الجميع، وأن أكتب موضوعاً مستقلاً في الاعتذار منك حين اتهمتك بالتهرب من توثيق هذه النصوص الثلاثة.

فقط أريد منك أن تخبرنا من أين أتيت بهذه النصوص الثلاثة.

ولك بعد هذا أن أعتذر منك عن ا تهامي لك بالتهرب من توثيقها.

فإن لم تفعل، ولم توثق، فأنا لا أجد تسمية لهذا الفعل سوى:

التهرب، المراوغة، المماطلة، المكابرة. . . .

كنت تسألني:

«**هل لو أثبت هذا تعده من النصب الذي وقع فيه ابن تيمية أم لا؟؟**»

وقد أجبتك.

ونقلت لك كلامي القديم، وفيه أني على استعداد لموافقتك على وقوع ابن تيمية في النصب إذا فعلت هذا.

فلم يبق ـ إذاً ـ إلا أن تكتب سطراً قصيراً، تقول فيه: هذه النصوص في كتاب كذا، صفحة كذا.

لكن عدت الآن ونكصت على عقبيك.

فماذا تريدني أن أسمي هذا؟؟

بعد أن كررت على «الأستاذ» مطالبتي بتوثيق هذه النصوص الثلاثة قال:

«**قد وثقت لك واحدة من كلامه وهو اتهامه علياً بأنه قاتل للرياسة ورأيت مكابرتك، فلم أر توثيق البقية ولا أضعاف أضعافها حتى نتفق على معنى النصب**».

وأقول للأستاذ:

قد يؤذيك جوابي على هذه الدعوى.

لكني مضطر لأن أقول لك:

إنك لم تصدق في هذا.

وإنك تعلم أنك لم توثق شيئاً مما طلبته منك.

أنت تدعي أن ابن تيمية يقول: إن علياً «قاتل للرياسة لا للديانة».

وأنا أطالبك بتوثيق هذا النص.

لكنك لم تفعل هذا قط.

وأتحداك أن تبين لي أين وثقت هذا النص إن كنت صادقاً.

هذه حلقات المناظرة أمامك، فانقل لنا كلامك الذي وثقت فيه هذا النص.

ومرة أخرى أقول لك: أنا على استعداد لأن أعتذر لك في موضوع مستقل عن كلامي هذا، إذا بينت لي وللقراء أين وثقت لنا هذا النص.

أريد أن توثق لي قول ابن تيمية: إن علياً قاتل للرياسة، **لا للديانة**.

وبالتأكيد أن تفهم ما معنى كلمة: **للرياسة لا للديانة**.

قال «الأستاذ»:

«قد وثقت لك واحدة من كلامه وهو اتهامه علياً بأنه قاتل للرياسة ورأيت مكابرتك، فلم أر توثيق البقية ولا أضعاف أضعافها حتى نتفق على معنى النصب».

إذاً «الأستاذ» لا يزال يصر على نسبة تلك النصوص لابن تيمية.

لكنه لن يوثقها بسبب أنه رأى مكابرتي.

وأنا أقول للأستاذ:

لعل من أكبر مظاهر الغلبة في المناظرات أن يثبت الخصم مكابرة خصمه.

فواصل توثيق النصوص، حتى تثبت للقراء مكابرتي التي تدعيها.

بين للقراء: أين وثقت النص الأول الذي فيه أن علياً قاتل «**للرياسة للا للديانة**»

ووثق لهم النصين الآخرين، حتى يقفوا على مكابرتي.

وإذا لم تفعل ذلك.

بندر الشويقي

فالنتيجة أن القراء سيقفون على مكابرتك أنت.

بل سقفون على افترائك، وضعف أمانتك العلمية، حين تصر على نسبة كلام لعالم، ثم تتهرب من توثيقه وإثباته. وتصر مع ذلك على نسبة الكلام له.

«الأستاذ» بعد أن ملأ المناظرة بالتهجم والتجريح الشخصي، جاء الآن ليطلب مني أن أركز على الفكرة، وأن أدع شخصه.

ومع ما في هذا الكلام من إسقاط، ورمي للآخرين بعيوب النفس، فسوف أعرض عنه.

لن أعلق على هذه التهمة.

ولن أنقل عبارات «الأستاذ» الكثيرة في التجريح الشخصي.

ولن أعيد شرح منهجه في الاتهام والافتراء.

لكني سأركز على الفكرة، كما طلب «الأستاذ».

وسنرى من الذي سيخرج عن الفكرة.

سوف أقول للأستاذ:

سمعاً وطاعة.

وها أنا ذا أركز على الفكرة.

ثلاثة نصوص نسبتها لابن تيمية.

نريد فقط أن تقول لنا من أين أتيت بها.

وتذكر أن هذه النصوص الثلاثة المنسوبة لابن تيمية، هي واحدة من قضايا المناظرة الرئيسة التي يجب مناقشتها.

فهل تتكرم علينا ببيان مصدرها؟؟

تفضل ـ أيها «الأستاذ» ـ.

وركز على الفكرة.

ودع عنك بث شجونك عن غلاة السلفية، وغلاة الشيعة.

وحاول أن تؤجل مقاراناتك وأحزانك، وهمومك وغمومك.

فقط نريد الفكرة، ولا شيء غير الفكرة.

من أين أتيت بهذه النصوص التي نسبتها لابن تيمية؟؟؟

حسن المالكي **٣٠ ـ ٠٣ ـ ٢٠٠٣م ٠٥:٠١ PM**

المكابرة والمراوغة لم أر غيرهما

ولو وثقت عشرات النصوص ـ وقد وثقت جملة منها في دلائل النصب على ابن تيمية ـ فماذا رأينت؟

مكابرة

معايير مزدوجة

تحريفاً وبتراً

إدعاء أن الطرف الآخر هو الذي حرفم م م م

يجب أن نتذكر المضوع الأساس، الخلاف في ماذا؟؟

الخلاف في ماذا؟؟

الخلاف في مسألتين أساسيتين تفرع عنهما كل هذا التشتيت

وهما

١ ـ أنني أرى المجتمع السلفي وخاصة المحلي قد تلبس بالنصب

٢ ـ أرى أن ابن تيمية فيه نصب

فالقصية الأساسية مدى إثبات هذا من عدمه، فإن أثبت هذا حصل المقصود وإن لم أستطع حصل المقصود

لكن قبل هذا هناك كلمة تكررت في المسألتين وهي النصب

الأخ لا يعرفها، ولم يكتب لها تعريفاً جامعاً مانعاً مع الأمثلة والشواهد، ومعايير التعريف والشواهد

أنا كتب في ذلك موضوعاً مستقلاً، وأنا أنتظر المثل، ليس الخلاف في أن أثبت أن الأخ كذب وحرف قليلاً كان أو كثيراً، ولا أن يثبت أنني كذب وحرفت قليلاً كان أو كثيراً، ولا أن يثبت هذا الحديث أو لا يثبت، ولا أن نوثق هذا الراوي أولا نوثقه

حسن المالكي

هذا يمكن أن نفتح له موضوعاً مفرداً بعد أن ننتهي من القضية الأساسية، وهي (هل المجتمع السلفي قد تلبس بشيء من النصب نتيجة ردة الفعل في الخصومة مع الشيعة أم لا؟ وهل الشيء نفسه كان عند ابن تيمية أكبر ممثل للسلفية عند السلفية المعاصرة).

قد نذكر على المسألة الأولى أو الثانية مئة دليل فلا يثبت منها إلا عشرة، هذا يكفي في الثبوت، وقد نتنازل عن بعض الأدلة من باب (فإن الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب)

فيظن الظان كما ظن النمروذ بن كنعان !

يظن أن رده الأول كان صحيحاً

إبراهيم عليه السلام لو لبث في التحاور مع ابن كنعان في إثبات أن الله وحده هو الذي يحيي ويميت للبث نحو العام كما لبث مع صاحبنا هذا.

إذن لو وثق له المئات من أقوال ابن تيمية قبل أن أعرف ماهو النصب عنده وما هي السُّنَّة

لأضاف ما شاء إلى السُّنَّة وما لم يشأ إلى البدعة مغتراً بالوسط الذي هو من النسيج نفسه!

قد يقول البعض

لكن ابن كنعان أفحمه إبراهيم بذكر دليل لا يمكن النقاش فيه، فحاول أن تفحم خصمك بشيء مثله

أقول: هذا صحيح لو كان صاحبنا في إنصاف النمروذ بن كنعان، وربما لو كان مكانه لقال لإبراهيم ﷺ (من أخبرك بأن الله يأتي بالشمس من المشرق؟ فأنا أيضاً الذي يأتي بالشمس من المشرق؟ وأنت تحكم بأن ربك هو الذي يأتي بالشمس من المشرق

وفق معايير لك خاصة لا يوافقك عليها قومي!!

والحكم بيني وبينك هو جمهور الناس !

فلنخرج إليهم ونسأل هل أنا الصادق أم الكاذب.... إلخ»!!!.

وهكذا سيفاجأ الخليل ﷺ بمثل هذا النوع من الناس

فمن أنكر أنه لم يفرح مسلم واحد من عام ٣٥هـ إلى عام ٤٠هـ

يستطيع أن ينكر أن الله يأتي بالشمس من المشرق!

ومن حسن حظ إبراهيم ﷺ أنه وجد قوماً أقل مكابرة من غلاة اليوم.

إذن أنا لا أثق في وعودك، وأنت لا تثق في وعودي

الثقة كانت شبه موجودة حتى أعلنت أن لك (معايير خاصة) لا نعلمها بها تحكم على الشيء وبها تقسم الناس إلى سنة وغير سنة وبها تحكم على الشيء أنه كذب أو صدق... إلخ.

لذا لا بد من التصريح بتلك المعايير الخاصة وكتابتها أمام الملأ، وكتابة مفاهيمك للأمور الأساسية أمام الملأ كما فعلت أنا، ليعرف الناس بعدها ـ ولن يخلو الوسط من وجود مكابرين ـ أن هذا الأمر نصب أو سُنَّة أو تشيع أو إلخ.

أنت تقول ستتبرأ من ابن تيمية لو نوثق لك كلامه

نقول:

نحن لا نثق في كلامك هذا، ونعرف أنه مراوغة وحياد عن الموضوع الأساس، فلو جاءت التوثيقات لنفيت أن يكون هذا نصباً إن لم تدون بقلمك معنى النصب أولاً

لو جئناك بسنة مخالفة لما ألفته من أقوال لابن تيمية أو كتب العقائد لنفيت أن يكون هذا سُنَّة ما لم تكتب مفهومك للسنة أولاً وهكذا

لا بد أن نربطك بنظريات تعترف بها وسبق أن أشدتك عليها الناس أما (الكهانة) فلا نجيدها ولا نعرف الحوار معها.

بندر الشويقي **٠٣ ـ ٠٤ ـ ٢٠٠٣م ١٦ :٠٧ PM**

ومع هذا الكلام الطويل الكثير، لم يخبرنا «الأستاذ» من جاء بتلك الأباطيل التي ينسبها لابن تيمية. ثم بعد هذا لا يريد «الأستاذ» أن أتهمه بالتهرب والمراوغة.

أقول له: **من أين أتيت بهذا الكلام الذي نسبته لابن تيمية؟**

وبعد أشهر من المطاردة والإلحاح يجيئ «الأستاذ» ليقول:

هل لو أثبت هذا تعده من النصب الذي وقع فيه ابن تيمية أم لا؟؟

أقول له: نعم. سوف أوافقك، وسوف أعده من النصب، فأخبرنا من أين أتيت بهذه النصوص.

فيقول «الأستاذ»:

«**نحن لا نثق في كلامك هذا ونعرف أنه مراوغة وحياد عن الموضوع الأساس...**».!!!

أو ليس هذا هو ما يسميه العقلاء تهرباً؟؟!

اعترض «الأستاذ» على قولي إنه يتهرب ويراواغ. وطالب بالتركيز على الفكرة.

قلت أنا على استعداد لأن أعتذر منك عن هذه التهمة، وأمام القراء،

وفي عنوان مستقل، بعد أن تثبت هذه النقول الثلاثة وتوثقها.

فجاء ليكتب هذه الثرثرة الطويلة، من غير أن يوثق حرفاً واحداً مما طالبته به.

إذاً «الأستاذ» لا يستطيع أن يوثق هذا الكلام الذي نسبه لابن تيمية.

ولن يستطيع أن يثبت ذلك.

لأن هذه النصوص التي نسبها لابن تيمية، نصوص مكذوبة.

و«الأستاذ» يعلم أنه لا وجود لها في كلام ابن تيمية.

لكنه يكابر يراوغ ويتهرب دون حياء.

فالحمد لله الذي عافانا مما ابتلاه به، وفضلنا على كثير ممن خلق تفضيلاً.

حسن المالكي ٠٧ - ٠٤ - ٢٠٠٣م ٠٧:٣٠ AM

المراوغة لا غيرها طبيعي أن تكون تهمة متبادلة

مثلما جرنا من موضوع النصب إلى عشرات الموضوعات دون أن يعترف بخطأ

فها هو الآن في هذه الحلقة أنسانا عنوانها!!

عد لموضوع الحلقة وأجب على المباهلة فيها أو استجب.

هذا أمر، الأمر الثاني

أنك لا تعد في النواصب من قال هذه الأقوال السابقة

مما يؤكد أن تعريف النصب عند وحصره في (المعاداة والبغض) تعريف ناقص.

فعرف النصب تعريفاً كاملاً جامعاً مانعاً

أما حكمك بأن تلك ألأمور مكذوبة على ابن تيمية فهذا سابق لأوانه

أنت تقول ذلك ـ ومع أنني أعرف أنك مخطيء في هذا أو جاهل بأقوال ابن تيمية ـ

إلا أنني أقول من باب التنزل: هب أن النصوص لا توجد في كلام ابن

تيمية لا نصّاً ولا تضمناً ولا التزاماً ولا ولا، فهل هذا يعني بطلان تلبس المجتمع ببعض النصب

أو تلبس ابن تيمية؟

أعني هل خطأ الدليل الواحد ـ على افتراض ذلك ـ يعني: خطأ كل الأدلة ألأخرى؟؟

لن تجيب مع سهولة الجواب (بـ نعم أو لا) ومع كونه في لب الموضوع (النصب).

أجب على المسألتين

فقد بقيت مجيباً على ما لا دخل له بالموضوع

فأجب على الأقل فيما هو في صلب الموضوع.

حسن المالكي ٠٧ ـ ٠٤ ـ ٢٠٠٣م ٠٧:٤٠ AM

المراوغة لا غيرها طبيعي أن تكون تهمة متبادلة

مثلما جرنا الأخ من موضوع النصب إلى عشرات الموضوعات دون أن يعترف بخطأ ودون أن نتوصل إلى نتيجة إلى الآن!

فها هو الآن في هذه الحلقة أنسانا عنوانها وموضوعها!!

فهو في كل حلقة يهرب إلى ما يريد (خارج الموضوع أو على الأقل هروب إلى جزئيات الموضوع قبل تحديد مفهومه العام)

عد لموضوع الحلقة وأجب على المباهلة فيها أو استجب.

هذا أمر

الأمر الثاني

أمرك غريب

أنت لا تعد في النواصب من قال هذه الأقوال السابقة في تعريفك الذي ذكرته مما يؤكد أن تعريف النصب عند وحصره في (المعاداة والبغض) تعريف ناقص.

فكل من ذم عليّاً رضي الله عنه لا بد عندك أن يصرح بالعداوة أو البغض أما من ذم

أو تنقص أو تحامل أو حمله أخطاء غيره

فهذا كله عند لا يدل ولو على (جزء يسير من النصب)

النصب عند فقط (معاداة أو تصريح بالبغض)

بينما تعريف التشيع واسع يدخل فيه من دافع عن علي ضد مظالم بعض السلفية له.

فعرف النصب تعريفاً كاملاً جامعاً مانعاً، وكذا التشيع، وكذا السُّنَّة، ثم تأتي الفرعيات، والتوثيقات، ولولا أنني جربت مراوغة الأخ الكريم لوثقت له ما طلب لكن الثقة مفقودة بين الطرفين

لذا لا بد من أن يحدد كل طرف مفاهيمه لأصول الموضوعات المختلف فيها، والمعايير، لا سيما وأن هذا الطلب هو طلب المتحاورين جميعاً وكان السابق بشرف هذا الطلب

فنفذنا ولم ينفذ، وهو يهدد بالإنسحاب لسبب يسير!

3لأنه قد علم أنه لو حدد المفاهيم السابقة وخاصة النصب فسيكون مجبراً ومرغماً على وصف ابن تيمية بالنصب وربما من درجة أرفع من التي قلتها فيه

حسن المالكي

هو تورط بطلب المعايير والخروج من هذا التورط هو أن يهدد (سأنسحب سأنسحب)!

ثالثاً:

أما حكمك بأن تلك الأمور مكذوبة على ابن تيمية فهذا سابق لأوانه لنحدد النصب أولاً

أنت تقول ذلك ـ ومع أنني أعرف أنك مخطيء في هذا أو جاهل بأقوال ابن تيمية ـ

إلا أنني أقول من باب التنزل

هب أن النصوص لا توجد في كلام ابن تيمية لا نصاً ولا تضمناً ولا التزاماً ولا ولا

فهل هذا يعني بطلان تلبس المجتمع ببعض النصب أو تلبس ابن تيمية؟

أعني هل خطأ الدليل الواحد ـ على افتراض ذلك ـ أو الإختلاف في دلالته يعني خطأ مئات الأدلة ألأخرى ودلالاتها؟؟

لن تجيب مع سهولة الجواب (بـ نعم أو لا)، ومع كونه في لب الموضوع (النصب).

أجب على المسألتين

فقد بقيت مجيباً على ما لا دخل له بالموضوع زمناً طويلاً

فأجب على الأقل فيما هو في صلب الموضوع.

بندر الشويقي **٠٨ ـ ٠٤ ـ ٢٠٠٣م ١٢:٠٨٢ PM**

مرة أخرى، ما زال «الأستاذ» يستغفل القراء.

ثلاثة نصوص قصيرة أطالبه بتوثيقها منذ ما يقرب من عامٍ، وفي كل يوم له عذر!!

عقدنا هذه المناظرة، وكان توثيق هذه النصوص من المسائل التي اتفقنا على مناقشتها، ولا زال «الأستاذ» يراوغ ويماطل.

فلنقرأ آخر أعذار صاحبنا.

يقول «الأستاذ» الصدوق: «**ولو لا أنني جربت مراوغة الأخ الكريم لوثقت له ما طلب. لكن الثقة مفقودة بين الطرفين**».

هكذا ـ إذاً ـ أيها «الأستاذ» ـ !!

كنت أحسبك عاجزاً عن توثيق ما طالبتك بتوثيقه.

النصوص ـ إذاً ـ موجودة عندك، لكن يمنعك من توثيقها عدم الثقة بي!!

ألهذا الحد وصل بك الاستخفاف بعقول القراء ـ أيها «الأستاذ»؟؟

وهل تظن أن جميع المتابعين بهذه الدرجة من السذاجة والتغفيل؟؟

وهل صور لك عقلك أن كلامك هذا سوف يروج على من في رأسه أدنى مسكة من عقل وفهم؟؟

فلتكن الثقة معدومة بيننا ـ أيها «الأستاذ» ـ، فليس لذلك علاقة بتوثيق هذه النصوص الثلاثة.

ألست تريد تصحيح ثقافة المجتمع المحلية؟

إذاً: خاطب القراء، ودعني جانباً، وأثبت لهم وجود هذه النصوص في كتب ابن تيمية.

وإن كنت نسيت طريقتك في التعالي والعجرفة، فسوف أذكرك بها.

تستطيع أن تقول: «**الغلاة ينكرون أن تكونهذه النصوص موجودة في كتب ابن تيمية، وسوف نوثقها لهم. هذه النصوص ذكرها ابن تيمية في كتاب كذا، صفحة كذا. لكن الغلاة لشدة جهلهم وتعصبهم، فهم يدافعون عن شيء لا علم لهم به**».

وبهذه الطريقة تنتهي المسألة في سطرين اثنين، بدل تلك المراوغات والمماطلات الممجوجة.

وعندها سوف يكتشف القراء أنك صادق في نقلك، وأنك لم تكذب على ابن تيمية.

وسوف يكتشفون ـ أيضاً ـ أن خصمك متعصب، وصاحب غلو. وأنك رأس المنصفين الصادقين، وحامل لواء أهل (العدل والتوحيد).

وسوف يدعو لك المسلمون بطول البقاء، وسلامة الأعضاء، حتى تبقى ذخراً للإسلام والمسلمين، وميزاناً لكشف الغلاة والمتعصبين المخالفين لرأي أستاذ المنصفين!

لكنك المشكلة الكبرى: أنك لن تستطيع توثيق هذه النصوص المفتراة.

لأنه لا وجود لها في كتب ابن تيمية. وأنت تعرف ذلك جيداً.

لكنك تمارس الكذب والتدجيل.... يا منقذ التواريخ.

حسن المالكي **١٢ ـ ٠٤ ـ ٢٠٠٣م ٠٩:٢٩ AM**

الثوثيقات موجودة، وأنا على وعدي بنشرها، وإن كنت لا تعرف أو ستكابر في دلالتها فهذا لا يهمني، فنصب ابن تيمية ثابت بدونها

جربتك في إجابتك إلى المعايير فماذا رأيت منك؟؟

لا أريد إعادة ماذا رأيت!

جربت مسألة التعميم فماذا رأيت منك؟؟

عد للموضوع الأصلي في هذا العنوان، واترك نقل مطالبك تحت كل عنوان، هي في مكانها

لا نستطيع إمساكك إلا بإمساك بعض مطالبك حتى تجيب على مطالب سابقة والحمد لله أنه ما زالت لك مطالب، ربما لو نفذنا كل المطالب لنقلتنا إلى عشرات الموضوعات الأخرى، وننسى النصب، وننسى المجتمع المحلي وتقويمه، وننسى ابن تيمية، وننسى وننسى

الموضوع الأساس هو في طلب المباهلة على ماذا؟

ارجع وانظر.

وهديء أعصابك!!

فالحصار ما زال في أوله!

بندر الشويقي ‏ **١٥ ـ ٠٤ ـ ٢٠٠٣م ١١:٣٣ PM**

قال ﷺ:

«**الحياء شعبة من الإيمان**».

وبعد عامٍ من المماطلة، جاء «الأستاذ» الصدوق ليقول لنا:

«**الثوثيقاتُ موجودة، وأنا على وعدي بنشرها**».

وحتى ينجز وعد «الأستاذ» فسوف نبقى في انتظاره.

لكن أرجو أن ينجز «الأستاذ» وعده قبل أن تشرق الشمس من مغربها بوقتٍ كافٍ!!

شكراً لك ـ أيها «الأستاذ» ـ.

فقد فضحت نفسك، بهذه المراوغة المكشوفة.

وأظن أنه ليس عليَّ لومٌ إذا قلت بعد هذا إنك:

ت ر ا وغ

ت ك ذ ب

ت ف ت ر ي

ثم:

ت ك ا ب ر

حسن المالكي ١٧ ـ ٠٤ ـ ٢٠٠٣م ٠٦:٠٤ PM

ما دام لك معايير خاصة، وتعريفات خاصة، فلن يعاتبك أحد

فلك أن تقول ما شئت!!

لك أن تسمي الصدق كذباً وافتراءاً، والكذب اجتهاداً ووهماً!!

إنما الصعوبة أن تطرد (تشديد الطاء) في أحكامك، أو تعرف حقيقة ما يخرج من رأسك.

وأنا أعذرك فالمنهج الذي مشيت عليه هكذا!

أوهام المعتزلة أكاذيب كبرى، وكبار أكاذيب علمائنا اجتهاد!

أنت من تلك الطينة فالعتب ليس عليك

ولا يهمنا إلا إصلاح المنهج المزدوج الذي يخرج لنا هذه الأحكام وفق المعايير الكهنوتية.

حاول أن تتذكر أصل الموضوع!!

والمطالب الأولى!

بندر الشويقي ٢٠ ـ ٠٤ ـ ٢٠٠٣م ٠٧:٢٠ AM

شكراً لك ـ أيها «الأستاذ» ـ.

فقد فضحت نفسك، بهذه المراوغة المكشوفة.

وأظن أنه ليس عليَّ لومٌ إذا قلت بعد هذا إنك:

ت ر ا وغ

ت ك ذ ب

ت ف ت ر ي

ثم:
ت ك ا ب ر

سبحانك اللَّهُمَّ وبحمدك، أشهد ألا إلٰه إلا أنت، أستغفرك، وأتوب إليك.

حسن المالكي **٠٦ - ٠٦ - ٢٠٠٣م ١٧ : ٠٩ AM**

بهذا التكرار استطاع غلاة السلفية أن يحشو آذان أطفالهم بأن المعتزلة والأشاعرة وو......
يكذبون
يفترون
يراوغون.....
أما هم فأهل الصدق، والجدل بالتي هي أحسن، وطهارة اللسان! وصفاء النية!!
ثم نقلتها الفرق السلفية ضد بعضها فالأغلى يكرر ضد الأقل غلواً بأنهم
ي ك ذ ب ون
ي ر ا وغ ون
ي ف ت ر ون
ثم
ي ك ا ب ر ون
!!
والطالب الغبي يحفظ المكرر
وينسى ما لم يكرر!
بهذه (العقلية) استطعنا تشكيل أمم

ثم في آخر ألأمر
نتساءل:
لماذا لا ينصرنا الله؟!!

بندر الشويقي **٠٦ - ٠٦ - ٢٠٠٣م ١٢:٥٤ PM**

لا بد أن تعذرنا - أيها «الأستاذ» -.

أنت تعرف أن الغلو مرض عضال، ومعالجته تحتاج إلى جهود ضخمة منك يا إمام المنصفين، وشيخ المعتدلين.

وأول شيء يحتاجه الغلاةهو القناعة بنزاهة «طبيبهم».

أيها «الأستاذ الطبيب»: الغلاة فيهم صفة لا يستطيعون الخلاص منها.

هم يتهمون الشخص بالكذب والافتراء والتهرب إذا رأوه يختلق الكلام، وينسبه لأهل العلم، ثم إذا طولب بتوثيقه قال:

«ليس المهم أوثق أو لا أوثق».

«ليس المهم أني كذبت أو لم أكذب».

فإذا ألحوا عليه قال:

وإذا وثقت لكم النقول، هل ستقرون بنصب ابن تيمية؟

فيقولون له: نعم. سوف نوافق على ذلك.

فيرجع «الأستاذ الطبيب» ليقول:

«لن أوثق لكمهذه النقول؛ لأني لا أثق فيكم!!».

وإذا طاردوه وألحوا عليه كي يوثق لهم تلك النصوص المفتراة، قال لهم:

«الثوثيقات موجودة، وأنا على وعدي بنشرها».

فإذا ألحوا عليه، كي يفي بوعده قال «الأستاذ الطبيب»:

هكذا هم الغلاة.

يتهمون الأبرياء.

ويشككون في نزاهة الصديقين.

كيف ينصرنا الله، وهناك من يتهمني «شخصياً» بالكذب؟

حتى ننتصر على أعدائنا لا بد أن أكون (أنا) وحدي فوق المساءلة.

ليس لأحد أن يسألني من أين أتيت بهذا الكلام، ومن أين جئت بهذا النقل. لأني بريء من الغلو أوله وآخره، ظاهره وباطنه.

وما دمتم تسألوني عن نقولي، فأنتم غلاة بلا شك.

أنتم لا تفهمون منهجية البحث.

ليس من منهجية البحث أن أطالب (أنا) بتوثيق نقولي.

ولن ينصرنا الله وهناك من يتجرأ على سؤالي عن النصوص التي أوردها في مقالاتي وكتبي.

لا بد أن يكون كلامي محل قبول لدى الجميع.

أنا أحارب الغلو؛ فمن حقي أن أتهم من شئت بالكذب.

لكن ليس لأحد منكم أن يتعرض لمقامي الرفيع، ويتجرأ على اتهامي بالكذب. سواء وثقت هذه النقول أو لم أوثقها.

بندر الشويقي

هل فهمت الآن أيها «الأستاذ» مشكلة الغلاة معك؟



بعد الانقطاع السادس...

أيضاً جاء الأخ ليعيد كتابة بعض موضاعاته السابقة!!

بعد الانقطاع السادس... أيضاً جاء الأخ ليعيد كتابة بعض موضاعاته السابقة!!

📖 **حسن المالكي** **٠٣ ـ ٠٣ ـ ٢٠٠٣م ٠٩:٢٥ AM**

وهل ننتظر غيرهذا؟؟ هل ننتظر الإعتراف بأبسط مباديء واصول الحوار؟؟

أبداً، هذه المباديء تتم نصرتها (نظرياً) فقط! نحن (نظريون) أما التطبيق. . . .

فهل جعلنا في ذيل الأمم إلا التشدق النظري والبعد عن الجانب العملي التطبيقي؟؟

(انتظروا سيكتب الأخ على هذا الكلام رداً مطولاً!!) حتى نبقى أكبر فترة ممكنة خارج الموضوع الأساس المحرج للغلو السلفي!! انتظروا!!

📖 **بندر الشويقي** **٠٣ ـ ٠٣ ـ ٢٠٠٣م ٠٣:٣٥ PM**

لن أكتب تعليقاً مطولاً ـ أيها «الأستاذ» ـ فقد سبق أن قلت إني سأركز على قضايا المناظرة الرئيسة، ولن ألتفت إلى تشغيباتك، وعناوينك الدعائية التي تفتحها دون حساب.

سوف أستمر في ترتيب وتلخيص قضايا المناظرة ومسائلها الرئيسة، التي

تحاول جهدك في تغطيتها، وبهذا سوف يعرف القراء أينا المتهرب منها.... مع أني أرى ذلك أصبح واضحاً جداً ـ بحمد الله ـ.

وبعد أن أفرغ من ترتيب المسائل وتلخيصها، سوف أنتظر مناقشتك لها.

وإذا لم تفعل، فسوف أعتبر هذا انسحاباً منك، وبعد هذا سوف أكون في حل إذا تركت قضايا المناظرة، وبدأت في نشر ما لدي من انتقادات أخرى على كتاباتك.

لدي الكثير مما لم أقله بعد.... وقد شجعتني هذه المناظرة على إعادة النظر في كتبك ومقالاتك، ولي عليها مآخذ كثيرة وكبيرة، لن يسرك أن يقف عليها القراء.

لا أريد أن أنشر هذه المآخذ في مكانٍ آخر، بل أحب أن أنشرها تحت سمعك وبصرك، ليرى الجميع رأيك فيها إن كان لك رأي... والله المستعان.

ومتى ما أحببت العودة لقضايا المناظرة، فأنا على أتم استعداد لذلك.

بندر الشويقي

وأما ما أشرت من تأخرنا وبقائنا في (**ذيل الأمم**)، فلذلك أسباب أظهرها:

رقة الديانة....

وضعف الأمانة...

وكثرة الخيانة....

لدى الكثير من المتشدقين بالإصلاح، والمتصدين للكتابة والتأليف، كما ترى ذلك هنا:

http://www.wasatyah.com/vb/showthre...?threadid=12106[1]

وكما تراه هنا:

http://www.wasatyah.com/vb/showthre...&threadid=12899[2]

---

(١) انظر: (أكاذيب «الأستاذ»!!!!) ١/ ٥٤٥.

(٢) انظر: (شهادة هنري لاوست في ابن تيمية!) ٢/ ١١٠٩.

وهنا ـ أيضاً ـ :

http://www.wasatyah.com/vb/showthre...&threadid = 13093[1]

حسن المالكي **١٢ ـ ٠٣ ـ ٢٠٠٣م ٠٤:٥٧ PM**

بربر إلى أن تتعب!

لا بد من تحديد المفاهيم

وكشف المعايير المزدوجة

ثم بعد ذلك يتم مناقشة كل هذا

لست متفرغاً للتهريج.

نريد التزاماً بمنهج ينطبق على الجميع.

أنا أجزم لك إن التزمت بهذا أن ابن تيمية سيظهر عندك (متهماً كاذباً فاجراً... إلخ) وكذلك سائر غلاة الحنابلة.

أما إن تهربت من تحديد (المعايير المشتركة)

فكل أحد يستطيع بمعايير (خاصة) أن يبريء الشيطان ويتهم الأنبياء.

---

(١) انظر: (لغز النص المحذوف) ٢/ ١٢٣١.

الحلقة الثالثة عشرة:

افتراء ثانٍ على أحمد بن حنبل

الحلقة الثالثة عشرة: افتراء ثانٍ على أحمد بن حنبل

بندر الشـويقـي ١١ - ٠٣ - ٢٠٠٣، ٠٥:٤٠ PM

الحلقة الثالثة عشرة: افتراء ثانٍ على أحمد بن حنبل.

الاعتراض الثاني عشر على «مقدمة النصب».

(وهو متعلق بالاعتراض الحادي عشر) الذي تقدم شرحه على الرابط:

http://www.wasatyah.com/vb/showthre...&threadid = 14154[1]

وقد تقدم هناك أن أحمد بن حنبل رَحِمَهُ اللَّهُ كان يشدد فيمن يسب أحداً من صحابة النبي ﷺ، ويحذر من مخالطتهم.

وقد ورد في كتاب (طبقات الحنابلة) أن أحد أصحاب أحمد سأله عن الذي يشتم معاوية، نصلي خلفه؟

فقال أحمد: لا. ولا كرامه.

جاء «الأستاذ» ليعدد شواهد النصب المروية عن أحمد، فذكر منعه من الصلاة وراء من يشتم معاوية، ثم زعم بعد ذلك أن أحمد كان: «يرى الصلاة خلف عبد الرزاق وقد كان يشتم عثمان».

(١) انظر: (الحلقة الثانية عشرة: افتراء «الأستاذ» على أحمد بن حنبل) ٢/ ١٤٦٧.

قلت في اعتراضي على كلامه هذا:
من أين جاء الأستاذ بهذا الكلام؟
أجاب «الأستاذ»: «من (سير أعلام النبلاء)»؟
ولم يذكر «الأستاذ» جزءاً، ولا صفحة، و«سير أعلام النبلاء» كتاب مكون من ثلاثٍ وعشرين مجلداً!!

فنريد من «الأستاذ» أن ينقل لنا النص من (سير أعلام النبلاء) الذي أخذ منه أن عبد الرزاق كان يشتم عثمان، وأن أحمد لا يرى بأساً بالصلاة وراءه، مع علمه بذلك، حتى يصح له تشنيعه على أحمد.

وكنت قلت للأستاذ:
الثابت عن عبد الرزاق تعظيم عثمان ومحبته، فقد روى عبد الله ابن الإمام أحمد، عن أبيه، عن سلمة بن شبيب قال: «سمعت عبد الرزاق يقول: والله ما انشرح صدري قط أن أفضل عليّاً على أبي بكر وعمر، ورحم الله أبا بكر وعمر، ورحم الله عثمان، ورحم الله عليّاً، ومن لم يحبهم فما هو بمؤمن، وإن أوثق عملي حبي إياهم». «العلل» (٢/ ٥٩).

فهذا هو المعروف عن عبد الرزاق، وهذا «ما يعرفه أحمد عنه».

وقد قال عبد الله ابن الإمام أحمد: «سألت أبي، قلت له: عبد الرزاق كان يتشيع، ويفرط في التشيع؟ فقال: أما أنا فلم أسمع منه في هذا شيئاً، ولكن كان رجلاً تعجبه أخبار الناس». «العلل» (٢/ ٥٩).

أجاب «الأستاذ»:
«السند فيه أحد غلاة الحنابلة!
وزيادة عثمان هنا منكرة.
وغلاة الحنابلة ينسبون لأحمد ما لم يقل».
فأقول للأستاذ:
وما الداعي للمناورة والمراوغة.
وما الداعي لكلمة: «أحد غلاة الحنابلة»؟؟

السند ليس فيه سوى (عبد الله ابن الإمام أحمد)، وهو ثقة باتفاق المحدثين، ولن تستطيع أن تنقل حرفاً واحداً في تضعيفه، فضلاً عن تكذيبه.

ودعواك أنه ينسب لأحمد ما لم يقل به، دعوى مجردة من الدليل.

فهل تستطيع أن تسمي لنا مسألة واحدة مكذوبة نسبها عبد الله لأبيه؟

وأزيد هنا، فأذكرك أنك تصرح في كتبك بقبول رواية غلاة الشيعة الذين يلعنون أبا بكر وعمر، فكيف لا تقبل رواية من تسميهم: «غلاة الحنابلة» الذين لم يتهمهم أحد قبلك بالكذب، دون مستند علمي؟!

فهل سيجيب «الأستاذ» عن هذا، أو سيراوغ من جديد؟

حسن المالكي **١٢ ـ ٠٣ ـ ٢٠٠٣، ٠٤:٤٨ PM**

سيراوغ من جديد!!

حدد المعايير يا شاطر!

بندر الشويقي **٢٣ ـ ٠٣ ـ ٢٠٠٣، ٠٢:٥٦ AM**

معايير توثيق النقول ـ أيها «الأستاذ» ـ سهلة لا تعقيد فيها.

إن كنت صادقاً فيما تنسبه لأحمد بن حنبل، فقل:

كلامه هذا موجود في كتاب كذا/ جزء كذا/ صفحة كذا.

هذا إذا كنت صادقاً وأميناً في نقلك.

وأما إن لم تكن صادقاً فيما تنسبه لأحمد، فواصل التهرب والمراوغة:

فإذا كان خصمك يكتب باسم مستعار، فقل:

لا يمكن أن أوثق لك كلام أحمد حتى تعلن اسمك الصريح.

فإذا صرح خصمك باسمه، واضطررت لمحاورته، فحاول تشتيت مطلبه:

افتح أربعين عنواناً جديداً، وتجاهل مطلب خصمك...

اجتهد في إغراق المناظرة بالخطب في ذم الغلاة... وشتم النواصب...

اصرف موضوع الحوار إلى ابن تيمية... واجمع الصكوك والشهادات في ذمه... ولا تبالي عمن تنقل...

انقل عن المتصوفة... وعن المتعصبة... وعن المعتزلة...

بل انقل عن فقهاء النصارى... فهم أصدق من الحنابلة وأعدل.

وحرف بعض نقولك إن غلب على ظنك أن خصمك لن يفطن لذلك.

ومتى ما اكتشتف خصمك تلاعبك وتحريفك، فقل:

لا أدري كيف سقطت هذه الكلمة... ولا أعلم كيف تحرفت تلك الجملة!

أو قل: لا يهم هل حرفت أو لم أحرف. المهم أن ابن تيمية ناصبي، وكفى!

بندر الشويقي

فإذا ألح خصمك على مطلبه القديم، وأصر على توثيق ما نسبته لأحمد، فقل:

الكلام الذي نسبته لأحمد بن حنبل موجود.

لكن قبل توثيقه لا بد ـ أولاً ـ من الاتفاق على «معايير النصب»... و«معايير الكذب»... و«معايير السهو»... و«معايير التشيع»... و«معايير الافتراء»... و«معايير الخطأ»... و«معايير المعايير»...[1].



---

(١) ملحوظة لمن لم يتابع المناظرة من أولها:

(هذا المنهج في المراوغة هو الذي سلكه «الأستاذ» خلال هذه المناظرة... ولا زلت مذ أشهر أطارده حتى أظفر منه بجواب على اعتراضاتي على كلامه في «مقدمة النصب»، لكن في كل يوم له عذر ومهرب.

وهذه إحدى العينات لتهربه ومماطلته.

فمهما طالبناه وطاردناه، فلن يوثق لنا هذا الكلام الذي نسبه لأحمد). «الشويقي».

الحلقة الرابعة عشرة:

تناقض وازدواجية «الأستاذ»

الحلقة الرابعة عشرة: تناقض وازدواجية «الأستاذ»

بندر الشـويقـي **١١ - ٠٣ - ٢٠٠٣، ٠٥:٣٤ PM**

الحلقة الرابعة عشرة: تناقض وازدواجية «الأستاذ»

الاعتراض الثالث عشر على «مقدمة النصب»:

«الأستاذ» رأس في فن الافتراء، وتلفيق التهم لأهل العلم.

كان أحمد بن حنبل وأكثر المحدثين، لا يسقطون حديث الراوي الصادق المتقن إذا اتصف بشيء من البدع، ولهذا وجد في كلامهم توثيق جملة من الرواة الشيعة، والنواصب، والخوارج.

وقد رأيت «الأستاذ» في كتبه يختار هذا المنهج ويقرره، فهو يقول:

«**الخوارج كانوا يلعنون علياً ويشتمونه، وكذا النواصب، ومع ذلك، فالثقة منهم ثقة، وكذا الأمر في الشيعي أو الرافضي**».

ونفهم من هذا الكلام أن:

الثقة من الشيعة ثقة، وأن الثقة من الخوارج ثقة، وأن الثقة من النواصب ثقة.

هذا ما يختاره «الأستاذ» ويرجحه.

لكن لما أراد أن يلفق تهمة النصب، ويلصقها بأحمد بن حنبل، (فيما يرويه عنه الحنابلة)، عمد إلى بعض الرواة الذين اتهموا بالنصب، فجعل توثيق أحمد لهم شاهداً على الوقوع في النصب!!

ذكر «الأستاذ» من شواهد النصب المروية عن أحمد أنه: «**كان يوثق حريز بن عثمان ويثني عليه، مع أنه كان يلعن علي (كذا) في اليوم مئة وأربعين مرة**».

قلت له:

هذه تهم وافتراءات على الإمام أحمد يلزم «الأستاذ» التوبة منها.

فالإمام أحمد لم يثن على حريز بن عثمان في شتمه لعلي، بل كان يعيب عليه هذا، لكنه كان يوثقه في رواية الحديث فقط، فالإمام أحمد لما سئل عن حريز بن عثمان قال: «هو صحيح الحديث، إلا أنه يحمل على علي». أخرج ذلك ابن عدي الكامل (٢/ ٤٥١).

أجاب «الأستاذ» بمراوغة:

«**ثناؤه على حريز بن عثمان مشهور في تلك الكتب التي نصحتني بها وفي غيرها، وقد كان حريز ممن يلعن عليّاً...**».

والحيدة والمراوغة في الكلام واضحة:

ـ أحمد إنما جاء عنه توثيق حريز في رواية الحديث، فلا تثريب عليه في ذلك؛ لأن حريز بن عثمان كان صادقاً متقناً، ولم يطعن أحد في روايته... وتوثيقه في الرواية لا علاقة له بلعنه عليّاً ـ إن صح ذلك عنه ـ.

فكيف يجعل «الأستاذ» توثيقه شاهداً على النصب!! مع أنه يوافق أحمد، ويقرر في كتبه قبول رواية الناصبي الثقة؟!!!

لم يجب «الأستاذ» على هذا.

وإنما انقطع إرساله في هذه المسألة، كغيرها من مسائل المناظرة.

وقد استنبط «الأستاذ» من توثيق أحمد لحريز بن عثمان فرية ثانية، وهي أن أحمد يرى الصلاة وراء من يشتم عليّاً!!

فنريد من «الأستاذ» أن يدع المراوغة واللعب، وأن يبين لنا:

ـ نص الثناء على حريز بن عثمان الذي ينتقده على أحمد.

ـ وأن يبين لنا وجه هذا النقد.

ـ وكيف أخذ من هذا النص أن أحمد كان يرى الصلاة وراء حريز بن عثمان، مع أنه كان يلعن علياً في اليوم مائة وأربعين مرة كما يزعم «الأستاذ».

لكن «الأستاذ» لن يفعل شيئاً من ذلك.

بل سيعمد إلى مسلكه المعهود، ومهربه المعروف.

حسن المالكي **١٢ ـ ٠٣ ـ ٢٠٠٣، ٠٤:٥٠ PM**

سيعمد إلى مسلكه المعهود!

ما دام أحد الطرفين لا يقيم لأصول الحوار وزناً!!

وما دام

وما دام... إلخ.

بندر الشويقي **٢٣ ـ ٠٣ ـ ٢٠٠٣، ٠٢:١٨ AM**

هكذا هو «الأستاذ».

افتراء وتحامل... ثم مراوغة وتهرب.

ينسب للإمام أحمد بن حنبل كلاماً... ويجعل هذا الكلام شاهداً من شواهد النصب والانحراف عن علي بن أبي طالب.

فإذا طالبته بتوثيق هذا الكلام، وبيان وجه انتقاده، أحجم عن ذلك وتهرب.

فيما مضى كان عذره أني أكتب باسم مستعار، فلهذا هو لن يجيب على اعتراضاتي حتى أعلن اسمي الصريح.

واليوم عذره: أن خصمه لا يقيم لأصول الحوار وزناً!

والخلاصة: أن «الأستاذ» لن يوثق لنا كلام أحمد الذي ينتقده.

ولن يبين لنا وجه انتقاده له.

لكن لا يظن ظان أن «الأستاذ» عاجز عن ذلك ـ معاذ الله ـ!

كلام أحمد بن حنبل موجود داخل أوراق «الأستاذ»، وفي ثنايا بحوثه التاريخية الصادقة.

لكن «الأستاذ» لن يطلعنا على ذلك.

ولن يبين لنا وجه انتقاده له.

لن يفعل «الأستاذ» هذا؛ لأن أصول الحوار تقتضي ذلك (فيما يبدووو)!

و«الأستاذ» ـ كما هو معلوم ـ يحترم أصول الحوار، ويقيم لها وزناً!

أصول الحوار لها وزن عند «الأستاذ» يعادل وزن الصدق والأمانة في النقل!

«الأستاذ» من حقه أن ينسب لأهل العلم ما يشاء.

والذي يطالبه بتوثيق نقوله وافتراءاته، فهو الذي لا يقيم لأصول الحوار وزناً!

ولله في خلقه شؤون...



بعد الانقطاع السابع.....

عاد الأخ ليعيد موضوعات قديمة كتبها سابقاً!!

بعد الانقطاع السابع...
عاد الأخ ليعيد موضوعات قديمة كتبها سابقاً!!

📖 حسن المالكي **١٢ ـ ٠٣ ـ ٢٠٠٣م ٠٧ : ٠٥ PM**

هكذا الأخ على يقين أنه سيظهر غلو السلفية المحلية

ونصب ابن تيمية

ونصب غلاة الحنابلة

وكذب الغلاة

فلما خشي من كل هذا وأكثر ابتعد عما كان يطالب به من تحديد

- المعايير الشرعية
- والمعايير المشتركة في تقزيم الأقوال والأشخاص
- وعن تحديد نقاط الإتفاق ونقاط الإختلاف
- وعن التعاهد في الإبتعاد عن (المعايير المزدوجة)

وغير ذلك مما لو حددها هو أو غيره من الغلاة سيحرج معتقدهم، ويعرض كتبهم وعلمائهم لمطرقة اتهاماتهم للآخرين؛ لأنهم تعودوا أن يكتبوا في مثل هذه المحاورات ما يكتبون في الكتب

من تفصيل مئات المقاييس لكل حالة من الحالات.

لذا فضل الأخ أن يبقى في الدوران في موضوعات سابقة بعد هذا الانقطاع السابع!!

وهل يستطيع سوى هذا؟؟

هو نتيجة صغيرة من نتائج منهج كبير قائم على على هذا الأساس:

(كذب + تحريف + معايير مزدوجة = البقاء للأكذب!!)

سننتظر الانقطاع الثامن وأتحدى أن يلتزم بأصول الحوار التي يؤمن بها هؤلاء الغلاة نظرياً مجاراة منهم للعصر فقط!

والقليل جداً من يستطيع تطبيقها على الأرض.



الحلقة الخامسة عشرة:

خيالات «الأستاذ»...

الحلقة الخامسة عشرة: خيالات «الأستاذ»...

📖 بندر الشويقي　　　　١٣ ـ ٠٣ ـ ٢٠٠٣، ١٨:٠٤ AM

الحلقة الخامسة عشرة: خيالات «الأستاذ»...

الاعتراض الرابع عشر على: «مقدمة النصب».

من الواضح في منهجية «الأستاذ» أنه يبني الشواهق على قواعد من الأوهام والخيالات.

ومن أمثلة هذا المسلك:

أن شعبة بن الحجاج رَحِمَهُ اللهُ كان معروفاً بين المحدثين بصعوبة الخلق، وامتناعه من التحديث في بعض الأحايين، فقد روى الخطيب في (الجامع ١/ ٢٢١) عن عفان بن مسلم قال: «**كنا عند شعبة بن الحجاج، فجعلوا يقولون: يا أبا بسطام، يا أبا بسطام.**

فقال: لا أحدث اليوم من قال يا أبا بسطام!!!».

ومن هذا الباب ما روى أبو داود الطيالسي قال:

«**كنا عند شعبة يوماً، وفي البيت جراب معلق في السقف، فقال: أترون هذا الجراب؟ والله لقد كتبت فيه عن الحكم، عن ابن أبي ليلى، عن علي، عن النبي ﷺ، ما لو حدثتكم به لرقصتم، والله لا حدثتكموه**».

أخرجه بهذا اللفظ أبو نعيم في الحلية (٧/ ١٥٧) من طريق محمد بن يزيد عن الطيالسي.

ورواه بنحوه أحمد في (العلل٣/ ٣٥٤) من طريق محمد بن عبد الله الأزدي عن الطيالسي.

ورواه من طريق محمود بن غيلان، فقال: (لو حدثتكم لترفضتم).

والسند الأول أقوى.

وكلا اللفظتين لا إشكال فيهما.

فما الذي فعله «الأستاذ» ليستفيد من هذه الرواية في توزيع تهم «النصب» على الأئمة؟!

لقد استنبط «الأستاذ» من هذه القصة حقائق لا حصر لها:

قال (الأستاذ): **«كان بعض السُّنَّة المتقدمين متأثرين ببردة الفعل فيكتمون فضائل أهل البيت بدعوى (خشية أن يترفض الناس)! فقد قال شعبة ـ مخاطباً أهل الكوفة ـ: لقد حدثنا الحكم عن ابن أبي ليلى عن علي بشيء لو حدثتكم لترفضتم والله لا تسمعونه أبداً)!! وفي لفظ: «لرقصتم والأول أصوب»**.

بندر الشويقي

فـ«الأستاذ» أضاف لهذه القصة لفظة ليقيم عليها تهمته للحنابلة.

فمن المعلوم أن الكوفة موطن الشيعة منذ القدم، فأراد «الأستاذ» أن يحور القصة، ليجعل كلام شعبة موجهاً لأهل الكوفة (الشيعة)، فأدخل في القصة لفظة من كيسه.

فليت «الأستاذ» يفيدنا من أين جاء بزيادة: **(مخاطباً أهل الكوفة)**؟؟، فالقصة ليس فيها إلا أن شعبة كان يخاطب أصحابه في بيته، ويفخر عليهم بأحاديث عنده عن علي بن أبي طالب.

وشعبة لم يكن من أهل الكوفة، وإنما كان من أهل البصرة، وكلامه لتلاميذه ليس له تعلق بكتمان أحاديث في فضائل أهل البيت، كما يدعي «الأستاذ».

وإلى أن يأتي جواب (الأستاذ)، فلننظر إلى الخيالات التي بنيت على هذه الرواية:

- قال «الأستاذ»: **«من هنا بدأ كتم أحاديث صحيحة خشية التشيع»!!!**

- «وسيصاحبه بث أحاديث ولو ضعيفة للحث على التسنن»!!!

ومع أن القصة لشعبة بن الحجاج، وليس لأحمد بن حنبل علاقة بها، لكن (الأستاذ) يريد الإفادة من القصة في تثبيت النصب على أحمد، فاستمر في استنباطاته قائلاً:

- «الحنابلة ربما أخذوا بعض هذا عن أحمد».

يعني: كتمان أحاديث صحيحة في فضائل أهل البيت، ونشر أحاديث باطلة في تحث على التسنن.

- قال «الأستاذ»: **«وأحمد أخذها عن شيخه عبد الرحمٰن بن مهدي».**

ولا أدري ما علاقة ابن مهدي بالموضوع؟

لكن لا بد من إقحامه؛ لأن أحمد لم يتتلمذ على شعبة، ولم يدركه، فلا يمكن أن تتم المسألة إلا بتوريط شيخه ابن مهدي الذي أدرك شعبة!!!

- ثم يواصل «الأستاذ» تخرصاته: **«وابن مهدي فيه ردة فعل ربما أخذها عن شيوخه سفيان بن عيينة وحماد بن سلمة وحماد بن زيد»**. ربما!!!

- «وكل هؤلاء تأثروا بردة الفعل فبالغوا في ذم أهل الرأي خاصة».

وما الذي أدخل أهل الرأي هنا؟!

- قال «الأستاذ»: **«أهل الرأي كانوا في الجملة مع أهل البيت»!!!!**

كل هذا أخذه «الأستاذ» من موقف عارض لشعبة بن الحجاج مع بعض تلاميذه، ولا أدري ما رأي «الأستاذ» لو خالفه أحد في هذه النتائج الدقيقة، هل سيكون واقعاً في (النصب الغامض الخفيف)؟!

هذه أحد الاعتراضات التي كتبتها على «مقدمة النصب»، فهل سيجيب «الأستاذ»، ويبين لنا من أين جاء بزيادة: **(مخاطباً أهل الكوفة)؟؟**

تعال إلى كلمة سواء......!!

تعال إلى كلمة سواء......!!

حسن المالكي ٠٧ ـ ٠٤ ـ ٢٠٠٣م ٠٨:٣٧ AM

لا أدري بعد مثل هذه المحاولة التي كتبتها في رمضان الماضي، كيف يمكن أن يوافق الأخ على (كلمة سواء)؟!!

http://www.wasatyah.com/vb/showthre. ;threadid = 12174(١)

حسن المالكي ٠٧ ـ ٠٤ ـ ٢٠٠٣م ٠٨:٤١ AM

وهذه من محاولاتي للوصول إلى (كلمة سواء) باءت بالفشل! لأن الطرف الآخر ـ فيما يظهر ـ لا يريد هذا (السواء)!

هذه كتبتها قديماً أيضاً وفيها المحاولة نفسها

قلت:

http://www.wasatyah.com/vb/showthre...&threadid = 13087(٢)

---

(١) انظر: (الشهر الكريم فرصة لتجديد المناظرة) ١/ ٥٦١.

(٢) انظر: (للوسطية والشويقي مع التحية!!) ٢/ ١٢٤١.

حسن المالكي ٠٧ ـ ٠٤ ـ ٢٠٠٣م ٠٨:٤٤ AM

محاولة ثالثة!

من محاولاتي للوصول إلى (كلمة سواء)!

رفضها من يطالب بالمعايير المشتركة وأصول الحوار!

http://www.wasatyah...com/vb/showthre...&threadid = 13092(١)

حسن المالكي ٠٧ ـ ٠٤ ـ ٢٠٠٣م ٠٨:٥٦ AM

أيضاً محاولة رابعة! من المحاولات للوصول إلى (كلمة سواء)!

الآخر لا يريد هذا (السواء)! لأنه سيضر بالمذهب كثيراً،

والمذهبية لا تبحث عن (السواء) مع المسلم، وإنما عن (التميز) بالشذوذات التي تربت عليها والتعصبات التي ورثتها عن الآباء والأجداد، ومثل هؤلاء يصعب الإتفاق معهم على (أرضية مشتركة) يصعب تحديد نقاط اتفاق ونقاط اختلاف، يصعب تحديدهم للمعايير والمفاهيم، يصعب التزامهم بنظرياتهم التي يخادعون بها الناس، يصعب التزامهم بأصول الحوار،يصعب التوصل معهم لنقطة واحدة من نقاط الحوار

هم مخلوقون للخلاف والخلاف فقط! للبعد ما أمكن عن المسلم، للتقوقع ما أمكن على الذات!

لذا لا تستغربوا الفرار من المنطلقات اليسيرة، والتركيز على الجزئيات الفرعية الثانوية!

يطمعون أن نتفق في (الجزئيات) ونحن نختلف في (كليات الكليات) من أسس الحوار؟؟

أقرؤوا المحاولة، وانظروا صعوبة السؤال الذي طرحته؟ ولماذا لم تتم الإجابة عليه! وعلاقة ذلك بالأهداف عند المتحاورين.

(١) انظر: (هل الأفضل أن يتناقش المتحاوران في مفهوم قبل تحديده؟) ٢/ ١٢٥٥.

قلت:

tp://www.wasatyah.com/vb/showthre...; threadid = 13089[1]

سؤال صعب جداً!! أليس كذلك؟؟

فكيف لو دخلنا في الجزئيات واستشكلت استشكالاً أصعب من هذا؟ أو سألت سؤالاً أكثر إحراجاً؟؟

هل أبقى أشحذ الإجابة سنة كاملة؟؟

حسن المالكي ٠٧ ـ ٠٤ ـ ٢٠٠٣م ٠٩:٠٢ AM

محاولة خامسة!

يتبين بها وبما سبقها من الذي لا يريد أن يسير الحوار سيراً طبيعياً

من الذي يريد التشتيت في عشرات الموضوعات؟ من الذي يريد الحوار الحقيقي والحوار (المهزلة)

لا تستغربوا هذه بضاعتهم في أصول الحوار التي يعترفون بها فكيف بما لا يعترفون به؟!!

http://www.wasatyah.com/vb/showthre...&threadid = 13232[2]

حسن المالكي ٠٧ ـ ٠٤ ـ ٢٠٠٣م ٠٩:٢٥ AM

وهكذا

لو نقلت المحاولات للإنطلاق من (كلمة سواء) لما انتهيت

ولو نقلت من مشاركات الأخ الإعتماد على تشتيت الموضوع، وأخذ من الموضوعات ما يشاء، وترك ما يشاء، واللف والدوران، والمراوغة لما انتهيت

مع أن الحوار قاسم مشترك بين (الحضارات) الإنسانية

إلا أن الأخوة من أمثال الأخ الكريم إنما يؤمنون بالأشياء نظرية فقط؛

---

(١) انظر: (هل تحديد نقاط الإتفاق في الحوار والمناظرة مهم أم لا؟) ٢/ ١٢٤٧.

(٢) انظر: (معايير المباهلة!! هنا تقديم الطلبات!) ٢/ ١٢٨١.

لأن الانكار النظري يوقعهم في إحراجات مع كل العقلاء، والتطبيق الفعلي يوقعهم في إحراجات مع الباحثين

فاختاروا الإعتراف النظري، والتنكر العملي، ولا يستطيعون العيش في هذا العالم بدونهما مجتمعين!!

بل هذا منهج غلاة السلفية من قديم، ومنهج أكثر غلاة المذاهب ايضاً

الحوار وأصوله مشترك أنساني، وهي مسألة تسبق الدين والمذهب بحيث لو اختلف أهل دينين فإنهما يتفقان على آداب الحوار وأصوله تقريباً.

من تحديد نقاط الإتفاق والإختلاف، والإلتزام بموضوع موضوع وعدم إدخال الموضوعات في بعضها إلخ.

لكن هؤلاء الغلاة هدانا الله وإياهم لما وجدوا الإجماع (الإنساني) على هذه الأسس

اضطروا للإعتراف بها نظرياً، فإذا جربتهم لا تجد عندهم جواباً؛ لأنهم إن أجابوك يكونون قد كشفوا أنفسهم.

حسن المالكي

هم لا يطالبون بهذه الأسس الحوارية إلا إذا أرادوا أيقاف الآخر قليلاً وتأخيره عن مشروع ما!

يشغلونه بنظريات غيرهم التي يستعيرونها من تحديد المعايير!! وتحديد كذا! وتحديد كذا!! والإعتذار باختلاف المفاهيم!! وأنه لا يجوز أن يحكم الشخص بمعاييره الخاصة!!

فإذا جاء وقت الجد، تجدهم كما ترى في هذا التهرب من هذه الأسئلة التي لا تستدعي البقاء نحو السُّنَّة للتحرج من الجواب عليها؟؟

وبعد هذا نقول إننا على استعداد لإجابة الطرف الآخر على موضوعات أكثر دقة

وأصعب مأخذاً، وأشد اختلافاً.

من لا يرى الفيل ولا يعترف أنه يراه فلا تستطيع أن تقنعه برؤية البعوض!

ومن هنا تأتي الصعوبة البالغة في التحاور مع من لا يريد الحوار ولا

يريد الحقيقة على الظاهر اللَّهُمَّ إلا إذا كان ما زال يعيش بيننا أناس هكذا وإنما يظهر أنه (مكلف) عن آخرين

ومن فشل في الإعتراف بمثل هذه الأسس، أو كابر في الإجابة، أو راوغ، فلا يحق له أن يطلب من الآخر الإعتراف بأشياء أقل شأناً وأكثر غموضاً - على افتراض غموض ما سبق - . .

ولا يحق له المطالبة بمعايير مشتركة، ولا ذم المعايير الخاصة، ولا التناقض، ولا ولا

هذا التلكؤ دليل ظاهر على المنهج وأساليب المتمذهبين والتعصب المذهبي.

وقبل هذا وذاك على الإفلاس في التحاور مع الآخر.

حسن المالكي **٠٧ - ٠٤ - ٢٠٠٣م ٠٩:٣٨ AM**

وها هم بعض عقلاء المتابعين يطالبون بشيء مما طالبنا به كثيراً

فالملل لا بد أن يصل للجميع من هذا الطول الذي لو نجح المتحاوران في تحديد المفاهيم ونقاط الإتفاق ونقاط الإختلاف، والمعايير، لما طالت هذا الطول الممل

ولا ريب عندي أن على الوسطية دور كبير في فشل أول حوار فيها

وكلما حاولنا ترميم الفاسد أتى من يشتت.

على كل هذه من آخر مطالبات بعض عقلاء المتابعين:

http://www.wasatyah.com/vb/showthre...%E3%C7%E1%DF%

حسن المالكي **١٢ - ٠٤ - ٢٠٠٣م ٠٩:٣١ AM**

الكلمة السواء لا يريدها الغلاة

لأن نصف الغلو سيذهب! وهم يعيشون على هذا النصف!!

لا حول ولا قوة إلا بالله!

حسن المالكي ١٢ ـ ٠٤ ـ ٢٠٠٣م ٠٩:٤٧ AM

تجنب الغلاة للكلمة (السواء) يدل على أنه يصعب أن يتفقوا مع أحد!

لقد حولتهم المذهبية إلى هواة (غير السواء)!

فبها يأكلون، وبها يشربون، وبها يتوظفون، وبها ينالون ما ينالون من حطام الدنيا.

لذلك من الصعب جداً أن تبحث عن (السواء) مع هواة الإعوجاج!

«من الصعب أن تبحث عن الحق مع من لا يريد الحق عن الإطراد مع من لا يريد الإطراد عن التحديد للمفاهيم مع من يحاربها عن المعايير المشتركة مع من لا يريد إلا الخاصة، وكما قال بعضهم عن إسرائيل: من الصعب أن تبحث عن السلام مع من لا يريد السلام»!!

حسن المالكي ١٧ ـ ٠٤ ـ ٢٠٠٣م ٠٦:٠٨ PM

هذه المشاركة ستبقى شاهدة على أن السلفية المعاصرة ليسوا أهلاً للحوار.



بندر الشويقي ٢٠ ـ ٠٤ ـ ٢٠٠٣م ٠٧:١٨ AM

http://www.wasatyah.com/vb/showthre...?threadid = 14073[١]

حسن المالكي ٠٢ ـ ٠٥ ـ ٢٠٠٣م ٠١:٢٤ AM

بعد عشر محاولات أو أكثر، جاء الأخ ولم يعترف بالكلمة السواء، ولا بالمعايير المشتركة، ولا نقاط الإتفاق، ولا تحديد المعايير، ولا ولا!!

حسن المالكي ٢٣ ـ ٠٥ ـ ٢٠٠٣م ٠٢:٥٣ AM

للرفع والتذكير

(١) انظر: (القصة الكاملة للمناظرة...) ٢/١٢٩٧.

بندر الشـويقـي **٢٣ ـ ٠٥ ـ ٢٠٠٣م ٠٥ : ٠٦ مساءً**

http://www.wasatyah.com/vb/showthre...&threadid = 14073[١]

بندر الشـويقـي **٢٣ ـ ٠٥ ـ ٢٠٠٣م ١٧ : ٠٦ PM**

قال ﷺ:

«**إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى: إذا لم تستح فاصنع ما شئت**».

وقال ﷺ:

«**الحياء شعبة من الإيمان**».

هذا ما قال النبي ﷺ.

وهذا ما فعله «الأستاذ»:

http://www.wasatyah.com/vb/showthre...&threadid = 14073[٢]

وقال ﷺ:

«**لا يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب، حتى يكتب عند الله كذاباً**».

هذا ما قاله النبي ﷺ.

وهذه بعض أكاذيب «الأستاذ»:

http://www.wasatyah.com/vb/showthre...&threadid = 12106[٣]

وهذا مقدار أمانة «الأستاذ».

http://www.wasatyah.com/vb/showthre...&threadid = 12985[٤]

ولله في خلقه شؤون....

(١) انظر: (القصة الكاملة للمناظرة...) ٢/ ١٢٩٧.

(٢) انظر: (القصة الكاملة للمناظرة...) ٢/ ١٢٩٧.

(٣) انظر: (أكاذيب «الأستاذ»!!!!) ١/ ٥٤٥.

(٤) انظر: (إنذار لمدة (٢٤) ساعة فقط!) ٢/ ١١٦٥.

والحمدلله الذي عافانا مما ابتلاه به، وفضلنا على كثير ممن خلق تفضيلاً.....

📖 حسن المالكي **٢٤ ـ ٠٥ ـ ٢٠٠٣م ٣٦:٠٥ مساءً**

ينقطع شهراً ويعود بإعادة موضوعات سابقة

منها موضوع عن يزيد بن معاوية!!

وإهمال كل المعايير والضوابط التي تحدثنا عنها، وكأننا لم نقل شياً!!

ولم نرد تحريفاً، ولم نبين بتراً، ولم ولم

كنا مخطئين لأننا كنا نحسن الظن ونقول (هذا سوء فهم فقط)!

أما مع التكرار بعد التكرار، وبالتحريف نفسه والتقول نفسه، فأنا أأسف لهذا المستوى من الحوار

على كل:

الكلمة السواء موجودة، فمتى رغب أحد أن يحاورني في ضوء كلمة سواء، نقاط اتفاق ننطلق منها لحل نقاط الإختلاف، نحدد المعايير المشتركة....

فحياه الله

أما صاحبنا فيظهر بوضوح أن هذا الميدان كبير عليه، والعتب على الدكتور العواجي والوسطية أولاً

فقد سبق أن نصحت وطالبت بما كان من شأنه أن يضبط الحوار

وطالب به بعض القراء أيضاً

لكن لأن هذا محرج (لمبيت النية في الإنحراف عما كان يطالب به) فقد رفضه

وهذا الرفض نرى نتيجته الآن!

على كل: الموضوع كان أكبر من أن يتقبله (سلفي مغال) بنفس مفتوحة ومستعدة للإعتراف بما لها وما عليها؛ لأن هذا الإستعداد يعني عندهم الكثير من ضلالة وبدعة وخروج من السُّنَّة إلخ.

على كل: إن وجدت السوطية من عنده استعداد للمناظرة وفق اصولها والحوار وفق أصوله.

من الأخوة السلفية المختلفين معي فأنا موجود. أو من غيرهم

ولم أرفض الحوار إلا إذا تحول إلى هذه الأوضاع التي يتم فيها رفض أبسط مباديء الحوار.

أما هذا النزق والضيق النفسي وتناقر الديكة والهروب من موضوع لموضوع وترك ما كانت المطالبة به على قدم وساق (المعايير) والتحريف على التحريف (وكأن المخالف لم يصحح فهماً...) وتعمد التكرار للتحريفات..... إلى آخر هذه المهازل الحوارية، مع الانقطاعات، والعودة لتكرار مشاركات تم الرد عليها.... أو بيان ما كنا نظن أنه (سوء فهم)!

فهذا عبث أربأ بنفسي عنه.

وآسف أن يصل أخي الكريم لهذا المستوى

فكنا نأمل نطبق بعض ما كنا نتفاخر به من (آداب الحوار وشروطه والمنطلقات السليمة التي يتم على ضوئها التصحيح والمراجعة والإعتراف بالخطأ ....)

حسن المالكي

بل ببعض ما كان يكرر المطالبة به، كالمعايير والضوابط

وأكرر عتبي على أخي الدكتور العواجي قائلاً له:

هل يرضيك هذا المشهد؟ هذا الطول في الحوار سنة تقريباً، ثم ماذا؟؟!!

أكرر إن وجدتم من هو مستعد للحوار وفق ضوابطه المدونة في كل كتب الحوار (ليس من إنشائي ولا إنشاء الأخ الكريم) فحياه الله

وحتى الأخ الكريم لو يراجع نفسه ويلتزم بما كان يطالب به ويعير به الآخر (من تحديد المعايير) فالمجال مفتوح.

لكن أرى أنه ليس أهلاً لحوار مثل هذا؛ لأنه يترتب عليه أخذ وعطاء، قبول ورد

فلذلك رأى لنفسه ـ وهكذا الغلاة يفعلون ـ محاكمة الآخر على القطمير ـ مع خطأهم فيه ـ !

والسكوت على (الموبقات) داخل التيار أو المذهب.
وعدم الإجابة على سؤال ذي جدوى في دفع القضية نحو الأمام.
لكن هذا الخداع لن يستمر طويلاً. هو في اضمحلال مستمر.
والمكتشفون يزدادون يوماً بعد يوم. والمتابع يعرف هذا. والغلاة المتعصبون المتمذهبون يعرفون هذا جيداً
لكن لا ننسى أنهم لا يحبون الإعتراف بشيء!!

حسن المالكي ٠٦ - ٠٦ - ٢٠٠٣م ٠٩:٣٠ AM

وهذه الناظرة دليل بسيط على هذا لا يتم الإعتراف بالأمور التي كنا ندندن حولها
المعايير
المعايير
نقاط الإتفاق
نقاط الإختلاف!
وهذا يمكن (التفاؤل) بأن الغلاة يريدون (حواراً)!!
هل سيجدون من يصبر لهم وينظر إجاباتهم على الأسئلة البسيطة مثلما صبرت لأخينا الكريم؟
المفترض أن يستغلوا الفرصة مع من يرى الحوار معهم
لأنه ظهر في المجتمع (من طينتهم)
من يقول:
هؤلاء لا يستحقون الحوار !!
كنت أظن أن الغلاة ينقصهم من يسمع منهم
ويبدأ معهم من الأمور التي يؤمنون بها
لكن كيف أستطيع أن أمشي في هذا الطريق
وأقنع من أستطيع أقناعه ممن لا يرى الحوار معهم
كيف ستكون حجتي في وجوب الحوار معهم

من النقاط التي يؤمنون بها (إذا لم يعلنوا ما يؤمنون به)؟؟؟؟

بندر الشويقي **٠٦ ـ ٠٦ ـ ٢٠٠٣م ٠١:٢٧ مساءً**

يقول «الأستاذ» عن الغلاة:

«هل سيجدون من يصبر لهم وينظر إجاباتهم على الأسئلة البسيطة مثلما صبرت لأخينا الكريم؟

المفترض أن يستغلوا الفرصة مع من يرى الحوار معهم.

لأنه ظهر في المجتمع (من طينتهم»)..

شكراً لك ـ أيها «الأستاذ» ـ؛ إذ صبرت علينا.

وشكراً لك حين تواضعت، وأقررت بأنك مخلوق من طين كسائر البشر!

وإنها لفرصة عظيمة أتيحت لـ«الغلاة» حين خلق الله لهم «الأستاذ» حسن بن فرحان، وسخره لهم كي يداوي أمراضهم، ويصحح تواريخهم، ويقوِّم أديانهم.

«﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ﴾».

لقد تعبتَ كثيراً مع أولئك الغلاة ـ أيها «الأستاذ» ـ.

لكن اصبر واحتسب، فهكذا هي الدنيا.

يوم لك، وأيام عليك.

وبما أني لن أجد من يصبر عليَّ، كما صبرت أنت، فأرجو أن تكمل معروفك عليَّ، وعلى سائر «الغلاة» وأن تواجه مسائل المناظرة بشجاعة أكثر.

هناك إشكالات كثيرة في «مقدمة النصب» التي كتبتها، والغلاة يحتاجون إلى تفسير أشياء كثيرة موجودة هناك، كي يكون شفاؤهم على يديك.

هناك أشياء يظنها «الغلاة» أكاذيب، ويريدون منك توثيقها.

هناك أشياء يحسبها «الغلاة» تناقضات، ويريدون منك أن تبين خطأهم.

هناك أشياء يعتقد الغلاة أنها تناقض تنظيراتك، ويريدون منك إبطال ذلك كله.

حاول أن تكمل المسيرة، فربما نجحت مساعيك في تحويل «الغلاة» من «نواصب» إلى «زيدية».

حلقات المناظرة، ومسائلها الرئيسة لا زالت مفتوحة، وقد طال انتظارنا لدخولك هناك، فتصدق علينا ـ أيها «الأستاذ» ـ، فإن الله يجزي المتصدقين.

ولو تمكنت من إقامة رأيك بالحجة والدليل، فسوف يكون لهذا أثر بالغ على «الغلاة».

مرة ثانية: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ﴾.

(١) http://www.wasatyah.com/vb/showthre...&threadid=15689

(٢) http://www.wasatyah.com/vb/showthre...&threadid=14073

حسن المالكي **١٠ ـ ٠٦ ـ ٢٠٠٣م ٠٣:٣٤ PM**

الأخ بندر لا تصبر على التحريف في كل مشاركة

حتى في تعليقتك الأخيرة هذه!

أنا محتارر بين أمرين:

هل تتعمد التحريف، أم أن هذا فهمك؟

فأحياناً أرجح هذا وأحياناً هذا

راجعوا كلامي وكلامه وكيف وصل إلى كلمة (طينتهم) ثم حذف البقية!

قارنوا بين العبارتين، وانظروا كيف اختلف الموضوع جذرياً!

أنا لست مستعداً أن أبقى متتبعاً كل التحريفات لأصححها، ثم هذا لا يسميه تحريفاً ولا كذباً ولا سهواً!

ولو فعلت أقل منه لبقي يدندن حوله شهوراً، مكرراً ومستحلفاً ومباهلاً!!

---

(١) انظر: (أما بعد) ٢/ ١٦٣١.

(٢) انظر: (القصة الكاملة للمناظرة...) ٢/ ١٢٩٧.

هل صدقتم الآن مطالبتي؟ بضرورة وجود محكم، أو على الأقل منسق بوجود طرف في المنتصف، يصحح التحريفات (أو لنقل سوء الفهم)، التي تصدر من هذا أو هذا بتعمد أو بغيره.

لأننا مهما أجبنا على الإعتراضات ـ وقد جربنا ـ فلم نر إلا المكابرة والتحريف، ثم نجيب على التحريف، فيأخذ منه تحريفاً آخر، ثم نجيب عليه، فينتزع تحريفاً آخر، وهكذا تستمر في الإجابة ويستمر في التحريف.

(وإذا كان البعض يقول: هو يتهمك بالتهمة نفسها؟

أقول: حسناً!

إذن ما الحل إذا كان الطرفان يتهمان بعضهما بالتحريف ولا يثقان في بعضهما

أليس وجود الطرف الثالث ضرورة حتى ننتهي إلى نتائج؟

فهذا ما طالبت به بعد أن رأيت أنه لا فائدة من إجابة ألأخ على أي استفسار

حسن المالكي

بعد أن احترف التحريف المتعمد من وجهة نظري

وإذا أحسنت الظن في بعض الحالات أقول: هذا رجل لا يفهم الكلام

وكلا الأمرين يحتاجان إلى طرف وسط.

حتى نتجاوز النفق الذي أدخلنا فيه الأخ بمثل هذه التحريفات المتوالية، التي لا يفتأ يعيدها من وقت لآخر.

هذا عقم في الحوار، لا يرتضيه منصف.

وهذه طريقة معروفة عند بعضهم لم أكن أظن أن الأخ بندر من هؤلاء.

خاصة وأنه قد أقسم على إرادة الحق.

بعد طلب وإلحاح، لكن كيف أستطيع أن أحكم أنه يتعمد التحريف (كما في المثال ألأخير ـ آخر مشاركة له هنا)؟

كيف أضمن لو أنني صححت التحريف بحسن نية أنه لن يقيم على التصحيح تحريفاً آخر.

ثم على التصحيح تحريف ثالث، وهكذا يشغلنا عن الموضوع الأساسي

لو كان هناك محكم أو منسق لقال له أو أرسل له قائلاً:

(العبارة معناها كذا وليس كما تقول) أو (راجع الكلام الذي قاله صاحبك كيف فهمت أنت هذا الكلام؟)

وهكذا

المحكم سيكون بيني وبينه، سيصحح لي وله، والأخ الكريم يظهر وكأن المنسق أو المحكم سيكون في صف الطرف الآخر!

وهذه حيلة هارب أو عاجز

المحكم أو المنسق يستطيع أن يقول لي:

وثق مطالب الأخ في القضية كذا وكذا

فالمحكم لن يهمل موضوع المناظرة ولا مسائلها ولا جوانب الإتفاق والإختلاف فيها

حقاً منهج الأخ في (ستر) المعايير والتناقض في المعايير بين المطالبة بعامة مشتركة

حسن المالكي

ثم الإعتراف بخاصة سرية!

وإهمال الأمور الأساسية التي كان يعترف بها ويطالب بها (ربما) خدعة!

مثل جوانب الإتفاق والإختلاف، إضافة إلى إماتته المناظرة بترك الإجابة على الأسئلة المضادة والتأخر كثيراً ـ أحياناً يلبث نحو الشهر ـ !

وأسوأ من هذا كثيراً، عدم استجابته للكلمة (السواء)، ومفهوم هذا أنه يريد كلمة (عوجاء) وكفى بهذا سقوطاً.

ليس للموضوع (محل المناظرة) وإنما المصداقية لهذا التيار وكتبه ورجاله هم لا يريدون (كلمة سواء) ـ إذا كانوا على منهج الأخ ـ وإنما انتقاء مسائل جزئية قليلة ـ مصيبين أو مخطئين ـ للأطراف الأخرى ثم العيش معها والتقوقع حولها.

هذه طريقة مميتة لصاحبها.

فالزمن لا ينتظر المكوث عند هذه (العمليات الداخلية التي يخاطب بها التيار)

نعم هذه الطريقة كان لها جمهورها أيام جمال عبد الناصر!

بندر الشويقي **١٣ ـ ٠٦ ـ ٢٠٠٣م ٠٥:٣٢ PM**

سوف أثبت لك ـ أيها «الأستاذ» ـ أن الغلاة أكثر عدلاً منك.

وسوف أقرُّ بأني أسأت فهم كلامك الأخير.

وإن كان يروق لك، فقل: (إني حرَّفت كلامك الأخير !).

ولتهنأ ـ أيها «الأستاذ» ـ، فهذه هي المرة الأولى التي تنجح فيها في تحقيق نصر على خصمك طوال هذه المناظرة المنعقدة منذ عام كامل.

نعم هو نصر جانبي، غير أنه يكفي لبلِّ ريقك الجاف على مدى هذه الأشهر العجاف.

لكن لي رجاء أتمنى لو حققته بعد أن صبرتَ علينا كثيراً، وتكرمت بالموافقة على مناظرتنا بعد أن خرج من طينتنا من يقول: (**هؤلاء لا يستحقون الحوار**).

أريد منك ـ أيها «الأستاذ» ـ أن تكف عن تمطيط مشاركاتك، وتكف عن الإكثار من المسافات والفراغات التي لا فائدة منها، فهذا قد يكون سبباً في إساءة فهم كلامك، وربما صارت متكئاً للغلاة يعتمدون عليه في تحريف كلامكم معاشر المنصفين.

أعد معي قراءة نص كلامك، فقد قلت:

«هل سيجدون من يصبر لهم وينظر إجاباتهم على الأسئلة البسيطة مثلما صبرت لأخينا الكريم؟

المفترض أن يستغلوا الفرصة مع من يرى الحوار معهم

لأنه ظهر في المجتمع (من طينتهم)

من يقول: هؤلاء لا يستحقون الحوار !!».

تأمل طريقتك في الكتابة لتدرك من أين جاء الخلل.

هذه المسافات والفراغات ـ أيها «الأستاذ» ـ إنما تكتب للفصل بين الفقرات. وإقحامها وسط كلام متصل يسبب سوء الفهم، (أو التحريف إن شئت).

أسلوبك ركيك بدرجة كافية، فلا تضف إليه المزيد من التشويه.

وأنا ـ إذ أقول هذا ـ فإني أقدم عذري؛ إذ تطاولت على مقامكم، ونبهتكم على مثل هذا، فأنتم أدري بقواعد الكتابة، كما أنكم أعرف بمسالك الجدل، وأعلم بأصول الحوار!

«الغلاة» و«غير الغلاة» ـ أيها «الأستاذ» ـ إذا رأوا من يتعمد تمطيط مشاركاته بهذه الصورة، فإنهم يفهمون منها أن الكاتب لا يجد ما يقول، لكنه يتعمد هذا «التمطيط» حتى يفهم القراء أنه كتب شيئاً ذا بال.

وأما بشأن «الكلمة السواء» التي تدعوني إليها، فأنا أدعوك إلى أحسن منها. وأطلب منك أن تصدق في حوارك، وأن تعرض عن التشكي والتلوم، وتترك (اللف والدوران)، وترفع رأسك، وتواجه مسائل المناظرة التي اتفقنا على مناقشتها.

ولك بعد هذا أن تطلب طرح ما شئت لنتحاور فيه، وأنا على استعداد للسير معك في أي طريق تختاره.

ندر الشويقي

دع عنك تكرار الكلام وإعادته، فأنت تعرف المتسبب في هذه الفوضى التي تظهر التشكي منها.

ولنعد جميعاً إلى بداية المناظرة لنعرف أينا المتسبب في إفسادها، وأينا الأحرص على تنظيمها وعدم اختلاط مسائلها:

http://www.wasatyah.com/vb/showthre...&threadid = 11880[١]

مرة أخرى:

أشكر لك تنزلك وتواضعك حين أتحت لنا الفرصة للحوار معك شخصياً.

﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ﴿١٣﴾ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ ﴿١٤﴾﴾.

---

(١) انظر: (بداية المناظرة... الحلقة الأولى..) ١/١١٩.

حسن المالكي **١٣ ـ ٠٦ ـ ٢٠٠٣م ٠٧ : ٠٦ مساءً**

بمثل هذا الإصرار على المكابرة

والإصرار على التنصل من التحريف

والإصرار على رفض مباديء الحوار

والإصرار على رفض تحديد المتفق عليه من معايير ونقاط مشتركة

طلبت محكماً

بندر الشويقي **١٣ ـ ٠٦ ـ ٢٠٠٣م ٠٧ : ٥٢ PM**

رجع «الأستاذ» إلى تكرار الكلام وإعادته.

يقول «الأستاذ»: إنه يطلب محكماً.

ومن أين نأتيك بمحكم ترضاه، وأنت ترى الجميع غلاةً يتآمرون ضدك؟!

ومع هذا فقدسبق أن وافقت على مطلبك هذا، وكتبت لك مقترحاتٍ لضبط المناظرة... لكنك تعاميت عنها، وظللت تكرر المطالبة بمحكم، وكأني أنا من يرفض ذلك.

وعلى كل حال:

فإن كنت ستوافق على دخول محكم بالشروط التي ذكرتها لك، فأنا أوافق على ذلك.

وإن أحببت أن تكون أكثر رجولةً وشجاعة، وأن تكون حسيباً على نفسك، وتدخل في مناقشة مسائل المناظرة المتفق عليها، ثم ننتقل بعد ذلك لمناقشة ما تريد فأنا أوافق على ذلك، وسوف تجد عندها أننا لسنا في حاجة لتدخل أحد.

وأن أحببت الاستمرار في المراوغة والمخاتلة، فسوف أستمر في نشر ما لدي.

فحيثما وليت، فأنا معك إلى آخر الطريق.

لكن تذكر دائماً: أني سوف أبقى مصرّاً على شرط المناظرة القديم الذي

اتفقنا عليه، والذي ظللت تحاول التملص منه، وهو أن يكون بحثنا محصوراً في المآخذ على «مقدمة النصب» التي كتبتَها.

وبعد هذا يمكن الاتفاق على مناقشة أي شيء آخر.

حسن المالكي **٢٧ - ٠٦ - ٢٠٠٣م ٠٧:٤١ AM**

بمثل هذا الهروب والقدرة العجيبة على الدعاوى كتبت الموضوع الكلمة السواء

وطلبنا منسقاً أو محكماً، وطلبنا تحديد نقاط الإتفاق، والمعايير المشتركة.....

أخي الكريم:

لا وقت عندي للثرثرة

هذا الموضوع للرفع للأهمية.

بندر الشويقي **٢٨ - ٠٦ - ٢٠٠٣م ٠٧:٥٤ PM**

«الأستاذ» يقول: لا وقت عندي للثرثرة!!

أيُعقل هذا؟

فماذا كنت تفعل طوال السنين الماضية؟

وماذا كنت تفعل طوال سنة كاملة مضت على بداية هذه المناظرة - أيها «الأستاذ» -؟

صاحبنا انقطعت حجته في جميع المسائل التي اتفقنا على طرحها للبحث في المناظرة.

لكن مهاراته في التغطية والتمويه ليس لها نهاية.

وقد ظل في كل مرة يعلق عجزه على أقرب شماعة يجدها.

ومن تلك الشماعات: «ضرورة وجود لجنة تحكيم، أو تنسيق».

ومقصود «الأستاذ» من هذا إظهار خصمه في صورة الحريص على فوضوية المناظرة، وكأني أكره تدخل المشرفين لضبطها.

مع أن «الأستاذ» يعلم من البداية أن الاتفاق مع مشرفي المنتدى تمَّ على أساس تخصيص حلقة للحوار بيني وبينه، دون تدخل أحد بيننا.

ومن تابع المناظرة من بدايتها، فسوف يدرك دون عناء من المسؤول عن الفوضى الموجودة فيها، ومن الذي كان يتعمد خلط المسائل، وإغراق حلقة الحوار بكثرة الهذر، وفتح العناوين الجديدة بطريقة فوضوية.

وهذا رابط بداية المناظرة لمن أحب التأكد من ذلك:

http://www.wasatyah.com/vb/showthre...?threadid = 11880[1]

«الأستاذ» يفسد المناظرة، ثم يأتي ليتباكى عليها، ويصيح مطالباً بتدخل المشرفين لضبط مسارها. وفي ظني أنهذه ليست سوى إحدى طرق «الأستاذ» في التخلص والتملُّص. وقد سبق له أن جازف وعرَّض أكثر من مرة بمشرفي المنتدى، وأشار إلى احتمال تآمرهم معي ضده، لكنه إذا حصر عاد ليطالب بتدخلهم لضبط المناظرة!!

وعلى أي حالٍ: فلو أن «الأستاذ» كان صادقاً في حواره، وواجه المسائل التي اتفقنا على مناقشتها بشجاعة، بعيداً عن المراوغة والتهرب، لما احتجنا إلى تدخل طرف ثالثٍ.

ومع ذلك كله، فقد سبق أن أعلنت موافقتي على تدخل محكم، وكتبت شروطي التي أوافق بناءً عليها، فلم يعلق عليها «الأستاذ» بحرف. لكنه ـ مع هذا ـ ظل في كل مناسبة يكرر الصياح والنواح مطالباً بضرورة وجود لجنة محكمة!!

وها أنا ذا في تعقيبي الأخير أطرح أمام «الأستاذ» خيارات ثلاث، فلا يعلق عليها بشيء بحجة أنه: ليس لديه وقت للثرثرة!!

(١) انظر: (بداية المناظرة... الحلقة الأولى..) ١/ ١١٩.

وسوف يعود بعد أيام ليصيح من جديد مطالباً بضرورة وجود لجنة محكمة!!

وهذه عينة جديدة من طرق «الأستاذ» في العبث والتمويه.

من بداية المناظرة، ونحن نرى أكثر كلام «الأستاذ» ينطبق عليه وصف: «**الثرثرة**».

وهذه إحدى عينات «**ثرثرة**» «الأستاذ» لمن فاته الوقوف عليها:

http://www.wasatyah.com/vb/showthre...?threadid = 12902[(١)]

لكن السؤال الآن:

هل كان «الأستاذ» صادقاً حين قال: لا وقت عندي **للثرثرة**؟؟

أم أنه يحاول إسقاط عيبه على خصمه؟؟

ذا أحسنا الظن، فسوف نقول: لعل «الأستاذ» يحاول الإقلاع عن «**الثرثرة**»، ولعله يريد تغيير مسلكه في الحوار القائم على كثرة الحشو والهذر.

بندر الشويقي

فإن كان الأمر كذلك ـ أيها «الأستاذ ـ فإليك إحدى قضايا المناظرة التي اتفقنا على مناقشتها، والتي لايحتاج الجواب عنها إلى كثرة «**ثرثرة**»، ولا «**هذر**»:

http://www.wasatyah.com/vb/showthre...?threadid = 14156[(٢)]

فهل سيجيب «الأستاذ» بإيجاز؟

أو سيعود من جديد ليصرف وقته الثمين في الـ«**الثرثرة**»؟

أرجح الثاني.

---

(١) انظر: (كشف طريقة الغلاة في الدفاع والاتهام!!) ٢/ ١١٤٧.

(٢) انظر: (الحلقة العاشرة: كذب «الأستاذ» على ابن تيمية!) ٢/ ١٤٤٩.

الحلقة السادسة عشرة:

تلاعب «الأستاذ»

الحلقة السادسة عشرة: تلاعب «الأستاذ»

بندر الشويقي **٠٨ ـ ٠٤ ـ ٢٠٠٣، ٠٨:٣٠ PM**

الحلقة السادسة عشرة: تلاعب «الأستاذ»

الاعتراض الخامس عشر، على «**مقدمة النصب**».

كان «الحسن بن صالح بن حي»، له مذهب مذموم عند أهل الحديث، فكان يترك صلاة الجمعة، ولا يشهدها مع المسلمين، وكان أحمد بن حنبل يذم مسلكه هذا، وينتقده.

فجاء «الأستاذ» وحشر هذا في شواهد النصب المروية عن أحمد!! لكنه قال:

«لا أظنه يصح عن أحمد لأن الحسن بن صالح إمام كبير وقد أثنى عليه أهل الحديث ووثقوه».

وترجمة هذا الكلام:

أنه إذا كان الرجل إماماً كبيراً، فلا يصح أن ينكر عليه تركه لصلاة الجمعة مع المسلمين!!

(وبالمناسبة: فإن الحسن بن صالح تنتسب له إحدى فرق الزيدية).

نرجع لكلام «الأستاذ».

هو يقول:

«لا أظنه يصح عن أحمد لأن الحسن بن صالح إمام كبير وقد أثنى عليه أهل الحديث ووثقوه».

وقد اعترضت على ذلك، وقلت:

«هذا ما ذكره «الأستاذ» الباحث، من غير أن يكلف نفسه عناء تتبع كلام أحمد بن حنبل في مصادره القريبة».

وقلت: «هذا الكلام المذكور ثابت عن أحمد بأصح إسناد، فقد رواه الخلال في كتاب السُّنَّة (٣/ ١٣٦)، وليس في كلام أحمد هذا ما يدعو إلى إنكاره».

أجاب «الأستاذ»، وقال:

«كلام جميل!

بأصح إسناد!

ورواه الخلال!».

و«الأستاذ» يشير بهذا إلى الطعن في الإمام أبي بكر الخلال، واتهامه فيما يرويه!

وهذه سقطة جديدة من سقطات «الأستاذ» منقذ التواريخ.

فالخلال حافظ ثقة فقيه معروف عند أهل العلم.

وهو أشهر من اعتنى بجمع كلام الإمام أحمد بن حنبل رَحِمَهُ اللَّهُ.

بل هو العمدة في معرفة أكثر كلام أحمد بن حنبل.

ولن يستطيع «الأستاذ» أن ينقل حرفاً واحداً في تضعيفه.

فكيف جاز له أن يطعن فيه؟!

وبأي حجة أسقط روايته عن أحمد بن حنبل؟!

لن يستطيع «الأستاذ» الإجابة عن هذا قطعاً.

ومع تشدق «الأستاذ» بالتزام منهج أهل الحديث، والموضوعية في نقد المرويات، فلن يستطيع أن يقيم حجة له في اتهام إمامٍ مشهور مثل أبي بكر بن الخلال رَحِمَهُ اللَّهُ.

لن يستطيع «الأستاذ» ذلك؛ لأنه لا يملك حجة ولا دليلاً.
وإنما يعتمد في تكذيبه على الهوى، ولا شيء غيره.

وهنا طريفة أهديها لأستاذنا، وقد سبق أن أهديت له أمثالها كثيراً أثناء هذه المناظرة. فأقول له:

أود تذكيرك بأنك تحتج في كتاباتك بما يرويه الخلال، إذا وجدت فيها ما يعضد رأيك.

ارجع لكتابك «بيعة علي» لتراه مليئاً بالاحتجاج بمرويات الخلال!

تجد في صفحة (٧٧): رواية واحدة من طريق الخلال.

وفي صفحة (٨٦): ثلاثة أسانيد من رواية الخلال!

وفي صفحة (٢١٠): ثلاث روايات أخرى!

وفي صفحة (٢٠٦) (٢٠٧): خمس روايات!!

وفي صفحة (٢٠٨) (٢٠٩): خمس روايات!!

وفي صفحتي (١٠٠) (١٠١): ست روايات!!

وهكذا يتجارى الهوى بـ «الأستاذ»، فنجد الراوي الواحد ثقة عمدة في موضع، ونراه في موضع آخر كذاباً متهماً في روايته؛ فـ«الأستاذ» يتبع ما تشتهيه نفسه، وما يوافق هواه:

الخلال متهم في روايته إذا أراد «الأستاذ».

غير أن روايته حجة إذا أحب «الأستاذ».

وعكرمة صحيح الرواية إذا اشتهى «الأستاذ».

لكنه منافق إذا حدث كذب، متى ما أراد «الأستاذ».

وعنعنة المدلس مقبولة إذا وافق «الأستاذ».

لكنها مرفوضة إذا رغب عنها «الأستاذ».

والناصبي ثقة إذا أراد «الأستاذ».

لكنه كذاب إذا أحب «الأستاذ».

والخوارج إذا حدثوا كذبوا حين يروون ما لا يعجب «الأستاذ».

لكنهم أصدق الطوائف حين يشتهي «الأستاذ» حديثهم.
فهوى «الأستاذ» هو الميزان.
ومزاجه هو المرجع في معرفة المقبول من المردود.
ورغباته هي العمدة في معرفة الصحيح من الضعيف.
ولله في خلقه شؤون...



أما بعد

أما بعد

بندر الشويقي ٠٥ ـ ٠٦ ـ ٢٠٠٣، ٠٥:٢٥ PM

أمـا بعـد

«أنا على استعداد للرجوع عن أي شيء يثبت خطئي فيه».

هذا ما كان «الأستاذ» يعلنه ويكرره...

وهو الشيء الذي ثبت لنا الآن أنه شعار لا حقيقة له...

بالنسبة لي، فلم أر في حياتي، أشد مكابرة من «الأستاذ».

كما أني ـ أيضاً ـ لم أر أشد مهارة منه في المراوغة والخداع.

دخل «الأستاذ» هذه المناظرة، وهو يجهد ما استطاع لينسي القارئ مسائلها، والسبب الذي عقدت لأجله.

ومنذ أشهر و«الأستاذ» لا هم له إلا صرف أنظار القراء عن «مقدمة النصب» التي كانت السبب في عقد هذه المناظرة، تلك المقدمة التي سبق أن كتبها «الأستاذ»، وملأها بالتعصب والغلو والكذب والافتراء.

ومن أراد التأكد من ذلك، فليراجع مشاركات «الأستاذ»، وليبحث فيها عن ذكر لتلك «المقدمة»، وليتساءل هل «الأستاذ» يلتزم مناقشتها، ويحاول إثبات دعاواه التي قررها هناك بالحجة والدليل، أو أنه يجهد في البعد عنها، وصرف الأنظار عما تضمنته من بلايا وافتراءات.

لست أريد تضييع وقت القارئ في إعادة الكلام وتكراره، فقد سبق أن شرحت قصة المناظرة، ووجهة نظري حول طريقة سيرها، وشرحت طريقة «الأستاذ» في الحرص على تشتيت قضاياها، وتضييع مسائلها:

http://www.wasatyah.com/vb/showthre...73&pagenumber=1[1]

شرحت ذلك كله في مقالٍ مستقلٍّ، لكن يبدو أن صاحبي لا يمل من المراوغة، ولا يستحي من المماطلة والمخادعة.

ولو أني طاوعته وجاريته، فمن المفترض أن أترك مسائل المناظرة، لأدخل كل يومٍ إلى المنتدى وأشرح للقراء القضايا التي اتفقت مع «الأستاذ» على مناقشتها، والتي ظل طوال الأشهر الماضية يحاول تغطيتها وسترها!

حين تهور «الأستاذ» وكتب مقالاته التي عنونها بـ«مقدمة في موضوع النصب»، وملأها بالافتراءات والتناقضات والتعصب، كان المفترض أن يجيب على الاعتراضات والإشكالات التي ترد على تقريراته كما هو المتبع في منتديات «الإنترنت».

لكنه لم يفعل ذلك...

بل كان يفضل أن ينصت الناس له حتى يفرغ من تهريجه، وفي النهاية يصفقون لتعصبه وافترائه على أئمة الإسلام.

الناس عادة لا يصفقون للكذب والافتراء والتعصب.

لكن «الأستاذ» يملك مهاراتٍ نادرة في قلب الحقائق، مع قدرة فائقة على التصنع والتظاهر بما ليس فيه.

حين أوردت اعتراضاتي على «مقدمة النصب»، وبقيت عدة أشهر أطارد «الأستاذ» كي يجيب عنها، ظل يتهرب ويراوغ ويناور، كي يخرج من هذا المطلب الذي يدرك عجزه عنه.

---

(١) انظر: (القصة الكاملة للمناظرة) ٢/ ١٢٩٧.

وبعد كثرة إلحاح ومطاردة. . . فكر «الأستاذ»، وقدر. . . فخطرت له فكرة أراد أن يجعل منها مخرجاً يتخلص بواسطته من مناقشة تعصباته التي ظهرت في «مقدمة النصب».

تعلل «الأستاذ» باسمي المستعار. . . وعلق إجابته عن اعتراضاتي على إعلان اسمي الصريح، وذكر أن المنازلة خلف اسم مستعار «ضعف وقلة مروءة».

ولما رأيت الاسم المستعار أضحى شماعة لـ «الأستاذ» يعلق عليها عجزه وتهربه، أردت إقفال هذا الباب، وقطع طريق الهروب على أستاذنا، فقلت: إن كان «الأستاذ» سيدخل في مناقشة اعتراضاتي على «مقدمة النصب»، فأنا على استعداد لإعلان اسمي الصريح.

وحينها كتب أحد أعضاء الوسطية واسمه «الثابت»، كتب يقول:

«الإفصاح عن الاسم، وبيان حقيقة المحاور التي يطالب بها «الأستاذ»، ليست إلا الخطوة الأولى في طريق الألف ميل».

بندر الشويقي

ويبدو أن الأخ الذي كتب هذا التعليق كان أكثر خبرة ومعرفة بطريقة «الأستاذ»؛ فبعد إعلان اسمي الصريح، لا يزال «الأستاذ» إلى اليوم، وبعد مضي عام كامل، لا يزال يراوغ، ويختلق المعاذير الواهية كي يعلق عليها امتناعه من الجواب عن افتراءاته، وأكاذيبه، وتناقضاته، وتعصبه الذي ظهر في «مقدمته عن النصب».

ومن الطريف المضحك: أن «الأستاذ» يحاول ستر تهربه ومراوغته، تحت غطاء الحرص على منهجية البحث والمناظرة!

قبل بداية المناظرة طلب «الأستاذ» ترك «مقدمة النصب»، وإنشاء مناظرة جديدة لتحرير مفهوم «النصب»، فلم أوافق على ذلك، وطالبت بحصر بحثنا في مناقشة ما قرره في تلك المقدمة السيئة، وقلت: بعد الانتهاء من ذلك يكون بالإمكان الاتفاق على مناقشة أي يريده «الأستاذ».

وبدأت المناظرة على هذا الأساس:

لكن بعد أن انقطع «الأستاذ» وعجز. . .
وبعد أن انكشف غلوه وتعصبه. . .
وبعد أن اتضح تناقضه وتلاعبه. . .
وبعد أن ظهر كذبه وافتراؤه على أئمة أئمة أهل السُّنَّة. . .
وبعد أن عجز عن الثبات لمناقشة أي مسألة من المسائل التي اتفقنا على مناقشتها. . .

بعد هذا كله: بحث «الأستاذ» عن طريقة أخرى للخلاص من هذا المأزق، فلم يجد إلا مطلبه القديم الذي انتهينا منه قبل بداية المناظرة.

صار «الأستاذ» يردد: لا بد ـ أولاً ـ من الاتفاق على مفهوم النصب. . . ولا بد من تحديد معاييره. . . ولا بد من تحديد معنى السُّنَّة. . . وما المراد بأهل السُّنَّة؟

ثم تطورت مطالب «الأستاذ» فصار يقول: لا بد من تحديد معايير الكذب. . . ولا بد من الاتفاق على الافتراء. . . ولا بد من تحديد معايير السهو. . . ومعايير الخطأ. . . إلخ.

بندر الشويقي

وصار «الأستاذ» كلما حصر، وعجز عن الاستمرار في مواجهة مسائل المناظرة فزع إلى إعادة هذه المطالب.

حتى توثيق النصوص التي افتراها في «مقدمة النصب»، ونسبها لأئمة أهل السُّنَّة، صار «الأستاذ» يتهرب منها، بحجة أنه لا بد قبل ذلك من الاتفاق على المعايير والمفاهيم!

سأل أحد الأفاضل:
لماذا أسلك مع «الأستاذ» مسلك المحاصرة والإحراج؟
ولماذا اشترطت قصر البحث في إشكالات «مقدمة النصب»؟
ولماذا التأكيد على قضية «التهرب»، و«المراوغة»؟
وجواباً عن هذا أقول:
مسلك المحاصرة وإحراج المخالف طريق مرغوب عنه، حين يكون

الحوار بين طرفين يطرحان فكرة بقصد المباحثة للوصول إلى نتيجة مثمرة.

لكن يؤسفني أن أقول: إن هذه الطريقة ليس لها جدوى حين تكون أخلاقيات أحد طرفي المناظرة كتلك التي يتصف بها «الأستاذ».

لن أبرئ نفسي من الخطأ والزلل... وأستغفر الله من جور القلم واللسان.

غير أني أريد التنبيه إلى أن «الأستاذ» حين كان يصيح بطلب المناظرة والحوار، لم تكن لغته لغة المحاور الباحث عن الحق، وإنما كان يتكلم بلغة المستكبر المستخف بمخالفيه.

«الأستاذ» لم يكن خطابه خطاب حوارٍ وإصلاح.

وإنما كان يتكلم بلغة التحدي والتعالي والعجرفة.

ومثل هذه النوعية من المتشدقين يحتاج الواحد منهم قبل كل شيء إلى أن يعرَّف بحجمه الطبعي، وأن يوقف على حقيقة نفسه المتضخمة دون موجب.

ومما يثير العجب والضحك أن «الأستاذ» يستخدم لهجة مغرقة في التحدي والاستعراض، مع أنه لا يملك الحد الأدنى من مواصفات المحاور الماهر.

ويعلم الله كم فوجئت بمستوى «الأستاذ» المتدني في الفهم والإدراك، وضعف قدراته على الثبات لإقامة رأيه بالحجة والدليل.

بضاعة «الأستاذ» في الحوار تقوم على الثرثرة والحشو، وترديد عبارات: الغلاة يقولون... والغلاة يفعلون... والغلاة يتعصبون... والغلاة يكذبون...

ويظل «الأستاذ» يردد هذه العبارات، حتى يرسِّخ في ذهن السذَّج من القراء أنه رمز الإنصاف، وشيخ الاعتدال... وأنه لا يوجد منصف إلا من يحمل مثل قناعاته وآرائه.

لكن عندما يطالَب «الأستاذ» بإقامة الدليل على صحة رأيه، فحينئذٍ

يتضح أنه رأس في الغلو والافتراء، وإمام في التعصب لآرائه وشذوذاته.

وبما أن «الأستاذ» يحب التحدي والاستعراض، فإن العبد الضعيف كاتب هذه الكلمات يتحداه، ويطلب منه أن يستجمع كلَّ ما يملكه من شجاعة وإقدام، ليدخل في مناقشة حلقات المناظرة المفتوحة، والتي ظل يتحاشاها منذ ما يقرب من عام كاملٍ.

لكن «الأستاذ» لن يفعل ذلك.

والسبب: أن «المتعصبين» من أمثاله أعجز الناس عن الحوار الجاد الصَّريح.

«الأستاذ» انقطع انقطاعاً تاماً من بداية المناظرة، وعجز عن الثبات لمناقشة أي مسألة من المسائل التي أثيرت حول «مقدمة النصب»، وصار يتحاشي الدخول في مناقشتها بشتى السبل.

وها هي حلق المناظرة مفتوحة لمن أحب التأكد من ذلك.

صاحبنا منذ أشهر وهو يدخل حلقة الحوار كل يوم... لا ليحاور، ولكن ليخفي عجزه وفشله بإثارة الفوضى، وإغراق حلقة الحوار، والتدليس على القراء.

يدخل «الأستاذ»، ويترك جميع مسائل المناظرة، ويتسائل ببراءة متصنعة:

هل كل من ادعى السُّنَّة يكون من أهل السُّنَّة؟

لا بد أولاً من أن نعرف أهل السُّنَّة...

ومن هم أهل السُّنَّة...

ولا بد من الاتفاق على تعريف جامع مانع للنصب...

ولا بد من الاتفاق معايير النصب...

ومعايير «الكذب»...

ومعايير «السهو»...

ومعايير «الخطأ»...

ومعايير «الافتراء»... إلخ.

وهكذا يمضي «الأستاذ» مجتهداً في إقامة العوائق التي تجعل من المحال الدخول في مناقشة مسائل المناظرة المتفق على البحث فيها.

و«الأستاذ» يدرك أن مناقشة مسائل المناظرة لا تتوقف على شيء من تلك المباحث التي يحاول التعلل بها، لكنه اللف والدوران، والتهرب والمراوغة.

أجيب «الأستاذ» عن مطالبه، وأقول له: نحن اتفقنا على مناقشة افتراءاتك وتناقضاتك التي أدعي أنك قررتها في «مقدمة النصب»، وبعد هذا أنا على استعداد للدخول معك في أي قضية تريدها.

أنت في «مقدمة النصب»، نسبت للأئمة ما لم يقولوا به...

أنت نقلت أشياء لا أصل لها، فأنت مطالب بتوثيقها...

وقررت مسائل دون دليل، وألزمت غيرك فيها برأيك الخاطئ... فنريد منك التدليل لرأيك.

أنت ناقضت ما تدعو إليه من احترام الرأي الآخر، والإيمان بنسبية الحقيقة...

بندر الشويقي

أنت تعصبت لرأيك وجعلته الميزان في معرفة الغالي من الجافي...

أنت تلاعبت بقواعد علم الحديث، وطوعتها لهواك...

ونحن اتفقنا على حصر كلامنا في مناقشة هذه الإشكالات، فيجب عليك الالتزام بما اتفقنا عليه، ثم لك بعد هذا أن تطلب مناقشة ما تريد.

وبعد أن أكتب لـ«الأستاذ» هذا الكلام الواضح، يأتي من الغد ليعيد أسطوانته ويصيح:

أين تعريف أهل السُّنَّة؟

أين المعايير؟

الأخ لم يحدد المعايير.

هكذا هم الغلاة... وهذه هي السلفية المعاصرة... هم لا يستحقون المناظرة...

لا بد من الاتفاق على «معايير النصب»...

ومفـهوم «السُّنَّة». . .

ومعنى «أهل السُّنَّة». . .

وتعريف «الكذب». . .

ومعنى «الافتراء». . .

ومعايير السـهو. . . إلخ.

أعيـد عليه، وأقـول: أنا على استعداد لهـذا كله، بعد أن توثق لي افتراءاتك التي نسبتها للأئمة، وتفسر لي تناقضاتك في «مقدمة النصب» التي هي موضـوع مناظرتنـا.

فيأتي «الأسـتاذ» من الغـد ليتـغابى، ويعيـد الأسطـوانة نفسـها:

أين المعـايير؟

لم تحدد معايير النصب.

أنت تتهرب من تحديد المعايير.

أنت لا تريـد تحديـد مفهوم السُّنَّة.

ولا تـريد تعريف الكذب.

وتتهرب من شرح معنى الافتـراء...، و...، و... إلخ.

وهكـذا يسـتمر «الأسـتاذ» في التغـابي والاسـتغفال.

وهـكذا يـريد مني أن أعيـد عليه الكلام في كـل مرة.

فإذا أعرضـت عن عناويـنه الدعـائية وعبثه الصبياني، تقـمص «الأسـتاذ» شخصـية المظـلوم المكـلوم، وجاء ليكتب مقالاته متباكياً، ومتلوماً من مشـرفي الوسـطية الذين لم يضبطوا سيـر المناظرة التي يحرص هو على ضبطها وإبقائها في المسـار الصحـيح!!!

مطالب «الأسـتاذ» كثـيرة.

ولـو أنه يطلـب تعريفـاً موجـزاً، أو جـواباً مختصراً، لكان بـالإمكان التـنزل معـه، وتعليق مسـائل المناظـرة مؤقتـاً، والتفرغ لتحقـيق مطالبه، ثم العـودة إلى مناقشـة «مقـدمة النصـب» كما اتفقنـا.

لكن من الواضح أن «الأستاذ» يريد أن يبتعد عن إشكالات «مقدمة النصب» ما أمكن، ويريد الحصول على تأشيرة «خروج دون عودة» يتخلص بها من الإقرار بأخطائه وتجنياته في تلك المقدمة السخيفة؛ فلذلك صار يطالب بفتح مسائل طويلة، مناقشتها تستدعي الأشهر الطوال، وبخاصة إذا كان الحوار فيها مع شخص يملك مثل قدرات «الأستاذ» في الحشو واللغو، والخلط بين الحجة وبين الخطابة والثرثرة.

لهذا السبب كنت ـ ولا زلت ـ أقول: إن «الأستاذ» رأس في فن المراوغة والمكابرة.

وهذا أمر لحظته مذ أن بدأ «الأستاذ» دعواته للمناظرات والمباهلات، فما إن يتقدم له أحد حتى ينكص على عقبيه، ويتعلل بالأعذار الواهيات.

وقد سبق أن شرحت ذلك في مقال مستقل، فلا داعي لتكرار الكلام، وإعادته.

بندر الشويقي

«الأستاذ» يحمل «بكالوريوس» في «الإعلام».

وهذا ما قد يفسر لنا بعض تصرفاته وخطاباته الدعائية.

هو يستطيع مخادعة الدهماء بمعسول الكلام.

ويكثر من الصيحات العنترية، والشعارات الإصلاحية.

ويحرص على ترديد العبارات المخدرة حول أهمية التسامح والتآخي.

لكن هذه الشعارات سرعان ما تتهافت وتتهاوى عندما تتعرض لأول اختبار مصداقية، وسرعان ما يتبين أن «الأستاذ» من الناحية العملية من أبعد الناس عما ينظر له، وقد ظهر هذا بجلاء من خلال مسائل المناظرة المطروحة.

ولهذا السبب فإن «الأستاذ» يحرص كل الحرص على التهرب منها، لئلا يتضح المزيد عن حقيقة تلك الشعارات الخداعة.

«الأستاذ» يذم الغلو. . . لكنه رأس فيه!

«الأستاذ» يدعو لاحترام «الرأي الآخر»... لكن من خالف رأيه فهو من الغلاة، أو من غلاة الغلاة!

«الأستاذ» يذم الخصومات العقدية... لكنه من أكثر الناس خوضاً فيها!

«الأستاذ» يدعو للاهتمام بالأصول العامة للإسلام... لكنه من أقل الناس عناية بها!

وهذا يجعلنا نوقن أن «الأستاذ» يمارس تخصصه، ويسلك مسلك «التضليل الإعلامي»، في سبيل تمرير طروحاته المذهبية المغالية.

وسيأتي ـ إن شاء الله ـ المزيد من البيان والتوضيح للأصول المذهبية التي يسعى «الأستاذ» لتقريرها، ويحرص على نشرها أكثر من حرصه على ما يسميه الأصول العامة للإسلام.

بندر الشويقي

كنت قد شرحت قصة المناظرة، وطلبت من «الأستاذ» الالتزام بشرطها الذي اتفقنا عليه قبل بدايتها، وقلت في خاتمة كلامي:

فإن أصر «الأستاذ» على طريقته الأولى في التشغيب والتهرب، فسوف أعتبر تصرفه هذا انسحاباً من المناظرة، وسوف أبدأ بعدها بطرح مواضيع جديدة في نقد كتابات «الأستاذ» وكشف تناقضاته، وتلاعبه بمسائل العلم والتواريخ، ولن ألتزم في شيء من ذلك بالقضايا المطروحة في «مقدمة النصب».

وحيث لا يزال «الأستاذ» يصر على التهرب من المسائل المتفق على مناقشتها، فسوف أعلق مسائل المناظرة، لحين يستجمع «الأستاذ» شجاعته، ويدخل في الحوار بجدية أكثر.

وإلى أن تجتمع شجاعة «الأستاذ»، فسوف أواصل نشر ما لدي من ملحوظات، ومآخذ تتعلق بمنهجية «الأستاذ»، وضعف أمانته العلمية، ووضوح نزعاته المذهبية.. والله المستعان.

الأخ بندر:

إن كان عندك مزيد من الكلام فقله بعد قراءة كلامي هنا.

أظنك أخطأت عندما ظننت أن طريقتك هذه، وبعد كل إنقطاعتك الطويلة ستغير من الحقيقة شيئاً.

وكنت أعرف لأنني لن أجد في مجتمعي سلفيّاً يجرؤ على التناظر وفق معايير مشتركة منصفة.

وماذا تفعل بأناس حاربوا الحوار والمناظرات طيلة قرون مضت؟

هل سيفهمون معنى المناظرة بهذه السرعة؟

لن أجيب على كلامك هنا لأنه سبق وأن أجبت عليه.

فهذا جوابي:

http://www.wasatyah.com/vb/showthre...&threadid = 14977[١]

فاقرأه بتمعن، وليقرأه المنصفون، ومن شاء أن يتقدم وفق ضوابط الحوار في الهواء الطلق وليس وفق المكابرة والمراوغة (والمعايير السرية الخاصة).

فليتقدم.

ولأن كلامي وكلام الأخ بندر أصبح واحداً

فكل يتهم الآخر بالاتهامات نفسها فإنني قد قبلت التحاور في وجود محكمين أو منسقين على الأقل.

أما التخطيط للهروب بالجمود على مطالب معينة لغتنا فيها مختلفة فنحن بحاجة لمن يوحد لنا اللغة.

لم أكن أظن أن الإنصاف معناه الظلم والصدق معناه الكذب حتى جربت الحوار مع أحدهم.

فإذا له لغة أخرى مختلفة.

لذا لا بد من الإصرار على توحيد اللغة أو على الأقل الحوار وفق

(١) انظر: (تعال إلى كلمة سواء....) ٢/١٦٠٣.

المشترك منها بحيث لا تصبح السُّنَّة بدعة والبدعة سُنَّة وكذا أكثر الألفاظ المحورية لم نعرف من الأخ مفهومه لها.

(ربما)

لأن له (المعايير والمقاييس الخاصة)!! التي كان (يثني عليها) كثيرا!!!

عودة حميدة!

ونراك ـ كالعادة ـ بعد شهر أو أكثر!!

لتعيد لنا شيئاً مما يمكن نسيانه!

تحياتي.

بندر الشويقي **٠٦ ـ ٠٦ ـ ٢٠٠٣، ٠٩: ٠٢ PM**

يقول «الأستاذ» إنه يقبل بوجود محكمين ومنسقين.

وقد سبق أن أجبته إلى هذا بشروط، فلم يقبل ذلك، وظل في كل مناسبة يعيد هذا المطلب.

يقول «الأستاذ»:

«**أظنك أخطأت عندما ظننت أن طريقتك هذه، وبعد كل انقطاعاتك الطويلة ستغير من الحقيقة شيئاً**».

وأقول: إنما يحرص على إخفاء الحقيقة من يخاف منها.

وأما الباحث عن الحقيقة، فهو أحرص الناس على إظهارها وإثباتها.

وإذا أردت أن تعرف من منا يرغب في إخفاء الحقيقة، فانظر أحرصنا على تركيز البحث في المسائل التي اتفقنا على مناقشتها، وقد أفردتها لك في مقالات مستقلة، لكنك لم تناقش منها شيئاً، واكتفيت بالعناوين الدعائية محاولاً ستر الشمس بمنخل.

ليس من السهل على المكابر أن يقول: أخطأت.

فهل ننتظر من «الأستاذ» أن يقول: كذبتُ وافتريتُ؟!

كثرة الكلام لا فائدة منها.

المسألة باختصار:

هناك اعتراضات على ما كتبته أنت في «مقدمة النصب».

وهذه الاعترضات هي ما اتفقنا على مناقشته قبل بداية المناظرة.

أنا أزعم أنك في تلك «المقدمة» مارست الكذب، والتلاعب، والتناقض، والتدليس في النقل.

هناك نصوص أنت مطالب بتوثيقها.

هناك تناقضات وازدواجية نريد منك تفسيرها.

هناك تقريرات نريد دليلك عليها.

فإن كان في مسائل المناظرة شيء لم تفهم وجه اعتراضي عليه، فاسأل عما أشكل عليك فهمه من كلامي لأعيد شرحه عليك.

وأما إن كانت هذه الاعتراضات مفهومة، ومعناها واضح عندك.

فلم يبق بعد ذلك سوى أن تجيب عنها، وتدخل في مناقشة هذه الاعتراضات بشجاعة وجدية، لتثبت للقراء أنك صادق في طرحك، وأن خصمك هو المخطئ المتحامل.

بندر الشويقي

وأما أن تعلق مسائل المناظرة كلها لتتشكى وتتلوم، فلن يجديك هذا شيئاً؛ لأن الصورة الآن باتت واضحة بحمد الله.

يقول «الأستاذ»:

«**لم أكن أظن أن الإنصاف معناه الظلم، والصدق معناه الكذب، حتى جربت الحوار مع أحدهم**».

وأقول لـ «الأستاذ»: أما بالنسبة لي، فأنا أعرف منذ زمن بعيد أن هناك طائفة من البشر يرون صدق غيرهم كذباً، ويرون كذبهم «إنقاذاً للتاريخ»!!

كنت أعلم قبل بداية هذه المناظرة أن هناك نوعية من البشر تؤمن بالمبدأ الفرعوني: ﴿مَآ أُرِيكُمۡ إِلَّا مَآ أَرَىٰ وَمَآ أَهۡدِيكُمۡ إِلَّا سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ﴾ [غافر: ٢٩].

فالمناظرة يجب أن تسير وفق ما يريدون.

ومنهجية البحث الواجبة هي المنهجية التي يرونها هم وحدهم.

ومن لم يوافقهم فهو من غلاة غلاة الغلاة.

منهجية البحث عند هذه الطائفة هي المنهجية التي تستر كذبهم وتزويرهم.

العدل عندهم معناه أن تنسب للآخرين كلاماً مختلقاً، ثم تتهرب من توثيقه.

العدل عندهم معناه أن يرى «الإنسان» نفسه فوق المسائلة والنقد، فيقول الواحد منهم ما يشاء، ويفتري ما يشاء، ويتناقض كما يشاء. ولا يحق لأحد أن يسألهم عن ذلك كله، ومن تجرأ وسأل فهو لا شك: من غلاة غلاة الغلاة...



بندر الشويقي

مـــن نـــوادر «الأســـتاذ»...

مـــن نـــوادر «الأســـتاذ»...

📖 بندر الشويقي　　　　١٣ ـ ٠٦ ـ ٢٠٠٣، ٠٧:٥٦ PM

مـن نـوادر «الأسـتاذ»...

هذا الموضوع أنشره على هامش المناظرة، بسبب توقف «الأستاذ» عن مناقشة المسائل التي اتفقنا عليها، كما شرحت ذلك هناك:

http://www.wasatyah.com/vb/showthre...&threadid = 15689(١)

📖 بندر الشويقي　　　　١٣ ـ ٠٦ ـ ٢٠٠٣، ٠٨:٠٠ PM

إذا تركنا شعارات «الأستاذ» ومقدماته الخطابية، وأخذنا كلامه مجرداً من الزخارف والمحسنات، فسوف نكتشف أنه أبعد ما يكون عن وصف الباحث الموضوعي المنصف.

كنت أقرا كتابات «الأستاذ»، وأعجب من ذاك التعصب الذي يُظهره في صورة البحث والتحقيق، غير أني في الوقت نفسه ألتمس العذر للكثيرين ممن راج عليهم تدليسه وافتراؤه؛ فـ «الأستاذ» يملك مقدرة عجيبة على التدليس والخداع، ولديه مهارات نادرة في حشو الكلام،

---

(١) انظر: (أما بعد) ٢/ ١٦٣١.

والتلاعب بالعبارات، وتحريف الكلم عن مواضعه.

«الأستاذ» إذا أراد أن يضعف خبراً صحيحاً، أو يصحح رواية باطلة، فإنه يركب الصَّعب والذلول، ويحشر ما قرب وما بعد، ويمارس حصاراً محكماً على عقل القارئ غير المتخصِّص الذي لا يملك آلة نقد الروايات، ليحمله في النهاية على التسليم بصحة كلامه، أو على الأقل التوقف عن معارضة رأيه.

تجد «الأستاذ» في موضع يثني على منهج المحدثين، ويطعن على من يخالف طريقتهم، ويعيب على من يتصور إمكانية أن يتحاملوا كلهم فيضعفوا أحد الثقات أو يوثقوا أحد الضعفاء.

لكن إذا أراد «الأستاذ» أن يصحح خبراً يرويه أحد كذَبَة الروافض، فإنه يتكلم عن أثر الخلاف العقدي في الجرح والتعديل، وأن علماء الحديث ليسوا بالمعصومين، وأن جميع من تكلم في هذا الراوي، إنما تكلم فيه بسبب عقيدته لا غير.

بندر الشويقي

وإذا أحب «الأستاذ» تصحيح رواية لأحد (الخوارج) أو (المعتزلة)، تحدث عن ورع (المعتزلة)، وصدق (الخوراج)...

وذكر أنهم معروفون بالأمانة والديانة؛ لأنهم يعظمون شأن الكذب... ويكفرون صاحب الكبيرة.

حتى يصل «الأستاذ» في النهاية إلى توثيق الرواي الضعيف، معتمداً على كونه من (الخوارج) أو (المعتزلة) المعروفين بالصدق والأمانة.

وبالمقابل إذا روى (خارجيٌّ) خبراً لم يعجب «الأستاذ»، فإنه ينسى ما قاله عن صدق (الخوارج) وورعهم، فيجعل مذهبهم سبباً لرد حديثهم!

وحجته أن الخوارج يبغضون عليّاً...

وبغض علي نفاق...

والمنافق إذا حدث كذب...

فالراوي (الخارجي) لا يوثق بخبره...

لأنه منافق إذا حدث كذب!!

وإن لم يكن راوي الخبر خارجياً، وأحب «الأستاذ» تضعيف خبره، فإنه يبحث عن بلده، فإن وجده شامياً أو بصرياً، جعل ذلك سبباً لرد حديثه، حتى وإن وثقه من وثقه، بحجة أن أهل الشام وأهل البصرة نواصب، والنواصب متهمون في روايتهم، فيجعل «الأستاذ» من بلد الراوي الثقة سبباً لرد حديثه!

فأما إذا أحب «الأستاذ» تصحيح خبر فإنه لا يلتفت إلى بلد الراوي، ولا مذهبه، ولا يهمه أن يكون شامياً، أو بصرياً، أو كوفياً متشيعاً.

وهكذا يمضي «الأستاذ» في عبث ولعبٍ يندر أن يرى الناس مثله.

وحين ينسى «الأستاذ» نفسه، ويسيطر التعصب على عقله، فإنك تقرأ له كلاماً أقرب ما يكون إلى الحمق، بل الجنون... كما سنرى في المثال الآتي:

بندر الشويقي **١٣ ـ ٠٦ ـ ٢٠٠٣، ٠٨:٣٤ PM**

«يونس بن ميسرة».

تابعي معروف، اشتهر بالزهد والعبادة، وصدق الديانة.

وأجمعت المصادر التي ترجمت له على الثناء عليه في روايته، وفي دينه وورعه.

أدرك عصر الصحابة، وتوفي في النصف الأول من القرن الثاني.

وكان قد طعن في السن حتى بلغ عمره المائة وعشرين سنة، وكف بصره، فكان يقرئ الناس القرآن في جامع دمشق، ويدعو الله عند غروب الشمس أن يرزقه الشهادة في سبيله.

فلما نشب الصراع بين بني أمية والعباسيين، وتغلب بنو العباس، ودخلوا مدينة دمشق عاصمة الأمويين، وقعت مذبحة عظيمة، وأعمل

جنود العباسيين في أهل البلدة السيف، فكان في جملة من قُتل ظلماً وعدواناً هذا الشيخ الزاهد «يونس بن ميسرة» رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

قتله جنود العباسيين في مسجده الذي كان يقرئ فيه القرآن، فرزقه الله الشهادة التي كان يتمناها.

هذا الشيخ الزاهد العابد كحال الكثيرين من أهل بلده ذهب ضحية صراعٍ على الملك ليس له فيه ناقة ولا جمل، وهكذا الفتن إذا نشبت فإنها تأكل الأخضر واليابس، ولا تميز بين عابد زاهد، أو مجرم فاجر.

ولو أن هذا الشيخ قتل بسيوف الأمويين، لجعل منه «الأستاذ» بطلاً مجاهداً، ولكتب المطولات في التباكي عليه، والحط على قاتليه.

لكن «الأستاذ» ليس له مصلحة في ذلك كله.

بل إن أهواءه المذهبية تقتضي أن يقف موقفاً معاكساً.

مصلحة «الأستاذ» تقتضي التشكيك في نزاهة هذا الزاهد العابد المقتول ظلماً، حتى وإن كان محل ثقة المؤرخين والمحدثين!

والسبب أن اسم هذا الشيخ الثقة الزاهد ورد في سند حديث فيه فضيلة لمعاوية بن أبي سفيان رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، وهذا شيء لا يحتمله عقل أستاذ الإنصاف.

فماذا سيفعل «الأستاذ» كي يصل إلى الطعن في نزاهة هذا الشيخ العابد؟؟

بحث «الأستاذ» في مصادر ترجمته فلم يجد أحداً ذكره بسوء.

بل لم يجد سوى الثناء العاطر على دينه وأمانته.

وجد المؤرخين والمحدثين يذكرون أنهذا الشيخ: «**تابعي ثقة**».

وأنه «**من خيار الناس**».

ولم ينسبوه لا إلى مذهب الخوارج، ولا النواصب.

لكن لأن «الأستاذ» يحب الموضوعية في البحث.

ولأنه يكتب التاريخ بكل تجرد وإنصاف.

ولأنه مؤرخ منصف يكره التحامل والتعصب.

لأجل ذلك كله، فإن «الأستاذ» جعل من قصة قتل هذا الشيخ سبباً للتشكيك في نزاهته وصدقه!!

فهل يعقل هذا؟!

قال «الأستاذ» في كتابه «مع الشيخ عبد الله السعد» (ص١٦٢):

«يونس بن ميسرة (ثقة عندهم)».

وهذا معناه أن «الأستاذ» يعرف اتفاق المحدثين على توثيقه.

لكنه أضاف بعد ذلك: **«قتله العباسيون لما دخلوا دمشق، وقيل: قتلوه داخل المسجد، وكان عمره (١٢٠) سنة، والعباسيون لا يقتلون العلماء الشاميين إلا من كان منهم شديد الموالاة والمناصرة لبني أمية!!**

وهذا لا يبرر، ولا يسوغ للعباسيين هذا، فهذا ظلم لا يقره مسلم، لكن نستفيد من هذا قوة موالاة يونس بن ميسرة لبني أمية لدرجة أن يعاملة العباسيون كمعاملتهم أحد رجال بني أمية.

وهذا يعني أن الرجل أموي شديد الأموية!!

وهذا له أثر على الأحاديث التي يرويها في فضل معاوية».اهـ.

هذا ما قاله «الأستاذ» المحقق منقذ التواريخ.

ورحم الله «يونس بن ميسرة»، فقد أخطأ خطأً بالغاً حين سمح للعباسيين أن يقتلوه دون جرم!!

وقد كان من واجبه ألاّ يُقتَل ظلماً، حتى يحظى بثقة «الأستاذ»، ويسلم من التشكيك في صدقه وأمانته.

بقي أن نعرف أن المؤرخين ذكروا أن العباسيين حين دخلو مدينة دمشق قتلوا من أهلها خمسين ألفاً!! هذا عدا ألوف أخرى قتلوا في غير دمشق، وذهبت أرواحهم ضحية الصراع الأموي العباسي.

فهذه الآلاف كلها بناءً على إنصاف «الأستاذ» مشكوك في نزاهتها،

حتى لو كان الواحد منهم معروفاً بالصدق والتدين... والسبب أن العباسيين قتلوهم!!

والله في خلقه شؤون...

